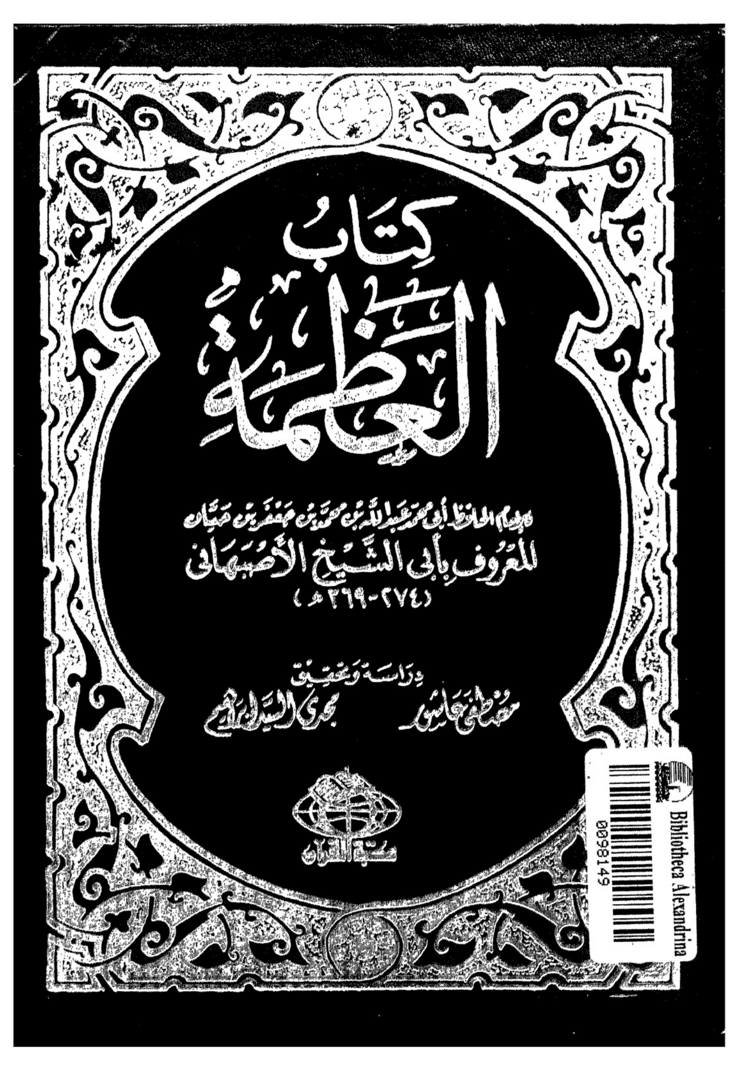

كتاب
العظمة
للإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني
(٢٧٤-٣٦٩ هـ)
دراسة وتحقيق
مصطفى عاشور
مجدي السيد إبراهيم
مكتبة القرآن
Bibliotheca Alexandrina
0098149



للإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان

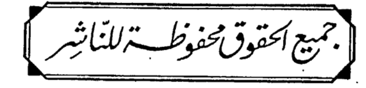
المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني

(٢٧٤-٣٦٩ هـ)

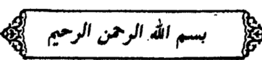
دراسة وتحقيق

مصطفى عاشور   مجدي السيد إبراهيم

مكتبة القرآن
للطبع والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالشرقاوية - بولاق أبو العلا
القاهرة - ت ٧٦١٩٦٢٠ - ٧٦٨٥٩١٠ فاكس ٢٤٨٠٤٨٢


جميع الحقوق محفوظة للناشر


بسم الله الرحمن الرحيم



﴿ الله لا إلٰه إلا هو الحَىّ القيوم لا تأخذه سِنةٌ ولا نوم له ما فى السمٰوات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السمٰوات والأرض ولا يئوده حفظهما وهو العَلِىّ العظيم ﴾ [البقرة : ٢٥٥] .

يقول المفسرون : إن هذه الآية تتضمن قواعد التصور الإيمانى ، وتذكر من صفات الله ـ عز وجل ـ ما يقرر معنى الوحدانية فى أدق مجالاته ، وأوضح سماته ، وهى آية جليلة الشأن ، عميقة الدلالة ، واسعة المجال !!

وتقرر خاتمة الصفات فى الآية حقيقة ، وتوحى للنفس بهذه الحقيقة ، وتُفرد الله ـ سبحانه ـ بالعُلوّ والعظمة وتقصرهما عليه بلا شريك .

وما يتطاول أحد من العبيد إلى هذا المقام إلا ويرده الله إلى الخفض والهون ، وإلى العذاب فى الآخرة والهوان !

وهو القائل : ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون عُلُوّاً فى الأرض ولا فساداً ﴾ [القصص : ٨٣] .

ويقول عن فرعون فى معرض الهلاك : ﴿ إنه كان عالياً ﴾ [الدخان : ٣١] ويعلو الإنسان ما يعلو ، ويعظم الإنسان ما يعظم ، فلا يتجاوز مقام العبودية لله العَلِىّ العظيم !![1]

« وعندما تستقر هذه الحقيقة فى نفس الإنسان ؛ فإنها تثوب به إلى مقام العبودية ، وتُطامِنُ مِنْ كبريائه وطغيانه ، وتردّه إلى مخافة الله ومهابته ، وإلى الشعور بجلاله وعظمته ، وإلى الأدب فى حقه ، والتحرج من الاستكبار على عباده ، فهى اعتقاد وتصور ، وهى كذلك عمل وسلوك »[2] .

(١ ، ٢) فى ظلال القرآن .

و « كتاب العظمة » لأبى الشيخ بحث علمى متكامل فى العقيدة يحاول فيه مؤلفه تقرير هذه الحقيقة فى نفس المسلم بكل ما أوتى من علم وفقه ـ وهو المفسر المحدّث ـ مبيناً بالأدلة الكونية والنقلية عظمته ـ سبحانه ـ وقوته من خلال صفاته العُلىٰ ، ومخلوقاته العظيمة فى السموات والأرض وما بينهما ، وصولاً إلى مقام العبودية لاستشعار جلال الله وعظمته !

ولا شك أن لكتاب العظمة أهميته وقيمته العلمية لدى المفسرين والمحدّثين ، ولا أدل على ذلك من تلك الاقتباسات الكثيرة التى نجدها فى كتب أعلام المؤلفين كالذهبى وابن القيم وغيرهما .

ولا يغض من شأنه إيراده كثيراً من « الواهيات » و « الموضوعات » إلى الدرجة التى جعلت « ابن الجوزى » و « السيوطى » و « ابن عراق » ، « والملّا على القارى » وغيرهم ممن ألفوا فى « الأحاديث الموضوعة » يعتبرونه مرجعاً لهم يعتمدون عليه فى هذا المجال !

وكم كان المؤلف فى غنى عن ذكر تلك « الواهيات » و « الموضوعات » و « الإسرائيليات » أمام ما توفر له من الصّحاح وهو المُحدّث الذى يورد كل شيء بالأسانيد كما هو أسلوب المحدّثين .

كما أن عظمة الله ووحدانيته وقوته فى غير حاجة إلى تلك « الواهيات » و « الموضوعات » ، فلله در القائل :

تأمـــل سطـــور الكائنـــات فإنها	من الملأ الأعلى إلـــيك رسائـل
وقـد خط فى لوح الوجـود يراعهـا	ألا كل شىء ما خلا الله باطـــل

ولكن يبدو أن المؤلف عمد إلى إيراد كل ما جاء فى موضوعه معتقداً أنه إذا ساق الحديث بإسناده فقد خرج من العهدة ، وبرئت ذمته ؛ نظراً إلى أن عصره كان عصر الرواية والإسناد ، وكانوا على علم تام بعلل الحديث ، فلم يكن يخفى عليهم من الأحاديث ما يصلح للاحتجاج وما لا يصلح ، فضلاً عن علمهم بالرجال والأسانيد . أما فى عصرنا فلم يَعُد يكفى سَوْقُ الأسانيد دون إيضاح لدرجتها ، أو بيان ما فيها من الضعف .

ومن هنا كان علينا ـ ونحن نقوم بتحقيق «كتاب العظمة» كاملاً غير منقوص ، لأول مرة ـ أن نعكف على تخريج أحاديثه فى أبوابه الخمسين موضحين درجتها أو ما فيها من الضعف ، مبينين ما فيها من إسرائيليات ، وموضوعات ، وأباطيل ليتسنى لكل باحث فى مجال العقيدة أن يقف على حقيقة ما تضمنه هذا الكتاب من أحاديث وآثار بذل [illegible]ف جهده فى جمعها وذكر فيه ـ كما جاء فى كشف الظنون ـ عظمة الله تعالى وعجائب الملكوت العلوية ، والأخبار والنوادر .

ومهما يكن من شىء فإن ظهور «كتاب العظمة» كاملاً محققاً يعد ثروة تراثية لا غنى عنها للمتكلمين والمحدّثين والمفسرين ، ومن يهمهم الأمر من الباحثين ، فهو ولا شك إنجاز رائع فى عالم الكتب التراثية ، وعمل كبير !!

نسأل الله رب العرش العظيم أن ينفع به طلاب العلم ورواد البحث ، وأن يجزينا عما بذلناه فى سبيل إصداره ونشره خير الجزاء ،

المحققان

القاهرة فى : يوم السبت ٢٠ من المحرم سنة ١٤١١ هـ
الموافق ١١ من أغسطس سنة ١٩٩٠ م



مقدمة التحقيق

هذا هو « كتاب العظمة » لأبى الشيخ الأصبهانى أقدمه بين يديك محققاً لينشر كاملاً غير منقوص ـ لأول مرة ـ بعد مضى أكثر من عشرة قرون منذ تأليفه !

وقد ضمناه الآتى : تناول عصر المؤلف ـ ترجمته ـ شيوخه ـ تلاميذه ـ آراء العلماء فيه ـ كتبه ـ ومؤلفاته ـ نسبة الكتاب إليه ـ عنوان الكتاب ـ موضوعه ـ منهجه ـ ما يؤخذ عليه ـ الإسرائيليات وكيف تسربت إلى كتب التفسير والحديث ـ مخطوطات الكتاب ـ وصف المخطوطة التى اعتمدنا عليها ـ منهج التحقيق .

عصر المؤلف :

فى الربع الأخير من القرن الثالث والنصف الأول من القرن الرابع الهجرى عاش مؤلفنا فقد كانت ولادته وحياته بين سنتى : (٢٧٤ هـ ـ ٣٦٩ هـ) . أى فى العصر الثانى من عهد الخلافة العباسية (٢٣٢ ـ ٤٦٧) ، وهو العصر الذى يطلقون عليه : عصر الضعف والوهن للخلافة ، نظراً لما حل بها من انقسام ، وتوزيع ،وتمزق .

ويقول المؤرخون : إن العصر الذى عاش فيه المؤلف كان من الناحية السياسية عصر فوضى واضطراب ، وفتن سياسية بوجه عام ، وإن بقى شبح الخلافة ماثلاً فى أذهان الناس تعلق عليه الآمال ـ بعد الله ـ فى الشدائد والمحن .

وكان لهذه الحالة السياسية أثرها على الناحية الاجتماعية تمثلت فيما حل بالبلاد من اضطراب ، وفوضى وغلاء وقحط ومجاعات !

ولم تستطع تلك الاضطرابات السياسية ، والفتن الداخلية أن تعوق النهضة العلمية ، فبالعلم تحيا الأمم ، وتنهض الشعوب من كبوتها فلا عجب إذا ما تضاعفت الجهود العلمية والثقافية وأصبح عصرهم ذلك هو العصر الذهبى !!

وليس أدل على هذا من تلك الصفوة الممتازة من رجال التفسير والحديث والفقه التى قدمت للكتاب والسنة خدمات جليلة لا نظير لها فى العصور المتأخرة ، وعلى رأسهم :

(١) الامام أحمد [ت ٢٤١ هـ] .
(٢) البخارى [٢٥٦ هـ] .
(٣) مسلم [٢٦١ هـ] .
(٤) أبو داود [٢٧٥ هـ] .
(٥) النسائى [٣٠٣ هـ] .
(٦) ابن ماجه [٢٧٣ هـ] .
(٧) الطبرى [٣١٠ هـ] .
(٨) ابن أبى حاتم [٣٢٧ هـ] .
(٩) الطبرانى [٣٦٠ هـ]

هؤلاء وأولئك قدموا للعلوم الإسلامية خدمات جليلة لا تُنسى ، مما يؤكد أن عهد المؤلف كان يزخر بنشاط الحركة العلمية على أوسع نطاق وبخاصة فى مجال الحديث .

وكان لتجمع العلماء والأئمة فى «أصبهان» أثره فى بلوغ الحركة العلمية إلى ذروتها .

وقد كان الاشتغال بالحديث وعلومه أكبر همهم فى **أصبهان** حتى صارت مركزاً لأهل الحديث ومبعثاً لنشاط الرواة وكان للمؤلف وحده واحد وخمسون مؤلفاً أكثرها فى الحديث .

فلا عجب إذا ما أطلق عليهم المقدسى « **أنهم أهل سنة وجماعة** » ولا عجب إذا ما خدمت العقيدة السلفية خدمة جليلة فى أصبهان ومن بين الذين ألفوا فى العقيدة السلفية من الأصبهانيين : أبو الشيخ الأصبهانى مؤلف كتاب العظمة .

ونعود فنقول : لقد خرجت أصبهان[1] رجالاً من أهل العلم والمعرفة قل أن تخرج مدينة من المدن مثلهم ، وخدمت فيها العلوم الحديثية والعقيدة السلفية خدمة جليلة .

والآن تعال نتابع خطوات مؤلفنا منذ ولادته إلى أن لقى ربه ، وصعدت روحه إلى الرفيق الأعلى .

ترجمة المؤلِّف

هو الإمام الحافظ الصادق محدّث أصبهان ـ كما قال الإمام الذهبى فى ترجمته له[2] ـ أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيّان ، المعروف بأبى الشيخ ، صاحب التصانيف . ولد سنة أربع وسبعين ومائتين .

شيوخـه :

طلب الحديث من الصِّغَر ، اعتنى به الجد ، فسمع من جده محمود بن الفرج الزاهد ، ومن إبراهيم بن سعدان ، ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن حفص الهمْدانى رئيس أصبهان ، ومحمد بن أسد المدينى صاحب أبى داود الطيالسى ، وعبد الله بن محمد ابن زكريا ، وأبى بكر بن أبى عاصم ، وأحمد بن محمد بن على الخزاعى ، وإبراهيم بن رسته ، وأبى بكر أحمد بن عمر البزار صاحب المسند ، وإسحاق بن إسماعيل الرملى ، سمع منه سنة أربع وثمانين ومائتين . وسمع فى ارتحاله من خلق كأبى خليفة الجمحى ، ومحمد بن يحيى المروزىّ وعبدان ، وقاسم المطرز ، وأبى يعلى الموصلى ، وجعفر الفِريابى ، وأحمد بن يحيى بن زُهَير ، ومحمد بن الحسن بن على بن بحر ، وأحمد بن رستة الأصبهانى ، وأحمد بن سعيد بن عروة الصّفّار ، والمفضل بن محمد الجَنَدى ، وأحمد بن الحسن الصوفى ، وأبى عَروبة الحّرانى ، ومحمد بن إبراهيم بن شبيب ، ومحمود بن محمد الواسطى ، وعلىّ بن سعيد الرّازى ، وإبراهيم بن على العُمَرى ، وأبى القاسم البغوى ، وأحمد بن جعفر الجمّال ، والوليد بن أبان ، وأمم سواهم .

---

(١) قام الأستاذ عبد الغفار البلوشى بدراسة وافية ومفصلة عن أصبهان فى مقدمة دراسته عن «كتاب طبقات المحدثين» ، فمن أراد مزيداً فليرجع إلى ما كتبه [ص ١١ ـ ٤٦] .

(٢) سير أعلام النبلاء [٢٧٦/١٦ ـ ٢٨٠] .

وعنه : ابن منده ، وابنُ مَرْدويه ، وأبو سعد الماليني ، وأبو سعيد النقاش ، وأبو بكر أحمد ابن عبد الرحمن الشِّيرازي ، وسفيان بن حنكويه ، وأبو نعيم الحافظ ، ومحمد بن على بن سمويه ، والفضل بن محمد القاشانى ، ومحمد بن على بن محمد بن محمد بن بهرُو زمَرْد ، وأبو بكر محمد ابن عبد الله بن الحسين الصالحانى ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الصَّفّار ، وأبو الحسين محمد بن أحمد الكسائى ، ومحمد بن على بن محمد بن سيّويه المؤدب ، ومحمد بن عبد الله بن أحمد اتبان ، وأبو العلاء محمد بن أحمد بن شاه المهرجانى ومحمد بن عبد الرزّاق بن أبى الشيخ وهو حفيده ، وأبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحانى ، وأحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزدى ، وأحمد بن محمد ابن يزدة المِلَنْجى المقرىء ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد العطار المقرىء ، وعبدالكريم بن عبد الواحد الصوفى ، والفضل بن أحمد القصار ، وأبو ظاهر محمد ابن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب ، وآخرون .

آراء العلماء فيه :

قال ابن مَرْدَويه : ثقة مأمون ، صنف التفسير والكتب الكثيرة فى الأحكام ، وغير ذلك .

وقال أبو بكر الخطيب : كان أبو الشيخ حافظاً ، ثَبْتاً ، مُتْقِناً .

وقال أبو القاسم السُّوذَرْجانى : هو أحد عباد الله الصالحين ، ثقة مأمون .

وقال أبو موسى المدينى : مع ما ذكر من عبادته كان يكتب كل يوم دَسْتجة كاغَد[1] ؛ لأنه كان يُوَرّق[2] ويصنّف .

وعرض كتابه «**ثواب الأعمال**» على الطّبَرانى ، فاستحسنه .

ويروى عنه أنه قال : ما عملت فيه حديثاً إلا بعد أن استَعْمَلْتُه .

وعن بعض الطلبة : ما دخلت على أبى القاسم الطّبَرانى إلا وهو يمزح أو يضحك . وما دخلت على أبى الشيخ إلا وهو يصلى .

كتبه ومؤلفاته :

يقول الإمام الذهبى : لأبى الشيخ كتاب : «السنة» مجلد ، وكتاب «العظمة» ، مجلد ، وكتاب «السنن» فى عدة مجلدات ، وقع لنا منه كتاب «الأذان» ، وكتاب «الفرائض» ، وغير ذلك . وله كتاب : «ثواب الأعمال» فى خمسة مجلدات .

---

(١) الدستجة : الحزمة . والكاغد : القرطاس . والكلمتان معربتان كما جاء فى القاموس المحيط .

(٢) يُوَرّق : يكتب للناس .

وقال أبو نُعَيم : كان أحد الأعلام ، صنف الأحكام والتفسير ، وكان يُفيد عن الشيوخ ، ويُصَنِّفُ لهم ستين سنة ، قال : وكان ثقة . وقد بذل محقق طبقات المحدّثين فى تتبع مؤلفاته جهداً مشكوراً فقد ذكر له واحداً وخمسين كتاباً استخرجها من بطون الكتب، وبيَّنَ الموجود منها والمفقود .

ويقول الإمام الذهبى معقباً : قد كان أبو الشيخ من العلماء العاملين صاحب سنة واتِّباع ، لولا ما يملأ تصانيفه بالواهيات .

قال أبو نُعَيم : توفى فى سلخ المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة .

نسبة الكتاب إليه :

من بين مؤلفاته أبى الشيخ يتراءى لنا «كتاب العظمة» مرتبطاً بأبى الشيخ حتى لقد أصبحت العبارة «قال : أبو الشيخ فى العظمة» مألوفة للمشتغلين بالتحقيق والبحث .

وليس هناك من أصحاب التراجم وكتب الأعلام إلا من ذكر الكتاب منسوباً إلى أبى الشيخ . وها هو ذا الإمام الذهبى يقول فى ترجمته له : «ولأبى الشيخ كتاب العظمة ـ مجلد» .

وتبعه فى هذا ابن تغرى بردى ، وحاجى خِليفة ، وإسماعيل باشا البغدادى ، والكتانى ، والزركلى ، وبروكلمان ، وعمر رضا كحالة ، وفؤاد سزكين ، كما ذكره العلامة ابن حجر ، ورواه بسنده عن المؤلف .

وما أكثر الذين اقتبسوا منه ! ، وفى مقدمتهم : الإمام الذهبى ، وابن القيم ، وابن حجر ، والسيوطى ، والعجلونى .

عنوان الكتاب :

اسم الكتاب ـ كما جاء فى بداية النسخ الخطية له ـ «كتاب العظمة» . وجميع الذين ترجموا لمؤلفه يذكرونه أيضاً باسم «كتاب العظمة» . غير أن الذين اقتبسوا منه ـ وما أكثرهم ـ يذكرونه باسم «العظمة» دون ذكر كلمة «كتاب» .

وقد يكون ذلك من باب الاختصار ، وقد جرى على الألسنة حذف المضاف اكتفاء بالمضاف إليه .

موضوعه :

وأيًا مًا كانت القسمية فموضوع الكتاب : عظمة الله ، وقوته وسلطانه ، وصفاته التى اتصف بها متفرداً بالألوهية والعبادة ، فالكتاب كله يشتمل على توحيد الربوبية ، وتوحيد الأسماء والصفات ، كما أن فيه ما يدخل تحت الإيمان بالأمور الغيبية حيث ذكر عظمة الله تعالى

وعجائب المخلوقات العلوية .

وإذا كانت « العظمة » لله وحده ، فإن معنى عظمة المخلوقات كبر الطول والعرض والعمق كما قال ابن منظور فى العِظَم فى صفات الأجسام .

أما عظمة الله ـ سبحانه ـ فهى لا تكيف ، ولا تحد ، ولا تمثل الشىء ، وإنما نؤمن بأن الله عظيم كما وصف نفسه ، بلا كيفية ، ولا تحديد ، فمن عجزت العقول عن الإحاطة بكنهه وحقيقته فهو العظيم الذى جل عن حدود العقول !

ولقد وقع الذين لم يطلعوا على النسخ الصحيحة المعتبرة للكتاب فى خطأ حين وصفوه بأنه كتاب صوفى حيث اقتصروا على نسخ عزيت لأبى الشيخ ونسبتها الفهارس إليه ، وهو منها براء !

منهج المؤلّف فى كتاب العظمة :

أبو الشيخ من علماء الحديث ومن أجل هذا قال فيه صاحب كشف الظنون : « .. وهو على طريقة المحدّثين بالتحديث والإسناد » .

فنراه يستدل على القضايا التى ساقها فى كتابه بالآيات والأحاديث والآثار ، ويفسر الآيات عن الأئمة بأسانيد لنفسه . وهو أيضاً من أئمة المفسرين ومن كبار المؤرخين ، وقد ظهر أثره فى كتابه فنال الجانب التفسيرى مزيد اهتمامه حيث روى بسنده تفسير الآيات التى استدل بها مما يدل على منهج المفسرين عن الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من أئمة التفسير ، كما أورد كثيراً من الوقائع التاريخية مبرزاً عظمة الله وقدرته من خلال عرضه لتلك الحوادث والوقائع التاريخية .

ولقد قسم المؤلف الكتاب ثلاثة وخمسين باباً لكل باب عنوانه المستقل ، وتحت كل «باب» أورد المؤلف بإسناده ما يتعلق بترجمته من الآيات القرآنية ، وتفسيرها والأحاديث والآثار . وغالباً ما يذكر الآيات أولاً وتفسيرها .

ما يؤخذ عليه :

· ***يقول الإمام الذهبى*** : « قد كان أبو الشيخ من العلماء العاملين صاحب سنة واتباع ، لولا ما يملأ تصانيفه بالواهيات ! » .

ومن يتصفح « كتاب العظمة » يجد أن المؤلف أورد فيه كثيراً من الأحاديث والآثار التى اتسمت بالضعف الشديد إلى جانب تلك « الإسرائيليات » مما لا حاجة لنا به فى « موضوع العقيدة » !! وينص الدكتور الذهبى ـ رحمة الله عليه ـ فى كتابه « الإسرائيليات فى التفسير والحديث » على ذلك صراحة تحت عنوان : « الإسرائيليات فى كتب الحديث ، فيقول : « إن

كتب الحديث ــ على اختلاف عصورها ــ قد حوى بعضها من أباطيل الإسرائيليات شيئاً كثيراً ، وكذلك بعض كتب المواعظ التى تقوم على « أحاديث الرِّقاق » ، ومن ذلك مسند الفِردوس للديلمى ، ونوادر الأصول للحكيم الترمذى ، وكتاب العظمة لأبى الشيخ » .

ثم يقول : « وغالب ما فى هذه الكتب مثبوت فى كتب التفسير المولع أصحابها برواية الإسرائيليات » .

وإذا كنا قد تصدينا لتحقيق الكتاب فقد أصبح من واجبنا أن نلقى مزيداً من الضوء على الإسرائيليات .

(١) معنى الإسرائيليات :

يقول الدكتور الذهبى ــ رحمة الله عليه ــ فى كتابه : « الإسرائيليات فى التفسير والحديث » : لفظ الإسرائيليات ــ كما هو ظاهر ــ جمع ، مفرده إسرائيلية ، وهى : قصة أو حادثة تُروى عن مصدر إسرائيلى ، والنسبة فيها إلى إسرائيل . وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم أبو الأسباط الإثنى عشر ، وإليه نسب اليهود ؛ فيقال : بنو إسرائيل .

وقد ورد ذكرهم فى القرآن منسوبين إليه فى مواضع كثيرة ، منها : قوله تعالى : ﴿ **لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصَوا وكانوا يعتدون** ﴾ . [المائدة : ٧٨] ولفظ الإسرائيليات ــ وإن كان يدل بظاهره على القصص الذى يروى أصلاً عن مصادر يهودية ، يستعمله علماء التفسير والحديث ، ويطلقونه على ما هو أوسع وأشمل من القصص اليهودية ، فهو فى اصطلاحهم يدل على كل ما تطرق إلى « التفسير والحديث » من أساطير قديمة منسوبة فى أصل روايتها إلى مصدر يهودى ، أو نصرانى ، أو غيرهما .

بل توسع بعض المفسرين والمحدّثين ، فعدوا من الإسرائيليات مادَسّه أعداء الإسلام من اليهود وغيرهم على التفسير والحديث من أخبار لا أصل لها فى مصدر قديم ، وإنما هى أخبار من صنع أعداء الإسلام ، صنعوها بخبث نية ، وسوء طوية ، ثم دسوها على التفسير والحديث ، ليفسدوا بها عقائد المسلمين كقصة الغرانيق ، وقصة زينب بنت جحش ، وزواج الرسول ــ ﷺ ــ منها .

وإنما أطلق علماء التفسير والحديث لفظ الإسرائيليات على كل ذلك من باب التغليب للّون اليهودى على غيره ؛ لأن غالب ما يروى من هذه الخرافات والأباطيل يرجع فى أصله إلى مصدر يهودى ، واليهود قوم بُهْتَ ، وهم أشد الناس عداوة وبُغضاً للإسلام والمسلمين كما قال سبحانه : ﴿ **لتجدن أشد الناس عداوةً للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ..** ﴾ [المائدة : ٨٢] واليهود كانوا أكثر أهل الكتاب صلة بالمسلمين ، وثقافتهم كانت أوسع من

ثقافات غيرهم ، وحيلهم التى يصلون بها إلى تشويه جمال الإسلام ماكرة خادعة ، وعبد الله ابن سبأ رأس الفتنة والضلال ، ومن ورائه سبئيون كثير ، تظاهروا بالإسلام ، وتلفَّعُوا بالتشيُّع لآل البيت إمعاناً فى المكر والخداع ؛ ليعيثوا بين المسلمين فساداً ، وفى عقائدهم ومقدساتهم إفساداً ، كان لهم نصيب كبير من هذا الهشيم المركوم من الإسرائيليات الدخيلة على تفسير كتاب الله ، وسنة رسوله ـ ﷺ ـ !!

ومن هذا كله غلب اللون اليهودى على غيره من ألوان الدخيل على التفسير والحديث ، فأطلق عليه كله لفظ «الإسرائيليات» .

(٢) كيف تسربت الإسرائيليات إلى التفسير والحديث ؟

لقد كانت الإسرائيليات ـ كما قلنا ـ أخطر ما دس على التفسير والحديث ، وقد تسربت إليهما على تدرج فى مرحلتى : الرواية والتدوين .

أما فى مرحلة الرواية : فقد تسربت الإسرائيليات إلى التفسير والحديث فى وقت واحد ضرورة أنهما كانا فى أول الأمر مزيجاً لايستقل أحدهما عن الآخر ، وقد بدأ ذلك فى عهد الصحابة ، فقد كانوا يقرءون القرآن الكريم ، ويمرون على ما فيه من قصص وأخبار ، يرونها تقتصر فى ذكر حوادثها على موضع العظة والعبرة ، وتطوى من جزئياتها ، وتجمل من تفاصيلها ما يعلمون ـ بحكم جوارهم لأهل الكتاب ، ودخول نفر منهم فى الإسلام ـ أن التوراة والإنجيل وما يتصل بهما من شروح وسنن ، تشتمل على كثير مما يشتمل عليه القرآن من وقائع وأحداث ، وبخاصة ما كان له تعلق بقصص الأنبياء عليهم السلام ، ولكن بإسهاب ، وتفصيل يكشف عن كثير مما طواه القرآن منها .

وكانت نفوس بعض الصحابة تميل إلى معرفة هذه التفاصيل ، فيلقون بعض من ألم من أهل الكتاب ، فيسألونهم عما تشوقت نفوسهم إليه ، فيجيبونهم بما يعرفونه من ذلك .

غير أن رجوع بعض الصحابة إلى أهل الكتاب فى معرفة تفاصيل ما أجمله القرآن الكريم ، ولم يثبت فيه شيء عن رسول الله ـ ﷺ ـ كان على نطاق ضيق ، وكان تقبلهم لما يروى لهم من ذلك مقيداً بقيود نذكرها فيما بعد .

ثم جاء عصر التابعين ، وفيه اتسع النقل عن أهل الكتاب ، ونمت رواية الإسرائيليات فى التفسير والحديث نمواً مزعجاً ، وكان مرجع ذلك إلى كثرة من دخل من أهل الكتاب فى الإسلام . وشدة ميل نفوس القوم لسماع ما فى كتبهم من أعاجيب ، حتى وجد فى هذا العهد جماعة من المفسرين أرادوا أن يسدوا ما يرونه ثغرات قائمة فى التفسير بما وصل إليهم من الإسرائيليات فجاء ما روى عنهم فى التفسير مليئاً بقصص كله سخف ونكارة كالذى نراه فى كتب التفسير منسوباً إلى قتادة ، ومجاهد ـ رضى الله عنهما ـ .

ثم جاء بعد عصر التابعين من عَظُم شغفُه بالإسرائيليات ، وأفرط فى الأخذ منها إلى درجة جعلتهم لا يردون قولاً ، ولا يحجمون عن أن يُلصقوا بالقرآن كل ما يروى لهم ، وإن كان لا يتصوره العقل !!

واستمر هذا الشغف بالإسرائيليات ، والولع بنقل الأخبار التى يعتبر الكثير منها نوعاً من الخرافة إلى أن جاء دور التدوين .

ويلاحظ أن الذين شحنوا التفسير والحديث بالإسرائيليات فى هذه المرحلة أكثرهم من القُصّاص الذين كانوا يجلسون إلى العامة فى المساجد وغيرها ، يستميلون قلوبهم بما يروونه من أعاجيب تستهويهم ، ويتخذون من ذلك سبيلاً إلى استدرار ما فى أيديهم .

مرحلة التدوين : وأما فى مرحلة التدوين فقد عرفنا أن الحديث دون ضمن ما دون من العلوم المختلفة ، وكان التفسير باباً من أبوابه ، وما جمع من المأثور أول الأمر كان مذكوراً بأسانيده ، وكان فى جملته خالياً من الإسرائيليات إلا قليلاً منها ، لا يعارضها نص شرعى .

وبعض منها مروى عن رسول الله ــ ﷺ ــ من طريق صحيح كأحاديث بنى إسرائيل الموجودة فى صحيح البخارى ، وغيره من أمهات كتب الحديث . ثم لما انفصل التفسير عن الحديث ، ودون كل منها على حدة ، كان ما يدون فى أول الأمر يدون مقروناً بأسانيده ، وكان فيما يدون طائفة من الإسرائيليات غير قليلة ، وفى بعض منها نكارة وغرابة ، وكان من يفعل ذلك من المفسرين يرى أنه مادام قد ذكر الإسناد فقد خرج من العهدة ، وعلى من ينظر فى السند أن ينقده ليتعرف درجة المروى ، وقديماً قال علماء الحديث : « من أسند لك فقد حملك » ومن هؤلاء ابن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠ هـ .

ثم جاءت بعد ذلك طبقة لمن دونوا فى التفسير والحديث ، حذفوا الأسانيد ، ولم يتحروا الدقة فيما يكتبون ، فجمعوا الصحيح وغيره فى مصنفاتهم ، وفى ضمن ذلك كثير من الإسرائيليات ، فلبسوا بذلك على الناس أمر دينهم ، وكلما تقدم الزمن بالناس تهاون بعض من تصدوا لكتابة التفسير والحديث حتى وجدنا من بينهم من أغرم بالقصص الإسرائيلى ، حتى لا يكاد يدع من ذلك شاردة ولا واردة ، ومن هؤلاء أبو إسحاق الثعلبى المتوفى سنة ٤٢٧ هـ .

وليت هؤلاء الذين سلكوا هذا المسلك أراحوا الناس من هذه الخرافات ، وصانوا مصنفاتهم عن هذا العبث الذى كان ولايزال مادة خصبة يستمد منها أعداء الإسلام مطاعنهم على كتاب الله وسنة رسوله ــ ﷺ ــ. ليتهم فعلوا ذلك .. إذاً لحفظوا للقرآن حرمته ، وللحديث قداسته .

لماذا لقيت الإسرائيليات لدى قلوب العامة والأغمار من الجهلة رواجاً وقبولاً ؟

وللإجابة عن هذا السؤال نقول : إن أعداء الإسلام ــ ومنهم اليهود ــ هالهم ما للإسلام

وأهله من قوة فتربصوا به الدوائر ، ووقفوا فى طريقة يحاربونه ويصدون الناس عنه .

والمسلمون بقوة يقينهم لم تعطل مسيرتهم الظافرة ، وفتوحاتهم الباهرة جيوش أعدائهم على كثرتها وقوتها ، الأمر الذى جعل أعداء الإسلام والحانقين عليه من اليهود وغيرهم ، يبحثون عن طريق آخر يصلون به إلى النيل من الإسلام وأهله ، فتفتقت عقولهم الماكرة ، وقلوبهم الفاجرة عن مكر سيىء ، وخداع بشع ، فتظاهر نفر منهم بالدخول فى الإسلام ، وقلوبهم منه خاوية ، وتشيعوا لآل بيت رسول الله ـ ﷺ ـ وصدورهم على الحقد طاوية ، واستغلوا عواطف المسلمين وحبهم لآل بيت الرسول ـ ﷺ ـ، فاتشحوا بالسواد ، وسكبوا دموع التماسيح حزناً وأسىً على مازعموا من ظلم آل البيت ، وغالوا فى تقديرهم وتقديسهم حتى وصلوا بهم إلى مراتب النبوة أو يزيد .

وصوروا أبا بكر وعمر وعثمان غاصبين للخلافة التى هى حق علىّ وذريته من بعده ، ووضعوا فى ذلك كله أحاديث غريبة ، ونسجوا فيه قصصاً عجيبة معظمها منتزع من أصول يهودية .

واليهود قوم ألسنتهم أحلى منَ العسل ، وقلوبهم قلوب الذئاب ، فمن السهل عليهم أن يحبكوا القصة فى خبث ومهارة حبكاً ، تاماً ، ثم يذيعوها بين أوساط العامة ، ومن يستخفونهم من البسطاء والجهلة ، فإذا بها وقد شاعت وانتشرت ، وتلقفها نفر من الناس منسوبة إلى رسول الله ـ ﷺ ـ، والرسول ـ ﷺ ـ منها ومن قائليها ومروجيها برىء !.

وكان لكثرة القُصّاص أثرها البالغ فى إزعاج بعض علماء المسلمين ، وإزعاج بعض أولى الأمر منهم فطردوهم من المساجد ، ومنعوا الناس من الجلوس إليهم ، والاستماع لما يقصون ، وحق لهم أن يقفوا منهم هذا الموقف فقد بلغ تأثير القصاص على قلوب العامة ما ذكر ابن قتيبة فقد عدّهم من عوامل دخول الشوب والفساد على الحديث ـ إنهم « كانوا يميلون وجوه العوام إليهم ، ويستدرون ما عندهم بالمناكير ، والغريب ، والأكاذيب من الأحاديث » .

ولقد لجئوا فى ترويج ما يقصون إلى الكذب والتمويه على العامة ، فنسبوا بعض ما يروونه من ذلك إلى بعض أعلام المحدثين وشيوخهم يرفعونه إلى رسول الله ـ ﷺ ـ، أو يوقفونه على بعض أصحابه ، وكانوا يرون أن عملهم هذا يورث قصصهم ثقة سامعهم فيه ، وقبولهم له ، وهذا مالا يتوافر لمروى خلا عن هذه النسبة .

مدى خطورة الإسرائيليات على عقائد المسلمين وقدسية الإسلام :

لا شك أن الإسرائيليات بما حوته من أباطيل وخرافات تشكل خطراً بالغاً وشراً مستطيراً حيث تفضى إلى النتائج التالية :

(١) أنها تفسد على المسلمين عقائدهم بما تنطوى عليه من تشبيه وتجسيم لله سبحانه، ووصفه بما لا يليق بجلاله وكماله ، وبما فيها من نفى العصمة عن الأنبياء والمرسلين .

(٢) أنها تصور الإسلام فى صورة دين خرافى يعنى بترهات وأباطيل لا أصل لها ، وكلها نسيج عقول ضالة ، وخيالات جماعات مضللة .

(٣) أنها كادت تذهب بالثقة فى بعض علماء السلف من الصحابة والتابعين ومن أكثر هؤلاء السلف نيلاً منه وتحاملاً عليه : أبو هريرة ، وعبد الله بن سلام ، وكعب الأحبار ، ووهب بن منبه ممن لهم فى الإسلام قدم راسخة .

(٤) أنها كادت تصرف الناس عن الغرض الذى أنزل القرآن من أجله ، وتلهيهم عن التدبر فى آياته ، والانتفاع بعبره وعظاته ، والبحث عن أحكامه وحكمه إلى توافه لا خير فيها ، وصغائر لا وزن لها ، وتفاصيل لا يعدو أن يكون الاشتغال بها والبحث عنها عبثاً محضاً ، ومضيعة للوقت فيما لا فائدة .

هذه هى جوانب الخطورة على عقائد المسلمين وقدسية الإسلام من رواية الإسرائيليات !!

ولازالت اليهود تبذل جهدها لإفساد عقائد المسلمين وإضعاف ثقتهم بمقدساتهم من القرآن والسنة وما يتصل بهما وزعزعة ثقتهم فى سلفهم الصالح الذين حملوا رسالة الإسلام ونشروها فى ربوع المشرق والمغرب ، وما دعاة اليهودية المستشرقين من مات منهم ، ومن لايزالون منتشرين إلى اليوم إلا معاول هدم للإسلام ولكن الله من ورائهم محيط .

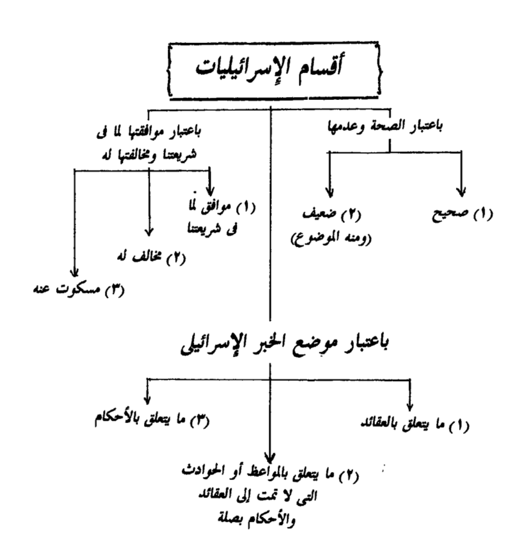
خلاصة القول فى حكم رواية الإسرائيليات :

وخلاصة القول : أن ما جاء موافقاً لما فى شرعنا صدقناه ، وجازت روايته .

وما جاء مخالفاً لما فى شرعنا كذبناه وحرمت روايته إلا لبيان بطلانه .

وما سكت عنه شرعنا توقفنا فيه ، فلا نحكم عليه بصدق ولا بكذب ، وتجوز روايته ، لأن غالب ما يروى من ذلك راجع إلى القصص والأخبار ، لا إلى العقائد والأحكام ، وروايته ليست إلا مجرد حكاية له كما هو فى كتبهم ، أو كما يحدثون به بصرف النظر عن كونه حقاً أو غير حق .





ملاحظة : يمكن إرجاع بعض هذه الأقسام إلى بعض ، ويمكن أن تنضوى تحت الأقسام الثلاثة الآتية :

(١) مقبول

(٢) مردود

(٣) متردد بين القبول والرد

۞ وصف النسخ الخطية التى اعتمدنا عليها فى تحقيق الكتاب :

ذكر بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى [٣/٤] أن لكتاب العظمة لأبى الشيخ سبع نسخ خطية فى مكتبات العالم .

وشاركه « فؤاد سزكين » بل وزاد عليه ثلاث نسخ أخرى مع بيان عدد الأوراق وتاريخ النسخ .

وقد ذكر محقق الجزء الأول من كتاب العظمة « رضاء الله محمد بن إدريس المباركفورى » أن النسخ الصحيحة من بين تلك النسخ عددها خمس هى :

(١) نسخة سراى مدينة　　　　(٢) نسخة كوبريلى

(٣) نسخة جوروم　　　　(٤) نسخة دار الكتب الظاهرية

(٤) نسخة دار الكتب المصرية (طلعت). وهى نسخة مختصرة محذوفة الأسانيد والمكررات .

وما عدا هذه النسخ مما نسب إلى أبى الشيخ خطأ نظراً لما تضمنه من ذكر ألواح آدم المودعة فى أحد جبال سرنديب ، وعثور دانيال عليها وقراءة عبد الله بن سلام لها أمام عثمان ـ رضى الله عنه ـ، وكتب فى طرتها : « كتاب العظمة » لابن حبان (بالباء) .

أو أن الكتاب صوفى ينقل فيه المؤلف عن عبد الله بن سلام مما يخالف الواقع ، ومداره عدم الاطلاع المباشر على النسخ الصحيحة من الكتاب . ولقد هيأ الله لى أن أطلع على نسختين كاملتين صحيحتين :

أولاهما ـ نسخة مكتبة المدينة المنورة وهى برقم ٣٢٩ ومنه نسخة بدار الكتب برقم ٤٨٤٦٩

عدد الأوراق : ٢٥٥ ورقة .

عدد السطور : ٢٥ سطراً .

أولها : « كتاب العظمة » تأليف أبى محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبى الشيخ ـ رحمه الله ـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّٰهم صَلّ على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

باب الأمر فى التفكر فى آيات الله

وآخره : وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب الشريف يوم الجمعة المعظم قدره الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة ألف وثمان وأربعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية على يد الفقير إلى الله تعالى محمد النابلسى بلداً ، المقدسى إقليماً ، الأزهرى تحصيلاً .

أما النسخة الثانية فهى نسخة دار الكتب ٢٣٩١ حديث
ميكروفيلم ١٨٠٨١
عدد الأوراق : ٢٣٧ ورقة
عدد السطور : ٢٠ سطراً
الخط : مغربى .

أولها : فهرست الكتاب لذكر عدد الأبواب .

وآخرها : وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً تم بحمد الله فى أوائل صفر عام خمسة وتسعين ومائتين وألف ، وهى نسخة محذوفة الأسانيد اكتفاء بذكر الراوى .

وهاتان النسختان هما اللتان اعتمدنا عليهما ، واعتبرنا النسخة الأولى «أ» والنسخة الثانية «ب» .

أما نسخة المكتبة الأزهرية فهى برقم ١١٨٥ ، وعدد أوراقها ١٤٠ ، والمقاس ٢٢ × ١٧ سم .

وهى منسوبة إلى المصنف وليست له كتلك النسخ غير الصحيحة التى أشرنا إليها .

منهج التحقيق

قدمنا بين يدى الكتاب تعريفاً بالمؤلف والكتاب ودراسة وافية تمهد للقارىء ، وتتيح له التعرف على الكتاب ومؤلفه .

ولقد حاولنا ـ بقدر الإمكان ـ تحقيق سلامة النص بالرجوع إلى مصادره من كتب التفسير بالمأثور ، والمراجع الحديثية المشهورة .

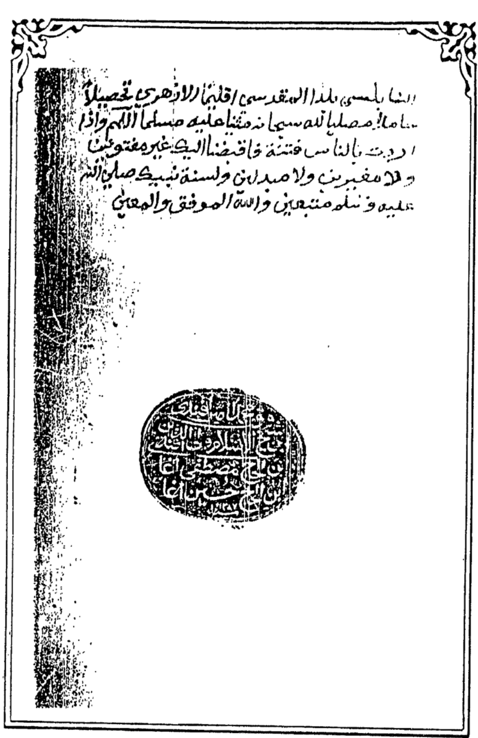
وإلى جانب هذا كان مالابد منه من تخريج الأحاديث والآثار ، وإلقاء الضوء على الإسرائيليات ، والتنبيه عليها ، مع ذكر رقم الآيات التى ذكرها المؤلف والإشارة إلى السور التى تنتمى إليها .

ولم نقصر فى ضبط كلمة ينبغى ضبطها ، أو توثيق عبارة بذكر مصادرها ، أو زيادة التعريف بها إلى غير ذلك من واجبات المحقق ، مع حرصنا على أن يحوطه الإيجاز ، وينأى عنه الاستطراد ، مراعيين ضخامة الكتاب .

ولقد راعينا علامات الترقيم ، وتنسيق الجمل والعبارات ؛ لنتيح للقارىء قراءة ممتعة نافعة ، وتوجنا تلك الجهود بعمل الفهارس التى لابد منها ، وكلنا رجاء أن نكون قد وفقنا فى إحياء بعض تراثنا ، ويسرنا الانتفاع به على الوجه الأكمل .

قال ان صاحب الدين تفكر فعلته السكينة وسكن قلبه
وخشي فلم يطغ وزهد في الدنيا فسلم من الشر وتفرد فكفي الاحزان
وترك الشهوات فصار حرا وترك الحسد فظهرت له المحبة
وسخت نفسه عن كل فان فاستكمل العقل حدثنا احمد
ابن هارون البرذعي انا جعفر بن محمد بن هذيل انا
اسماعيل بن بهرام انا الاشجعي وهو عبيد الله بن عبد
الرحمن عن سفيان الثوري في قوله عز وجل وان الى
ربك المنتهى قال الفكرة في الله عز وجل حدثنا عبد
الرحمن بن الحسن انا رجا ابن ابي داود البغدادي انا زكريا
ابن عدي عن عمرو العنقزي عن اسباط بن نصر عن السدي
ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق عن ان
يتفكروا فيها حدثنا الوليد بن ابان انا ابو حاتم انا احمد
ابن ابي الحواري انا الوليد بن عتبة قال سمعت الفريابي
في قوله عز وجل ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض
بغير الحق قال امنع قلوبهم عن التفكر في امري حدثنا
احمد ابن جعفر قال انا عبد الله بن محمد بن عبيد قال انا
عبد الاعلى بن واصل قال حدثني احمد ابن عاصم العبادانى
انا حفص بن عمر بن ميمون عن عنبسة بن عبد الرحمن
الكوفي عن زيد ابن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعطوا اعينكم حظها من العبادة قيل يا رسول الله
ما حظها من العبادة قال النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار
عند عجائبه اخبرنا ابو يعلى الموصلي انا عبد الصمد قال
سمعت الفضيل يقول قال الحسن الفكرة مراة تريك
حسناتك وسيئاتك حدثنا احمد بن [illegible] حدثنا عبد الله

* الصفحة الثانية من مخطوط مكتبة المدينة *



[illegible] المقدسي إقليماً الأزهري تحصيلاً
[illegible] مصلياً لله سبحانه مثنياً عليه مسلماً اللهم وإذا
أردت بالناس فتنة فاقبضنا إليك غير مفتونين
ولا مغيرين ولا مبدلين ولسنة نبيك صلى الله
عليه وسلم متبعين والله الموفق والمعين

* الصفحة الأخيرة من مخطوط مكتبة المدينة *

460

[illegible] وعلقت ما كسبت [illegible]

[illegible] فقال الريح تبارك وتعالى اخترت عزك

[illegible] ما خلقوا ينتج بينهم منهم

اولادا ابدا [illegible]

[illegible] خلقت خلقا [illegible]

[illegible] وجلاله [illegible]

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من

من فرس عربي الا يؤذن له [illegible] بكل فجر يقول

اللهم خولتني من خولتني من بني آدم فاجعلني احب

اهله وماله اليه. عن يزيد عن عبد الله بن عريب

المليكي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا تخبل [illegible] بيته عتيق من الخيل. وقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة

لا يقبضها وارواثها وابوالها عند الله يوم القيامة [illegible]

المسك [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل

الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية

قال هم اهل الخيل. ذكر خلق الجراد

عن جابر بن عبد الله قال قل الجراد في سنة من سني عمر التي

ولي فيها فسأل عنه فلم يخبر بشيء فاغتم لذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] فأتاه الراكب بقبضة من جراد [illegible]

* الصفحة رقم ٤٦٠ من مخطوط دار الكتب *

٤٦١

[illegible] جابر [illegible] قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول خلق الله تبارك وتعالى ألف أمة منها ست
مائة في البحر وأربع مائة في البر وأول شيء يهلك من هذه الأمم
الجراد فإذا هلكت تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه
عن ابن أبي أوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات نأكل [illegible] الجراد عن ابن يعفور قال سمعت ابن أبي أوفى
وسئل عن الجراد فقال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ست غزوات فكنا نأكل معه عن ابن أبي أوفى قال غزونا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكنا نأكل الجراد ونأكله معه [illegible] عن أبي زهير
النميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فإنه
جند من جنود الله الأعظم [illegible] عن سلمان قال سئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن الجراد فقال أكثر جنود الله عز وجل لا آكله ولا أحرمه
عن سعيد بن أبي الحسن قال إن الله عز وجل خلق آدم [illegible] وبقي
من طينته شيء فخلق منه الجراد فهو جند من جنود الله
ليس جند أكثر منه [illegible] عن ابن المسيب قال إن [illegible]
خلق الله عز وجل آدم وفضل من طينته شيء فخلق منه
الجراد عن عطاء قال بلغني أن الجراد لما [illegible]
أكل [illegible] حتى [illegible] عن كعب قال الجراد جند
الله [illegible] عن أبي الصريفة [illegible] سعيد
[illegible] كعب [illegible] جراد [illegible]
[illegible] فقلت يا أبا إسحاق [illegible] أكثر
من [illegible] فقلت وكيف قال [illegible]

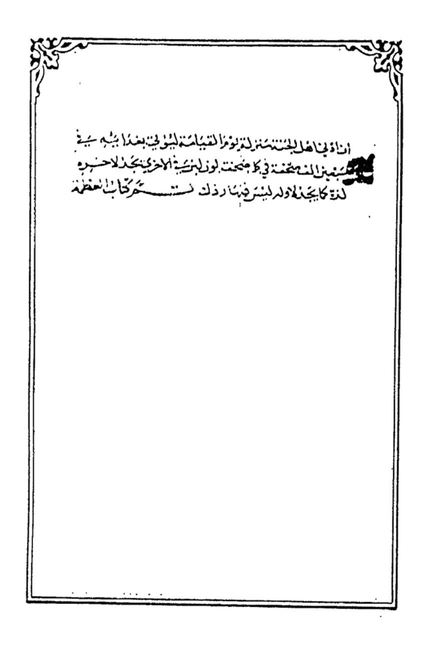
★ الصفحة رقم ٤٦١ من مخطوط دار الكتب ★

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الأمر بالتفكر في آيات الله وقدرته
وملكه وسلطانه وعظمته ووحدانيته عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا
في آلاء الله ولا تفكروا في الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله فإن بين السماء
السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك تبارك
وتعالى وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا .
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم على قوم يتفكرون في الله فقال تفكروا
في الخلق ولا تفكروا في الخالق فإنكم لا تقدرون قدره
وعن سفيان في قول الله تعالى وأن إلى ربك المنتهى
قال لا فكرة في الرب عز وجل وعن سعيد بن المسيب
قال عبادة الله تعالى ليس بالصوم والصلاة ولكن
بالتفقه في دينه والتفكر في أمره وعن أبي حمزة
البيساني قال إن صاحب الدين تفكر فعلته السكينة
وسكن فتواضع ورضي فلم يهتم وتخلى الدنيا فنجا

من

* الصفحة الأولى من مخطوط طلعت *



ان ادنى اهل الجنة منزلة يوم القيامة ليؤتى بغدا بنيه في
[illegible] يتنعمن النعمة في كل جمعة لونا ليس في الاخرى تجد لاخره
لذة كما يجد لاوله ليس فيها رذل تم كتاب العظمة

★ الصفحة الأخيرة من مخطوط طلعت ★

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

١ باب الأمر بالتفكر فى آيات الله عز وجل وقدرته وملكه وسلطانه وعظمته ووحدانيته

قلت : رضى الله عنك أخبرك الشيخ الزكى أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد الحداد قال : أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن فاذويه الأصبهانى قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال :

[١] *حدثنا* محمد بن يحيى المروزى ، أنا بشر بن الوليد الكندى ، أنا على بن ثابت الجزرى ، عن الوازع بن نافع ، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : **« تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله »**(1) .

[٢] *حدثنا* محمد بن يحيى المروزي ، أنا عاصم بن على ، أنا أبى ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ قال : **« تفكروا فى كل شىء ، ولا تفكروا فى الله ، فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف**

---

(١) إسناده ضعيف جداً . والحديث حسن .

● فى سنده الوازع بن نافع العقيلى ، قال ابن معين وأحمد : ليس بثقة ، وقال البخارى : منكر الحديث . التاريخ الكبير (١٨٣/٢/٤) ، ميزان الاعتدال (٣٢٧/٤) .

● أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٤٥٦) ، والبيهقى (٣٥٨/١) فى شعب الإيمان ، وعزاه السيوطى فى الجامع الكبير (١٢٧٢٧) لابن أبى الدنيا فى كتاب التفكر ، وابن مردويه ، والأصبهانى ، وأبى نصر ، وقال : غريب عن ابن عمر ، قال الحافظ العراق (٤١٠/٤) فى تعليقه على الإحياء ، فيه الوازع بن نافع ، وهو متروك ، وأخرجه ابن عدى فى الكامل (٩٥/٧) .

● جمع الشيخ الألبانى طرق الحديث ، فقال : أخرجه ابن عساكر فى المجلس (١٣٩) من « الأمالى » ، وابن النجار فى « ذيل تاريخ بغداد » (١/١٩٢/١٠) ، وأبو نعيم فى الحلية (٦٦/٦) ، والبيهقى فى « الأسماء والصفات » (ص/٤٢٠) ثم حكم على الحديث بأنه بمجموع طرقه حسن ، انظر السلسلة الصحيحة (١٧٨٨) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد كتاب الإيمان باب فى التفكر فى الله وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الوازع بن ناف- وهو متروك ، انظر مجمع الزوائد للهيثمى (٨١/١) .

سنة نور ، وهو فوق ذلك تبارك وتعالى »[1] .

[٣] *حدثنا* الوليد بن أبان ، حدثنا أحمد بن مهدى ، أنا عاصم بن على ، أنا أبى ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ عن النبى ﷺ مثله[2] .

[٤] *حدثنا* محمد بن سعيد العسال ، حدثنا أبو سليمان السغدى ــ بعجمة غين ــ أنا عبد العزيز بن موسى أبو روح ، أنا سيف بن أخت سفيان ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« تفكروا فى خلق الله ولا تفكروا فى الله فتهلكوا »**[3] .

[٥] *حدثنا* محمد بن أبى يعلى ، أنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا سعد بن الصلت ، أنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل حدثه ، عن ابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ قال : مر النبى ﷺ على قوم يتفكرون فى الله . فقال : **« تفكروا فى الخلق ، ولا تفكروا فى الخالق ، فإنكم لا تقدرون قدره »**[4] .

---

(١) إسناده ضعيف .

فيه عطاء بن السائب ، صدوق اختلط ، وليس الراوى عنه ممن سمع منه قبل أن يختلط . انظر : الكواكب النيرات لابن الكيال (ص/٦١) .

● أخرجه البيهقى (ص/٤٢٠) فى الأسماء والصفات ، وأورده السيوطى فى الجامع الكبير (١٢٧٢٦) ، وعزاه لابن مردويه ، وأبى نصر السجزى فى الإبانة ، وقال : غريب ، وأورده ابن حجر فى شرحه لصحيح البخارى (٣٩٤/١٣) وقال : موقوف وسنده جيد ، انظر فتح البارى كتاب التوحيد باب مايذكر فى الذات والنعوت وأسامى الله .

(٢) إسناده ضعيف . انظر السابق .

(٣) إسناده ضعيف جداً . والحديث ذكره السيوطى فى الجامع الصغير حديث رقم (٢٤٧٠) وضعفه الألبانى ، وذكره فى الدر المنثور (١٣٠/٦) وعزاه للمصنف فقط ، فى سنده سيف بن محمد الكوفى كذبوه ، من صغار الطبقة الثامنة ، لم يخرج له سوى الترمذى . انظر : الميزان (٢٥٦/٢) ، التهذيب (٢٩٦/٤) ، التقريب (٣٤٤/١) .

(٤) إسناده ضعيف .

فى سنده جهالة أحد الرواة ، وهى من عوامل الحكم بالضعف على السند ، كما أن فيه عنعنة الأعمش ، وهو مدلس .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور (١١٠/٢) ، وعزاه لابن أبى الدنيا فى التفكر ، والأصبهانى فى الترغيب والترهيب .

● وأورده الغزالى فى إحياء علوم الدين (٥٩١٦) كتاب التفكر باب فضيلة التفكر وقال الحافظ العراقى : رواه أبو نعيم فى الحلية بالمرفوع بإسناد ضعيف ، ورواه الأصبهانى فى الترغيب والترهيب من وجه آخر أصح منه ، ورواه =

[٦] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، أنا موسى بن حزام ، عن عبد العزيز بن خَالد ، عن سفيان في قوله عز وجل : ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ ﴾[1] قال : لا فكرة في الرب عز وجل[2] .

[٧] حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي ، نا أحمد بن أبي الحواري ، أنا مروان بن محمد ، عن عطاف بن خالد المخزومي ، عن صالح بن محمد الليثي ، عن سعيد بن المسيب ـ رضي الله عنه ـ قال : عبادة الله عز وجل ليس بالصوم والصلاة ، ولكن بالتفقه في دينه والتفكر في أمره[3] .

[٨] حدثنا إسحاق ، أنا أحمد بن أبي الحوارىَ ، أنا يونس الحذاء ، عن حمزة النيسابوري قال : إن صاحب الدين تفكر فعلته السكينة ، وسكن فتواضع ، ورضي فلم يهتم ، وخلّى الدنيا فنجا من الشر ، وتفرد فكفى الأحزان ، وترك الشهوات فصار حراً ، وترك الحسد فظهرت له المحبة ، وسخت نفسه عن كل فان فاستكمل العقل[4] .

[٩] حدثنا أحمد بن هارون البرذعي ، أنا جعفر بن محمد بن هذيل ، أنا إسماعيل بن بهرام ، أنا الأشجعي ـ وهو عبيد الله بن عبد الرحمن ـ عن سفيان

= الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر وقال : هذا إسناد فيه نظر ، قلت : فيه الوازع بن نافع متروك .

● وذكره السيوطي في الجامع الصغير حديث رقم (٢٤٦٩) وضعفه الألباني .

(١) النجم : ٤٢ .

(٢) إسناده حسن . في سنده عبد العزيز بن زياد الترمذي ، مقبول ، وهو ممن يتابع على روايته ، والإفهولين ، من التاسعة ، لم يخرج له سوى النسائي . انظر : التهذيب (٣٣٤/٦) ، التقريب (٥٠٨/١) . وسيأتي له متابعة فيما بعد .

● أخرجه الدارقطني في الإفراد ، والبغوي عن أُبي بن كعب كما في الدر المنثور (١٣٠/٦) .

● وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٧٧/٤) وعزاه للبغوي عن أُبيّ بن كعب .

(٣) إسناده ضعيف . وأخرجه أبو نعيم (١٦٢/٢) في حلية الأولياء .

● في سنده صالح بن محمد بن زائدة ، من الضعفاء ، أخرج له الأربعة ، مات بعد سنة ١٤٠هـ . انظر التاريخ الكبير (٢٩١/٤) ، والصغير (١٠٣/٢) ، والضعفاء الصغير (٥٩) كلها للبخاري ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤١١/٢) ، المجروحين لابن حبان (٣٦٧/١) ، الضعفاء الكبير للعقيلي (٧٢٩) ، الميزان (٢٩٩/٢) ، التهذيب (٤٠١/٤) .

(٤) إسناده ضعيف . أخرجه أبو نعيم (١٤/١٠) في الحلية ، في سنده مجهولان ، يونس الحذاء ، وأبو حمزة ، وحمزة النيسابوري ، كما نقل الحافظ ابن كثير عن ابن أبي حاتم . انظر : تفسير ابن كثير (٥٠٩/٤) .

الثورى فى قوله عز وجل : ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ ﴾[1] قال : الفكرة فى الله عز وجل[2] .

[١٠] ***حدثنا*** عبد الرحمن بن الحسن ، أنا رجاء بن الجارود البغدادى ، زكريا ابن عدى ، عن عمرو العنقزى[3] ، عن أسباط بن نصر ، عن السدى ﴿ **سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ** ﴾[4] عن أن يتفكروا فيها[5] .

[١١] ***حدثنا*** الوليد بن أبان ، أنبا أبو حاتم ، أنا أحمد بن أبى الحوارى ، أنا الوليد بن عتبة قال : سمعت الفريابى فى قوله عز وجل : ﴿ **سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ** ﴾ قال : أمنع قلوبهم عن التفكر فى أمرى[6] .

[١٢] ***حدثنا*** أحمد بن عمر قال : أنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، قال : أنا عبد الأعلى بن واصل ، قال : حدثنى أحمد بن عاصم العبادانى ، أنا حفص بن عمر بن ميمون ، عن عنبسة بن عبد الرحمن الكوفى ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **أعطوا أعينكم حظها من العبادة** » قيل : يا رسول الله ما حظها من العبادة ؟ قال : « **النظر فى المصحف ، والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه** »[7] .

---

(١) النجم : ٤٢ .

(٢) إسناده حسن . والأثر صحيح ، وسبق تخريجه برقم (٦) .

(٣) العنقزى : نسبة للعنقز وهو المرزنجوش وقيل : الريحان كان يبيعه أو يزرعه كما فى اللباب .

(٤) الأعراف : ١٤٦ .

(٥) إسناده حسن بشواهده .

● أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره (٤١/٩) .

● وذكره السيوطى فى الدر المنثور (١٢٧/٣) وعزاه لابن أبى حاتم وللمصنف .

● وذكره الغزالى فى إحياء علوم الدين (٦١/٦) كتاب التفكر .

(٦) إسناده صحيح ، والحديث سبق تخريجه .

(٧) إسناده موضوع . فى سنده علتان : الأولى فيه حفص بن عمر بن ميمون ، ضعيف ، من التاسعة ، روى له ابن ماجه كما فى التهذيب (٤١٠/٢) .

الثانية : فى سنده عنبسة بن عبد الرحمن الأموى ، متروك ، وقد رماه أبو حاتم بالوضع ، من الثامنة ، أخرج له الترمذى وابن ماجه ، كما فى التقريب (٨٨/٢) .

● وأورده السيوطى (٣٥١٠) فى الجامع الكبير ، وعزاه لابن أبى الدنيا فى «التفكر» ، والبيهقى فى «شعب الإيمان» ، وضعفه عن أبى سعيد ، وضعفه الزين العراقى فى تعليقه على الإحياء (٤١١/٤) .

[١٣] *أخبرنا* أبو يعلى الموصلى ، أنا عبد الصمد قال : سمعت الفضيل يقول : قال الحسن : التفكر مرآة تريك حسناتك وسيئاتك[1] .

[١٤] *حدثنا* أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ، حدثنا الحارث بن مسكين ، حدثنا ابن وهب قال : سمعته ــ يعنى : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ــ يقول :

« ما رأس هذا الدين وصلاحه إلّا التفكر ، تتفكر فتنظر أنه أخذ منك قليلاً من العمل ، ورضى به لنفسه وهو الرب تبارك وتعالى ، فأنت العبد ما كلفك واحدة من ثنتين ، ما كلفك قدر حقه فلا تطيقه ، وما كلفك مالا تستطيع ، فقال : اعمل على قدر حقى ، فأعطاك الثواب على قدر كرمه وتوسعه ، وقَبِلَ منك العمل على ضعف بنى آدم »[2] .

[١٥] *حدثنا* إسحاق بن إبراهيم بن أبى حسان ، حدثنا أحمد بن أبى الحوارى قال : قلت لأبى صفوان : أيما أحب إليك ؟ يجوع الرجل فيجلس يتفكر أو يأكل فيقوم فيصلى ، قال : يأكل ويقوم ويتفكر فى صلاته أحب إلىّ ، فحدثت به أبا سليمان فقال : صدق ، الفكرة فى الصلاة أفضل من الفكرة فى غير صلاة ، لأن الفكرة فى الصلاة عملان ، وعملان أفضل من عمل[3] .

[١٦] *حدثنا* إسحاق بن إبراهيم ، أنا أحمد بن أبى الحوارى ، قال : سمعت أبا سليمان يقول : « ربما أتت علىّ ساعة لا أحب أن يفتح لى الفكر فيها » قال أحمد :

= ● والديلمى فى الفردوس (١٠٥/١) حديث رقم (٣٥٢) من طريق أبى سعيد .
● والسلسلة الضعيفة للألبانى حيث حكم عليه بالوضع حديث رقم (١٥٨٦) .

(١) إسناده حسن . أخرجه أبو نعيم (١٠٨/٨ - ١٠٩) فى حلية الأولياء .
● ذكره ابن كثير فى تفسيره (٤٤٧/١) .
● أورده الغزالى فى إحياء علوم الدين (٦٠/٦) كتاب التفكر .
فى سنده عبد الصمد بن يزيد ، قال الحسين بن فهم ، كان ثقة ، وقال ابن معين : لا بأس به كما فى الجرح والتعديل (٥٢/٦) ، وتاريخ بغداد (٤٠/١١)

(٢) إسناده ضعيف . راوى الأثر هو عبد الرحمن بن زيد ، العدوى ، من الضعفاء ، أخرج له الترمذى ، وابن ماجه ، مات سنة ١٨٢ هـ . انظر التاريخ الكبير (٢٨٤/٣) ، والصغير (٢٢٧/٢) ، والضعفاء الصغير (٧١) كلها للبخارى ، الضعفاء الكبير للعقيلى (٩٢٦) ، الجرح والتعديل (٢٣٢/٢) ، المجروحين (٩٧/٢) ، الميزان (٥٦٤/٢) ، التقريب (٤٨٠/١)

(٣) إسناده صحيح .

معنى هذا إذا تفكر ظهر منه مالا يحب أن يظهر منه بين الناس(١) .

[١٧] *أخبرنا* محمد بن الحسن بن على بن بحر ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة فى قوله عز وجل : ﴿ **وَفِى الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ** ﴾ (٢) يقول : معتبر لمن اعتبر ﴿ **وَفِى أَنفُسِكُمْ** ﴾(٣) يقول : وفى خلقه أيضاً إذا فكر فيه معتبر(٤) .

[١٨] *حدثنا* عبد الرحمن بن داود ، حدثنا عبيد بن محمد ، حدثنا أبو الجماهر عن سعيد ، عن قتادة ، وعن قوله : ﴿ **وَفِى أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُون** ﴾(٥) قال : من تفكر فى نفسه عرف أنما لينت مفاصله للعبادة(٦) .

[١٩] *حدثنا* عمر بن بحر ، حدثنا أحمد بن أبى الحوارى ، حدثنا القرقسانى(٧) قال : أتى يوسف بن أسباط بباكور ثمرة فقلبها ثم وضعها بين يديه وقال : إن الدنيا لم تخلق لتنظر إليها وإنما خلقت لتنظر بها إلى الآخرة(٨) .

[٢٠] *حدثنا* الوليد بن أبان قال : حدثنى محمد بن عمار ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا معاوية بن يحيى ، عن يونس بن ميسرة رضى الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يذكرون عظمة الله عز وجل فقال : « **ما كنتم تذكرون** » ؟ قالوا : كنا نتفكر فى عظمة الله عز وجل فقال رسول الله ﷺ : « **ألا حق فى الله فلا تفكروا ، ثلاثاً ، ألا فتفكروا فى عظم ما خلق ثلاثاً** »(٩) .

---

(١) إسناده صحيح (٢) الذاريات : ٢٠ (٣) الذاريات : ٢١

(٤) فى إسناده من لم أجده . والأثر صحيح . فقد أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسير (١٢٦/٢٦) مختصراً من طريق محمد بن عبد الأعلى به . (٥) الذاريات : ٢١

(٦) فى إسناده من لم أجده . وأورده ابن كثير (٢٥١/٤) ونسبه لقتادة ، وأورده السيوطى (١١٤/٦) فى الدر المنثور ، وعزاه لابن جرير ، وابن المنذر ، وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره (١٢٦/٢٦) .

(٧) القرقسانى : نسبة إلى قرقيسياء وهى بلدة على نهر الخابور عند مصب الفرات انظر معجم البلدان (٣٢٨/٤ ــ ٣٢٩) .

(٨) فى إسناده ضعف : فإن يوسف بن أسباط ، الشيبانى ، قال أبو حاتم لا يحتج به ، وضعفه غيره ، ووثقه يحيى ابن معين ، والراوى عنه القرقسانى هو محمد بن مصعب ، صدوق كثير الغلط : انظر : الجرح والتعديل (٢١٨/٩) ، والميزان (٤٦٢/٤) ، التقريب (٢٠٨/٢) ، وشيخ المصنف لم يذكر فيه جرحا ، ولا تعديلا كما فى أخبار أصفهان (٣٥٤/١) .

● أخرجه أبو نعيم (٢٤٠/٨) من طريق المصنف ، وأورده ابن الجوزى فى صفة الصفوة (٢٦٤/٤)

(٩) إسناده ضعيف . فإنه مرسل ، فإن يونس بن ميسرة من التابعين . ولكن الحديث بمجموع طرقه يصل إلى درجة الحسن ، انظر رقم (١) .

[٢١] ***حدثنا*** يوسف بن يعقوب النيسآبورى ، حدثنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عبد الجليل بن عطية القيسى ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ على ناس من أصحابه وهم يتفكرون فى خلق الله عز وجل فقال ﷺ : « **فيم تفكرون** » ؟ قالوا : نتفكر فى خلق الله تبارك وتعالى قال : « **فلا تفكروا فى الله ، ولكن تفكروا فيما خلق الله ، فإنه خلق خلقاً قدماه فى الأرض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا ، ما بين قدميه إلى منكبيه مسيرة ثلثمائة عام ، وما بين كتفيه إلى أخمص قدميه مسيرة ثلثمائة عام ، فالخلق أعلم من المخلوق ، سبحان الله العظيم** »[1] .

[٢٢] ***حدثنا*** محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنى عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق ، حدثنا على بن عاصم ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « **فكروا فى كل شىء ، ولا تفكروا فى ذات الله تعالى ، فإن مابين كرسيه إلى السماء السابعة سبعة آلاف نور ، وهو فوق ذلك تبارك وتعالى** »[2] .

[٢٣] ***حدثنا*** إسحاق بن إبرهيم ، حدثنا أحمد بن أبى الحوارى ، حدثنا جعفر بن محمد قال : كان عتبة الغلام يقطع الليل بثلاث صيحات ، يصلى العتمة ثم يضع رأسه بين ركبتيه يفكر ، فإذا مضى ثلث الليل صاح صيحة ثم يضع رأسه بين ركبتيه يتفكر ، فإذا كان السحر صاح صيحة[3] قال أحمد : فحدثت به عبد العزيز فقال لى : حدثت به بعض البصريين فقال: لا تنظر إلى الصيحة ، ولكن انظر إلى الأمر الذى كان منه فيما بين الصيحة الذى صاح منه[4] .

[٢٤] ***حدثنا*** أحمد بن الحسين الجذاء قال : حدثنا أحمد الدورقى ، حدثنا عبد الله

---

(١) إسناده ضعيف . والحديث حسن . فى سنده يوسف النيسابورى ، شيخ المصنف ، ضعفه الخطيب البغدادى كما فى تاريخ بغداد (٣٢٠/١٤)

● أخرجه أبو نعيم (٦٦/٦ – ٦٧) فى الحلية ، قال الشيخ الألبانى : إسناده حسن فى الشواهد ، عبد الجليل وشهر ، وهو ابن حوشب ، صدوقان سيئا الحفظ ، وسائر الرجال ثقات . انظر : السلسلة الصحيحة (١٧٨٨) .

وسوف تأتى متابعات وشواهد لهذا الحديث فليُنتبه إليها .

(٢) انظر رقم (٢)　　(٣) فى إسناده من لم أجده .

(٤) أخرجه أبو نعيم (٢٣٤/٦) من طريق أبى الشيخ .

ابن عيسى الطفاوى ، أخبرنى أبو عبد الله الشحام قال : قلت له : ما كانت عبادته ؟ يعنى عتبة الغلام — قال : كان يستقبل القبلة فلا يزال فى فكرة وبكاء حتى يصبح[1] .

[٢٥] حدثنا الوليد قال : أخبرنى أبو حاتم قال : حدثنا أبو صالح قال : حدثنى معاوية بن صالح ، عن على بن أبى طلحة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : ﴿ كذلك يُبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون * فى الدُنيا ﴾[2] يعنى فى زوال الدنيا وفنائها وإقبال الآخرة وبقائها[3] .

[٢٦] حدثنا الوليد أبى حدثنا أبو سعيد الكسائى ، حدثنا منجاب ، أخبرنا بشر ، عن أبى روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ثم قال : ﴿ وَمَنْ كَانَ فِى هَذِهِ أَعْمَىٰ ﴾[4] يقول : من كان فى الدنيا أعمى عما يرى من قدرتى من خلق السماء والأرض والجبال والبحار والناس والدواب وأشباه هذا فهو عما وصفت له فى الآخرة ولم يره — أعمى ﴿ وَأَضَلُّ سَبِيلاً ﴾ يقول : وأبعد حجة[5] .

[٢٧] وأبو الطيب أحمد بن روح قال : حدثنى أحمد بن خالد بن مرداس الباهلى ، حدثنا سعيد بن الأشعث الخزاعى ، عن محمد بن الجعد ، عن عبد الرحمن ابن بديل العقيلى ، عن أبى سلمة صاحب اللؤلؤ ، عن الحسن قال : كتب عمر بن

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٦/٢٣٥) ، وأورده ابن الجوزى (٣/٣٧٥) فى صفة الصفوة . فى إسناده الطفاوى لم يذكر فيه جرحاً ، ولاتعديلاً . انظر : تاريخ بغداد (١٠/٣٤) ، الجرح والتعديل (٥/١٢٨) . وفى إسناده أبو عبد الله الشحام ، ذكره الدولابى (٢/٦٣) فى الكنى من تلاميذ عبد الواحد بن زيد ، ولم أجد ترجمته .

(٢) سورة البقرة : ٢١٩ — ٢٢٠

(٣) إسناده مرسل . والمرسل من أقسام الضعيف . أخرجه ابن جرير (٢/٢١٦) فى تفسيره ، وأورده ابن كثير (١/٢٦٤) ونسبه لابن عباس رضى الله عنهما ، والسيوطى فى الدر المنثور (١/٢٥٥) وعزاه لابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وللمصنف فى العظمة .

(٤) الإسراء : ٧٢

(٥) إسناده ضعيف . فى سنده بشر بن عمارة الخثعمى من الضعفاء كما فى الميزان (١/٣٢١) ، التقريب (٢/١٠٠) ، والتهذيب (١/٤٥٥) . وفى سنده انقطاع ، فإن الضحاك لم يلق ابن عباس ، انظر : المراسيل لابن أبى حاتم (ص/٨٥)

● أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره (١٥/٨٧) .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور (٤/١٩٤) ، وعزاه إلى ابن أبى حاتم ، وأورده القرطبى (ص/٣٩١٤) ، ونسبه إلى ابن عباس رضى الله عنهما ،

الخطاب رضى الله عنه إلى أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه : وإذا أحببت أن تحقر عملك فتفكر فيما أنعم الله عليك ، وقدر ما عمل الصالحون قبلك ، وقدر عقوبته فى الذنوب ، إنما فعل بآدم الذى فعل بأكلة أكلها ، فقال : ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾[1] وإنما لعن إبليس وجعله شيطاناً رجيماً من أجل سجدة أبى أن يسجدها ، وجعل منهم قردة وخنازير من أجل حيتان أصابوها يوم السبت ، وقد نهوا أن يعدوا[2] فيه . فتفكر فى نعيم الجنة وملكها وكرامتها فإذا فكرت فى هذا كله ، عرفت نفسك ، وحقرت عملك ، وعلمت أن عملك لن يغنى عنك شيئاً إلاّ أن يتغمدك الله برحمته وبعفوه[3] .

[٢٨] *حدثنا* أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، عن محمد بن الحسين قال : حدثنى وليد بن صالح قال : حدثنى أبو كثير اليمانى قال : قال وهب ابن منبه : المؤمن مفكر مذكر مزدجر ، تفكر فعلته السكينة فسكن ، فتواضع فلم يهتم ، رفض الشهوات فصار حراً ، ألقى الحسد فصارت له المحبة ، زهد فى كل فان فاستكمل العقل ، فقلبه متعلق بهمه ، وهمه موكل بمعاده ، لا يفرح إذا فرح أهل الدنيا لفرحهم ، بل حزنه عليهم سرمد فهو دهره محزون ، وفرحه إذا نامت العيون يتلو كتاب الله تعالى يردده على قلبه ، فمرة يفزع قلبه ومرة تهمل[4] عيناه ، يقطع عنه الليل بالتلاوة ، ويقطع عنه النهار بالخلوة مفكراً فى ذنوبه مستصغرا لأعماله ، قال وهب : هذا ينادى يوم القيامة فى ذلك الجمع العظيم على رؤوس الخلائق : قم أيها الكريم فادخل الجنة[5] .

[٢٩] *حدثنا* أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنى محمد بن الحسين قال : حدثنى يوسف بن الحكم ، قال : حدثنى فياض بن محمد القرشى[6] قال : حدثنى شيخ من قريش من بنى أمية قال : كان مغيث بن الأسود يقول :

---

(١) سورة طه : ١٢١ .

(٢) إسناده ضعيف . فى سنده أحمد بن روح ، ذكره الخطيب البغدادى فى تاريخه (١٥٩/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وفى سنده من لم أجده ، وفيه محمد بن الجعد ، من الضعفاء كما فى التهذيب (٩٣/٩) . وفيه انقطاع لأن الحسن لم يسمع من عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(٣) يعدوا : أى يتباروا فى العدو ، كناية عن السعى وطلب الرزق .

(٤) هملت العين تهمل هملاً وهمولا وهملاناً : فاضت وسالت ، والسماء دام مطرها مع سكون وضعف ، يقصد تساقط الدموع حال البكاء .

(٥) فى إسناده من لم أجده . وأخرجه أبو نعيم (٦٨/٤-٦٩) فى حلية الأولياء من نفس الطريق ، عن أبيه .

(٦) فى الحلية (عبد الله بن محمد القرشى) ولم أجد الاثنين .

زوروا القبور كل يوم تذكركم الموت ، وتوهموا جوامع الخير كل يوم فى الجنة بعقولكم ، وشاهدوا الموقف كل يوم بقلوبكم ، وانظروا إلى المتصرف بالفريقين إلى الجنة أو النار بهممكم ، وأشعروا قلوبكم وأبدانكم ذكر النار ومقامعها وأطباقها[1] .

[٣٠] *حدثنا* أحمد بن عمر ، حدثنا إبراهيم بن عبد السلام ، حدثنا داود بن رشيد قال : قال بشر بن الحارث : تفكر فى عظمة الله تبارك وتعالى ، تعلم كيف تقدم عليه[2] .

[٣١] قال جدى ـــ رحمه الله تعالى ـــ عن سهل ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن أبى الضحى قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَـٰنُ الرَّحِيمُ** ﴾[3] نقم المشركون وقالوا : إله واحد !! إن كان صادقاً فليأتنا بآية فأنزل الله عز وجل : ﴿ **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَـٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ** ﴾ إلى قوله : ﴿ **لَأَيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ** ﴾[4،5] .

[٣٢] قال جدى ، عن أبى عثمان ، عن الحلوانى ، حدثنا عبد المجيد بن أبى روّاد عن وهيب بن الورد قال : قال عيسى عليه السلام : « **كل سكوت ليس فيه تفكر فهو سهو** »[6] .

---

(١) إسناده ضعيف . فيه جهالة احد الرواة ، وهو شيخ من قريش لم يسمه ، وأخرجه أبو نعيم (١٠/١٤٣) فى حلية الأولياء من نفس الطريق ، وابن كثير فى تفسيره (١/٤٤٨) .

(٢) إسناده ضعيف . فيه إبراهيم بن عبد السلام ، ضعفه الدارقطنى كما فى الميزان (١/٤٦) ، وذكر ابن كثير هذا الأثر بلفظ : « لو تفكر الناس فى عظمة الله لما عصوه » ونسبه لبشر بن الحارث ، وبنفس اللفظ أورده أبو نعيم فى الحلية (٨/٣٣٧) .

(٣) سورة البقرة : ١٦٣

(٤) سورة البقرة : ١٦٤

(٥) إسناده حسن ، والأثر صحيح . فى سنده سهل بن عثمان ، أحد الحفاظ ، قال أبو حاتم : صدوق كما فى التهذيب (٤/٢٥٥) .

● أورده ابن كثير فى تفسيره (١/٢٠٢) وقال : رواه آدم ابن أبى إياس عن أبى جعفر الرازى عن سعيد بن مسروق به ، وقال (١/٢٠٣) : رواه وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبيه سعيد به .

● أخرجه ابن جرير الطبرى (٢/٦٢) فى تفسيره عن المثنى عن إسحاق بن الحجاج عن أبى جعفر الرازى عن سعيد بن مسروق به .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور (١/١٦٣) ، وعزاه إلى الفريابى ، وسعيد بن منصور ، والبيهقى فى شعب الإيمان .

(٦) فى إسناده مَنْ لم أجده ، ذكره الغزالى فى إحياء علوم الدين (٦/٦١) كتاب التفكر عن الحسن بلفظ : [من لم يكن سكوته تفكراً فهو سهو] ، وابن كثير من كلام عيسى عليه السلام : [طوبى لمن كان قيله تذكراً ، وصمته تفكراً ونظره عبراً] انظر تفسير ابن كثير (١/٤٤٨) .

[٣٣] قال جدى : عن إسحاق بن إسماعيل ، عن إسحاق بن سليمان ، عن معاوية بن يحيى ، عن يونس بن ميسرة رضى الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يذكرون عظمة الله عز وجل فقال : « **ما كنتم تذكرون** » ؟ قالوا : كنا نتفكر فى عظمة الله عز وجل فقال رسول الله ﷺ : « **ألا فى الله فلا تفكروا ، ألا فى الله فلا تفكروا ، ألا فتفكروا فى عظم ما خلق الله ، ألا فتفكروا فى عظم ما خلق الله** »[١] .

[٣٤] ***حدثنا*** على بن إسحاق ، حدثنا حسين المروزى ، عن ابن المبارك ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن أبى المتوكل الناجى رضى الله عنه : أن نبى الله ﷺ « **قام ذات ليلة بآية من القرآن يكررها على نفسه** »[٢] .

[٣٥] ***حدثنا*** على ، حدثنا حسين ، حدثنا ابن المبارك ، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال : سمعت محمد بن كعب القرظى يقول : لأن أقرأ فى ليلتى حتى أصبح بـ﴿ **إذا زلزلت** ﴾[٣] ﴿ **القارعة** ﴾[٤] لا أزيد عليهما وأتردد فيهما وأتفكر أحب إلىّ من أن أهذ[٥] القرآن ليلتى أو قال : أنثره نثراً[٦] .

[٣٦] ***حدثنا*** الحسن بن محمد بن أبى هريرة ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا عبد الرحمن بن على البصرى ، حدثنا خالد ، عن أبى العالية الرياحى أنه سأله

---

(١) سبق تخريجه برقم (٢٠) .

(٢) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح . فى سنده إرسال ، فإن أبا المتوكل الناجى ، هو على بن داود ، محدث إمام ، متفق على ثقته ، ولكنه تابعى . انظر . طبقات ابن سعد (٢٢٥/٧) ، التاريخ الكبير للبخارى (٢٧٣/٦) ، التهذيب (٣١٨/٧)

● أخرجه ابن المبارك (١٠٤) فى كتابه «الزهد» مرسلاً ، وعنه المصنف .

● أخرجه مرفوعاً من حديث عائشة ، الترمذى فى سننه (٤٤٨) وقال : هذا حديث حسن غريب ، وإسناده حسن .

● له شاهد من حديث أبى ذر ، أخرجه أحمد (١٥٦/٥ ، ١٧٧) ، وابن ماجه (١٣٥٠) ، والحاكم (٢٤١/١) وصححه ، والبيهقى (١٥٦/٥ – ١٥٧) فى السنن الكبرى . وله شواهد أخرى .

(٣) الزلزلة : ١

(٤) القارعة : ١

(٥) : الهذّ : سرعة القطع ، وسرعة القراءة ، وهَذّ القرآن ـ ه : أى يسرده ويقرأه بسرعة .

(٦) إسناده ليس بالقوى . أخرجه ابن المبارك (٢٨٧) فى الزهد ، مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر (ص/٦٠) ، حلية الأولياء (٢١٤/٣ – ٢١٥) لأبى نعيم .

فى سنده عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، ليس بالقوى كما فى التهذيب (٢٨/٧) ، التقريب (٥٣٦/١) .

رجل ما يفتح الفكرة ؟ قال : اجتماع الهم فإنه إذا هم فكر ، وإذا فكر أبصر ، وإذا أبصر اعتبر ، ألا وإنه إذا تمت رغبة العبد بعدت فكرته ، وإذا بعدت فكرته فتحت له أبواب السدد ، فصار يتنقل فى العمل ، وصار يعرف الشىء بقلبه فإذا كان كذلك أخرجه ذلك إلى التعظيم لله عز وجل فإذا كان كذلك رداه الله فقيل : ياأبا العالية ! مارداه الله ؟ قال : البر واللين والخشوع والتواضع ، فإذا كان كذلك سقاه الله شربة من حبه ، فبها يعطى بفكرة ساعة عبادة شهر[1] .

[٣٧] *حدثنا* أحمد بن أبان ، عن أحمد بن أبى الحوارى ، حدثنا عبد الله بن محمد الأنطاكى ، حدثنا ديلم ، عن الحسن قال : « أوصيكم بتقوى الله ، وإدمان الفكر ، فإن الفكر أبو كل بر وأمه ، مفتح خلال الخير كله ، وبه يحضر تسديد الله عز وجل كل موفق . واعلم أن خير ما ظفر به مدرك من تفكر مخالصة الله ، والشرب بكأس حبه ، وإن أحباء الله هم الذين ورثوا أطيب الحياة ، وذاقوا نعيمها مما وصلوا إليه من مناجاة حبيبهم ، وربما وجدوا من حلاوة حبه فى قلوبهم ، ولا سيما إذا خطر على بال منهم ، ذكر مشافهته ، وكشف ستور الحجب عنه فى المقام الأمين والسرور ، وأراهم جلاله وأسمعهم لذة منطقه ، ورد عليهم جواب ماناجوه به أيام حياتهم إذ قلوبهم مشغوفة ، وإذ مودتهم إليه معطوفة ، وإذ هم له مؤثرون ، وإليه منقطعون ، فليبشر المصغون لله ودهم بالمنظر العجيب بالحبيب ، فوالله ما أرى يحل لعاقل ولا يجمل به أن يستوعب سوى حب الله عز وجل[2] .

[٣٨] *حدثنا* عبد الله بن محمد بن العباس ، حدثنا سلمة قال : حدثنا سهل بن عاصم ، حدثنا عبد الكبير بن المعافى بن عمران قال : سمعت أبى يذكر عن إدريس قال : قال وهب بن منبه : « صحب رجل عابداً من عباد بنى إسرائيل ، فلما أراد أن يفارقه قال : إن لى عليك حقاً قال : سل حقك ؟ قال : أوصنى . قال : عليك الاعتبار فى الدنيا فإنه يرق لك قلبك ، ويعظم لك باعتبارها الفكرة ، فإن القلب إذا رقّ انفتح فوعى ، وإن اعتبارك ساعة خير من عبادة سنة ، وتفكر طرفة عين خير من

(١) فى إسناده نكارة . إذ فى سنده عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمى ، قال أبو نعيم : فى حديثه نكارة ، كما فى لسان الميزان (٣١٣/٣) ، وفى إسناده من لم أجده .

● أخرجه أبو نعيم (٢٤٤/١٠) من طريق آخر عن أبيه عن أبى الحسن بن أبان عن أبى بكر بن عبيد قال : ثنى على بن الحسن ، قال : فذكره بنحوه .

(٢) فى إسناده من لم أجده .

عبادة حين من الدهر »[1] .

[٣٩] حدثنا أحمد بن أبان ، عن سلمة ، حدثنا سهل بن عاصم ، عن ابن أبى جميل عن أبيه ، عن عبد الله بن المبارك رحمه الله أن رجلاً بالبصرة كان يقول : التفكر مادة العبادة ، قال : وبلغنى عن سفيان بن عيينة رحمه الله قال : التفكر مفتاح الرحمة ألا ترى أنه يتفكر فيتوب[2] .

[٤٠] حدثنا أحمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن عبيد قال : حدثنى أبو جعفر الأدمى قال : كان يقال : الهم بالعمل يورث الفكرة ، والفكرة تورث الحزم ، والحزم يورث العزم ، والعزم يورث اليقين ، واليقين يورث الغنى ، والغنى يورث الشكر ، والشكر يورث المزيد ، والمزيد يورث الجنة[3] .

[٤١] حدثنا عبد الله بن محمد القيسى ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا أحمد ابن أبى الحوارى ، قال : سمعت أبا سليمان يقول : إنما يعاينون إذا تفكروا[4] .

[٤٢] وعن يوسف بن أسباط قال : كان سفيان الثورى طويل الفكرة ، وكان يبول الدم من حزنه وفكره[5] .



٢ ذكر نوع من التفكر فى عظمة الله عز وجل ووحدانيته وحكمه وتدبيره وسلطانه

قال الله عز وجل : ﴿ وَفِى أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾[6] .

فإذا تفكر العبد فى ذلك استنارت له آيات الربوبية ، وسطعت له أنوار اليقين ،

(١) فى إسناده سهل بن عاصم ، قال أبو حاتم (٢٠٢/٤) فى الجرح والتعديل : شيخ ، وهو ممن يُكتب حديثه ، وينظر فيه .

(٢) فى إسناده من لم أجده . وأخرج أبو نعيم (٣٠٦/٧) فى الحلية بسنده كلام سفيان بن عيينة .

(٣) إسناده صحيح .

(٤) فى إسناده من لم أجده .

(٥) هذا الأثر سقط من جميع النسخ ما عدا النسخة [ب] وهى نسخة غير مسندة كما أوضحنا فى المقدمة .

(٦) الذاريات : ٢١

واضمحلت عنه غمرات الشك وظلمة الريب ، وذلك إذا نظر إلى نفسه وجدها مكونة مكنونة ، مجموعة مُؤلفة ، مجزأة منضدة ، مصورة متركبة بعضها فى بعض ، فيعلم أنه لايوجد مُدَبَّر إلّا بِمُدَبِّر ولا مُكَوَّن إلّا بِمُكَوِّن ، وتجد تدبير المدبر فيه شاهداً دالاً عليه ، كما تنظر إلى حيطان البناء وتقديرها ، وإلى السقف المسقف فوقه بجذوعه وعوارضه ، وتطيين ظهره ، ونصب بابه ، وإحكام غلقه ، ومفتاحه للحاجة إليه ، فكل ذلك يدل على بانيه ، ويشهد له ، فكذلك هذا الجسم إذا نظرت إليه ، تفكرت فيه ، وجدت آثار التدبير فيه قائمة شاهدة للمدبر ، دالة عليه ، فقد أيقن الخلائق كلهم أنهم لم يكونوا من قبل شيئاً ، ولا كان لهم فى الأرض أثر ولا ذكر ، فصاروا وهم لايشعرون أنفساً معروفة مصورة مجسومة ، قد اجتمعت فيها جوارح وأعضاء بمقدار حاجتهم إليها ، لم يزد لهم على ذلك ولم ينقص منها من قطرة ماء ، ولحوماً منضدة ، وعظاماً متركبة بحبال العروق ومشدودة بجلد متين ، موفى لحمه ودمه ماقد ركبت فيه مائتان وثمانية وأربعون عظماً ، وشدت بثلثمائة وستين عرقاً — فيما بلغنا — للاتصال والانفصال ، والقبض والبسط ، والمد والضم ، ويجعل فيه تسعة أبواب لحاجته إليها فمنها :

أذناه المثقوبتان لحاجة السمع ، قد جعل ماؤهما مراً ، لئلا يلج[1] فيها دابة فتخلص إلى الدماغ ، وذلك الماء سم قاتل .

وعيناه لحاجة الرؤية ، مصباحان من نور ، مركبان فى لحم ودم ، وقد جعل ماؤهما مالحاً ، لئلا يفسدهما حرارة النفس بالنفس ، ولايذوبان لأنه شحم .

ومنخراه المثقوبتان لحاجة الشم والنفس وإلقاء ما يجتمع فى رأسه من قذر المخاط .

وفوه المشقوق لحاجة التنفس والكلام والأكل والشرب ، قد جعل ماؤه عذباً ليجد لذة المطاعم ، وطعم المذاقات ، مركبة فيه الأسنان لحاجة المضغ من أعلا وأسفل ، كحجرى رحى يطحنان الطعام بينهما ، دونهما مجرى الطعام والشراب ، حتى يسوق إلى المعدة ، وهى كالقدر فى الجوف ، قد وكلت بها[2] نار تنضجه فيها

---

(١) ولج الشىء فى غيره : دخل فيه ، وفى التنزيل العزيز ﴿ ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سَمِّ الخياط ﴾ [الأعراف : ٤٠]

(٢) وكل أمره إلى غيره يكله وكلاً : اعتمد عليه فيه ، ووكّله بكذا : عهد إليه أن يقوم به ويحافظ عليه وفى التنزيل العزيز : ﴿ قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون ﴾ [السجدة : ١١]

وهى الكبد بدمها قد وكلت بذلك الطعام أربع من الرياح ، تسوقه من الفم إلى المعدة ، وريح تمسكه فى الجوف إلى أن يصل نفعه إلى البدن ، وريح تصرف صفوته فى العروق ، كما يطرد الماء فى الأنهار ، وريح تدفع ثقله وفضله ، وذلك حين يجد فى جوفه تجريد الخلاء والبول .

وقبله ودبره ، لحاجته إلى طرح ذلك الفضل ، وكل واحد منهما عون على شئ من الأشياء ، التى بها تنال اللذات ، وتدرك الطلبات ، وتحيى النفس ، ويطيب العمر ، ولو نقص منها لامرئ عضو أو جارحة لطفق منقوص الحظ من شهوته ، وعاجزاً عن إدراك بغيته ، ولو زاد فيها لضرته الزيادة ، وتأذى بها وأظهرت فيه عجزاً ، كما يظهره النقص منها ، وإن خصّ الله عبداً بنقصان أو زيادة فى عضو أو جارحة ، فذلك دليل على ابتلائه واختباره وتعريف مَنْ خلقه سوياً فضل إنعامه وإحسانه ، وقد علم المخلوق أنه مُدَبَّر وأن له خالقاً هو مُدَبِّر ، لأنه وجد العين مدبرة للبصر ، ولولاها لكان لايقدر على النظر ، ولايرى الدنيا ولا عجائبها ، ولا يفرق بين الحسن والقبيح فيها ، والأذن تستمع ، ولولاها لكان لا يقدر على سمع كلامه لا يسمع كلاماً ولا حساً ولا همساً ، ولا يستفيد أدباً ولا علماً ، ولا يدرك قضاء ولا حكماً ، والأنف للشم ، ولولاه لكان لايتلذذ باستنشاق طيب ، ولا بنسيم ريح ، ولا يميز بين دواء نافع وسم قاتل ، والفم مشرعاً[1] إلى ما استبطن منه ، به ينزل الطعام والشراب ، ويصعد النفس والكلام ، ولولاه ما ذاق طعم الحياة ، ولا تخلف ساعة عن منهل الأموات ، واللسان للنطق ، ولولاه لكان لا يقدر على دعاء ولا نداء ، ولا على نجوى ولا على طلب شئ ابتغى أو اشتهى ، ولا على شكوى أو وصف بلوى ، واليد للبطش ، ولولاها لكان لايستطيع قبضاً ولا بسطاً ، ولاتناولاً ولادفعاً ، ولاتلقماً[2] ولاحكاً ، والرجل للمشى ، ولولاها كان لايخطو ولا ينهض ، ولا من مكان إلى مكان ينتقل ، والفرج معين الشهوة ، ونهج للنطفة ، ولولاه لكان لا يوجد له نسل ، ولا يرى له عقب ، وسبيل سائر الجوارح التى لم نصفها بسبيل ماقد أتى وصفنا عليه منها ، وفى التفكر فى الأمعاء وما فيها من الهواء والدماغ ، والعصب والشوى ، اللاتى منها ماهى بمجارى الأطعمة والأشربة

(١) الشِّرعة والشريعة بمعنى الموضع الذى يوصل منه إلى ماء معين لا انقطاع له ، ومنه شرع يشرع : تناول الماء بالفم .

(٢) لقم الشئ والتقم : ابتلع وفى التنزيل العزيز : ﴿ فالتقمه الحوت وهو مليم ﴾ [الصافات : ١٤٢]

والأغذية ، ومنها ماهى مقاطن[1] الروح والنفس ، والعقل والحلم ، والجهل والعلم ، والحذق وغير ذلك ، وفى رحم المرأة الذى يقع فيه الماء الدافق ، ويخرج منه الخلق الكامل ، وفى المفايح[2] التى يجرى فيها الدم والنفس ، والتى ينزل عليها من الأنثى للولد ، والتى تنشق مما يدخل الجوف ما تحيا به النفس ، ويربو عليه الجسم ، والتى يخرج بها ما تقضمه المعدة مما لو بقى فيها لقتل صاحبها الشدة ، وفى ورود الروح البدن من غير أن يرى من أين ورد ، أو كيف حدث ، وصدوره عنه بلا أن يعلم كيف صدر وأين ذهب ؟ ثم إن الخلق جميعاً على سبيلين : ذكور وإناث ، والأنام طُرّاً[3] على نوعين : رجال ونساء ، وإن جوارح كل أحد على مثال غيره ، وصورة كل واحد تختلف عن صورة غيره ، فأى دليل لمدعى حق فى دعواه أوضح مما وصفت ، وأى حجة له أوكد مما أحضرت ؟ ألا يعلم المعطل الشقي الجاهل الغوى حين لم يكن لنفسه فى خلقه صنع ، ولا عرف لها فى الأرض صانعاً . أن مثل هذه الأشياء المتفقة المنتظمة الملتئمة المتشاكلة المجتمعة فى خلق واحد ، وكل أحد سبيله ذلك الواحد ، ومثل هذه العجائب التى يعجز علم كونها ، فضلاً عن إحداث مثلها ، لا تتكون من ذاتها ، ولا يستطيعه إلّا حكيم قدير على إنشائها ، ثم الدلائل الواضحة والعلامات البينة فى تغير الأمور وتصرف الدهور ، التى لا يستطيع دفعها ولا إحداث مثلها الملوك بسلطانهم ، ولا المثرون بأموالهم ، ولا أولو القوة بقوتهم ، ولا أهل الرأى بتدبيرهم ، وفى العجائب التى يحار فيها البصر ، ويعجز عن وصفها البشر ، مما قد صارت كلها مدبرة لمصالح الأنام وأرفاقهم وأغذيتهم وأرزاقهم بغير صنع فيها لهم ، ولا حول ولا قوة منهم ، فلو رجعت الأرواح إلى أجسام كل من مضى من الدنيا ، فاجتمعوا مع كل من بقى على تغيير شىء منها ، أو خلق شىء مثلها ، بإفراغ الوسع ، وفرط الاجتهاد ، وبذل الاموال ، ما استطاعوه . ولا قدروا عليه فمنها : سماء قائمة فى الهواء بغير عمد ولا أطناب[4] ترى ، وتبدى من زينتها لهم نجوماً طالعات زاهرات جاريات لها بروج مفهومة ومطالع معلومة ، وهى علامات للسفر يهتدون بها فى البر والبحر ، والشمس تطلع أول كل نهار من مشرقها ، وتغيب آخره

(١) قطن فى المكان : أقام به ، والمقاطن : اى أماكن إقامة الروح .

(٢) فاح فيحاً وفيحاناً انتشر ، واتسع ، والدم : سال ، والشُّجّة : نفحت الدم ، وأفحاه : هراقه ، ويقصد هنا العروق التى تجرى فيها الدماء .

(٣) طُرّاً : جميعاً .

(٤) الطُّنُبُ : حبل طويل يشد به سرادق البيت أو الوتد والجمع أطناب .

في مغربها ، لا يرى لها رجوع ، ولا يعرف لها مبيت ، تنير فيستضيء بضوئها الدنيا لهم ، تزهو وتحمى فتربو بحرها الزروع وتلحف[1] وهى للفقير دثار فى القر[2] ، وللغنى عون فى الحر ، وقمر يبدو على آى البرد[3] الزيادة والنقصان ، فيعرفون به عدد الشهور والأعوام ، وصبح يفلق ، فهو لهم معاش يتصرفون فيه لأمورهم ، وليل يغسق[4] فهو لهم سكن يريحون فيه أبدانهم بهجوعهم[5] وأزمنة نفاعة للخيرات ، جلّابة تنتقل فى كل حول مراراً من حال إلى حال ، ثم تعود عند انقضاء الحول إلى أول حال ، فلهم فى كل حال منها سبب يجرى عليهم نفعاً ، ويجلب إليهم رزقاً ، ورياح لايرى لها جسم ، ولايعرف لها كن[6] ، تلقح لهم الأشجار فتحمل لهم الثمار ، وتروح الأجسام ، وتطيب الأبدان ، وهى مطردة للآفات التى تحدث بين الأرض والسماوات ، وسحاب يدرّ عليهم الغيث فى أوان انتفاعهم به ، ويمسك عنهم وقت استغنائهم عنه ، فتمتد لهم منه الأنهار ، وتعمر به البلاد ، ويكثر منه الحب والنبات ، ويحيى به النوامى والموات[7] ، وأرض على الماء مبسوطة هى لهم مهاد . ومعيشة ، تنبت لهم المطاعم والملابس ، وتخرج لهم المشارب والمغانم ، وتحملهم على ظهرها ما عاشوا ، وتواريهم[8] إذا ما ماتوا ، وجبال هى أوتاد لأرضهم لتستقر ولا تميد بهم ، ولتخرج لهم الجواهر والأموال ، ولينحتوا منها البيوت ، ويرعوا فيها الأغنام ، ويقدحوا منها النار التى فيها دفؤهم ، وبها تصلح أغذيتهم ، وتطيب

(١) كذا بالأصل وبالنسخ الأخرى تلحق .

(٢) القرُّ : البرد ، والبارد من كل شيء ، ويوم القرّ : اليوم الذى يلى النحر لأن الناس يقرّون فيه بمنى أو فى

(٣) البَرَدَ : للثبات لقول عمر : « وددت انه بَرَدَ لنا عملنا » أى ثبت كما فى غريب الحديث لابن الجوزى (٦٤/١) يقصد : مع آية الثبات يزيد وينقص حسب ظهور الهلال فى أول الشهر .

(٤) غسق : تدور المادة على معنى الأنصباب والسيلان ومن انصباب الليل على الكون يجيء الإظلام ، والغاسق : الليل إذا دخل ، وفى التنزيل العزيز ﴿ إلى غسق الليل ﴾ [الاسراء : ٧٨]

(٥) هَجَعَ يهجع هجوعاً : نام ليلاً ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ﴾ [الذاريات : ١٧]

(٦) كذا بالأصل وأرى أنها كنه فالكُنْهُ : جوهر الشيء وحقيقته فيقال أعرفه كنه المعرفة وهى أقرب للصواب .

(٧) الموات : الأرض التى لم تُزرع ولم تُعْمَرْ ولا جرى عليها ملك أحد وفى الحديث : « من أحيا مواتاً فهو أحق به »

(٨) واراه يواريه موارأة : ستره وأخفاه وفى التنزيل العزيز ﴿ فبعث الله غراباً يبحث فى الأرض ليريه كيف يوارى سوءة أخيه ﴾ [المائدة : ٣١]

أطعمتهم ، وماء فيه حياة كل شئ ، ومنه أصل كل شئ ، يرويهم من العطش ، وينقيهم من الدنس ، ويطهرهم عن النجس ، وقد امتد منه بحور تجرى الفلك فيه تحملهم إلى المكان البعيد ، ويأكلون منها اللحم الطرى ، ويعثر[1] لهم عن الحلى والطيب ، أو نبعت الأرض لهم منه ماء يسوقونه إلى المواضع التى يحتاجون إليه ، لينبت لهم المآكل التى يعيشون بها ، وخزنت منه مايبرد لهم فى القيظ ، ليستلذوا شربه ، ويفتر لهم فى الشتاء لئلا يؤذيهم برده حين يستعملونه ، وأنعام لهم دفء ومنافع ومطاعم وملابس ، وفيها لهم﴿ **جمال حين تريحون وحين تسرحون** ﴾﴿ **وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ** ﴾[2] وتتخذون من جلودها ﴿ **بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثاً** ﴾[3] ويشربون مما فى بطونها من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين ، وخيل وبغال وحمير ليركبوها ويتزينوا بها ، ونحل تتخذ من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون ، وتأكل من كل الثمرات ويخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه ، فيه لهم شفاء ولذة ، ثم ما وجه من خلق سائر الأمم والحيوان وما هديت لما قدر لها من الأرزاق ، ثم غير ذلك مما فى السماوات السبع ، وفى الجو بين السماء والأرض ، وفى البرارى والبحار ، والفيافى والديار ، والشعوب والجبال ، وفى تخوم الأرض وظلماتها ، وحوادث الدهر وخطراتها ، من العجائب التى لايبلغها وصف واصف ، ولا يدركها علم عالم ، وكلها ينبىء لما يقع من العبر فيها أنها مخلوقة مكونة ، مصنوعة مدبرة بتدبير حكيم عليم سميع بصير أحد دائم على سبيل واحد غير معلم ولا مقوم ولا محدث ولا مدبر ، علم ما يكون قبل أن يكونه ، وعرف لكل شئ ما يصلحه ، وسهل عليه كل شئ شاءه ، وانبسطت يده فى جميع ما أراده ، لم يعجزه شئ عن شئ ، ولا منعه شئ عن شئ فخلق الأشياء كلها كما شاء ، وقدرها وجعلها متضادة ، وقوّمها وسبب لها معاشها ومصالحها ، وحرسها بعين لا تنام ، وحفظها بلا معين ولا نصير ؛ ولا هاد ولا مشير ، ولاكفو ولا شريك ، ولا ضد ولا نظير ، ولا والد ولا نسيب ، ولا صاحبة ولا ولد ، ومن دلائل البعث أن الحبة الميتة قد تدفن فى التراب ليس لها ورق ولا غصن ، ولا شعب ولا ثمر ، ولا لون

---

(١) عثر : اطلع على أمر لم يطلع عليه غيره ، وأعثره غير اطلعه ، وفى التنزيل العزيز ﴿ **فإن عثر على أنهما استحقا إثما** ﴾ [المائدة : ١٠٧]

(٢) النحل : ٧ (٣) النحل : ٨٠

ولا ريح ، ولا طعم ولا حركة ، فيمكثها الله فى التراب ثم يحييها فالق الحب والنوى ، فيخرجها من مدفنها متحركة ، بعد مالم يكن لها حركة ، وتخرج من التراب مع شعب وورق ، ولون وريح وطعم ولم يكن لها شيء من ذلك حين دست فى التراب ، فكذلك الإنسان حين يدس فى التراب وليس له حركة ولا روح ، ولا سمع ولا بصر كالحبة الميتة ثم يخرج من الأرض مع روح وحركة ، وسمع وبصر وقد جعل الله تبارك وتعالى ذلك تبيانا لعباده ، ودلالة على معاده ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ **وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حبا** ﴾[1] وقال تعالى : ﴿ **وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكاً فَأَنبَتْنَا به جَنَّات** ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ **كَذَلِكَ الْخُرُوجُ** ﴾[2] و ﴿ **كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** ﴾[3] فسبحان الذى أوضح دلالته للمتفكرين ، وأبدى شواهده للناظرين ، وبيّن آياته للعاقلين ، وقطع عذر المعاندين ، وأدحض[4] حجج الجاحدين ، وأعمى أبصار الغافلين ، وتبارك الله أحسن الخالقين ، والحمد لله مالك يوم الدين ، وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله رب العالمين .

٣ ما ذكر من الفضل فى المتفكر فى ذلك

[٤٣] **حدثنا** جعفر بن عبد الله بن الصباح ، حدثنا محمد بن حاتم المؤدب ، حدثنا عمار بن محمد ، عن ليث ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « تفكر ساعة خير من قيام ليلة »[5] .

(١) يسٓ : ٣٣ (٢) ق : ٩ - ١١ (٣) الأعراف : ٥٧

(٤) دَحَض الشيء : بطل وفى التنزيل العزيز ﴿ **والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم** ﴾ [الشورى : ١٦] أى باطلة زائلة لا تقبل عند الله .

(٥) إسناده ضعيف . فى سنده ليث بن أبى سليم ، صدوق اختلط حديثه ، ولم يتميز فترك ، من السادسة ، أخرج له البخارى معلقاً ، ومسلم ، والأربعة فى سننهم ، مات سنة ١٤٨ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢٤٦/١/٤) ، الضعفاء للنسائى (٥١١) ، وللعقيلى (١٥٦٩) ، الجرح والتعديل (١٧٧/٢/٣) ، المجروحين (٢٣١/٢) ، الميزان (٤٢٠/٣) ، التقريب (١٣٨/٢) ، التهذيب (٤٦٥/٨) .

[٤٤] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن زكريا ، حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي ، حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي ، حدثنا عطاء الخراساني ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة** »[1] .

[٤٥] **حدثنا** الحسن بن هارون بن سليمان ، حدثنا أحمد الدورقي ، حدثنا محمد ابن كثير ، عن أبي اسحاق ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « ركعتان مقتصدتان فيهما تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه »[2] .

[٤٦] **حدثنا** عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، حدثنا على بن المنذر ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد قال : سألت أم الدرداء رضي الله عنها : ماكان أفضل عمل أبي الدرداء ؟ فقالت : التفكر[3] .

---

(١) إسناده موضوع . فى سنده عثمان القرشي ، روى عن ابن لهيعة ، وحماد بن سلمة ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث ، لا يحل كتب حديثه إلّا على سبيل الاعتبار . انظر : المجروحين (١٠٢/٢) ، ميزان الأعتدال (٤١/٣)
وفى سنده إسحاق بن نجيح الملطي ، كذبوه ، من التاسعة ، انظر : التاريخ الكبير (٤٠٤/١) ، الضعفاء للعقيلي (١٢٣) ، المجروحين (١٣٤/٢) ، الضعفاء للنسائى (٤٨) ، وللدارقطنى (٩٣) ، الميزان (٢٠٠/١) ، التهذيب (٢٥٢/١) ، التقريب (٦٢/١) .
وفى سنده عطاء الخراساني ،وهو صدوق يهم كثيراً ويرسل ، ويدلس ، وقد رواه ههنا بالعنعنة . انظر : التهذيب (٢١٢/٧) ، التقريب (٢٣/٢) .
● أخرجه ابن الجوزى فى كتاب الموضوعات (١٤٤/٣) وقال : هذا حديث لا يصح . ، وقال : هذا حديث
● والسيوطي فى اللآلى المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة كتاب الأدب والزهد (٣٢٧/٢) وقال : اقتصر العراقى فى تخريج أحاديث الاحياء على تضعيفه .
(٢) إسناده ضعيف . فى سنده محمد بن كثير الصنعاني ، صدوق كثير الغلط ، من صغار التاسعة ، روى له أبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، انظر : التهذيب (٤١٥/٩) ، التقريب (٢٠٣/٢) ، وفى سنده عطاء بن السائب ، صدوق اختلط ، وسبق الكلام عليه .
● أخرجه ابن المبارك (٢٨٨) فى الزهد ، ومحمد بن نصر (ص/٦٠) فى مختصر قيام الليل ، وأورده ابن كثير فى تفسيره (٤٤٨/١) ، والغزالى فى احياء علوم الدين كتاب التفكر (٦١/٦) ، وإسناده ضعيف فيه جهالة أحد الرواة .
(٣) إسناده حسن ، والأثر صحيح . فى سنده على بن المنذر الأودى ، صدوق كما فى التهذيب (٣٨٦/٧) ، والتقريب (٤٤/٢) ، وفى سنده محمد بن فضيل الضبى ، صدوق ، مات سنة ٢٩٥ ، حديثه فى الكتب الستة :

[٤٧] *أخبرنا* المروزى قال : حدثنا عاصم بن على ، حدثنا المسعودى عن عون ابن عبد الله قال : قيل لأم الدرداء رضى الله عنها : ما كان أكثر عمل أبى الدرداء رضى الله عنه قالت : التفكر[1] .

[٤٨] *حدثنا* عبد الله بن محمد بن العباس ، حدثنا سلمة ، حدثنا سهل بن عاصم قال : سمعت فضيلاً يقول : كلام المؤمن حكم ، وصمته تفكر ، ونظره عبرة إذا كنت كذلك لم تزل فى العبادة ، ثم قرأ : ﴿ **وَما خلقتُ الجنَّ والإنسَ إلّا ليَعبُدُون** ﴾[٢،٣] .

[٤٩] *حدثنا* محمد بن يحيى المروزى ، حدثنا إسحاق بن المنذر ، حدثنا يحيى بن المتوكل أبو عقيل ، عن عمرو بن قيس الملائى قال : بلغنى أن تفكر ساعة خير من عمل دهر من الدهر[4] .

[٥٠] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا عباس النَرْسى ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، عن

= انظر : التهذيب (٤٠٥/٩) التقريب (٤٠١/٢)

● أخرجه أحمد (ص/١٦٨) فى الزهد ، من طريق أبى معاوية عن الأعمش به وفيه عنعنة الأعمش ، وهو ثقة ، ولكنه كان يدلس .

● أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٠٨/١) عن طريق أحمد بن حنبل .

● وذكره السيوطى فى الدر المنثور (١١١/٢) وعزاه لابن سعد وابن أبى شيبة وابن المنذر .

● أورده ابن الجوزى (٦٢٨/١) فى صفة الصفوة فى ترجمة أبى الدرداء رضى الله عنه

● أخرجه ابن المبارك فى الزهد باب الاعتبار-والتفكر (ص/٩٧) حديث رقم (٢٨٦)

(١) إسناده حسن . والأثر صحيح . فى سنده المسعودى ، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، صدوق اختلط قبل موته ، انظر : التهذيب (٢١٠/٦) .

وفى سنده عاصم بن على الواسطى ، أبو الحسن التيمى ، صدوق ربما وهم كما فى التقريب (٣٨٤/١) .

● أخرجه أحمد (ص/١٣٥) فى الزهد ، وأبو نعيم (٢٥٣/٤) فى حلية الأولياء ، وابن المبارك فى الزهد (٢٨٦) من طريق محمد بن عجلان عن عون بن عبد الله ، وبمجموع هذه الطرق والمتابعات فإن الأثر صحيح .

(٢) الذاريات : ٥٦

(٣) فى إسناده ضعف . والأثر حسن . فقد أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء بسنده (٩٨/٨) وفيه متابعة من إبراهيم بن الأشعث ، وكان خادم الفضيل .

● فى سنده المصنف سهل بن عاصم ، قال أبو حاتم : شيخ.

(٤) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى (٣٢٧/٢) فى اللآلى المصنوعة ، نقلاً عن المؤلف .

● فى سنده إسحاق بن المنذر ، لم يذكر فيه ابن أبى حاتم ، جرحاً ، ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل (٢٣٥/٢).

● وفى سنده يحيى بن المتوكل ، المدنى ، ضعيف ، أخرج له أبو داود ، مات سنة ١٦٧ هـ . انظر : التهذيب (٢٧٠/١١) ، التقريب (٣٥٦/٢) .

سعيد ، عن قتادة رضى الله عنه : ﴿ إن فى ذلك لآيات للمتوسمين ﴾[1] قال : المعتبرين[2] .

[٥١] **حدثنا** الوليد بن أبان ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا أحمد بن أبى الحوارى قال : سمعت عبد العزيز بن عمير يقول : إن صنفاً من الطير تجوعوا أربعين صباحاً ، ثم طاروا فى الهواء فلما رجعوا إلى الطير كانوا يعرفون بعد بريح المسك[3] .

قال أحمد رحمه الله : هذا مثل ضربوه للناس إذا زهدوا وتفكروا وطارت قلوبهم فى ملكوت السماء فيرجعون ويثنى عليهم[4] .

[٥٢] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أحمد بن يحيى بن نصر ، حدثنا أبو حجر ، حدثنا كنانة بن جبلة ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه . أن أبا بكر رضى الله عنه ذكر ذات يوم وفكر فى يوم القيامة والموازين ، والجنة حيث أزلفت ، وفى النار حين أبرزت ، وصفوف الملائكة ، وطى السموات والأرض ، ونسف الجبال ، وتكوير الشمس ، وانتثار الكواكب ، فقال : وددت أنى كنت خضراً من هذه الخضراء تأتى علىّ بهيمة فتأكلنى ، وأنى لم أخلق[5] فنزلت هذه الآية : ﴿ وَلِمَنْ خافَ مقامَ ربِّهِ جنّتان ﴾[6] .

(١) الحجر : ٧٥ .

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرى (٣١/١٤) من طريقين ، ونسبه لقتادة ، ابن كثير فى تفسيره (٥٥٥/٢) ، وتفسير الجامع لأحكام القرآن (ص/٣٦٥٩) ، والسيوطى فى الدر المنثور .(١٠٣/٤) وعزاه لعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وللمصنف .

(٣) من غير المعقول أن يصبر الطير هذه المدة الطويلة من غير طعام . اللهم إذا كان المراد أنهم لا يأكلون طعامهم المعتاد .

(٤) فى إسناده عبد العزيز عمير ، لم يذكر ابن أبى حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عن حجاج بن محمد ، وأبى سليمان الدارانى ، وأصله من خراسان ، لكنه سكن دمشق . انظر : الجرح والتعديل (٣٩١/٥) ويصوب ما فيه ، فلقد ذكر تحت اسم (عبد العزيز بن عمر) ، وانظر : صفة الصفوة (٢٣٤/٤)

(٥) إسناده ضعيف جداً . فى سنده كنانة بن جبلة ، كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : محله الصدق يكتب حديثه ، وقال السعدى . ضعيف جداً . انظر : الجرح والتعديل (١٧٠/٧) ، الميزان (٤١٥/٣) .

● وفى سنده عثمان بن عطاء ، أخرج له ابن ماجه ، مات سنة ١٥٥ هـ . وقيل : غير ذلك ، وهو من الضعفاء . انظر : التهذيب (١٣٨/٧) ، التقريب (١٢/٢) .

● وفى سنده عطاء بن أبى مسلم ، الخراسانى ، صدوق يرسل ويدلس ، ويهم كثيراً جداً ، وهو لم يدرك أبا بكر فسنده منقطع . انظر : التهذيب (٢١٢/٧) ، التقريب (٢٢/٢) .

● وأورده ابن كثير (٢٧٦/٤) فى تفسير القرآن العظيم ، والقرطبى فى تفسير الجامع (ص/٦٣٤٧) ونسب ذلك إلى ابن شوذب وعطاء الخراسانى ، ثم قال ابن كثير : والصحيح أن هذه الآية عامة كما قاله ابن عباس وغيره .

● وبنحوه أخرجه الإمام أحمد فى كتابه الزهد (ص/١١٢) وسنده منقطع ، وقد جاء مختصراً جداً

● وذكره السيوطى فى الدر المنثور (١٤٥/٦ - ١٤٦) وعزاه لابن أبى حاتم .

(٦) الرحمن ٤٦

[٥٣] **حدثنا** أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن الحمد قال : حدثنى سلمة ، حدثنا أحمد بن أبى الحوارى قال : سمعت أبا سليمان يقول : خرج مالك بن دينار رحمه الله بالليل إلى قاعة الدار ، وترك أصحابه فى البيت وأقام إلى الفجر قائماً فى وسط الدار ، فقال لهم : إنى كنت فى وسط الدار خطر ببالى أهل النار ، فلم يزالوا يعرضون علىّ بسلاسلهم وأغلالهم حتى الصباح[1] .

[٥٤] **حدثنا** أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله قال : حدثنى محمد بن الحسين قال : حدثنى سليمان أبو أيوب قال : قام زبيد ذات ليلة للتهجد ، فعمد إلى مطهرة[2] له فغسل يده ثم أدخلها فى المطهرة ، فوجد الماء فيها بارداً شديداً . كاد أن يجمد ، فذكر الزمهرير[3] ويده فى المطهرة ، فلم يخرجها منها حتى أصبح ، فجاءت الجارية وهو على ذلك من الحال فقالت : ما شأنك ؟ لم تصل الليلة كما كنت تصلى ؟ قال : ويحك إنى أدخلت يدى فى هذه المطهرة فاشتد علىّ برد الماء ، فذكرت به الزمهرير فوالله ماشعرت بشدة برده علىّ حتى وقفت علىّ ، انظرى لاتخبرى بهذا أحداً مادمت حياً ، قال : فما علم بذلك أحد حتى مات رحمة الله عليه[4] .

[٥٥] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى عبد الله بن عياش ، عن يزيد بن قوذر ، عن كعب رضى الله عنه قال : من أراد أن يبلغ شرف الآخرة فليكثر التفكر يكن عالماً[5] .

[٥٦][6] قال : حدثنى الصلت بن حكيم ، عن جعفر بن سليمان ، عن رجل من أهل صنعاء ــ أظنه عبد الصمد ــ عن وهب بن منبه رحمه الله قال : الصمت

---

(١) إسناده حسن . فى سنده ابن أبى الدنيا ، صدوق حافظ ، كما فى التقريب (٤٤٧/١) ، وذكر هذا الأثر الإمام ابن رجب الحنبلى فى كتابه التخويف من النار الباب الثانى فصل فى أحوال بعض الخائفين .

(٢) المِطْهَرَةُ : ما يتطهر به ، وكل إناء يُتَطهّر فيه كالإبريق والسطل وغيرها .

(٣) الزمهرير : شدة البرد وفى التنزيل العزيز ﴿ متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً ﴾ [الإنسان : ١٣] .

(٤) إسناده حسن . إن كان سليمان هو ابن بلال التيمى ، المكنى أبا أيوب ، والمتوفى سنة ١٧٥ هـ . انظر : التهذيب (١٧٥/٤ – ١٧٦) .

● أورده ابن الجوزى (٩٩/٣) فى صفة الصفوة ، وتحرف فيه (أبو أيوب) إلى ابن أيوب .

(٥) فى إسناده كعب بن قوذر ، لم يذكر ابن أبى حاتم فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل (٢٨٤/٩) .

● أخرجه أبو نعيم (٣٧٦/٥) فى الحلية

(٦) فى المطبوع : (حدثنا قال) . وليست فى أصولنا .

فهم للفكرة ، والفكرة مفتاح للمنطق ، والقول بالحق دليل على الجنة[1] .

[٥٧] وقال وهب بن منبه رحمه الله : ما طالت فكرة امرىء قط إلّا فهم ، وما فهم امرؤ قط إلّا علم ، وماعلم امرؤ قط إلّا عمل[2] .

[٥٨] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا حجاج بن رشدين قال : كنا نجالس عبد الرحمن بن شريح عشاء لا ينطق فيها بحرف ، مفكر حتى يقوم ، فقال له رجل يوماً : ألا تتكلم ؟ فقال : قد تكلمت وتكلمت فلم أنتفع ولم ينتفع بكلامى .

وقال ذات يوم : كم تكرر هذه المواعظ على هذه القلوب وليس فيها حراك ، فكيف من أهملها ؟ قال : وأطال السكوت يوماً فقال : العجب كل العجب عن يوم يقصّ فيه للشاة الجماء من الشاة القرناء ، فعلمنا أنه كان مفكراً فى ذكر يوم القيامة[3] .

[٥٩] **حدثنا** أحمد بن محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن منصور زاج ، حدثنا عبد الرحيم بن الحسن الصفار قال : قال ابن عيينة رحمه الله فى قوله عز وجل : ﴿ سأصْرف عن آياتىَ الّذين يتكبّرون فى الأرْضِ بغيرِ الحقّ ﴾[4] قال : أنزع عنهم فهم القرآن فأصرفهم عن آياتى[5] .

---

(١) فى إسناده الصلت بن حكيم البصرى ، ذكره ابن أبى حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً . انظر : الجرح والتعديل (٤٤١/٤) .

● أورد ابن كثير من كلام لقمان الحكيم ما هو أشبه بذلك فهو يقول « إن طول الوحدة ألهم للفكرة ، وطول الفكرة دليل على طرق باب الجنة » انظر تفسير ابن كثير (٤٤٨/١) .

(٢) انظر السابق . وأورده الغزالى (٣٦٣/٤) فى الإحياء ، وعنه ابن قدامة فى مختصر منهاج القاصدين (ص/٣٧٨) ، وأروده ابن القيم فى مفتاح دار السعادة (١٩٧/١) ، وابن كثير فى تفسيره (٤٤٨/١) .

(٣) أخرج الإمام أحمد فى مسنده عن عثمان حديث فى اقتصاص الدواب بلفظ « إن الجماء لتقتص من القرناء يوم القيامة » مسند أحمد (٧٢/١) ، والسيوطى فى الجامع الصغير (٥٧/٢) حديث رقم (١٠٩٣) ، والسلسلة الصحيحة حديث رقم (١٥٨٨) .

إسناده ضعيف . فى سنده الحجاج بن رشدين ، ضعفه ابن عدى ، وقال أبو زرعة : لا علم لى به ، وقال مسلمة ابن قاسم : لا بأس به ، أما ابن حبان فقد وثقه . انظر : الجرح والتعديل (١٦٠/٣) ، الثقات لابن حبان (٢٠٢/٨) ، الميزان (٤٦١/١) ، اللسان (١٧٦/٢) والجمّاء التى لا قرن لها .

(٤) الأعراف : ١٤٦ .

(٥) الأثر حسن ، وفى إسناده الصفار ، ذكره ابن أبى حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، انظر الجرح والتعديل (٣٤١/٥) .

[٦٠] *حدثنا* إسحاق بن أبى حسان الأنماطى ، وإبراهيم بن محمد الحارث قالا : حدثنا أحمد بن أبى الحوارى ، حدثنا أبو عصمة قال : سمعت أبا زيد يقول : رأيت سفيان الثورى رحمه الله وقد طاف وصلى خلف المقام ركعتين ، ورفع رأسه فنظر إلى السماء وانقلب مغشياً عليه . قال : فخرج حبش زمزم فحملوه وأدخلوه وصبوا عليه الماء حتى أفاق ، فحدثت به أبا سليمان فقال : ليس النظر أقلبه إنما أقلبه الفكر[(١)] .

[٦١] *حدثنا* أحمد بن روح ، حدثنا عبد الله بن خبيق ، عن يوسف بن أسباط قال : كان سفيان الثورى رحمه الله طويل الفكرة وكان يفور الدم من حزنه وفكرته[(٢)] .

[٦٢] *حدثنا* أبو بكر بن معدان ، حدثنا عبد الله بن خبيق قال : قال يوسف بن أسباط : قال لى سفيان الثورى رحمه الله وقد صليت العشاء الآخرة : ناولنى المطهرة أتوضأ ، فناولته فأخذها بيمينه ، ووضع يساره على خده ، ثم قمت ونمت فلما طلع الفجر أتيته فقلت : يا أبا عبد الله طلع الفجر ، فإذا المطهرة بيمينه ويساره على خده ، فقال : لم أزل منذ ناولتنى المطهرة أفكر فى أمر الآخرة إلى الساعة[(٣)] .

= ● أخرجه ابن جرير الطبرى (٦٠/٩) فى تفسيره ، وفيه متابعة من محمد بن عبد الله بن بكر ، لعبد الرحيم الصفار ، فإن كان هو الصنعانى ، فقد قال أبو حاتم : صدوق ، كما فى الجرح والتعديل (٢٩٥/٧) ، وعليه يصير الإسناد حسناً .

● أورده ابن كثير فى تفسيره (٢٤٧/٢) ، ونسبه لابن عيينة .

● عزاه السيوطى (١٣٧/٣) فى الدر المنثور إلى ابن المنذر .

قال ابن كثير رحمه الله : ليس هذا بلازم ، لأن ابن عيينة إنما أراد أن هذا مطرد فى حق كل أمة ، ولا فرق بين أحد وأحد فى هذا ، والله أعلم .

(١) إسناده حسن : فيه أبو عصمة البصرى ، وهو صدوق . انظر : التهذيب (٣٠١/٣) ، التقريب (٢٥٥/١) ، وفيه حماد بن دُلَيْل ، قاضى المدائن ، صدوق ، كما فى التهذيب (٨/٣) ، والتقريب (١٩٦/١) .

● أخرجه أبو نعيم (١٧/٧) فى حلية الأولياء ، من طريق المصنف . وحبش أى : جماعة .

(٢) فى إسناده عبد الله بن خبيق ، لم يذكر ابن أبى حاتم فيه جرحا ، ولاتعديلا ، انظر : الجرح والتعديل (٤٦/٥). وتابعه عبد الرحمن بن عفان من طريق آخر ، أخرجه أبو نعيم (٢٣/٧) فى الحلية ، ولكن ابن عفان هذا ، كذبه يحيى بن معين ، كما فى الميزان (٥٧٩/٢) فلا يصلح للمتابعة .

● أورده ابن الجوزى فى صفة الصفوة (١٤٩/٣) ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢٤٢/٧) .

(٣) انظر الكلام على السند السابق . والأثر رواه أبو نعيم (٥٣/٧) فى الحلية ، وأورده ابن الجوزى فى صفة الصفوة (١٤٨/٣) ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢٤١/٧) .



٤ ذكر معرفة الرب تبارك وتعالى بوحدانيته وعظم قدرته وسلطانه ولطيف حكمته وتدبيره وعجائب صنعه وأنه لاتحيط به الصفات ولا تدركه الأوهام-تعالى وتقدس

[٦٣] ***حدثنا*** جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا الحسين بن الفرج ، حدثنا عفاف ابن مسلم قال : حدثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن رحمه الله قال : سمعته يقول : كانوا ـــ يعنى أصحاب النبى ﷺ ـــ يقولون : الحمد لله ربنا الرفيق الذى لو جعل هذا الخلق خلقاً دائماً لا يتصرف [لقال](١) الشاك فى الله : لو كان لهذا الخلق رب حادثه ، فكان الله تبارك وتعالى قد حادث بما ترون من الآيات ، إنه جاء بضوء طبق مابين الخافقين(٢) ، وجعل فيها معاشاً وسراجاً وهاجاً ، ثم إذا شاء ذهب بذاك الخلق ، وجاء بظلمة طبق مابين الخافقين ، وجعل فيها سكناً وقمراً منيراً ، وإذا شاء بنا [ربنا](٣) جعل فيها من المطر والرعد والبرق والصواعق ماشاء ، وإذا شاء صرف ذلك الخلق ، وإذا شاء ببرد يقرقف(٤) الناس ، وإذا شاء ذهب بذلك البرد ، وجاء بحرٍّ يأخذ بأنفاس الناس ، ليعلم الناس أن لهذا الخلق رباً هو حادثه(٥) بما ترون من الآيات ، كذلك إذا شاء ذهب بالدنيا وجاء بالآخرة (٦).

[٦٤] ***حدثنا*** جعفر بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن أبى زياد ، حدثنا سيار ، حدثنا

(١) سقطت من الأصل ، واستدركناها من المختصر والمطبوع .
(٢) الخافق : الأفق ، والخافقين أفق المشرق ، وأفق المغرب .
(٣) فى جميع النسخ : بنابنه والتصويب من المطبوعة .
(٤) قَرْقَفَ : ارتعد من البرد ، وتقَرقَفَ : أصابه البرد وآلمه حتى اصطدمت ثناياه بعضها ببعض .
(٥) فى المختصر (محدثا) ، وفى المطبوع (يحادثه) .
(٦) إسناده موضوع . فى سنده الحسين بن الفرج ، أبو على الخياط ، كذبه ابن معين ، واتهمه بالسرقة ، وقال أبو حاتم : تكلم الناس فيه ، والذى أنكر حديث أبيرق ، وذاك حديث لم يكن إلاّ عند ابن أبى شعيب ، فرواه هو . انظر : الجرح والتعديل (٦٣/٣) ، والميزان (٥٤٥/١) ، واللسان (٣٠٧/٢) وفى سنده المبارك بن فضالة ، صدوق ، ولكنه يدلس ، ويسوى كذلك ، لم يخرج له البخارى سوى تعليق ، وأخرج له أبو داود ، والترمذى ،=

جعفر بن سليمان قال : سمعت خليفة العبدى[1] ــ وكان متعبداً ــ يقول : لو أن الله تبارك وتعالى لم يعبد إلّا عن رؤية ما عبده أحد ، ولكِنْ المؤمنون تفكروا فى مجىء هذا الليل إذا جاء فملأ كل شىء وغطى كل شىء ، وفى مجىء سلطان النهار إذا جاء فمحا سلطان الليل ، وفى السحاب المسخر بين السماء والأرض ، وفى النجوم ، وفى الشتاء والصيف ، فوالله مازال المؤمنون يتفكرون فيما خلق ربهم ــ تبارك وتعالى ــ حتى أيقنت قلوبهم بربهم عز وجل ، وحتى كأنما عبدوا الله تبارك وتعالى عن رؤية[2] .

[٦٥] **حدثنا** إسحاق بن أحمد الفارسى ، حدثنا إسحاق بن عاصم ، حدثنا عبد الواحد قال : سمعت أبا عوانة رحمه الله يقول : قال رجل لرجل : أخبرنى عن أمر الله عز وجل أيه أعجب ؟ فقال : وأيه ليس بأعجب ، فأخبرك بأعجبه[3] .

[٦٦] **حدثنا** إسحاق بن أبى حسان الأنماطى ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا على بن الجعد ، أخبرنا على بن على ، عن قتادة رحمه الله تعالى فى قوله عز وجل : ﴿ **ومن كان فى هذه أعمَىٰ فهو فى الآخرةِ أعمىٰ** ﴾[4] قال : من عمى عما يرى مِن الشمس والقمر ، والليل والنهار ، ومايرى من الآيات ، ولم يصدق بها فهو عما غاب عنه من آيات الله أعمى وأضلّ سبيلاً[5] .

[٦٧] **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن أبى الحوارى ، حدثنا أحمد بن

=وابن ماجه ، وقد رواه ههنا بالعنعنة . انظر : التهذيب (٢٨/١٠) ، التقريب (٢٢٧/٢) .

(١) فى بعض النسخ (الغنوى) ، وفى البعض الآخر (العترى) ، والتصويب من نسخة « طلعت » ، والمطبوعة ، وكتب الرجال

(٢) إسناده حسن . فى سنده ابن أبى زياد ، صدوق من العاشرة ، أخرج له أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، كما فى التهذيب (١٩٠/٥) ، والتقريب (٤١٠/١) وفى سنده سيار العنزى ، صدوق له أوهام ، أخرج له الترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، التهذيب (٢٩٠/٤) ، التقريب (٣٤٣/١) .

وجعفر بن سليمان ، صدوق ، سبق ذكره .

● أخرجه أبو نعيم (٣٠٣/٦) فى الحلية ، من طريق المصنف .

● وذكره السيوطى فى الدر المنثور (٣٠٠/٣) وعزاه للمصنف

(٣) فى إسناده شيخ المصنف . لم أجده .

(٤) الاسراء : ٧٢

(٥) إسناده حسن والأثر الصحيح فى سنده على بن على اليشكرى ، أبو إسماعيل البصرى ، لا بأس به ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، والأربعة فى سننهم . انظر : التهذيب (٣٦٦/٧) ، التقريب (٤١/٢) .

● له شاهد من طريق آخر ، سوف يأتى برقم (٦٩) .

● أورد الحافظ ابن كثير مثله (٣ /٥٢) فى تفسيره ، ونسبه لابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة .

● ذكره السيوطى فى الدر المنثور فى (١٩٤/٤) وعزاه للمصنف .

الهرماس أبو على الحنفى ، حدثنا إبراهيم العكاشى قال : سمعت إبراهيم بن أدهم رحمه الله يحدّث الأوزاعى قال : قال مالك بن دينار : من عرف الله تعالى لفى شغل شاغل ، الويل كل الويل لمن ذهب عمره فى الدنيا باطلاً[1] .

[٦٨] **حدثنا** أحمد بن عمر ، حدثنا عبيد الله بن محمد المكتب قال : حدثنى محمد ابن صالح التيمى قال : كان بعض العلماء إذا تلا : ﴿ **وفى الأرض آيات للموقنين** ﴾[2] قال : أشهد أن السموات والأرض وما فيها آيات تدل عليك ، وتشهد لك بما وصفت به هيبتك ، وكلّ يؤدى عليك الحجة . ويقرّ لك بالألوهية ، موسوماً بآثار قدرتك ، ومعالم تدبيرك الذى تجليت به لخلقك ، فوسمت القلوب من معرفتك ، ما آنسها من وحشة الفكر ، وكفاها رحم الاحتجاب ، فهى على اعترافها بك شاهدة أنك لاتحيط بك الصفات ، ولا تدركك الأوهام ، وأن حظ المتفكر فيك الاعتراف بك والتوحيد لك[3] .

[٦٩] **حدثنا** محمد بن جعفر بن الهيثم ، حدثنا سلمة ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر عن قتادة رحمه الله فى قوله عز وجل : ﴿ **ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى** ﴾[4] قال : فى الدنيا فيما أراه الله عز وجل من آياته من خلق السماوات والأرض ، والجبال والنجوم ، فهو فى الآخرة الغائبة التى لم يرها أعمى وأضل سبيلاً[5] .

[٧٠] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أبو سعيد الكسائى ، حدثنا منجاب ، أخبرنا بشر ابن عمارة عن أبى روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ثم قال : ﴿ **ومن كان فى هذه أعمى** ﴾ يقول : من كان فى الدنيا أعمى [عما][6] يرى من قدرتى من خلق السماء والأرض ، والجبال والبحار ، والناس والدواب ، وأشباه

---

(١) إسناده موضوع . فيه إبراهيم بن محمد ، العكاشى ، كذبه أحمد بن صالح ، والفريابى ، قيل : إنه هو إبراهيم ابن عكاشة ، عند الثورى ، لا يُعرف . انظر : الميزان (٦٢/١) ، اللسان (٨٣/١) . وفى إسناده من لم أجده
● أخرجه أبو نعيم (٢٣/٨) فى الحلية من نفس الطريق .

(٢) الذاريات : ٢٠

(٣) إسناده حسن . وأخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٤٣/١٠) .

(٤) الإسراء : ٧٢

(٥) إسناده صحيح . وأخرجه ابن جرير فى تفسيره (١٢٧/١٥) من طريق محمد بن ثور عن معمر عن قتادة به .

(٦) أثبتناها من نسخة « طلعت » والمطبوعة .

ذلك فهو عما وصفت له فى الآخرة ، ولم ير أعمى وأضل سبيلاً ، ويقول : وأبعد حجة[1] .

[٧١] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا العباس النرسى ، حدثنا يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة رضى الله عنه : ﴿ **قل هل يستوى الأعمى والبصير أفلا تتفكرون** ﴾[2] .

والأعمى : الكافر الذى عمى عن حق الله عز وجل وأمره ونعمه عليه ، والبصير : العبد المؤمن الذى أبصر بصراً نافعاً ، ووحده ، وعمل بطاعة ربه عز وجل ، وانتفع بما أتاه من الله عز وجل[3] .

[٧٢] وفى كتابى عن موسى بن عيسى النيلى ، عن أحمد بن أبى الحوارى ـــ رحمه الله ـــ قال : التقى حكيمان من الحكماء ، فقال أحدهما لصاحبه : بم عرفت ربك ؟ قال : بفسخ العزم ، ومنع الهم ، لما عزمت فأزالنى[4] القدر ، وهممت فحال بينى وبين همى ، فعلمت أن المستولى على قلبى غيرى . قال : فبم عرفت الشكر ؟ قال : بكشف البلوى ، لما رأيته مصروفاً عنى ، موجوداً فى غيرى ، شكرته على ذلك ، قال : فبم أحببت لقاءه ؟ قال : بأصل التخيير ، وانتفاء التهمة . قال : فما أصل التخيير وانتفاء التهمة ؟ قال : لما اختار لى تبارك وتعالى دين الأنبياء والملائكة ، أحسنت به الظن ، ونفيت عنه التهمة ، وعلمت أن الذى اختاره لى هذا لايسىء إلىَّ فأحببت لقاءه[5] .



---

(١) سبق تخريجه برقم (٢٦)

(٢) الأنعام : ٥٠

(٣) إسناده صحيح . أخرجه ابن جرير فى تفسيره (١٩٩/٧) ، من طريق بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة به .
● وأورده السيوطى فى الدر المنثور ، (١٢/٣) وعزاه إلى ابن المنذر ، وعبد بن حميد .

(٤) فى نسخة طلعت . فأرانى .

(٥) فى إسناده النيلى . لم أجده

٥ ذكر تعظيم الرب تبارك وتعالى وأنه لايدرك ولايوصف ولايحاط به تعالى وتقدس

[٧٣] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا أحمد ابن أبى الحوارى ، حدثنا أحمد بن بشير قال : سمعت أبا عبد الرحمن ببيت المقدس يقول : سبحانك موجوداً غير محدود ، معروفاً غير موصوف(١) .

[٧٤] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، حدثنا أبو زُرعة ، حدثنا منجاب ، حدثنا بشر بن عمار ، حدثنا أبو روق ، عن عطية ، عن أبى سعيد رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ فى قوله : ﴿ **لا تُدركُه الأبصارُ وهو يدركُ الأبصارَ** ﴾(٢) قال : « **لو أن الجن والإنس ، والشياطين والملائكة منذ خلقوا إلى أن فنوا صفوا صفاً واحداً ، ما أحاطوا بالله عز وجل أبداً** »(٣)

---

(١) فيه من لم أجده .

(٢) الأنعام : ١٠٣

(٣) منكر . أخرجه العقيلى (١٤٠/١) فى الضعفاء الكبير فى ترجمة بشر بن عمارة ، وقال : لا يتابع عليه ، ولا يُعرف إلا به .

● أورده الذهبى فى الميزان (٣٢١/١) وقال فى تاريخه : هذا حديث منكر ، لا يُعرف إلا ببشر وهو ضعيف .

● ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات فى كتاب التوحيد باب عظمة الله (١١٤/١) وقال : لايصح عن الرسول .

● أورده ابن كثير فى تفسيره (١٦١/٢) وقال بعد أن عزاه إلى ابن أبى حاتم : غريب ، لا يُعرف إلّا من هذا الوجه ، ولم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة ، والله أعلم .

● أورده السيوطى فى اللآلئ المصنوعة (١٣/١) وعزاه لابن أبى حاتم ، وابن مردويه .

● أورده ابن عراق فى تنزيه الشريعة (١٤١/١) وحكم عليه بالضعف ، أما الشوكانى فقد أورده فى الفوائد المجموعة (ص/٣١٥) . وحكم عليه بالوضع .

قلت : فى سنده بشر بن عمارة ، ضعفه النسائى ، وقال الدارقطنى : متروك ، وقال ابن أبى حاتم : ليس بالقوى ، أما ابن حبان فقال : كان يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد ، ولم يكن يعلم الحديث ولا صناعته . انظر : الجرح والتعديل (٣٦٢/٢) ، والضعفاء الكبير (١٧٠) ، المجروحين (١٨٨/١) ، الميزان (٣٢١/١) ، التهذيب (٤٥٥/١) ، التقريب (١٠٠/١) .

● وفى سنده عطية العوفى ، من الضعفاء كان يأتى الكلبى فيأخذ عنه التفسير ، وكان يكنى الكلبى بأبى سعيد ، يوهم أنه الخدرى . انظر : التاريخ الكبير [٨/٧] ، الضعفاء الكبير [١٣٩٢] ، الجرح والتعديل [٣٨٢/٦] ، المجروحين [١٧٦/٢] ، الميزان[٧٩/٣] ، التهذيب [٢٢٤/٧] ، التقريب [٢٤/٢] .

[٧٥] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أبو سعيد الكسائى ، حدثنا منجاب ، حدثنا بشر ، عن أبى روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل : ﴿ **ما لكم لَا تَرجُونَ لِلَّهِ وقاراً** ﴾(١) قال : لا تعلمون عظمته(٢) .

[٧٦] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا رجاء بن السندى ، حدثنا أبو خالد ، عن جويبر ، عن الضحاك — رحمه الله — قوله تعالى : ﴿ **تكادُ السَّموات يَتَفطَّرْنَ منه** ﴾(٣) قال : يتشققن من عظمة الله عز وجل(٤) .

[٧٧] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا أبو صالح ، حدثنى معاوية ، عن على بن أبى طلحة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما : ﴿ **ذُو الجلالِ والإكرامِ** ﴾(٥) قال : ذو العظمة والكبرياء(٦) .

[٧٨] **حدثنا** أبو العباس الهروى حدثنا أبو عامر الدمشقى حدثنا الوليد قال : حدثنى خليد بن دعلج أنه سمع قتادة يحدّث عن قول الله عز وجل : ﴿ **القدوس** ﴾(٧) قال : المبارك ﴿ **المؤمن** ﴾ قال : آمن بقوله أنه حق ﴿ **المهيمن** ﴾

---

(١) نوح : ١٣

(٢) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن جرير فى تفسيره [٢٩/٩٤] فى سنده بشر بن عمارة ، سبق ذكره ، والضحاك لم يلق ابن عباس .

● أورده ابن كثير فى تفسيره [٤ ، ٤٢٤] .

● وذكره السيوطى فى الدر المنثور [٦/٢٦٨] وعزاه لابن أبى حاتم والمصنف

(٣) مريم : ٩٠

(٤) إسناده ضعيف جدا .

● أورده ابن كثير [٣/١٣٩] فى تفسيره ، ونسبه إلى الضحاك ، فى سنده جويبر ، تصغير جابر ، راوى التفسير ، ضعيف جداً ، أخرج له ابن ماجه ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير [٢/٢٥٧] ، والضعفاء الكبير [٢٥٣] ، والجرح والتعديل [١/٥٤٠] ، والمجروحين [١/٢١٧] ، والميزان [١/٤٢٧] ، التهذيب [٢/١٢٤] .

● وذكره السيوطى فى الدر المنثور [٤/٢٨٧] وعزاه للمصنف .

(٥) الرحمن : ٢٧

(٦) : إسناده ضعيف . أخرجه الطبرى فى تفسيره [٢٧/١٦٥] ، وأورده ابن كثير فى تفسيره [٤/٢٧٣] ونسبه لابن عباس ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٦/١٤٣] إلى ابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقى .

فى سنده أبو صالح ، عبد الله بن صالح كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، ثبت فى كتابه ، وعلى بن أبى طلحة لم يدرك ابن عباس ، وإنما أرسل عنه .

(٧) الحشر : ٢٣

قال : أنزل كتابه فشهد عليه ﴿ **العزيز** ﴾ قال : العزيز فى نقمته إذا انتقم ﴿ **الجبار** ﴾ قال : جبر خلقه على ماشاء من أمره ﴿ **المتكبر** ﴾ قال : تكبر عن كل سوء[1] .

[٧٩] *حدثنا* الوليد ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا العباس ، عن يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة رضى الله عنه : ﴿ **ولو أنّما فى الأرض من شجرةٍ أقْلَامٌ والبحرُ يمدهُ من بَعدهِ سبعةُ أبْحرٍ مانفدتْ كلماتُ اللهِ** ﴾[2] قال المشركون : إنما هذا كلام أوشك أن ينفذ ، فأنزل الله عز وجل ما تسمعون يقول : لو كان شجر الأرض أقلاماً ، وماء البحر سبعة أبحر ، لتكسرت الأقلام ، ونفد ماء البحر ، قبل أن تنفد عجائب ربى وحكمته وعلمه وخلقه[3] .

[٨٠] *حدثنا* عبد الله بن محمد بن عمران ، حدثنا ابن أبى عمر العدنى ، حدثنا مروان بن عبد الواحد .

وحدثنا الوليد ، أنا محمد بن أيوب ، أنبأنا عبد الأعلى بن حماد ، أنا مروان بن عبد الواحد قالا : حدثنا موسى بن أبى درم ، عن وهب بن منبه ــ رحمه الله تعالى ــ قال : بلغ ابن عباس رضى الله عنهما عن مجلس كان فى المسجد الحرام ، يجلس فيه ناس من قريش فيختصمون ، فترتفع أصواتهم ، فقال ابن عباس رضى الله عنهما : انطلق بنا إليهم ، فانطلقنا حتى وقفنا عليهم ، فقال ابن عباس رضى الله عنهما : أخبرهم عن الكلام الذى كلم به الفتى أيوب عليه الصلاة والسلام وهو فى بلائه ؟ قلت : قال الفتى : يا أيوب أما كان فى عظمة الله عز وجل وذكر الموت ، ما يكل[4] لسانك ، ويقطع قلبك ، ويكسر حجتك ؟! يا أيوب أما علمت أن لله عباداً أسكتتهم خشية الله عز وجل من غير عى[5] ولا بكم وإنهم لهم النبلاء الفصحاء

---

(١) إسناده ضعيف . أورده ابن كثير فى تفسيره ، ونسبه لقتادة ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٢٠٢/٦] إلى ابن المنذر ، وعبد بن حميد ، وابن جرير فى تفسيره [٣٦/٢٨] .
● فى سنده خليد ، من الضعفاء . انظر : الضعفاء الكبير [٤٣٣] ، الجرح والتعديل [٣٨٤/٣] المجروحين [٢٨٥/١] ، الميزان [٦٦٤/١] ، التهذيب [١٥٨/٣] ، التقريب [٢٢٧/١] .
(٢) لقمان : ٢٧
(٣) إسناده صحيح . وأخرجه ابن جرير فى تفسيره [٨١/٢١] ، وأورده ابن كثير فى تفسيره [٤٥١/٣] وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [١٦٨/٥] إلى ابن المنذر ، وابن أبى حاتم . وأبى نصر فى الإبانة .
(٤) كلَّ كلولاً وكلالة : ضعف ، وفلان تعب ، وكلَّ بصره ولسانه : لم يحقق المنظور أو المنطوق فهو كليل .
(٥) عَيَّ فى منطقه : عجز عنه فلم يستطع بيان مراده منه ، ولسانه تعثر ، وفى التنزيل العزيز ﴿ خلق السموات =

الطلقاء الألباء[1] العالمون بالله وآياته إذا ذكروا عظمة الله تعالى تقطعت قلوبهم ، وكلّت ألسنتهم ، وطاشت عقولهم وأحلامهم فرقاً من الله ، وهيبتهم له ، فإذا استفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله تبارك وتعالى بالأعمال الزاكية ، لا يستكثرون له الكثير ، ولا يرضون له بالقليل ، يعدون أنفسهم مع الظالمين والخاطئين ، وإنهم لأكياس أقوياء ، ناحلون ذائبون ذابلون ، يراهم الجاهل فيقول : مرضى وليسوا بمرضى وقد خولطوا [وقد خالط القوم أمر عظيم وكتب إلى][2] رجل : أنه بلغه : أن ابن عباس رضى الله عنهما قال على إثر قول وهب ـ رحمه الله تعالى ـ : وكفى بك ظالماً أن لا تزال مخاصماً ، وكفى بك إثماً أن لا تزال ممارياً ، وكفى بك كاذباً أن لا تزال محدثاً فى غير ذكر الله عز وجل[3] .

[٨١] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن عوف الحمصى ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه قال : حدثنى ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبى مالك الأشعرى رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ عن ربه عز وجل قال : « **ثلاث غَيَّبْتُهُنَّ عن عبادى ، لو أنى كشفت غطائى كيف أفعل بخلقى إذا أمتهم ، وقبضت السموات بيمينى ، وقبضت الأرضين ، ثم قلت : أنا الملك من ذا الذى له ملك دونى** »[4] .

[٨٢] **حدثنا** أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل ابن عبد الكريم قال : حدثنى عبد الصمد بن معقل ، عن وهب بن منبه رحمه الله قال : قال الله تبارك وتعالى لأرميا عليه السلام : « **ألم تعلم أن القلوب كلها تصدر**

= **والأرض ولم يعى بخلقهن** ﴾ [الأحقاف:٣٣]، وقوله ﴿ **أفعيينا بالخلق الأول** ﴾ [ق : ١٥] وفى الحديث الشريف « **شفاء العِىّ السؤال** » **يقصد الجهل ، والعى : ضد البيان** .

(١) لَبّ لبابة : صار ذا عقل فهو لبيب والجمع ألباء .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من معظم الأصول المخطوطة ، وأثبتناه من نسخة « طلعت » المختصرة ، والجزء المطبوع .

(٣) فى إسناده من لم يذكر فيه جرح ، ولا تعديل . والأثر حسن .

● أخرجه ابن المبارك فى الزهد [ص/٥٢٦] ، وأحمد فى الزهد [ص/٥٥] ، وأبو نعيم فى حلية الأولياء[٣٢٥/١] .

(٤) إسناده ضعيف . أخرجه الطبرانى فى الكبير [٢٩٤/٣] وقال الشيخ حمدى السلفى : فى إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف . وذلك لأنه يسمع من أبيه

● أورده ابن كثير [٦٣/٤] فى تفسيره ، وحكم على متنه بالغرابة .

عن مشيئتى ، وأن الألسن كلها بيدى أقلبها كيف شئت ، فتطيعنى فلا تم القدرة إلّا لى ، ولا يعلم مالى غد غيرى ، فإنى أنا الله الذى قامت السموات والأرض وما فيهن بكلمتى ، وأنا الذى كلمت البحار ففقهت قولى ، فأمرتها فامتثلت أمرى ، وحددت لها حداً فلا تعدو حدى ، تأتى بأمواج أمثال الجبال ، فإذا بلغت حدى ألبستها مذلة طاعتى ، واعتراف أمرى »[1] .



٦ ذكر آيات ربنا تبارك وتعالى وعظمته وسؤدده وشرفه ونسبه تبارك وتعالى

[٨٣] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا يعقوب القمى[2] ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال : تكلمت اليهود فى صفة الرب تبارك وتعالى فقالوا مالا يعلمون ولم يدروا ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **وما قدروا الله حقَّ قدره** ﴾[3] ثم بين عظمته للناس فقال : ﴿ **والأرضُ جميعاً قبضتُهُ يومَ القيامةِ والسَّمواتُ مطويَّات بيمينِهِ سُبحانَهُ وَتَعَالى عَمَّا يشركون** ﴾[4] فجعل صفتهم التى وصفوا بها الله تبارك وتعالى شركاً[5] .

[٨٤] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن[6] ، حدثنا أحمد بن سنان ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله

(١) إسناده صحيح . وأورده ابن كثير فى البداية والنهاية [٣٤/٢] .

(٢) فى الأصول المخطوطة لدينا (الأعمى) ، والتصويب من الجزء المطبوع ، وكتب الرجال .

(٣) الزمر : ٦٧ .

(٤) الزمر : ٦٧ .

(٥) إسناده مرسل والخبر حسن . وأخرجه ابن جرير فى تفسيره [٢٨/٢٤] ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٣٣٥/٥] إلى ابن المنذر ، وابن أبى حاتم

● أخرجه البيهقى [ص/٤٢٦] فى الأسماء والصفات ، بسنده عن الحسن بن عطية عن يعقوب القمى عن جعفر ابن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكره بنحوه ، والحسن بن عطية ، هو ابن نجيح ، صدوق كما فى التقريب [١٦٨/١] ، وجعفر صدوق يهم كما فى التقريب [١٣٣] .

(٦) فى جميع الأصول المخطوطة (بن محمد بن الحسن) بتكرار محمد ، والتصويب من الجزء المطبوع ، وكتب الرجال .

عنهما قال : كان الله تبارك وتعالى ولم يزل[1] .

[٨٥] **حدثنا** أبى رحمه الله تعالى والوليد قالا : حدثنا يونس، حدثنا أبو داود قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن أبى رزين قال : قلت يا رسول الله أين كان ربنا تبارك وتعالى قبل أن يخلق العرش ؟ قال : « **كان فى عماء ما فوقه هواء ولا تحته هواء ثم خلق العرش على الماء** »[2] .

[٨٦] **ورواه** شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن أبى رزين عمه ، عن النبى ﷺ مثله .

قال الأصمعى رحمه الله : العماء : السحاب الأبيض .

[٨٧] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن ضمرة بن حبيب ، عن جبير بن نفير رضى الله عنه قال : إن الله عز وجل كان عرشه على الماء ، وأنه خلق القلم ، فكتب ماهو خالق إلى يوم القيامة ، وما هو كائن إلى يوم القيامة ثم إن ذلك الكتاب سبّح الله ومجّده ألف عام قبل أن يبدأ خلق شئ من الخلق[3] .

[٨٨] **حدثنى** أبو سعيد الثقفى ، عن سلمة بن شبيب ، حدثنا يحيى بن عبد الله الحرانى ، عن ضرار ، عن أبان ، عن أنس رضى الله عنه قال : أتت يهود خيبر إلى النبى ﷺ فقالوا : يا أبا القاسم خلق الله عز وجل الملائكة من نور الحجاب ، وآدم من حمأ مسنون ، وإبليس من لهب النار ، والسماء من دخان ، والأرض من زبد

---

(١) صحيح . أخرجه البخارى [١٦٠/٦] فى كتاب التفسير ، باب سورة حم السجدة .

(٢) إسناده ضعيف . أخرجه أحمد [١١/٤ ، ١٢] ، والترمذى [٣٣٠٩] وقال : حديث حسن ، وابن ماجه [١٨٢] والطيالسى [ص/١٤٧] فى مسنده ، وابن أبى عاصم فى كتاب « السنة » ، والطبرانى فى الكبير [٢٠٧/١٩] ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٥١٤] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٢٢/٣] ، وابن كثير فى تفسيره [٤٥٣/٢] ، والبداية والنهاية [٨/١] . مدار الحديث فى جميع الطرق على وكيع بن حدس ، ويقال : عدس ، وهو من المجهولين . انظر : الميزان [٣٣٥/٤] ، التهذيب [١٣١/١١] ، التقريب [٣٣١/٢] وقد قال الحافظ : مقبول ، وهو من يُتابع على حديثه ، وإلّا فهو لين الحديث ، ولم نجد من يتابعه على هذا الحديث ، والله أعلم .

(٣) إسناده منقطع . أخرجه ابن جرير فى تفسيره [٤/١٢ – ٥] ، وأخرجه بنحوه أبو داود فى سننه حديث رقم [٤٧٠٠] فى كتاب السنة باب فى القدر ، والترمذى فى أبوب التفسير [٢١٧/١٢] وقال : حديث حسن غريب .

الماء ، فأخبرنا عن ربك عز وجل ؟ فلم يجبهم النبى ﷺ ، فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمد ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾[1] ليس له عروق فتتشعب إليه ﴿ **الله الصمد** ﴾[2] ليس بالأجوف لا يأكل ولا يشرب ﴿ **لم يلد ولم يولد** ﴾[3] ليس له ولد ولا والد ينسب إليه ﴿ **ولم يكن له كفواً أحد** ﴾[4] ليس من خلقه شئ يعدل به يمسك السموات والأرض إن زالتا ، هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار انتسب الله عز وجل إليها فهى له خالصة[5] .

[٨٩] **حدثنا** ابن الجارود ، وحدثنا محمد بن عيسى الزجاج ، حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن أبى المتوكل رحمه الله تعالى ، أن حبراً من الأحبار أتى كعباً فقال : أخبرنى ما كسوة رب العالمين تبارك وتعالى ؟ قال : آلله إن أخبرتك لتؤمنن ؟ قال : نعم . قال : رداؤه الكبرياء ، قال : صدقت . قال : وقميصه الرحمة . قال : صدقت . قال : وإزاره العزة اتزر بها . قال : صدقت قال فآمن[6] .

[٩٠] **حدثنى** القاسم بن سليمان الثقفى ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى ، حدثنا أبو سعيد محمد بن ميسر الصغانى المكفوف ، حدثنا أبو جعفر الرازى ، عن الربيع بن أنس ، عن أبى العالية ، عن [أُبىّ][7] بن كعب رضى الله عنه : أن المشركين قالوا : للنبى ﷺ : انسب لنا ربك فنزلت : ﴿ **قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد** ﴾ لأنه ليس شئ يولد إلا سيموت ، وليس شئ يموت إلا سيورث ، وإن الله عز وجل حى لا يموت ولا يورث ، ﴿ **ولم يكن له كفواً**

---

(١) الإخلاص : ١ (٣) الإخلاص : ٣

(٢) الإخلاص : ٢ (٤) الإخلاص : ٤

(٥) إسناده ضعيف جداً . فى سنده يحيى الحرانى ، من الضعفاء ، أخرج له البخارى تعليقاً ، والنسائى ، كما فى التهذيب [٢٤٠/١١] ، والتقريب [٣٥١/٢] .

وفى سنده أبان بن أبى عياش ، متروك ، أخرج له الترمذى ، والنسائى ، كما فى التهذيب [٩٧/١] ، التقريب [٣١/١]

● الحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور [٤١٠/٦] من حديث طويل .

(٦) إسناده حسن . فى سنده سعيد بن أوس ، النحوى البصرى ، صدوق له أوهام ، أخرج له أبو داود والترمذى . انظر : التهذيب [٣/٤] ، التقريب [٢٩١/١]

(٧) ما بين المعكوفتين سقط من أغلب الأصول المخطوطة ، وأثبتناه من نسخة « طلعت » .

أحد ﴾ قال : « لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء »[1] .

[٩١] **حدثنا** محمد بن يحيى بن منده ، حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود ، عن قيس ، عن عاصم ، عن أبي وائل قال : قالت قريش للنبي ﷺ : انسب لنا ربك فأنزل الله عز وجل : **﴿ قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد ﴾** يا محمد انسبني إلى هذا[2] .

[٩٢] **حدثنا** محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيى ، حدثنا سوار ــ يعني ابن مصعب ــ عن القاسم يعني ابن الوليد قال : قلت لقتادة أخبرني عن الصمد ؟ قال : الباقي بعد خلقه الذي قد انتهى سؤدده[3] .

[٩٣] **حدثنا** محمد بن زكريا القرشي ، حدثنا محمد بن عمر الرومي قال : حدثني عبيد الله بن سعيد ــ هو قائد الأعمش ــ قال : حدثني صالح بن حيان ،

---

(١) إسناده ضعيف . أخرجه أحمد [٥/١٣٣ - ١٣٤] ، والترمذي [٣٥٨٦] ، والبخاري في تاريخه الكبير [١/٢٤٥] ، وابن أبي عاصم في السنة [١/٢٩٧ ــ ٢٩٨] .
● وابن حجر في شرحه لصحيح البخاري [٨/٦١١] كتاب التفسير وقال : أخرجه الترمذي ، وابن جرير في تفسيره [٣٠/٣٤٢] ، والبيهقي [ص/٤٩ - ٥٠] في الأسماء والصفات ، وذكره السيوطي في الدر المنثور [٦/٤١٠] ، كلهم من طريق عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أُبي بن كعب .
في سنده أبو جعفر الرازي ، وهو صدوق سيء الحفظ جداً ، من كبار الطبقة التاسعة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والأربعة في سننهم ، مات في حدود سنة ١٦٠ هـ . انظر : التهذيب [٣/٢٣٨] ، التقريب [٢/٤٠٦] .
قلت : والعجيب أن يخرجه الحاكم [٢/٥٤٠] ويصححه ، ويقره الذهبي على هذا !!
وللحديث علة أخرى ، أشار إليها الترمذي [٣٥٨٧] فقد أخرجه من طريق عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر الرازي به فذكر الحديث عن أبي العالية مرسلاً . وهذا أصح فعبيد الله من الثقات ، أما أبو سعد الصغاني صاحب الطريق السابق فهو من الضعفاء كما في التهذيب [٩/٤٨٤] .
(٢) إسناده مرسل . والمرسل من أقسام الضعيف .
ورواه الفريابي كما في تفسير ابن كثير [٤/٥٦٦] مرسلاً ، أما الطبراني فقد رواه مرفوعاً من طريق عبيد بن إسحاق العطار عن قيس بن الربيع عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود . مرفوعاً . المصدر السابق .
قلت : في سنده عبيد بن إسحاق ، ضعفه ابن معين ، وقال البخاري : عنده مناكير ، وضعفه الدارقطني ، وابن عدي : انظر : التاريخ الكبير [٥/٤٤١] ، وتاريخ ابن معين [٢/٣٨٥] ، الضعفاء الكبير [١٠٩١] للعقيلي ، الميزان [٣/١٨] .
(٣) إسناده ضعيف جداً . وأورده ابن كثير [٤/٥٧٠] في تفسيره ، ونسبه إلى قتادة ، وابن جرير الطبري في تفسيره [٣٠/٢٢٣] ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن حنبل : متروك الحديث ، انظر التاريخ الكبير [٤/١٦٩] ، الجرح والتعديل [٤/٢٧١] ، الميزان [٢/٢٤٦] ، واللسان [٣/١٢٨] .

عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : ولا أعلمه إلّا رفعه قال : « **الصمد الذى لا جوف له** »[1] .

[٩٤] *أخبرنا* الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا محمد بن موسى الحرشى ، حدثنا عبد الله بن عيسى ، حدثنا داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله : ﴿ **الصمد** ﴾ قال : تصمد إليه الأشياء إذا نزل بهم كربة أو بلاء[2] .

[٩٥] *أخبرنا* محمد بن العباس ، حدثنا عبد الرحمن بن يونس ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن سفيان بن حسين ، عن الحسن رحمه الله تعالى فى قوله : ﴿ **الصمد** ﴾ قال : الحى القيوم الذى لازوال له[3] .

[٩٦] *حدثنا* محمد بن زكريا قال : حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا شبل ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى ﴿ **الحى القيوم** ﴾[4] قال : القائم على كل شئ[5] .

---

(١) إسناده ضعيف . أخرجه الطبرى [٣٤٥/٣٠] فى تفسيره ، وأورده ابن كثير [٥٧٠/٤] ، والقرطبى [ص/٧٣٣٥] ونسباه إلى ابن بريدة ، والسيوطى فى الدر المنثور [٤١٠/٦] ، وابن أبى حاتم كما فى مجموعة الفتاوى لابن تيمية [٢٢٠/١٧]. فى سنده الرومى ، لين الحديث ، لم يخرج له سوى الترمذى ، كما فى التهذيب [٣٦٠/٩] ، التقريب [١٩٣/٢] .
وفى سنده أبو مسلم ، قائد الأعمش ، من الضعفاء ، لم يخرج له سوى البخارى تعليقا . انظر : التهذيب [١٦٧/٧] ، التقريب [٥٣٣/١] .
وفى سنده صالح بن حيان الفِراسِى ، من الضعفاء ، انظر : التهذيب [٣٨٦/٤] ، التقريب [٣٥٨/١] .
(٢) إسناده ضعيف . فى سنده الحرشى ، أبو عبد الله البصرى ، لين الحديث ، أخرج له النسائى والترمذى ، مات سنة ٢٨٤ هـ . انظر : التهذيب [٤٨٢/٩] ، التقريب [٢١١/٢] وفى سنده عبد الله بن عيسى ، البصرى ، ضعيف ، لم يخرج له سوى الترمذى . انظر : التهذيب [٣٥٣/٥] ، التقريب [٤٣٩/١] .
● وأورده ابن كثير فى تفسيره [٥٧٠/٤] ، والقرطبى [ص/٧٣٣٥] ، وابن أبى حاتم فى تفسيره كما فى مجموع الفتاوى لابن تيمية [٢١٩/١٧] .
(٣) إسناده ضعيف . فى إسناده سويد بن عبد العزيز الدمشقى ، لين الحديث ، أخرج له الترمذى ، وابن ماجه ، مات سنة ١٩٤ هـ . انظر : التهذيب [٢٧٦/٤] ، التقريب [٣٤٠/١] .
● أورده ابن كثير فى تفسيره [٥٧٠/٤] ، وابن تيمية فى مجموع الفتاوى [٢١٩/١٧] حيث عزاه لابن أبى حاتم فى تفسيره .
(٤) البقرة : ٢٥٥ ، آل عمران : ٢
(٥) الأثر صحيح . وإسناده ضعيف . فى سنده موسى بن مسعود النهدى ، صدوق سيىء الحفظ ، كما فى التهذيب [٣٠٥/٤] ، التقريب [٢٨٨/٢] .
● أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [٦/٣] ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٦٧] من طرق عن ابن أبى نجيح عن مجاهد .

[٩٧] **حدثنا** إسحاق بن أحمد أنا صالح بن مسمار ، أنا [محمد بن][1] ربيعة ، أنبأنا مستقيم بن عبد الملك قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : الصمد الذى لاحشو له[2] .

[٩٨] **حدثنا** أحمد بن محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا أبو صالح ، حدثنى معاوية بن صالح ، عن على بن أبى طلحة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قوله : « **الصمد** » يقول : السيد الذى قد كمل فى سؤدده . والشريف الذى قد كمل فى شرفه ، والعظيم الذى قد كمل فى عظمته ، والحليم الذى قد كمل فى حلمه ، والغنى الذى قد كمل فى غناه ، والجبار الذى قد كمل فى جبروته ، والعالم الذى قد كمل فى علمه ، والحكيم الذى قد كمل فى حكمته ، وهو الذى كمل فى أنواع الشرف والسؤدد ، وهو الله سبحانه ، هذه صفة لا تنبغى إلّا له ليس له كفو ليس كمثله شئ ، فسبحان الله الواحد القهار[3] .

[٩٩] **حدثنا** إبراهيم بن شريك ، حدثنا شهاب بن عباد ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة عن الحسن رحمه الله قال : « **الصمد** » الباقى بعد خلقه[4] .

[١٠٠] **حدثنا** إبراهيم بن شريك ، حدثنا شهاب بن عباد ، حدثنا يزيد بن

= ● أورده ابن كثير [٥٧٠/٤] فى تفسيره ، ونسبه لمجاهد .

● وذكره السيوطى فى الدر المنثور [٣٢٧/١] وعزاه لآدم بن أبى إياس

(١) سقط ما بين المعكوفتين من أغلب الأصول المخطوطة ، وأثبتناه من النسخة « ب » والجزء المطبوع .

(٢) إسناده ضعيف . فى سنده عثمان بن عبد الملك المكى ، يقال له : مستقيم لين الحديث ، من الخامسة ، أخرج له ابن ماجه . انظر : التهذيب [١٣٧/٧] ، التقريب [١٢/٢] .

● أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة [٣٠١/١] وضعفه الشيخ الألبانى .

● أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [٣٤٥/٣] وفيه مستقيم ، السابق ذكره .

● أورده ابن كثير [٥٧٠/٤] ونسبه إلى سعيد بن المسيب رحمه الله .

(٣) إسناده ضعيف . فى سنده انقطاع ، وعبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، وأخرجه ابن جرير [٣٤٦/٣٠] فى تفسيره ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/ ٧٨ ـ ٧٩] بنفس السند ، وأورده ابن كثير [٤/ ٥٧٠] ونسبه إلى ابن عباس رضى الله عنه .

(٤) إسناده صحيح . وأخرجه ابن أبى عاصم [٣٠١/١] فى السنة ، وصححه الألبانى ، وابن جرير الطبرى فى تفسيره [٣٤٧/٣٠] ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٧٩] ، وأورده ابن كثير فى تفسيره [٥٧٠/٤] .

زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ء عن الحسن قال : « **الصمد** » الباقى بعد خلقه[1] .

[١٠١] ***حدثنا*** إبراهيم بن شريك ، حدثنا شهاب ، أنا يزيد ، عن أبى رجاء ، عن عكرمة رضى الله عنه قال : « **الصمد** » الذى لم يخرج منه شئ ولم يلد ولم يولد[2] .

[١٠٢] ***حدثنا*** إسحاق بن أحمد قال : حدثنا صالح بن مسمار ، حدثنا محمد بن ربيعة ، حدثنا مستقيم بن عبد الملك ، قال : سمعت سعيد بن المنيب رضى الله عنه يقول : « **الصمد** » الذى لا حشو له[3] .

[١٠٣] ***أخبرنا*** أبو يعلى الموصلى ، حدثنا صالح بن مالك الخوارزمى قال : قرأ علينا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون رحمه الله تعالى : اعلم أن الله تعالى أوّل ، لم يزل أولاً ، وليس بالأول الذى كان أولاً ما كان من الأشياء ، وقد كان هو الآخر الذى لم يزل ليس بالآخر ، الذى يكون آخراً ، ثم لا يكون ، وهو الآخر الذى لايفنى ، والأول الذى لا يبيد ، والقديم[4] الذى لا بداية له لم يحدث كما حدثت الأشياء ، لم يكن صغيراً فكبر ، ولا ضعيفا فقوى ، ولا ناقصاً فتم ، ولا جاهلاً فعلم ، لم يزل قوياً ، عالياً ، كبيراً متعالياً ، لم تأت طرفة عين قط إلّا وهو الله لم يزل رباً ، ولا يزال أبداً ، كذلك فيما كان ، وكذلك فيما بقى يكون ، وكذلك هو الآن لن يستحدث علماً بعد [أن][5] لم يكن يعلم ، ولا قوة بعد قوة لم تكن فيه ، ولم يتغير عن حال إلى حال بزيادة ولا نقصان ، لأنه لم يبق من الملك والعظمة شئ إلّا وهو فيه ، ولن يزيد أبداً عن شئ كان عليه ، إنما يزيد من سينقص بعد زيادة كما كان قبل زيادته ناقصاً ، وإنما يزداد قوة من سيضعف بعد قوته كما كان

---

(١) انظر السابق ، وجدناه فى كل النسخ الأصلية ، حتى فى الجزء المطبوع ، ويبدو أنه من سهو النساخ ، والله أعلم .

(٢) إسناده صحيح . أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة [٢٩٩/١] ، وابن جرير فى تفسيره [٣٤٥/٣٠] ، وأورده ابن كثير [٥٧٠/٤] فى تفسيره .

(٣) مكرر رقم [٩٧] .

(٤) ليس من أسماء الله تعالى القديم ، فإن أسماءه توقيفية ، لا تُعلم إلّا بنص من الشرع ، وعليك بالرجوع إلى كتاب شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية ، والعقيدة الطحاوية لابن أبى العز الحنفى ، فإن فيهما البيان الشافى فى تلك المسألة ، والله المستعان ، والله أعلم .

(٥) ما بين المعكوفتين أثبتاه من الجزء المطبوع .

قبل زيادته ناقصاً ، وإنما يزداد علماً من سيجهل بعد علمه كما كان قبل علمه جاهلاً ، فأما الدائم الذى لا نفاد له ، الحى الذى لا يموت ، خالق ما يرى ومالا يرى ، عالم كل شيء بغير تعليم ، فإن ذلك هو الواحد فى كل شيء ، المتوحد بكلّ شيء ، ليس كمثله شيء ، وكل شيء هالك إلّا وجهه ، وراجع إلى ما كان عليه بدء أمره ، ولم يكن تبارك وتعالى من شيء فيرجع إليه ، ولم يكن قبله شيء فيقضى عليه ، لا ينبغى أن يكون من صفته أنه لم يكن مرة ثم كان ، إنما تلك صفة المخلوقين ، وليست بصفة الخالق ، لأنه خلق ولم يكن يخلق ، وبدأ ولم يبدأ ، فكما لم يبدأ فكذلك لا يفنى ، وكما لا يفنى ولا يبلى فكذلك — وعزة وجهه — لم يزل رباً ، وإنما يبلى ويموت من كان قبل حياته ميتاً ، قال الله عز وجل : ﴿ وَكنتمْ أمواتاً فأحياكم ثم يُميتُكم ثُمَّ يحييكم ثُمَّ إليه ترجعون ﴾[1] وقال عز وجل : ﴿ ربنا أمتَّنا اثنتين وأحْيَيْتَنا اثنتين ﴾[2] فكلتاهما موتتان ، ربنا لم يكن ميتاً فحيى ، وكذلك هو الحى الذى لا يموت ، هو رب الخلق قبل أن يخلقهم ، كما هو ربهم بعد أن خلقهم ، وقد أحاط بهم قبل خلقهم علماً ، وأحصاهم عدداً ، وأثبتهم كتاباً ، فكان من أمره فى تقديره إياهم قبل أن يكونوا على ماهم عليه من أمرهم بعد ما كانوا ، ليس خلقه إياهم بأعظم فى ملكه من تقديره ذلك منهم قبل أن يكونوا بعلمه ، إنما هو علمه وفعله لا يستطيع أحد أن يقدر واحداً منهما قدره ، وهو مالك يوم الدين قبل أن يأتى ، وهو مالكه حين يأتى ، لم يكن الخلق شيئاً قبل أن يخلقهم حتى خلقهم ، ثم يردهم إلى أن لا يكونوا شيئاً ، ثم يعيد خلقهم قال تعالى : ﴿ كما بَدَأْنا أوّل خلقٍ نُعِيدهُ ﴾[3] فهو ابتدع الخلق وابتدأهم ، وعلم قبل أن يكونوا ما يصيرون إليه ، ثم هين بعد ذلك تكوينهم عليه قال : ﴿ وهو الَّذى يَبْدَؤُا الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدهُ وهو أهون عليه ﴾[4] وليس بأهون عليه من شيء ، ولكنه قال ذلك مثلاً وعبرة ليعرف العباد ما وصف به من القدرة ، وله المثل الأعلى ، وكيف يكون شيء أهون عليه من شيء ، وإذا أراد شيئاً يقول : كن فيكون إنما هو كلمة ليس لها [عليه][5] مؤونة ، لايُبعد عليها كبير ، ولا يقل عليها صغير ، خلق السماوات والأرض ومابينهما كخلق أصغر خلقه ،

---

(١) البقرة : ٢٨
(٢) غافر : ١١
(٣) الأنبياء : ١٠٤
(٤) الروم : ٢٧
(٥) ما بين المعكوفتين أثبتناه من نسخة « طلعت » والجزء المطبوع .

قال : ﴿ ما خَلْقُكُمْ ولا بَعْثُكُمْ إلّا كنفسٍ واحدةٍ ﴾[1] قال : ﴿ إن كانت إلّا صيحةً واحدةً ﴾[2] وقال : ﴿ وما أمرنا إلّا واحدةٌ كلمح بالبصر ﴾[3] فهذا كله كن فيكون ﴿ فسبحان الذى بيدهِ ملكوتُ كلِّ شىءٍ وإليه تُرجعون ﴾[4] غيب الغيوب عن خلقه ، ولم يغيبها عن نفسه ، علمه بها قبل أن تكون كعلمه بها بعد ما كانت ، ما علم أنه كائن قد قضى أن يكون ، وذلك أنه قد كتب ما علم ، وقضى ما كتب ، لم يكتب ما علم تذكراً ، ولم يزدد بخلقه بعد ما خلقهم علماً لم يزده إلى ملكه شيئاً ، وهو الغنى عنهم بملكه الذى به خلقهم .

قال : ﴿ إن يشأ يذهبكمْ ويأتِ بِخلْقٍ جَديدٍ * وما ذلك على الله بعزيز ﴾[5] هو أبد الأبد ، الواحد الصمد ، الذى لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد[6] .

[١٠٤] ***حدثنا*** عبد الله بن محمد بن زكريا ، حدثنا إسحاق بن القبض ، حدثنا المضاء بن الجارود ، عن عبد العزيز ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : « **تعظيم الرب وثناء عليه ، العزة لله والجبروت لله ، والعظمة ، والكبرياء لله ، والسلطان لله ، والملك لله والحكم لله ، والنور لله ، والعزة لله ، والقوة لله ، والتسبيح لله ، والتقديس لله رب العرش [العظيم]**[7] **ما أعظم شأنك ، وأفخر ملكك ، وأعلى مكانك ، وأقربك من خلقك ، وألطفك بعبادك ، وأرفعك لسرك ، وأمنعك فى عزتك ، أنت أعظم وأجلّ ، وأسمع وأبصر ، وأعلى وأكبر ، وأظهر وأشكر ، وأعفى وأقدر ، وأعلم وأخبر ، وأعز وأكرم ، وأبر وأرحم ، وأبهى وأحمد ، وأنجد وأمجد ، وأجود وأنور ، وأسرع وألطف ، وأقدر وأمنع ، وأعطى وأقهر ، وأحكم وأفضل ، وأحسن وأجمل ، وأكمل من أن يدرك عبادك عظمتك ، تبارك الله رب العالمين** »[8] .

[١٠٥] ***حدثنا*** محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا أحمد بن بديل ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا عمرو بن أبى قيس ، عن ميسرة رضى الله عنه قال :

---

(١) لقمان : ٢٨
(٢) يسٓ : ٢٩
(٣) القمر : ٥٠
(٤) يسٓ : ٨٣
(٥) فاطر : ١٦ – ١٧
(٦) إسناده صحيح .
(٧) ما بين المعكوفتين سقط من أغلب الأصول المخطوطة ، وأثبتناه من نسخة « طلعت » والجزء المطبوع .
(٨) إسناده ضعيف . أورده ابن عراق الكنانى فى كتابه تنزيه الشريعة [٣٢٦/٢] ، وقال : عبد العزيز بن زياد : قال الحافظ العراقى فى تخريج الإحياء فى الكلام على حديث من رواية عبد العزيز هذا عن أنس ما لفظه : عبد العزيز ابن زياد مجهول ، وهو منقطع بينه وبين أنس .

ما التفت الخالق إلى خلقه قط منذ خلقهم ، لم ينظر إليهم أمامه ولا يميناً ولا شمالاً وإنما يلتفت الذى يعياه الشيء[1] .

[١٠٦] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن القيسى ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا أحمد بن أبى الحوارى قال : سمعت مضاء يقول : قد رأى خلقه قبل أن يخلقهم كما رآه بعد ما خلقهم[2] .

[١٠٧] **حدثنا** إسحاق بن أبى حسان ، حدثنا أحمد بن أبى الحوارى قال : سمعت محموداً يقول : سبحان من لا يمنعه عظيم سلطانه أن ينظر صغير سلطانه[3] .

[١٠٨] **حدثنا** عبد الله بن عبد الكريم الرازى ، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ، حدثنا حجاج بن محمد قال : أخبرنى عبد الرحمن المسعودى ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ــ رحمه الله تعالى ــ أنه كان يقول فى مناجاته : رب ما أحكمك ، وأمجدك ، وأجودك ، وأرأفك ، وأرحمك ، وأعلاك ، وأقربك وأقدرك ، وأقهرك ، وأوسعك ، وأفضلك ، وأبينك ، وأنورك ، وأبهاك ، وأحضرك ، وألطفك ، وأخبرك ، وأعلمك ، وأشكرك إلى ترك العجلة ،وأحلمك ،وأحكمك وأعظمك ، وأكرمك ، رب ما [أرفع][4] حجتك ، وأكثر مدحتك ، رب ما أبين كتابك ، وأشدّ عقابك ، رب ما أكرم شأنك وأحسن ثوابك ، رب ما أجزل عطاءك وأجلّ ثناءك ، رب ما أحسن بلاءك ، وأسبغ نعماءك ، رب ما أعلى مكانك ، وأعظم سلطانك ، رب ما أعز ملكك ، وأتم أمرك ، رب ما أمتن كيدك وأغلب مكرك ، رب ما أعظم عرشك وأشد بطشك ، رب ما أوسع كرسيك وأهدى مهديّك ، رب ما أعز نصرك وأقرب فتحك ، رب ما أعز بلادك وأكثر عبادك ، رب ما أوسع رحمتك وأعرض جنتك ، رب ما أوسع رزقك وأزيد شكرك ، رب ما أسرع فرجك وأحكم صنعك ، رب ما ألطف خيرك وأقوى أمرك ، رب ما أبرد عفوك وأحلى ذكرك ، رب ما أعدل حكمك وأصدق قولك ، رب ما أوفى عهدك وأنجز وعدك ، رب ما أحضر نفعك وأتقن صنعك[5] .

---

(١) إسناده منقطع والمنقطع من أقسام الضعيف . عَيِيَ ــ كرضِيَ ــ يعياه : أى : يعجزه ، ولم يطق إحكامه . القاموس المحيط .
(٢) فيه من لم أجده .
(٣) أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء [١٠/١٠] ، وشيخ أحمد بن أبى الحوارى ، لم أجده .
(٤) ما بين المعكوفتين سقط من أغلب الأصول المخطوطة ، وأثبتناه من نسخة « طلعت » والجزء المطبوع .
(٥) إسناده حسن . والأثر صحيح . أخرجه أبو نعيم فى الحلية [٢٥٧/٤] وفى سنده المسعودى ، وهو عبد =

[١٠٩] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا إسماعيل بن المتوكل الحمصي ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، عن صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد ــ رحمه الله تعالى ــ أنه كان يقول : ارتفع إليك ثغاء[1] التسبيح ، وارتفع إليك وقار التقديس ، سبحانك ذا الجبروت ، بيدك الملك والملكوت والمفاتيح والمقادير ، وملك الدنيا والآخرة ، تعاليت وتجبّرت في مجلس وقار كرسي عرشك ، ترى كل عين ، وعين لا تراك ، تدرك كل شيء وشيء لا يدركك[2] .

قال عمر بن بحر الأسدي : سمعت ذا النون المصري رحمه الله يقول : أشرق لنوره السماوات ، وأنار لوجهه الظلمات ، وحجب جلاله عن العيون ، ووصل بها معارف العقول ، وأنفذ إليه أبصار القلوب وناجاه على عرشه ألسنة الصدور[3] .

[١١٠] **حدثنا** عيسى بن محمد الداري ، حدثنا مصعب بن إبراهيم الزبيري قال : حدثني أبي ، حدثنا محمد بن معن ، عن عثمان بن العلاء ، عن سلمة بن وردان ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **سبحان الذي لا إله غيره ، الإله العالم الدائم الذي لا ينفد ، القائم الذي لا يغفل ، بديع السماوات والأرض ، المبدع غير المبتدع ، خالق ما يرى وما لا يرى ، عالم كل شيء بغير معلم** »[4] .

[١١١] **حدثنا** عبدان العسكري ، حدثنا أحمد بن الخليل ، حدثنا عبيد الله بن

= الرحمن بن عبد الله ، صدوق اختلط ، كما في التقريب [٤٨٧/١] ، ولكن تابعه موسى الجهني في رواية أبي نعيم للأثر ، وموسى هذا ثقة عابد ، كما في التقريب [٢٨٥/٢] .

(١) الثُّغاءُ : صوت الغنم والظباء وغيرها عند الولادة ، وثغت الشاة : صاحت ، وثغاء التسبيح : أصوات التسبيح .

(٢) إسناده حسن . في سنده إسماعيل بن المتوكل ، صدوق ، لم يخرج له سوى النسائي ، كما في التهذيب [٣٢٧/١] ، والتقريب [٧٣/١] .

● أورده الذهبي كما في مختصر العلو [ص/١٢٩] ، وابن القيم [ص/١٠٥] في اجتماع الجيوش الإسلامية .

(٣) في إسناده شيخ المصنف . لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وأورده الذهبي [ص/١٩٨] ، وابن القيم [ص/١٠٦] في المصدرين السابقين ، وعزاه كلاهما إلى المصنف .

(٤) إسناده ضعيف . في سنده من لم أجده ، وعثمان بن العلاء لم يعرفه أبو حاتم كما في الجرح والتعديل [١٦٣/٦] ، وسلمة بن وردان من الضعفاء ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي ، وابن ماجه كما في التهذيب [١٦٠/٤] ، التقريب [٣١٩/١] .

● أورده السيوطي [١٤٥٧٩] في الجامع الكبير ، وعزاه لأبي الشيخ في العظمة ، فلعله مما تفرد به أبو الشيخ ، والله أعلم .

محمد التيمى ، حدثنا أبى ، عن سعيد الأزرق رحمه الله قال : دخلت مكة ليلاً فبدأت بالمسجد ودخلت الطواف ، فبينا أنا أطوف إذ أنا بامرأة فى الحجر رافعة يديها ملتزمة البيت قد علا تسبيحها فدنوت منها ، وهى تقول : يامن لا تراه العيون ، ولا تخالطه الأوهام والظنون ، ولا تغيره الحوادث ولا يصفه الواصفون ، ولا يخاف الغوابر[1]، ولا مغيبات العواقب ، عالم بمثاقيل الجبال ، ومكاييل البحار ، وعدد قطر الأمطار والأشجار ، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار ، لا يوارى منه سماء سماء ولا أرض أرضاً ، ولا جبل ما فى وعره ، ولا بحر ما فى قعره ، استكانت لعظمته جوامع الأمم ، وتذللت لهيبته السماوات والأرضون ، أسألك أن تجعل خير عمرى آخره ، وخير عملى خواتمه ، وخير أيامى يوم ألقاك ، منّاً منك وطولاً ، ياذا الجلال والإكرام ثم صرخت وغشى عليها[2] .

[١١٢] *حدثنا* محمد بن عبد الله العاصمى ، أنبأنا محمد بن زكريا الغلابى ، حدثنا مهدى بن سابق قال : قدم قوم من وراء النهر على علىّ بن موسى فقالوا : نسألك عن مسائل لا يعلمها إلّا عالم. فقال : سلوا عما شئتم . قالوا : أخبرنا عن الحور العين مم خلقن ؟ وعن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة ما أول ما يأكلون منها ؟ وعن معتمد رب العالمين عز ذكره أين كان ؟ وكيف كان ؟ إذ لا أرض ولا سماء ولا شئ . فقال : أمَا الحورالعين فإنهن خلقن من زعفران والتراب لايبقى ، وأما أهل الجنة فإنهم يأكلون أول ما يدخلونها من كبد الحوت الذى عليه الأرض ، وأما معتمد رب العالمين عز ربنا وجل ، فإنه هو أين الأين ، وكيف الكيف ، ولا كيفية له ، وكان معتمده على قدرته سبحانه وتعالى فقالوا : نشهد أنك عالم أهل الأرض . فقال : الحمد لله الذى لا يحسّ ، ولا يمسّ ، ولا يجسّ ، ولا تدركه الحواس الخمس ، ولا تصفه الأوهام ، ولا تبلغه العقول ، لم تر ربنا العيون فتخبر بحيثوثيته ، أو أينونيته ، أو محدوديته ، أو كيفوفيته ، هو العلى الأعلى حيث ما ينبغى يوحّد ، الحمد لله الذى بستره جمعنا ، ولو كان للذنب ريح ما جالسنا أحد[3] .

---

(١) غَبَّر غبوراً : مكث وذهب من الأضداد ، والباق والماضى ، والجمع غُبَّر ، وغوابر .

(٢) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً . ففى سنده أحمد بن خليل النوفلى ، كذبه أبو حاتم ، وكان الأصبهانيون يضعفونه . انظر : الجرح والتعديل [٥٠/٢] ، والميزان [٩٦/١] .
وفى سنده محمد بن حفص ، لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً . انظر الجرح والتعديل [٢٣٦/٧] .

(٣) إسناده ضعيف . فيه الغلابى ، ضعفه غير واحد ، واتهمه الدارقطنى بالوضع . انظر : الميزان [٥٥٠/٣].

[١١٠٣] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحارث ، حدثنا هدبة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الزبير بن عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ، عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : إن ربكم تبارك وتعالى ليس عنده ليل ولا نهار ، نور السموات من [نور][١] وجهه[٢] .

[١١٤] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن سعيد ، أنبأنا ابن وهب ، عن عبد الله بن عياش ، عن زيد بن أسلم فى قوله عز وجل : ﴿ **الله نور السموات والأرض** ﴾[٣] نور على نور يضىء بعضه بعضاً[٤] .

[١١٥] **أخبرنا** أبو محمد بن أبى حاتم ، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، حدثنا أبى ، حدثنا الأوزاعى قال : سمعت حسان بن عطية رحمه الله تعالى يقول : من حلمك[٥] وعلمك ورفقك سترك ما شئت من خلقك ، ولولا ذلك لم يسترك شىء ، ومن حلمك ورفقك وعلمك وسعك ماشئت من خلقك ، ولولا[٦] ذلك لم يسعك شىء ، ومن حلمك وعلمك ورفقك حملك ماشئت من خلقك ولولا ذلك لم يطق حملك شىء[٧] .

[١١٦] **حدثنا** محمد بن عبد الله بن رسته[٨] ، حدثنا عمرو بن مالك الراسبى[٩]، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة قال : أخبرنى عطاء بن أبى مروان الأسلمى ، عن أبيه ، عن كعب ، عن صهيب رضى الله عنه قال : كان

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من الأصول المخطوطة ، وأثبتناه من نسخة « طلعت » ، والجزء المطبوع ، والمراجع الخارجية .

(٢) إسناده ضعيف . وأخرجه أبو نعيم [١/١٣٧] فى حلية الأولياء ، والطبرانى [٨٨٨٦] فى الكبير ، والبيهقى [ص/٣١١] فى الأسماء والصفات ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور[٦/٣] إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، قال البيهقى : هذا موقوف ، وراويه غير معروف ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد [١/٨٥] : فيه أبو عبد السلام ، قال أبو حاتم : مجهول .

(٣) النور : ٣٥

(٤) إسناده حسن . وأخرجه ابن جرير الطبرى [١٨/١٤٣] فى تفسيره ، فى سنده عبد الله بن عياش، صدوق يغلط ، أخرج له مسلم ، وابن ماجه ، كما فى التهذيب [٥/٣٥١] ، والتقريب [١/٤٢٩] .

(٥) فى الأصول المخطوطة (أ) ، (ب) حكمك ، أما فى نسخة «طلعت» (حلمك) وهو ما أثبتناه ، وقد جاء كذلك فى الجزء المطبوع .

(٦) فى (أ) ، (ب) لا ذلك ، والتصويب من نسخة « طلعت » .

(٧) إسناده صحيح .

(٨) فى النسخة (أ) ربيعة ، والتصويب من النسخة (ب) والجزء المطبوع .

(٩) فى الأصول كلها (المراسبى) والتصويب من كتب الرجال .

النبى ﷺ يقول : « **اللهم إنك لست بإله استحدثناه ، ولا برب يبيد ذكره ، ولا كان معك إله ندعوه ونتضرع إليه** »[1] فقال كعب : هكذا كان النبى ﷺ يدعو ـ يعنى داود عليه السلام .

[١١٧] *حدثنا* عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، حدثنا محمد بن سعد قال (أبو عامر كذا فى الأصل : والصواب العوفى) قال : حدثنى أبى ، حدثنا الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عمر ، وأبى سعيد رضى الله عنهم ، عن النبى ﷺ قال : « **لا يزال الناس يسألون عن كل شىء حتى يقولوا : هذا الله كان قبل كل شىء فماذا كان قبل الله ؟ فإن قالوا لكم ذلك فقولوا : هو الأول قبل كل شىء فليس بعده شىء وهو الظاهر فوق كل شىء ، وهو الباطن دون كل شىء وهو بكل شىء عليم** »[2] .

[١١٨] *حدثنا* محمد بن زكريا قال : حدثنا أبو حذيفة قال : حدثنا شبل قال : قال ابن أبى نجيح : قال عطاء : نزل على النبى ﷺ بالمدينة : ﴿ **وإلهكم إله واحد لا إله إلّا هو الرحمن الرحيم** ﴾[3] فقالت كفار قريش بمكة : كيف يسع الناس إله

---

(١) إسناده ضعيف . فى سنده الراسبى ، من الضعفاء ، لم يخرج له سوى الترمذى ، انظر : التهذيب [٩٥/٨] ، التقريب [٧٧/٢] .

● وأخرجه الحاكم [٤٠١/٣] ، والطبرانى [٤/٨] فى الكبير ، وعنه أبو نعيم فى الحلية [٤٧/٦] من طريق عمرو بن الحصين العقيلى عن الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة به . قال الهيثمى : عمرو بن الحصين ، متروك ، مجمع الزوائد [١٧٩/١٠] ، والسيوطى فى الجامع الصغير [٣٦١/١] حديث رقم ١٢٨٦ وحكم عليه الألبانى بالوضع انظر السلسلة الضعيفة حديث رقم ١١٥٣ .

(٢) إسناده مسلسل بالضعفاء . فى سنده محمد بن سعد ، أبو جعفر العوفى لينه الخطيب البغدادى ، وقال الدارقطنى : لا بأس به ، انظر : تاريخ بغداد [٣٢٢/٢٥] ، والميزان [٥٦٠/٣] .

وفى سنده سعد العوفى ، قال أحمد : لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعاً لذلك . انظر اللسان [١٨/٣] ، وتاريخ بغداد [١٢٦/٩] .

وفى سنده الحسين بن الحسن بن العوفى ، ضعفه ابن معين ، والنسائى ، وغيرهما ، وقال ابن حبان : يروى أشياء لا يتابع عليها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره . انظر : المجروحين [٢٤٦/١] ، الميزان [٥٣٢/١] ، اللسان [٢٧٨/٢] . وفى سنده الحسن بن عطية العوفى ، من الضعفاء ، أخرج له أبو داود ، كما فى التهذيب [٢٩٤/٢] ، التقريب [١٦٨/١] . وفى سنده عطية العوفى من الضعفاء ، سبق ذكره .

قلت : الثابت والصحيح ، كما أخرجه مسلم [١٥٣/٢ نووى] عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « **لايزال الناس يتساءلون حتى يقال : هذا خلق الله الخلق ، فمن خلق الله ؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله** » ، وأبو داود فى سننه كتاب السنة باب فى الجهمية حديث رقم ٤٧٢١ .

(٣) البقرة : ١٦٣

واحد ؟ فأنزل الله عز وجل : ﴿ إن في خلق السموات والأرض ﴾ إلى قوله : ﴿ لآياتٍ لقومٍ يعقلون ﴾[1] وبهذا تعلمون أنه إله واحد ، وإله كل شيء ، وخالق كل شيء[2] .

٧ ذكر شأن ربنا تبارك وتعالى وأمره وقضائه

[١١٩] *أخبرنا* أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن فاذويه قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال : حدثنا محمد ابن يحيى المروزي ، حدثنا عاصم بن علي قال : حدثنا المسعودي ، عن عمرو[3] بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قام فينا رسول الله ﷺ بأربع فقال : « **إن الله عز وجل لا ينام ، ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار ، وعمل النهار قبل الليل ، حجابه النور ، لو كشفه لأحرقت سبحات[4] وجهه كل شيء أدركه بصره** »[5] ثم قرأ أبو عبيدة : ﴿ **أن بُورِكَ مَنْ في النّار ومَنْ حولها وسُبحانَ الله ربِّ العالِمينَ** ﴾[6] .

ذكر عبدة السجستاني[7] قال : سألت عمرو بن أبي قيس وكان قدم سجستان في

---

(١) البقرة : ١٦٤ .

(٢) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره [٢/٦١] ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير [١/٢٠١] في سنده موسى النهدي ، وهو صدوق سيء الحفظ ، سبق ذكره . وفي سنده إرسال كذلك .

(٣) في الأصول المخطوطة (عمر بن مرة) والتصويب من كُتب الرجال ، والجزء المطبوع .

(٤) سُبُحات الله : جلاله وعظمته جمع سُبْحة ، وقيل أضواء وجهه ، وقيل سُبُحات الوجه : محاسنه لأنك إذا رأيت الحسن الوجه تقول : سبحان الله ، وقيل تنزيه له : أي سُبْحان وجهه وقيل : أنوار الله التي حجبها عن عباده التي لو انكشفت لأهلكت كل شيء وقع عليه ذلك النور كما في النهاية لابن الأثير [٢/٢٣٢] .

(٥) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه مسلم [٣/١٣ نووي] بنحوه ، وأحمد [٤/٤٠١ ، ٤٠٥] ، وأبو داود الطيالسي [٤٩١] ، وابن ماجه [١٩٥] ، [١٩٦] ، والبغوي [١/١٧٣] في شرح السنة ، والبيهقي في الأسماء والصفات [ص/١٣٥ ، ٣٩٠] .

(٦) النمل : ٨ .

(٧) في النسخة (أ) (عبدة السختياني) والتصويب من (ب) والمطبوع ، وكتب الرجال .

تجارة ـ ما سبحات وجهه ؟ قال : «جلا» كان فى أصل أبى الرجاء أولاً «جلا وجهه» فأصلح جلال وجهه .

[١٢٠] *حدثنا* محمد بن العباس ، حدثنا أبو كريب وأحمد بن إبراهيم الدورقى قالا : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش ، عن عمرو[١] بن مرة ، عن أبى عبيدة ، عن أبى موسى رضى الله عنه قال : قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات : **« إن الله عز وجل لا ينام ، ولا ينبغى له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، ويرفع إليه عمل الليل قبل [عمل][٢] النهار وعمل النهار قبل عمل الليل ، حجابه النور لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه »**[٣] .

[١٢١] *حدثنا* محمد بن يحيى المروزى ، حدثنا عاصم بن على ، حدثنا المسعودى ، عن سعيد بن أبى بردة ، عن أبيه ، عن أبى موسى رضى الله عنه [أن موسى عليه السلام][٤] قال له قومه : أينام ربك ؟ قال : اتقوا الله إن كنتم مؤمنين ، فأوحى الله إلى موسى عليه السلام : أن خذ قارورتين ، فاملأهما ماء ثم أمسكهما ، ففعل فنعس فنام ، فسقطتا من يده فانكسرتا ، فأوحى الله عز وجل إلى موسى : إنى كذلك أمسك السموات والأرض أن تزولا ، ولو نمت لزالتا[٥] .

[١٢٢] *حدثنا* إسماعيل بن موسى الحاسب ، حدثنا جبارة ، حدثنا على بن

(١) فى النسخة (أ) (عمر) والتصويب من النسخة (ب) وكتب الرجال والجزء المطبوع .

(٢) سقط من جميع النسخ والتصويب من النسخة(ب) وكتب الرجال والجزء المطبوع .

(٣) إسناده صحيح . وانظر الحديث السابق .

(٤) سقط من جميع النسخ والتصويب من النسخة(ب) وكتب الرجال والجزء المطبوع .

(٥) حسن موقوف . منكر مرفوع .

هذا الأثر فى حقيقته من الإسرائيليات ، ولكن روى مرفوعاً ، وموقوفاً أما المرفوع فأخرجه الطبرى [٨/٣] فى تفسيره ، والبيهقى [ص/٤٨ - ٤٩] فى الأسماء والصفات ، والخطيب فى تاريخه [٢٦٨/١] كلهم من طريق أمية ابن شبل عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن أبى هريرة مرفوعاً .

● قال الذهبى فى الميزان [٢٧٦/١] : حديث منكر ، ولا يسوغ أن يكون هذا وقع فى نفس موسى ، إنما روى أن بنى إسرائيل سألوا موسى عن ذلك .

● قال ابن كثير [٣٠٨/١] فى تفسيره : هذا حديث غريب جداً ، والأظهر أنه إسرائيلى لا مرفوع ، والله أعلم .

● قال ابن الجوزى فى العلل المتناهية [٢٧/١ - ٢٨] : لا يثبت هذا الحديث عن رسول الله ﷺ ، وغلط من رفعه . وأخرجه البيهقى [ص/٦٨] فى الأسماء والصفات بسنده من طريق المصنف ، موقوفا ، وقال : أشبه أن يكون المحفوظ . وقلت : وللرواية الموقوفة طرق أخرى .

مسهر ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن يحيى بن رافع فى قوله عز وجل : ﴿ لا تأخذه سنة ﴾[1] قال : النعاس[2] .

[١٢٣] حدثنا إسماعيل ، حدثنا جبارة قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن جويبر ، عن الضحاك فى قوله عز وجل : ﴿ لا تأخذه سنة ﴾ قال : النعاس ﴿ ولا نوم ﴾ قال : الاستثقال[3] .

[١٢٤] حدثنا محمود بن محمد الواسطى ، حدثنا العباس[4] بن عبد العظيم ، حدثنا عبيد الله ، حدثنا إسرائيل ، عن السدى ، عن أبى مالك رحمه الله قال : إن الأرضين على حوت ، والسلسلة فى أذن الحوت ، والحوت فى يد الله تبارك وتعالى ، وذلك قوله تعالى : ﴿ إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا[5] ﴾[6] .

[١٢٥] حدثنا أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع النيسابورى ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنى عبد الصمد أنه سمع وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول : إن ناساً من بنى إسرائيل سألوا نبيهم عن الرب تبارك وتعالى أين يكون ؟ فى أى البيوت يكون ؟ أو نبنى له بيتاً نعبده فيه ، أو يبنى له بيتاً ، فأوحى الله عز وجل إليه : إن قومك يسألونك عنى أين أكون ؟ فيعبدونى ، وأى بيت يسعنى ؟ ولم تسعنى السموات والأرضون ، فإذا أرادوا مسكنى فإنى فى قلب العفيف

---

(١) البقرة : ٢٥٥ .

(٢) إسناده ضعيف . فى سنده جبارة بن المغلس ، من الضعفاء ، لم يخرج له سوى ابن ماجه ، كما فى التقريب [١٢٤/١] ، والتهذيب [٥٧/٢] .

● أخرجه الطبرى [٧/٣] وفيه متابعة من منجاب بن الحارث وهو ثقة لجبارة بن المغلس ، ولكن راوى الأثر وهو يحيى بن رافع ، ذكره ابن أبى حاتم [١٤٣/٩] ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً .

● وأخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات ص٦٨ من طريق ابن عباس

● وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٢٧/١] من طريق ابن عباس وعزاه لآدم بن إياس وابن أبى حاتم .

(٣) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه الطبرى [٥/٣] فى تفسيره ، وفيه جويبر ، وجبارة ، سبق ذكرهما .

● وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٢٧/١] وعزاه لعبد بن حميد والمصنف .

(٤) فى النسخة (أ) النقاش ، والتصويب من (ب) وكتب الرجال .

(٥) فاطر : ٤١

(٦) إسناده حسن . فيه السدى هو إسماعيل بن عبد الرحمن ، صدوق يهم ، كما فى التقريب [٧٢/١] وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٢٥٥/٥] وعزاه إلى ابن أبى شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم بلفظ « على أذن الحوت » بدلاً من « فى أذن الحوت » .

وهذا الخبر من الإسرائيليات المتلقاة عن أهل الكتاب ، ولم يأت من أحاديث النبى ﷺ الصحيحة ما يبرهن على هذه المقولة .

الوادع الورع [1].

[١٢٦] *حدثنا* محمد بن العباس ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورق ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **يد الله بسطا[2] لمسيء الليل ليتوب بالنهار ، ولمسيء النهار ليتوب بالليل ، حتى تطلع الشمس من مغربها** »[3] .

[١٢٧] *حدثنا* محمد بن العباس ، حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم ، وأحمد ابن منصور ، قالا : حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان الثورى ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار ، وعمل النهار قبل الليل ، حجابه النار ، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره** »[4] .

[١٢٨] *حدثنا* محمد بن العباس ، حدثنا الدورق ، حدثنا بهز بن أسد ، حدثنا شعبة ، عن عمر بن مرة قال : سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الله تبارك وتعالى يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ، ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، حتى تطلع الشمس من مغربها** »[5] .

---

(١) صحيح . والخبر من الإسرائيليات . وأخرجه أبو نعيم فى الحلية [٢٤/٤] .

(٢) كذا بالأصل وجميع النسخ والصواب يبسطان .

(٣) إسناده صحيح . أخرجه الديلمى فى الفردوس بلفظ « يبسطان » [٢٥٦/٥ - ٢٥٧] حديث رقم [٨١١٣] ، والسيوطى فى جمع الجوامع [٩٩٨/١] وعزاه لهناد والمصنف ، وابن المبارك فى كتاب الزهد بلفظ « باسط » حديث رقم [١٠٩١]

(٤) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الإيمان حديث [٣٩٣]، وابن ماجه [١٩٥ ، ١٩٦] ، وأحمد [٤٠٥/٤] ، والآجرى فى الشريعة [ص/٢٩٠] ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٢٣٤] .

فى سنده معاوية بن هشام ، أبو الحسن القصار ، صدوق له أوهام ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، ومسلم ، والأربعة فى سننهم ، انظر : التهذيب [٢١٨/١٠] ، التقريب [٢٦١/٢] .

(٥) إسناده صحيح . أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب التوبة باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة حديث رقم [٢٧٥٩] ، والبيهقى فى السنن الكبرى كتاب القسامة باب قبول توبة الساحر وحقن دمه بتوبته [١٣٦/٨] ، وكتاب الشهادات باب من تجوز شهادته ومن لا تجوز [١٨٨/١٠] ، وأحمد فى مسنده [٣٩٥/٤ - ٤٠٤] ، والسيوطى فى الجامع الصغير [١٤٢/٢] حديث رقم [١٨٦٧] ، وذكره صاحب الكنز الثمين رقم [٧٥٤] .

[١٢٩] **حدثنا** محمد بن العباس ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عمر بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى رضى الله عنه قال : قام فينا رسول الله ﷺ بأربع : « **إن الله عز وجل لا ينام ، ولا ينبغى له أن ينام ، يرفع القسط ويخفضه ، يرفع إليه عمل النهار قبل الليل ، وعمل الليل قبل النهار ، وإن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها** »[١] .

[١٣٠] **حدثنا** محمد بن العباس ، حدثنا يوسف القطان ، حدثنا جرير عن العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغى له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار ، وعمل النهار قبل الليل ، حجابه النار ، لو كشف طبقاً أحرق سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره ، واضع يده لمسىء الليل ليتوب بالنهار ، ومسىء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها** »[٢] .

[١٣١] **حدثنا** محمد بن العباس ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا سفيان الثورى ، عن حكيم بن الديلم ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى رضى الله عنه قال : قام فينا رسول الله ﷺ فقال : « **إن الله عز وجل لا ينام ، ولا ينبغى له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار ، وعمل النهار قبل الليل ، حجابه النار ولو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره** »[٣] .

[١٣٢] **حدثنا** أبو بكر البرذعى ، حدثنا سليمان بن سيف الحرانى ، حدثنا أبو على الحنفى ، حدثنا عباد المنقرى — وهو عباد بن ميسرة ، عن محمد بن المنكدر ، حدثنا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما : أن النبى ﷺ قرأ هذه الآية وهو على المنبر :

---

(١) إسناده صحيح ، والحديث سبق تخريجه .

(٢) إسناده حسن . والحديث صحيح . فى سنده يوسف بن موسى القطان ، صدوق ، أخرج له البخارى ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٣ هـ انظر : التهذيب [١١/٤٢٥] ، التقريب [٢/٣٨٣] .

(٣) إسناده حسن . والحديث صحيح . فى سنده يوسف القطان ، سبق ذكره ، وحكيم بن الديلم المدائنى ، صدوق كما فى التهذيب [٢/٤٤٩] ، والتقريب [١/١٩٤] .

﴿ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قدره ﴾حتى بلغ ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[1] فقال المنبر : هكذا فجاء وذهب ثلاث مرات[2] .

[١٣٣] **حدثنا** أحمد بن محمد بن الجعد ، حدثنا أبو إبراهيم الترجمانى ، حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن مقسم قال : قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر : « **يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيده ، وقبض يده ، وجعل يقبضها ويبسطها ، ويقول : أنا الجبار ، أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟** »[3] ويتميل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله ، حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل منه ، حتى إنى لأقول : هو ساقط برسول الله ﷺ .

[١٣٤] **حدثنا** محمد بن العباس ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا محمد بن صالح الواسطى ، عن سليمان بن محمد العمرى ، عن عمر بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : رأيت رسول الله ﷺ قائماً على هذا المنبر ـــ يعنى منبر النبى ﷺ ـــ وهو يحكى عن ربه عز وجل وقال : « **إن الله عز وجل إذا كان يوم القيامة جمع السموات السبع ، والأرضين السبع فى قبضته ، ثم يقول : أنا الله الرحمن ، أنا الملك ، أنا القدوس ، أنا المؤمن ، أنا المهيمن ، أنا العزيز الجبار ، أنا**

---

(١) الزمر : ٦٧

(٢) إسناده ضعيف . فى سنده عباد بن ميسرة ، المنقرى ، من الضعفاء ، أخرج له أبو داود والنسائى ، انظر : الميزان [٣٧٩/٢] ، والتهذيب [١٠٧/٥] والتقريب [٣٩٤/١] وأخرجه الطبرانى فى الكبير [١٣٣٢١] وفيه عباد المنقرى .

● أورده ابن كثير فى تفسيره [٦٣/٤] وعزاه للبزار ، وفى سنده عباد هذا ، وقال الحافظ الذهبى : ضعفه أحمد ، ويحيى ثم أورد له هذا الحديث [٣٧٨/٢] .

● وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٣٥/٥] وعزاه للبزار وابن عدى وابن مردويه

(٣) إسناده لا بأس به . والحديث صحيح . وأخرجه مسلم [١٣٢/١٧] ، وابن ماجه [٤٢٧٥] ، والطبرى فى تفسيره [٢٧/٢٤] ، والطبرانى [١٣٣٢٧] فى الكبير ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٤٢٧] .

● وأخرجه مسلم [١٣١/١٧] ، وأبو داود [٤٧٣٢] ، وابن ماجه [٤٢٧٥] ، وأحمد [٧٢/٣] ، وابن حبان [٢١٣/٩] ، والطبرى [١٨/١١] إلى قوله « المتكبرون »

● فى سنده أحمد بن محمد بن الجعد ، قال الدارقطنى : ليس به بأس ، كما فى تاريخ بغداد [٥٦/٥] ، وإسماعيل الترجمانى ، لا بأس به كما فى التهذيب [٢٧١/١] ، والتقريب [٦٥/١] ، ولهما متابعات فى المواضع السابقة الذكر .

المتكبر ، أنا الذى بدأت الدنيا ولم تك شيئاً ، أنا الذى أُعيدها أين الملوك ؟ أين الجبابرة ؟ »[1] .

[١٣٥] ***حدثنا*** أبو يحيى الرازى ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا يحيى بن يمان عن عمار بن عمر ، عن الحسن رحمه الله تعالى فى قوله عز وجل : ﴿ **وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ﴾[2] قال : بقضها وقضيضها[3] كأنها جوزة فى يده[4] .

[١٣٦] ***ورواه*** سفيان ، عن عمار الدهنى ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قول الله عز وجل : ﴿ **وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ** ﴾ قال : السموات والأرض قبضة واحدة[5] .

[١٣٧] ***أخبرنا*** الوليد ، حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا محمد بن سلمة ، حدثنا أبو الواصل ، عن أبى المليح الأزدى ، عن أبى الجوزاء ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « يطوى الله عز وجل السموات بما فيهن من الخلائق ، والأرضين بما فيهن من الخلائق ، يطوى كل ذلك بيمينه ، فلا يرى من عند الإبهام شيء ، ولا يرى من عند الخنصر شيء ، فيكون ذلك كله فى كفه بمنزلة خردلة »[6] .

---

(١) أخرجه الحسن بن عرفة فى جزئه [٩] ، والخطيب فى تاريخه [٣٥٦/٥] ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٤٦] وذكره السيوطى فى الدر المنثور [٣٣٥/٥] وعزاه للمصنف وابن مردويه والبيهقى ، وفى إسناده من لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، محمد بن صالح الواسطى ، كما فى الجرح والتعديل [٢٨٨/٧] ، وسليمان العمرى ، كما فى التاريخ الكبير للبخارى [٣٥/٤] ، ولكن يشهد له الحديث السابق .

(٢) الزمر : ٦٧

(٣) قضها وقضيضها : أى بكل ما فيها ، وقال ابن الأعرابى : القَضُّ : الحصى الكِبارُ والقضيض : الحصى الصغار : أى جاءوا بالكبير والصغير ابظر النهاية لابن الأثير [٧٦/٤] .

(٤) أخرجه ابن جرير الطبرى [٢٥/٢٤] فى تفسيره ، وفى سنده عمار بن عمر لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، كما فى التاريخ الكبير [٢٩/٧] .

(٥) أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [١٧/١١] بسنده عن ابن عباس ، ولقد ورد فى تفسير هذه الآية أكثر من قول ، والعمل فيها وأمثالها هو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ، ولا تحريف ، ولا تشبيه ، ولا تعطيل ، ولا تمثيل .

(٦) فى إسناده من لم أجد فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وهو أبو واصل ، كما فى الجرح والتعديل [١٨/٦] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٣٦/٥] وعزاه إلى المصنف وعبد بن حميد ، وابن أبى حاتم .

[١٣٨] **حدثنا** عبد الرحمن بن داود ، حدثنا محمد بن العباس بن الدرفس ، حدثنا أحمد بن أبى الحوارى ، حدثنا إبراهيم بن أيوب ، عن الوليد بن مسلم قال : « يقيم [ربنا][1] عز وجل إذا مات الخلائق مثل عمر الدنيا بعد ما يبعث الخلق ؟ قال أحمد : قلت لعمر بن عطاء فأكربنى هذا الحديث ، ثمانية وعشرين ألفاً . قال : فانظر ، كم كان قبل أن يخلق الخلق ، وكم يكون بعد ما يبعث الخلق ؟ »[2] .

[١٣٩] **أخبرنا** إسحاق بن أحمد ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا سويد الكلبى ، عن إسحاق بن[3] عبد الله بن أبى طلحة ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قرأ رسول الله ﷺ وهو على المنبر : ﴿ **وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ** ﴾[4] قال : « **ينعت أنه استقبل براحته إلى السماء ، وقال : أنا العزيز ، أنا الجبار ، أنا المتكبر** » يمجد نفسه فرجف المنبر حتى ظننا أنه يقع[5] .

[١٤٠] **حدثنا** عبد الرحمن بن أبى حاتم ، حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكى ، حدثنا أبى ، عن أبيه ، حدثنا أشعث ، عن جعفر بن أبى المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أن بنى اسرائيل قالوا : **ياموسى هل يصلى ربك ؟** قال : **اتقوا الله** ، قالوا : **فهل ينام ربك ؟** قال : **اتقوا الله** ، قالوا : **فهل يصبغ ربك ؟** قال : **اتقوا الله فناداه ربه عز وجل : ياموسى سألوك : هل يصلى ربك ؟ [فقل][6] نعم أنا أصلى وملائكتى على أنبيائى ورسلى ، فأنزل** الله عز وجل على نبيه ﷺ ﴿ **إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ** ﴾[7] إلى آخرها وسألوك : هل ينام ربك ؟ فخذ زجاجتين بيديك فقم الليل ،

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، وفى نسخة « طلعت » (يقيم الله تبارك وتعالى) .

(٢) أخرجه أبو نعيم [١٩/١٠] فى الحلية ، وفى سنده إبراهيم الحورانى ، لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، كما فى الجرح والتعديل [٨٨/٢] .

وهذا القول يحتاج إلى دليل صحيح ، أما الدليل على خلافه ، فهو إخباره ﷺ بأن ما بين النفختين أربعون ، وليس عمر الدنيا . كما جاء فى الخبر .

(٣) فى جميع النسخ (عن) والتصويب من كتب الرجال ، والجزء المطبوع .

(٤) الزمر : ٦٧

(٥) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (٧٢/٢) ، وابن أبى عاصم فى السنة [٢٤٠/١] ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٣٦٤] .

(٦) فى جميع الأصول (فقال) والتصويب من نسخة « طلعت » .

(٧) الأحزاب : ٥٦

ففعل موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم ، فلما ذهب من الليل ثلث نعس ، فوقع لركبتيه ، ثم انتعش فضبطهما حتى إذا كان آخر الليل نعس ، فسقطت الزجاجتان فانكسرتا ، فقال : ياموسى لو كنت أنام لسقطت السموات على الأرضين ، فهلكت كما هلكت الزجاجتين* بيديك ، فأنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ آية الكرسى وسألوك : **هل يصبغ ربك ؟ فقل : نعم ، أنا أصبغ الألوان الأحمر والأبيض والأسود والألوان كلها فى صبغى ، فأنزل الله على نبيه ﷺ : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ﴾**[1] إلى آخرها[2] .

[١٤١] ***حدثنا*** إسحاق بن أحمد ، حدثنا أبو كريب ، قال : وحدثنا أحمد بن هارون البرذعى ، حدثنا شعيب بن أيوب الواسطى قالا : حدثنا أبو أسامة ، حدثنا عمر بن حمزة ، حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر قال : أخبرنا ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **يطوى الله السموات يوم القيامة ، ثم يأخذهن بيده ، ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ ثم يطوى الله الأرضين ، ثم يأخذهن ، ثم يقول : أنا الملك أنا الجبار ، أين المتكبرون ؟** »[3] .

[١٤٢] ***حدثنا*** البرذعى ، حدثنا محمد بن سالم المصرى ، حدثنا العلاء بن [عمرو][4] الحنفى ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **يقبض الله عز وجل الأرضين يوم القيامة ، والسموات مطويات بيمينه ، ثم يقول : أنا الملك أنا الملك** »[5] .

[١٤٣] ***أخبرنا*** إسحاق بن أحمد ، حدثنا أبو كريب قال : حدثنا سويد

---

(١) البقرة : ١٣٨

(٢) إسناده حسن . وأخرجه أبو نعيم فى الحلية [٢٧٦/٤] من قول سعيد بن جبير ، وأورده ابن كثير فى تفسيره [٥٠٧/٣] وعزاه إلى ابن أبى حاتم ، بسنده عن ابن عباس ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٢١٥/٥] إلى ابن مردويه ، إلى قوله الآية وذكر باق الحديث [١٤١/١] فى سنده جعفر بن أبى المغيرة ، صدوق ، سبق ذكره .

(٣) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف . فى سنده عمر بن حمزة ، من الضعفاء ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، انظر : التهذيب [٤٣٧/٧] ، التقريب [٥٣/٢] .

● انظر رقم [١٢٦] ، [١٣٣] ، [١٣٤] .

(٤) فى النسخة (أ) عمر ، والتصويب من باق النسخ ، والجزء المطبوع .

(٥) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف .

● أخرجه العقيلى [٣٤٨/٣] فى الضعفاء الكبير ، فى سنده العلاء الحنفى ، وهو من الضعفاء كما فى الضعفاء للعقيلى [٣٤٨/٣] ، والمجروحين [١٨٥/٢] ، والميزان [١٠٣/٣]

● أخرجه البخارى [٧٤١٢ فتح] وسبق تخريجه .

(*) وردت فى جميع النسخ (الزجاجتين) والصواب حسب قواعد اللغة : (الزجاجتان) .

الكلبى ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قرأ رسول الله ﷺ وهو على المنبر : ﴿ **وما قدروا الله حق قدره** ﴾[1] قال : فنعت [أنه][2] استقبل براحته إلى السماء ثم قال : أنا العزيز ، أنا الجبار ، أنا المتكبر ، يمجد نفسه رجف المنبر حتى ظننا أنه سيقع[3] .

[١٤٤] ***حدثنا*** محمد بن العباس ، حدثنا أحمد بن خالد الخلال ، حدثنا ابن الحجاج ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد الأيلى ، عن الزهرى قال : حدثنى سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : « **يقبض الله عز وجل يوم القيامة الأرض بيمينه ثم يقول : أنا الملك أين الملوك ؟** »[4]

[١٤٥] ***حدثنا*** محمد بن أحمد بن معدان ، حدثنا إبراهيم بن الحسن المقسمى[5]، حدثنا حجاج ، عن ابن[6] جريج ، عن ابن شهاب ، عن على بن حسين قال : عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قضى ربنا تبارك وتعالى أمراً سبح حملة العرش ، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء ، ثم سأل أهل السماء السابعة حملة العرش : ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ، ثم يستخبر كل سماء السماء التى تليها حتى ينتهى إلى هذه السماء** »[7] .

[١٤٦] ***حدثنا*** محمد بن زكريا القرشى ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبى الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله رضى الله عنه قال : إذا تكلم بالوحى سمع أهل السموات صلصلة[8] كصلصلة الحديد على الصفوان[9] ،

---

(١) الزمر : ٦٧

(٢) فى جميع النسخ (آية) والتصويب من الجزء المطبوع .

(٣) سبق تخريجه برقم [١٣٩] .

(٤) إسناده صحيح . وأخرجه البخارى [٧٣٨٢ فتح] ، ومسلم [١٣١/١٧ نووى] ، وأحمد [٣٧٤/٢] ، وابن ماجه فى المقدمة [١٩٢] .

(٥) فى الأصول المخطوطة (إبراهيم بن الحسين) والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال ، والجزء المطبوع .

(٦) فى المخطوط عن أبى جريج والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال ، والجزء المطبوع .

(٧) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف فى سنده ابن جريج ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة . وأخرجه مسلم [٢٢٥/١٤ نووى] ، وأحمد [٢١٨/١] ، والترمذى [٣٢٧٧] وقال : حسن صحيح ، والبيهقى [ص/٢٦٤ – ٢٦٥] فى الأسماء والصفات .

(٨) الصليل : التصويت وامتداده . والصلصلة ترجيعه .

(٩) الصفوان : الصخر الأملس ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **كمثل صفوان عليه تراب** ﴾ [البقرة : ٢٦٤] .

فيفزعون ، فيخرون سجداً وظنوا أنه أمر الساعة ، فإذا فزع عن قلوبهم [ينادوا][1] : ما قال ربكم ؟ قالوا : الحق وهو العلى الكبير[2] .

[١٤٧] **حدثنا** أبو العباس الهروى ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول : إن الله تبارك وتعالى لم يكلم ملكاً قط ، فيبدأ فيكلمه حتى يسبحه فلا يجيبوه ، حتى يبدأه بالتسبيح ، ثم قرأ : **﴿أنبئونى بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِين*قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾**[3] وقرأ : **﴿ أَهَؤُلاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ*قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنتَ وَلِيُّنا مِنْ دُونِهِم﴾**[4] وقال لعيسى عليه السلام : **﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ﴾**[5،6] .

[١٤٨] **حدثنا** محمد بن الحسين الطبركى ، قال : حدثنا محمد بن عيسى الدامغانى ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق قال : يقول الله تبارك وتعالى لنبيه محمد ﷺ : **﴿ إِنَّ رَبَّكُم اللهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ﴾**[7] الآية وقال تعالى : **﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَـٰوَاتِ وَالْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء﴾**[8] الآية . فكان كما وصف نفسه تبارك وتعالى إذ ليس إلّا الماء عليه العرش ، وعلى العرش ذو الجلال والعزة ، والسلطان والملك ، والقدرة والحلم ، والعلم والرحمة ، والنعمة ، الفعال لما يريد ، الواحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، الأول لم يكن قبله شيء لخلقه

---

(١) فى المطبوعة (تنادوا) وهى التى تتمشى مع قواعد النحو .

(٢) الأثر صحيح . وإسناده ضعيف . فيه أبو حذيفة ، صدوق سيىء الحفظ ، سبق ذكره ، وأخرجه البخارى فى « خلق أفعال العباد » [ص/٢٠] ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٢٦٢] من طريق صحيح .

(٣) البقرة : ٣١ - ٣٢

(٤) سبأ : ٤٠ - ٤١

(٥) المائدة : ١١٦ .

(٦) إسناده منقطع . ورجاله ثقات . وأورده السيوطى فى الحبائك حديث رقم [٥٥٥] [ص/١٤٨] ونسبه إلى عبد الرحمن ، وعزاه إلى أبى الشيخ فى العظمة .

(٧) الأعراف : ٥٤ ، يونس : ٣

(٨) هود : ٧

الخلق وليس معه شيء غيره ، الآخر لبقائه بعد الخلق كما كان ليس قبله شيء ، الظاهر الباطن فى علوه على خلقه فليس شيء فوقه ، الباطن لإحاطته بخلقه فليس دونه شيء ، القائم الدائم الذى لا يبيد ـ سبحانه وبحمده ـ ابتدع السموات والأرض ولم تكونا بقدرته لم يستعن على ذلك بأحد من [خلقه][1] ولم يشركه فى شيء من أمره ، بسلطانه القاهر ، وقوله النافذ الذى يقول به لما أراد أن يكون : كن فيكون ، يقول الله تعالى لنبيه ﷺ وهو يذكر عظمته وغِرّة من اغتر به من خلقه ممن دعا معه ولداً ، أو جعل معه إلهاً : ﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَه وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَـٰحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۞ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَـٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۞ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾[2] . وكان أول ما خلق الله عز وجل النور والظلمة ، ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلاً أسود ، وجعل النور نهاراً مضيئاً مبصراً ، ثم سمك[3] السموات السبع من دخان يقال : والله أعلم ـ من دخان الماء ، حتى استهلكن ولم يحبكن ، وقد أغطش[4] فى السماء الدنيا ليلها ، وأخرج ضحاها ، فجرى فيها الليل والنهار ، وليس فيها شمس ولاقمر ولانجوم ، ثم دحا الأرض وأرساها بالجبال ، وقدر فيها الأقوات ، وبث فيها ما أراد من الخلق ، ففرغ من الأرض وماقدر فيها من أقواتها فى أربعة أيام ، ثم استوى إلى السماء وهى دخان ، كما قال عز وجل فحبكهن[5] وجعل فى السماء الدنيا شمسها وقمرها ونجومها ، وأوحى فى كل سماء أمرها ، فأكمل خلقهن فى يومين ، ففرغ من خلق السموات والأرض فى ستة أيام ، ثم استوى فى اليوم السابع فوق سمواته ، ثم قال للسمٰوات والأرض : ائتيا لما أردت بكما ، فاطمأنتا عليه طوعاً أوكرهاً ، قالتا : أتينا طائعين ، ثم جعل إسرافيل العظيم الذى أكرم بقربه وجعلهم حملة عرشه كما شاء أن يخلقهم ، فطوقهم لحمله واصطفاهم بقربه ، فهم فوق خلقه من سمواته وأرضه ، فكان مما وصفهم به أهل الكتاب الأول صفة لم ننكرها لمعرفتنا ثقل ماعليهم من عظمته ، ولما بلغنا عن نبينا ﷺ من صفتهم فيزعم أهل الكتاب أن الله عز وجل

(١) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل (أ)

(٢) الأنعام : ١٠١ - ١٠٣

(٣) السَّمْكُ : مسافة ما بين أسفل الشيء وأعلاه ، ويراعى فيه البدء من السفل ، فإن نظر إلى البدء من العلو قيل له عُمق ، والسَّمك : السقف وفى التنزيل العزيز : ﴿رفع سمكها فسواها ﴾ [النازعات : ٢٨] . أى جعل المسافة بينها وبين الأرض بعيدة أو جعل سقفها مرفوعاً بعيداً عن الأرض .

(٤) غطش الليل : أظلم ، وأغطشه الله : أظلمه ، وفى التنزيل : ﴿ أغطش ليلها ﴾ [النازعات : ٢٩]

(٥) حبك الشيء : أحكمه وفى التنزيل : ﴿والسماء ذات الحبك ﴾ [الذاريات : ٧] .

خلقهم ، فجعل قرار أقدامهم على الأرض السابعة السفلى من الأرضين ، ثم خرجوا فى هواء ما بين ذلك حتى خرجوا فى هواء مابين السماء والأرض ، ثم فى هواء مابين السموات والأرض ، ثم أصعدوا فوق ذلك مما لا يعلمه إلّا الله عز وجل ، وقد وصف الله عز وجل ذلك من علوه تبارك وتعالى فى كتابه على لسان نبيه ﷺ بصفة صدق وحق فقال ــ وهو يذكر غِرّة الجاهلين به وعظم شأنه وعلو مكانه : ﴿ **سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ** ﴾[1] أى : دعا داع بعذاب واقع ﴿ **لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِّنَ اللهِ ذِى الْمَعَارِجِ** ﴾[2] إلى قوله ﴿ **فاصْبِرْ صَبْراً جَمِيلاً** ﴾[3] فسبحان ذى الجلال والإكرام لو سخر بنو آدم فى مسافة ما بين الأرض إلى مكانه الذى به استقل على عرشه ، وجعل به قراره مادوا إليه خمسين ألف سنة قبل أن يقطعوه ، فليس لصفة الملائكة الذين حملوا ذلك فحملوه صفة إلّا وهى أعظم مما وصفها به الواصفون إلّا لصفة الله التى وصف بها جلاله ، فيزعم أهل التوراة من أهل الكتاب الأول أنهم أربعة أملاك : ملك فى صورة رجل ، وملك فى صورة ثور ، وملك فى صورة أسد ، وملك فى صورة نسر[4] .

وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « **هم اليوم أربعة ، فإذا كان يوم القيامة أيدهم الله تعالى بأربعة آخرين فكانوا ثمانية** » وقد قال الله تعالى : ﴿ **وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ** ﴾[5]، [6] .

[١٤٩] ***حدثنا*** إبراهيم بن محمد بن الحارث ، حدثنا هدبة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الزبير أبى عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : « إن ربكم تبارك وتعالى ليس عنده ليل ولا نهار ، نور السموات والأرض من نور وجهه ، وإن مقدار كل يوم عنده [ثنتى عشرة][7]

---

(١) المعارج : ١

(٢) المعارج : ٢ – ٣ (٣) المعارج : ٥

(٤) أخرجه البيهقى [ص/٥٥٧ – ٥٥٨] فى الأسماء والصفات ، من كلام ابن عباس . وذكره السيوطى فى الحبائك فى أخبار الملائك – من إصدارنا – باب ما جاء فى حملة العرش وعزاه إلى عثمان بن سعيد الدارمى .

(٥) الحاقة : ١٧ .

(٦) أخرجه ابن جرير (٣٧/٢٩) ، وفى سنده ضعف ، فيه سلمة بن الفضل ، كما فى التقريب (٣١٨/١) والإسناد منقطع ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور (٢٦١/٦) وعزاه لابن جرير ، وذكره فى الحبائك فى أخبار الملائك باب ماجاء فى حملة العرش ، والقرطبى فى تفسيره (٦٧٤٥/٨) ط الشعب وقال : ذكره الثعلبى .

(٧) كذا فى جميع النسخ والأصول ، والتصويب حسب قواعد اللغة « ثنتا عشر » .

ساعة فيعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار واليوم فيها ثلاث ساعات ، فيطلع فيها على ما يكره فيغضب كذلك ، فأول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش ، والملائكة المقربون وسائر الملائكة ، فينفخ جبريل فى القرن ، فلا يبقى شئ إلّا يسبحه غير الثقلين ، فيسبحونه ثلاث ساعات ، حتى يمتلئ الرحمن عز وجل رحمة ، فتلك ست ساعات ، ثم يؤتى بمافى الأرحام ، فينظر فيها ثلاث ساعات ، فيصوركم فى الأرحام كيف يشاء ، لا إله إلّا هو العزيز الحكيم ، يخلق ما يشاء ، يهب لمن يشاء الذكور ، أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً ، فتلك تسع ساعات ، ثم ينظر فى أرزاق الخلق ثلاث ساعات ، فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وهو بكل شئ عليم ، فتلك ثنتا عشرة ساعة ، ثم قال : ﴿ **كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ** ﴾[1] هذا من[2] شأنكم وشأن ربكم عز وجل[3] .

[١٥٠] ***أخبرنا*** ابن أبى عاصم ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوزير [ابن][4] صبيح ، حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى ﷺ فى قوله : ﴿ **كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ** ﴾[5] قال : « **من شأنه أن يغفر ذنباً ، ويفرج كرباً ، ويرفع قوماً ، ويضع آخرين** »[6] .

---

(١) الرحمن : ٢٩ .

(٢) ليست فى الأصول المخطوطة لدينا ، وأثبتناها من الجزء المطبوع .

(٣) إسناده ضعيف . أخرجه الطبرانى (٨٨٨٦) فى الكبير ، وأبو نعيم (١٣٧/١) فى حلية الأولياء ، والبيهقى فى الأسماء والصفات (ص/٣١١) مختصراً ، وذكره السيوطى (٣/٦) فى الدر المنثور مطولاً وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه . فى سنده أبو عبد السلام ، من المجهولين ، وقال البيهقى : هذا موقوف ، وراويه غير معروف ، وكذا ذكره الهيثمى من حديث طويل (٨٥/١) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو عبد السلام قال أبو حاتم : مجهول ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وعبد الله بن مكرز أو عبيد الله على الشك لم أر من ذكره ، انظر : مجمع الزوائد كتاب الإيمان باب إن الله لاينام (٨٥/١) .

(٤) فى النسخة (أ) الوزير أبى صبيح ، والتصويب من باقى النسخ .

(٥) الرحمن : ٢٩ .

(٦) إسناده حسن ، والحديث صحيح . أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة (١٢٩/١) ، وابن ماجه (٢٠٢) ، وابن حبان (٥٢/٢) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٥٢/٥) ، والبيهقى فى الأسماء والصفات (ص/٩٨) ، والديلمى فى الفردوس (٢٦١/٣) حديث رقم (٤٧٧٥) ، وابن جرير فى تفسيره (٧٩/٢٧) ، فى سنده هشام بن عمار ، صدوق ، أخرج له البخارى والأربعة فى سننهم كما فى التهذيب (٥١/١١) ، والتقريب (٣٢٠/٢) . وفى سنده الوزير بن صبيح ،، قال أبو حاتم : صالح الحديث كما فى الجرح والتعديل (٤٤/٩) وله متابعات كثيرة ، ذكرها الشيخ الألبانى فى تخريج السنة (١٣٠/١) لابن أبى عاصم ، وسيأتى بعضها .

[١٥١] **حدثنا** ابن أبي عاصم ، وعلى بن إسحاق قالا : حدثنا إبراهيم بن محمد ابن يوسف الفريابى ، حدثنا عمرو بن بكر ، حدثنا الحارث بن عبيدة بن رباح الغسانى ، عن أبيه عبيدة بن رباح ، عن منيب بن عبد الله الأزدى ، عن عبد الله بن منيب رضى الله عنه قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿ **كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ** ﴾ قلنا : يارسول الله وماذاك الشأن ؟ قال : « **يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين** »[١] .

[١٥٢] **حدثنا** محمد بن الحسين الطبركى[٢]، حدثنا أبو غسان زينج[٣] قالا : حدثنا حكام ، عن عنبسة ، عن ابن أبى ليلى ، عن القاسم بن أبى بزة ، عن مجاهد رحمه الله فى قوله : ﴿ **يُدَبِّرُ الْأَمْرَ** ﴾[٤] قال : يدبره وحده[٥] .

[١٥٣] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا الوليد بن شجاع ، حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن مطر رحمه الله تعالى فى قوله : ﴿ **كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ** ﴾[٦] قال : يحيى ميتاً ويميت حياً ، ويربى صغيراً ، ويجيب داعياً ، ويشفى سقيماً ، ومنتهى شكوى الصالحين ، ويعرض حاجات المؤمنين[٧] .

---

(١) إسناده ضعيف جداً . والحديث صحيح . فى سنده عمرو بن بكر السكسكى متروك ، لم يخرج له . سوى ابن ماجه . انظر : الميزان (٢٤٧/٣) ، التقريب (٦٦/٢) .

● أخرجه ابن جرير الطبرى (١٣٥/٢٧) فى تفسيره ، والطبرانى فى الكبير والأوسط ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٧/٧) : وفيه من لم أعرفهم . وذكره ابن أبى عاصم فى كتاب السنة (١٣٠/١) ، وذكره ابن حجر فى الإصابة (٣٧٤/٣) ، وقال ابن منده : غريب جدا ، وقال ابن عبد البر : أخشى أن يكون حديثه مرسلاً .

(٢) فى النسخة (أ) (الطبرى) ، والتصويب من (ب) .

(٣) فى جميع النسخ (أبو غسان ونبيح) والتصويب من كتب الرجال ، والجزء المطبوع .

(٤) سورة يونس : ٣، ٣١، الرعد : ٢ ، السجدة : ٥ .

(٥) الأثر صحيح . وإسناده ضعيف فى سنده ابن أبى ليلى ، صدوق سيىء الحفظ جداً . انظر : الميزان (٦١٣/٣) ، التهذيب (٣٠١/٩) ، التقريب (١٨٤/٢) .

● أخرجه الطبرى (٦٠/١١) من طريق ابن نمير عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ، ومن طريق شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ، ومن طريق حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ، ومن طريق ابن أبى ليلى .

● عزاه السيوطى فى الدر المنثور (٣٠٠/٣، ٤٢/٤) إلى ابن أبى شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم .

(٦) الرحمن : ٢٩ .

(٧) فى إسناده ضعف . يروى الأثر مطر الوراق ، وهو صدوق كثير الخطأ ، كما فى التقريب (٢٥٢/٢) ، والتهذيب (١٦٧/١٠) . أما باقى رواة الأثر فبين ثقة وصدوق .

[١٥٤] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا أبو همام ، حدثنا الوليد ، حدثنا مطرف بن مازن ، عن معمر ، عن قتادة ﴿ **كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ** ﴾ قال : يخلق مالم يكن ويهلك ما كان[١] .

[١٥٥] **حدثنا** أحمد بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبو همام ، حدثنا يحيى بن أبى بكير ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن أبى ميسرة عمرة بن شرحبيل: ﴿ **كُلَّ يَوْمٍ هو فِي شَأْنٍ** ﴾ قال : من شأنه أن يميت من جاء أجله ، ويصور ماشاء فى الأرحام ، ويعزّ من يشاء ، ويذل من يشاء وأن يفدى الأسير[٢] .

[١٥٦] **حدثنا** إسحاق بن أحمد ، حدثنا ابن أبى رزمة ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن عبيد الله بن أبى نهيك : ﴿ **يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْض كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ** ﴾[٣] قال : يسأل كل يوم ، والرب تبارك وتعالى فى شأن وهو اسم من أسماء الله عز وجل[٤] .

[١٥٧] **حدثنا** أحمد بن جعفر بن نصر الحمال ، حدثنا محمد بن العزيز البيوردى ، حدثنا حبان ، عن أغلب بن تميم ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **خزائن الله عز وجل الكلام ، إذا أراد شيئاً أن يقول له : كن فيكون** »[٥] .

---

(١) إسناده ضعيف جدا فى إسناده مطرف بن مازن ، كذبه ابن معين ، وقال النسائى : لاتجوز الرواية عنه إلّا عند الخواص للاعتبار فقط ، وقال آخر : واهٍ ، وقد جاء عن قتادة فى تفسير الآية خلاف هذا ، ذكره ابن جرير فى تفسيره ، وهو قريب من كلام مطر الوراق .

(٢) فى إسناده ضعف . فيه عمرو بن عبد الله السبيعى ، أبو إسحاق ، وهو ثقة مكثر عابد ، لكنه اختلط ، وكان يدلس ، وقد رواه هٰهنا بالعنعنة . انظر : التهذيب (٤٨/٨) وأخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٤٣/٤) وعزاه السيوطى فى الدر المنثور (١٤٣/٦) إلى عبد بن حميد .

(٣) الرحمن : ٢٩ .

(٤) فيه من لم أجده . وأسماء الله توقيفية ، لا تُعلم إلّا بنص من القرآن أو السنة النبوية المطهرة ، وما عدا ذلك فلا يُؤخذ به .

(٥) إسناده ضعيف جدا . فى سنده حبان بن أغلب ، من الضعفاء . انظر : الجرح والتعديل (٢٩٧/٣) ، والميزان (٤٤٨/١) ، واللسان (١٦٥/٢) .

وفى سنده أغلب بن تميم ، والدالسابق ، قال ابن معين : ليس بشئ ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : منكر الحديث ، يروى عن الثقات ماليس من حديثهم ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه . انظر : الجرح والتعديل (٣٤٩/٢)، والمجروحين (١٧٥/١) ، والميزان (٢٧٣/١) ، واللسان (٤٦٤/١) .

● وله شاهد أخرجه أحمد (١٥٤/٥) ، والترمذى (٢٦١٣) وابن ماجه (٢٤٩٥) من حديث أبى ذر ، وسنده ضعيف فيه ليث بن أبى سليم ، وشهر بن حوشب وهما من الضعفاء .

[١٥٨] **حدثنا** عبد الله بن محمد القيسي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا أحمد ابن أبي الحواري ، حدثنا أبو موسى ، عن فيض الرقي[١] قال : قال فضيل بن عياض رحمه الله تعالى : ما قال الله تبارك وتعالى لشيء قط : كن كن مرمبين[٢] .

[١٥٩] **حدثنا** أحمد بن محمد البغدادي ، حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب قال : حدثني بكر بن عيسى السكوني قال : حدثني محمد بن عثمان الحراني ، عن مالك بن دينار ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« إن لله عز وجل لوحاً ، أحد وجهيه ياقوتة ، والوجه الثاني[٣] زمردة خضراء ، قلمه النور فيه يخلق ، وفيه يرزق ، وفيه يحيي ، وفيه يميت ، وفيه يعز ، وفيه يفعل ما يشاء ، في كل يوم وليلة »**[٤] .

[١٦٠] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن زكريا قال : حدثنا سعيد بن يحيى ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن يزيد أبي خالد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « إن الله عز وجل خلق لوحاً من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء ، وزبرجد ، قلمه نور ، وكتابه نور ، ينظر منه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة ، يخلق فيها ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء »[٥]

[١٦١] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا الفضل بن الصباح ، حدثنا

---

(١) في النسخة (أ) المرق ، والصواب ما أثبتناه من باقي النسخ ، والجزء المطبوع ، وكتب الرجال .

(٢) فيه من لم أجده ولفظ « مر مبين » في النسخ الثلاث وأظنها « مرتين » .

(٣) في الأصل الثانية والصواب ما أثبتناه .

(٤) باطل . أورده ابن الجوزي بسنده عن أبي الفتح الأزدي ، وقال : موضوع ، محمد بن عثمان متروك الحديث ، وقال الذهبي في الميزان (٦٤١/٣) : محمد بن عثمان الحراني ، وقيل الحداني ، وبالراء أصح عن مالك ابن دينار بخبر باطل ، ثم ذكر له هذا الحديث . وتعقب السيوطي ابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع ، بأن أبا الشيخ أخرجه في العظمة ، وابن أبي شيبة في العرش ، والطبراني ، وابن مردويه ، وسوف يأتي الكلام على هذه الطرق . وانظر اللآلي المصنوعة (٢٠/١) .

(٥) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن جرير الطبري (٧٩/٢٧) ، والحاكم (٤٧٤/٢ ، ٥١٩)في مستدركه ، والبيهقي (ص/٤٩٢) في الأسماء والصفات ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، فتعقبه الذهبي بقوله : اسم أبي حمزة ثابت ، وهو واهٍ بمرة .

● وأخرجه الطبراني (١٢٥١١) في الكبير ، من طريق منجاب عن إبراهيم بن يوسف ثنا زياد بن عبد الله عن ليث عن عبد الملك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به . وسنده ضعيف ، فإن زياد ، هو البكائي ، وليث ، هو ابن أبي سليم ، وهما من الضعفاء ، ومن هذا الطريق أخرجه ابن أبي شيبة في العرش ، كما في اللآلئ المصنوعة (٢٠/١) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٠٥/٤) . وللأثر طرق أخرى موقوفة ضعيفة ، سوف تأتي .

إسحاق بن سليمان الرازى ، عن أبى الجنيد ، عن جعفر بن أبى المغيرة ، عن سعيد ابن جبير رضى الله عنه قال : إنهم يقولون : اللوح من ياقوتة ، وأنا أقول : كانت من زمرد كتابها الذهب ، وكتبها الرحمن عز وجل بيده ، وسمع أهل السموات صرير القلم[1] .

[١٦٢] **حدثنا** الوليد بن أبان ، حدثنا عبد الله بن يونس ، حدثنا محمد بن المتوكل ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبى حمزة ، عن الضحاك ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **خلق الله تبارك وتعالى لوحاً من درة بيضاء ، دفتاه من زبرجدة خضراء ، كتابه نور يلحظ إليه فى كل يوم ثلثمائة وستين لحظة ، يحيى ويميت ، ويخلق ويرزق ، ويفعل ما يشاء** »[2] .

[١٦٣] **حدثنا** الوليد ، حدثنا على بن الحسين ، حدثنا النفيلى ، حدثنا أبو الدهماء البصرى ، عن أبى ظلال القسملى ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لله عز وجل لوحاً من زبرجدة خضراء تحت العرش ، فكتب فيه : إنى أنا الله لا إله إلا أنا ، أرحم وأترحم ، جعلت بضعة عشر وثلاث مائة خُلُق ، من جاء بِخُلُقٍ منها مع شهادة أن لا إله إلّا الله دخل الجنة** »[3] .

---

(١) إسناده حسن . فى سنده أبو الجنيد ، محله الصدق كما فى الجرح والتعديل (٣٥٤/٩) ، وجعفر بن أبى المغيرة صدوق يهم كما فى التقريب (١٣٣/١) وباق رجاله ثقات ، ولكن الإسناد منقطع ، فإن هذا الخبر من الأمور الغيبية التى لا تُعلم إلّا بنصٍ قرآنى ، أو نبوى صحيح ، والأثر من الإسرائيليات من النوع المسكوت عنه ، لذا فلقد رواها بعض السلف كما رأينا .

● أخرجه عبد الله بن أحمد فى كتاب السنة ص (٧٦) حديث رقم (٣٨٢) .

(٢) إسناده ضعيف . فيه الثمالى من الضعفاء ، والضحاك لم يلق ابن عباس ، والحديث أورده السيوطى فى اللآلىء المصنوعة كتاب التوحيد (٢٠/١) وعزاه للمصنف بنفس السند واللفظ ، والهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه الطبرانى من طريقين ورجاله رجال الثقات انظر مجمع الزوائد٠(٧ /١٩١) ..

(٣) إسناده ضعيف . فى إسناده أبو الدهماء البصرى ، قال ابن حبان : شيخ من اهل البصرة ، كان ممن يروى المقلوبات ، ويأتى عن الثقات بمالا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج به إذا انفرد ، انظر : المجروحين (١٤٩/٣)، والميزان (٥٢٢/٤) .

وفى سنده أبو ظلال ، وهو هلال بن أبى سويد من الضعفاء ، انظر : الميزان (٣١٦/٤ ــ ٣١٧) وقد أورد له هذا الحديث ، والتهذيب (٨٤/١١) ، والتقريب (٣٢٤/٢) .

● أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط٠(١٠٩٧) وقال : لم يرو هذا الحديث عن أبى ظلال إلا أبو الدّهماء .

● وعزاه السيوطى فى الدر المنثور (٣٣٥/٦) إلى ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق ، وابن مردويه ، والبيهقى فى شعب الإيمان .

[١٦٤] **حدثنا** محمد بن عبد الله بن رستة ، حدثنا عمرو بن مالك الراسبي[١] ، حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد[٢] بن جابر ، عن عبد الله ابن أبي زكريا ، عن رجاء بن حيوة ، عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أراد الله عز وجل أن يوحي بأمره تكلم بالوحي ، فإذا تكلم بالوحي أخذت السموات رجفة ــ أو قال : رعدة ــ شديدة خوفاً من الله عز وجل ، فإذا سمع بذلك أهل السموات صعقوا ، وخروا لله سجداً ، فيكون أول من يرفع : جبريل صلى الله على نبينا وعليه وسلم ، فيقول جبريل : قال الحق وهو العلي الكبير ، فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل ، وينتهي جبريل بالوحي حيث أمره الله عز وجل من السماء والأرض** »[٣] .

[١٦٥] **حدثنا** عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حدثنا محمد بن عوف الحمصي ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد بن مسلم مثله[٤] .

[١٦٦] **حدثنا** أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل ابن عبد الكريم قال : حدثني عبد الصمد قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول : إن أدنى الملائكة من الله عز وجل جبريل ثم ميكائيل ، فإذا ذكر عبداً بأحسن عمله قال : فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتي ، صلواتي عليه ، ثم سأل ميكائيل جبريل : ما أحدث ربنا ؟ فيقول : فلان بن فلان ذكره بأحسن عمله ، فصلى عليه ، صلوات الله عليه ، ثم سأل ميكائيل من يراه من أهل السماء ، فيقول : ماذا أحدث ربنا ؟ فيقول : ذكر فلان بن فلان بأحسن عمله ، فصلى عليه صلوات الله عليه ، فلا يزال يقع من سماء إلى سماء حتى يقع إلى الأرض ، وإذا ذكر عبداً بأسوأ عمله ،

---

(١) في جميع النسخ (المراسبي) والتصويب من كتب الرجال .

(٢) في جميع النسخ (زيد) والتصويب من كتب الرجال .

(٣) إسناده ضعيف . والحديث صحيح . في سنده الراسبي ، من الضعفاء ، سبق ذكره . وانظر : التقريب (٧٧/٢) .

● وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٥/٧) وقال : رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح ، وقد وثق ، وتكلم فيه من لم يسم بغير قادح معين ، وبقية رجاله ثقات .

● وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق نعيم بن حماد ، كما في تفسير ابن كثير (٥٣٧/٣) وسوف يأتي .

(٤) إسناده ضعيف . أخرجه الطبري (٦٣/٢٢) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٥٣٦/٣) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص/٢٩٣) في سنده نعيم بن حماد ، صدوق يخطيء كثيراً ، كما في التقريب (٣٠٥/٢) ، والوليد ابن مسلم من المدلسين ، وقد رواه بالعنعنة .

لكن يشهد له الحدث رقم (١٤٥)، (١٤٦) فليرجع إليهما .

قال : عبدى فلان بن فلان عمل كذا وكذا من معصيتى فلعنتى عليه ، ثم سأل ميكائيل جبريل : ماذا أحدث ربنا ؟ فيقول : ذكر فلان بن فلان بأسوأ عمله ، فعليه لعنة الله فلا يزال يقع من سماء إلى سماء حتى يقع إلى الأرض[1] .

[١٦٧] **حدثنا** محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن أبى رجاء محمد بن سيف ، عن الحسن رحمه الله تعالى فى قوله تعالى : ﴿ **وَلَوْ أَنَّمَا فِى الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ** ﴾[2] قال : لو جعل شجر الأرض أقلاماً وجعل ماء البحر فى دواة ، وقال عز وجل : من أمرى كذا وكذا لنفد ماء البحر ولتكسرت الأقلام[3] .

[١٦٨] **حدثنا** الوليد ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا العباس ، عن يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة ـ رحمه الله تعالى ـ قوله تعالى : ﴿ **وَلَوْ أَنَّمَا فِى الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ** ﴾[4] الآية قال المشركون : إنما هذا كلام أوشك أن ينفد ، فأنزل الله عز وجل ماتسمعون ، يقول : لو كان شجر الأرض أقلاماً ، وماء البحر سبعة أبحر ، لتكسرت الأقلام ، ونفد ماء البحر ، قبل أن تنفد عجائب ربى تعالى وحكمته وخلقه وعلمه[5] .



٨ ذكر نوع من عفو ربنا عز وجل وعظم قدرته وكثرة رأفته ولطفه وعفوه وجوده وكرمه

[١٦٩] **حدثنا** أبو يحيى الرازى ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن يعلى ، عن

---

(١) إسناده حسن . فيه إسماعيل بن عبد الكريم ، أبو هشام الصنعانى ، صدوق ، أخرج له أبو داود ، كما فى التقريب (٧٢/١) . ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٩٤/١) وعزاه للمصنف .

(٢) لقمان : ٢٧

(٣) إسناده صحيح . أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ، (٥١/٢١) من طريق ابن علية عن أبى رجاء : قال : سألت الحسن . فذكره ، وذكره ابن كثير فى تفسيره (٤٦٠/٣) .

(٤) لقمان : ٢٧ . (٥) إسناده صحيح . أخرجه الطبرى (٥١/٢١) فى تفسيره ، وسبق تخريجه برقم (٧٧) .

عمر بن صبح ، عن مقاتل بن حيان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل : ﴿ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[1] قال : وحدونى بالربوبية أغفر لكم[2] .

[١٧٠] **حدثنا** عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم رضى الله عنه فى قوله عز وجل : ﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾[3] قال : يعلم أسرار العباد وأخفى سره فلا يعلم[4] .

[١٧١] **حدثنا** أحمد بن هارون قال : حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا سعيد ابن منصور ، حدثنا حفص بن ميسرة قال : سمعت من زيد بن أسلم[5] نحوه .

[١٧٢] **حدثنا** أحمد بن محمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن المقدام ، حدثنا فضيل ابن عياض قال : حدثنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضى الله عنهما - فى قوله : ﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ وأَخْفَى ﴾ قال : يعلم ماسر فى نفسك ويعلم ماتعمل غداً[6] .

[١٧٣] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحجاج الرقى ، حدثنا مطرف بن مازن ، عن يعلى بن مقسم[7] قال : سمعت وهب بن منبه - رحمه الله تعالى - فى قول الله - عز وجل : ﴿ يعلم السر

---

(١) غافر : ٦٠ .

(٢) إسناده موضوع . فى سنده محمد بن يعلى السلمى ، من الضعفاء ، أخرج له الترمذى ، وابن ماجه ، انظر : الميزان (٤/٧٠ - ٧١) ، والتهذيب (٩/٥٣٣) .

وفى سنده عمر بن صبح ، كذبه ابن راهويه ، واتهمه بالوضع ابن حبان ، وكذبه الأزدى ، وقال الدارقطنى وغيره : متروك . انظر : الميزان (٣/٢٠٦ - ٢٠٧) ، والتهذيب (٤/٤٦٣) .

● أخرجه ابن جرير فى تفسيره (٢٤/٥١) من طريق عبد الله عن معاوية عن على عن ابن عباس بلفظ « **وحدونى أغفر لكم** » . أما لفظ أبى الشيخ فمخالف لعقيدة المسلم التى عرفها من القرآن ، وهى أن المرء لاينجو من عذاب إلّا بتوحيد الربوبية مع الألوهية .

(٣) طه : ٧

(٤) إسناده صحيح ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور (٤/٢٩٠) وعزاه للمصنف .

(٥) صحيح .

(٦) إسناده ضعيف . فى سنده عطاء بن السائب ، صدوق ، لكنه اختلط ، انظر التهذيب (٧/٢٠٥) وعزاه السيوطى فى الدر المنثور (٤/٢٩٠) إلى عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد ، والبيهقى .

(٧) فى جميع النسخ (مسلم) والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال .

وأخفى ﴾[1] ما يتسارون وأخفى : ما تكن القلوب[2] .

[١٧٤] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا العباس بن الوليد ، حدثنا يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة رحمه الله تعالى قوله : ﴿ **يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ** ﴾[3] أى : يعلم همزه بعينه وإغماضه فيما لايحب الله ولا يرضاه[4] .

[١٧٥] وعن قتادة رحمه الله تعالى قال : والله إن عليك يا بن آدم لشهوداً من ربك فراقبهم وآثر الله فى سرائرك وعلانيتك ، فإنه لايخفى عليه خافية والظلمة عنده ضوء ، والسر عنده علانية[5] .

[١٧٦] *حدثنا* أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه فى قول الله عز وجل : ﴿ **أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ** ﴾[6] قال : زعم الحضرمى أنه أغنى نفسه ، وأفقر الخلائق إليه[7] .

[١٧٧] *حدثنا* أبو يحيى الرازى ، حدثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق قال : سمعت أبى قال : حدثنا الحسين[8] بن واقد رحمه الله فى قوله : ﴿ **وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ** ﴾[9] قال : الغفور للمؤمنين ، والودود لأوليائه[10].

[١٧٨] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن على الرازى ، حدثنا موسى بن نصر ، حدثنا جرير ، عن حبيب ، عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله تعالى : ﴿ **إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَـٰوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا**

---

(١) طه : ٧

(٢) إسناده ضعيف جداً . فى سنده مطرف بن مازن ، قال النسائى : ليس بثقة ، وكذبه ابن معين ، وقال آخر : واهٍ . انظر : الميزان (١٢٥/٤) .

(٣) غافر : ١٩ .

(٤) إسناد صحيح . أخرجه الطبرى (٣٦/٢٤) فى تفسيره ، وعزاه السيوطى (٣٤٧/٥) فى الدر المنثور الى عبد ابن حميد .

(٥) إسناده صحيح . إن كان بنفس السند السابق وقد تفرد به المصنف .

(٦) النجم : ٤٨ .

(٧) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرى (٤٥/٢٧) بنفس المتن والطريق ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور (١٣١/٦) وعزاه لابن جرير والمصنف .

(٨) فى جميع الأصول (الحسن) والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال .

(٩) البروج : ١٤ .

(١٠) إسناده صحيح ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٣٣٥/٦ وعزاه للمصنف .

الله إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾[1] . قال : الله تبارك وتعالى اللطيف بأعمال عباده من تلك الصخرة أو فى السموات أو فى الأرض[2] .

[١٧٩] *حدثنا* أبو العباس الهروى ، حدثنا محمد بن مرزوق البصرى ، حدثنا مرجى بن المؤمل قاضى البصرة ، حدثنا شبيب بن بشر ، عن الحسن رحمه الله تعالى فى قوله تعالى : ﴿ غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾[3] قال : غافر الذنب لمن لم يتب ، وقابل التوب ممن تاب[4] .

[١٨٠] *حدثنا* أبو يحيى الرازى ، حدثنا هناد ، حدثنا أبو معاوية ، عن جويبر ، عن الضحاك رحمه الله فى : ﴿ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ ﴾[5] قال : تقديره أن جعل أهل الأرض وأهل السماء فيه سواء شريفهم ووضيعهم[6] .

[١٨١] *أخبرنى* محمد بن زياد ، حدثنا محمد بن جعفر بن الرازى ببغداد ، حدثنا أبو بكر بن أبى الأسود ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن جعفر بن سليمان قال : سمعت إبراهيم بن عيسى رحمه الله تعالى قرأ : ﴿ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾[7] قال : من كرمه أن يرزق عبده ويعبد غيره[8] .

[١٨٢] *وأخبرنى* محمد بن زياد ، عن أحمد بن أبى الحوارى ، عن عتبة أبو الوليد[9] قال : سمع جبريل إبراهيم الخليل صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً وهو يقول : ياكريم العفو ، فقال له جبريل : تدرى ماكرم عفوه ؟ قال : لا . قال : عفا عن السيئة وجعلها حسنة[10] .

---

(١) لقمان : ١٦ .

(٢) إسناده ضعيف فى سنده موسى بن نصر الثقفى ، قال الخطيب : كان غير ثقة : انظر : تاريخ بغداد (٣٥/١٣) ، الميزان (٢٢٥/٤) .

(٣) غافر : ٣

(٤) فى إسناده من لم أجده ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور (٣٤٥/٥) وعزاه للمصنف .

(٥) الواقعة : ٦٠ .

(٦) إسناده ضعيف جداً . فيه جويبر سبق ذكره ، وأورده ابن كثير (٢٩٥/٤) فى تفسيره بنحوه ، ونسبه إلى ابن عباس ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور (٢٩٥/٤) وعزاه للمصنف .

(٧) العلق : ٣ — (٨) إسناده حسن .

(٩) فى الإحياء (عتبه بن الوليد) .

(١٠) فيه من لم أجده . ولقد أورده الغزالى فى الإحياء (١٢٩/٤) وجعله مرفوعاً ، فتعقبه العراق بأنه لا يُروى إلّا كأثر حدث بين إبراهيم الخليل ، عليه السلام ، وجبريل ، وعزاه إلى البيهقى فى شُعب الإيمان ، وأخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات ص (٧٤) .

[١٨٣] **قال** أحمد بن روح : حدثني عبد الوهاب بن خالد ، عن محمد بن الجراح ، عن أبي معشر ، عن محمد بن كعب رحمه الله تعالى في قوله تعالى : ﴿ **خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ** ﴾[١] قال : خفضت رجالاً كانوا في الدنيا مرتفعين بأموالهم إلى النار ، ورفعت رجالاً كانوا في الدنيا منخفضين بفقرهم إلى الجنة[٢] .

[١٨٤] **حدثنا** محمد بن يحيى بن منده ، حدثنا أبو هشام ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن حماد بن أبي نصر ، عن السدى رحمه الله تعالى : ﴿ **خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ** ﴾ قال : خفضت المتكبرين ، ورفعت المتواضعين[٣] .

[١٨٥] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا أبو الطاهر ، حدثنا موسى بن ربيعة الجمحى قال : سمعت الوليد بن أبي الوليد يقول : بلغني أن تفسير هذه الآية : ﴿ **قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّى لَوْلا دُعَاؤُكُمْ** ﴾[٤] قال : ما خلقتكم ولي بكم حاجة إلّا أن تسألوني فأغفر لكم ، وتسألوني فأعطيكم[٥] .

[١٨٦] **حدثنا** أبو يحيى الرازى ، حدثنا محمد بن على بن شقيق[٦] قال : سمعت أبي حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن الحسن بن يحيى ، عن الضحاك رحمه الله في قوله :﴿ **وأوفُوا بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ** ﴾[٧] قال : أوفوا بما فرضت عليكم أوف لكم بالجنة[٨] .

---

(١) الواقعة : ٣

(٢) إسناده ضعيف . فيه أبو معشر من الضعفاء ، سبق ذكره ، وعزاه السيوطى في الدر المنثور (١٥٣/٦) إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٨٣/٤) ونسبه لمحمد بن كعب .

(٣) إسناده ضعيف . فيه أبو هشام الرفاعى ، ليس بالقوى ، كما في التقريب (٢١٩/٢) ، وانظر أقوال أهل الجرح والتعديل في التهذيب (٥٢٦/٩) .

(٤) الفرقان : ٧٧

(٥) إسناده ضعيف . فيه انقطاعٌ ، والوليد بن أبي الوليد ، لين الحديث كما في التقريب (٢٣٧/٢) .
وفي النسخة (أ) فأعطكم ، والتصويب من باقي النسخ .
● أورده السيوطى في الدر المنثور (٨٢/٥) وعزاه لابن أبي حاتم وللمصنف .

(٦) في جميع النسخ (سفيان) والتصويب من كتب الرجال ، والجزء المطبوع .

(٧) البقرة : ٤٠ .

(٨) في إسناده ضعف . فيه الحسن بن يحيى ، مقبول كما في التقريب (١٧٢/١) وهو من يُتابع على حديثه ، وإلّا فهو لين الحديث ، ولم نجد له أى متابع على هذا الأثر ، والله أعلم . ولقد عزاه السيوطى في الدر المنثور ، (٦٤/١) إلى عبد بن حميد .

[١٨٧] حدثني محمد بن يعقوب الوراق ، حدثنا محمد بن عاصم قال : أظنه المقرئ قال في قوله : ﴿ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾[١] قال : غفور للكثير من ذنوبنا ، شكور للقليل من أعمالنا[٢] .

[١٨٨] حدثنا أبو يحيى الرازي ، حدثنا محمد بن علي الشقيقي ، قال : سمعت أبي قال : أخبرنا الحسين بن واقد ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿ كهيعص ﴾[٣] قال : كافياً ، هادياً ، عالماً ، صادقاً ، كافياً لخلقه ، هادياً لعباده ، عالماً ببريئته ، صادقاً بوعده[٤] .

[١٨٩] حدثنا ابن الطهراني ، حدثنا إسماعيل بن حبان بن واقد الثقفي ، حدثنا سلم بن سلام ، حدثنا أبو أمية بن يعلى ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله تبارك وتعالى لو أغفل شيئاً لأغفل الذرة والخردلة والبعوضة** »[٥] .

[١٩٠] حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا جرير ، عن عبده السجستاني ، عن الصلْت[٦] بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده أن أعرابياً قال ـــ أراه للنبي ﷺ ـــ أقريب ربنا فنناجيه ؟ أم بعيد فنناديه ؟[٧] فأنزل الله عز وجل :

(١) فاطر : ٣٤ .
(٢) فيه من لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، شيخ المصنف .
(٣) مريم : ١
(٤) إسناده ضعيف جداً والأثر حسن . فيه الكلبي ، وأبو صالح مولى أم هانئ ، وقد سبق ذكرهما . ولكن أخرجه الحاكم (٣٧٢/٢) من طريق شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير به . وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢٥٨/٤) إلى الفريابي ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .
(٥) إسناده ضعيف . فيه سلم بن سلام ، مقبول ، كما في التقريب (٣١٣/١) ولم نجد له أي متابع ، وفيه أبو أمية ، وهو إسماعيل بن يعلى ، من الضعفاء . انظر : الجرح والتعديل (٢٠٣/٢) ، والميزان (٢٥٤/١) .
(٦) ذكره الدارقطني في المؤتلف ، وحكى الاختلاف هل آخره بالموحدة أو بالمثناة ، وصوّب ابن حجر أنه بالمثناة ، وليس بالموحدة . انظر لسان الميزان (١٩٥/٣) .
(٧) إسناده ضعيف . أورده ابن حجر في اللسان (١٩٥/٣) بسنده من نفس الطريق ، وقال : رواه ابن أبي خيثمة في جزء جمعه في من روى عن أبيه عن جده ، وأخرجه العلائي في كتاب الوشي عن إبراهيم بن محمد ، وقال : لم أر للصلت ذكراً في كتب الرجال . قال الحافظ : الصلت بن حكيم : مجهول ، لسان الميزان (١٩٥/٣) .
وفي سنده محمد بن حميد ، حافظ ضعيف ، انظر : التهذيب (١٢٧/٩) ، والتقريب (١٥٦/٢) .
● أخرجه ابن جرير الطبري (٩٢/٢) في تفسيره ، من نفس الطريق ، وعزاه السيوطي إلى البغوي في معجمه ، وابن مردويه انظر الدر المنثور (١٩٤/١) .

﴿ وإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ﴾[1] .

[١٩١] حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب قال : حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : « الحمد لله الذى وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت المجادلة تشكو إلى رسول الله ﷺ ، وأنا فى ناحية البيت ما أسمع ما تقول ، فأنزل الله عز وجل[2] : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾[3] .

٩ ذكر عرش الرب-تبارك وتعالى-وكرسيه وعظم خلقهما وعلو الرب تبارك وتعالى فوق عرشه

[١٩٢] حدثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى قال : قرئ علىَّ بحر بن نصر قال : وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازى ، حدثنا بحر بن نصر ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا يوسف بن زياد ، عن أبى إلياس ابن بنت وهب بن منبه ، عن وهب بن منبه ــ رحمه الله تعالى ــ قال : «إن الله ــ تبارك وتعالى ــ خلق العرش من نوره ، والكرسى بالعرش ملتصق ، والماء كله فى جوف الكرسى ، والماء على الريح ، ومناكب الملائكة الذين يحملون العرش ناشبة بالعرش وحول العرش أربعة أنهار ، نهر من نور يتلألأ ، ونهر من نار تلظى ، ونهر من ثلج أبيض تلتمع منه الأبصار ، ونهر من ماء ، والملائكة قيام فى تلك الأنهار يسبحون الله تعالى ، وللعرش ألسنة بعدد ألسنة الخلق . كلهم بأضعاف فهو يسبح الله تعالى ويذكره بتلك الألسنة[4] .

---

(١) البقرة : ١٨٦

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (٤٦/٦) ، والبخارى (١٤٤/٩) فى التوحيد معلقاً ، وابن ماجه (١٨٨) ، والنسائى (١٦٨/٦) ؛ والطبرى فى تفسيره (٥/٢٨) ، والحاكم (٤٨١/٢) فى مستدركه ، والآجرى فى الشريعة (ص/٢٩١) .

(٣) المجادلة : ١

(٤) إسناده ضعيف فيه إدريس من سنان ، من الضعفاء . انظر : الميزان (١٦٩/١) ، التهذيب (١٩٤/١) .

[١٩٣] **وقال** وهب بن منبه ، عن كعب : « إن حول العرش سبعين ألف صف من الملائكة صفاً خلف صف يدورون حول العرش ، الليل والنهار ، يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء ، وإذا استقبل بعضهم بعضاً هلل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم سبعون ألف صف قيام أيديهم إلى أعناقهم ، قد وضعوا على عواتقهم ، وإذا سمعوا تهليل أولئك وتكبيرهم رفعوا أصواتهم ، وقالوا : سبحانك وبحمدك ، أنت الذى لا إله إلّا أنت الأكبر ذخر الخلائق كلهم ، ومن وراء هؤلاء مائة ألف صف من الملائكة قد وضعوا اليد اليمنى على اليسرى على نحورهم من رؤوسهم إلى أقدامهم شعر ووبر ، وزغب[1] وريش ليس فيها شعرة ، ولا وفرة ، ولا زغبة ، ولا ريشة ولا مفصل ، ولا قصبة ولاعظم ، ولاعظمة ، ولاجلد ولالحم ، إلّا وهو يسبح الله ويحمده بلون من التسبيح والتحميد لا يسبحه الآخر ، ومابين حاجبى الملك مسيرة ثلاثمائة عام ، ومابين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة أربعمائة عام ، ومابين كتفى أحدهم مسيرة خمسمائة عام ، ومابين ركبتى أحدهم مثل ذلك ، ومن قدمه إلى كعبيه مسيرة قدر خمسمائة عام . ومابين ركبتيه إلى كعبيه مسيرة مائتى عام ، ومابين ضلعين من أضلاعه مسيرة مائتى عام ، ومابين كفيه إلى مرفقه مسيرة مائتى عام ، ومابين مرفقه إلى منكبه مسيرة مائة عام ، وما بين مرفقيه إلى منكبه مسيرة ثلاثمائة عام ، وكفاه لو أذن الله تبارك وتعالى أن يأخذ بإحداهما جبال الأرض كلها فعل ، وبالأخرى أرض الدنيا كلها فعل[2] .

[١٩٤] **حدثنا** عبد الله بن عبد الملك الطويل ، ومحمد بن أحمد بن عمرو[3] قالا : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخراسانى ، حدثنا عبد الله بن مصعب ، عن حبيب ابن أبى حبيب ، عن أبى عصمة نوح بن أبى مريم ، عن مقاتل بن حيان ، عن الضحاك ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **لما أراد الله عز وجل أن يخلق الماء خلق من النور ياقوتة خضراء ، غلظها كغلظة سبع سموات وسبع أرضين ، وما فيهن وما بينهن ، ثم دعاها فلما أن سمعت كلام الله عز وجل ذابت الياقوتة فرقاً حتى صارت ماءً ، فهو مرتعد من مخافة الله عز وجل إلى يوم**

---

(١) الزَّغَبُ : صغار الشعر والريش ولينه وأول ما يبدو منهما .

(٢) إسناده ضعيف . فيه إدريس بن سنان من الضعفاء ، والأثر من الإسرائيليات .

(٣) فى النسخة (أ) عمر والتصويب من النسخة (ب) والجزء المطبوع ، وكتب الرجال .

القيامة ، وكذلك إذا نظرت إليه راكداً أو جارياً يرتعد ، وكذلك يرتعد فى الآبار من مخافة الله إلى يوم القيامة ثم خلق الريح فوضع الماء على الريح ، ثم خلق العرش فوضع العرش على الماء ، فذلك قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً ﴾[1] فلا يدرى كم لبث عرش الرب عز وجل على الماء ، ثم كان خلق العرش قبل الكرسى بألفى عام ، فخلقه وله ألف لسان يسبح الله بكل لسان ألف لون من التسبيح والتحميد ، فكتب فى قبالة عرشه : إنى أنا الله لا إله إلّا الله ، لا إله إلّا أنا وحدى ، لا شريك لى ، ومحمد عبدى ورسولى ، فمن آمن برسلى ، وصدّق بوعدى ، أدخلته الجنة ، ثم خلق الكرسى ، فالكرسى أعظم من سبع سموات وسبع أرضين ، وإن العرش أعظم من الكرسى كالكرسى من كل شىء ، وإن الكرسى من تحت العرش كمربض عنز ، فى جميع سبع سموات وسبع أرضين من تحت العرش ، كحلقة صغيرة من حلق الدرع فى أرض فيحاء »[2] .

[١٩٥] *حدثنا* محمد بن العباس ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، والحسن بن ناصح قالا : حدثنا يحيى بن أبى بكير ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : أتت امرأة إلى النبى ﷺ فقالت : ادع الله أن أدخل الجنة قال : فعظم الرب تبارك وتعالى فقال : « إن كرسيه وسع السموات والأرض ، وإن له أطيطاً كأطيط الرحل إذا ركب من ثقله مايفضل منه أربع أصابع »[3] .

---

(١) هود : ٧ .

(٢) إسناده موضوع . أورده السيوطى فى الهيئة السنية باب ما ورد فى السماء والرياح حديث رقم [١٢٤] ، وابن عراق فى تنزيه الشريعة [٢١٢/١] وعزاه لأبى الشيخ فى العظمة ، وقال : فيه حبيب بن أبى حبيب ، وأبو عصمة نوح بن أبى مريم . قلت : الجناية فى هذا الحديث على أبى عصمة ، فلقد اتُّهم بالكذب . واتهمه شيخ الإسلام ابن المبارك بأنه كان يضع الحديث .

انظر : الجرح والتعديل [٤٨٤/٩) ، المجروحين [٤٨/٣] ، الميزان [٢٧٩/٤] ، التهذيب [٤٨٧/١٠] .

(٣) إسناده ضعيف . أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة [٥٧٤] ، وأبو يعلى كما فى تفسير ابن كثير [٣١٠/١] ، وابن خزيمة [ص/١٠٦] فى التوحيد ، والدارقطنى فى الصفات [ص/٤٨] ، والطبرى [٣/١٠ ـ ١١] فى تفسيره ، والخطيب فى تاريخه [٥٢/٨] ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية [٤/١٠] . وقال ابن الجوزى : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وإسناده مضطرب جداً ، فتارة يرويه ابن خليفة عن عمر مرفوعاً ، وتارة يوقفه على عمر ، ثم ذكر الاختلاف فى متنه . وانظر كلام ابن كثير فى الموضع السابق .

قلت : : فى سنده أبو إسحاق السبيعى ، وهو مدلس ، وقد رواه هٰهنا بالعنعنة ، وعبد الله بن خليفة ، لا يُكاد يُعرف ، فهو أشبه بالمجهول . انظر : الميزان [٤١٤/٢] ، والتهذيب [١١٨/٥] ، والتقريب [٤١٢/١] .

[١٩٦] *أخبرنا* محمد بن الحسن بن على بن بحر ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا محمد بن ثور ، عن قتادة فى قوله عز وجل : ﴿ **تَكَادُ السَّمَٰوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ** ﴾(١) قال : من عظمة الله عز وجل وجلاله(٢) .

[١٩٧] *أخبرنا* محمود الواسطى ، حدثنا العباس بن عبد العظيم ، حدثنا عبيد الله ، حدثنا إسرائيل قال : وأخبرنا عبد الله بن محمد بن سوار ، حدثنا مسروق بن المرزبان أخبرنا ابن أبى زائدة جميعاً عن السدى ، عن أبى مالك : ﴿ **وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضَ** ﴾(٣) قال : « على الصخرة التى تحت الأرض ، ومنتهى الخلق على أرجائها أربعة أملاك ، لكل واحد منهم أربعة وجوه : وجه إنسان ، ووجه أسد ، ووجه نسر ، ووجه ثور ، وهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرضين والسموات ، ورؤوسهم تحت العرش ، والكرسى تحت العرش ، والله عز وجل على الكرسى »(٤) .

[١٩٨] *حدثنا* محمود بن محمد الواسطى ، حدثنا العباس بن عبد العظيم ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبى إسحاق ، عن أبيه ، عن عمار الدهنى ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « إن الكرسى الذى وسع السموات والأرض لموضع القدمين ، ومايقدر قدر العرش إلّا الذى خلقه ، وإن السموات فى خلق الرحمن تبارك وتعالى مثل قبة فى صحراء »(٥) .

---

(١) الشورى : ٥ .

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرى [٧/٢٥] فى تفسيره من هذا الطريق وغيره .

(٣) البقرة : ٢٥٥

(٤) إسناده منقطع . والأثر من الإسرائيليات . أخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٥٠٩] ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٣٢٨/١] إلى عبد بن حميد ، والبيهقى ، وفى الحبائك [ص/٤٩] إلى الدينورى فى المجالسة حديث رقم [١٩٨] ، وعبد الله بن أحمد فى كتاب السنة ص [٧٩] حديث رقم [٤٠٦] ، [٨٦١] ، وفى الأثر مخالفة لنصوص القرآن المصرحة باستواء الرحمن تبارك وتعالى على العرش ، والأثر يجعل الكرسى تحت العرش ، فكأنهما كرسيان فى زعمه .

(٥) الأثر صحيح . وإسناده حسن . فى سنده إبراهيم بن يوسف ، صدوق يهم ، كما فى التقريب [٤٧/١] . وأخرجه ابن خزيمة فى التوحيد [ص/١٠٧ ــ ١٠٨] ، والطبرى [١٠/٣] فى تفسيره ، والطبرانى [١٢٤٠٤] فى الكبير ، والحاكم فى مستدركه [٢٨٢/٢] وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبى ، والخطيب فى تاريخه [٢٥١/٩ ــ ٢٥٢] كلهم من طرق عن سفيان الثورى عن عمار الدهنى عن مسلم البطين عن سعيد عن ابن عباس موقوفاً . ورواه عبد الله بن أحمد فى كتاب السنة حديث رقم [٤٠٧] ، والسيوطى فى الهيئة السنية ــ من إصدارنا ــ حديث رقم [٥] ، وابن كثير فى البداية والنهاية عن سعيد بن جبير [١٣/١] ، وستأتى له متابعات وشواهد .

[١٩٩] *حدثنا* محمد بن العباس ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن كثير بن أبى كثير ، عن ابن عياض ، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : إن العرش مطوق بحية والوحى ينزل فى السلاسل[١] .

[٢٠٠] *حدثنا* محمد بن العباس ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا وهب بن جرير ابن حازم ، حدثنا أبى قال : سمعت محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة ، وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه عن جده جبير بن مطعم ــ رضى الله عنهم ــ قال : أتى النبى ﷺ أعرابى فقال : يارسول الله جهدت الأنفس ، وضاع العيال ، وهلكت الأموال ، فاستسق الله لنا ، فإنا نستشفع بك على الله عز وجل ، ونستشفع بالله عليك ، فسبح رسول الله ﷺ فمازال يسبح حتى عرف ذلك فى أصحابه ثم قال : « **ويحك تدرى ما الله ؟ إن عرشه على سمواته وأرضيه هكذا مثل القبة ، وإنه يئط به أطيط الرحل بالراكب** »[٢] .

[٢٠١] *حدثنا* محمد بن العباس ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، عن أبى نصر ، عن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **مابين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام ، ومابين السماء إلى التى تليها مسيرة خمسمائة عام ، كذلك إلى السماء السابعة ، والأرضين مثل ذلك ، ومابين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك ، ولو حفرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه ،**

---

(١) صحيح موقوف . أخرجه الطبرانى كما فى اللآلىء المصنوعة [٨٥/١] ، وقال ابن عراق فى تنزيه الشريعة [٩١/١] : رجاله ثقات ، وصحح إسناده الشيخ الألبانى فى مختصر العلو [ص/١٢٦] ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور [٢٩٧/٣] وعزاه للمصنف .
قلت : هذا الأثر من الإسرائيليات ، وفى سنده كثير بن أبى كثير ، سكت عنه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان والعجلى ، وقال ابن حجر : مقبول ، أى عند المتابعة ، وعلى كل الأحوال فإن له بعض الشواهد ، ذكرها السيوطى فى اللآلىء المصنوعة [٨٤/١ ــ ٨٥] ، ومن المعروف أن عبد الله بن عمرو من الذين كانوا يروون تلك الإسرائليات .

(٢) إسناده ضعيف . أخرجه ابن أبى عاصم [٢٥٢/١] فى السنة ، وأبو داود [٤٧٢٦] ، وابن خزيمة فى التوحيد [ص/١٠٣ ــ ١٠٤] ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٤١٧ ــ ٤١٨] ، والبغوى فى شرح السنة [٩٢] ، والآجرى فى الشريعة [ص/٢٩٣] ، والطبرانى [١٥٤٧] فى المعجم الكبير .
قال الذهبى : هذا حديث غريب جدا وابن إسحاق حجة فى المغازى ، إذا أسند ، وله مناكير ، وعجائب ، وقال الألبانى : إسناده ضعيف ، رجاله ثقات ، لكن ابن إسحاق مدلس ، ومثله لايحتج به إلا إذا صرح بالتحديث ، وهذا مالم يفعله فيما وقفت عليه من الطرق إليه .

يعنى : علمه »[1] .

[٢٠٢] *حدثنا* الوليد ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا محاضر ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبى نصر ، عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **كثف الأرض مسيرة خمسمائة عام ، وكثف الثانية مثل ذلك ، ومابين كل أرضين مثل ذلك** »[2] ثم ذكر معناه .

[٢٠٣] *حدثنا* محمد [بن][3] عبد الله بن رسته ، حدثنا عثمان بن إسماعيل الأنماطى ، حدثنا عبد الرحمن[4] بن عبد الله بن سعيد الدشتكى ، حدثنا أبو جعفر الرازى ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فمرت سحابة فقال رسول الله ﷺ : « **أتدرون ما هذه ؟** » قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « **هذه العنانة ، هذه روايا الأرض يسوقها الله عز وجل إلى أهل بلد لايعبدونه ولايشكرونه ، هل تدرون مافوق ذلك ؟** » قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « **فإن فوق ذلك موجاً مكفوفاً ، وسقفاً محفوظاً هل تدرون ما فوق ذلك ؟** » قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « **فإن فوق ذلك سماء أخرى ثم قال : هل تدرون كم بينهما ؟** » قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « **فإن بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عدّ سبع سموات بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام ثم قال : هل تدرون مافوق ذلك ؟** » قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « **فإن فوق ذلك العرش ، فهل تدرون كم بينهما ؟** » قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « **فإن بين ذلك كما بين السمائين أو كما قال ثم قال : هل تدرون ما هذه ؟** » قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « **فإن هذه أرض ، فهل تدرون ما تحتها ؟** » قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « **إن بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عدّ سبع أرضين بين كل أرض مسيرة**

---

(١) منكر . أخرجه الذهبى فى تذكرة الحفاظ [٧٤٨/٢] بسنده عن المؤلف ، وقال : أبو نصر لايعرف ، والخبر منكر ، وأخرجه البيهقى [ص/٥٠٦] فى الأسماء والصفات وسقط من عنده ذكر أبى نصر ، وأخرجه ابن الجوزى [١١/١ ــ ١٢] فى العلل المتناهية عن طريق البيهقى ، وقال : هذا حديث منكر ، رواه عن الأعمش محاضر فخالف فيه أبا معاوية ، وكان الأعمش يروى عن الضعفاء ، ويدلس ، وأورده ابن كثير فى تفسيره [٣٠٣/٤] وقال : فى إسناده نظر ، وفى متنه غرابة ونكارة ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور [٢٣٨/٦ ــ ٢٣٩] وعزاه للمصنف .

(٢) منكر . وانظر السابق .

(٣) سقطت من جميع النسخ كلمة (ابن) .

(٤) فى جميع الأصول (ابن عبد الرحمن) والتصويب من كتب الرجال .

خمسمائة عام ثم قال : والذى نفسى بيده لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله تبارك وتعالى »[1] ثم قال : ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾[2] .

[٢٠٤] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا عبيد بن آدم ، حدثنا أبى ، حدثنا شيبان ، حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه فذكر نحوه[3] .

[٢٠٥] *حدثنا* محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا المسعودى ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله رضى الله عنه قال : « إن مابين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام ، ومابين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام ، ونضد كل سماء ــ يعنى غلظه ــ خمسمائة عام ، ومابين السماء السابعة وبين الكرسى مسيرة خمسمائة عام ، والعرش فوق الماء ، والله تبارك وتعالى فوق العرش لايخفى عليه من أعمالكم شئ »[4] .

[٢٠٦] *حدثنا* محمد بن العباس بن أيوب قال : سمعت أبا مسعود أحمد بن الفرات يقول : حدثنا عبد الرحمن بن عبد بن سعد[5] ، حدثنا عمرو بن أبى قيس ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال : كنا عند النبى ﷺ فمرت سحابة فقال :

---

(١) إسناده ضعيف . أخرجه ابن أبى عاصم [٥٧٨] فى السنة من هذا الطريق ، وأحمد [٣٧٠/٢] ، وأورده ابن الجوزى فى العلل المتناهية [١٣/١ ــ ١٤] ، وقال الألبانى : له علتان : الأولى عنعنة الحسن ، هو البصرى ، فإنه مدلس . الثانية : ضعف أبى جعفر الرازى ، فإنه سيىء الحفظ ، لكن هذا قد توبع كما يأتى ، فالعلة القادحة هى الأولى .

● أخرجه الطبرى فى تفسيره [١٢٤/٢٧] مرسلاً عن قتادة ، وقال ابن كثير فى تفسيره [٣٠٣/٤] : مرسل من هذا الوجه ، ولعل هذا هو المحفوظ ، والله أعلم .

(٢) الحديد : ٣

(٣) إسناده ضعيف . وأخرجه الترمذى [٣٣٥٢] فى التفسير ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٥٠٥ – ٥٠٦] ، وقال الترمذى : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وقالوا : لم يسمع الحسن من أبى هريرة ، وابن جرير فى تفسيره [٩٩/٨] ، والسيوطى فى الدر المنثور [٧٠/٦] وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى .

(٤) إسناده حسن . وأخرجه ابن خزيمة فى التوحيد [ص/١٠٥ – ١٠٦] ، والطبرانى [٨٩٨٧] فى الكبير ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٥٠٧] . قال الهيثمى فى مجمع الزوائد [٨٦/١] : رجاله رجال الصحيح . قلت : فى سنه عاصم بن أبى النجود ، وهو صدوق ، سبق ذكره .

(٥) فى النسخة (أ) (سعيد) والتصويب من النسخة (ب) والجزء المطبوع ، وكتب الرجال .

« ماهذا ؟ » قلنا : السحاب قال : « والمزن[1] ؟ » قلنا : والمزن قال : « والعنان ؟ » قلنا : والعنان قال : « تدرون مابعد السماء إلى الأرض ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « كذا وكذا سنة ثم عدّ سبع سموات ، وفوق ذلك بحر ، مابين أعلاه إلى أسفله مابين السماء إلى سماء أوعال[2] مابين أظلافهن[3] وركبهن مابين سماء إلى سماء ، والعرش فوق ذلك ، والله تبارك وتعالى فوق ذلك بعلمه على العرش[4] .

[٢٠٧] حدثنا الوليد ، حدثني موسى بن يوسف ، حدثنا عبد المؤمن بن على ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد أبي خالد الدالاني[5] ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله القيسي بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن النبي ﷺ نحوه[6] .

[٢٠٨] حدثنا محمد بن العباس ، حدثنا محمد بن مرزوق بن بكير ، حدثنا يحيى ابن سعيد العبشمي ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قلت يارسول الله أي آية أنزلها الله عليك أعظم ؟ قال : « آية الكرسي » ثم قال : « ياأبا ذر ماالسموات السبع في الكرسي إلّا كحلقة ملقاة في أرض فلاة ، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة[7] » .

[٢٠٩] حدثنا محمد بن العباس ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن خازم قال : حدثنا الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن

(١) المُزْنُ : السحاب عامة ، ويخصه البعض بالسحاب الأبيض ، وهو أعذب ماء ، والقطعة منه مُزْنة وفي التنزيل : ﴿ أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون ﴾ [الواقعة : ٦٩] .

(٢) أوعال جمع وَعْل : وهو تيس الجبل .

(٣) الظِّلْف : الظُّفر المشقوق للبقرة والشاة والظبي ، والجمع أظلاف ، وظلوف .

(٤) إسناده ضعيف . وأخرجه أحمد [١/٢٠٦ - ٢٠٧] ، وأبو داود [٤٧٢٤] ، والترمذي [٣٣٢٠] ، وابن أبي عاصم في السنة [٥٧٧] وابن ماجه [١٩٣] وابن خزيمة في التوحيد [ص/١٠١] ، والآجري في الشريعة [ص/٢٩٢] ، قال الألباني : إسناده ضعيف فيه عبد الله بن عميرة ، قال الذهبي : فيه جهالة ، قال البخاري : لا يُعرف له سماع من الأحنف بن قيس ، انظر : السنة لابن أبي عاصم [٥٧٧] .

(٥) سقط من النسخة (ا) الدالاني ، واثبتناها من باقي النسخ .

(٦) إسناده ضعيف . فيه عبد الله بن عميرة من المجهولين ، والإرسال من الأحنف بن قيس .

(٧) إسناده ضعيف . والحديث صحيح . وأخرجه البيهقي [ص/٥١٠ — ٥١١] في الأسماء والصفات ، وقال تفرد به يحيى بن سعيد ، وله شاهد بإسناد أصح .

قلت : فيه علتان : الأولى : يحيى بن سعيد ، قال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، وقال ابن حبان : يروى المقلوبات والملزقات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . انظر الميزان [٤/٣٧٧] والثانية : فيه ابن جريج ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، ولكن للحديث طرقاً أخرى وشواهد سوف تأتي .

حصين رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **اقبلوا البشرى يابنى تميم** » قالوا : قد بشرتنا فأعطنا قال : « **اقبلوا البشرى يا أهل اليمن** » قال : قد بشرتنا فاقض لنا على هذا الأمر كيف كان ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **كان الله عز وجل على العرش وكان قبل كل شىء ، وكتب فى اللوح كل شىء يكون** »[1] .

[٢١٠] *حدثنا* الوليد ، حدثنا يحيى بن أبى طالب ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودى ، عن جامع بن شداد ، عن ابن بريدة الأسلمى ، عن أبيه رضى الله عنهما قال : قال النبى ﷺ : « **كان الله لاشىء غيره ، وكان عرشه على الماء ، وكتب فى الذكر كل شىء يكون ، وخلق سبع سموات** »[2] .

[٢١١] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى مسلم بن خالد ، عن زكريا بن إسحاق ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد رضى الله عنه قال : « خلق الله تبارك وتعالى اليراع أول ماخلق من الأشياء ــ واليراع : القصب ــ ثم خلق القلم من ذلك اليراع ، ثم قال : اكتب مايكون إلى يوم القيامة »[3] .

[٢١٢] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا سعيد بن أبى زيدون ، حدثنا الفريابى . عن سفيان ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير قال : سئل ابن عباس رضى الله عنهما : حين كان العرش على الماء على أى شىء كان الماء ؟ قال : على متن الريح[4] .

---

(١) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد [٤/٤٣١ ، ٤٣٣]والبخارى [٩/١٥٢] فى التوحيد ، والترمذى [٤٠٤٦] ، والطبرانى [١٨/٢٠٣] فى الكبير .

(٢) إسناده حسن . والحديث صحيح . فى سنده يحيى بن أبى طالب ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، انظر : الجرح والتعديل [٩/١٣٤] . وفى سنده المسعودى ، صدوق اختلط ، سبق ذكره .

● أخرجه الحاكم فى مستدركه [٢/٣٤١] بسنده عن المسعودى عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن بريدة . فذكره بنحوه ، وصححه ، وأقره الذهبى .

● عزاه السيوطى فى الدر المنثور [٣/٣٢٢] إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن حبان ، وابن مردويه عن بريدة .

(٣) إسناده ضعيف . فى سنده خالد بن مسلم الزنجى ، صدوق كثير الأوهام ، كما فى التقريب [٢/٢٤٥] وانظر أقوال الجرح والتعديل فى : الميزان [٤/١٠٢ – ١٠٣] والحديث أورده السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [٤١]

(٤) حسن . أخرجه ابن أبى عاصم [١/٢٥٨] فى السنة برقم [٥٨٤] ، وابن جرير فى تفسيره [١٢/٥] ، والحاكم [٢/٣٤١] فى مستدركه وصححه وأقره الذهبى ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٤٨٠] قال الألبانى :=

[٢١٣] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى ، حدثنا أبى ، عن المسعودى ، عن جامع ، عن رجل ، عن بريدة رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : « **إن الله عز وجل كان لاشىء غيره ، وكان عرشه على الماء ، وكتب فى الذكر كل شىء وخلق سبع سموات** »[١] .

[٢١٤] **حدثنا** إبراهيم بن محمد ، حدثنا سعيد بن أبى زيد[٢] ، حدثنا الفريابى ، حدثنا قيس ، عن ابن أبى ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « كان عرش الله على الماء ، فاتخذ جنة لنفسه ، ثم اتخذ أخرى فأطبقه بلؤلؤة واحدة ، ثم قال : ﴿ **وَمِن دُونِهِما جَنَّتَانِ** ﴾[٣] لايعلم الخلق مافيهما[٤] .

[٢١٥] **حدثنا** إبراهيم بن محمد ، حدثنا العلاء بن سالم ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن سفيان ، عن عبيد المكتب ، عن مجاهد ، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : « خلق الله تبارك وتعالى [بيده][٥] أربعة أشياء : آدم ، والعرش ، والقلم ، وجنة عدن وقال لسائر الخلق : كن فكان »[٦] .

= إسناده جيد.موقوف ، وليس له حكم المرفوع ، لاحتمال أن يكون ابن عباس تلقاه عن أهل الكتاب . قلت فى إسناده المنهال بن عمرو ، صدوق ربما وهم ، أخرج له البخارى ، والأربعة فى سننهم ، كما فى التقريب [٢٧٨/٢] .

(١) سبق تخريجه برقم [٢١٠] .

(٢) فى النسخ(أ) كما هو موضح ، وفى بعض النسخ جاء ابن زيدون ، ولم نتمكن من العثور على ترجمته .

(٣) سورة الرحمن : ٦٢

(٤) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن جرير[١٢/٤-٥] فى تفسيره ، والحاكم [٤٧٥/٢] وسقط من عنده ، هو والبيهقى [٥٠٤] فى البعث والنشور اسم ابن أبى ليلى ، وهو صدوق سيىء الحفظ ، سبق ذكره .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١٧٦/٥] وعزاه إلى الفريابى ، وعبد بن حميد ، ومحمد بن نصر ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم .

(٥) سقطت من جميع الأصول ، وأثبتناها من الجزء المطبوع .

(٦) إسناده حسن والأثر صحيح . فى سنده العلاء بن سالم ، صدوق كما فى التقريب [٩٢/٢] ، وانظر : التهذيب [١٨٣/٨] .

● أخرجه الآجرى فى الشريعة [ص/٣٠٣]، بسنده عن أبى إسحاق الفزارى ، والحاكم [٣١٩/٢] بسنده عن يزيد ابن هارون ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى .

● أورده الذهبى كما فى مختصر العلو [ص/١٠٥] وقال الألبانى : على شرط مسلم .

[٢١٦] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن عمرو بن حنان[١] قال : حدثنا بقية ، عن أرطاة بن المنذر ، عن ضمرة بن حبيب ، عن جبير بن نفير ـ رفعه ـ قال : « **إن الله عز وجل كان عرشه على الماء ، وإنه خلق القلم فكتب ما هو كائن ، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله ومجده ألف عام قبل أن يبدأ بخلق كل شيء من الخلق** »[٢] .

[٢١٧] **حدثنا** إبراهيم بن محمد ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، ومحمد بن سنجر[٣] قالا : حدثنا أبو أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت سعدًا[٤] الطائي يقول : العرش ياقوته حمراء[٥] .

[٢١٨] **حدثنا** إبراهيم بن محمد ، حدثنا سعيد بن أبي زيدون ، حدثنا الفريابي ، حدثنا قيس ، عن عمار الدهني ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾[٦] قال : الكرسي موضع القدمين ، والعرش لايقدر أحد قدره[٧] .

[٢١٩] **حدثنا** محمد بن العباس ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا ابن مهدي ،

---

(١) في النسخة (أ) محمد بن عمر بن حبان ، وفي (ب) محمد بن عمرو بن حبان ، والتصويب من كتب الرجال ، وأشار إلى ذلك الشيخ المباركفوري في الجزء المطبوع .

(٢) إسناده ضعيف . فيه إرسال من جبير بن نفير ، والتدليس من بقية . أخرجه ابن جرير في تفسيره [٤/٢ ، ٥] ، وأورده السيوطي في الهيئة السنية حديث رقم [٣٧] .

(٣) في الاصل (أ) شجر ، والتصويب من (ب) وكتب الرجال .

(٤) سقط من الأصول كلها كلمة (سعد) وأثبتناها من الجزء المطبوع .

(٥) إسناده لا بأس به وهو منقطع . في سنده سعد أبو مجاهد الطائي ، لا بأس به ، أخرج له أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، انظر : التهذيب [٤٨٥/٣] ، والتقريب [٢٩٠/١] .

● أورده الذهبي في العلو [ص/٥٨] وقال : هذا ثابت عن هذا التابعي ، وروى ذلك عن قتادة .

● وأورده ابن كثير في تفسيره [٤٣٧/٢] ، وفي البداية والنهاية [١١/١] ، والهيئة السنية حديث رقم [٢]

(٦) البقرة : ٢٥٥ .

(٧) إسناده صحيح . أخرجه الطبري [١٠/٣] في تفسيره ، والطبراني [١٢٤٠٤] في المعجم الكبير ، والحاكم [٢٨٢/٢] في مستدركه ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي ، والبيهقي في الأسماء والصفات [ص/٣٥٤] ، والخطيب البغدادي في تاريخه [٢٥١/٩ ـ ٢٥٢] ، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية [٦/١] ، وقال الشيخ الألباني في تعليقه على العلو في مختصرة [ص/١٠٢] : هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وتابعه يوسف بن أبي إسحاق عن عمار الدهني وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد [٣٢٣/٦] وقال : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

عن سليمان ، عن عمار الدهنى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « الكرسى موضع القدمين »[1] مثله .

[٢٢٠] **حدثنا** إبراهيم بن محمد ، حدثنا سوار بن عبد الله ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن ليث عن مجاهد رحمه الله تعالى قال : ما أخذت السموات والأرض من العرش إلّا كما تأخذ الحلقة من أرض الفلاة[2] .

[٢٢١] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا على بن عيسى ، حدثنا أحمد بن جُنابٌ[3] ، عن عيسى بن يونس ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء قال : سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول : إنما مثل السموات والأرض فيما وراءهن من الهواء حيث لاسماء ولا أرض كمثل فسطاط فى صحراء ، كم ترى ذلك الفسطاط أخذ من الأرض[4] .

[٢٢٢] **حدثنا** إبراهيم بن محمد ، حدثنا الربيع بن سليمان الجيزى ، حدثنا أصبغ ابن الفرج قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول عن أبيه : إن رسول الله ﷺ قال : **« ما السموات السبع فى الكرسى إلّا كدراهم سبعة ألقيت فى ترس »** قال ابن زيد : فقال أبو ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ : **« ما الكرسى فى العرش إلّا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهرى فلاة من الأرض ، والكرسى موضع القدمين »**[5] .

[٢٢٣] **حدثنا** إبراهيم بن محمد ، حدثنا الربيع بن سليمان ، عن يحيى بن عبد الله بن بكير ، عن ابن لهيعة قال : حدثنى عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « خلق الله عز وجل اللوح المحفوظ كمسيرة مائة

---

(١) إسناده صحيح . ولعله من الإسرائيليات التى أخذها ابن عباس عنهم ، وأخرجه ابن جرير فى تفسيره [٧/٣] ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص ٥١٠] باب ما جاء فى خلق الكرسى والعرش .

(٢) الأثر صحيح . وإسناده حسن . فيه ليث بن أبى سليم ، حديثه حسن فى المتابعات والشواهد ، ولقد أورده ابن حجر فى فتح البارى [٤١١/١٣] وقال : أخرجه سعيد بن منصور فى التفسير بسند صحيح عنه ، وعبد الله ابن أحمد فى السنة [ص ٨٠] حديث رقم [٤٠٨] ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص ٥١١] وذكره السيوطى فى الدر المنثور [٢٩٧/٣] وابن كثير فى البداية [١٣/١] بنحوه ، والسيوطى فى الهيئة السنية حديث [٣] .

(٣) فى جميع الأصول (حباب) والتصويب من كتب الرجال .

(٤) إسناده ضعيف جداً . فى سنده طلحة بن عمرو الحضرمى ، متروك من السابعة ، روى له ابن ماجه ، مات سنة ١٥٥ هـ . انظر : التهذيب [٢٣/٥] ، التقريب [٣٧٩/١] .

(٥) إسناده ضعيف . اخرجه ابن جرير [١٠/٣] فى تفسيره ، واورده الإمام الذهبى فى العلو [ص/٩١] وقال : هذا مرسل ، وعبد الرحمن ضعيف .

عام ، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق ـــ وهو على العرش : اكتب علمى فى خلقى فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة »[1] .

[٢٢٤] ***حدثنا*** **إبراهيم بن محمد ، حدثنا يحيى بن حميد بن أبى حميد ، حدثنا عثمان** ابن عبد الله الدمشقى ، عن بقية بن الوليد قال : حدثنى أرطاة بن المنذر الكلاعى قال : سمعت مجاهداً يذكر عن ابن عمر رضى الله عنهما ، عن النبى ﷺ قال : « **إن الله تبارك وتعالى أول شئ خلق خلق القلم ، وهو من نور مسيرة خمسمائة عام ، فأمر الله عز وجل القلم فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة ، فصدقوا كما بلغتم عن الله تبارك وتعالى من قدرته** »[2] .

[٢٢٥] ***حدثنا*** إبراهيم ، حدثنا الحسن قال : حدثنا على الطنافسى ، عن إبراهيم ابن منصور ، عن نوح ، عن رجل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « من السماء السابعة إلى العرش مسيرة ست وثلاثين ألف عام »[3] .

[٢٢٦] ***حدثنا*** إبراهيم ، حدثنا عبيد بن آدم العسقلانى ، حدثنا أبى ، عن حماد ابن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبى رحمه الله تعالى قال : « إن الله تبارك

---

(١) إسناده ضعيف . أورده الذهبى فى العلو [ص/٨٦] وقال : إسناده لولا ابن لهيعة جيد ، قلت : وفى سنده عطاء بن دينار الهذلى ، وهو فى نفسه صدوق ، إلّا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفته . انظر التهذيب [١٩٨/٧] .

● وذكره ابن كثير فى تفسيره [٢٤٥/٣] ، والسيوطى فى الدر المنثور [٣٦٩/٤] وعزاه لابن أبى حاتم وابن مردويه ، والقرطبى فى تفسيره [٦٧٠٤/٨] ط الشعب ، والسيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [٣٢] .

(٢) الحديث صحيح . وإسناده موضوع فى سنده عثمان بن عبد الله ، يروى عن حماد بن سلمة ، وابن لهيعة ، قال ابن عدى : يروى الموضوعات عن الثقات .

● أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة [١٠٦] عن محمد بن مصفى به ، والآجرى فى الشريعة [ص/٣٢١] بسنده عن الربيع بن نافع ، و [ص/٣٢٢] بسنده عن مالك بن سليمان الحمصى . ولفظه عندهما ، ليس فيه (خلق القلم وهو من نور .. عام) قال الشيخ الألبانى : إسناده حسن ، رجاله ثقات ، وفى ابن مصفى كلام لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن ، وهو وبقية مدلسان ، وقد صرّحا بالتحديث . قلت : للحديث شواهد كثيرة ترتفع به إلى درجة الصحيح ، أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة [١٠٢] ، [١٠٣] ، [١٠٤] ، [١٠٥] ، [١٠٧] وهى عند أصحاب الأصول الستة .

(٣) إسناده موضوع . أخرجه ابن أبى حاتم كما فى تفسير ابن كثير [٤١٩/٤] ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور [٢٦٤/٦] ، وفى الهيئة السنية حديث رقم [٣٩] وفى سنده أبو عصمة ، نوح بن أبى مريم ، كذبوه ، وسبق ذكره ، وفيه جهالة أحد الرواة ، وقد أفصح عنه فى رواية ابن أبى حاتم ، بأنه عبد الوهاب بن مجاهد ، لم يسمع من أبيه ، وقال ابن معين : ليس بشئ ، ليس يكتب حديثه ، وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه .. انظر الميزان [٦٨٢/٢ - ٦٨٣] .

وتعالى على العرش حتى إن له أطيطاً كأطيط الرحل »[1] .

[٢٢٧][**حدثنا** إبراهيم][2] حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، عن الصعق بن حزن ، عن على بن الحكم ، عن عثمان بن عمير ، عن أبى وائل ، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رجل : يارسول الله ما المقام المحمود ؟ قال : « **ذلك يوم ينزل الله عز وجل على عرشه فيئط به كما يئط الرحل الجديد من تضايقه** »[3] .

[٢٢٨] **حدثنا** أبو يحيى ، حدثنا سلمة ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازى ، حدثنا عنبسة بن سعيد ، عن ابن أبى ليلى عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل : ﴿ **وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء** ﴾[4] ثم اتخذ لنفسه جنة ، ثم اتخذ دونها أخرى ، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة قال : ﴿ **وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ** ﴾[5] قال : وهذا الذى لايعلم الخلائق مافيهما ، وهى التى قال الله عز وجل : ﴿ **فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ** ﴾[6] يأتيهم منها كل يوم بجنة[7] .

[٢٢٩] **حدثنا** محمد بن العباس ، حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة ، حدثنا أبو بكر الحنفى ، حدثنا سفيان الثورى ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير قال : سئل ابن عباس رضى الله عنهما عن العرش حين كان على الماء : على أى شىء كان الماء ؟ قال « على متن الريح »[8] .

[٢٣٠] **حدثنا** محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا عبد الله بن عمر بن يزيد ،

---

(١) إسناده مقطوع . وهو من أقسام الضعيف . وكتب فى هامش الأصلين (أ) ، (ب) : هذا الحديث لم يسند إلى النبى ﷺ فيجب أن يحمل على أنه سمعه من الإسرائيليات ، أو على أن له أطيطاً من عظمة الله وجلاله وهيبته ، كما صرح به الحديث .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من الأصلين (أ) و[ب] وأثبتناه من الأصل [جـ] وهو كذلك فى الجزء المطبوع .

(٣) إسناده ضعيف . وأخرجه الدارمى [٣٢٥/٢] فى سننه ، والحاكم فى مستدركه [٣٩٤/٢] وصححه ، فتعقبه الذهبى بقوله : لا والله ، فعثمان ضعّفه الدارقطنى ، وأورده فى العلو [ص/٥٤] وقال : رواه أبو الشيخ فى كتاب العظمة ، وعثمان ضعيف . فى سنده عثمان بن عمير ، أبو اليقظان الكوفى ، ضعيف ، اختلط ، وكان يدلس ، أخرج له أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه . انظر التهذيب [١٤٥/٧] ، التقريب [١٣/٢]

(٤) هود : ٧

(٥) الرحمن : ٦٢

(٦) السجدة : ١٧

(٧) سبق تخريجه برقم [٢١٤] .

(٨) إسناده حسن . تقدم تخريجه برقم [٢١٠] .

حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا بشير بن نمير ، عن القاسم ، عن أبى أمامة رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : « **خلق الله عز وجل الخلق وقضى القضية ، وأخذ ميثاق النبيين ، وعرشه على الماء ، وأهل الجنة أهلها . وأهل النار أهلها** » فقالوا : يارسول الله ﷺ ففيم العمل ؟ قال : « **يعمل كل قوم لمنازلهم** »(١) .

[٢٣١] ***حدثنا*** أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل ابن عبد الكريم ، عن عبد الصمد ، عن وهب رحمه الله تعالى قال : « حملة العرش الذين يحملون ، لكل ملك منهم أربعة وجوه ، وأربعة أجنحة ، جناحان على وجهه ، من أن ينظر إلى العرش فيصعق ، وجناحان يطير بهما ، أقدامهم فى الثرى ، والعرش على أكتافهم ، لكل واحد منهم وجه ثور ، ووجه أسد ، ووجه إنسان ، ووجه نسر ، ليس لهم كلام إلّا أن يقولوا : قدوس الله القوى ، ملأت عظمته السموات والأرض »(٢) .

[٢٣٢] ***حدثنا*** أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن شريح ، حدثنا محمد ابن رافع ، حدثنا إسماعيل ، حدثنى عبد الصمد قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول : « إن العرش كان قبل أن يخلق الله السموات والأرض على الماء ، فلما أراد أن يخلق السموات والأرض قبض صفاة الماء قبضة ، ثم فتح القبضة فارتفعت دخاناً ، ثم قضاهن سبع سموات فى يومين ، ثم أخذ طينة من الماء ، فوضعها مكان البيت ، ثم دحا الأرض منها ، وخلق الأقوات فى يومين ، والسموات فى يومين ، وخلق الله الأرض فى يومين ، ثم فرغ عن الخلق يوم السابع(٣) .

---

(١) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه العقيلى فى الضعفاء [١/٥١] فى سنده بشر بن نمير ، متروك ، وقد أتهم ، لم يخرج له سوى ابن ماجه ، انظر : التهذيب [١/٤٦٠] الميزان [٥/٣٢٥ – ٣٢٦] ، التقريب [١/١٠٢] .
● أخرجه الطبرانى فى الكبير [٧٩٤٣] من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبى أمامة ، وقال الهيثمى فى المجمع[٧/١٨٩]: فى إسناد الكبير جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف ، ورواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه سلم بن سالم وهو ضعيف قلت : أما جعفر بن الزبير ، فقد قال الحافظ : متروك الحديث ، وكان صالحاً فى نفسه ، التقريب [١/١٣٠] وعليه فهذا السند ضعيف جداً .
أما سلم بن سالم ، البلخى الزاهد ، فقد ضعفه ابن معين ، وقال : ليس بشيء ، وقال أبو زُرعة : لا يكتب حديثه ، وقال النسائى : ضعيف ، وقال الجوزجانى : غير ثقة ، انظر : الميزان [٢/١٨٥] .
(٢)إسناده صحيح ، والأثر من الإسرائيليات ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٦/٢٦١] وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وفى الحبائك [ص ٥٨] رقم [١٨٩] وعزاه لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر والمصنف .
(١) إسناده صحيح . وهو من الإسرائيليات . وأخرجه الطبرى [١٢/٥] فى تفسيره .

[٢٣٣] **حدثنا** أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل ، حدثني عبد الصمد قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول : « إن حزقيل[١] كان فى من سبى بختنصر[٢] مع دانيال[٣] من بيت المقدس فزعم حزقيل أنه كان نائماً على شاطئ الفرات ، فأتاه ملك وهو نائم ، فأخذ برأسه فاحتمله حتى وضعه فى خزانة بيت المقدس » .

قال : فرفعت رأسى إلى السماء ، فإذا السموات منفرجات دون العرش ، فبدا لى العرش ومن حوله ، فنظرت إليهم من تلك الفرجة ، فإذا العرش إذ نظرت إليه مطلاً على السموات والأرضين ، وإذا نظرت إلى السموات والأرضين رأيتهن متعلقات ببطن العرش ، وإذا الحملة أربعة من الملائكة لكل ملك منهم أربعة وجوه : وجه إنسان ، ووجه نسر ، ووجه أسد ، ووجه ثور ، فلما أعجبنى ذلك منهم نظرت إلى أقدامهم فإذا هى فى الأرض على عجل تدور بها قال : وإذا ملك قائم بين يدى العرش له ستة أجنحة لها لون كلون وريح لم يزل ذلك مقامه منذ خلق الله عز وجل الخلق إلى أن تقوم الساعة ، فإذا هو جبريل عليه السلام .

قال : وإذا ملك أسفل من ذلك ، أعظم شيء رأيته فى الخلق وإذا هو ميكائيل ، وهو خليفة على ملائكة السماء ، وإذا ملائكة يطوفون بالعرش منذ خلق الله عز وجل الخلق إلى أن تقوم الساعة يقولون : قدوس ، قدوس الله القوى ، ملأت عظمته السموات والأرض ، وإذا ملائكة أسفل من ذلك ، ولكل ملك منهم ستة أجنحة جناحان يستر(*) وجهه عن النور ، وجناحان يغطى بهما جسده ، وجناحان يطير بهما ، وإذا هم الملائكة المقربون ، وإذا ملائكة أسفل من ذلك ، منهم الساجد ، ومنهم القائم ، لم يزالوا كذلك منذ خلق الله عز وجل الخلق [إلى أن تقوم الساعة ، وإذا ملائكة أسفل من ذلك سجود منذ خلق الله عز وجل الخلق][٤] إلى أن ينفخ فى الصور ، فإذا نفخ فى

---

(١) نبى من أنبياء بنى إسرائيل ، خُرب فى زمانه بيت المقدس ، وقتل ، بنو إسرائيل ، ودمرت بيوتهم . انظر : البداية والنهاية [٣٣/٢] .

(٢) كان مجوسياً ، وقام بتخريب بيت المقدس ، وشرد بنى إسرائيل ، وله أخبار كثيرة فى شأن غزوه لبيت المقدس . انظر : البداية والنهاية [٣٤/٢]

(٣) كان من آتاه الله الحكمة والنبوة ، وأسره بختنصر مع من أسره من بنى إسرائيل ، وله معجزات عظيمة . انظر : البداية والنهاية [٤٠/٢ - ٤٢] .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل (أ) وأثبتناه من (ب) والمصادر الأخرى للأثر .

(*) كذا بالأصل ، ولعل الصواب (يستر بهما وجهه) .

الصور رفعوا رؤوسهم ، فإذا نظروا إلى العرش ، قالوا : سبحانك ماكنا نقدرك حق قدرك ، ثم رأيت العرش تدلى من تلك الفرجة ، فكان قدرها ، ثم أفضى إلى مابين السماء والأرض ، فكان يلي مابينهما ، ثم دخل من باب الرحمة فكان قدره ، ثم أفضى إلى المسجد فكان قدره ، ثم وقع على الصخرة فكان قدرها ، ثم قال : يا بن آدم قال : فصعقت وسمعت صوتاً لم أسمع مثله قط . قال : فذهبت أقدر ذلك الصوت فإذا قدره كعسكر اجتمعوا فانجبوا بصوت واحد ، أو كفئة اجتمعت فتدافعت فلقى بعضها بعضاً أو هو أعظم من ذلك .

قال حزقيل : فلما أصعقت قال : انعشوه ، فإنه ضعيف خلق من ضعف . ثم قال : اذهب إلى قومك فأنت طليعتى كطليعة الجيش ، من دعوته منهم فأجابك . واهتدى بهديك فلك مثل أجره ، ومن غفلت عنه حتى يموت ضالاً فعليك مثل وزره لا يخفف ذلك من أوزارهم شيئاً ، ثم عرج بالعرش فاحتملت حتى رددت إلى شاطئ الفرات ، فبينما أنا نائم على شاطئ الفرات إذا أتانى ملك فأخذ برأسى ، فاحتملنى حتى أدخلنى جيب بيت المقدس ، فإذا أنا بحوض ماء لا يجوز قدمى ، ثم أفضيت منه إلى الجنة ، فإذا شجرها على شطوط أنهارها ، وإذا هو شجر لايتناثر ورقه ولايفنى ثمره ، وإذا فيه الطلع والينع ، والقطيف قلت : فمالباسها ؟ قال : ثياب كثياب الحور ، تنفلق على أى لون شاء صاحبه . قلت : ما أزواجها ؟ قال : عرض علىّ فذهبت لأقيس حسن وجوههن فإذا هن لو جمع الشمس والقمر كان وجه إحداهن أضوأ منهما، وإذا لحم إحداهن لايوارى عظمها ، وإذا عظمها لايوارى مخها ، وإذا هى إذا نام عنها صاحبها استيقظ ، وهى بكر ، قال : فعجبت من ذلك ، قال حزقيل : فقيل لى : أتعجب من هذا ؟ قلت : مالى لا أعجب . قال : فإنه من أكل من هذه الثمار التى رأيت خلد ، وإن الأزواج من هذه الأزواج قد انقطع عنهم الهم والحزن . قال : ثم أخذ برأسى فردنى حيث كنت قال حزقيل : فبينما أنا على شاطئ الفرات أتانى ملك ، فأخذ برأسى واحتملنى حتى وضعنى بقاع من الأرض قد كانت فيه معركة ، وإذا فيه عشرة آلاف قتيل قد بددت الطير والسباع لحومهم ، وفرقت بين أوصالهم ، فقال لى : إن قوماً يزعمون أن من مات منهم أو قتل فقد انفلت منى ، وذهبت عنه قدرتى ، فادعهم . قال حزقيل : فدعوتهم ، فإذا كل عظم قد أقبل إلى مفصله الذى منه انقطع ، ما الرجل بصاحبه أعرف من العظم بمفصله

الذى فارق حتى أمّ بعضها بعضاً . قال : ثم نبت عليها اللحم ، ثم نبتت العروق ، ثم انبسطت الجلود ، وأنا أنظر إلى ذلك ، ثم قال : ادع أرواحهم قال حزقيل : فدعوتها ، فإذا كل روح قد أقبل إلى جسده الذى فارق ، فلما جلسوا سألتهم فيم كنتم ؟ قالوا : إنّا لما متنا وفارقتنا الحياة لقينا ملكاً يقال له : ميكائيل فقال : هلموا أعمالكم ، وخذوا أجوركم كذلك سنتنا فيكم، وفيمن كان قبلكم ، وممن هو كائن بعدكم ، قال : فنظر فى أعمالنا ، فوجدنا نعبد الأوثان فسلط الدود على أجسادنا ، وجعلت أرواحنا تتألم ، وسلّط الغم على أرواحنا ، وجعلت أجسادنا تألمه ، فلم تزل تعذب كذلك حتى دعوتنا . قال : ثم احتملنى فردنى حيث كنت[1] .

[٢٣٤] **حدثنا** الوليد بن أبان ، حدثنا الحسن بن ليث ، حدثنا على بن صالح ، حدثنا إبراهيم بن خالد ، حدثنا عمر بن عبد الرحمن ، سمع وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول : « إن الله عز وجل فتح السموات لحزقيل حتى نظر إلى العرش أو كما قال فقال : سبحانك ما أعظمك »[2] .

[٢٣٥] **حدثنا** أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل ، حدثنى عبد الصمد قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول : « أصاب ناساً من بنى إسرائيل بلاء وشدة من الزمان ، فشكوا ما أصابهم ، وقالوا : ياليتنا قدمتنا واسترحنا مما نحن فيه ، فأوحى الله عز وجل إلى حزقيل : إن قومك صاحوا من البلاء ، وزعموا أنهم ودوا لو ماتوا واستراحوا ، وأى راحة لهم فى الموت أيظنون أنى لا أقدر أن أبعثهم بعد الموت ؟ فانطلق إلى جبانة كذا وكذا ، فإن فيها أربعة آلاف قال وهب رحمه الله تعالى : وهم الذين قال الله عز وجل : ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ** ﴾[3] فناد فيهم وكانت عظامهم قد تفرقت ، فرقتها الطير والسباع ، فنادى حزقيل فقال : أيتها العظام إن الله عز وجل يأمرك أن تكتسى العصب والعقب ، فتلازمت واشتدت بالعصب والعقب ، ثم نادى ثانية حزقيل ، فقال : أيتها العظام إن الله يأمرك أن تكتسى اللحم ، فاكتست اللحم ،

(١) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد [ص/١٠٤ - ١٠٥] فى الزهد . والأثر من الإسرائيليات .
(٢) إسناده حسن . والأثر صحيح . فى سنده على بن صالح الجوسقى ، قال أبو حاتم : صدوق ، انظر الجرح والتعديل [١٩١/٦] .
● أخرجه أحمد [ص/١٠٣] فى الزهد عن إبراهيم بن خالد به . والسند صحيح .
(٣) البقرة : ٢٤٣ .

وبعد اللحم جلداً ، فكانت أجساداً ثم نادى الثالثة فقال : ياأيها الأرواح إن الله يأمرك أن تعودى إلى أجسادك ، فقاموا بإذن الله فكبروا تكبيرة رجل واحد »[1] .

[٢٣٦] **حدثنا** الوليد بن أبان ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبو صالح ، حدثنى الليث ، حدثنى خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبى هلال أن زيد بن أسلم حدثه عن عطاء بن يسار أنه قال : أتى كعباً ـــ يعنى رجل ـــ وهو فى نفر فقال : يا أبا إسحاق حدثنى عن الجبار تبارك وتعالى فأعظم القوم ، فقال كعب : دعوا الرجل فإنه إن كان جاهلاً لتعلم ، وإن كان عالماً ازداد علماً ، ثم قال كعب : أخبرك أن الله تعالى خلق سبع سموات ، ومن الأرض مثلهن ، ثم جعل تبارك وتعالى مابين كل سماءين كما بين السماء الدنيا والأرض ، وجعل كثفها مثل ذلك ، ثم رفع العرش فاستوى عليه ، فما من السموات [سماء إلا لها][2] أطيط كأطيط الرحل العلافى[3] أول [ما][4] يرتحل من ثقل الجبار تبارك وتعالى فوقهن[5] قال أبو صالح : العلافى : الجديد يريد .

[٢٣٧] **حدثنا** الوليد ، حدثنا الحسن بن ليث ، حدثنا أبو بكر بن أبى النضر ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنى شريك ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله : ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ ﴾[6] قال : ممن فوقهن ،

---

(١) إسناده صحيح . أخرجه ابن جرير فى تفسيره [٥٨٦/٢] ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور إلى عبد بن حميد انظر الدر المنثور [٣١١/١] ، وابن كثير فى البداية والنهاية [٣/٢] ، وفى تفسيره [٢٩٨/١] .
(٢) ما بين المعكوفتين جاء فى النسخة (ب) وفى النسخة (أ) فما من السموات إلا له أطيط . وانظر اجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم [ص/٤٢] .
(٣) العِلَاق : هى أعظم الرِّحال وهو الرَّحل المنسوب إلى عِلاف .
(٤) سقط من النسخة (أ) ما بين المعكوفتين .
(٥) إسناده حسن . والأثر صحيح . فى سنده أبو صالح عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، وهو حسن فى الشواهد والمتابعات ، وله متابعات على هذا سنوردها ، وفى سنده سعيد بن أبى هلال ، صدوق كما فى التقريب [٣٠٧/١] .
● أخرجه الطبرى فى تفسيره [٧/٢٥] من طريق آخر عن أبى معشر عن محمد بن قيس ذكره بنحوه ، وأبو معشر من الضعفاء .
● أورده الذهبى فى العلو [ص/٩٢] وقال :-ذكر-أراد كعباً - كلمة منكرة ، لا تسوغ لنا - أراد كلمة أول ما يرتحل من ثقل الجبار - والإسناد نظيف ، وأبو صالح لينوه ، وما هو بمتهم، بل سيئ الإتقان .
وهذا الإثر من الإسرائيليات التى اشتهر بها كعب الأحبار ، ولقد أغنانا الله عز وجل عنها وأمثالها .
(٦) الشورى : ٥

يعنى الرب تبارك وتعالى[1] .

[٢٣٨] **حدثنا** الوليد ، حدثنا العباس الدورى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما : ﴿ **تكاد السموات يتفطرن من فوقهن** ﴾ قال : من الثقل[2] .

[٢٣٩] **حدثنا** محمد بن سهل ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن الحكم ، حدثنا أبى قال : « كنت جالساً مع عكرمة عند منزل يزداد ، وكان عكرمة نازلاً مع يزداد نحو الساحل ، فذكروا الذين يغرقون فى البحر ، فقال عكرمة : الحمد لله ، إن الذين يغرقون فى البحر تقتسم لحومهم الحيتان فلا يبقى معهم شئ إلّا العظام تموج، فتلقيها(*) الأمواج حتى تلقيها على البر ، فتمكث العظام حيناً حتى تصير حائلاً نخرة ، فتمر بها الإبل فتأكلها ، ثم تسير الإبل فتبعر، ثم يجئ بعدهم قوم فينزلون منزلاً فيأخذون ذلك البعر ، فيوقدون ثم تخمد تلك النار ، فتجئ ريح فتلقى ذلك الرماد على الأرض ، فإذا جاءت النفخة قال[3] الله عز وجل : ﴿ **فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ ينظرون** ﴾[4] فيخرج أولئك وأهل القبور سواء[5] .

[٢٤٠] **حدثنا** جعفر بن أحمد بن فارس ، أخبرنا ابن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق قال : أوحى الله عز وجل على لسان شعيا[6] أن بنى إسرائيل يقولون : لو كان الله تبارك وتعالى يقدر على أن يجمع ألفتنا لجمعها ، ولو كان الله يقدر على أن يفقه قلوبنا لأفقهها ، فاعمد إلى عودين يابسين ، ثم ائت ،

---

(١) إسناده ضعيف . فيه شريك وهو صدوق يخطىء كثيراً ، وسبق ذكره . وفى سنده خصيف ، وهو صدوق سيئ الحفظ ، وخلّط بآخره ، كما فى التقريب [١/٢٢٤]

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٦/٣] وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن أبى حاتم

(٢) إسناده ضعيف . وأخرجه الحاكم فى مستدركه [٢/٤٤٢] من نفس الطريق ، وصححه ، وأقره الذهبى مع أن فيه خصيفاً السابق !!

● أخرجه ابن جرير [٢٥/٦] فى تفسيره قال : حدثنى محمد بن سعد قال : ثنى أبى قال : ثنى عمى قال : ثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس به بنحوه .

● عزاه السيوطى فى الدر المنثور [٦/٣] إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

(٣) فى النسخة (أ) قول ، والتصويب من باق النسخ . (*) كذا بالأصل وفى الدر المنثور «فتقلبها الأمواج» .

(٤) الزمر : ٦٨.

(٥) إسناده ضعيف . وأخرجه عبد بن حميد كما فى الدر المنثور [٥/٣٣٨] . فى سنده إبراهيم بن الحكم ، من الضعفاء . انظر : التهذيب [١/١١٥] ، التقريب [١/٣٤]

(٦) هو شعيا بن أمصيا ، من أنبياء بنى إسرائيل ، انظر : تاريخ الطبرى [٢/٥٣٢] .

نادهم فى أجمع مايكونون ، فقل للعودين : إن الله تبارك وتعالى يأمركما أن تكونا عوداً واحداً ، فلما قال لهما ذلك اختلطا ، فصارا واحداً ، فقال الله تبارك وتعالى : فقل لهم : إنى قدرت على أن أفقه العودين اليابسين ، وعلى أن أؤلف بينهما ، فكيف لا أقدر على أن أجمع ألفتهم ؟![1] .

[٢٤١] **حدثنا** الوليد بن أبان ، حدثنا أبو سعيد الكسائى ، حدثنا منجاب ، حدثنا بشر ، عن أبى روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل : ﴿ **فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ** ﴾[2] قال : والطير الذى أخذوا ، وز ، وطاؤوس ، وديك ، ورأل[3] ، يعنى الأسود الكبير من كل جنس واحد ، فذبحهن ، فقطع رؤوسهن . قال : فوضعها تحت قدمه ، ثم نتف ريشها فلم يبق منها شيئاً ، فذراه فى الريح ، ثم أخذ كل طائر فشقه نصفين ، وهو قول الله عز وجل لإبراهيم : ﴿ **فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ** ﴾ يقول : فخذ إليك أربعة من الطير ﴿ **فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ** ﴾ يقول : فشققهن . فقال : فأخذ نصفين مختلفين ، ثم أتى أربعة أجبل ، فجعل على كل جبل نصفين مختلفين ، وهو قوله : ﴿ **اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا** ﴾ يعنى هذا ، ثم تنحى ، ورؤوسها تحت قدمه ، فدعا بالاسم الأعظم فرجع كل نصف إلى نصفه ، وكل ريش إلى طائره ، ثم أقبلت تطير بغير رؤوس حتى انتهت إلى قدمه ، تريد رؤوسها أعناقها ، فلما رآها وما تفعل رفع قدمه ، فوضع كل طائر منها عنقه فى رأسه فعادت كما كانت ، فقال إبراهيم عليه السلام حين رأى ذلك اعلم ﴿ **أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ** ﴾ يقول : مقتدر على ما يشاء ﴿ **حكيم** ﴾ يقول : محكم لما أراد إذ فعل هذا وأرانيه من آياته ، وذلك أن إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً كثيراً مرّ برجل ميت ، قال : زعموا أنه حبشى على ساحل البحر ، فرأى دواب البحر تخرج فتأكل منه ، وسباع الأرض تأتيه فتأكل منه ، والطير تقع عليه فتأكل منه ، فقال إبراهيم عليه السلام عند ذلك : رب هذه دواب البحر تأكل من هذا ، وسباع الأرض والطير ، ثم تميت هذه فتبلى ثم تحييها بعد البلى ، فأرنى كيف تحيى الموتى ؟[4] .

---

(١) إسناده ضعيف : فيه ابن حميد ، أبو عبد الله الرازى ، من الضعفاء ، سبق ذكره .

(٢) البقرة : ٢٦٠ .

(٣) الرَّأْل : فرخ النعام والجمع أَرْؤُل ورِئال .

(٤) إسناده ضعيف . فيه بشر بن عمارة من الضعفاء كما فى التقريب [١/١٠٠] وأورده السيوطى فى الدر المنثور =

[٢٤٢] **حدثنا** الوليد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، حدثنا سلمة ، حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعانى ، حدثنا عمرو بن عبد الرحمن ، عن وهب بن منبه ، ورباح بن زيد ، عن أبى الهذيل ، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال : انقلب أرميا إلى بيت المقدس ، وهى خربة ثم اجتنى تيناً فجعله فى مكتل[١]، وجعل فى قلة له ماء ، ثم ربط حماره إلى جنبه فقال : ﴿ أَنَّى يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾[٢] فأماته الله عند ذلك ، فلبث مائة عام ، ثم إن الله تبارك وتعالى ردّ مابقى من سبى بنى إسرائيل من حيث سباهم بخت نصر فقال : من غبب[٣] أسيراً ثلاثاً أو مالاً له فقد حل ماله ونفسه حتى يتراجعوا إلى بلادهم بعد سبعين سنة ، ثم استبنوا البيت والقرية حتى عادت كما كانت ، فلما فرغوا منها بعث الله عز وجل أرميا عليه السلام ، فجعلت العظام تعاد بعضها إلى بعض حتى عاد كما كان ، ثم أوحى الله إليه : ﴿ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ ﴾[٤] فنظر إلى التين فى مكتله لم يتغير ، ونظر إلى الماء فى القلة لم يتغير طعمه ولم ينقص منه شئ ومكث الحمار مائة سنة مربوطاً لم يأكل ولم يشرب ، فقال عند ذلك[٥] : ﴿ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٦] .

[٢٤٣] **حدثنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء ، حدثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « أول شئ خلق الله عز وجل العرش من نور ، ثم الكرسى ، ثم لوحاً محفوظاً من درة بيضاء ، دفتاه من ياقوتة حمراء ، قلمه نور ، وكتابه نور ، ينظر الله عز وجل فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة ، يخلق فى كل نظرة ويحيى ويميت ، ويعز ويذل ، ويرفع أقواماً ، ويخفض أقواماً ، ويفعل ما يشاء ، ويحكم مايريد ، وخلق قلماً من نور طوله خمسمائة عام ، وعرضه خمسمائة عام ، قبل أن يخلق الخلق،

= [٣٣٤/١] وعزاه إلى ابن أبى حاتم فى تفسيره .

(١) المِكْتَل : زنبيل يُعْمَل من الخوص والجمع مَكَاتِل.

(٢) البقرة : ٢٥٩

(٣) غبب الشئ فسد ، وغبَّ اللحم إذا أنتن ، وغبَّ بمعنى بَعُدَ فالمعنى يكون من أفسد أسيراً أو أبعده والله أعلم .

(٤) البقرة : ٢٥٩

(٥) إسناده صحيح . وأخرجه ابن جرير الطبرى [٣٥/٣] فى تفسيره من طريق عبد الرزاق

(٦) البقرة : ٢٥٩

وقال للقلم : اكتب . قال القلم : وما أكتب يارب ؟ قال : أكتب علمى فى خلقى إلى أن تقوم الساعة ، فجرى القلم بماهو كائن فى علم الله إلى يوم القيامة ، إن كتاب ذلك العلم على الله يسير هينّ ، وسنة القلم مشقوقة ينبع منه المداد »[1] .

[٢٤٤] **وذكر** وهب رحمه الله تعالى : إن الله عز وجل خلق العرش والكرسى من نوره ، وخلق البيت المعمور من درة جوفاء ، فالعرش ملتصق بالكرسى ، والملائكة فى جوف الكرسى[2] .

وذكر وهب رحمه الله : إن حول العرش أربعة أنهار ، نهر من نور يتلألأ ، ونهر يجرى هو أشد بياضاً من اللبن ، فى أسفله اللؤلؤ والدر والياقوت والزمرد والمرجان ، يرى من شدة صفائه وبياضه ، ومنه تأخذ أنهار الجنة كلها ، ونهر من ثلج أبيض تلتمع منه الأبصار ، ونهر من ماء ، والملائكة فى تلك الأنهار يسبحون الله عز وجل ، وللعرش ألسنة بعدد الخلق كلهم أضعافاً ، فهو يسبح الله ، ويذكره بتلك الألسنة كلها[3] .

قال وهب رحمه الله تعالى : « وللكرسى أربع قوائم ، كل قائمة أطول من السموات والأرض ، وجميع الدنيا فى جوف الكرسى مثل حبة خردل فى كف أحدكم »[4] .

[٢٤٥] **حدثنا** أحمد بن محمد ، حدثنا ابن البراء ، حدثنا عبد المنعم ، عن أبيه ، عن وهب ، عن كعب رحمه الله تعالى : « إن حول الكرسى سبعين ألف صف من الملائكة ، صف خلف صف ، يدورون حول العرش يقبل هؤلاء ، ويدبر هؤلاء ، فإذا استقبل بعضهم بعضاً هلل هؤلاء وكبّر هؤلاء ، ومن ورائهم سبعون ألف صف

---

(١) إسناده موضوع . فيه عبد المنعم بن إدريس من الوضاعين ، سبق ذكره وذكره السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [٤٣] من طريق ابن عباس ولكنه حكم على السند بأنه واهٍ .

(٢) إسناده موضوع . لأن فيه عبد المنعم بن إدريس ، والحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور [٣٢٨/١] مختصراً .

(٣) إسناده موضوع . انظر السابق .

(٤) انظر السابق .

قيام ، أيديهم إلى أعناقهم ، وقد وضعوها على عواتقهم ، فإذا سمعوا تهليل أولئك وتكبيرهم رفعوا أصواتهم ، فقالوا : سبحانك وبحمدك ، أنت الله الذى لا إله غيرك ، أنت الأكبر الأكبر ذخر الخلق ، الخلق كلهم لك ، ومن وراء هؤلاء مائة ألف صف من الملائكة ، قد وضعوا اليد اليمنى على اليسرى على نحورهم ، من رؤوسهم إلى أقدامهم شعر ووبر وزغب وريش ليس منها شعرة ولا وبرة ولا زغبة ولا ريشة ولاعظم ، ولا مفصل ولاقصبة ولاعصبة ولاجلد ولالحم إلّا وهو يسبح الله عز وجل ويحمده بلون من التسبيح والتحميد لا تسبحه الأخرى به ، مابين حاجبى الملك منهم مسيرة ثلثمائة عام ، ومابين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة أربعمائة عام ، ومابين كتفى أحدهم مسيرة خمسمائة عام ، ومابين ثدى أحدهم مثل ذلك ، ومن قدمه إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام ، ومابين كعبه إلى ركبته مسيرة مائتى عام ، ومابين ركبته إلى أصل فخذه مسيرة خمسين ومائتى عام ، ومابين فخذه إلى أضلاع جنبيه مسيرة ثلثمائة عام ، ومابين ضلعين من أضلاعه مسيرة مائتى عام ، ومابين كفه إلى مرفقه مسيرة مائتى عام ، ومابين مرفقه إلى أصل منكبيه مسيرة ثلثمائة عام ، وكفاه لو أذن الله عز وجل له أن يقبض بإحداهما على جبال الدنيا فعل ، وبالأخرى على أرض الدنيا كلها فعل »[1] .

[٢٤٦] **حدثنا** الحسن بن على بن نصر ، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمى ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا أبو صفوان الأموى ، عن يونس بن يزيد[2] ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن كعب الأحبار رحمه الله تعالى قال : قال الله عز وجل : « **أنا الله فوق عبادى ، فى سمائى وأرضى ، وإن حجبوا عنى فلا يغيب عنهم علمى ، وإلىَّ مرجع كل خلقى ، فأنبئهم بما خفى عليهم من علمى ، أغفر لمن شئت منهم بمغفرتى ، وأعذب من شئت منهم بعقابى** »[3] .

---

(١) إسناده موضوع . فيه عبد المنعم بن إدريس ، من الوضاعين ، والحديث ذكره السيوطى فى الحبائك فى أخبار الملائك حديث رقم [٥٠٠] وعزاه للمصنف ولم يتمه ، والحديث سبق ذكره .

(٢) فى جميع الأصول (زيد) والتصويب من كتب الرجال .

(٣) إسناده ضعيف . أخرجه أبو نعيم [٧/٦] فى حلية الأولياء عن طريق المؤلف ، وأورده الذهبى فى العلو =

[٢٤٧] **حدثنا** محمد بن العباس ، حدثنا محمد بن موسى القطان ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنى أبى قال : سمعت محمد بن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن عمارة بن عمير ، عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : « الكرسى موضع القدمين ، له أطيط كأطيط الرحل »(١) .

[٢٤٨] **حدثنا** محمد بن العباس ، حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم بن أشكاب(٢) ، حدثنا سريج بن النعمان ، حدثنا سريج(٣) بن النعمان ، عن هلال بن على ، عن(٤) عطاء بن يسار ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن فى الجنة مائة درجة ، أعدها الله تعالى للمجاهدين فى سبيله ، مابين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فإنه وسط الجنة ، وفوقه عرش الرحمن تبارك وتعالى ، ومنه تفجر أنهار الجنة** »(٥) .

= [ص/٩٤] وقال : رواته ثقات . قلت : فى سنده نعيم بن حماد ، وهو صدوق يخطىء كثيراً ، سبق ذكره . وقال الألبانى فى تعليقه على مختصر العلو [ص/١٢٨] : وهذا سند صحيح رجاله ثقات ، رجال الشيخين ، إن كان السند إلى أبى صفوان صحيحاً ، فقد أخرجه أبو الشيخ فى العظمة [ق ٢/٣٩] من طريق نعيم بن حماد حدثنا أبو صفوان به ، ونعيم ضعيف ، لكن يبدو أنه لم ينفرد به ، فلقد رأيت المصنف - أراد الذهبى - فى كتابه « الأربعين فى صفات رب العالمين » جزم بصحته عن كعب ، وماأراه يفعل ذلك ، وهو يرى تفرد نعيم به . وقال ابن القيم فى كتابه (اجتماع الجيوش) [ص/١٠٢] : رواه أبو الشيخ ، وابن بطة وغيرهما بإسناد صحيح عنه .

(١) إسناده حسن . والأثر صحيح . فى سنده محمد بن موسى القطان ، صدوق كما فى التقريب [٢١١/٢] لكن تابعه غيره فى هذا الأثر .

● أخرجه الطبرى فى تفسيره [٩/٣] وفيه متابعة من على بن مسلم الطوسى ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٥٠٩] وعنده متابعة من هارون بن عبد الله ، فالأثر صحيح ، لكن لا يثبت فى مسألة أطيط الكرسى حديث مرفوع . وذكره عبد الله بن أحمد فى كتاب السنة حديث رقم [٤٠٥] [ص ٧٩] .

(٢) فى جميع الأصول (أشكيب) والتصويب من كتب الرجال .

(٣) فى جميع الأصول (شريح) والتصويب من كتب الرجال .

(٤) فى النسخة (أ) ابن ، والتصويب من النسخة (ب) .

(٥) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه أحمد [٢/٣٣٥ ، ٣٣٩] والبخارى [١٥٣/٩] برقم [٧٤٢٣] ، والترمذى [٢٦٤٩] مختصراً وابن حبان [٦٤/٧] والطبرى فى تفسيره [٣٠/١٦] ، والبغوى فى شرح السنة ، والبيهقى [١٥/٩ ، ١٥٩] فى السنن الكبرى ، و[ص/٥٠٣] فى الأسماء والصفات ، والحاكم فى مستدركه [٨٠/١] وقال : هذاحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى

[٢٤٩] **حدثنا** الوليد بن أبان ، حدثنا أبو سعيد الحسن بن مرثد ، حدثنا أحمد ابن أبي حمدان[١] الهيتي ، حدثنا عمرو بن جرير[٢] ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي رحمه الله قال : قال النبي ﷺ : « **العرش من ياقوتة حمراء ، وإن ملكاً من الملائكة نظر إليه وإلى عظمه فأوحى الله عز وجل إليه : إني قد جعلت فيك قوة سبعين ألف ملك ، لكل ملك سبعون ألف جناح ، فطر ، فطار الملك بما فيه من القوة والأجنحة ماشاء الله أن يطير ، فوقف فنظر فكأنه لم يسر** »[٣] .

[٢٥٠] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أسيد بن عاصم ، حدثنا الحسين ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد رحمه الله تعالى في قول الله عز وجل : ﴿ **وَسِعَ كُرسِيُّهُ السَّمَواتِ والْأَرْضَ** ﴾[٤] قال : ماموضع كرسيه من العرش إلّا مثل حلقة في أرض فلاة[٥] .

[٢٥١] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أحمد بن مهدي ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا معتمر ، عن الليث ، عن مجاهد رحمه الله قال : « ما أخذت السموات والأرض من العرش إلا كما تأخذ الحلقة من أرض الفلاة »[٦] .

[٢٥٢] **حدثنا** الوليد ، حدثنا الحسن بن أيوب القزويني ، حدثنا سلمة ، حدثنا إبراهيم بن الحكم قال : حدثني أبي ، عن عكرمة رحمه الله تعالى قال : « فالشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي ، والكرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش ، والعرش جزء من سبعين جزءاً من نور الستر »[٧] .

---

(١) في النسخة (أ) ابن أبي همدان ، ولم أجده .

(٢) في النسخة (أ) عمر بن حريز ، وفي النسخة (ب) عمرو بن جرير والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال .

(٣) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً . في سنده عمرو بن جرير ، أبو سعيد البجلي ، كذبه أبو حاتم ، وقال الدارقطني : متروك الحديث . انظر : الجرح والتعديل [٦/٢٢٤] ، ميزان الاعتدال [٣/٢٥٠] . وفيه **الإرسال من الشعبي ، والحديث ذكره السيوطي في الهيئة السنية حديث رقم [٧] حيث عزاه للمصنف ، وفي الدر** المنثور [٣/٢٩٧] ،

(٤) البقرة : ٢٥٥

(٥) إسناده حسن . والأثر صحيح . في سنده الحسين بن حفص ، أبو محمد الأصبهاني ، صدوق كما في التقريب ١٧٥/١ ، وليث ، هو ابن أبي سليم ، وهو حسن في المتابعات والشواهد ، وقد توبع على هذا الأثر . انظر : الأثر رقم [٢١٨] وقد ذكره عبد الله بن أحمد في كتاب السنة [ص ٥٥ ، ص ٨٠] حديث رقم [٢٦٨ ، ٤٠٨] .

(٦) صحيح . انظر رقمي [٢٢٠] ، [٢٥٠]

(٧) **إسناده ضعيف ، فيه إبراهيم بن الحكم ، من الضعفاء ، سبق ذكره . وأورده السيوطي في الهيئة السنية حديث** رقم [٣١] ، وفي الدر المنثور [٣٢٨/١] وعزاه للمصنف .

[٢٥٣] *حدثنا* أحمد بن جعفر الجمال ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدى ، حدثنا عبد الله بن أبى جعفر الرازى ، عن أبيه ، عن الربيع رحمه الله تعالى : « ﴿ والسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾ هو العرش ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾[1] هو الماء الأعلى الذى تحت العرش »[2] .

[٢٥٤] *حدثنا* الوليد ، حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن أشعث بن[3] عبد الله التيمى ، عن عبد العزيز بن عمر أو عمران ـــ الشك من وابن[4] العياش ـــ أن أباذر رضى الله عنه قال : قال لى رسول الله ﷺ : « **أتدرى ما الكرسى ؟** » فقلت : لا قال : « **ما السموات والأرض ، ومافيهن من الكرسى إلّا كحلقة ألقاها ملق فى أرض فلاة ، وما الكرسى فى العرش إلّا كحلقة ألقاها ملق فى أرض فلاة ، وما الماء فى الريح إلّا كحلقة ألقاها ملق فى أرض فلاة ، وما جميع ذلك فى قبضة الله عز وجل إلّا كالحبة وأصغر من الحبة فى كف أحدكم** »[5] وذلك قوله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾[6] .

[٢٥٥] *حدثنا* محمد بن عبد الله بن مصعب ، حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن محمد بن أبى ذئب المدنى ، عن عبد الله بن محمد بن عمرو بن حاطب الجمحى ، عن أبى وجزة يزيد بن عبيد السلمى قال : لما قفل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك ، أتاه وفد من بنى فزارة ، فقالوا : يارسول الله ، ادع ربك أن يغثنا ، واشفع لنا إلى ربك ، وليشفع ربك إليك ، فقال رسول الله ﷺ : « **ويلكم هذا أنا شفعت إلى ربى ، فمن ذا الذى يشفع ربنا إليه ؟ لا إله**

---

(١) الطور : ٥ ـ ٦ .

(٢) إسناده ضعيف . فى سنده أبو جعفر الرازى ، وهو صدوق سيء الحفظ ، ولقد خالف الربيع جمهور المفسرين فى قوله هذا حتى لو صح الأثر . فالجمهور على أن السقف المرفوع هو السماء ، والبحر ، هو البحر المعروف . وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [١٢/٢٧ ـ ١٣] ، وأورده ابن كثير فى تفسيره [٢٥٧/٤] والسيوطى فى الدر المنثور [١١٨/٦] وفى الهيئة السنية حديث رقم [٩] .

(٣) فى الاصول كلها (عن) والصواب ما اثبتناه كما فى كتب الرجال

(٤) فى النسخة (أ) (أبى العياش) والتصويب من النسخة (ب)

(٥) إسناده ضعيف . فيه انقطاع ، وإذا كان عبد العزيز بن عمران ، هو ابن أبى ثابت ، فالإسناد ضعيف جداً ، فإنه من المتروكين انظر : الجرح والتعديل [٣٩٠/٥] ، الميزان [٦٣٢/٢ ـ ٦٣٣] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٣٦/٥] وعزاه للمصنف .

(٦) الزمر : ٦٧

إلّا الله العظيم ، وسع كرسيه السموات والأرض ، فهى تئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد »[1] .

[٢٥٦] ***حدثنا*** الوليد بن أبان ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا نعيم[2] بن حماد ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن أبى عيسى قال : «إن ملكاً لما سجد لم يرفع رأسه ، ولا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة ، فيقول يوم القيامة : لم أعبدك حق عبادتك إلّا أنى لم أشرك بك شيئاً ، ولم أتخذ من دونك ولياً »[3] .

[٢٥٧] ***قال*** جدى رضى الله عنه : قرأت على أبى يعقوب يوسف بن داود[4] ، عن محمد بن يوسف التميمى قال : حدثنى محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، عن أبيه ، عن آبائه : أن رجلين من كندة أصابا فى جبل لهم ، يقال له : بربر بعض ألواح موسى عليه السلام ، وإذا فى الألواح : بسم الله الرحمن الرحيم هو أول الأولين ، وآخر الآخرين ، ثم إن الله تبارك وتعالى خلق قبل كل شئ القلم ، فكتب مقادير كل شئ ، ثم خلق الكرسى ، ثم خلق الهواء والظلمات سبعة آلاف سنة ، ولم يكن نور إلّا نور ربنا تبارك وتعالى ، وخلق فيها ملائكة بلا أجنحة ، وكانوا ملائكة مقدسين ، وكان قولهم يومئذ التقديس فكانوا مخلوقين مقدسين بلا اسم سموا ، ثم بقى بعد ذلك تبارك وتعالى بلا شمس ، ولا قمر سبعة آلاف سنة ، واحتجب بنوره عن الملائكة ، ثم خلق من بعد الكرسى عرشه على الماء ، وخلق حوله الملائكة يسبحون بحمده ، ويرعدون من خيفته ، قال : فعند ذلك أمر البحرين فاصطكا[5] بحر الحياة وبحر اللجى ، فلم يزالا يصطكان حتى خرج من بينهما زبد ، فلم يزالا حتى خرج من ذلك الزبد نار ، فأوحى الله عز وجل عند

---

(١) إسناده مرسل . والمرسل من أقسام الضعيف ، وفيه مروان بن معاوية وهو حافظ ثقة ، لكنه كان يدلس أسماء الشيوخ ، وقد رواه ههنا بالعنعنة ، وفى السند من لم أجده ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٢٩/١] وعزاه للمصنف .

(٢) فى جميع الاصول (معتمر بن حماد) والصواب ما أثبتناه بالرجوع إلى المصادر التى أوردت النص .

(٣) صحيح . أخرجه ابن المبارك فى الزهد [٢٢٤] ، وأورده الذهبى فى العلو [ص/٩٥] ، وابن القيم [ص/١٠٢ - ١٠٣] فى اجتماع الجيوش .

(٤) سقط من النسخة (أ) عن وأثبتناها من (ب)

(٥) صَكَّ : أصل المعنى تلاقى شيئين بشدة حتى كأن أحدهما يضرب الآخر وفى التنزيل : ﴿ **فصكت وجهها** ﴾ [الذاريات : ٢٩]

ذلك إلى النار فأخرجت الزبد فصيرته أرضاً وارتفع من النار دخان فسمكها سماء ، فكان مقدار خلقهن ستة أيام فقال لهن : ﴿ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ • فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾[1] وسبع أرضين ، ثم استوى فوق السموات وأوحى فى كل سماء أمرها ، ثم خلق فى كل سماء ملائكة يسبحون بالبركات ، فقدر ربنا تبارك وتعالى لكل ملائكة من التسبيح رزقاً بمقدار ماشاء ، لأنه حيث خلقهم الله تعالى فضل بعضهم على بعض درجات ، وذلك قوله فيما أنزل من كتابه : ﴿ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ﴾[2] وبارك فيها ، وقدّر فيها أقواتها ، قال : ثم خلق ربنا تبارك وتعالى الدنيا سبعة آلاف سنة من قبل أن يخلق فيها آدم ، فكان فيها أمم كثيرة[3] من الجن وغيرهم يعبدونه فى الأرض ، فعند ذلك بعث الله عز وجل إلى جميع تلك الأمم إبليس — لعنه الله — قاضياً يقضى بين تلك الأمم لا يزول عن حكومة الله شيئاً ليلاً ولا نهاراً ، فلبث بذلك ألف سنة فعند ذلك سمى حكماً ، وأوحى الله عز وجل إليه باسمه ، فلم يكن عرف شئ من الخلق غيره ، فدخله من ذلك الكبر ، فاستعظم وتكبر ، فعند ذلك عتا عن أمر ربه ، فطغى وأطغى أهل مملكته ، فألقى بينهم العداوة والبغضاء والبأس فاقتتلوا عند ذلك ألفى سنة ، حتى جعلت خيولهم تخوض فى دمائهم وذلك قوله عز وجل فى كتابه : ﴿ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾[4] وذلك قول الملائكة لربهم فى ذلك حين سخط عليهم : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾[5] يعنون بالدماء فعند ذلك بعث الله عز وجل ناراً من النار الموقدة ، فعذبهم بها قال : فلمّا رأى الخبيث مانزل بهم من العذاب عرج عند ذلك إلى السماء ، فأقام عند الملائكة فجعل يعبد الله عبادة مجتهدة لم يعبده شئ من خلقه بمثل تلك العبادة قال : فلم يزل يعبد الله فى السماء أربعة آلاف سنة ، وكان ربنا تبارك وتعالى قد أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا أجمعين غيره ، تكبر واستعظم أن يطيع أو يسجد كما سجدت الملائكة فقال : ما منعك ألّا تسجد لبشر خلقته بيدى : ﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴾[6]

(١) فصلت : ١١ – ١٢ (٢) فصلت : ١٢

(٣) فى النسخة (أ) كثرة ولا توجد كلمة (أمم) والتصويب من (ب)

(٤) ق : ١٥ . وليس هناك علاقة بين الآية ، وهذا الاستدلال . انظر : تفسير ابن كثير [٤/٢٢٣] .

(٥) البقرة : ٣٠ (٦) الأعراف : ١٢

وعبدتك أربعة آلاف سنة ، ثم تأمرنى أن أسجد لبشر خلقته من حمأ مسنون ؟! قال : ياعبدى ، فإنى لست أقبل من عبادتك شيئاً إلّا بالطاعة لعبدى هذا وبالسجود له . قال : رب اعفنى عن هذا ، وأنا أضَعِّفُ لك العبادة بكل وجه ترضاه إلى أن يسمع من فى السموات والأرض . فقال له : إنى لست أقبل منك ياعبدى من عبادتك شيئاً إلّا بالطاعة لعبدى هذا أو بالسجود له ، فعند ذلك أبى أن يفعل فأمره ربه عز وجل بالخروج منها ، وأمر ملائكته أن يرجموه ، فعند ذلك سمى المرجوم ، وذلك قوله فيما أنزل من كتابه[1] : ﴿ **فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ*وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ*قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِى إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ*قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ*إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ** ﴾[2] .

[٢٥٨] *حدثنا* ابن الجارود ، حدثنا محمد بن عيسى الزجاج . قال : حدثنا عامر ابن إبراهيم ، عن الخطاب بن جعفر بن أبى المغيرة ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلاً أتاه فسأله عن هذه الآية : ﴿ **اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ** ﴾[3] يسأله ثلاث مرات ، فلم يرد عليه شيئاً حتى إذا خفّ عنه الناس ، قال له الرجل : ما يمنعك أن تجيبنى ؟ قال : ما يؤمنك إن أخبرتك أن تكفر ؟ قال : أخبرنى . قال : سماء تحت أرض ، وأرض فوق سماء ، مطويات بعضها فوق بعض ، يدور الأمر بينهن كما يدور هذا الجردناب الذى يدور بالغزل عليه[4] .

[٢٥٩] *حدثنا* محمد بن أحمد بن عمرو ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا الحسن بن عمرو ، عن حسين بن حماد ، عن أبيه قال : « خلق الله عز وجل العرش من زمردة حمراء من نور ، وخلق له ألف لسان ، وخلق فى الأرض ألف أمة ،

---

(١) إسناده ضعيف . فيه جهالة آباء جعفر بن محمد ، وفى سنده من لم أجده ، والأثر من الإسرائيليات إذ يحكى عن ألواح موسى عليه السلام

(٢) الحجر : ٣٤ - ٣٨ .

(٣) الطلاق : ١٢

(٤) إسناده حسن . رجاله ثقات ، ما عدا خطاب بن جعفر ، فهو صدوق ، وكذا جعفر بن أبى المغيرة والده ، فهو صدوق يهم ، انظر : التقريب [١/١٣٣] ، [١/٢٢٤] وأخرجه ابن جرير فى تفسيره [٢٨/١٥٣] مختصرا .
● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٦/٢٣٨] مختصراً ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

كل أمة تسبح الله بلسان من ألسنة العرش »[1] .

[٢٦٠] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن الوليد الجشاش ، حدثنا غسان بن مالك ، حدثنا عنبسة ، حدثنا علاق بن أبي مسلم ، عن محمد بن على بن[2] الحنفية ، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« الكرسى لؤلؤ [والقلم لؤلؤ][3] وطول القلم سبعمائة سنة ، وطول الكرسى حيث لا يعلمه العالمون »[4] .**

[٢٦١] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أبو طاهر ، حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الدمشقى ، حدثنى أبى ، عن جدى ، عن أبى إدريس الخولانى ، عن أبى ذر رضى الله عنه قال : دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ ، جالس وحده ، فقال : **« يا أبا ذر ماالسموات السبع عند الكرسى إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة ، وفضل العرش على الكرسى كفضل الفلاة على الحلقة »[5] .**

---

(١) فيه من لم أجده . وإذا كان الحسن بن عمرو هو العبدى ، فالإسناد موضوع ، فإن البخارى وابن المدينى كذباه ، وقال الرازى : متروك . انظر : الميزان [٥١٦/١] ، التهذيب [٣١١/٢] ، والحسين بن حماد إن كان الطائى فهو من المجهولين ، انظر : الجرح والتعديل [٥٠/٣] ، الميزان [٥٣٢/١] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٢٩٧/٣] وعزاه للمصنف ، فى كتاب الهيئة السنية حديث رقم [١٠] .

(٢) فى جميع الأصول عن ابن الحنيفة ، والصواب ما أثبتناه كما فى كتب الرجال .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من باقى النسخ .

(٤) إسناده ضعيف جدا . إن لم يكن موضوعاً . ففى سنده غسان بن مالك قال أبو حاتم : ليس بقوى ، بين فى حديثه الإنكار ، الجرح والتعديل [٥٠/٧] .وفى سنده عنبسة بن عبد الرحمن ، متروك وقد رماه أبو حاتم بالوضع ، كما فى التقريب [٨٨/٢] وفى سنده علاق بن أبى مسلم ، وهو من المجهولين كما فى التقريب [٩٤/٢] .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٢٨/١/١] وعزاه للمصنف وفى الهيئة السنية حديث رقم [١٢] وحكم على السند بأنه واهٍ .

● وأخرجه أبو نعيم فى الحلية [١٧٩/٣] من طريق الحسن بن سفيان ثنا عبد الواحد بن عتاب عنبسة بن عبد الرحمن به .

(٥) إسناده ضعيف جداً . والحديث صحيح بشواهده وأخرجه أبو نعيم [١٦٦/١] فى الحلية ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٥١١] فى سنده إبراهيم بن هشام الغسانى ، كذبه أبو زُرعة ، وقال على بن الحسين بن الجنيد : ينبغى أن لا يحدث عنه ، وجعله الذهبى فى عداد المتروكين . انظر : الجرح والتعديل [١٤٢/٢] ، الميزان [٧٢/١] .

● وذكره ابن جرير الطبرى فى تفسيره [٨/٣] .

ولقد جمع الشيخ الالبانى شواهد هذا الحديث وطرقه فى السلسلة الصحيحة [١٠٩] ثم قال : إن الحديث بهذه الطرق صحيح ، وخيرها الطريق الأخير ، والله أعلم .

والحديث خرج مخرج التفسير لقوله تعالى ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ وهو صريح فى كون الكرسى

[٢٦٢] **حدثنا** الوليد قال : حدثنى حسين بن معدان ، حدثنا عبد الله بن رجاء قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة قال : أتت امرأة إلى النبى ﷺ فقالت : ادع الله أن يدخلنى الجنة فعظم الرب عز وجل وقال : « **إن كرسيه وسع السموات والأرض ، وإنه يقعد عليه ، فما يفضل منه قيد أربع أصابع ، مد أصابعه الأربع ، وإن له أطيطاً كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله** »[١] .

[٢٦٣] **حدثنا** الوليد قال : حدثنى حسين بن على الطبرى ، حدثنا عبد الله بن أبى زياد ، حدثنا يحيى بن أبى بكير[٢] عن إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الله ابن خليفة ، عن عمر رضى الله عنه عن النبى ﷺ نحوه[٣] .

[٢٦٤] **حدثنا** أبو يحيى الرازى عبد الرحمن بن محمد ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن أبى جعفر ، عن الربيع رحمه الله تعالى فى قوله : ﴿ **وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ** ﴾[٤] فلما خلق الله السموات والأرض قسم ذلك الماء قسمين ، الذى كان عليه عرشه ، فجعل نصفه تحت العرش وهو البحر المسجور ، فلا تذهب منه قطرة حتى ينفخ فى الصور ، فإذا نفخ فى الصور أنزل ماء مثل الطل على الأرض ، فتنبت منه أجسام من هو مبعوث من الجن والإنس ، فهو الذى يقول الله عز وجل : ﴿ **يُرْسِلُ الرياح بشرا بين يدى رحمته** ﴾ إلى قوله : ﴿ **كذلك نخرج**

= أعظم المخلوقات بعد العرش .

واعلم أنه لا يصح فى صفة الكرسى غير هذا الحديث .

(١) إسناده ضعيف . وفى المتن نكارة . فى سنده حسين بن معدان لم أجده ، وأبو إسحاق يدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وأرسله عبد الله بن خليفة ، فإنه من الطبقة الثانية ، ولم يوثقه سوى ابن حبان ، ولم نجد له من يتابعه ، فالإسناد ضعيف .

وقوله (**وإنه يقعد عليه**) من الألفاظ التى تعطى صفة لله ، ما أعطاها لنا القرآن ، ولا النبى ﷺ فهى منكرة ، والقول بأطيط العرش لم يثبت فى أى حديث مرفوع صحيح .

● أخرجه عبد الله بن أحمد فى كتاب السنة حديث رقم [٤٠٩] [ص/٨٠] ، وابن جرير الطبرى فى تفسيره [١٠/٣] عن أبى إسحاق عن عبد الله بن خليفة مرسلاً .

(٢) فى جميع الأصول (كثير) والتصويب من كتب الرجال

(٣) إسناده ضعيف . فيه عنعنة أبى إسحاق ، وعبد الله بن خليفة سبق الكلام عليه ، وأخرجه الطبرى فى تفسيره [١١/٣] وانظر السابق .

(٤) هود : ٧ .

الموتى لعلكم تذكرون ﴾[1] قال : فينبتون كما تنبت الحبة ثم قال فى آية أخرى : **﴿ كذلك النشور ﴾**[2] ثم قال فى آية أخرى : **﴿ وكذلك تخرجون ﴾**[3] قال : وجعل النصف الآخر تحت الأرض السفلى قال : وهو مكتوب ، فى الكتاب الأول يسمى اليم[4] .

١٠ ذكر حجب ربنا تبارك وتعالى

قال : قُرِئ على أبى القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن فاذويه من أصل كتابه وأنا حاضر ، أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان .

[٢٦٥] *حدثنا* محمد بن العباس بن أيوب ، وعبد الرحمن بن محمد بن حماد قالا : حدثنا يحيى بن حكيم المقوم ، حدثنا مكى بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن عمر بن الحكم ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعن أبى حازم ، عن سهل بن سعد قالا : قال رسول الله ﷺ : **« دون الله تبارك وتعالى سبعون ألف حجاب من نور وظلمة ، وماتسمع نفس شيئاً من حس تلك الحجب إلا زهقت نفسه »**[5] .

---

(١) الأعراف : ٥٧ . (٢) فاطر : ٩ .

(٣) الروم ١٩ .

(٤) إسناده ضعيف . فيه أبو جعفر الرازى ، صدوق سيىء الحفظ ، سبق ذكره ، وفى الإسناد انقطاعٌ .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٢٢/٣] بنحوه وفى الهيئة السنية – من إصدارنا – حديث رقم [١٣] وعزاه لابن أبى حاتم والمصنف .

(٥) إسناده ضعيف . اخرجه ابن ابى عاصم فى السنة [٧٨٨] ، وابو يعلى فى مسنده [٦٩٣] ، والعقيلى فى الضعفاء [١٥٢/٣] ، والطبرانى فى الكبير [١٨٢/٦] برقم [٥٨٠٢] ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٥٠٨] ، وقال : تفرد به موسى بن عبيدة ، وهو عند أهل العلم بالحديث ضعيف .

● أورده السيوطى [١٤/١] فى اللآلىء المصنوعة نقلا عن الدارقطنى فى الأفراد من طريق حبيب بن أبى حبيب ثنا هشام بن سعد وعبد العزيز بن أبى حازم عن أبى حازم به . قال ابن الجوزى : لا أصل له ، تفرد به حبيب ، وكان يضع الحديث ، وقد تعقبه السيوطى فى هذا . انظر المرجع السابق .

● أورده الذهبى فى الميزان [١٩١/٣] وقال : العهدة فيه على موسى بن عبيدة ، فإنه واهٍ .

● وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد [٧٩/١] باب فى عظمة الله وقال : رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير عن عبد الله بن عمرو بن سهل أيضاً وفيه موسى بن عبيدة لا يحتج به .

[٢٦٦] **حدثنا** محمد بن يحيى ، حدثنا عبد الله بن داود سنديله ، حدثنا الحسين ابن حفص ، عن أبي مسلم . قالا : وحدثنا الوليد ، حدثنا الحسين الخياط[١] ، حدثنا إبراهيم بن أيوب ، عن أبي مسلم ، عن الأعمش ، عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل : « **هل ترى ربك ؟** » قال : « **إن بيني وبينه سبعين حجاباً من نار أو نور لو رأيت أدناها لاحترقت** »[٢] .

[٢٦٧] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبو حفص عمرو بن على ، حدثنا الفضيل بن سليمان ، حدثنا أبو حازم ، عن عمر بن الحكم ، عن عبد الله بن عمرو[٣] رضى الله عنهما قال : « والذى نفسى بيده إن دون الله عز وجل يوم القيامة سبعين ألف حجاب ، منها حجاب من نار ، وحجاب من نور ، وحجاب من ظلمة »[٤] .

[٢٦٨] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا على ابن أبي سارة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك فيما يحسب أن رسول الله ﷺ سأل جبريل عليه السلام : « **أى بقاع الأرض أشر ؟** » **قال : الله أعلم قال : ألا تسأل ربك عز وجل ؟ قال : ما أجرأكم يابنى آدم إن الله لايسئل عما يفعل ، ثم عاد إلى رسول الله ﷺ فقال : إنى دنوت من ربى حتى كنت منه بمكان لم أكن قط أقرب منه ، كنت بمكان بينى وبينه سبعون حجاباً من نور ، فأوحى الله تبارك وتعالى إلىّ: إن شر بقاع الأرض السوق**[٥] .

---

(١) فى النسخة (أ) الحناط والصواب ما أثبتناه من (ب) وكتب الرجال .

(٢) إسناده ضعيف . أورده السيوطى فى اللآلئ [١٥/١] وقال : أخرجه سمويه فى فوائده ، والطبرانى الأوسط ، وقال : لم يروه عن الأعمش إلا أبو مسلم وهو قائد الأعمش ، قال أبو داود عنده أحاديث موضوعة وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : يهم وانظر : الميزان [٩/٣] ، والتهذيب [١٦/٧] ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد [٧٩/١] مثل كلام السيوطى .

(٣) فى النسخة (أ) (عمر) والتصويب من (ب) ، واللآلئ المصنوعة [١٦/١]

(٤) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . أورده السيوطى فى اللآلئ [١٦/١] نقلاً عن أبى الشيخ فى سنده الفضيل ابن سليمان ، قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال أبو زرعة : لين الحديث ، وقال أبو حاتم : يُكتب حديثه ، ليس بالقوى ، وضعفه ابن قانع ، وقال ابن حجر : صدوق ، له خطأ كثير : انظر : التهذيب [٢٩١/٨] ، التقريب [١١٢/٢] . وسيأتى للأثر طرق أخرى .

(٥) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى اللآلئ [١٦/١] فى سنده على بن أبى سارة ، من الضعفاء . انظر : التهذيب [٣٢٤/٧] ، التقريب [٣٧/٢] وللحديث شاهد من حديث أبى أمامة أخرجه الذهبى فى العلو [ص/٧٨] وسنده ضعيف . والحديث صحيح بدون ذكر «أمر الحجب» التى بين الله ، وخلقه ، ولعل هذا الأمر من

[٢٦٩] *حدثنا* الوليد ، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن المنخل ، حدثنا عثمان بن عبد الله ، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبى ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : وقف جبريل على رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : « **ياجبريل سل ربك أى البقاع خير ؟ وأى البقاع شر ؟ فاضطرب جبريل تلقاءه ، فقال له عندما أفاق : يامحمد هل يسئل الرب ، الرب أجل وأعظم من ذلك ، ثم غاب عنه جبريل ، ثم أتاه ثم قال له : يامحمد ، لقد وقفت اليوم موقفاً لم يقفه ملك قبلى ، ولايقفه ملك بعدى ، كان بينى وبين الجبار تبارك وتعالى سبعون ألف حجاب من نور ، الحجاب يعدل العرش والكرسى والسموات والأرض بكذا وكذا ألف عام ، فقال : أخبر محمداً ﷺ أن خير البقاع المساجد ، وخير أهلها أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً ، وشر البقاع الأسواق وشر أهلها أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً** »[1] .

[٢٧٠] *حدثنا* محمد بن يحيى ، حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا سفيان ، عن عبيد — يعنى المكتب — عن مجاهد ، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : « واحتجب من خلقه بأربعة : بنار ، وظلمة ، ونور ، وظلمة »[2] .

[٢٧١] *وروى* هشيم ، عن أبى بشر ، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال : « إن بين العرش وبين الملائكة سبعين حجاباً حجاب من نار وحجاب من ظلمة ، وحجاب من نار وحجاب من ظلمة[3] .

[٢٧٢] *حدثنا* محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا على بن الحسين الدرهمى ،

= الإسرائيليات التى أوردها بعض الصحابة كعبد الله بن عمرو وابن عباس – رضى الله عنهما – وغيرهما .

(١) إسناده موضوع . أورده السيوطى [١٧/١] فى اللآلىء نقلا عن المصنف فى سنده عثمان بن عبد الله قال ابن حبان : يضع الحديث ، لا يحل كتابة حديثه إلّا على سبيل الاعتبار ، واتهمه الذهبى بالكذب . انظر : المجروحين [١٠٢/٢] ، الميزان [٤١/٣] .

(٢) إسناده صحيح وأخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٤٠٣] وأورده السيوطى فى اللآلىء [١٧/١] نقلاً عن المصنف ، وقال : هذا الإسناد صحيح ورجاله أخرج لهم الشيخان سوى عبيد فأخرج له مسلم والنسائى فقط .

(٣) ضعيف : أورده السيوطى فى اللآلىء [١٨/١] وفيه هشيم وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وأبو بشر هو جعفر بن إياس ، ثقة ، ولكن شعبة ضعفه فى مجاهد كما فى التهذيب [٨٣/٢] .

● وأخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات [ص ٥٠٨]٢٧٢] ، باب ما جاء فى العرش ، وابن جرير فى تفسيره بلفظ : « **سبعون ألف حجاب** » [٧١/١٦] ، وأورده السيوطى فى الهيئة السنية حديث [٢٢] .

حدثنا معتمر بن سليمان ، عن عبد الجليل ، عن أبى حازم ، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فى قول الله عز وجل : **﴿ هل ينظرون إلاّ أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة ﴾**(١) قال : يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون ألف ألف حجاب من النور والماء والظلمة ، فيصوت ذلك الماء والنور والظلمة صوتاً تنخلع منه القلوب(٢) .

[٢٧٣] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو عمران الجونى ، عن زرارة بن أبى أوفى رضى الله عنه أن النبى ﷺ سأل جبريل : **« هل رأيت ربك ؟ فانتفض جبريل ، فقال : يامحمد ، إن بينى وبينه سبعين حجاباً من نور ، لو دنوت من أدناها لا حترقت »**(٣) .

[٢٧٤] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن معدان ، حدثنا أبو عبيد الله ابن أخى ابن وهب ، حدثنا عمر ، حدثنى عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ : **﴿ وفرش مرفوعة ﴾**(٤) قال : **« والذى نفسى بيده إن ارتفاعها لكما بين السماء والأرض ، وإن مابين السماء والأرض لمسيرة خمسمائة عام »**(٥) .

[٢٧٥] **حدثنا** الوليد ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثنا سعيد بن أبى مريم ، حدثنا ابن أبى حازم ، حدثنا أبو حازم ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : « والذى نفسى بيده : إن دون الله عز

---

(١) البقرة : ٢١٠

(٢) إسناده حسن وأخرجه ابن جرير فى تفسيره [٦/١٩] ، وابن أبى حاتم كما فى تفسير ابن كثير [٢٤٩/١] وقال : هذا موقوف على عبد الله بن عمرو من كلامه ، ولعل من الزاملتين .
قلت : فى سنده عبد الجليل بن عطية ، صدوق يهم ، كما فى التقريب [٤٦٦/١]

(٣) إسناده مرسل والمرسل من أقسام الضعيف . وأورده السيوطى فى اللآلئ [١٧/١] .

(٤) الواقعة : ٣٤

(٥) إسناده ضعيف . وأخرجه أحمد [٧٥/٣] ، والترمذى [٢٥٤٠] ، [٣٢٩٤]، وابن حبان [٢٤٧/٩] ، وابن جرير فى تفسيره [١٨٥/٢٧] وابن أبى حاتم كما فى تفسير ابن كثير [٢٩١/٤] . مدار الحديث على دراج بن سمعان يكنى أبا السمح وهو صدوق لكن فى حديثه عن أبى الهيثم كما هو الحال – ضعيف . انظر : التهذيب [٢١٨/٣]

وجل يوم القيامة سبعين ألف حجاب إن منها لحجباً من ظلمة ما ينفذها شيء ، وإن منها لحجباً من نور ما يستطيعها شيء ، وإن منها لحجباً ما يسمع حسّ ذلك الماء أحد لا يربط الله على قلبه إلّا انخلع[1] .

[٢٧٦] *حدثنا* الوليد ، حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا أبو صالح قال : حدثني يحيى بن أيوب ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو[2] رضي الله عنهما أنه قال : « احتجب ربنا تبارك وتعالى عن جميع خلقه بأربع : بنار وظلمة ، ثم بنور وظلمة من فوق السموات السبع ، والبحر الأعلى فوق ذلك كله تحت العرش »[3] .

[٢٧٧] *حدثنا* أبو سعيد الثقفي ، عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى ، عن أبيه ، عن الأحوص بن حكيم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عائذ ، عن جابر بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أقرب الخلق من الله تعالى جبريل وميكائيل وإسرافيل ، وإنهم من الله تبارك وتعالى لمسيرة خمسة آلاف سنة** »[4] .

[٢٧٨] *ذكر* جدى : حدثنا أبو يعقوب المروزى ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا العوام بن حوشب ، عن مجاهد رحمه الله قال : « بين الملائكة وبين العرش سبعون ألف حجاب من نور[5] .

---

(١) إسناده حسن . والأثر صحيح . أورده السيوطى فى اللآلئ المصنوعة [١/١٦ - ١٧] نقلاً عن المصنف . فى سنده عبد العزيز بن أبى حازم ، صدوق ، انظر : التهذيب [٦/٣٣٣] والتقريب [١٠/٥٨] . والأثر من الإسرائيليات التى رواها ابن عمرو . ومرّ بعض طرق الأثر ، وسيأتى بعضها الآخر .

(٢) فى النسخة (أ) عمر ، والتصويب من (ب) ومصادر النص .

(٣) إسناده ضعيف . أورده السيوطى فى اللآلئ [١/١٦] فيه المثنى بن الصباح ، وهو من الضعفاء ، قال ابن عدى ، الضعف على حديثه بيّن ، وقال أحمد : لا يساوى حديثه شئ انظر : الميزان [٣/٤٣٥] ، التهذيب [١٠/٣٥] وفى سنده أبو صالح ، وهو صدوق كثير الغلط . وذكره السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [٢٦] .

(٤) إسناده ضعيف . أورده الذهبى فى العلو [ص/٧٢] وعزاه إلى ابن منده فى الصفات ، والسيوطى فى الدر المنثور [١/٩٤] وعزاه إلى المصنف ، وكذا فى اللآلئ المصنوعة [١/١٧] ، وفى الحبائك باب رؤوس الملائكة الأربعة الذين يدبرون أمر الدنيا. حديث رقم [٣٠]

فى سنده الأحوص بن حكيم ، من الضعفاء : انظر : الميزان [١/١٦٧] ، والتهذيب [١/١٩٢] .

(٥) إسناده منقطع . وأورده السيوطى فى اللآلئ المصنوعة [١/١٨] نقلاً عن المؤلف . ورجاله ثقات ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص ٥٠٨] .

[٢٧٩] **حدثنا** الوليد بن أبان ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا أبو صالح ، حدثنى الليث ، حدثنى خالد ، عن سعيد ، عن عبد الله بن زياد أن القرظى كان يقول : « بلغنا أن بين الجبار عز وجل وبين أدنى خلقه أربعة حجب ، مابين كل حجابين كما بين السماء والأرض ، حجاب من ظلمة ، وحجاب من نور ، وحجاب من ماء ، وحجاب من نار بيضاء مقدسة ، وكل حجاب ربنا عز وجل مقدس »[١] .

[٢٨٠] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن زكريا ، حدثنا سعيد بن يحيى ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجى ، عن أبى بكر الهذلى رحمه الله تعالى قال : « ليس شئ من الخلق أقرب إلى الله عز وجل من إسرافيل ، قال : وبينه وبين الله عز وجل سبعة حجب ، حجاب من نور ، وحجاب من غمام حتى عد سبعة لا أحفظها . قال : وله جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ، وجناح فى الأرض السابعة ، وجناح عند رأسه ، وهو واضع رأسه بين جناحيه ، فإذا أمر الله عز وجل بالأمر تدلت الألواح على إسرافيل بما فيها من أمر الله تعالى ، فينظر فيها إسرافيل ، ثم ينادى جبريل فيجيبه ، فلا يسمع صوته أحد من الملائكة إلّا صُعِق ، فإذا أفاقوا قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الحق وهو العلى الكبير ، وإن ملك الصور الذى وكل به إحدى[٢] قدميه لفى الأرض السابعة وهو جاثٍ على ركبتيه شاخص بصره إلى إسرافيل ، ما طرف به منذ خلقه الله عز وجل ينتظر متى يشير إليه فينفخ فى الصور[٣] .

[٢٨١] **حدثنا** الوليد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا حجاج ، حدثنا حماد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : «مابين السماء الدنيا والتى تليها مسيرة خمسمائة عام ، ومابين السماء الثالثة

---

(١) إسناده ضعيف جداً . أورده السيوطى فى اللآلئ المصنوعة [١/١٧] نقلاً عن المؤلف ، فى سنده عبد الله بن زياد ، المدنى ، تركوه واتهمه بعضهم بالكذب . انظر : الميزان [١/٤٢٣] ، التهذيب [٥/٢١٩] .
وكُتب فى هامش النسختين (أ) ، (ب) : هذا حديث ضعيف جداً .

(٢) فى الأصول (أنا خدى) والصواب ما أثبتناه من المصادر التى أوردت النص كما سيأتى .

(٣) إسناده ضعيف جداً . أورده السيوطى فى اللآلئ المصنوعة [١/١٨] ، نقلاً عن المصنف،وأورده كذلك فى الدر المنثور [٥/٣٣٨] وعزاه إلى المصنف ، وأورده الذهبى فى العلو [ص/٩٣] ، وذكره السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى إسرافيل حديث رقم [٩٢] .
يروى هذا الأثر أبو بكر الهذلى ، وهو متروك الحديث كما فى التقريب [٢/٤٠] ، وفى سنده مسلم بن خالد الزنجى ، الفقيه ، وهو من الضعفاء . قال الحافظ : صدوق كثير الأوهام التقريب [٢/٢٤٥] .

والتى تليها وبين الأخرى مسيرة خمسمائة عام ، وبين كل سماء مسيرة خمسمائة عام ، وبين السماء السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام ، والعرش فوق الماء ، والله عز وجل فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه[1] .

[٢٨٢] **حدثنا** الوليد ، حدثنا محمد بن عمار ، حدثنا يحيى ، حدثنا شبل ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى فى قوله عز وجل : ﴿ **وقربناه نجياً** ﴾[2] قال : بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب ، حجاب نور ، وحجاب ظلمة ، وحجاب نور ، وحجاب ظلمة ، فمازال موسى عليه السلام يقرب حتى كان بينه وبينه حجاب ، فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم[3] قال : ﴿ **رب أرنى أنظر إليك** ﴾[4][5]

[٢٨٣] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا سعيد الطالقانى ، حدثنا هشيم ، عن أبى بشر ، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال : « بين العرش وبين الملائكة سبعون حجاباً حجاب من نار ، وحجاب من ظلمة ، وحجاب من نور ، وحجاب من ظلمة »[6] .

[٢٨٤] **قال** جدى رحمه الله تعالى : أخبرت عن إدريس بن سنان عن أبيه ، عن جده ، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال : « بين ملائكة حملة الكرسى وبين حملة العرش سبعون حجاباً من الظلمة ، وسبعون حجاباً من البرد ، وسبعون حجاباً من الثلج ، وسبعون حجاباً من النور ، غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام ، ومن الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ، ولولا تلك الحجب لاحترق

---

(١) إسناده حسن والأثر صحيح . أخرجه ابن خزيمة فى التوحيد [ص/١٠٥ - ١٠٦] والطبرانى فى الكبير [٨٩٨٧] ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد [٨٦/١] : رجاله رجال الصحيح . قلت : فى إسناده عاصم بن بهدلة هو ابن أبى النجود ، وهو صدوق ، له أوهام ، حجة فى القراءات كما فى التقريب [٣٨٣/١] . ولكن له متابعة من المسعودى كما مر فى الأثر [٢٠٣] وهو حسن فى الشواهد والمتابعات .

(٢) مريم : ٥٢ .

(٣) صريف الأقلام : صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله تعالى ووحيه وما ينتسخونه من اللوح المحفوظ انظر النهاية لابن الأثير [٢٥/٣] .

(٤) الأعراف : ١٤٣ .

(٥) إسناده صحيح . وأخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٥٠٨] ، وأورده الذهبى كما فى مختصر العلو [ص/١٣٢] وعزاه السيوطى فى الدر المنثور إلى ابن أبى حاتم ، انظر الدر المنثور [٣٧٣/٤] . وابن جرير فى تفسيره [٧١/١٦] والسيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [٢٢] .

(٦) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . فى سنده هشيم مدلس ، قد رواه بالعنعنة وأبو بشر ضعّفه شعبة فى روايته عن مجاهد ، وقد ذكرنا فيما مر طرقاً أخرى لهذا الأثر انظر السابق .

ملائكة الكرسى من نور ملائكة العرش ، فكيف بنور الرب سبحانه وتعالى الذى لا يوصف[1] ؟! » .

[٢٨٥] **قال** جدى : وأخبرنى أبو يعقوب المروزى ، حدثنا روح ، حدثنا العوام ابن حوشب ، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال : « بين الملائكة وبين العرش سبعون ألف حجاب من نور[2] » .

[٢٨٦] **حدثنا** محمد بن العباس ، حدثنا على بن الحسين الدرهمى ، حدثنا معتمر ، عن عبد الجليل ، عن أبى حازم ، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما : ﴿ **هل ينظرون إلّا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام** ﴾[3] قال : يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون ألف حجاب منها النور والظلمة والماء فيصوت الماء فى تلك الظلمة صوتاً تنخلع له القلوب[4] .

[٢٨٧] **قال** جدى : وحدثنى محمد بن مروان ، عن جويبر ، عن الضحاك رضى الله عنه : ﴿ **يوم يقوم الروح والملائكة صفاً** ﴾[5] قال : « الروح حاجب الله عز وجل يقوم بين يدى الله تعالى وهو أعظم الملائكة لو فتح الروح فاه لوسع جميع الملائكة . فى فيه ، والخلق إليه ينظرون ، فمن مخافته لايرفعون طرفهم إلى من فوقه »[6] .

[٢٨٨] **حدثنا** عبد الرحمن بن محمد بن سلم[7]، حدثنا نوح بن حبيب ، حدثنا مؤمل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن عبد الله بن الحارث قال : كنت عند عائشة رضى الله عنها وعندها كعب رحمه الله تعالى فقالت : حدثنا ياكعب عن إسرافيل ؟ فقال : عندكم العلم ؟ قالت : أجل ولكن حدثنا . قال : هو ملك الله

---

(١) إسناده ضعيف . فيه انقطاعٌ ، وإدريس بن سنان من الضعفاء ، كما فى الميزان [١٦٩/١] ، وأورده السيوطى فى كتاب الهيئة السنية ــ من إصدارنا ــ حديث رقم [٢٩] مختصراً .

(٢) سبق برقم [٢٧٨] .

(٣) البقرة : ٢١٠

(٤) سبق برقم [٢٧٢] .

(٥) النبأ : ٣٨ .

(٦) إسناده موضوع . فى سنده السدى الصغير ، وهو محمد بن مروان بن عبد الله ، متهم بالكذب ، انظر : الميزان [٣٢/٤ – ٣٣] ، التهذيب [٤٣٦/٩] .

● وفى سنده جويبر ، وهو من المتروكين ، سبق ذكره .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٠٩/٦] وعزاه إلى المصنف وذكره فى كتاب الحبائك – من إصدارنا – باب ما جاء فى الروح حديث رقم [٢١١]

(٧) فى النسخة (أ) أسلم ، والتصويب من (ب) وكتب الرجال .

تبارك وتعالى ، ليس دونه شئ ، جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب[1]، وجناح على كاهله ، والعرش على كاهله ، فقالت عائشة رضى الله عنها : هكذا سمعت النبى ﷺ يقول : قال كعب رحمه الله : واللوح على جبهته فإذا أراد الله أمراً أثبته فى اللوح[2] .

[٢٨٩] **حدثنا** أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع النيسابورى ، حدثنا إسماعيل ، حدثنى عبد الصمد بن معقل قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول : إن أدنى الملائكة من الله تعالى جبريل وميكائيل ، فإذا ذكر عبداً بأحسن عمله قال : فلان ابن فلان عمل كذا وكذا من طاعتى ، صلواتى عليه ، ثم سأل ميكائيل جبريل : ما أحدث ربنا ؟ فيقول : فلان ابن فلان ذكره بأحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه فلا يزال يقع من سماء إلى سماء ، حتى يقع إلى الأرض ، وإذا ذكر عبداً بأسوء عمله ، قال : عبدى فلان ابن فلان عمل كذا وكذا من معصيتى فلعنتى عليه ، ثم سأل ميكائيل جبريل : ماذا أحدث ربنا ؟ فيقول : ذكر فلان ابن فلان بأسوء عمله ، فعليه لعنة الله ، ثم سأل ميكائيل من وراءه من أهل السماء ؟ فيقولون : ماذا أحدث ربنا ؟ فيقول : ذكر فلان ابن فلان بأسوء عمله فعليه لعنة الله فلا يزال يقع من سماء إلى سماء حتى يقع إلى الأرض[3] .

[٢٩٠] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا يحيى بن سعيد الحمصى ، عن إسماعيل بن عياش ، عن الأحوص بن حكيم ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه فقال : « **ما جمعكم ؟** » فقالوا : اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر فى عظمته فقال : « **لن تدركوا التفكر فى عظمته ألا أخبركم ببعض عظمة ربكم ؟** » قلنا : بلى يارسول الله قال : « **إن ملكاً من حملة العرش يقال له : إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقتا[4] قدماه**

(١) فى النسخة [ب] له جناح بالمشرق وله جناح بالمغرب وهو الصواب .

(٢) إسناده ضعيف . وأخرجه أبو نعيم فى الحلية [٦/٤٧] وقال : غريب من حديث كعب لم يروه عنه إلا عبد الله ابن الحارث ، رواه خالد الحذاء عن الوليد أبى بشر عن عبد الله بن رباح عن كعب بنحوه .
فى سنده المؤمل بن إسماعيل ، وهو صدوق سيئ الحفظ ، كما فى التقريب [٢/٢٩٠] ، وفى سنده على بن زيد بن جدعان ، من الضعفاء ، سبق ذكره .

(٣) أورده السيوطى فى الدر المنثور [١/٩٤] وفى الحبائك باب ما جاء فى جبريل حديث رقم [٥٩] ، والحديث سبق برقم [١٦٤] .

(٤) خرقت قدماه الأرض .

الأرض السابعة السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا »[1] .

[٢٩١] *حدثنا* الوليد ، حدثنا أحمد بن القاسم ، حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن أبى نجيح قال : أخبرنى ابن منبه رحمه الله تعالى ﴿ **فى يومٍ كانَ مِقْدارهُ خمسينَ ألفَ سنةٍ** ﴾[2] قال : هى مابين أسفل الأرض إلى العرش[3] .

[٢٩٢] *حدثنا* شباب الواسطى ، حدثنا وهب بن بقية ، حدثنا خالد ، عن خالد الحذاء ، عن الوليد بن مسلم أبى بشر ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب رحمه الله تعالى أنه قال لعائشة رضى الله عنها : هل سمعت رسول الله ﷺ يقول فى إسرافيل شيئاً ؟ قالت : كيف تجدونه فى التوراة ؟ قال : نجد له أربعة أجنحة ، جناح بالمشرق ، وجناح بالمغرب ، ولوح على جبهته فإذا أراد الله عز وجل أمراً أثبته فى اللوح[4] .

[٢٩٣] *حدثنا* الوليد ، حدثنا أبو حاتم إملاء ، حدثنا محمد بن عمران بن أبى ليلى قال : حدثنى أبى ، عن ابن أبى ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « بينا رسول الله ﷺ ومعه جبريل يناجيه إذ شُقّ أفق السماء ، فأقبل جبريل يدنو من الأرض ويدخل بعضه فى بعض ، ويتضاءل فإذا ملك قد مثل بين يدى النبى ﷺ ، فقال : **يا محمد إنِ الله تبارك وتعالى يأمرك أن تختار بين عبد نبى ، أو ملك نبى ، فأشار إلىّ جبريل بيده أن تواضع ، فعرفت أنه لى ناصح ، فقلت : عبداً نبياً قال : فعرج ذلك الملك إلى السماء ، فقلت : ياجبريل قد كنت أردت أن أسألك عن هذا ، فرأيت من حالك ما شغلنى عن المسئلة ،**

---

(١) إسناده ضعيف . مسلسل بالضعفاء فيحيى بن سعيد الحمصى ، من الضعفاء كما فى الميزان [٣٧٩/٤] ، والأحوص بن حكيم من الضعفاء سبق ذكره وشهر بن حوشب صدوق كثير الخطأ والإرسال سبق ذكره .
● أخرجه أبو نعيم فى الحلية [٦٦/٦] وقال : تفرد به إسماعيل بن عياش الأحوص عن شهر بن حوشب عن ابن عباس ورواه عبد الجليل بن عطية عن شهر عن عبد الله بن سلام وذكره السيوطى فى الدر المنثو [٣٤٧/٥] وعزاه للمصنف،وذكره فى كتابه الحبائك باب ما جاء فى إسرافيل حديث رقم [٩٦] .

(٢) المعارج : ٤

(٣) إسناده صحيح : أخرجه عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، كما فى الدر المنثور [٢٦٤/٦] ، وهو من الإسرائيليات التى رواها وهب بن منبه .

(٤) فى إسنادها شباب الواسطى . لم أجده ، وبقية رجاله ثقات . والحديث أشار إليه أبو نعيم فى الحلية [٤٨/٦] ، و ذكره السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى إسرافيل حديث رقم [٩٥] .

فمن هذا ياجبريل ؟ قال : هذا إسرافيل ، خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافاً قدميه ، لا يرفع طرفه ، بينه وبين الرب عز وجل سبعون نوراً ، ما فيها نور كان يدنو منه إلّا احترق ، فإذا أذن الله عز وجل فى شىء فى السماء أو فى الأرض ارتفع ذلك اللوح حتى يضرب جبهته فينظر فيه ، فإن كان من عملى أمرنى به ، وإن كان من عمل ميكائيل أمره به ، وإن كان عمل ملك الموت أمره به ، قلت : ياجبريل وعلى أى شىء أنت ؟ قال : على الريح والجنود ، قلت : فعلى أى شىء ميكائيل ؟ قال : على النبات والقطر ، فقلت : فعلى أى شىء ملك الموت ؟ قال : على قبض الأنفس ، وما ظننت أنه هبط إلّا بقيام الساعة[1] .

[٢٩٤] ***حدثنا*** الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا أبو صالح ، حدثنى معاوية بن صالح أن عبد القاهر حدثه ، عن خالد بن أبى عمران قال : « جبريل أمين الله تعالى إلى رسله ، وميكائيل يتلقى الكتب ، وإسرافيل بمنزلة الحاجب »[2] .

[٢٩٥] ***حدثنا*** أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الدشتكى ، حدثنا إسحاق يعنى ابن سليمان ، حدثنا أبو سنان قال : « أقرب الخلق

---

(١) إسناده ضعيف والحديث صحيح . فى سنده ابن أبى ليلى ، وهو صدوق سيىء الحفظ ، سبق ذكره ، وفيه الحكم بن عتيبة ، وهو ثقة ثبت ، إلّا أنه ربما دلس ، وقد رواه ههنا بالعنعنة ، انظر : التهذيب [٤٣٢/٢] ، وفى سنده عمران بن أبى ليلى ، وهو مقبول كما فى التقريب [٨٤/٢] .

● أخرجه الطبرانى [١٢٠٦١] فى الكبير ، من نفس الطريق ، وقال الهيثمى : فيه محمد بن أبى ليلى وقد وثقه جماعة ، ولكنه سيىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات : انظر مجمع الزوائد [١٩/٩] ، وله متابعة ، فقد أخرجه الطبرانى فى الكبير [١٠٦٨٦] وفى سنده بقية وهو مدلس وقد رواه بالعنعنة وفيه انقطاعٌ .

● له شاهد من حديث أبى هريرة ، أخرجه أحمد [٢٣١/٢] وقال الألبانى : إسناده صحيح على شرط مسلم ، وللحديث شاهد من حديث ابن عباس أخرجه البغوى فى شرح السنة [٤٧٣/٣] وسنده ضعيف ، وله طريق أخرى عن ابن عباس وهو ضعيف أيضاً ، وله شاهد من حديث عائشة انظر : السلسلة الصحيحة [٤/٣] .

● وله شاهد من حديث ابن عمر ، أخرجه الطبرانى [١٣٣٠٩] فى الكبير وقال الهيثمى : فيه يحيى بن عبد الله البابلتى ، وهو ضعيف . انظر : مجمع الزوائد [١٩/٩] . وبمجموع هذه المتابعات والشواهد يرقى الحديث إلى درجة الصحة إن شاء الله تعالى .

(٢) إسناده ضعيف . أورده السيوطى [٩٤/١٠] فى الدر المنثور ، وعزاه إلى المصنف ، فى سنده عبد القاهر ، من المجهولين انظر : الميزان [٦٤٢/٢] ، التهذيب [٣٦٨/٦] ، وأورده السيوطى فى الحبائك باب رؤوس الملائكة الأربعة الذين يدبرون أمر الدنيا حديث رقم [٣٢] وعزاه للمصنف فقط .

من الله تبارك وتعالى اللوح وهو معلق بالعرش ، فإذا أراد الله عز وجل أن يوحى بشىءٍ كُتِبَ فى اللوح ، فيجىء اللوح حتى يقرع جبهة إسرافيل ، وإسرافيل قد غطى وجهه بجناحه أو جناحيه ، لايرفع بصره إعظاماً لله عز وجل ، فينظر فيه ، فإن كان إلى أهل السماء دفعه إلى ميكائيل ، وإن كان إلى أهل الأرض دفعه إلى جبريل ، فأول مايحاسب يوم القيامة اللوح يدعى به ترعد فرائصه ، فيقال له : هل بلغت ؟ فيقول : نعم فيقول ربنا تبارك وتعالى : من يشهد لك ؟ فيقول : إسرافيل ، فيدعى إسرافيل ترعد فرائصه ، فيقال له : هل بلغك اللوح ؟ فإذا قال إسرافيل نعم ، فيقول اللوح : الحمد لله الذى نجانى من سوء الحساب[1] .

[٢٩٦] **ثم كذلك** حدثنى عبد الله بن سلم[2] ، عن أحمد بن محمد بن غالب بن خالد الباهلى ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعانى ، حدثنى عبد الصمد بن معقل ، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال : « وجدت فى التوراة : كان الله ولم يكن شىء قبله فى تغيّبه عن الخلق ، ولا يقال : كيف كان ؟ وأين كان ؟ وحيث كان ، لمن كيف الكيف ، وحيث الحيث ، وأين الأين ، فأول شىء خلق من الأشياء أن قال : كن فكّون عرشه فارتفع العرش على مقدار ما أراد الملك الجبار ، وسما بالعظمة وتعالى ، ثم قال : كن فكّون الكرسى ثم استوى الله عز وجل على العرش ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ **الرحمٰن على العرش استوى** ﴾[3] والكيف مجهول ، والجواب فيه بدعة ، والسؤال فيه تكلف ، ثم قال : كن فكّون لوحاً من درة بيضاء حافتيه ياقوتة حمراء ، عرضه مابين المشرق والمغرب ، وطوله مابين السماء والأرض ، ثم قال للعرش : خذ اللوح فأخذه ، ثم قال جل وعز : كن فكّون القلم ، وله ثلثمائة وستون سِنّاً ، بين كل سن بحر من نور يجرى ، ثم قال للقلم : اجر فى اللوح ، فقال : يارب بم أجرى ؟ قال : اجر بعلمى بما هو كائن إلى يوم القيامة ، فجرى القلم بما هو كائن فى اللوح إلى يوم القيامة ، ولله تبارك وتعالى فى اللوح فى كل يوم ثلثمائة وستون لحظة ، يعز ذليلاً ، ويذل عزيزاً ، ويرفع وضيعاً ،

---

(١) إسناده مقطوع . وهو من أقسام الضعيف . وفيه أبو بشر لم أجده ، وفى سنده الدشتكى ، لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً . انظر : الجرح والتعديل [٩/٢٠٤]،وأورده السيوطى فى الحبائك [ص/٢٩] ونسبه للمؤلف فى باب ما جاء فى إسرافيل جديث رقم [١٠٤]

(٢) فى النسخة (أ) مسلم ، والتصويب من (ب) وكتب الرجال .

(٣) طه : ٥ .

ويضع رفيعاً ، ويحيى ويميت ، ويفعل ما يشاء ، والله تبارك وتعالى لاينام ولا ينبغى له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، واضع يمينه لمسيء النهار ليتوب بالليل ، ولمسيء الليل ليتوب بالنهار ، حتى تطلع الشمس من مغربها ، ثم قال الجليل جل ذكره : كن فكّون رداء الكبرياء وهو مما يلى وجه ربنا عز وجل ، ثم قال : كن ، فكوّن حِجاب العزة ، وتحته خمسون ألف عام ، وبين حجاب العزة وحجاب الكبرياء خمسون ألف عام ، ثم قال : كن ، فكّون حجاب العظمة وتحته خمسون ألف عام ، وبين حجاب العظمة وحجاب العزة خمسون ألف عام ، ثم قال : كن ، فكّون سبعين ألف حجاب من غمام ، وهى حجب الجبروت ، تحت كل حجاب سبعوُن ألف عام وبين كل حجاب وحجاب سبعون ألف عام ، وهى الحجب التى يبرز فيها الرب تبارك وتعالى للخليقة ، فذلك قول الله عز وجل : ﴿ **هل ينظرون إلّا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة** ﴾[1] فى غير ظل ، ثم قال : كن ، فكّون عشرة آلاف حجاب من نار ، وتحت كل حجاب خمسمائة عام ، وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام ، ثم قال : كن ، فكّون عشرة آلاف حجاب من ثلج ، وتحت كل حجاب خمسمائة عام ؛ وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام ، ثم قال : كن ، فكّون عشرة آلاف حجاب من نور ، وتحت كل حجاب خمسمائة عام ، وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام ، ثم قال : كن ، فكّون عشرة آلاف حجاب من نور ، وتحت كل حجاب خمسمائة عام ، وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام ، ثم قال : كن فكّون عشرة آلاف حجاب من در ، وتحت كل حجاب خمسمائة عام وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام ، ثم قال : كن ، فكّون عشرة آلاف حجاب من ياقوت ، وتحت كل حجاب خمسمائة عام ، وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام ، ثم قال : كن ، فكّون عشرة آلاف حجاب من لؤلؤ ، وتحت كل حجاب خمسمائة عام ، وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام ، ثم قال : كن ، فكّون عشرة آلاف حجاب من ذهب ، وتحت كل حجاب خمسمائة عام ، وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام ، ثم قال : كن ، فكّون عشرة آلاف حجاب من لجين[2] ، وتحت كل حجاب خمسمائة عام ، وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام ، فاحتجب الرب تبارك وتعالى قبل أن يخلق الخلق رحمة منه للخلق بمائة ألف حجاب ، وثلاث وسبعين ألف حجاب ، ولولا ذلك ما أدرك سبحات وجهه

(١) البقرة : ٢١٠

(٢) اللجين : الفضة .

هنالك شيئاً إلاّ أحرقه ، ثم قال : كن ، فكّون النار تحت العرش ، أولها فى علم الله ، وآخرها فى إرادة الله تعالى ، معلقة بقدرة الله تعالى ، ثم كوّن النور تحت العرش ، أوله فى علم الله وآخره فى إرادته ، معلق بقدرته ، ثم كوّن الظلمة بحراً تحت العرش ، أوله فى علم الله ، وآخره فى إرادة الله عز وجل ، معلق بقدرة الله عز وجل ، ثم قال : كن ، فكوّن الماء بحراً تحت العرش ، أوله فى علم الله وآخره فى إرادة الله عز وجل ، معلق بقدرة الله ، ثم قال : كن ، فكوّن سبعين ألف ملك ، لهم الشعر والوبر حول الفلك ، ثم قال : كن ، فكوّن الجو ، وكوّن من الجو الخافقين ، وكوّن من الخافقين النفسين ، وكوّن من النفسين النور ، وكون من النور الهوى ، وكون من الهوى الضياء ، وكون من الضياء الظلمة ، وكون من الظلمة النور ، وكون من النور الماء ، وخلق من الماء كل شيء حى ، ثم قال : كن ، فكوّن ملك الفرقان ، ثم أمره أن خذ اللوح ، فتربّع واللوح فى حجره[1] .

[٢٩٧] ***حدثنى*** عبد الله بن سلم[2] ، عن أحمد بن محمد بن غالب ، حدثنا محمد ابن إبراهيم بن العلاء ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنى عبد الصمد ، عن وهب رحمه الله تعالى قال : « خلق الله عز وجل العرش ، وللعرش سبعون ألف ساق ، كل ساق كاستدارة السماء والأرض[3] .

[٢٩٨] ***حدثنا*** أحمد بن محمد ، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال : حدثنا عبد المنعم ، عن أبيه عن وهب رحمه الله تعالى : « إن الكروبيين[4] سكان السماء السابعة لايعلمهم إلّا الله تعالى كثرة ، يبكون وينتحبون بأصوات لهم عالية ، لو سمع جميع أهل الأرض صوت ملك منهم لماتوا جميعاً ، ليس منهم ملك يشبه خلقه خلق

---

(١) إسناده موضوع . فى سنده أحمد بن محمد بن غالب ، غلام خليل ، أقرّ على نفسه بالوضع ، وقال الدارقطنى : متروك . انظر : تاريخ بغداد [٧٨/٥] ، الميزان [١٤١/١] ، وفى سنده محمد بن إبراهيم ، الدمشقى ، منكر الحديث كما فى التقريب [١٤١/٢] ، وانظر كلام أهل الجرح والتعديل فى التهذيب [١٤/٩]
● أورده الذهبى مختصراً فى العلو [ص/٩٥] وقال : أحسبه من وضع غلام الخليل ، وهو كلام ركيك ، نعم لا يقال : أين كان الله قبل أن يخلق شيئاً ، أما قول الإنسان «أين الله» فهو حق ، وقد سأل النبى ﷺ الجارية : أين الله ؟ فقالت : فى السماء ، فحكم بأنها مؤمنة .

(٢) فى النسخة (أ) مسلم ، والتصويب من (ب) . وسبق التنويه لمثل ذلك .

(٣) إسناده موضوع . انظر الكلام على رجاله فى الأثر السابق .

(٤) الملائكة الكربيون : هم المقربون وقال أبو العالية :هم سادة الملائكة ، وقال الليث : يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل إنه لمُكَرَّبُ المفاصل انظر غريب الحديث لابن الجوزى [٢٨٤/٢] .

صاحبه ، لا لسان ولا عين ، ولا أذن ، ولا يد ، ولا رجل ، ولا جلد ، ولا شعر ، ولا عظم ، ولا مفصل ، يسبح الله كل مفصل بتسبيح لايشبه المفصل الآخر ، ولكل مفصل منهم صوت لا يشبه صوت المفصل الآخر ، لم ير ملك منهم صاحبه الذى يليه مذ خلقا ، ولم ير وجهه ، ولم يعص الله طرفة عين مما مضى ، ولا يعصوه فيما بقى ، ولم يرفعوا رؤوسهم إلى مافوقهم مذ خلقوا تخشعاً لله عز وجل ، ولم ينظروا إلى الأرض مذ خلقوا لما يعلمون فيها من المعاصى »[1] .

[٢٩٩] **قال** وهب رحمه الله تعالى : « إن عظماء الملائكة سبعون ألف صف ، صف خلف صف ، أرجلهم قد نفذت تخوم[2] الأرض السفلى ، فالله أعلم أين أقدامهم ، ورؤوسهم قد جاوزت ماشاء الله تعالى أن تجاوز ، ومن دون هؤلاء الصفوف من الملائكة سبع صفوف ، صف خلف صف ، وكل صف من السبعة من سبعين[3] صفاً من الذين خلفهم ، وليس بين رؤوسهم ومناكبهم تفاوت ، مستوية لا يفضل أحدهم صاحبه فى خلق ولا جسم ولا نور ، وما بين كل صف من صفهم مسيرة خمسين ألف سنة ، وكل صف من السبعة قد أطاف بالتى[4] يليه منهم فكأنهم طبق واحد ، من دونهم نهر من نور يتلألأ ، لا يرى طرفا ذلك النهر ولا منتهاه ، كاد يلتمع الأبصار من شدة بياضه ، ومن وراء ذلك النهر نهر من ظلمة ، لم يخلق الله عز وجل ظلمة أشد منها ولا أكثر ، ومن ورائها نهر من نار تتلظى ، يأكل بعضها بعضاً ، ومن ورائها جبال الثلج ، تكاد تلتمع الأبصار من شدة بياضه ، ومن وراء تلك الجبال بحر ، فى ذلك البحر ملائكة ، لا يدرى بعد قعره قد جاوز الأرض السابعة السفلى ، لا يبلغ ماؤه حقو[5] أحدهم ، ولا يدرى أحد من الخلق أين مستقر أقدامهم ، ورؤوسهم عند العرش ، يقولون : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله الجليل العظيم الكبير ، تحته حجاب من الغمام ، وحجاب من ماء ، وحجاب من ظلمة ، وحجاب من نور ، ومن وراء هذا البحر بحر آخر ، قد علا بنوره كل شئ منه ، وفيه ملائكة قيام ينادون بالتهليل « **لا إله إلّا الله** » ثلاث مرات ، هو كلامهم منذ خلقوا ، وهم صف واحد

---

(١) إسناده موضوع . فيه عبد المنعم بن إدريس ، ووالده سبق الكلام عليهما .

(٢) التُخُم : الحد الفاصل بين أرضين والمعالم يهتدى بها فى الطريق والجمع تخوم .

(٣) فى [ب]مثل وأظنه الصواب .

(٤) فى [ب] بالذى وهو ما تقتضيه قواعد اللغة وهو الصواب .

(٥) الحَقْوُ : الخصر .

كأنهم بنيان مرصوص ، قد أحاطوا بالعرش فهذا دأبهم أبداً[1] .

[٣٠٠] **حدثنا** أحمد بن محمد ــ هو المصاحفى ــ حدثنا ابن البراء ، حدثنا عبد المنعم ، عن أبيه قال : ذكر وهب عن أبى هريرة رضى الله عنه : أن رجلاً من اليهود أتى النبى ﷺ فقال : ياأبا القاسم ، هل احتجب الله عن خلقه بشىء غير السموات والأرض ؟ قال : **نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجاباً من ظلمة ، وسبعون حجاباً من رفارف[2] الاستبرق ، وسبعون حجاباً من رفارف السندس ، وسبعون حجاباً من در أبيض ، وسبعون حجاباً من در أحمر ، وسبعون حجاباً من در أصفر ، وسبعون حجاباً من در أخضر ، وسبعون حجاباً من ضياء استضاءه من صفوة النار والنور ، وسبعون حجاباً من ثلج ، وسبعون حجاباً من ماء ، وسبعون حجاباً من برد ، وسبعون حجاباً من عظمة الله عز وجل التى لا توصف**[3] .

[٣٠١] **قال** ابن سلام رضى الله عنه : « فمن ملك الله الذى يليه ؟ قال : **ملك الله الذى يليه إسرافيل ، ثم جبريل ، ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام ، قاعد على عرشه واللوح فى يده ، فيه أسماء الخلق ، فكلما قبض روح عبد حلق على اسمه ، والخلق بين عينيه ، والدنيا كلها بين ركبتيه ، ويده تبلغ المشرق والمغرب ، فإذا جاء أجل عبد نظر إليه ، فإذا علم أعوانه من الملائكة أنه نظر إليه علموا أنه مقبوض ، فبطشوا به ، حتى إذا بلغت الروح الحلقوم مد ملك الموت عليه السلام يده إليه فقبض روحه لا يلى ذلك غيره**[4] .

[٣٠٢] **حدثنا** الوليد ، حدثنا محمد بن عمار ، حدثنا عبد الله بن الحسين الهسنجانى ، حدثنا ابن أبى فديك ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر

---

(١) إسناده موضوع .

(٢) الرفرف : كل ثوب عريض أو هو الرقيق من ثياب الديباج وفى التنزيل العزيز : ﴿ **متكئين على رفرف خضر** ﴾ [الرحمن : ٧٦] قيل : هى الوسائد وقيل : هى الفرش المرتفعة .

(٣) إسناده موضوع . وأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء [٨٠/٤] فى سنده عبد المنعم بن إدريس ، اتُهم بالكذب ، ووالده من الضعفاء . سبق ذكرهما .

● أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [٨٠/١] وعزاه إلى الطبرانى فى الأوسط وقال : فيه عبد المنعم بن إدريس كذبه أحمد ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث .

● أورده السيوطى فى اللآلىء المصنوعة [١٨/١ - ١٩] وقال : موضوع : آفته عبد المنعم هو وأبوه متروكان .

(٤) هذه زيادة تتبع الحديث السابق ، ويتضح ذلك فى رواية الطبرانى وأبى نعيم .

رضى الله عنهما أن كعباً رحمه الله تعالى حدثه : « أن مابين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام ، ومابين السموات السبع مسيرة خمسمائة عام ، ومابين السماء السابعة وبين عرش ربنا تبارك وتعالى مسيرة خمسمائة سنة[1] .

[٣٠٣] **حدثنا** الوليد ، حدثنا محمد بن عمار ، حدثنا يحيى ، حدثنا شبل ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى فى قوله عز وجل : ﴿ **وقربناه نجياً** ﴾[2] قال : « بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف [حجاب][3] ، حجاب نور وحجاب ظلمة ، وحجاب نور ، وحجاب ظلمة ، فمازال موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم ـــ يقرب حتى كان بينه وبينه حجاب ، فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم ، قال : رب ! أرنى أنظر إليك[4] .

[٣٠٤] **حدثنا** الوليد ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، وسعيد بن منصور قالا : حدثنا الحارث بن عبيد الإيادى ، عن أبى عمران الجونى ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **بينا أنا قاعد ذات يوم ، إذ دخل علىّ جبريل ، فوكز[5] بين كتفى ، فقمت إلى شجرة مثل وكرى الطير ، فقعد فى واحدة وقعدت فى الأخرى ، فارتفعت حتى سدت بين الخافقين[6] ، ولو شئت أن أمس السماء لمسست ، وأنا أقلب طرفى ، فالتفت إلى جبريل ، فإذا هو كأنه حلس لاطئ[7] ، فعرفت فضل علمه بالله ، وفتح لى باب من أبواب السماء ، فرأيت النور الأعظم ولط دونى الحجاب ، رفرفة الدر والياقوت ، فأوحى الله عز وجل إلىّ ماشاء أن يوحى** »[8] .

---

(١) إسناده ضعيف . فى سنده عبد الله بن نافع ، من الضعفاء . انظر : ميزان الاعتدال [٥١٣/٢] ، والتهذيب [٥٣/٦] .

(٢) مريم : ٥٢ .

(٣) سقط من الأصل (أ) (حجاب) وأثبتناها من باقى الأصول .

(٤) سبق برقم [٢٨٢] .

(٥) فى (د) فوكزنى وهو الصواب والوكز : الدفع والضرب بجمع الكفين أى بكفَّيه المضمومتى الأصابع وفى التنزيل العزيز : ﴿ **فوكزه موسى فقضى عليه** ﴾ [القصص : ١٥] .

(٦) الخافقين : المشرق والمغرب ، أو أفقاهما لأن الليل والنهار يخفقان فيهما ، أو طرفا السماء والأرض ، أو منتهاهما .

(٧) الحلس : هو الكساء الذى يلى ظهر البعير تحت البرذعة ، ولَطَأَ بالأرض : لَصِقَ .

(٨) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن خزيمة فى التوحيد [ص/٢٠٩] ، وأبو نعيم فى حلية الأولياء [٣١٦/٢] ، والبيهقى فى شعب الإيمان [١٥٣] ، وفى دلائل النبوة [١١٩/٢] ، ورواه البزار ، والطبرانى فى الأوسط ، كما فى مجمع =

[٣٠٥] ورواه ابن المبارك عن حماد بن سلمة ، عن أبى عمران الجونى ، عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ بمثل معناه[١] وهو الصحيح .

[٣٠٦] حدثنا أبو يعلى، حدثنا أحمد الدورقى ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج رحمه الله تعالى فى قوله تعالى : ﴿ نودى أن بورك من فى النار ومن حولها ﴾[٢] قال : أخبرنى مجبر ، عن سعيد بن جبير رضى الله عنه أنه قال : « حجاب العزة ، وحجاب الملك ، وحجاب السلطان ، وحجاب النار ، فى تلك النار التى نودى منها ، وحجاب النور ، وحجاب الغمام ، وحجاب الملك[٣] .

[٣٠٧] حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسى ، حدثنا عبد الله بن عمران ، حدثنا إسحاق بن سليمان قال : سمعت المسعودى ، عن أبى حمزة الثمالى ، عن الشعبى ، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : جاء جبريل إلى النبى ﷺ فقال : « **ياجبريل إنى لأحسب أن لى عندك منزلة ، قال : أجل ، والذى بعثك بالحق ، مابعثت إلى نبى قط أحب إلىَّ منك . قال : فإنى أحب أن تعلمنى منزلتى هناك . قال : إن قدرت على ذلك ، وقال : والذى بعثك بالحق ، لقد دنوت فيها من ربى دنواً ما دنوت مثله قط ، وإن كان قدر دنوى منه مسيرة خمسمائة سنة ، وإن أقرب الخلق من الله عز وجل إسرافيل ، وإن قدر دنوه منه مسيرة سبعين عاماً ، فيهن سبعون نوراً ، إن أدناها ليغشى الأبصار ، فكيف لى بالعلم فيما وراء ذلك ، ولكن يعرض له بلوح ، ثم يدعونا فيبعثنا** »[٤] .

= الزوائد [١/٧٥] فى سنده الحارث بن عبيد ، أبو قدامة الإيادى ، قال أحمد : مضطرب الحديث ، وضعفه ابن معين ، وقال مرة : ليس بشئ ، وقال النسائى وغيره : ليس بالقوى . وقال ابن حبان : كان شيخاً صالحاً ممن كثر وهمه ، حتى خرج عن جملة من يُحتج بهم إذا انفردوا . انظر : المجروحين [١/٢٢٤] ، الميزان [١/٤٣٨] ،

(١) مرسل . وأخرجه ابن المبارك [٢٢٠] فى الزهد ، والبيهقى فى شعب الإيمان [١٥٣] وفى دلائل النبوة [٢/١٢٠] ، وأخرجه البيهقى فى الشعب [١٥٤] موصولاً عن محمد بن عمير عن أبيه ، ولذا قال أبو الشيخ عن المرسل : هو الصحيح ، وبهذا جزم البخارى ، وابن أبى حاتم وابن حبان وغيرهم .

(٢) النمل : ٨ .

(٣) إسناده منقطع . وفيه من لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وهو مجبر ، وقد أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [١٩/١٣٤] فجاء فى سنده عن ابن جريج عن سعيد بن جبير ، فيبدو أن ابن جريج دلسه ، فأسقط مجبراً .

(٤) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى الحبائك [ص/٢٢] باب ما جاء فى جبريل ، حديث رقم [٧٢] وعزاه =

١١ ذكر خلق الملائكة وكثرة عددهم

[٣٠٨] *أخبرنا* أحمد بن عمرو بن أبى عاصم ، وإبراهيم بن محمد بن الحسن قالا : حدثنا أبو عميرة الفريابى ، عن سفيان ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال : « **خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجان من مارج**(١) **من نار ، وخلق آدم مما قد عرفتهم** »(٢) .

[٣٠٩] *حدثنا* عبد الله بن محمد بن زكريا ، وإسحاق بن جميل قالا : حدثنا سلمة ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « **خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجان من مارج من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم** »(٣) .

[٣١٠] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا الأحمسى ، قال : وحدثنا الوليد قال : حدثنى يزيد بن مخلد قالا : حدثنا أبو أسامة ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهرى بإسناده مثله(٤) .

[٣١١] *حدثنا* جعفر بن عبد الله بن الصباح ، حدثنا إسحاق بن أبى إسرائيل ، حدثنا أبو خالد سليمان بن حيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : « خلق الله عز وجل الملائكة من نور »(٥) .

= للمصنف وفى سنده أبو حمزة الثمالى وهو ثابت بن أبى صفية من الضعفاء ، سبق ذكره .

(١) المارج : الشعلة الساطعة ذات اللهب ، وقيل : هو اللهب الصافى الذى لا دخان فيه ، أو هو اللهب المختلط بسواد النار وفى التنزيل العزيز : ﴿**وخلق الجان من مارج من نار**﴾ [الرحمن : ١٥] .

(٢) أخرجه مسلم فى كتاب الزهد باب فى أحاديث متفرقة حديث رقم [٢٩٩٦] ، وأخرجه أحمد [١٥٣/٦ ، ١٦٨] ، وعبد الرزاق فى مصنفه [٤٢٥/١١] ، والبيهقى [١٤١] فى شعب الإيمان ، وفى الأسماء والصفات [ص/٤٨٩] وفى السنن كتاب السير باب مبتدأ الخلق [٣/٩] وعزاه لمسلم كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى به ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور [١٤٣/٦] وفى الحبائك باب مبتدأ خلق الملائكة حديث رقم [٢] وعزاه لمسلم من طريق عائشة .

(٣) إسناده صحيح . وانظر السابق .

(٤) صحيح .

(٥) سيأتى كاملاً برقم [٣١٧] .

[٣١٢] **حدثنا** الوليد، حدثنا أبو معين[١] الحسين بن الحسن، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عمر مولى غفرة، عن يزيد بن رومان أنه بلغه: «أن الملائكة خلقت من روح الله عز وجل»[٢].

[٣١٣] **حدثنا** أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد، حدثنا ابن المبارك، عن إسماعيل، عن أبي صالح، عن عكرمة رحمه الله تعالى: ﴿**خلقتني من نار**﴾[٣] قال: «خلق إبليس من نار، وخلقت الملائكة من نور العزة»[٤].

[٣١٤] **حدثنا** أحمد بن زنجوية المخرمي قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد الرقي قاضي دمشق، حدثنا الوليد بن مسلم، عن صدقة بن عبد الله، عن موسى بن عقبة، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني ملك برسالة من الله عز وجل، ثم رفع رجله فوضعها فوق السماء، ورجله الأخرى ثابتة في الأرض لم يرفعها**»[٥].

[٣١٥] **حدثنا** الوليد، حدثنا سهل بن الفرخان، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا عمرو[٦] بن أبي سلمة، عن صدقة، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله عز وجل ملائكة مابين [شحمة][٧] أذن أحدهم إلى ترقوته مسيرة سبعمائة عام للطير**

---

(١) في النسخة (أ) أبو سفيان، والتصويب من (ب) وكتب الرجال.

(٢) إسناده ضعيف. فيه انقطاعٌ، وفي سنده أبو حفص مولى غفرة، من الضعفاء كما في الميزان [٣/٢١٠] والتهذيب [٧/٤٧١].

● أورده السيوطي في الحبائك [ص/٩] حديث رقم [٤] وعزاه للمصنف.

(٣) الأعراف: ١٢.

(٤) إسناده ضعيف. في سنده أبو صالح مولى أم هانئ، ضعيف مدلس كما في التقريب [١/٩٣]، وقد رواه ههنا بالعنعنة.

● أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب السنة [ص ١٧١] حديث رقم [٩١٩].

● أورده السيوطي في الدر المنثور [٣/٧٢]، وفي الحبائك [ص/٩] باب خلق الملائكة حديث رقم [٣] ولم يذكر خلق إبليس.

(٥) إسناده ضعيف. في سنده صدقة السمين، من الضعفاء، انظر: الميزان [٣/٣١٠]، التهذيب [٤/٤١٥] وفيه الوليد بن مسلم، وهو مدلس، وقد رواه بالعنعنة.

● أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [١/٨٠] وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صدقة بن عبد الله والأكثر على تضعيفه، وقد وثقه يحيى بن معين ودحيم.

● أورده الديلمي في الفردوس [١/٤٠٥] حديث رقم [١٦٣٤].

● أورده السيوطي في جمع الجوامع [١/٢٢٨] وعزاه للطيالسي في مسنده عن أبي هريرة.

(٦) في جميع الأصول (عمرون) والتصويب من كتب الرجال.

(٧) سقطت من النسخة (أ) وأثبتناها من (ب)

السريع الطيران »[1] .

[٣١٦] **أخبرنا** أبو يعلى الموصلى ، حدثنا جدى إبراهيم النيلى قال : وحدثنا إسحاق بن أحمد ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا إبراهيم النيلى ، حدثنا عامر بن يساف[2] عن يحيى بن أبى كثير رحمه الله تعالى قال : « خلق الله عز وجل الملائكة صمداً ليس لهم أجواف »[3] .

[٣١٧] **حدثنا** إسحاق بن أحمد ، حدثنا أحمد بن حماد الرازى ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : « خلق الله عز وجل الملائكة من نور الصدر والذراعين »[4] .

[٣١٨] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا سليمان بن سيف الحرانى ، حدثنا سعيد بن بزيع ، عن ابن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : « خلق الله عز وجل الملائكة من نور ، وينفخ فى ذلك ، ثم يقول : ليكن منكم ألف ألفين[5] فإن من الملائكة خلقاً أصغر من الذباب »[6] .

---

(١) إسناده ضعيف . فى سنده صدقة السمين ، سبق ذكره ، ومحمد بن أبى السرى اختُلف فيه ، فوثقه ابن معين ، ولينه أبو حاتم ، أما ابن عدى فقد قال : كثير الغلط ، انظر : الميزان [٢٤/٤] .

● ذكره السيوطى فى جمع الجوامع [٢٦٢/١] وعزاه للمصنف .

● ذكره السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى صفة ملائكة على الإبهام من غير تسمية حديث رقم [٥٤٥] وعزاه للمصنف .

● وذكره الألبانى فى السلسلة الضعيفة [٣٢٣/٢] حديث رقم [٩٢٣] وقال : ضعيف جداً .

(٢) فى النسخة (أ) سياف والتصويب من(ب) وكتب الرجال .

(٣) إسناده ضعيف . فيه انقطاعٌ ، وعامر بن يساف ، منكر الحديث عن الثقات . قاله ابن عدى كما فى الميزان [٣٦١/٢] .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣١٥/٤] ، وفى الحبائك باب جامع أخبار الملائكة حديث رقم [٥٤٦] وعزاه للمصنف .

(٤) فيه من لم أجده . وأخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٤٣٢ – ٤٣٣] بسنده ، من طريق ابن جريج عن رجل عن عروة أنه سأل عبد الله بن عمرو . فذكره بنحوه . وهذا سنده ضعيف . فيه ابن جريج وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وجهالة أحد الرواة .

● أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [١٣٤/٨] وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وهذا الأثر من الإسرائيليات ، ولا يجوز إطلاق بعض الصفات على الله تعالى ، لم يطلقها على نفسه ، ولا نسبها إليه رسوله ﷺ .

● أخرجه عبد الله بن أحمد فى كتاب السنة [ص/١٧١] حديث رقم [٩٢٠] ، [ص/١٩٠] حديث رقم [١٠٠٩]

(٥) فى جميع الأصول (ألفان) والصواب ما أثبتناه .

(٦) إسناده ضعيف . فى سنده محمد بن إسحاق ، إمام المغازى ، وهو فى نفسه صدوق ، لكنه يدلس ، وقد رواه = بالعنعنة .

[٣١٩] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبو عبيد الله المخزومى ، حدثنا مروان بن معاوية الفزارى ، عن زياد بن المنذر ، عن عطية ، عن أبى سعيد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **إن فى الجنة لنهراً مايدخله جبريل عليه السلام من دخلة فيخرج فينتفض إلّا خلق الله عز وجل من كل قطرة تقطر منه ملكاً** »(١) .

[٣٢٠] **حدثنا** الوليد بن أبان ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا على بن المدينى ، حدثنا محمد بن عمرو بن مقسم الصنعانى قال : حدثنى ابن أبى السوم قال : سمعت وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول : « إن لله تبارك وتعالى نهراً فى الهواء سعة الأرضين كلها سبع مرات ، ينزل على ذلك النهر ملك فى السماء فيملؤه ويسد(٢) مابين أطرافه ، ثم يغتسل منه ، فإذا خرج قطرت منه قطرات من نور ، فيخلق من كل قطرة منها ملك يسبح الله عز وجل بجميع تسبيح الخلائق كلهم »(٣) .

[٣٢١] **حدثنا** محمد بن أحمد بن الوليد الثقفى ، حدثنا يمان بن سعيد المصيصى ، حدثنا إبراهيم بن عبد السلام المكى ، حدثنا(٤) أبو الأشهب ، عن الحسن رحمه الله تعالى قوله عز وجل : ﴿ **يسبحون الليل والنهار لايفترون** ﴾(٥) قال : « جعلت أنفاسهم لهم تسبيحاً »(٦) .

● أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [١٣٤/٨ – ١٣٥] وقال : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح .

● أخرجه عبد الله بن أحمد بنحوه فى كتاب السنة [ص/١٩٠] حديث رقم [١٠٠٨] .

(١) إسناده موضوع . وأورده السيوطى فى اللآلىء المصنوعة [٩٢/١] نقلاً عن المصنف ، فى سنده زياد بن المنذر ، أبو الجارود الأعمى ، كذبه ابن معين ، وقال الدارقطنى : متروك ، انظر : الميزان [٩٣/٢] ، التهذيب [٣٨٦/٣] . وفى سنده عطية العوفى من الضعفاء ، سبق ذكره .

(٢) فى النسخة (أ) سيد ، والتصويب من باقى النسخ .

(٣) فيه من لم أجده . وأورده السيوطى فى الحبائك باب كثرة الملائكة حديث رقم [١٤] ، وهذا الأثر من الإسرائيليات التى رواها وهب بن منبه .

(٤) سقط من النسخة (أ) حدثنا ، وأثبتناها من النسخة (ب)

(٥) الأنبياء : ٢٠

(٦) إسناده ضعيف . فى سنده يمان المصيصى ، ضعفه الدارقطنى وغيره كما فى الميزان [٤٦٠/٤] ، وإبراهيم بن عبد السلام ، من الضعفاء كما فى الميزان [٤٦/١] ، التهذيب [١٤١/١] .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣١٥/٤] ، وفى الحبائك باب جامع أخبار الملائكة حديث رقم [٥٤٧] وعزاه للمصنف .

[٣٢٢] **حدثنا** أبو يحيى الرازى ، حدثنا سهل ، حدثنا أبو معاوية ، عن الشيبانى ، عن حسان بن مخارق ، عن عبد الله بن الحارث قال : قلت لكعب رحمه الله تعالى : أرأيت قول الله تعالى : ﴿ **يسبحون الليل والنهار لايفترون** ﴾[1] أما يشغلهم رسالة ؟ أما يشغلهم حاجة ؟ قال : من هذا ؟ قالوا : غلام من بنى عبد المطلب قال : فأخذنى فضمنى إليه ثم قال : يا بن أخى جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس ، ألست تأكل ، وتشرب ، وتقوم ، وتجلس ، وتجىء ، وتذهب ، وتتكلم ، وأنت تتنفس ، فكذلك جعل لهم التسبيح[2] .

[٣٢٣] **حدثنا** جعفر بن أحمد ، حدثنا ابن أبى الزياد[3]، حدثنا محمد بن خنيس ، عن وهيب بن الورد رحمه الله تعالى قال : « سمعت وذكر الملائكة[4] فقال : ﴿ **يسبحون الليل والنهار لا يفترون** ﴾[5] و ﴿ **هم من خشية ربهم مشفقون** ﴾[6] قال : لقد بلغنى أن من دعائهم ، وقد وصفهم بما وصفهم أنهم يقولون : ربنا ما [لم][7] تبلغه قلوبنا من خشيتك فاغفره لنا يوم نقمتك من أعدائك »[8] .

[٣٢٤] **حدثنا** جعفر بن أحمد ، حدثنا سلمة ، حدثنا مسعدة بن شاهين ، حدثنا حكيم بن عبد الله قال : سمعت الضحاك يقول : « إن لله تبارك وتعالى ملكاً إذا جهر بصوته ، صمتت الملائكة كلها تعظيماً لذلك الملك ، لايذكرون إلّا فى أنفسهم ، لأنهم لايفترون عن التسبيح ، قلنا : وما ذلك الملك ؟ قال : ملك له

---

(١) الأنبياء : ٢٠

(٢) إسناده فيه من لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو حسان بن مخارق .

● أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [١٢/١٧ - ١٣] ، والبيهقى فى شعب الإيمان [١٥٩] ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٦٢١/٥] إلى ابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وذكره فى الحبائك فى أخبار الملائك باب جامع أخبار الملائكة حديث رقم [٥٤٩] .

(٣) فى جميع الأصول (ابن أبى الزناد) والصواب ما أثبتناه .

(٤) كذا بالأصل وفى (ب) سمعته يقول وهو الصواب .

(٥) الأنبياء : ٢٠

(٦) المؤمنون : ٥٧ .

(٧) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) وأثبتناه من (ب)

(٨) إسناده منقطع .

● أخرجه ابن المبارك فى كتاب الزهد باب تعظيم ذكر الله عز وجل [ص/٧٤] حديث رقم [٢٢٢] .

ستون وثلثمائة رأس ، فى كل رأس ستون وثلثمائة لسان ، لكل لسان ستون وثلثمائة لغة[1] .

[٣٢٥] **قال** جعفر : وحدثنا سلمة ، حدثنا أبو المغيرة قال : حدثنى الأوزاعى قال : قال موسى عليه السلام : « يارب من معك فى السماء ؟ قال : « **ملائكتى** » قال : وكم هم يارب ؟ قال : « **اثنا عشر سبطاً**[2] » قال : وكم عدد كل سبط ؟ قال : « **عدد التراب** »[3] .

[٣٢٦] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن خلف العسقلانى ، حدثنا معاذ بن خالد ، عن زهير ، عن صفوان بن سليم ، عن عبد الله بن كعب ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام رضى الله عنهما قال : « إن الله عز وجل خلق الملائكة فاستووا على أقدامهم رافعى رؤوسهم ، فقالوا : ربنا مع من أنت ؟ قال : « **مع المظلوم حتى يؤدى**[4] **إليه ظلامته** »[5] .

[٣٢٧] **حدثنا** محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا مؤمل ، حدثنا سفيان الثورى ، حدثنا يزيد بن أبى زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن كعب رحمه الله تعالى قال : « مامن شجرة ، ولاموضع إبرة إلا وملك موكل بها ، يرفع علم ذلك إلى الله تبارك وتعالى ، وإن ملائكة السماء أكثر من عدد التراب ، وإن حملة العرش مابين كعب أحدهم إلى منكبه مسيرة خمسمائة عام »[6] .

---

(١) إسناده ضعيف . فيه انقطاعٌ ، ومسعدة بن شاهين ، لينه الأزدى كما فى الميزان [٤/٩٨] وفيه من لم أجده أورده السيوطى فى الحبائك - من إصدارنا - باب ما جاء فى . صفة ملائكة على الإبهام حديث رقم [٤٩٨] وعزاه للمصنف .

(٢) السِّبط : الشجرة لها أغصان كثيرة وأصلها واحد ، والسبط : ولد الولد جمعه أسباط ، والأسباط القبائل وكل قبيلة من نسل رجل .

(٣) إسناده منقطعٌ . ورجاله رجال ثقات . وأورده السيوطى فى الحبائك باب كثرة الملائكة جداً حديث رقم [١٥] وعزاه إلى المصنف ، وهذا الأثر من الإسرائيليات .

(٤) فى (ب) حتى « ترد إليه » .

(٥) إسناده ضعيف . فى سنده معاذ بن خالد العسقلانى ، لين الحديث ، انظر : الميزان [٤/١٣٢] ، التهذيب [١٠/١٨٩] . وأورده السيوطى فى الحبائك حديث رقم [٥٥٣] وعزاه للمصنف .

(٦) إسناده ضعيف . فى سنده المؤمل بن إسماعيل ، صدوق سيىء الحفظ ، ويزيد بن أبى زياد من الضعفاء كما التهذيب [١١/٣٢٩] وسبق ذكره .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣/ ١٥] وعزاه إلى المصنف ، وفى الحبائك باب الملائكة الموكلون بالنبات حديث رقم [٤٨٥] وعزاه لابن أبى حاتم والمصنف ، وفى الدر المنثور [٣/١٥] مختصراً وعزاه للمصنف .

[٣٢٨] **حدثنا** بنان بن أحمد القطان ، حدثنا عبيد بن جناد الحلبى ، حدثنا إبراهيم بن حميد الرواسى[١] ، عن الأعمش ، عن يزيد ، عن[٢] عبد الله بن الحارث رحمه الله تعالى قال : « مامن شجرة رطبة ولا يابسة إلا موكل بها ملك يأتى الله عز وجل بعلمها ، ورطوبتها إذا رطبت ، ويبسها إذا يبست ، كل يوم[٣] .

قال الأعمش رحمه الله تعالى : وهذا فى الكتاب : ﴿ **ولا رطبٍ ولا يابسٍ إلا فى كتاب مبين** ﴾[٤] .

[٣٢٩] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا جميل بن عبد الرحمن ، حدثنا رسوف ، حدثنا عبد الغفار بن الحسن أبو حازم ، عن إسرائيل ، عن أبى يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : « **ليس من خلق الله أكثر من الملائكة مامن شىء ينبت إلّا وملك موكل به** »[٥] .

[٣٣٠] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن عبد العزيز بنابلس[٦] حدثنا ضمرة عن إسماعيل بن عياش قال : حدثنى صفوان بن عمرو عن أبى الزاهرية عن كعب رحمه الله تعالى قال : « لاتقطر عين ملك منهم ، إلا كانت ملكاً يطير من خشية الله عز وجل » . قال صفوان : وزاد فيه غيره وذلك : « أنها نطفة خشية ، وليست نطفة شهوة ، فمن هنالك كثرت[٧] الملائكة »[٨] .

---

(١) فى النسخة (أ) الدوسى ، والتصويب من باقى النسخ ، وكتب الرجال .

(٢) فى جميع الأصول (بن) والصواب ما أثبتناه .

(٣) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن جرير فى تفسيره [٢١٣/٧] ، وابن أبى شيبة ، وابن أبى حاتم كما فى الدر المنثور [١٥/٣] فى سنده يزيد بن أبى زياد ، من الضعفاء . سبق ذكره .

(٤) الأنعام : ٥٩ .

(٥) إسناده ضعيف والحديث ذكره السيوطى فى الحبائك باب كثرة الملائكة حديث رقم [١٨] وعزاه للمصنف ، فى سنده رسوف لم أجده ، وعبد الغفار بن الحسن ، قال أبو حاتم ، لا بأس به ، وكذبه الأزدى ، وقال الجوزجانى : لا يُغتر به ، أما ابن حبان فقد أورده فى ثقاته . انظر : الميزان [٦٣٨/٣] ، اللسان [٤١٤/٤] . وفى سنده أبو يحيى القتات ، اختلف فى اسمه وهو لين الحديث . انظر : التهذيب [٢٧٧/١٢] ، والتقريب [٤٨٩/٢] .

(٦) نابلس : مدينة مشهورة بارض فلسطين بين جبلين بينها وبين بيت المقدس عشرة فراسخ ، وقيل : معنى الاسم واشتقاقه من ناب الحية لأنهم كانوا يطلقون على الحية اسم لس .

(٧) فى النسخة (أ) كثرة ، والتصويب من النسخة (ب) .

(٨) فى إسناده من لم أجده . والأثر من الإسرائيليات ذكره السيوطى فى الحبائك باب كثرة الملائكة حديث رقم [١٦] وعزاه للمصنف مختصراً فلم يذكر زيادة صفوان .

[٣٣١] حدثنا إبراهيم بن محمد عن[1] أبى عمير الرملى ، حدثنا ضمرة ، عن العلاء بن هارون قال : « لجبريل عليه السلام فى كل يوم اغتماسه فى الكوثر ثم ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملك »[2] .

[٣٣٢] حدثنا جعفر بن أحمد ، حدثنا ابن حميد ، حدثنا عمر بن هارون ، عن عبد الجليل بن عطية القيسى ، عن شهر بن حوشب رحمه الله تعالى قال : « إن الله تبارك وتعالى ملكاً يقال له : صدلقن إن حوزته الدنيا ، تسع فى نقرة إبهامه »[3] .

[٣٣٣] حدثنا جعفر قال : سمعت مالكاً يقول : « بلغنا أن فى بعض السموات ملائكة ، كلها تسبح ، بينهم ملك وقع من تسبيحه ملك قائم يسبح قال : وفى بعض السموات ملك له من العيون عدد الحصى ، والثرى ، وعدد نجوم السماء ، مافيها عين إلّا وتحتها لسان ، وشفتان ، يحمد الله عز وجل بلغة لا يفقهها صاحبها . قال : وإن حملة العرش لهم قرون ، بين أطراف قرونهم ورؤوسهم مقدار خمسمائة سنة والعرش فوق القرون »[4] .

[٣٣٤] حدثنا جعفر ، حدثنا ابن أبى زائدة ، حدثنا سيار ، عن جعفر ، حدثنا سعيد الجريرى ، حدثنا من جلس إلى نوف البكالى فسمعه يقول : « إذا مضى ثلث الليل بعث تبارك وتعالى أربعة أفواج من الملائكة ، فأخذ فوج منهم بشرق السماء ، وفوج منهم بغربى السماء ، وفوج حيث تجىء الجنوب ، وفوج منهم حيث تجىء

---

(١) فى النسخة (أ) (بن) والتصويب من النسخة (ب) ومصادر النص الأخرى .

(٢) إسناده ضعيف . فيه انقطاعٌ ، والعلاء بن هارون راوى الأثر ليِّنُهُ الأزدى كما فى الميزان [١٠٥/٣] وأورده السيوطى فى اللآلىء المصنوعة [٩٢/١] نقلاً عن المصنف . كما ذكره فى الدر المنثور [٩٣/١] وعزاه للمصنف ، وذكره فى كتاب الحبائك باب كثرة الملائكة حديث رقم [١٧] وعزاه للمصنف أيضاً .

(٣) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه أبو نعيم [٦١/٦] فى الحلية من طريق المؤلف ، واسم الملك عنده « صديقاً » . فى سنده عمر بن هارون البلخى ، من المتروكين ، انظر : الميزان [٢٢٨/٣] ، التهذيب [٥٠١/٧] ، التقريب [٦٤/٢] .

وراوى الأثر شهر بن حوشب ، من الضعفاء ، سبق ذكره ، وفى سنده محمد بن حميد ، أحد الحفاظ ، ولكنه لين الحديث ، سبق ذكره .

● أورده السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى صدلقن حديث رقم [٢٧٤] وفيه لفظ : « إن بحور الدنيا » بدلاً من حوزته .

(٤) إسناده منقطع . وهو من الإسرائيليات ، وأورده السيوطى فى الحبائك. باب ما جاء فى صفة ملائكة على الإبهام من غير تسمية حديث رقم [٤٩٩] وعزاه إلى المصنف من طريق مالك بن دينار .

الشمال ، فقال هؤلاء : سبحان الله ، وقال هؤلاء : الحمد لله وقال هؤلاء : لا إلٰه إلّا الله ، وقال هؤلاء : الله أكبر ، حتى تصرخ الديوك من السحر »[1] .

[٣٣٥] **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن داود ، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ، حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا ثور بن يزيد ، حدثنا خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ، والعرباض بن سارية رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « **إن لله عز وجل ملكاً نصفه من نور ، ونصفه من ثلج ، يسبح يقول : سبحانك يامؤلف[2] الثلج إلى النور ، ولايطفىء النور برد الثلج ، ولابرد الثلج حر النور[3]، ألّف بين قلوب عبادك المؤمنين** »[4] .

[٣٣٦] **حدثنا** محمد بن سهل ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن الحكم ، عن أبيه ، عن عكرمة رحمه الله تعالى قال : « إن فى السماء ملكاً يقال له : « إسماعيل » لو أذن له ففتح[5] أذناً من آذانه فسبح الرحمن لمات من فى السموات ومن فى الأرض[6] .

[٣٣٧] **حدثنا** محمد بن سهل، حدثنا سلمة، حدثنا زيد، حدثنا عنبسة بن سعيد قاضى أهل الرى ، عن جعفر بن أبى المغيرة ، عن شمر بن عطية ، عن كعب الأحبار رحمه الله تعالى قال : « إن لله عز وجل ملكاً يصوغ حلى أهل الجنة من يوم خلق إلى أن تقوم الساعة ، لو أن حلياً أخرج من حلى أهل الجنة لذهب بضوء الشمس »[7] .

---

(١) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة ، ونوف البكالى مستور كما فى التقريب [٣٠٩/٢] ولكن ابن عباس رضى الله عنهما كذبه فيما رواه عن أهل الكتاب ، فعلى هذا فالأثر من الإسرائيليات المكذوبة المردودة ، أورده السيوطى فى الحبائك باب جامع أخبار الملائكة حديث رقم [٥٥٤] .

(٢) ألّف بين الأشياء جمع بعضها إلى بعض ، وألّف بين القلوب جمعها على المحبة وفى التنزيل : ﴿ **إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا** ﴾ [آل عمران : ١٠٣]

(٣) فى النسخة(ب) النار وأرى أنه الصواب .

(٤) إسناده ضعيف . فى سنده حفص بن عمر بن ميمون ، العدنى ، ضعيف كما فى التقريب [١٨٨/١] ، وضعفه ابن عراق فى تنزيه الشريعة [٢٤٨/١] .

● أخرجه أبو نعيم ، من قول خالد بن معدان [٢١٤/٥] بسنده فجعله من كلامه ولم يرفعه ، فلعل خالد بن معدان أرسله ، فإنه كان يرسل كثيراً .

(٥) فى النسخة[ب] « **لو أذن له أن يفتح** » ، وهو الصواب .

(٦) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى إسماعيل برقم [٢٧٠] فى سنده إبراهيم بن الحكم ، من الضعفاء ، سبق ذكره .

(٧) إسناده حسن . والأثر من الإسرائيليات التى يرويها كعب الأحبار . وفى سنده ابن أبى المغيرة ، وزيد بن =

[٣٣٨] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن زكريا قال : حدثنا سلمة ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنى معتمر أبو الحكم الباهلى ، عن قتادة رحمه الله تعالى قال : « من رأى خلقاً من خلقه فتوسم فيه حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى قال : ﴿ **ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية** ﴾[١] تحمله الملائكة على كواهلها بأيد وعزة ، وحسن وجمال ، حتى إذا جلس على كرسيه نادى تعالى به : ﴿ **لمن الملك اليوم** ﴾ فلم يجبه أحد، فعطفها على نفسه تبارك و تعالى[٢] **فقال** : ﴿ **لله الواحد القهار * اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لاظلم اليوم إن الله سريع الحساب** ﴾[٣] .

[٣٣٩] **حدثنى** عبد الله بن سلم[٤] عن[٥] أحمد بن محمد بن غالب ، حدثنا محمد ابن إبراهيم بن العلاء ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال : حدثنى عبد الصمد [عن وهب][٦] ـــ رحمه الله تعالى ـــ قال : « **ثم إن الله عز وجل أراد أن يخلق حملة العرش، فقال: كن فكوّن**[٧] **من الملائكة بعدد القطر والمطر والشجر والورق** ، وكل رطب ويابس فى بر أو بحر ، ولم يكن هنالك قطر ولا مطر ، ولا شجر ولا ورق ولا رطب ولا يابس ، ولا سماء ولا أرض ، ولا خلق مخلوق ، ولا أجل معدود ، ولا رزق يقوت ، ولاشمس ولا قمر ، ولا نجم يزهر ، ولا ليل داج ، ولا نهار[٨] ذات أبراج ، ولكن كان فى علمه المحيط أن سيخلق ذلك كله بما جرى فى اللوح وكتبه القلم ، وملائكة متراصة أقدامهم ، متلازقة[٩] أكتافهم ، مصطكة[١٠]

= الحباب ، وشمر بن عطية كلهم فى مرتبة الصدوق . وأورده السيوطى فى الحبائك باب الملك الذى يصوغ حلى أهل الجنة حديث رقم [٤٤٨] وعزاه للمصنف .

(١) الحاقة : ١٧.

(٢) إسناده منكر . فى سنده أبو الحكم الباهلى ، وهو معتمر بن نافع ، قال البخارى : منكر الحديث . انظر : الميزان [٤/١٤٢] .

(٣) غافر : ١٦ - ١٧ .

(٤) فى النسخة (أ) مسلم ، والتصويب من (ب) وكتب الرجال .

(٥) فى جميع الأصول (ابن) ، والصواب ما أثبتناه .

(٦) سقطت من (أ) واستدركناها من (ب) .

(٧) فى (ب) فتكون .

(٨) فى (ب) سماء در .

(٩) فى (ب) متفاوتة .

(١٠) الصكك : تلاقى شيئين بشدة وعنف فمناكبهم متضاربة متدافعة وفى التنزيل : ﴿ **فصكت وجهها** ﴾ [الذاريات : ٢٩]

مناكبهم ، ثم قال لهم : أقلوا العرش ، فما قدروا على إقلاله ، ثم قال : كن ، فأمدهم بصف ثانٍ أمثالهم سبعة أضعاف فى الشدة ، والقوة ، والنجدة ، والشجاعة ، والغلظة ، والعظمة ، ملائكة ، متراصة أقدامهم ، مصطكة مناكبهم ، متلازقة أقدامهم ، ثم قال لهم : أقلوا العرش ، فما قدروا على إقلاله ، ثم قال لهم : كن ، فأمدهم بصف أمثالهم سبعة متلازقة[1] أكتافهم أنصافهم الأعلى من النار ، وأنصافهم الأسفل من الثلج ، فلا ذلك النار يذيب الثلج بحره ، ولا ذلك الثلج يطفىء النار ببرده ، ثم قال لهم : أقلوا العرش ، فما قدروا على إقلاله ، ثم قال : كن ، فأمدهم بصف رابع أمثالهم سبعة أضعاف ، ملائكة أنصافهم من البرق الخاطف ، وأنصافهم من الرعد القاصف ، ثم قال لهم : أقلوا العرش ، فما قدروا على إقلاله ، فأمدهم بصف خامس ، ملائكة أنصافهم من الريح العاصف ، وأنصافهم من السحاب العاكف[2]، فلا ذلك العاصف يزيل ذلك العاكف ، ولاذلك العاكف يزيل ذلك العاصف ، ثم قال لهم : أقلوا العرش ، فما قدروا على إقلاله ، ثم أمدهم بصف سادس أمثالهم أنصافهم من الظلمة ، وأنصافهم من النور ، فلا ذلك النور يذهب سواد الظلمة ، ولاتلك الظلمة تذهب بذلك النور ، ثم قال لهم : أقلوا العرش ، فما قدروا على إقلاله ، ثم قال : كن ، فأمدهم بصف سابع أمثالهم ، ملائكة أنصافهم من الدّر ، وأنصافهم من الزمرد ، فلا ذلك الدر يذهب شعاع ذلك الزمرد الأخضر ، ولاذلك الزمرد يزيل شعاع ذلك الدّر ، ثم قال لهم : أقلوا العرش ، فما قدروا على إقلاله ، فقال الله عز وجل : وعزتى وجلالى وارتفاعى فوق عرشى ، وعلوى على خلقى ، وعظمتى ، لو أمددتكم بأمثالكم ، وأضعافكم أبد الآبدين ، ودهر الداهرين ، ماقدرتم على إقلاله إلّا بى ، فقولوا : لا حول ولا قوة إلّا بالله ، فقالوها فاستقل العرش على رؤوسهم ، فعظم عليهم ، ومدت أرجلهم تهوى ، فأمر الله عز وجل الملك أن يكتب اسمه الأعظم تحت أرجلهم ، فاستقل العرش على رؤوسهم ، فالله تبارك وتعالى حامل عرشه لامن حاجة إليهم ، ولكن استعبدهم ، فإذا أماتهم حمل الله عز وجل عرشه كما كان بدياً »[3،4] .

---

(١) فى (ب) متلازمة .

(٢) العاكف : المقيم والاعتكاف الإقامة فى المسجد وفى التنزيل : ﴿ وأنتم عاكفون فى المساجد ﴾ [البقرة : ١٨٧] .

(٣) فى (ب) بدءاً .

(٤) إسناده موضوع فى سنده غلام خليل ، وإبراهيم بن العلاء ، سبق الكلام عليهما .

[٣٤٠] *حدثنا* جعفر بن أحمد ، حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن السرى المروزى ، حدثنا إسحاق بن مرار الشيبانى قال : حدثنى ركن الشامى ، عن مكحول رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن فى حملة العرش أربعة أملاك ، ملك على صورة سيد الصور ، وهو ابن آدم ، وملك على صورة سيد السباع ، وهو الأسد ، وملك على سورة سيد الأنعام ، وهو الثور قال : فمازال غضبان مُذ يوم العجل إلى ساعتى هذه ، وملك على صورة سيد الطير وهو النسر** »[1] .

١٢ ذكر الملائكة الموكلين فى السموات والأرضين

[٣٤١] *حدثنا* **جعفر بن أحمد بن**[2] **فارس**، حدثنا أبو كريب ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، عن نعيم بن ضمضم ، حدثنا ابن الحميرى قال : قال لى عمار بن ياسر رضى الله عنه : ألا أحدثك عن رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى قال : قال لى رسول الله ﷺ : « **إن لله تبارك وتعالى ملكاً أعطاه أسماء الخلائق كلهم ، فهو قائم على قبرى ، إذا مت إلى يوم القيامة ، فليس أحد من أمتى صلى علىّ صلاة إلّا سماه باسمه واسم أبيه ، فقال : يامحمد ـ صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً ـ صلى عليك فلان ، فيصلى الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحد عشراً** »[3] .

(١) إسناده موضوع . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٤٦/٥] ، وفى الحبائك باب ما جاء فى حملة العرش حديث رقم [١٩٢] وعزاه إلى المصنف .
فى سنده يحيى بن السرى ، لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر تاريخ بغداد [٢١٣/١٤] وفى سنده ركن الشامى ، قال ابن معين : ليس بشىء ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك ، وقال أبو أحمد الحاكم : يروى عن مكحول أحاديث موضوعة ، انظر : ميزان الاعتدال [٥٤/٢] ، ولسان الميزان [٤٦٢/٢] .
وفى سنده مكحول تابعى ، وكان يرسل ، وهذا الحديث من مراسيله .
(٢) فى جميع الأصول حدث خلطٌ فى هذا الاسم ، فكُتب (أحمد بن جعفر بن فارس) والصواب ما أثبتناه ، وقد مرَّ هذا الاسم من قبل .
(٣) إسناده ضعيف . أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير [٢٨٣١] من طريق أبى أحمد الزبيرى حدثنا نعيم بن جهضم عن عمران ، وقال : عمران لا يتابع عليه ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [١٦٢/١٠] وقال : رواه البزار ، وفيه ابن الحميرى ، واسمه عمران يأتى الكلام عليه بعده ، ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ثم قال الهيثمى : رواه الطبرانى ، ونعيم بن ضمضم ضعيف ، وابن الحميرى اسمه عمران ، قال البخارى =

[٣٤٢] **حدثنا** محمد بن زكريا القرشي ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش قال : سألت مجاهداً رحمه الله تعالى عن قوله : ﴿ **ويوم يقوم الأشهاد** ﴾[1] قال : « [هم][2] الملائكة »[3] .

[٣٤٣] **حدثنا** حامد بن شعيب ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا هشيم ، عن الهيثم بن جماز ، عن ثابت ، عن أنس رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ[4] .

قال : وحدثنا حامد ، حدثنا . سريج بن يونس . وأخبرنا ابن أبى عاصم ، حدثنا عمر بن الخطاب ، حدثنا آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن ابن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : « رأى رسول الله ﷺ جبريل فى حلة خضراء قد ملأ مابين السماء والأرض »[5] .

[٣٤٤] **أخبرنا** أبو يعلى ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا عبيد الله ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رضى الله عنه فى قوله عز وجل : ﴿ **ما كذب الفؤاد ما رأى** ﴾[6] قال : « رأى رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام فى حُلتى رفرف قد سدَّ مابين السماء والأرض »[7] .

= لا يتابع على حديثه ، وقال صاحب الميزان : لا يعرف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

● أورده الذهبى فى الميزان [٢١٣/١] من طريق إسماعيل بن إبراهيم التيمي حدثنى نعيم بن ضمضم عن عمران الحميرى عن عمار به . ثم قال : تفرد به إسماعيل إسناداً ومتناً ، قلت : لعلَّ الإمام الذهبى لم يطلع على رواية أبى الشيخ ، وإلا فإن إسماعيل التيمى ، قد تابعه قبيصة بن عقبة ، وهو صدوق .

● أورد الشيخ الألبانى شاهداً له ، أخرجه الديلمى وسنده ضعيف كما نقل عن السخاوى ، ثم قال : وبهذا الشاهد وغيره مما فى معناه فالحديث حسن إن شاء الله تعالى .

● كما ذكره السيوطى فى الحبائك باب الملك الموكل بتبليغ النبى الصلاة بلفظ « أسماع » بدلاً من « أسماء » حديث رقم [٤٤٩] وعزاه للعقيلى والطبرانى وابن النجار .

(١) غافر : ٥١ .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) وأثبتناه من (ب)

(٣) إسناده ضعيف .

لكن أخرجه الطبرى فى تفسيره [٧٥/٢٤] عن ابن بشار قال : ثنا مؤمل قال : ثنا سفيان به . وفيه متابعة من المؤمل بن إسماعيل ، وهو صدوق سيىء الحفظ . وأورده ابن كثير [٨٤/٤] فى تفسيره ، ونسبه لمجاهد رحمه الله ، كما أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٥٢/٥] وعزاه للمصنف .

(٤) إسناده ضعيف . فيه هشيم ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة . وفى سنده الهيثم بن جماز ، ضعفه غير واحد ، وقال النسائى : متروك انظر : الجرح والتعديل [٨١/٩] ، الميزان [٣١٩/٤] ، اللسان [٢٠٤/٦] .

(٥) صحيح .أورده السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى جبريل حديث رقم [٤١] .

(٦) النجم : ١١

(٧) صحيح . أخرجه أحمد [٣٩٤/١ ، ٤١٨] ، والطيالسى [٣٢٣] والترمذى [٣٢٨٣] ، والطبرى فى تفسيره =

[٣٤٥] *أخبرنا* ابن أبى عاصم ، حدثنا هدبة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء ابن السائب ، عن الشعبى ، عن مسروق ، عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : « **رأيت جبريل عليه السلام مهبطاً**[1] **قد ملأ ما بين الخافقين ، عليه ثياب سندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت** »[2] .

[٣٤٦] *حدثنا* أبو بكر البزار ، حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا زكريا بن أبى زائدة ، عن ابن أشوع ، عن الشعبى ، عن مسروق ، عن عائشة رضى الله عنها قال : قلت : أرأيت قوله عز وجل : ﴿ **ثم دنا فتدلى** ﴾[3] قالت : جبريل عليه السلام كان يأتيه فى صورة الرجل وأنه أتاه هذه المرة فى صورته التى هى صورته[4] .

[٣٤٧] *حدثنا* أحمد بن محمد البزاز ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا حسين الجعفى ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله رضى الله عنه قال : « **رأى رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام فى صورته عند السدرة له ستمائة جناح** »[5] .

[٣٤٨] *حدثنا* محمد بن إبراهيم بن داود ، حدثنا إسحاق بن بشار ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ، عن سلمة بن أبى الأشعث ، عن أبى صالح ،

= [٤٩/٢٧] ، والحاكم [٤٦٨/٢ - ٤٦٩] ، والطبرانى [٩٠٥٠] فى الكبير ، كلهم من طريق إسرائيل عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله به .

● أخرجه بنحوه البخارى [٤٨٥٨] من طريق الأعمش عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن عبد الله به قال الحافظ فى الفتح [٦١٠/٨] : كان ابن مسعود يذهب إلى أن الذى رآه النبى ﷺ هو جبريل كما ذهبت إلى ذلك عائشة.

● كما أورده السيوطى فى الدر المنثور [١٢٣/٦] وعزاه للفريابى وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

(١) فى بعض الروايات « منهبطاً » . انظر الدر المنثور [٩٢/١] حيث عزاه لأحمد والمصنف .

(٢) إسناده حسن والحديث صحيح . وأخرجه أحمد [١٢٠/٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤١] ، ومسلم [٨/٣] ، والترمذى [٣٢٦٣] وقال : حسن صحيح ، وأورده صاحب كنز العمال برقم [١٥١٦٧، ١٥١٦٨] وعزاه للمصنف ، كما ذكره السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى جبريل حديث رقم [٤٢] .

(٣) النجم : ٨

(٤) إسناده صحيح . وأخرجه البخارى [٣٢٣٥] ، ومسلم [١١/٣ نووى] ، والطبرى [٤٦/٢٧] فى تفسيره ، والبيهقى [١١٨/٢] فى دلائل النبوة .

(٥) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه البخارى [٣٢٣٢] ، [٤٨٥٧] ، ومسلم [٣/٣نووى] ، وأحمد [٤١٢/١] ، [٤٦٠/١] ، والترمذى [٣٣٣١]، والطبرانى فى الكبير [٩٠٥٥] وعندهم متابعات لعاصم بن بهدلة .

عن أبى سلمة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام : « **وددت أنى رأيتك فى صورتك . قال : وتحب ذاك ؟ قال : نعم . قال : موعدك كذا من الليلة بقيع الغرقد ، فلقيه رسول الله ﷺ موعده فنشر جناحاً من أجنحته ، فسد أفق السماء حتى مايرى من السماء شىء** »[1] .

[٣٤٩] *حدثنا* إبراهيم بن عبد الله بن معدان ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا مهران ، حدثنا سفيان ، عن قيس بن وهب ، عن مرة ، عن عبد الله رضى الله عنه : ﴿ **ولقد رءاه نزلة أخرى** ﴾[2] قال : « رأى على ساقيه الدر كالقطر على البقل »[3] .

[٣٥٠] *حدثنا* الوليد ، حدثنا محمد بن النضر ، حدثنا بكر ، عن قيس بن وهب ، عن مرة عن عبد الله : ﴿ **ولقد رءاه نزلة أخرى** ﴾ قال : رأى رسول الله ﷺ جبريل معلقاً رجليه بالسدرة عليها الدر كأنه قطر المطر على البقل[4] .

[٣٥١] *حدثنا* أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حسين بن واقد ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن ، عن أبى وائل ، عن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **أتانى جبريل فى خضر معلقاً به الدر** »[5] .

[٣٥٢] *حدثنا* الوليد بن أبان ، حدثنا أبو العباس الحسين بن على قال : قرأ على

---

(١) إسناده ضعيف . فى سنده موسى بن عبيدة من الضعفاء ، سبق ذكره ، وفيه من لم أجده ، وأورده السيوطى . فى الدر المنثور [٩٢/١] ، وعزاه إلى المصنف ، كما ذكره فى الحبائك باب ما جاء فى جبريل حديث رقم [٤٣] .

(٢) النجم : ١٣

(٣) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . فى إسناده ابن حميد ، وهو من الضعفاء ، سبق ذكره . وفى سنده مهران العطار ، صدوق له أوهام ، سيىء الحفظ كما فى التقريب [٢٧٩/٢] .

● أخرجه الطبرى فى تفسيره [٣١/٢٧] عن ابن حميد به ، ثم قال : حدثنى الحسين بن على الصدائى قال : ثنا أبو أسامة عن سفيان عن قيس بن وهب به وهذا سند حسن . يرتقى مع السند السابق إلى الصحة ، ومع الطرق الأخرى القادمة .

(٤) صحيح . أورده السيوطى فى الدر المنثور [١٢٥/٦] وعزاه لابن مردويه والمصنف ، كما ذكره فى الحبائك باب ما جاء فى جبريل حديث رقم [٤٤] .

(٥) إسناده حسن . وأخرجه أحمد [٤٠٧/١] ، وعزاه السيوطى فى الجامع الصغير إلى الدارقطنى فى الأفراد ، فى سنده مؤمل بن إهاب ، وزيد بن الحباب وكلاهما صدوق ، له أوهام . وأورده ابن كثير فى تفسيره [٢٥١/٤] .

عامر بن الفرات عن أسباط عن السدى : ﴿ **نزل به الروح الأمين** ﴾[1] قال : « جبريل عليه السلام »[2]

[٣٥٣] *حدثنا* عمر بن بحر قال : سمعت أحمد بن أبى الحوارى ، حدثنا عبد العزيز بن عمير قال : « اسم جبريل عليه السلام فى الملائكة : خادم ربه عز وجل »[3] .

[٣٥٤] *أخبرنا* محمد بن إبراهيم بن داود ، حدثنا الحسين بن السميدع ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفى ، حدثنا ابن فضيل ، عن مجاهد ، عن الشعبى ، عن جابر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **روح القدس جبريل عليه السلام** »[4] .

[٣٥٥] *حدثنا* إسحاق بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمران ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا أبو سنان ، عن ثابت ، عن الضحاك رحمه الله تعالى : ﴿ **يوم يقوم الروح والملائكة صفاً** ﴾[5] قال : « الروح جبريل عليه السلام »[6] .

[٣٥٦] *حدثنا* أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حسين بن واقد ، حدثنى عاصم بن أبى النجود ، عن أبى وائل ، عن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **رأيت جبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى له ستمائة جناح** »[7] .

---

(١) الشعراء : ١٩٣ .

(٢) فيه من لم أجده . وقد ذهب إلى هذا القول غير واحد من السلف ، انظر : تفسير ابن جرير الطبرى [١١٢/١٩] ، وابن كثير [٣٤٧/٣] .

(٣) إسناده منقطع . ورجاله ثقات وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٩٢/١] وعزاه إلى ابن أبى حاتم ، وفى الحبائك حديث رقم [٣٨] وعزاه إلى ابن أبى حاتم ، والمصنف .

(٤) إسناده ضعيف . فى سنده مجالد بن سعيد ، وهو من الضعفاء ، سبق ذكره ، وجاء فى صحيح السنة ما يفيد معنى هذا الحديث .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٦٨/١] وعزاه إلى المصنف .

(٥) النبأ : ٣٨ .

(٦) صحيح.. أخرجه ابن جرير فى تفسيره [٢٢/٣] بنفس الطريق وفيه ثابت بن جابان لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، كما فى الجرح والتعديل [٤٥٠/٢] .

● وأخرجه ابن جرير [٢٢/٣] عن ابن حميد – وهو ضعيف – عن مهران – ضعيف – عن سفيان عن الضحاك به ، وفيه متابعة من سفيان لثابت بن جابان .

(٧) إسناده حسن . والحديث صحيح . وأخرجه البخارى [٣٢٣٢] ، ومسلم [٣/٣] وعندهما متابعة من زر بن حبيش لعاصم بن أبى النجود ، وأخرجه أحمد [٤٠٧/١] ، وابن جرير فى تفسيره [٤٩/٢٧] من نفس طريق المصنف ، وأورده ابن كثير فى تفسيره [٢٥١/٤] .

[٣٥٧] *حدثنا* إبراهيم الإمام ، حدثنا سعيد بن أبى زيدون ، حدثنا الفريابى ، عن قيس ، عن عاصم[(١)] ، عن عبد الله رضى الله عنه : ﴿ **لقد رأى من آيات ربه الكبرى** ﴾ قال : « رأى محمد ﷺ جبريل فى صورته له ستمائة جناح مامنها جناح إلّا قد سدّ مابين المشرق والمغرب »[(٢)] .

[٣٥٨] *حدثنا* عبد الله بن محمد بن العباس ، حدثنا سلمة ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد رحمه الله تعالى قال : « لما صعد النبى ﷺ إلى السماء فأوحى الله عز وجل إلى عبده ما أوحى قال : فلما أحس جبريل بدنو الرب تبارك وتعالى خرّ ساجداً فلم يزل يسبحه : سبحان ذى الجبروت والملكوت ، والكبرياء ، والعظمة ، ثم قضى الله عز وجل إلى عبده ماقضى ، ثم رفع رأسه فرأيته فى خلقه الذى خلق عليه ، منظوم أجنحته بالزبرجد ، واللؤلؤ ، والياقوت فخيل إلىّ أن مابين عينيه قد سدّ الأفق ، وكنت لا أراه قبل ذلك إلّا على صور مختلفة ، وأكثر ماكنت أراه على صورة دحية الكلبى ، وكنت أحياناً لا أراه قبل ذلك إلّا كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال »[(٣)] .

[٣٥٩] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا يعقوب القمى ، حدثنا جعفر ، عن سعيد رحمه الله تعالى فى قوله عز وجل : ﴿ **عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً** ﴾[(٤)] جبريل ﷺ ﴿ **إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً** ﴾[(٥)] أربعة من الملائكة جبريل ﴿ **ليعلم** ﴾ محمد ﴿ **أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شىء عدداً** ﴾ [(٦)] قال : ومانزل جبريل بشىء من الوحى إلا ومعه أربعة حفظة من الملائكة[(٧)] .

---

(١) فى سند أحمد والطبرانى عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله به . فالظاهر أنه حدث سقط فى سند المصنف . والله أعلم .

(٢) أخرجه أحمد [٤٦٠/١] ، والطبرانى [٩٠٥٤] فى الكبير ، وسنده حسن ، وأصله مخرج عند الشيخين .

(٣) إسناده مرسل والمرسل من أقسام الضعيف . أخرجه أبو نعيم [١٧٧/١] فى دلائل النبوة ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٢٤/٦] وعزاه إلى المصنف روايه شريح بن عبيد من التابعين ، وكان يرسل كثيراً .

(٤) الجن : ٢٦

(٥) الجن : ٢٧

(٦) الجن : ٢٨

(٧) إسناده حسن . وأخرجه الطبرى فى تفسيره [١٢٣/١٩] ، وابن أبى حاتم كما فى ابن كثير [٤٣٣/٤] ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٢٧٥/٦] إلى ابن المنذر ، وعبد بن حميد . =

[٣٦٠] **حدثنا** عبد الرحمن بن داود ، حدثنا هلال بن العلاء ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبى ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبى الزعراء ، عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول ﷺ : « **أول من يشفع يوم القيامة جبريل ، ثم ميكائيل ، ثم عيسى ، أو موسى ، ثم أقوم أنا الرابع** »[(١)] .

[٣٦١] **حدثنا** محمد بن يحيى بن منده ، حدثنا عبد الأعلى بن واصل ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن الحسن بن صالح ، عن موسى بن أبى عائشة رحمه الله تعالى قال : « بلغنى أن جبريل صلى الله على نبينا وعليه وسلم إمام أهل السماء »[(٢)] .

[٣٦٢] **حدثنا** الوليد بن أبان ، حدثنا أبو معين ، ويعقوب بن سفيان[(٣)] قالا : حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا الحارث أبو قدامة ، عن أبى عمران الجونى ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل ، فوكز بين كتفى فقمت إلى شجرة فيها وكر الطائر ، فقعد فى أحدهما وقعدت فى الآخر فسمت[(٤)] حتى ارتفع فسدت الخافقين ، وأنا أقلب طرفى ، ولو شئت أن أمسّ السماء مسست ، فالتفت إلىّ جبريل كأنه حلس لا طئ ، فعرفت فضل علمه بالله تعالى علىّ ، وفتح له باب من أبواب السماء ، ورأيت النور الأعظم ، ولط دونى الحجاب[(٥)]، وفوقه الدر والياقوت ، فأوحى إلىّ ماشاء أن**

= رجاله كلهم ثقات سوى يعقوب القمى ، وجعفر ، كلاهما فى مرتبة صدوق .

(١) إسناده ضعيف . أخرجه الطبرانى [٩٧٦٠] فى المعجم الكبير ، [٩٧٦١] موقوفاً وكذا ابن أبى شيبة [١١٩/١٥] فى مصنفه ، والطبرى فى تفسيره [١٤٤/١٥] ، والحاكم [٤٩٦/٤ ، ٥٩٨] ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبى بقوله : ما احتجا بأبى الزعراء .

قلت: فى سنده أبو الزعراء، قال البخارى فى تاريخه الكبير [٢٢١/٥] ثم روى عن ابن مسعود فى الشفاعة «ثم يقوم نبيكم ﷺ رابعا » والمعروف عن النبى ﷺ « **أنا أول شافع** » لا يتابع على حديثه . وانظر : الميزان [٥١٦/١] ولم يلاتق أبا الزعراء سوى العجلى فهو فى درجة المقبول ولم نجد له من يتابعه على هذا الحديث فالإسناد ضعيف . انظر : التقريب [٤٥٨/١]

● أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [٣٠/١٠] وقال : رواه الطبرانى وهو موقوف ، مخالف للحديث الصحيح ، وقول النبى ﷺ « **أنا أول شافع** »

(٢) إسناده منقطع . ورجاله ثقات . وأورده السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى جبريل حديث رقم [٣٩] وعزاه للمصنف كما ذكره فى الدر المنثور [٩٢/١] وعزاه إلى المصنف .

(٣) فى النسخة (أ) سينان ، والتصويب من النسخة (ب) .

(٤) فى النسخة (أ) فنمت ، والتصويب من النسخة (ب) وسمت من السمو ، وهو العلو والارتفاع .

(٥) لط الأمر يلط لزم ولصق به ، ويراد لصبق بالحجاب .

يوحى[1] .

[٣٦٣] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحارث ، حدثنا المقدمى ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنا أبى ، عن قتادة ، عن الحسن رحمه الله تعالى : ﴿ **فأوحى إلى عبده ما أوحى** ﴾[2] [قال : أوحى][3] الله عز وجل إلى جبريل عليه السلام ورأى نبى الله ﷺ الحجاب[4] .

[٣٦٤] *حدثنا* إبراهيم ، حدثنا المقدمى ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الشيبانى ، عن زر ، عن عبد الله رضى الله عنه : ﴿ **ولقد رءاه نزلة أخرى** ﴾[5] قال : « **رأى رسول الله ﷺ جبريل فى صورة له ستمائة جناح** »[6] .

[٣٦٥] *حدثنا* محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا زياد بن يحيى ، حدثنا عبد ربه ابن بارق الحنفى قال : حدثنى خالى زميل بن سماك أنه سمع أباه يحدث عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « إن جبريل يوم القيامة لقائم بين يدى الجبار تبارك وتعالى ترعد فرائصه فرقاً من عذاب الله تعالى ، يقول سبحانك لا إله إلّا أنت ، ما عبدناك حق عبادتك ، إن ما بين منكبيه كما بين المشرق والمغرب .
أما سمعت يا حنفى قول الله تبارك وتعالى : ﴿ **يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لايتكلمون إلاّ من أذن له الرحمن وقال صواباً** ﴾[7] والصواب : شهادة أن لا إله إلّا الله »[8] .

[٣٦٦] ذكر محمد بن العباس ، حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقى ، حدثنا سعيد بن

---

(١) إسناده ضعيف . سبق الكلام على رجاله ومتنه برقم [٣٠٤] .
(٢) النجم : ١٠
(٣) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) وأثبتناه من باقى النسخ
(٤) إسناده حسن . والأثر صحيح . أخرجه مختصراً الطبرى [٤٧/٢٧] وعنده متابعة من ابن بشار للمقدمى فى سند المصنف .
(٥) النجم : ١٣
(٦) إسناده حسن والحديث صحيح أخرجه البخارى [٤٨٥٦] ، ومسلم كتاب الإيمان ، [٣/٣] ، والترمذى [٣٢٧٧] وسبق تخريجه .
(٧) النبأ : ٣٨
(٨) أخرجه ابن جرير فى تفسيره [٢٤/٣٠] بسند آخر عن ابن عباس ، كما أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٠٩/٦] مختصراً ، وعزاه إلى المصنف ، فى سنده زميل بن سماك ، لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً . انظر : الجرح والتعديل [٦٢٠/٣] .

محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن الوليد بن قيس ، عن إسحاق بن أبي كهتلة ، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ لم ير جبريل فى صورته إلّا مرتين : أما واحدة : فإنه سأله أن يريه نفسه [فأراه نفسه][1] فسد الأفق ، وأما الأخرى : فإنه كان معه فصعد فذلك قوله : ﴿ **وهو بالأفق الأعلى ، ثم دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إلى عبده ما أوحى** ﴾[2] فلما أحس جبريل ربه تبارك وتعالى عاد فى صورته ، وسجد ، فذلك قوله تعالى : ﴿ **ولقد رءاه نزلة أخرى* عند سدرة المنتهى* عندها جنة المأوى* إذ يغشى السدرة مايغشى* ما زاغ البصر وما طغى* لقد رأى من آيات ربه الكبرى** ﴾[3] .

قال : خلق جبريل عليه السلام[4]

[٣٦٧] **حدثنا** أحمد بن جعفر بن نصر الحمال ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكى ، حدثنا عبد الله بن أبى جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع رحمه الله فى قوله : ﴿ **إنه لقول رسول كريم* ذى قوة عند ذى العرش مكين* مطاع ثم أمين** ﴾[5] قال : هذا ثناؤه على جبريل ، ثم رجع إلى محمد ﷺ فقال : ﴿ **وما صاحبكم بمجنون* ولقد رءاه بالأفق المبين** ﴾[6] فأتاه من الأفق فى صورته ، حتى انتهى إليه عند الضحى فقال : ﴿ **والضحى* والليل إذا سجى* ما ودعك ربك وما قلى** ﴾[7] هذه السورة كلها[8] .

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) وأثبتناه من النسخة (ب) .

(٢) النجم : ٧ — ١٠

(٣) النجم : ١٣ — ١٨ .

(٤) صحيح . أخرجه أحمد [٤٠٧/١] ، وابن أبى حاتم كما فى تفسير ابن كثير [٢٤٧/٤] ، والطبرانى [١٠٥٤٧] فى الكبير ، كما ذكره السيوطى فى الدر المنثور [١٢٢/٦ — ١٢٣] .

فى سنده عند الجميع إسحاق بن أبى كهتلة ، لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً من قبل البخارى ، وابن أبى حاتم ، ووثقه ابن حبان ، فهو فى درجة المقبول ، انظر : التاريخ الكبير [٤٠٠/١] ، الجرح والتعديل [٢٣٢/٢] ، ثقات ابن حبان [٢٥/٤] . ولقد تابعه غير واحد فى هذا الرأى عن ابن مسعود ، سبق تخريجه .

وباقى رجال الإسناد ما بين ثقة وصدوق ، أما سعيد بن محمد بن الحسن فإنى لم أعثر عليه ، ولكنه قد توبع فى هذا الحديث .

(٥) التكوير : ١٩ — ٢١ .

(٦) التكوير : ٢٢ — ٢٣

(٧) الضحى : ١ — ٣

(٨) إسناده ضعيف . فى سنده أبو جعفر الرازى ، صدوق سيىء الحفظ كما فى التقريب [٤٠٦/٢] وسبق ذكره ، أما ابنه عبد الله فهو صدوق يخطىء . والحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور [٣٢١/٦] مختصراً ، وأورده ابن كثير [٤٧٩/٤] .

[٣٦٨] **حدثنا** الوليد ، حدثنا كثير بن شهاب قال : حدثنا محمد بن سعيد بن سابق ، حدثنا أبو جعفر عن الربيع : ﴿ **ذو مرةٍ فاستوى** ﴾[١] قال : هو جبريل ﴿ **وهو بالأفق الأعلى** ﴾[٢] قال : السماء الأعلى ، يعنى جبريل : ﴿ **ثم دنا فتدلى** ﴾ [٣] قال : هو جبريل : ﴿ **فأوحى إلى عبده ما أوحى** ﴾ [٤] قال على لسان جبريل ﴿ **ولقد رءاه نزلةً أخرى** ﴾ [٥]قال : رأى جبريل ﷺ [٦] .

[٣٦٩] **حدثنا** يحيى بن عبد الله[٧] حدثنا سلمة ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الحسن وقتادة فى قوله : ﴿ **ثم دنا فتدلى** ﴾[٨] قالا : هو جبريل فى قوله ﴿ **ما كذب الفؤاد ما رأى** ﴾[٩] رأى جبريل فى صورته التى هى صورته ، قالا : وهو الذى رآه نزلة أخرى[١٠] .

[٣٧٠] **حدثنا** الوليد ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو خالد ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب رحمه الله : ﴿ **لقد رأى من آيات ربه الكبرى** ﴾[١١] قال : جبريل من آيات الله الكبرى وفى قوله : ﴿ **ما زاغ البصر وما طغى** ﴾[١٢] قال : رأى جبريل فى صورته[١٣].

[٣٧١] **حدثنا** الوليد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله فى قوله : ﴿ **والمؤتفكة أهوى** ﴾[١٤] يعنى قوم لوط أهوى بها جبريل ورفعها إلى السماء ، ثم أهوى بها[١٥]

(١) النجم : ٦
(٢) النجم : ٧
(٣) النجم : ٨
(٤) النجم : ١٠
(٥) النجم : ١٣
(٦) إسناده ضعيف . وأخرجه مفرقاً ابن جرير الطبرى [٢٧/٤٣ - ٥١] فى تفسيره . فى سنده أبو جعفر الرازى ، سبق ذكره ، وذكره ابن كثير [٤/٢٢٧ - ٢٥٢] .
(٧) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) واستدركناه من النسخة (ب) .
(٨) النجم : ٨
(٩) النجم : ١١
(١٠) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرى [٢٧/٤٤] من طريقين آخرين .
(١١) النجم : ١٨ .
(١٢) النجم : ١٧ .
(١٣) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبرى [٢٧/٥٧] فى تفسيره ، فى سنده موسى بن عبيدة ، وهو من الضعفاء سبق ذكره .
(١٤) النجم : ٥٣
(١٥) إسناده حسن . والأثر صحيح . أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [٢٧/٧٩] عن محمد بن عمرو قال :=

[٣٧٢] **حدثنا**[1] الوليد ، حدثنا إبراهيم بن فهد ، حدثنا موسى ، حدثنا شبل ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله ﴿ **والمؤتفكة أهوى** ﴾ يعنى قوم لوط أهوى بها جبريل ورفعها إلى السماء ثم أهوى بها[2] .

[٣٧٣] **حدثنا** الوليد ، حدثنا الحسين بن على قال : قرىء على عامر ، عن أسباط ، عن السدى قال : فلما أصبحوا نزل جبريل ﷺ فاقتلع مدائنهم من سبع أرضين فحملها حتى بلغ بهم السماء الدنيا ، حتى سمع أهل السماء الدنيا نباح كلابهم ، وأصوات ديوكهم ، ثم قلبهافقتلهم ، فذلك حين يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ **والمؤتفكة أهوى** ﴾[3] المنقلبة حين أهوى جبريل فاقتلعها بجناحه[4] .

[٣٧٤] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقى ، حدثنا الوليد ، عن خليد ، بن دعلج ، عن قتادة رحمه الله تعالى قال : « كانت مدائن قوم لوط ثلاثة آلاف ألف بالسهل ببطن الغور[5] والرابعة على الظاهر من الشـّراة[6] ، فيها أربعة آلاف ألف إنسان ، قال قتادة رحمه الله تعالى : وبلغنا أن إبراهيم عليه السلام كثيراً ما يشترف[7] على مدائن قوم لوط بسدوم[8] ، فيقول : أى يوم لك ؟ قال قتادة : بعث جبريل فانتسفها من أصولها من العروة السفلى بجناحه ، حتى سمع أهل السماء أصوات الديوك وضغاء[9] الكلاب ، ثم أهوى بها إلى الأرض ، وصار أسفلها أعلاها

= ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى به .
وأخرجه عن الحارث قال : ثنا الحسن ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح به .
فى سند المصنف إسحاق بن إبراهيم السواق ، وهو صدوق كما فى التقريب [٥٣/١] .

(١) هذا الأثر سقط من النسخة (أ) وأثبتناه من النسخة (ب) والجزء المطبوع .

(٢) إسناده ضعيف والأثر صحيح . وأخرج عبد بن حميد كما فى الدر المنثور [١٣١/٦] فى سنده ابن فهد من الضعفاء انظر : الميزان [٥٣/١] ، اللسان [٩١/١] ، وفيه أبو حذيفة موسى بن مسعود ، صدوق سيىء الحفظ ، سبق ذكره .

(٣) النجم : ٥٣

(٤) فى إسناده عامر بن الفرات لم أجده .

(٥) الغور : القعر من كل شئ ، وهو منخفض بين القدس وحوران .

(٦) الشراة : صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول ﷺ .

(٧) يشترف : أى يتفقد ويتأمل ويتطلع من أعلى لمدائن قوم لوط .

(٨) السدوم : الغيظ والحزن والولوع بالشئ ، فيكون المعنى أن إبراهيم كان مولعاً بمدائن قوم لوط ويتطلع إليها ، أما إذا قلنا أن السدوم قرية لقوم لوط فهو خطأ لأن اسمها سذوم وليس سدوم .

(٩) ضغاء من ضغا يضغو ضغواً وضغاء : إذا صاح وضَجَّ وضغاء الكلاب : نباحهم .

وجركم[1] بعضهم على بعض واتبع شُذَّاذَ القوم صخراً منضوداً[2][3] .

[٣٧٥] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أبو الحسن ابن البراء ، حدثنا على بن إسماعيل بن إبراهيم الصنعانى قال : حدثنى إبراهيم بن مسلم الأحول قال : سألنا وهب بن منبه رحمه الله عن خلق جبريل عليه السلام ، فزعم أن ما بين منكبيه من ذا إلى ذا خفق الطير سبعمائة عام[4] .

[٣٧٦] **حدثنى** على بن سعيد العسكرى ، حدثنا محمد بن سليمان ، البصرى ، حدثنا معاذ بن هانئ اليشكرى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبى هند ، عن إسحاق الهاشمى ، عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ أنه قال « **الروح الأمين جبريل عليه السلام ، له ستمائة جناح من لؤلؤ قد نشرها مثل ريش الطواويس** »[5] .

[٣٧٧] **حدثنى** محمد بن يعقوب الأهوازى ، حدثنا إسحاق بن الضيف قال : قرأت على عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : « **ما بين منكبى جبريل مسيرة خمسمائة عام للطائر المسرع الطيران** »[6][7] .

---

(١) كذا بالأصل (أ) وفى (ب) حركهم وهو الصواب .

(٢) قال ابن الأثير: شذاذ القوم أى مَنْ شذ منهم وخرج عن جماعتهم النهاية [٤٥٣/٢] ، وشذاذ القوم متفرقهم ، ونضد الشيء ينضده جعل بعضه فوق بعض فهو منضود وفى التنزيل العزيز :﴿ **والنخل باسقات لها طلع نضيد** ﴾ [ق : ١٠] ، ﴿ **وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود** ﴾ [هود : ٨٢]

(٣) إسناده ضعيف رواه ابن أبى حاتم مختصراً كما فى تفسير ابن كثير [٢٥٩/٤] ، وفى سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد رواه ههنا بالعنعنة ، وخليد بن دعلج من الضعفاء انظر الميزان [٦٦٣/١] ، والتهذيب [١٥٨/٣] .

(٤) فيه مَنْ لم أجده ، أورده السيوطى فى الدر المنثور [٩٢/١] ، وكذلك فى كتاب الحبائك باب ما جاء فى جبريل حديث رقم [٥١] وعزاه للمصنف .

(٥) إسناده ضعيف . أورده السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى جبريل برقم [٤٩] وعزاه إلى المصنف ، فى سنده محمد بن سليمان ، قال أبو حاتم : شيخ : انظر : الجرح والتعديل[٢٦٨/٧] ، وإسحاق بن عبد الله ، قال أبو حاتم : يروى عن ابن عباس مرسلاً ، كذا فى التهذيب [٢٣٩/١] .

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من (ب)

(٧) إسناده ضعيف . أورده السيوطى فى الدر المنثور [٩٢/١] ، وفى الحبائك باب ما جاء فى جبريل حديث رقم [٤٨] ، وعزاه للمصنف ، فيه ابن جريج ، وهو مدلس وقد رواه بالعنعنة .



١٣ ذكر ميكائيل عليه السلام والطيران وعظم خلقه وما وكل به

[٣٧٨] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن سابط قال : « يدبر الأمور أربعة : جبريل وميكائيل ، وإسرافيل ، وملك الموت صلى الله على نبينا وعليهم وسلم ، فجبريل على الريح والجنود ، وميكائيل على القطر والنبات ، وملك الموت يقبض الأرواح ، وإسرافيل يبلغهم ما يؤمرون به »(١) .

[٣٧٩] **حدثنا** محمد بن يعقوب(٢) بن أبي يعقوب ، حدثنا على بن عمرو بن أبي(٣) هبيرة الأنصارى ، حدثنا يحيى بن سعيد القرشى(٤) عن الأعمش ، عن سعد الطائى ، عن عطية عن أبي سعيد رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن الأخرى** »(٥)

[٣٨٠] **حدثنا** محمد بن زكريا ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن سابط رحمه الله تعالى قال : « يدبر الدنيا والأمر أربعة أملاك(٦) : فجبريل على الريح والجنود ، وميكائيل على القطر والنبات وملك الموت على الأنفس ، وكل هؤلاء ترفع(٧) إلى إسرافيل ، وميكائيل يتلقى الكتب التى ترفع من أعمال الناس ، وإسرافيل بمنزلة الحاجب(٨)

---

(١) إسناده منقطع . رجاله كلهم ثقات ، ماعدا عبد الجبار بن العلاء لا بأس به . والحديث أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان برقم [١٥٦] ، وعزاه السيوطى إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، فى الدر المنثور [٣١١/٦] ، كما ذكره فى الحبائك باب رؤوس الملائكة الأربعة الذين يدبرون أمر الدنيا حديث رقم [٢٧] بلفظ « **أما إسرافيل فهو ينزل بالأمر عليهم** » .

(٢) فى النسخة (أ) عن ، والتصويب من (ب) وكتب الرجال وسبق ذكره .

(٣) سقط من جميع الأصول (أبى) والتصويب من كتب الرجال .

(٤) فى جميع الأصول (العرشى) والتصويب من كتب الرجال .

(٥) إسناده ضعيف . وأخرجه أحمد [٩/٣] ، وأبو داود [٣٩٩٩] والحاكم فى مستدركه [٢٦٤/٢] . فى سنده سعد الطائى ، لا بأس به ، ولكن فى إسناده عطية العوفى ، وهو من الضعفاء ، سبق ذكره .

(٦) فى (ب) يدبر أمر الدنيا أربعة أملاك .

(٧) فى (ب) يرجع .

(٨) إسناده ضعيف . وهو مقطوع . فى سنده أبو حذيفة ، صدوق سيىء الحفظ ، سبق ذكره .

[٣٨١] **حدثنا** الوليد بن أبان ، حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا أبو صالح قال : حدثني معاوية بن صالح أن عبد القاهر حدثه ، عن خالد بن أبي عمران ، أنه قال : « جبريل أمين الله إلى رسله ، يتلقى الكتب التي ترفع من أعمال الناس ، وإسرافيل بمنزلة الحاجب »[١] .

[٣٨٢] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أسيد بن عاصم ، حدثنا سعيد يعني ابن عامر ، عن معتمر بن سليمان ، عن مسلم بن خالد ، عن عكرمة بن خالد أن رجلاً قال : يا رسول الله أي الخلق أكرم على الله ؟ : قال« **لا أدري ، فجاءه جبريل فقال : يا جبريل أي الخلق أكرم على الله ؟ قال : لا أدري ، فعرج جبريل ، ثم هبط فقال : أكرم الخلق على الله : جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، وملك الموت ، عليهم السلام ، فأما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين وأما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت ، وكل ورقة تسقط ، وأما ملك الموت فهو موكل بقبض كل روح عبد في بر أو بحر ، وأما إسرافيل فأمين الله بينه وبينهم »**[٢] .

[٣٨٣] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن عوف الحمصي ، حدثنا عبد العزيز بن موسى ، حدثنا سيف عن الأحوص بن حكيم ، عن أبيه وعبد الله ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **أقرب الخلق إلى الله عز وجل : جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، وهم منه مسيرة خمسين ألف سنة ، جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن الأخرى ، وإسرافيل بينهما** »[٣]

[٣٨٤] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا عيسى بن خالد الحمصي ، حدثنا أبو اليمان ، عن إسماعيل ، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء قال : قال لي علي بن الحسين : هل تدري ما اسم جبريل من أسمائكم ؟ قلت : لا : قال عبد الله ، واسم ميكائيل عبيد الله ، وكل شيء رجع إلى إيل ، فهو معبد لله عز وجل[٤] .

---

(١) إسناده ضعيف . وانظر رقم [١٦٤] .

(٢) إسناده ضعيف . وأورده السيوطي في الدر المنثور [٩٣/١] ، وعزاه إلى المصنف ، في سنده مسلم بن خالد الزنجي ، من الضعفاء ، سبق ذكره ، وفيه ارسال من عكرمة بن خالد ، وهو تابعي .

(٣) إسناده موضوع . وانظر رقم [٢٧٧] . في سنده سيف بن محمد ، ابن أخت سفيان الثوري كذبوه ، كما في التقريب [٣٤٤/١] ، والأحوص بن حكيم ، من الضعفاء كما في التقريب [٤٩/٢] .

(٤) الأثر صحيح . وإسناده ضعيف . أخرجه ابن جرير في تفسيره [٤٣٧/١] في سنده محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، ولكن تابعه سفيان عند ابن جرير في طريق آخر ، وتابع إسماعيل بن عياش أبو أحمد الزبيري كذلك . وانظر كلام السلف في هذا الأمر في تفسير ابن كثير [١٣٠/١ - ١٣٢]

[٣٨٥] **حدثنا** الحسن بن محمد بن أبى هريرة ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا وهب بن زمعة[1] حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن عبد العزيز بن أبى رواد رحمه الله تعالى قال : « نظر الله تبارك وتعالى إلى جبريل وميكائيل ، وهما يبكيان ، فقال الله عز وجل وهو أعلم : مايبكيكما؟ وقد علمتما أنى[2] لا أجور ، فقالا : يا رب ، إنا لا نأمن مكرك . فقال الله تبارك وتعالى : هكذا فافعلا ، فإنه لا يأمن مكرى إلّا كل خاسر[3] »

[٣٨٦] **حدثنا** العباس بن أحمد الشامى ، ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزية أنه سمع حميد بن عبيد مولى بنى المعلى قال : سمعت ثابتاً البنانى يحدث عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل « **مالى لم أر ميكائيل ضاحكاً قط ؟ قال : ما ضحك منذ خلقت النار** »[4] .

١٤ صفة إسرافيل عليه السلام وما وكل به

[٣٨٧] **حدثنا** ابن رستة ، حدثنا أبو أيوب ، حدثنا خالد الواسطى ، حدثنا

(١) فى الأصول لدينا (منبه) والتصويب من كتب الرجال ، والجزء المطبوع .
(٢) فى النسخة (أ) أن ، والتصويب من النسخة (ب) .
(٣) إسناده ضعيف . فيه انقطاعٌ ، وشيخ المصنف لم أعرف فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وعبد الله الخوارزمى ، هو ابن عبد الوهاب قال فيه أبو نعيم : فى حديثه نكارة ، وقد أورده السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى جبريل حديث رقم ٦٦ كما ذكره فى الدر المنثور [٩٣/١] وعزاه إلى المصنف .
(٤) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه أحمد [٢٢٤/٣] من طريق آخر عن ابن عياش به ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [٣٨٥/٩] وقال : رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين ، وهى ضعيفة ، وبقية رجاله ثقات .

فى سند المصنف عبد الوهاب بن الضحاك ، متروك ، وكذبه أبو حاتم ، كما فى التقريب [٥٢٨/١] ، والميزان [٦٧٩/٢] .

● أخرجه بنحوه البيهقى فى شعب الإيمان من حديث المطلب كما فى كنز العمال [٥٨٩٥] وفى عذاب القبر له ، ولكن الحديث ورد هناك فى شأن إسرافيل .

● أورده السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى ميكائيل حديث رقم [٧٩] .

خالد الخزاعى[1] ، عن الوليد أبى بشر ، عن عبد الله بن رباح ، عن عائشة رضى الله عنها أن كعباً رحمه الله تعالى قال لها : هل سمعت رسول الله ﷺ يقول فى إسرافيل شيئاً ؟ قالت : نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **له أربعة أجنحة ، منها جناحان ، أحدهما بالمشرق والآخر بالمغرب ، واللوح بين عينيه ، فإذا أراد الله عز وجل أن يكتب الوحى ينقر بين جبهته** »[2]

[٣٨٨] *حدثنا* إسماعيل بن عبد الله بن عبدة الضبى ، حدثنا داود بن حماد بن الفرافصة[3] أبو حاتم ، حدثنا عبدة بن سليمان الرؤاسى ، حدثنا إسماعيل بن محمد بن يزيد ، عن محمد بن كعب ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو فى طائفة من أصحابه فقال : « **إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور ، فأعطاه إسرافيل عليه السلام ، فهو واضعه على فيه ، شاخص بصره إلى العرش ، ينتظر متى يؤمر ؟**[4] **فقال أبو هريرة رضى الله عنه : يا رسول الله وما الصور ؟ قال : « القرن »** قلت : كيف هو ؟ قال : « **عظيم ، والذى نفسى بيده ، إن عظم دارة فيه كعرض السموات** » وقال غيره : إنه قال : « **والأرض ينفخ فيه ثلاث نفخات ، الأولى : نفخة الفزع والثانية : نفخة الصعق ، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين ، يأمر الله عز وجل إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول له : انفخ نفخة الفزع ، فيفزع له من فى السموات والأرض إلّا من شاء الله ، ويأمره فيديمها ويطولها ، فلا يفتر وهى التى يقول الله** تبارك وتعالى : ﴿ **وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق** ﴾[5] فيسير الله الجبال[6] فتمر مر السحاب ، ثم تكون تراباً وترتج الأرض بأهلها رجا ، وهى التى يقول الله عز وجل : ﴿ **يوم ترجف الراجفة . تتبعها الرادفة . قلوب يومئذ واجفة** ﴾[7] فتكون الأرض كالسفينة المرتفعة فى البحر تضربها الأمواج تكفأ[8] بأهلها ، وكالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الأرواح[9] فيميد الناس على ظهرها ، فتذهل

---

(١) كذا فى جميع الأصول ، وجاء هذا الحديث من قبل برقم [٢٩٢] وفيه «الحذاء»

(٢) إسناده موضوع . فى سنده سليمان بن داود الشاذكونى ، وهو أبو أيوب ، كذبوه . انظر : الجرح والتعديل [١١٤/٤] ، الميزان [٢٠٥/٢] ، اللسان [٨٤/٣]

(٣) فى النسخة (أ) الفراء ، والتصويب من (ب)وكتب الرجال .

(٤) فى النسخة (أ) أسماء بن رابع والتصويب من [ب]وكتب الرجال .

(٥) ص : ١٥

(٦) فى (ب) : فيسير الله الجبال سيراً

(٧) النازعات : ٦ – ٨

(٨) يتكفأ : يتمايل وينقلب ويقال كفأ الإناء كفئاً : كبّه وقلبه .

(٩) فى (ب) ترعجه الرياح .

المراضع ، وتضع الحوامل وتشيب الولدان ، وتطير الشياطين هاربة حتى تأتى الأقطار ، فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها ويولى الناس مدبرين ، فبيناهم على ذلك إذ تصدعت الأرض فانصدعت من قطر إلى قطر ، فرأوا أمراً عظيماً ، فأخذهم لذلك من الكرب ما الله به عليم ، ثم نظروا إلى السماء ، فإذا هى كالمهل[1] ، ثم انشقت من قطر إلى قطر ، ثم انخسفت شمسها وقمرها ، وتناثرت نجومها ، ثم كشطت[2] السماء عنهم » قال رسول الله ﷺ : « والأموات لا يعلمون بشىء من ذلك » قال أبو هريرة رضى الله عنه : يا رسول الله فمن[3] استثنى الله عز وجل حين يقول : ﴿ ففزع من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شاء الله ﴾[4] قال : أولئك الشهداء ، وهم أحياء عند ربهم يرزقون ، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء ، فوقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم منه ، وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه ، وهو الذى يقول الله عز وجل : ﴿ يٰأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شىء عظيم . يوم ترونها تذهل كل مرضعةٍ عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ﴾[5] فيمكثون فى ذلك البلاء ما شاء الله إلّا أنه يطول ذلك ، ثم يأمر الله عز وجل إسرافيل فيأمره بنفخة الصعق فينفخ نفخة الصعق ، فيصعق أهل السموات والأرض إلّا من شاء الله ، فإذا هم خمدوا[6] جاء ملك الموت عليه السلام إلى الجبار تبارك وتعالى ، فيقول : يارب قد مات أهل السموات والأرض إلّا من شئت فيقول الله عز وجل وهو أعلم : فمن بقى ؟ فيقول : يارب بقيت أنت الحى الذى لا تموت ، وبقى حملة عرشك ، وبقى جبريل وميكائيل ، وأنا ، فيقول الله عز وجل : ليمت جبريل وميكائيل فيتكلم العرش فيقول : يارب تميت جبريل وميكائيل ؟ فيقول الله عز وجل : اسكت إنى كتبت على كل مَنْ تحت عرشى الموت ، فيموتان ، ويأتى ملك الموت عليه السلام إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول : قد مات جبريل

---

(١) المهل : عكر الزيت المغلى ، وقيل : القيح والصديد ، وقيل : المذاب من النحاس والحديد وفى التنزيل العزيز : ﴿ وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه ﴾ [الكهف : ٢٩] .

(٢) كشط الشئ عن الشئ : نزعه وأزاله وفى التنزيل : ﴿ وإذا السماء كشطت ﴾ [التكوير : ١١] أى أقلعت وأزيلت .

(٣) فى (ب) قد استثنى وهى الصواب .

(٤) النمل : ٨٧

(٥) الحج : ١ - ٢

(٦) خمد النار تخمد وخمدت تخمد خمداً وخموداً سكن لهيبها ، ويقال : فلان مات أو أغمى عليه أو سكن وفى التنزيل : ﴿ إن كانت إلّا صيحة واحدة فإذا هم خامدون ﴾ [يس : ٢٩] .

وميكائيل ، فيقول الله عز وجل والله أعلم فمن بقي ؟ فيقول : يارب بقيت أنت الحي الذى لا تموت ، وبقي حملة عرشك ، وبقيت أنا ، فيقول الله عز وجل : يمت حملة عرشي فيموتون ، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول : يا رب قد مات حملة عرشك ، فيقول الله عز وجل وهو أعلم : فمن بقي ؟ فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذى لا تموت ، وبقيت أنا ، فيقول الله عز وجل له : أنت خلق من خلقي ، خلقتك لما رأيت[1]، فمت فيموت فإذا لم يبق إلّا الله تبارك وتعالى الواحد الأحد الصمد ، ليس بوالد ، ولا ولد ، كان آخراً كما كان أولاً ، قال : لا موت على أهل الجنة ، ولا موت لأهل النار ، ثم يطوى الله تبارك وتعالى السموات والأرض كطي السجل ثم دحاها ، ثم يلففها ، ثم قال : أنا الجبار ثم هتف بصوته تبارك وتعالى وتقدس فقال : ﴿ لمن الملك اليوم ﴾[2] ثم قال : ﴿ لله الواحد القهار ﴾[3] ثم نادى : ألا من كان لي شريكاً فليأت ألا من الذى كان لي شريكا ؟ ألا مَنْ الذى كان لي شريكاً فليأت ، فلا يأته أحد ثم يبدل الله السماء والأرض غير الأرض ، فيبسطها ويمدها مد الأديم العكاظي[4] ، لا ترى فيها عوجاً ، ولا أمتاً[5] ، ثم يزجر الله عز وجل الخلق زجرة ، فإذا هم في هذه المبدلة[6] في مثل مواضعهم من الأول في بطنها وعلى ظهرها ثم ينزل الله عز وجل عليكم ماء من تحت العرش يقال له «الحيوان» فتمطر السماء عليكم أربعين يوماً حتى يكون الماء فوقكم اثنى عشرة ذراعاً ويأمر الله عز وجل الأجساد أن تنبت ، فتنبت كنبات الطراثيث[7] وكنبات البقل حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت ، قال الله عز وجل : ليحيى حملة عرشي فيحيون ، فيأمر الله عز وجل إسرافيل عليه السلام فيأخذ الصور ، ثم يقول الله عز وجل : ليحيى جبريل

---

(١) في (ب) كما أردت وأظنه الصواب .

(٢) ، (٣) غافر : ١٦ .

(٤) الأديم : الجلد ، وعكاظ سوق من أسواق العرب في الجاهلية كانت القبائل تجتمع فيه كل سنة ويتفاخرون فيها ثم يتفرقون ، وأديم عكاظي نسب إليه وهو مما يحمل إلى عكاظ فيباع فيها .

(٥) الأمت : الارتفاع والانخفاض وفي التنزيل العزيز : ﴿ لا ترى فيها عوجاً ولا أمتا ﴾ [طه : ١٠٧] . أي لا ترى فيها ميلاًعن الاستواء فلا هي مرتفعة ولا منخفضة .

(٦) بَدّل الشيء : غيره وأبدله بغيره جعله بدلاً منه وفي التنزيل العزيز : ﴿ ولا مبدل لكلمات الله ﴾ [الأنعام : ٣٤] بمعنى مغير .

(٧) الطراثيث جمع طرثوث وهو نبات طفيل من الفصيلة السنومورية ينبت في مصر وحول بحر الروم ، والطِّرْثُ . كل نبات طرى غضّ .

وميكائيل فيحييان ، ثم يدعو الله عز وجل الأرواح ، فيؤتى بها تتوهج أرواح المسلمين نوراً ، والأخرى ظلمة ثم يلقيها الله عز وجل فى الصور ، ثم يقول الله عز وجل لإسرافيل : انفخ نفخة البعث [فينفخ نفخة البعث ، فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض][1] فيقول الجبار تبارك وتعالى وعزتى وجلالى ليرجعن كل روح إلى جسده ، فتدخل الأرواح فى الأرض على الأجساد ثم تدخل فى الخياشيم فتمشى فى الأجساد كمشى السم فى اللديغ ، ثم تنشق الأرض عنكم ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ، فتخرجون سراعاً إلى ربكم تنسلون كلكم على سن الثلاثين ، واللسان يومئذ سريانى سراعاً إلى ربكم تنسلون ﴿مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر﴾[2] ذلك يوم الخروج وحشرناكم فلم نغادر منكم أحداً فيوقفون فى موقف واحد مقدار سبعين عاماً لا ينظر إليكم ، ولا يقضى بينكم ، فتبكى الخلائق حتى ينقطع الدمع ، ثم يدمعون دماً ويعرقون ، حتى يبلغ ذلك منهم الأذقان أو يلجمهم ، ثم يضجون فيقولون : من يشفع لنا إلى ربنا ليقضى بيننا ؟ فيقولون : ومن أحق بذلك من أبيكم آدم ؟ خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلاً ، فيؤتى[3] آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى ، ثم يستبقون إلى الأنبياء نبياً نبياً كلما جاءوا نبياً أبى فقال رسول الله ﷺ : « حتى يأتونى فإذا جاءونى انطلقت حتى آتى الفحص فأخِر قدام العرش ساجداً حتى يبعث الله عز وجل إلىّ ملكاً فيأخذ بعضدى فيرفعنى » قال أبو هريرة رضى الله عنه : يارسول الله وما الفحص ؟ قال : « قدام العرش » فيقول الله عز وجل : ما شأنك ؟ يامحمد - ﷺ - وهو أعلم فأقول : يارب وعدتنى الشفاعة فشفعنى فى خلقك وأقض بينهم فيقول الله عز وجل : قد شفعتك أنا آتيكم[4] فأقضى بينكم » قال رسول الله ﷺ « فأرجع فأقف مع الناس ، فبينانحن وقوف سمعنا حساً من السماء شديداً ، فهالنا فنزل أهل السماء الدنيا بمثلى من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم ، وقلنا هم أفيكم ربنا ؟ قالوا : لا وهو آت ، ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثلى من نزل من الملائكة ومثلى من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض

(١) ما بين المعكوفتين سقط من كافة النسخ وقد استدركناه من النسخة (ب) .
(٢) القمر : ٨
(٣) فى (ب) فيأتون .
(٤) فى الأصول لدينا (أمتكم) والتصويب من مصادر النص ، والجزء المطبوع .

أشرقت الأرض بنورهم ، وأخذوا مصافهم ، وقلنا لهم : أفيكم ربنا ، قالوا : لا وهو آت ، ثم ينزل أهل السماء الثالثة بمثلى من نزل من الملائكة ومثلى من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم، وأخذوا مصافهم وقلنا لهم : أفيكم ربنا ؟ قالوا : لا وهو آت ، ثم يتنزلون على قدر ذلك من التضعيف ، حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى فى ظلل من الغمام ، والملائكة ، يحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلى ، والأرضون والسموات إلى حجزهم [والعرش][1] على مناكبهم ، لهم زجل بالتسبيح وتسبيحهم أن يقولوا : سبحان ذى الملك والملكوت ، سبحان ذى العزة والجبروت ، سبحان الحى الذى لا يموت ، سبحان الذى يميت الخلائق ولا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح قدوساً قدوساً ، سبحان ربنا الأعلى ، سبحان ذى الملكوت والجبروت والكبرياء ، والسلطان والعظمة ، سبحانه أبد الآباد ، ثم يضع الله تعالى عرشه حيث يشاء من الأرض ، ثم يقول : وعزتى وجلالى لا يجاورنى اليوم أحد بظلم ، ثم ينادى نداء يسمع الخلق فيقول : يا معشر الجن والإنس إنى قد أنصت لكم منذ يوم خلقتكم إلى يومكم هذا ، أبصر أعمالكم وأسمع قولكم ، فانصتوا لى فإنما هى صحفكم وأعمالكم ، تقرأ عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلّا نفسه ، ثم يأمر الله عز وجل جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم ، ثم يقول : ﴿ وامتازوا اليوم أيها المجرمون .. ألم أعهد إليكم يا بنى آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴾[2] إلى أخر الآية . ثم يقضى الله عز وجل بين خلقه كلهم إلّا الثقلين الجن والإنس ، يقيد بعضهم من بعض ، حتى إنه ليقيد الجمآء من ذات القرن ، حتى إذا لم تبق تبعة لواحدة عند أخرى ، قال الله عز وجل : كونى تراباً ، فعند ذلك يقول الكافر : ﴿ ياليتنى كنت تراباً ﴾[3] ثم يقضى الله عز وجل بين الثقلين فيكون أول ما يقضى فيه الدماء فيؤتى بالذى كان يقتل فى سبيل الله عز وجل بأمر الله وكتابه ويأتى من قُتل ، كلهم تشخب أوداجه دما[4] فيقولون : يا ربنا قتلنا هذا فيقول الله عز وجل

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (ا) واستدركناه من (ب) .
(٢) يّس : ٥٩ — ٦٠
(٣) النبأ : ٤٠
(٤) شخب الشّخب : السيلان ، وأصل الشّخب ما يزج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة ، والودج : ما أحاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح .

وهو أعلم : لم قتلتهم ؟ فيقول : يارب قتلتهم لتكون العزة لك ، فيقول الله عز وجل : صدقت ، فيجعل الله عز وجل وجهه مثل نور الشمس ثم تشيعه الملائكة إلى الجنة ، ثم يؤتى بالذى كان يقتل فى الدنيا على غير طاعة الله عز وجل وغير أمر الله تعززاً فى الدنيا ، ويأتى من قتل كلهم يحمل رأسه تشخب أوداجه دماً فيقولون : ربنا قتلنا هذا ، فيقول عز وجل وهو أعلم لم قتلتهم ؟ فيقول : يارب قتلتهم لتكون العزة لى ، فيقول الله عز وجل : تعست ، فيسود الله وجهه وتزرق عيناه ثم لا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها ثم يقضى بين من بقى من خلقه ، إنه ليكلف يومئذ شائب اللبن بالماء ثم يبيعه أن يخلص الماء من اللبن ، حتى إذا لم يبق لأحد عن أحد تبعة ، نادى مناد فأسمع الخلق كلهم ، فقال : ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم ، وما كانوا يعبدون من دون الله ، ولا يبقى أحد عبد [من][1]دون الله عز وجل شيئاً إلا مثلت له آلهة بين يديه ، ويجعل يومئذ ملك من الملائكة على صورة عيسى ، فيتبعه النصارى ويجعل ملك من الملائكة على صورة عزير فيتبعه اليهود ، ثم تقودهم آلهتهم إلى النار ، وهى التى يقول الله عز وجل : ﴿ لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكلٌ فيها خالدون ﴾[2]حتى إذا لم يبق إلّا المؤمنون فيهم المنافقون جاءهم الله عز وجل فيما شاء من هيبته فيقول : يا أيها الناس الحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون ، فيقولون : والله مالنا من إله إلّا الله وما كنا نعبد غيره ، ثم ينصرف عنهم ، وهو الله عز وجل فيثبتهم فيمكث ما شاء الله أن يمكث ثم يأتيهم فيما شاء من هيبته فيقول : يا أيها الناس ذهب الناس ، فالحقوا بآلهتكم ، وما كنتم تعبدون ، فيقولون : والله مالنا من إله إلّا الله ، وما كنا نعبد غيره ، فيقول الله عز وجل : أنا ربكم . فيقولون : إنا نعوذ بالله منك حتى إنهم ليهموا[3] فيقول : هل بينكم وبين ربكم من آية تعرفونها ؟ فيقولون نعم فيكشف الله عز وجل لهم عن ساقه ويتجلى لهم من عظمة الله ما يعرفون به ربهم ، فيخرون سجداً فيسجدون ما شاء الله ويجعل الله عز وجل أصلاب المنافقين كصياصى البقر ويخرون على أقفيتهم ثم يأذن الله عز وجل لهم فيرفعون ثم يضرب بالصراط فيجعل بين ظهرى جهنم كحد الشعرة أو كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان[4] دون جسر دحض مزلة ، أو مزلقة فيمرون كطرف العين أو كلمح البصر أو كمر

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) واستدركناه من (ب) (٢) الأنبياء : ٩٩
(٣) فى (ب) ليصمتوا . (٤) الحسك جمع حسكة وهى شوكة صلبة ، والسعدان نبت ذو شوك .

الريح وكأجاويد الخيل وكأجاويد الركاب وكأجاويد الرجال فناج سالم وناج مخدوش، ومكدوش[1] على وجهه فى جهنم فيقع فى جهنم خلق من خلق الله عز وجل أوبقتهم[2] أعمالهم فمنهم من تأخذ[3] قدميه لا تجاوز ذلك ومنهم من تأخذ إلى نصف ساقيه، ومنهم تأخذه إلى حقويه، ومنهم من تأخذه أو جسده إلّا صورهم يحرمها الله تعالى عليها فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة قالوا : من يشفع لنا إلى ربنا لندخل الجنة ؟ فيقولون : من أحق بذلك من أبيكم آدم عليه السلام ؟ خلقه الله عز وجل بيده ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلاً فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فيتذكر ذنباً فيقول : ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بنوح فإنه أول رسول أرسله الله ﷺ، فيأتون نوحاً فيطلب ذلك إليه فيقول. ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بإبراهيم فإن الله عز وجل اتخذه خليلاً، فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه فيقول : ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بموسى فإن الله عز وجل قربه نجياً وأنزل عليه التوراة، فيؤتى موسى عليه السلام فيطلب ذلك إليه فيقول : ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى ابن مريم، فيؤتى عيسى فيطلب ذلك إليه فيقول : ما أنا بصاحب ذلك ولكن سأدلكم على صاحب ذلك، « عليكم بمحمد ﷺ » قال رسول الله ﷺ : « فيأتونى ولى[4] عند ربى ثلاث شفاعات وعدنيهن [فأنطلق][5] حتى آتى الجنة فآخذ بحلقة الباب، فأستفتح فيفتح لى أحيى، ويرحب بى، فإذا دخلت الجنة نظرت إلى ربى عز وجل على عرشه فخررت ساجداً فأسجد ماشاء الله أن أسجد، قال : ويأذن الله عز وجل لى من حمده وتمجيده شيئاً ما أذن به لأحد من خلقه حتى يقول الله عز وجل لى : ارفع [رأسك][6] يامحمد واشفع تشفع وسل تعط فإذا رفعت رأسى قال الله عز وجل لى : ما شأنك ؟ وهو أعلم فأقول : أى رب، وعدتنى الشفاعة فشفعنى فى أهل الجنة، فيقول : قد شفعتك. قد أذنت لهم بدخول

---

(١) كدش يكدشه : خدشه وجرحه.
(٢) وَبق يبق وبقاً ووبوقاً : هلك، وأوبقه إيباقاً : أهلكه وفى التنزيل العزيز ﴿ أوْيُوبِقْهُنَّ بما كسبوا ويعف عن كثير ﴾ [الشورى : ٣٤]
(٣) فى (ب) من تأخذه النار إلى قدميه وأظنه الصواب.
(٤) فى (ب) فيأتون إلىّ ولى.
(٥) سقطت من جميع النسخ وأثبتناها من (ب)
(٦) سقطت من جميع النسخ وأثبتناها من (ب)

الجنة ، فيدخلون ، فكان رسول الله ﷺ يقول : والذى بعثنى بالحق ما أنتم فى الدنيا بأعرف بمساكنكم وأزواجكم من أهل الجنة إذا دخلوا الجنة بمساكنهم وأزواجهم » ثم قال رسول الله ﷺ **« أشفع فأقول : أى رب من وقع فى النار من أمتى ، فيقول الله عز وجل : اذهبوا فأخرجوا من عرفتم صورته فأخرجوه من النار ، فيخرج أولئك حتى لا يبقى أحد ، ثم يأذن الله عز وجل فى الشفاعة فلا يبقى نبى ولا شهيد ولا مؤمن إلّا يشفع إلّا اللعان ، فإنه لا يكتب شهيداً ولا يؤذن له فى الشفاعة ، فيقول الله عز وجل : اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه من النار ، ثم يقول ثلثى دينار ، ثم يقول : نصف دينار ، ثم يقول ، ثلث دينار ، ثم - أو حتى - يقول : قيراط ، ثم يقول : من وجدتم فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه ، وإن إبليس لعنه الله يومئذ ليتطاول لما يرى من رحمة الله رجاء أن يشفع له ، فإذا لم يبق أحد له شفاعة إلّا شفع ، ولم يبق فى النار أحد عمل لله خيراً قط ، قال الله عز وجل : بقيت أنا وأنا أرحم الراحمين ، ثم يدخل كفه فى جهنم فيخرج ما لا يحصى عدده إلّا هو ، كأنهم خشب محترقة فيبثهم الله عز وجل على نهر يقال له : نهر الحيوان فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل ما يلى الشمس أخيضر ، وما يلى الظل منها أصيفر »** فكانت العرب إذا سمعوا بذلك من رسول ﷺ يقولون : يا رسول الله كأنك كنت فى البادية ، فينبتون فى جيفهم حتى يكونوا أمثال الذر ، مكتوب فى رقابهم **« الجهنميون وعتقاء الرحمن »** يعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب فيمكثون فى الجنة ما شاء الله كذلك ثم يقولون : يا ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحو الله تعالى عنهم ذلك[1] .

---

(١) إسناده ضعيف . أخرجه ابن جرير فى تفسيره (١٧/١١٠ - ١١١) ، [٢٤/٣٠] ، [٣٠/٣١ - ٣٢] ، [٣٠/١٨٦ - ١٨٨] والبيهقى فى البعث والنشور حديث الصور رقم [٦٠٩] ، والطبرانى فى المطولات ، وأبو موسى المدينى فى المطولات كما فى البداية والنهاية [١/٤٧ ، ٢٢٣]، وعبد بن حميد ، وعلى بن معبد فى كتاب « الطاعة والعصيان » وأبو الحسن القطان فى المطولات وابن المنذر وابن أبى حاتم كما فى الدر المنثور [٥/٣٣٩/٣٤٠/٣٤١/٣٤٢].

قال ابن حجر فى فتح البارى [١١/٣٦٨] : مداره - يعنى الحديث - على إسماعيل بن رافع ، واضطرب فى سنده مع ضعفه ، فرواه عن محمد بن كعب القرظى تارة ، بلا واسطة ، وتارة بواسطة رجل مبهم ، ومحمد عن أبى هريرة تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل من الأنصار منهم .

قلت : فى سنده إسماعيل بن رافع بن عويمر ، يكنى أبا رافع ، من الضعفاء ، انظر : التاريخ الكبير [١/٣٥٤] ، الجرح والتعديل [١/١٦٨] ، الميزان [١/٢٧٧] ، التهذيب [١/٢٩٥] وفيه جهالة أحد الرواة .

[٣٨٩] **حدثنا** الوليد بن أبان ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا أبو عاصم – وأشك فى بعضه – حدثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد أبى[١] زياد ، عن محمد بن كعب القرظى ، عن رجل من الأنصار ، عن أبى هريرة رضى الله عنه حدثنا رسول الله ﷺ فى طائفة من أصحابه فذكر الحديث[٢] .

[٣٩٠] **حدثنا** الوليد ، حدثنا يعقوب بن سفيان قال : قرأت على مكى بن إبراهيم قلت : أخبركم إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد ،[٣] عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : حدثنا رسول ﷺ ونحن عصابة من أصحابه فذكر الحديث[٤]

[٣٩١] **حدثنا** عبد الله بن سلم[٥] حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، عن محمد ابن إبراهيم بن العلاء ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال : حدثنى عبد الصمد بن معقل ، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال : ثم قال : « **كن فيكون ، فكوّن الصور ، وهو من لؤلؤة بيضاء فى صفاء الزجاجة وله أربع شعب ، شعبة تحت العرش وشعبة فى ثراء الثراء ، وشعبة فى مشرق المشرق ، وشعبة فى مغرب المغرب ، ثم قال للعرش : خذ الصور ، فتعلق بالعرش ، ثم قال : كن فكوّن إسرافيل ، وهو من أقرب الملائكة إلى الله تبارك وتعالى ، فأمره أن يأخذ الصور ، فأخذه وفيه ثُقب بعدد كل روح مبدوة[٦] وكل نفس منفوسة ، لا يخرج روحان من ثقب واحد ، ولا جسمان يدخلان[٧] فى ثقب بل كل ثقب لصغير الصغير الذى لا يعرف ، والخليل الخليل الذى لا يوصف ، وفى وسط الصور كوة كاستدارة السماء والأرض ، وإسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ، ثم قال له الرب عز وجل : قد وكلتك بالصور ، فأنت للنفخة والصيحة ، فدخل إسرافيل فى مقدم العرش ، فأدخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ، ولم يطرف مذ خلقه الله عز وجل ينتظر ما يؤمر به ، والعرش على كاهله واللوح يقرع جبهته**»[٨]

---

(١) فى جميع الأصول (ابن) والتصويب من كتب الرجال .
(٢) انظر السابق .
(٣) فى جميع الأصول (ابن) والصواب ما أثبتناه .
(٤) انظر السابق .
(٥) فى النسخة (أ) سالم ، والتصويب من (ب) .
(٦) فى (ب) مبرورة .
(٧) فى جميع الأصول (يدخل) والصواب ما أثبتناه .
(٨) منكر . أورده السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى إسرافيل برقم [٨٥] وعزاه إلى المصنف .

[٣٩٢] **حدثنا** عبد الله بن إسحاق قال : حدثنى أبى ، حدثنا حفص بن عمر العدنى ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة رحمه الله تعالى فى قوله عز وجل : ﴿ **ونفخ فى الصور** ﴾ قال : « الصور مع إسرافيل وفيه أرواح كل شىء يكون فيه يوم ينفخ فيه نفخة الصعقة ، فإذا نفخ فيه نفخة البعث ، قال الله عز وجل : « **بعزتى لترجعن كل روح إلى جسدها** » قال : و « **دارة منها أعظم من سبع سموات ، ومن الأرض** » قال : فخلق الصور على[1] إسرافيل ، وهو شاخص ببصره إلى العرش متى يؤمر بالنفخ ، فينفخ فى الصور[2] .

[٣٩٣] **حدثنى** الوليد ، حدثنا محمد بن يزيد القزوينى ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، حدثنا يزيد بن الأصم ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ، ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه ، كأن عينيه كوكبان دريان** »[3] .

[٣٩٤] **حدثنا** ابن مصعب ، حدثنا عبد الجبار ، حدثنا مروان ، حدثنا عبيد الله

= والأثر من الإسرائيليات ، فى سنده محمد بن إبراهيم بن العلاء ، منكر الحديث واتهمه محمد بن عوف بسرقة الحديث . انظر : الميزان [٤٤٧/٣] ، التقريب [١٤١/٢] .

(١) فى[ب] الصور على فىّ إسرافيل وهو الصواب .

(٢) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٣٩/٥] وعزاه إلى المصنف ، فى سنده حفص بن عمر العدنى ، من الضعفاء ، سبق ذكره .

(٣) إسناه حسن والحديث صحيح . أخرجه الحاكم [٥٥٨/٤ - ٥٥٩] ، والذهبى فى العلو [٢١٣/١] ، وصححه الحاكم وأقره الذهبى .

فى سنده عبيد الله بن الأصم ، لم يوثقه سوى ابنّ حبان ، فهو فى درجة مقبول ، انظر : التهذيب [٢٠/٧] ، والتقريب [٥٣٤/١] .

● له شاهد من حديث أبى سعيد الخذرى ، أخرجه ابن المبارك فى الزهد [١٥٩٧] ، وأحمد [٧/٣ ، ٧٣] والترمذى [٣٤٥٧] وابن ماجه [٤٢٧٣] وأبو نعيم فى الحلية [١٠٥/٥] ، [١٣٠/٧] ، وفى سنده عطية العوف من الضعفاء .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٢٢/٣] ، كما ذكره فى الحبائك ما جاء فى إسرافيل حديث رقم [٨٧] .

● له شواهد من حديث ابن عباس وزيد بن أرقم ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله والبراءبن عازب ، ذكرها الشيخ الألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم [١٠٧٩] . وله شاهد موقوف من حديث ابن عباس ، هو التالى مباشرة .

● أورده صاحب كنز العمال حديث رقم [٣٨٩٠٩] وعزاه للحاكم بلفظ: « إن طرف » ، وجمع الجوامع [٦٦٤٢/١] .

ابن عبد الله بن الأصم قال : قال ابن عباس رضى الله عنهما : **ماطرف صاحب الصور**[1] فذكر مثله .

[٣٩٥] ***حدثنا*** أحمد بن الحسين[2] الحذاء قال : حدثنا أحمد الدورق ، حدثنا رجل وهو إسحاق ، عن مؤمل بن إسماعيل قال : سمعت وهيب بن الورد رحمه الله تعالى يقول : « بلغنى أن أقرب الخلق من الله عز وجل إسرافيل ، العرش على كاهله ،قال : فإذا نزل الوحى دلى لوح من تحت العرش . قال : فيقرع جبهة إسرافيل ، فينظر فيه فيدعو جبريل ، فيرسله ، فإذا كان يوم القيامة أتى بإسرافيل ، قال مؤمل : هكذا حفظى : إسرافيل وقال بعض أصحابنا : اللوح ترعد فرائصه ، فيقال : ما صنعت فيما أدى إليك اللوح ؟ فيقول : بلغت جبريل فيدعى جبريل ترعد فرائصه فيقال : ما صنعت فيما بلغك إسرافيل ؟ فيقول : بلغت الرسل ، فيؤتى بالرسل ترعد فرائصهم فيقال : ما صنعتم فيما ادى إليكم جبريل ؟ فيقولون : بلغنا الناس[3] قال : فهو قوله عز وجل : ﴿ **فلنسئلن الذين أرسل إليهم ولنسئلن المرسلين** ﴾[4] إلى قوله : ﴿ **وما كنا غائبين** ﴾[5] .

[٣٩٦] [***حدثنى*** عبد الله بن سلم][6] حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، عن محمد ابن إبراهيم بن العلاء ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، عن عبد الصمد ، عن وهب ابن منبه رحمه الله تعالى قال : « إذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل : **ياإسرافيل هات ما وكلتك به . فيقول : نعم يارب فى الصور كذا وكذا ثقبة وكذا وكذا . روح الإنس منها كذا وكذا ، وللجن منها كذا وكذا . وللشياطين منها كذا وكذا . وللوحوش منها كذا وكذا ، وللطير منها كذا وكذا ، ومنها كذا وكذا وللحيتان وللبهائم منها كذا وكذا وللهوام منها كذا وكذا . فيقول الله عز وجل خذه من اللوح فإذا هو مثلاً بمثل لا يزيد ولا ينقص . ثم يقول الله عز وجل هات ما وكلتك به ياميكائيل فيقول :**

(١) إسناده لا بأس به . والحديث صحيح . انظر السابق .

(٢) فى الأصول كلها (الحسن) والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال .

(٣) إسناده ضعيف فيه انقطاعٌ ، والمؤمل بن إسماعيل ، صدوق سيىء الحفظ ، سبق ذكره .

● الحديث أخرجه ابن المبارك فى الزهد برقم [١٥٩٨] . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٦٨/٣] وعزاه إلى عبد ابن حميد، والمصنف كما ذكره فى كتاب الحبائك باب ما جاء فى إسرافيل حديث رقم [١٠٣] ، وفى كتاب الحاوى [١٦٤/٢] .

(٤) الأعراف : ٦

(٥) الأعراف : ٧

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) ، وأثبتناه من (ب) .

نعم يارب أنزلت من السماء كذا وكذا كيلة [كذا وكذا مثقالا][1] وزنه كذا وكذا مثقالاً وزنة كذا وكذا قيراطاً[2] ، وزنة كذا وكذا خردلة ، وزنة كذا وكذا ذرة أنزلت فى سنة كذا وكذا ، وفى شهر كذا وكذا وكذا وكذا وفى جمعة كذا وكذا وفى يوم كذا وكذا للزرع كذا وكذا ، وأنزلت منه للشياطين كذا وكذا فى يوم كذا وكذا وأنزلت للإنس منه كذا وكذا فى يوم كذا وكذا ، كذا وكذا ، وإنزلت للبهائم كذا وكذا وزنه كذا وكذا ، وأنزلت للوحوش كذا وكذا ، وزنه كذا وكذا ، وللطير منه كذا وكذا وللباد منه كذا وكذا وللحيتان منه كذا وكذا وللهوام منه كذا وكذا ، فذلك كذا وكذا ، فيقول : خذه من اللوح فإذا هو مثلاً بمثل لا يزيد ولا ينقص ، ثم يقول : ياجبريل ، هات ما وكلتك به ، فيقول : نعم يارب ، أنزلت على نبيك فلان كذا وكذا آية فى شهر كذا وكذا ، فى جمعة كذا وكذا ، فى يوم كذا وكذا ، وأنزلت على نبيك فلان كذا وكذا حرفا ، وأهلكت كذا وكذا مدينة ، وخسفت بكذا وكذا ، فيقول : خذه من اللوح ، فإذا هو مثلاً بمثل لا يزيد ولا ينقص ، ثم يقول عز وجل : هات ما وكلتك به ياعزرائيل فيقول : نعم يارب قبضت روح كذا وكذا، إنسى وكذا وكذا جنى ، وكذا وكذا شيطان ، وكذا وكذا غريق ، وكذا وكذا حريق وكذا وكذا كافر وكذا وكذا شهيد ، وكذا وكذا هديم[3] وكذا وكذا لديغ وكذا وكذا فى سهل ، وكذا وكذا فى جبل ، وكذا وكذا طير[4] وكذا وكذا هوام وكذا وكذا وحش ، فذلك كذا وكذا جملته كذا وكذا فيقول : خذه من اللوح فإذا هو مثلاً بمثل لا يزيد ولا ينقص ، فالله تبارك وتعالى علم قبل أن يكتب وأحكم فذلك[5] قول الله عز وجل : ﴿ هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم ﴾[6] .

[٣٩٧] *وبإسناده* عن وهب رحمه الله تعالى قال : «ثم يقول الله عز

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) ، وأثبتناه من (ب) .

(٢) فى (ب) قنطاراً

(٣) فى(ب) هرم وأظنه الصواب .

(٤) فى(ب) طائر .

(٥) منكر . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٦٨/٣] وعزاه إلى المصنف . فى سنده محمد بن إبراهيم بن العلاء ، منكر الحديث ، سبق ذكره والأثر من الإسرائيليات

(٦) الحديد : ٣

وجل : كن فيكون بحراً تحت الكرسى ، وهو البحر المسجور ، فذلك قوله تعالى : ﴿ **والطور * وكتاب مسطور * فى رق منشور * والبيت المعمور * والسقف المرفوع * والبحر المسجور** ﴾[1] أوله فى علم الله تعالى ، وآخره فى إرادة الله تعالى ، فيه [ماء] ثخين شبه[2] ماء الرجل[3]، تمر الموجة سبعين عاماً ، لا تلحقها ، يمطر الله عز وجل على الخلق إذا أماتهم ، ثم اذا أراد أن يحييهم بين الرادفة[4] والراجفة[5] أربعين يوماً ، ويأمر الله عز وجل الريح فتجمع رفاتاً[6]، فذلك قوله عز وجل : ﴿ **وقالوا أءذا كنا عظاماً ورفاتاً** ﴾[7] فيأمرها فتجمع الرميم ، فذلك قول الله عز وجل : ﴿ **قال من يحيى العظام وهى رميم * قل يحييها الذى أنشأها أول مرة** ﴾[8] ويأمرها ، فتجمع الضالة وذلك قول الله عز وجل ﴿ **وقالوا أءذا ضللنا فى الأرض أءنا لفى خلق جديد** ﴾[9] فيمطر عليهم من ذلك البحر المسجور ، فينبتون نبات الحبة فى حميل السيل ينبتون ، وتجمع أرواح المؤمنين من الجنان ، وتجمع أوراح الكفار من النار ، فتكون أرواح المؤمنين توهج نوراً والكفار ظلمة ، ثم يجمعون فى الصور ، ثم يأمر الله عز وجل إسرافيل ، فينفخ ، فتدخل كل روح فى جسدها بإذن ربها . قيل : يارسول الله كل روح تعرف جسدها التى خرجت منه ؟ قال : نعم ثم يأمر الله عز وجل جبريل أن يدخل يده تحت خمسة أرضين ، فيدخل يده فيقيمها من موضعها فيضعها على كفه ثم يحركها حتى تنشق فذلك قوله تعالى : ﴿ **يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسير** ﴾[10] ثم ينفخ إسرافيل فى الصور ويتبعه جبريل فينفضهم على الأرض الساهرة ، كما ينفض الجراب[11] ﴿ **فإذا هم قيام ينظرون** ﴾[12]

---

(١) الطور : ١ – ٦

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) وأثبتناه من (ب) .

(٣) فى ب يشبه .

(٤) رَدف يردف ردفاً : تبع ولحق ، والرادفة : الواقعة أو النفخة التى تردف وتتبع الأولى وفى التنزيل العزيز : ﴿ **يوم ترجف الراجفة * تتبعها الرادفة** ﴾ [النازعات : ٦ ، ٧] .

(٥) رجف يرجف رجفا : تحرك واضطرب ، والراجفة : الواقعة التى تزلزل عندها الأحرام .

(٦) الرُّفات : الحطام والكُسارة من كل شئ .

(٧) الإسراء : ٤٩

(٨) يس : ٧٨ – ٧٩

(٩) السجدة : ١٠

(١٠) ق : ٤٤

(١١) منكر . فيه محمد بن إبراهيم ، سبق الكلام عليه فى الأثر السابق .

(١٢) الزمر : ٦٨

[٣٩٨] *أخبرنا* ابن أبي عاصم، حدثنا أبو طالب الجرجاني، حدثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعن عمران، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «**كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور**[١]، **وأصغى سمعه وحنى جبهته، ينتظر متى يؤمر بالنفخ**» قالوا: يارسول الله كيف نقول؟ قال: «**قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا**»[٢].

[٣٩٩] *حدثنا* روح بن عبادة[٣]، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمار الدهني، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم وحنى جبهته**» زاد فيه زهير بن عباد عن سفيان «**وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ**» قالوا: فما نقول يارسول الله؟ قال: «**قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل**»[٤].

[٤٠٠] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا الحسن بن بشر عن سعدان بن الوليد، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمع النبي ﷺ هدة فقال: «**يا جبريل أقامت الساعة؟ قال: لا، هذا إسرافيل هبط إلى الأرض**»[٥].

---

(١) في (ب) صاحب القرن قد التقم القرن.

(٢) إسناده ضعيف. والحديث صحيح. أخرجه ابن المبارك [١٥٩٧] في الزهد وأحمد [٣/٧، ٧٣] والترمذي في صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصور [٩/٢٦١] وفي كتاب التفسير سورة الزمر [١٢/١٢٢ - ١٢٣] وقال: حديث حسن، وابن ماجه في كتاب الزهد باب ذكر البعث حديث رقم [٤٢٧٣] وأبو نعيم في الحلية [٥/١٠٥]، [٧/١٣٠ - ٣١٢] والحاكم في مستدركه كتاب الأهوال [٤/٥٥٩] وقال: لم نكتبه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين وتعقبه الذهبي بقوله: عطية ضعيف، وأبو يحيى واهٍ.

(٣) هكذا بدأ السند في جميع النسخ لدينا، حتى في الجزء المطبوع، ونظن أن المصنف لم يذكر السند، لأن الحديث قد وصل إليه عن طريق نفس الشيخ، وشيخ شيخه اللذين في الحديث السابق، فأراد التنبيه فقط على أن هناك طريقاً آخر لأبي سعيد الخدري، وإن كان فيه عطية العوفي كما سنرى. والله أعلم.

(٤) انظر رقم [٣٩٨].

(٥) فيه من لم أجده. ومتنه منكر، لأنه يتعارض مع الأحاديث الكثيرة التي يستفاد منها انتظار إسرافيل للنفخ في الصور، وعدم رفعه لطرفه انتظاراً لذلك. وأورده السيوطي في الحبائك باب ما جاء في إسرافيل حديث رقم [٩٨] وعزاه للمصنف.

[٤٠١] حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا عباس بن الوليد بن مزيد[١] عن أبيه قال : سمعت الأوزاعى رحمه الله تعالى يقول : « إذا سبح إسرافيل قطع على كل ملك فى السماء صلاته استماعاً له ، فإذا فرغ يقول الرب تبارك وتعالى : وعزتى لو كان عبادى يعلمون منى ما يقول ما عبدوا غيرى »[٢]

[٤٠٢] حدثنا محمد بن إسحاق بن الوليد ، حدثنا سلمة قال : سمعت رواد بن الجراح يقول : سمعت الأوزاعى رحمه الله يقول : « ليس أحد من خلق الله عز وجل أحسن صوتاً من إسرافيل ، فإذا أخذ فى التسبيح قطع على أهل سبع سموات صلاتهم وتسبيحهم »[٣]

[٤٠٣] حدثنا الوليد بن أبان ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا أبو صالح قال : حدثنى الليث ، حدثنى خالد ، عن سعيد رضى الله عنه قال : بُلغنا أن إسرافيل مؤذن أهل السماء فيؤذن لثنتى عشرة ساعة من النهار واثنتى عشرة ساعة من الليل لكل ساعة تأذين ، يسمع تأذينه من فى السموات السبع ، ومن فى الأرضين السبع إلّا الثقلان من الجن والإنس ، ثم يتقدمهم عظيم الملائكة ، فيصلى بهم قال : وبلغنا أن ميكائيل يوم القيامة فى البيت المعمور »[٤]

١٥ خلق إسماعيل

[٤٠٤] حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، حدثنا عباس بن الوليد البيروتى ، حدثنا أبى قال : حدثنى ابن شوذب[٥] قال : حدثنى أبو هارون عن أبى سعيد رضى الله عنه أن

(١) فى النسخة (أ) يزيد ، والتصويب بن (ب) ، وكتب الرجال .

(٢) إسناده منقطع . ورجاله ثقات . وأورده السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى إسرافيل حديث رقم [١٠٠] وعزاه إلى المصنف .

(٣) إسناده ضعيف . فيه انقطاعٌ ، ورواد بن الجراح ، كان صدوقاً ، ولكنه اختلط فى آخره ، فتُرِك حديثه . انظر : الميزان [٥٥/٢] ، التهذيب [٢٨٨/٣] ، أورده السيوطى فى الحبائك حديث رقم [١٠١] ، وعزاه إلى المصنف .

(٤) إسناده منقطعٌ . وفيه أبو صالح ، عبد الله بن صالح كاتب الليث ، صدوق فى نفسه ، ولكنه كثير الغلط أورده السيوطى فى الحبائك حديث رقم [١٠٢] وعزاه إلى المصنف .

(٥) فى النسخة (أ) «أبو» ، والتصويب من (ب) ، وكتب الرجال .

النبى ﷺ حين عرج به قال : « **إن فى السماء لملكاً يقال له : إسماعيل ، على سبعين ألف ملك كل ملك منهم على سبعين ألف ملك** »[(1)].

١٦ صفة الروح

[٤٠٥] ***حدثنا*** محمود بن محمد الواسطى ، حدثنا مسروق بن المرزبان ، حدثنا ابن أبى زائدة عن داود بن أبى هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « قالت قريش لليهود : أعطونا شيئاً نسأل به هذا الرجل فقال : سلوه عن الروح [فسألوه][(2)] فنزلت[(3)] : ﴿ **ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً** ﴾[(4)] .

[٤٠٦] ***حدثنا*** الوليد ، حدثنا محمد بن أيوب عن قوله : ﴿ **ويسئلونك عن الروح** ﴾ قال : أخبرنا ابن أبى جعفر ، عن يحيى يعنى ابن ضريس عن هشيم ، عن جعفر بن إياس ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « الروح أمر من أمر الله ، خلق من خلق الله ، وهم على صور بنى آدم ، ما نزل من السماء ملك إلّا ومعه واحد من الروح »[(5)] .

---

(١) إسناده ضعيف جداً وأخرجه الطبرانى فى الصغير [٧٠/٢] ، وابن جرير فى تفسيره [١٤/١٥ - ١٥] بنحوه ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [٨٠/١] ، وقال : فيه أبو هارون ، واسمه عمارة بن جوين ، وهو ضعيف جداً .

● أورده ابن كثير فى البداية والنهاية [٤٢/١] باب ذكر خلق الملائكة وصفاتهم .

● أورده صاحب كنز العمال حديث رقم [١٥١٧٣] وعزاه لأبى داود الطيالسى .

● وأورده السيوطى فى جمع الجوامع (٦٧٦٦) كما ذكره فى كتاب الحبائك باب ماجاء فى إسماعيل حديث رقم [٢٦٨] وعزاه للطبرانى .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) وأثبتناه من النسخة (ب) .

(٣) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه أحمد [٢٥٥/١] ، والترمذى [٣١٤٠] وقال : حسن غريب والبيهقى فى دلائل النبوة [٤٦/٢] .

فى سنده مسروق بن المرزبان ، صدوق له أوهام ، كما فى التقريب [٢٤٣/٢]

● وله شاهد من حديث ابن مسعود ،أخرجه البخارى [١٢٥] ومسلم [١٣٧/١٧ نووى] .

(٤) الإسراء : ٨٥ .

(٥) إسناده ضعيف . أخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٤٦٢] ، من طريق آدم بن أبى إياس ناهشيم عن أبى بشر عن مجاهد به . فى سنده هشيم وهو من المدلسين ، وقد رواه بالعنعنة ، وجعفر بن إياس فى نفسه =

[٤٠٧] **حدثنا** أبو العباس الهروى ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الصنعانى بمكة قال : حدثنى عبد العزيز قال : قلت لوهب بن منبه رحمه الله تعالى : يا أبا عبد الله ﴿**ويسئلونك عن الروح**﴾ما الروح ؟ قال : « ملك من الملائكة ، له عشرة آلاف جناح ، جناحان منهما ما بين المشرق والمغرب ، له ألف وجه ، لكل وجه ألف وجه ، لكل وجه ألف لسان ، وشفتان ، تسبحان الله عز وجل إلى يوم القيامة »(١).

[٤٠٨] **قال** جدى رحمه الله تعالى : أخبرت عن محمد بن مروان عن جويبر عن الضحاك رحمه الله تعالى : ﴿ **يوم يقوم الروح والملائكة صفاً** ﴾(٢) قال : « الروح حاجب الله عز وجل ، يقوم بين يدى الله عز وجل ، وهو أعظم الملائكة لو فتح الروح فاه ، لوسع جميع الملائكة فى فيه ، فالخلق إليه ينظرون ، فمن مخافته لا يرفعون طرفهم إلى من فوقه »(٣) .

[٤٠٩] **حدثنا** الوليد ، حدثنا الحسن بن أحمد بن ليث ، حدثنا محمد بن الواسطى ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا صالح بن حيان ، عن عبد الله بن بريدة رضى الله عنه قال : « ما تبلغ الجن والإنس والملائكة والشياطين عشر الروح ، ولقد مات رسول الله ﷺ ،وما يدرى ما الروح ؟ »(٤) .

[٤١٠] **حدثنا** الوليد حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال حدثنى أبو هرّان(٥) يزيد بن سمرة القيسارى عمن حدثه ، عن على بن أبى طالب

= ثقة ، ولكن ضعفه شعبة فى رجلين ، حبيب بن سالم ، وفى مجاهد ، انظر : التهذيب [٨٣/٢] .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١١٠/٤ ، ٢٠٠] وعزاه إلى آدم بن أبى إياس وسعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وعبد بن حميد ، وابن مردويه .

● أورده السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى الروح حديث رقم [٢٢١] وعزاه لعبد بن حميد .

(١) إسناده ضعيف . فيه عبد العزيز جوران ، من الضعفاء ، انظر : الميزان [٦٢٧/٢] ، اللسان [٢٩/٤] وفيه من لم أجده وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٠٩/٦] وعزاه إلى الخطيب البغدادى فى المتفق والمفترق ، والمصنف ، وفى الحبائك باب ما جاء فى الروح حديث رقم [٢١٤] وعزاه للمصنف .

(٢) النبأ : ٣٨

(٣) إسناده ضعيف جداً . سبق تخريجه برقم [٢٨٧] .

(٤) إسناده ضعيف . أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٠٩/٦] وعزاه إلى المصنف فى سنده صالح بن حيان ، من الضعفاء ، سبق ذكره .

● وذكره فى الحبائك باب ما جاء فى الروح حديث رقم [٢٢٤] وعزاه لابن أبى حاتم والمصنف .

(٥) فى النسخة (أ) هاران ، والتصويب من النسخة (ب) وكتب الرجال .

رضى الله عنه فى قوله : ﴿ ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى ﴾[1] قال : « هو ملك من الملائكة ، له سبعون ألف وجه لكلِ وجه منها سبعون ألف لسان ، لكل لسان منها سبعون ألف لغة ، يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها ، يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة »[2] .

[٤١١] **حدثنا** يحيى بن عبد الله ، حدثنا سلمة ، حدثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضى الله عنهما : ﴿ **ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى** ﴾[3] قال : « هو ملك واحد له عشرة آلاف جناح ، جناحان منها ما بين المشرق والمغرب ، له ألف وجه فى كل وجه له ألف لسان ، وعينان وشفتان ، يسبحان الله إلى يوم القيامة »[4] .

[٤١٢] **حدثنا** أحمد بن الحسن بن الجنيد ، حدثنا أحمد بن حفص ، حدثنا أبى ، حدثنا إبراهيم ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : «أتى نفر من يهود النبى ﷺ فقالوا : أخبرنا عن الروح ما هو ؟ قال : « **جند من جنود الله عز وجل ليسوا بملائكة الله لهم رؤوس ، وأيد ، وأرجل ، يأكلون الطعام** » ثم قرأ : ﴿ **يوم يقوم الروح والملائكة صفاً** ﴾[5] قال : « **هؤلاء جند ، وهؤلاء جند** »[6] .

---

(١) الإسراء : ٨٥

(٢) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبرى فى تفسيره [١٥٦/١٥] ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٤٦٢] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٢٠٠/٤] ، وفى الحبائك باب ما جاء فى الروح حديث رقم [٢١٢] وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والمصنف والبيهقى فى الأسماء والصفات .
فى سنده جهالة أحد الرواة ، وهو شيخ أبى هران الذى لم يسم .

(٣) الإسراء : ٨٥

(٤) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن المنذر ، وابن أبى حاتم كما فى الدر المنثور للسيوطى [٢٠٠/٤]، فى سنده ابن جريج ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة .
● أورده السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى الروح حديث رقم [٢١٣] وعزاه للمصنف .
ومثل هذه الآثار الموقوفة ، أو المقطوعة لا يؤخذ بها فى أمور عقائدية كما أوضحنا ذلك فى المقدمة ، وإن كان بعض السلف قد قام بروايتها ، سماعاً لها من أهل الكتاب .

(٥) النبأ : ٣٨ .

(٦) فيه من لم أجده . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٠٩/٦] ، وفى الحبائك حديث رقم [٢٢٢] وعزاه إلى ابن مردويه ، وابن أبى حاتم والمصنف .
فى سنده شيخ المصنف لم أجده ولولا ذلك لحكمنا بحسن إسناده ، فرجاله من بين ثقة ، وصدوق ، ولكن ما يجعل المرء يستغرب من رفعه أن ابن كثير أورده فى تفسيره [٤٦٥/٤] خالياً من الرفع ، وقال : قاله ابن عباس ومجاهد ، وأبو صالح والأعمش .

[٤١٣] **حدثنا** الوليد قال : أخبرني أبو حاتم ، حدثنا أبو صالح ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ **يوم يقوم الروح** ﴾ قال : « هو ملك من أعظم الملائكة خلقاً »[١].

[٤١٤] **حدثنا** محمد بن زكريا ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال : «هم خلق على صورة بني آدم»[٢] .

[٤١٥] **حدثنا** الوليد ، [حدثنا][٣] محمد بن عمار قال : قرأنا على يحيى بن ضريس ، عن سفيان ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح في قوله : ﴿ **ويسئلونك عن الروح** ﴾[٤] قال : « يشبهون الناس ، وليسوا من الناس »[٥]

[٤١٦] **حدثنا** إسحاق بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمران ، حدثنا إسحاق ابن سليمان ، حدثنا أبو سنان ، عن ثابت ، عن الضحاك رحمه الله تعالى ﴿ **يوم يقوم الروح** ﴾ قال : « الروح جبريل عليه السلام »[٦] .

[٤١٧] **حدثنا** الوليد ، حدثنا علي بن الحسن ، حدثنا مسدد ، حدثنا إسماعيل

---

(١) إسناده ضعيف وأخرجه ابن جرير في تفسيره [٢٢/٣٠] والبيهقي في الأسماء والصفات [ص/٤٦٢] ، وابن جرير، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، كما في الحبائك حديث رقم [٢١٠] ، وفي الدر المنثور [٣٠٩/٦] ، وابن كثير في تفسيره [٤٦٥/٤] .
في سنده أبو صالح ، سبق ذكره وهو كاتب الليث ، وابن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس .

(٢) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . أخرجه الطبري [١٥/٣٠] في تفسيره من طريق ابن حميد ثنا مهران عن سفيان به ، ثم أخرجه من طريق ابن المثنى ثنا ابن أبي عدي ثنا شعبة عن سليمان عن مجاهد .
في طريق المصنف الأولى أبو حذيفة موسى بن مسعود ، صدوق سيئ الحفظ ، وفي طريق الطبري الأولى ابن حميد ، ومهران من الضعفاء ، والطريق الأخرى صحيحة .
● أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات [ص/٤٦٣] بمثل هذا الطريق ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور [٣٠٩/٦] ، والحبائك حديث رقم [٢١٨] إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من النسخة (ب)

(٤) الإسراء : ٨٥

(٥) إسناده ضعيف . أخرجه ابن جرير [١٥/٣٠] في تفسيره ، والبيهقي في الأسماء والصفات [ص/٤٦٣] بمعناه ، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، كما في الدر المنثور [٣٠٩/٦] ، وفي الحبائك باب ما جاء في الروح حديث رقم [٢٢٣] .
راوي الأثر ، هو باذام ، مولى أم هانئ ، ضعيف مدلس ، كما في التقريب [٩٣/١] ، وإن كان الأثر يثبت في سنده إليه .

(٦) إسناده حسن . والأثر صحيح . أخرجه الطبري [١٤/٣٠] في تفسيره ، وسنده وإن كان ضعيفاً لأن فيه ابن حميد ، ومهران ، وهما من الضعفاء ، فإن فيه متابعة من سفيان الثوري لأبي سنان .

ابن إبراهيم، عن منصور بن عبد الرحمن قال : سألت الشعبى رحمه الله تعالى عن قوله : ﴿ يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لايتكلمون إلّا من أذن له الرحمن ﴾[1] قال : « هما سماطا[2] رب العالمين يوم القيامة ، سماطاه من الروح ، وسماطاه من الملائكة »[3] .

[٤١٨] حدثنا إسحاق بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمران ، حدثنا إسحاق ابن سليمان ، عن صالح بن سعيد ، عن مقاتل بن حيان رحمه الله تعالى فى قوله ﴿ يوم يقوم الروح ﴾ قال : « الروح أشرف الملائكة ، وأقربهم من الرب تبارك وتعالى »[4] زاد فيه عثمان بن أبى شيبة عن إسحاق : « وهو صاحب الوحى » .

[٤١٩] حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم الهروى ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الصنعانى قال : حدثنى عبد العزيز بن جوران قال : قلنا لوهب : يا أبا عبد الله ﴿ يسألونك عن الروح ﴾ [5]ما الروح ؟ قال : « ملك من الملائكة له عشرة آلاف جناح ، جناحان منها ما بين المشرق والمغرب ، له ألف وجه ، لكل وجه ألف لسان وعينان، تسبحان الله إلى يوم القيامة »[6]

[٤٢٠] حدثنا خليل بن أبى رافع ، حدثنا تميم بن المنتصر ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن جويبر ، عن الضحاك رحمه الله تعالى فى قوله : ﴿ ينزل الملائكة بالروح من أمره ﴾ [7] قال : « الروح القرآن »[8]

---

(١) النبأ : ٣٨ .

(٢) السِّماطُ : الصف .

(٣) إسناده حسن . وأخرجه الطبرى [١٦/٣٠] فى تفسيره .

وذكره السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى الروح حديث رقم [٢٢٥] بلفظ « صماطا » ورجاله ثقات ما عدا منصور بن عبد الرحمن الغدانى ، فهو صدوق يهم ، كما فى التقريب [٢٧٦/٢] .

(٤) فيه من لم أجده . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٠٩/٦] ، والحبائك باب ما جاء فى الروح حديث رقم [٢١٥] وعزاه لابن المنذر والمصنف .

(٥) الإسراء : ٨٥ .

(٦) إسناده ضعيف . سبق برقم [٤٠٧] .

(٧) النحل : ٢

(٨) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه ابن أبى حاتم كما فى الدر المنثور [١١٠/٤] فى سنده جويبر ، من المتروكين ، سبق ذكره .

[٤٢١] حدثنا أبو يحيى ، حدثنا سهل ، حدثنا ابن المبارك ، عن جويبر ، عن الضحاك مثله [(١)].

[٤٢٢] حدثنا الوليد ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة ، يعني ابن خالد ، حدثنا ابن جابر قال : حدثني حبيب بن عبد الرحمن بن سلمان أن أبا[(٢)] الأعيس الخولاني ، قال أبو العباس : أبو الأعيسى ، هو عبد الرحمن ابن سلمان ، عن أبيه قال : « الإنس والجن عشرة أجزاء ، فالإنس جزء والجن تسعة أجزاء والملائكة والجن عشرة أجزاء ، فالجن من ذلك جزء ، والملائكة تسعة والملائكة والروح عشرة أجزاء فالملائكة من ذلك جزء ، والروح تسعة أجزاء ، والروح والكروبيون عشرة أجزاء ، فالروح من ذلك جزء ، والكروبيون تسعة أجزاء [(٣)].

[٤٢٣] حدثنا الوليد [حدثنا][(٤)] أحمد بن عصام ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال « الروح خلق على صور ابن[(٥)] آدم يأكلون ويشربون » [(٦)].

[٤٢٤] حدثنا الوليد حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا سعيد[(٧)] ، عن الأعمش ، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال : « الروح خلق من خلق الله تعالى لهم أيد وأرجل » [(٨)].

[٤٢٥] حدثنا الوليد ، حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا

---

(١) إسناده ضعيف . انظر السابق .
(٢) في جميع الأصول (أبو) والصواب ما أثبتناه .
(٣) فيه من لم أجده . وأورده السيوطي في الدر المنثور [٤/٢٠٠] ، والحبائك حديث رقم [٢٢٦] وعزاه إلى المصنف والإسناد مقطوع . فمثل هذه الأمور لا تعلم إلّا من قبل القرآن الكريم ، والسنة النبوية الصحيحة .
(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من (ب) .
(٥) في (ب) بني آدم .
(٦) إسناده صحيح . وأخرجه الطبري [١٥/٣٠] في تفسيره من نفس الطريق ، وطرق أخرى ، مرَّ بعضها عند المصنف ، وأورده السيوطي في الحبائك برقم[٢٢١] وعزاه لعبد بن حميد والمصنف.
(٧) في جميع الأصول (سعد) والتصويب من كتب الرجال .
(٨) صحيح . أخرجه الطبري في تفسيره [١٥/٣٠] من طريق ابن بشار ثنا أبو عامر ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به ، ومن طريق ابن حميد ثنا مهران عن سفيان عن مسلم عن مجاهد به ، ومن طريق ابن المثنى ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن مجاهد به مختصراً .

يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى فى الروح قال : « خلق مثل خلق الآدميين »[1] .

[٤٢٦] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أحمد بن القاسم ، حدثنا إبراهيم بن موسى ، حدثنا ابن أبى زائدة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد رحمه الله تعالى فى **﴿ ينزل الملائكة بالروح من أمره ﴾**[2] قال : « لاينزل ملك إلّا معه روح »[3] .

[٤٢٧] **حدثنا** أحمد بن جعفر بن نصر ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكى ، حدثنا عبد الله بن أبى جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع رحمه الله تعالى قال : « قلت له الريح ، والروح أمرهما واحد ؟ قال : الريح من أمر واحد ، والروح آخر . قلت : روح[4] آدم وغيره واحد ؟ قال : نعم قلت : أرواح البهائم ماهى ؟ قال : من الرياح الأربعة ، لأنه ليس عليها حساب . قال : وسألته عن الماء . فقال : هو من أمر آخر ، وهو منه ، وكل شىء حى منه »[5] .

[٤٢٨] **حدثنا** أحمد بن جعفر ، حدثنا أحمد ، حدثنا عبد الله ، عن أبيه ، عن الربيع قال : **﴿ ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون ﴾**[6] فكل شىء تكلم به ربنا عز وجل فهو روح منه[7] .

[٤٢٩] **حدثنا** أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل قال : حدثنى عبد الصمد قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول : « إن نفس الإنسان خلقت كنفس[8] الدواب التى تشتهى ، وتدعو إلى الشر ، ومسكنها فى البطن ، وفضل الإنسان بالروح ، ومسكنه فى الدماغ ، فبه يستحى الإنسان ، وهو

---

(١) إسناده حسن . والأثر صحيح سبق الكلام عنه .
(٢) النحل : ٢ .
(٣) صحيح أخرجه الطبرى فى تفسيره [١٤/٥٤] من نفس الطريق ، عن الحجاج قال ابن جريج : قال مجاهد . وأخرجه من طريق ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد به ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٤/١١٠] إلى ابن المنذر ، وابن أبى حاتم .
(٤) فى جميع الأصول (الروح) والصواب ماأثبتناه .
(٥) إسناده ضعيف . فيه أبو جعفر الرازى من الضعفاء ، سبق ذكره .
(٦) النحل : ٢
(٧) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبرى [١٤/٥٤] فى تفسيره ، وابن أبى حاتم كما فى الدر المنثور [٤/١١٠] فى سنده أبو جعفر الرازى .
(٨) فى [ب] كأنفس .

يدعو إلى الخير ، ويأمر به ، ثم نفخ وهب رحمه الله تعالى على يده فقال : هذا مار[1] وهو من النفس ، ومثلها كمثل الرجل وروحه ، فإذا أبق الروح إلى النفس ، والتقيا نام الإنسان ، فإذا استيقظ رجع الروح إلى مكانه ، ونعش بذلك ، إنك إذا كنت نائماً فاستيقظت كأن شيئاً يثور إلى رأسك . قال : وسمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول : مثل القلب كمثل الملك ، والأركان أعوان ، فإذا ائتمرت النفس بالشر اشتهت وتحركت الأركان ، ونهاها الروح عنه ودعاها إلى الخير ، فإذا كان القلب مؤمناً أطاع الروح ، وإن كان القلب فاجراً أطاع النفس وعصى الروح ينشط الأركان فيعمل القلب ما أحب »[2] .

[٤٣٠] **حدثنا** أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد ، حدثنا يعقوب الدشتكى قال : حدثنى همام ، عن حماد بن زيد ، عن الزبير بن الخريت[3] قال : قيل لعكرمة الرجل يرى فى منامه كأنه بخراسان وبالشام وبأرض لم يطأها ؟ قال : تلك الروح ، يرى بروحه ، والروح معلقة بالنفس ، فإذا استوطنت جبذ[4] النفس الروح[5] .

[٤٣١] **حدثنا** أبو بشر ، حدثنا يعقوب ، حدثنا هشام ، عن يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد رحمه الله تعالى فى قوله تبارك وتعالى : ﴿ **الله يتوفى الأنفس حين موتها** ﴾[6] قال : يجمع الله عز وجل بين أرواح الأحياء ، وبين أرواح الأموات ، فيتعارفان بينهما ماشاء الله أن يتعارفا فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى[7] .



---

(١) فى[ب] حار وهو الصواب .
(٢) إسناده صحيح . وهو من الإسرائيليات .
(٣) فى النسخة (أ) (حريث) والتصويب من النسخة (ب) وكتب الرجال .
(٤) فى[ب] جرّ . أما جبذ أى جذب وهو مشتق من جذر لغوى واحد .
(٥) فيه من لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو شيخ المصنف ، وشيخ شيخه
(٦) الزمر : ٤٢ .
(٧) أخرجه الطبرى [٧/٢٤] من نفس الطريق وفيه من لم أستطع تحديده .

١٧ صفة ملك الموت عليه السلام وعظم خلقه وقوته

أخبرنى الشيخ الإمام الفقيه أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافرى قال : أخبرنا الشيخ الرئيس الرقى الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد الحداد إجازة إن لم يكن سماعاً قال : أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن فاذويه قراءة عليه وأنا حاضر أسمع فى شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان رحمه الله تعالى .

[٤٣٢] **حدثنا** عبد الله بن إسحاق بن يوسف قال : حدثنى أبى قال : حدثنى حفص ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة رحمه الله تعالى فى قوله عز وجل : **﴿ وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ماجرحتم بالنهار ﴾**(١) قال: يتوفى الأنفس عند موتها.

قال : ومامن ليلة إلّا والله عز وجل يقبض الأرواح كلها ، فيسأل كل نفس ماعمل صاحبها من النهار ، ثم يدعو بملك الموت عليه السلام ، فيقول : اقبض هذا وهذا ، وما من يوم إلّا وملك الموت ينظر فى كتاب حياة الناس ، قائل يقول : ثلاثاً ، وقائل يقول : خمساً(٢) .

[٤٣٣] **حدثنا** أحمد بن جعفر الحمال ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكى ، حدثنا عبد الله بن أبى جعفر الرازى ، عن أبيه ، عن الربيع رحمه الله تعالى قال : « سألته عن ملك الموت ، هل هو وحده الذى يقبض الأرواح ؟ قال : هو الذى يلى أمر الأرواح ، وله أعوان على ذلك ألا تسمعه ، قال الله عز وجل : **﴿ حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم ﴾**(٣) قال : **﴿ توفته رسلنا وهم لايفرطون ﴾**(٤) غير أن ملك الموت عليه السلام ، هو الرئيس ، وكل خطوة منه من المشرق إلى المغرب .

---

(١) الأنعام : ٦٠ .

(٢) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن أبى حاتم كما فى الدر المنثور [١٥/٣] ، فى سنده حفص بن عمر العدنى ، من الضعفاء ، سبق ذكره ، كما ذكره فى الحبائك باب ما جاء فى ملك الموت حديث رقم [١٤١] .

(٣) الأعراف : ٣٧ (٤) الأنعام : ٦١

قلت : أين تكون أرواح المؤمنين ؟ قال : عند السدرة »[1] .

[٤٣٤] حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا زياد بن يحيى ، حدثنا عبد ربه ابن بارق الحنفى قال : حدثنى خالى زميل بن سماك الحنفى أنه سمع أباه يحدث ولقى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما فى المدينة بعد ما كفّ بصره ، قال : قلت : هى : يابن عباس ماتقول فى أمر غمنى واهتممت به ؟ قال : قلت : نفسان اتفق موتهما فى طرفة عين ، واحد فى المشرق ، وواحد فى المغرب ، كيف قدر عليهما ملك الموت؟ قال : والذى نفسى بيده ماقدرة ملك الموت على أهل المشارق والمغارب ، والظلمات والنور ، والبحور إلّا كقدرة الرجل على مائدته يتناول من أيها شاء[2] .

[٤٣٥] حدثنا محمد بن شعيب ، حدثنا أحمد بن أبى سريج ، حدثنا عبد الله بن الجهم ، حدثنا عمرو بن أبى القيس ، عن بشير بن عاصم ، عن ابن أبى ليلى ، عن القاسم بن أبى بزة ، عن مجاهد رحمه الله تعالى فى قوله تعالى : ﴿ قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم ﴾[3] قال : « حويت له الأرض ، فجعلت له مثل الطست ، يتناول منها حيث شاء »[4] .

[٤٣٦] حدثنا أبو يحيى الرازى ، حدثنا هناد ، حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال : « جعلت الأرض لملك الموت عليه السلام برها وبحرها وجبلها وسهلها كالطست يأخذ منها حيث شاء »[5] .

---

(١) إسناده ضعيف .. أخرجه الطبرى [٢١٧/٧ - ٢١٨] فى تفسيره ، فى سنده أبو جعفر الرازى من الضعفاء ، سبق ذكره .

● ذكره السيوطى فى الدر المنثور [١٦/٣] وعزاه لابن جرير والمصنف ، كما ذكره فى الحبائك باب ما جاء فى ملك الموت برقم [١٢٦] .

(٢) فى سنده من لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وهو زميل بن سماك ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٧٢/٥] وعزاه لابن أبى الدنيا فى ذكر الموت وفى كتاب شرح الصدور [ص/٤٦] كما ذكره فى الحبائك باب ماجاء فى ملك الموت حديث رقم [١٣٢] وعزاه لابن أبى حاتم والمصنف .

(٣) السجدة : ١١

(٤) إسناده ضعيف : والأثر صحيح . وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [٩٨/٢١] عن ابن حميد ثنا حكام عن عنبسة عن ابن أبى ليلى ، وهو صدوق سيىء الحفظ .

ثم أخرجه الطبرى من طريق آخر عن ابن أبى نجيح به [٦٢/١٠]

● أورده ابن كثير فى تفسيره [٤٥٨/٣] ونسبه لمجاهد ، وله طريق آخر سوف يأتى .

● وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٧٢/٥] وعزاه لابن أبى حاتم من طريق زهير بن محمد .

(٥) إسناده ضعيف . والأثر صحيح ، وأخرجه ابن جرير فى تفسيره [٢١٧/٧] ، وأبو نعيم فى حلية الأولياء [٢٨٦/٣] مختصراً ، وعزاه السيوطى فى شرح الصدور [ص/٤٥] إلى أحمد فى الزهد .

● أورده السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى ملك الموت برقم (١٢٥) ، وابن كثير فى البداية والنهاية [٤٧/١] .

[٤٣٧] *حدثنا* أبو يحيى ، حدثنا هناد ، حدثنا أبو زبيد ، عن حصين قال : قال الربيع بن خيثم رحمه الله تعالى : « عجبت لملك الموت ، ولثلاثة ، لملك ممنعٌ فى حصونه ، يأتيه ملك الموت ينزع نفسه ، ويدع ملكه خلفه ، ولمسكين منبوذ بالطريق يقذره الناس أن يدنو منه ، ولا يقذره ملك الموت أن يأتيه فينزع نفسه ، ولطبيب نحرير[1] يأتيه ملك الموت فينزع نفسه ، ويدع طبه خلفه »[2] .

[٤٣٨] *حدثنا* أحمد بن روح ، حدثنا عمر بن محمد بن الحكم ، حدثنا عبد الرحمن بن حيان المصرى قال : قيل للفضيل بن عياض رحمه الله تعالى : « يا أبا على ، مابال الميت تنزع نفسه ، وهو ساكت ، وابن آدم يضطرب من القرصة ؟ قال : إن الملائكة توثقه[3] ثم قرأ : ﴿ **توفته رسلنا وهم لا يفرطون** ﴾[4] .

[٤٣٩] *حدثنا* إبراهيم بن على ، حدثنا الخليل بن محمد ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا عبد المؤمن بن أبى شراعة قال : سمعت جابر بن زيد رحمه الله تعالى يقول : « إن ملك الموت عليه السلام كان يتوفى بنى آدم بغير أوجاع ، وإن الناس سبوا ملك الموت ، وآذوه فاشتكى إلى ربه مايلقى من الناس ، فقيل له : ياملك الموت ارجع . قال : ووضع الله عز وجل الأوجاع فنسى ملك الموت عليه السلام ويقال : لم[5] مات فلان »[6] .

[٤٤٠] *حدثنا* على بن رستم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا ابن سنان ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن حيوة بن شريح قال : أخبرنى أبو صخر ، عن محمد ابن كعب القرظى رحمه الله تعالى قال : إذا استنقعت[7] نفس المؤمن جاءه ملك الموت عليه السلام ، فقال : السلام عليك ياولى الله ، الله يقرأ عليك السلام ، ثم

---

(١) النّحرير : الحاذق الماهر ، العاقل المجرب ، المتقن البصير بكل شئ لانه ينحر العلم نحراً .
(٢) إسناده صحيح . وأخرجه أبو نعيم [١١٥/٢] فى حلية الأولياء .
(٣) فيه من لم أجده . وأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء [١١١/٨] ، والسيوطى فى شرح الصدور [ص/٤٨] وعزاه للمروزى وابن أبى الدنيا .
(٤) الأنعام : ٦١
(٥) كذا فى جميع الأصول ، ماعدا نسخة طلعت ، ففيها (بها) وهو الأصوب .
(٦) إسناده منقطع . وفيه من لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٧٢/٥] ، وشرح الصدور [ص/٤٨] ، والحبائك باب ما جاء فى ملك الموت برقم [١٤٨] ، وعزاه إلى المروزى فى الجنائز ، وابن أبى الدنيا ، والمصنف .
(٧) استنقعت : اجتمع فى فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء فى قراره كما فى النهاية لابن الأثير .

نزع بهذه[1] الآية : ﴿ **الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة** ﴾[2] .

[٤٤١] **حدثني** عبد الله بن سلم ، حدثنا محمد بن أحمد الحسنى ، عن محمد بن إبراهيم بن العلاء ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال : حدثنى عبد الصمد ، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال : ثم قال : « كن ، فكوّن عزرائيل عليه السلام ، ثم قال : كن فكوّن كبشاً أملح مستتراً بسواد وبياض ، له أربعة أجنحة ، جناح تحت العرش ، وجناح فى ثرى الثرى ، وجناح فى مشرق المشرق ، وجناح فى مغرب المغرب ، له فى كل جناح سبعون ألف جناح ، وفى كل جناح ألف ريشة ، فى كل ريشة سبعون ألف شعبة ، فى كل شعبة سبعون ألف زغبة ، وسبعون ألف شعرة ، فى كل شعرة سبعون ألف كاس لأحباء الله عز وجل ، وسبعون ألف كأس لعدو الله عز وجل ، فذلك قوله عز وجل : ﴿ **فأما إن كان من المقربين * فروح وريحان وجنة نعيم * وأما إن كان من أصحاب اليمين * فسلام لك من أصحاب اليمين * وأما إن كان من المكذبين الضالين * فنزل من حميم * وتصلية جحيم** ﴾[3] وهو عدو الله ثم قال للموت : أبرز ، فبرز الموت لعزرائيل ، فذلك قول الله عز وجل : ﴿ **قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم** ﴾[4] الآية فهؤلاء الأربعة الأملاك جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، وملك الموت عليه السلام ، أول من خلقهم الله عز وجل من الخلق وآخر من يميتهم الله ، وأول من يحييهم ، وهم المدبرات أمراً ، والمقسمات أمراً »[5] .

---

(١) إسناده منقطع . ورجاله كلهم ثقات سوى سعيد بن سنان ، قال الحافظ صدوق له أوهام ، وأبو صخر هو حميد بن زياد ، ويقال : حميد بن صخر ، صدوق يهم . وأخرجه ابن المبارك فى الزهد [ص/١٤٩] ، وأبو نعيم [٢١٧/٣] فى الحلية ، والطبرى فى تفسيره [١٠١/١٤] ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وأبو القاسم بن منده فى الأهوال ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، كما فى الدر المنثور [١١٧/٤] ، وأورده السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى ملك الموت بنحوه . تحت رقم (١٦٦) وعزاه لابن أبى شيبة وابن أبى الدنيا .

(٢) النحل :٣٢

(٣) الواقعة : ٨٨ - ٩٤

(٤) السجدة : ١١

(٥) منكر . فى سنده محمد بن إبراهيم بن العلاء ، منكر الحديث ، سبق ذكره ، والأثر من الإسرائيليات التى يرويها وهب بن منبه .

وأورده السيوطى فى الحبائك باب رؤوس الملائكة الأربعة مختصراً وعزاه للمصنف .

[٤٤٢] حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، حدثنا حمدون بن عباد ، حدثنا على بن عاصم ، حدثنا داود بن أبى هند رحمه الله تعالى قال : « بلغنى أنه كان لداود صديق من بنى إسرائيل ، فكان داود عليه السلام معجباً به ، فكان مجلسه وحديثه للرجل حتى غبطه بنو إسرائيل . قال : فلما مات داود ، وولى سليمان عليهما السلام قال فى نفسه : من اصطنع من بنى إسرائيل فى مجلسى وحديثى ؟ قال : ما أعلم أحداً أحق بذلك من هذا الشيخ أن يناجى الذى توفى رسول الله صلى الله على نبينا وعليه وسلم وهو عنه راض . قال : فاتخذه لنفسه . قال : وكان سليمان عليه السلام مهيباً لايبتدأ بشيء حتى يكون هو الذى يسأله عنه . قال : فأدنى مجلس الشيخ حتى كان هو الذى يلى سريره ، فربما قعد سليمان عليه السلام على سريره . قال : فيسند الشيخ ظهره إلى سرير سليمان عليه السلام . قال : حتى غبطه جنود سليمان عليه السلام ، فقيل له : ادخل عليه كل يوم دخلة يسأله عن حاجته ، ثم لايبرح حتى يقضيها له . قال : وكان سليمان عليه السلام إذا قعد على سريره وأذن لجنوده فدخلوا عليه دخل عليه ملك الموت صلى الله على نبينا وعليه وسلم عليهما فى صورة رجل ، فيسأله كيف هو ؟ ثم يقول له : يارسول الله ألك حاجة ؟ فإن قال : نعم لم يبرح حتى يقضيها له ، وإن قال : لا ، انصرف عنه إلى الغد ، قال : فقعد سليمان عليه السلام يوماً أشد ماكان بملكه ، قال : وقعد الشيخ إليه فأسند ظهره إلى سرير سليمان ، وأذن لجنوده فدخلوا عليه من الإنس والجن وسواهم ، فجعلوا ينظرون إلى الشيخ مسنداً ظهره إلى سرير سليمان فيغبطونه ، فدخل عليه ملك الموت عليه السلام فى صورة رجل ، فقام فسلم . فقال : سليمان عليه السلام ، كيف بات فى ليلته الماضية ؟ ثم قال : ألك حاجة ؟ يارسول الله . قال : لا ، ولحظ إلى الشيخ لحظة ، فارتعد الشيخ . قال : وانصرف ملك الموت عنهم . فوثب الشيخ على رجلى سليمان فأخذهما ، وجعل يقبلهما . فقال : يارسول الله ، كيف كان رضى[(١)] رسول الله ﷺ داود عنى ؟ قال : حسن . قال : فكيف رضاك عنى ؟ قال : حسن . قال : فإنى أسألك بحق الله أن تأمر الريح فتحملنى ، فتقذفنى بأقصى مدرة من أرض الهند . قال : وهو يرتعد فى ذلك . قال : قال له سليمان : ولم ؟ قال هو ذلك أسألك بحق الله إلّا ما أمرت الريح فتحملنى فتلقينى بأقصى مدرة من أرض الهند قال : قال

(١) كذا بالأصل والصواب [رضا] .

سليمان : نعم فأخبرنى لم ذلك ؟ قال : ألم تر إلى الرجل الذى دخل عليك قام فسلم ، ثم سألك كيف بت فى ليلتك الخالية ؟ لحظ إلىّ لحظة ، فما تمالكت رعدة ، فقال له سليمان عليه السلام : هل إلّا رجل نظر إليك ؟ قال هو ما أقول لك ، فدعا سليمان عليه السلام الريح . فقال : احتمليه فألقيه بأقصى مدرة من أرض الهند ، فاحتملته فصعدت به ، ثم تصوبت به فألقته بأقصى مدرة من أرض الهند . قال : قول الله عز وجل : ﴿ رخاء حيث أصاب ﴾[1] قال : ليس باللينة ، ولا بالعاصفة ، وسط ، غدوها شهر ، ورواحها شهر ، فإذا أراد غير ذلك كان ما أراد ، فظل سليمان عليه السلام يومه ذلك بأشر يوم . قال : وبات ليلته بأشد ليلة حزناً عليه ، فلما أصبح سليمان عليه السلام غدا قبل مجلسه الذى كان يجلس فيه وأذن لجنوده فدخل عليه ملك الموت صلى الله عليهما فى صورة رجل فسلم فسأله : كيف بات فى ليلته الماضية ؟ فأخبره قال : يارسول الله ألك حاجة ؟ قال سليمان عليه السلام : الحاجة غدت [بى][2] إلى هذا المكان ، فذهب يخبره رضى داود عن الشيخ، ورضاه عنه واستئناسه به ، ثم قال : كان ماكان به قال : يقول له ملك الموت : حسبك يارسول الله ، ماينقضى عجبى منه ، هبط إلىّ كتابه أمس أن أقبض روحه غداً مع طلوع الفجر بأقصى مدرة بأرض الهند ، فهبطت به وما أحسبه إلّا ثَمَّ ، فدخلت عليك فإذا هو قاعد معك ، فجعلت أتعب وأنظر إليه مالى هم غيره ، فهبطت عليه اليوم والذى بعثك بالحق مع طلوع الفجر فوجدته بأقصى مدرة من أرض الهند ، ينتفض فقبضت روحه وتركت جسده هناك »[3] .

[٤٤٣] **حدثنا** أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن عبيد ، حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنى داود بن المحبر، حدثنا الحسن بن دينار قال : سمعت الحسن رحمه الله تعالى يقول : « مامن يوم إلّا وملك الموت عليه السلام يتصفح فى كل بيت ثلاث مرات ، فمن وجده منهم قد استوفى رزقه ، وانقضى أجله قبض روحه ، فإذا قبض روحه ، أقبل أهله برنّة وبكاء ، فيأخذ ملك الموت بعضادتى الباب ، فيقول : مالى إليكم من ذنب ، وإنى لمأمور ، والله ما أكلت له رزقاً ، ولا أفنيت له عمراً ،

(١) ص : ٣٦

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة فى (ب) ليست فى (أ) .

(٣) إسناده فيه ضعيف . وأورده السيوطى مختصراً فى الحبائك باب ما جاء فى ملك الموت حديث رقم [١٦٧] . وعزاه إلى المصنف ، وابن أبى شيبة فى مصنفه .

فى سنده على بن عاصم ، صدوق يخطىء ويصر كما فى التقريب [٣٩/٢] والخبر من الإسرائيليات .

ولا انتقصت له أجلاً ، وإن لى فيكم لعودة ، ثم عودة حتى لا أبقى منكم أحداً »[1].

[٤٤٤] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا أبو يوسف القاضى حدثنا مطرف[2] عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قول الله عز وجل : ﴿ **الله يتوفى الأنفس حين موتها** ﴾[3] قال : تلتقى أرواح الأحياء ، وأرواح الأموات فى المنام ، فيتعارفون ويتساءلون ، ثم ترد أرواح الأحياء إلى أجسادها لاتخطىء بشىء منها[4] ، وذلك قول الله عز وجل: ﴿ **إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون** ﴾[5] .

[٤٤٥] *حدثنا* أحمد بن محمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا حكام ، عن عنبسة ، عن أشعث قال : « سأل إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً ملك الموت عليه السلام واسمه عزرائيل ، وله عينان ، عين فى وجهه ، وعين فى قفاه . فقال : ياملك الموت ما تصنع إذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ، ووقع الوباء بأرض ، والتقى الزحفان كيف تصنع ؟ قال : ادع الأرواح بإذن الله عز وجل ، فتكون بين أصبعى هاتين ، قال : ودحيت له الأرض فتركت مثل الطست يتناول منها حيث شاء . قال : وهو الذى بشره بأنه خليل الله عز وجل »[6] .

---

(١) إسناده موضوع . وأورده السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى ملك الموت حديث رقم [١١٢] ، وفى شرح الصدور [ص/٤٤] وعزاه إلى المصنف ، وابن أبى الدنيا والحديث فى سنده داود بن المحبر ، من المتروكين ، كما فى المجروحين [٢٩١/١] ، الميزان [٢٠/٢] ، التهذيب [٢٠٠/٣] ، وفيه الحسن بن دينار من المتروكين ، وكذبه أبو حاتم كما فى الجرح والتعديل [١١/٣] ، الميزان [٤٨٧/١] ، اللسان [٣٠٣/٢ - ٣٠٥] .

(٢) فى جميع الأصول (أبو مطرف) ، والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال .

(٣) الزمر : ٤٢

(٤) إسناده حسن . والأثر صحيح . فى سنده أكثر من صدوق ، أبو يوسف القاضى ، وجعفر بن أبى المغيرة ، وأخرجه الطبرى [٩/٢٤] من كلام ابن جبير ، وقد مرَّ عند المصنف برقم [٤٣١] ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [١٠٠/٧] وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

(٥) لزمر : ٤٢

(٦) إسناده منقطع . ورجاله كلهم ثقات سوى حكام فإنه صدوق له غرائب ، وابن أبى الدنيا وهو عبد الله بن محمد صدوق ، والأثر من الإسرائيليات .

● أورده السيوطى فى شرح الصدور [ص/٤٦] ، والدر المنثور [١٧٣/٥] ، والحبائك حديث رقم [١٢٣] ، وعزاه إلى ابن أبى الدنيا ، والمصنف .

[٤٤٦] **حدثنا** أحمد بن محمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن شهر بن حوشب رحمه الله تعالى قال : « ملك الموت صلى الله عليه وسلم جالس ، والدنيا بين ركبتيه ، واللوح الذى فيه آجال بنى آدم فى يده ، وبين يديه ملائكة قيام ، وهو يعرض اللوح لايطرف ، فإذا أتى على أجل عبد قال : اقبضوا هذا »[١] .

[٤٤٧] **حدثنا** أحمد بن محمد ، حدثنا عبد الله ، عن موسى بن داود ، عن أبى معشر ، عن زيد بن أسلم رحمه الله تعالى قال : « يتصفح ملك الموت عليه السلام المنازل فى كل يوم خمس مرات ، ويطلع فى وجه ابن آدم كل يوم اطلاعة .

قال : فمنها الرعدة التى تصيب الناس ، يعنى القشعريرة والانقباض »[٢] .

[٤٤٨] **حدثنا** أحمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنا محمد ابن يزيد بن خنيس سمعت ابن جريج رحمه الله تعالى يقول : « بلغنا أنه يقال لملك الموت عليه السلام : اقبض فلاناً فى وقت كذا ، فى بلد كذا ، فى يوم كذا ، فيجىء الموت أسرع من اللمح »[٣] .

[٤٤٩] **حدثنا** الوليد بن أبان ، حدثنا محمد بن أيوب ، أخبرنا التبوذكى ، حدثنا حماد ، حدثنا أبو عمران الجونى ، عن عبد الله بن رباح أن كعباً رحمه الله تعالى قال : « إن إبراهيم خليل الله تبارك وتعالى دخل بيت عبادته التى كان يتعبد فيه ، فرأى فيه رجلاً ، فقال : ماأدخلك هاهنا ؟ بإذن من دخلت ؟ قال : بإذن ربى قال إبراهيم : فهو أحق به . قال : فمن أنت ؟ قال : أنا ملك الموت، فقال له: كذبت

---

(١) إسناده ضعيف . فيه انقطاعٌ ، وشهر بن حوشب راوى الأثر من الضعفاء ، سبق ذكره ، وأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء [٦١/٣] من نفس الطريق

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١٧٣/٥] ، وفى شرح الصدور [ص/٤٦] والحبائك حديث رقم [١٣١] وعزاه إلى ابن أبى الدنيا ، والمصنف ، وأبى نعيم فى الحلية .

(٢) إسناده ضعيف . فيه انقطاعٌ ، وأبو معشر ، هو نجيح السندى من الضعفاء ، سبق ذكره .

● أورده السيوطى فى شرح الصدور [ص/٥٠] ، والحبائك باب ما جاء فى ملك الموت حديث رقم [١١٣] وعزاه إلى ابن أبى الدنيا ، والمصنف .

(٣) إسناده ضعيف . فيه انقطاعٌ ، وابن خنيس من الذين يُتابعون على حديثهم ، وإلّا فهو من الضعفاء ، وسبق ذكره .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١٧٣/٥] ، وشرح الصدور [ص/٤٨] ، الحبائك حديث رقم [١٤٠] وعزاه إلى ابن أبى الدنيا ، والمصنف .

إن ملك الموت له علامة يعرف بها . قال : فحول ملك الموت عليه السلام وجهه وقلب قفاه ، فإذا عيناه فى قفاه ، تزهوان ، فكلح فى وجهه فخر إبراهيم مغشياً عليه ، فلما ذهب ملك الموت أفاق ، ثم عرض له يوماً آخر فى هيئة [رجل][1] ضعيف ، فجعل يمشى معه وهو آخذ بيده ، فدعا إبراهيم عليه السلام الدعوة لأهل السماء والأرض ، فلما دخلا الدار ، وفى الدار سارة عليها السلام ، وإسحاق عليه السلام ، فلما رآه إسحاق عليه السلام عرف أنه ملك الموت عليه السلام ، ثم قام ملك الموت ، فبكى إسحاق وسارة ، ثم بكى إبراهيم ، ثم بكى ملك الموت ، فذهب فأقبل إبراهيم على إسحاق وسارة ، فقال : بكيتما حتى بكى الضيف ، وبكيت وذهب ؟ قال إسحاق : يا أبت ليس بضيف ، ولكنه ملك الموت عليه السلام ، ولو علمت أنه يريدنى أو يريد أمى ما بكيت ، ولكنى ظننت إنما يريدك ، فعرج ملك الموت إلى السماء . فقال : أى رب جئتك من عند عبد لك ما فى الأرض بعده خير ، لقد دعا بدعوة لأهل السماء والأرض ، فقال الله تبارك وتعالى : أنا أعلم بعبدى ، اذهب فاقبض روحه ، فنزل فى هيئة شيخ كبير فدخل حائطاً فيه عنب ، فجعل يأكل عنباً ، وماء العنب يسيل على لحيته ، فجعل إبراهيم ﷺ ينظر إليه ، فقال : ياعبد الله كم أتى عليك ، فذكر مثل سن إبراهيم ، فاشتهى إبراهيم الموت ، فشمه شمة فقبض روحه ﷺ »[2] .

[٤٥٠] *حدثنا* الوليد ، حدثنا عمرو[3] بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى ، حدثنا إبراهيم بن أبى بكر بن المنكدر قال : سمعت محمد بن المنكدر رحمه الله تعالى يقول : « كان إبراهيم الخليل عليه السلام من أغير الناس ، فكان لا تُدخل داره ، فبينا هو يوماً فى داره إذ دخل عليه كهيئة الإنسان ، فقال له إبراهيم : من أدخلك دارى ؟ قال : أدخلنى ربها . قال : وهل لها رب غيرى ؟ قال : فعرف حينئذ أنه ملك الموت ، فقال : ياإبراهيم إن ربى أرسلنى إليك يقول : إن الخليل يحب لقاء خليله ، وأمرنى أن أقبض نفسك بأيسر ماقبضت نفس مؤمن . قال : فإنى أسألك بحق الذى أرسلك أن تراجعه لى ، فصعد ملك الموت ، حتى وقف من الله

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) واستدركناه من (ب) .

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء [٣٧٥/٥] بنحوه ، وأورده السيوطى فى الحبائك بنحوه وعزاه إلى ابن أبى الدنيا فى ذكر الموت . والأثر من الإسرائيليات التى قصها كعب الأحبار .

(٣) فى جميع الأصول (عمر) ، والتصويب من كتب الرجال .

تعالى الموقف الذى كان يقفه ، فقال : إن خليلك سألنى أن أراجعك فيه ؟ فقال : ائته ، وقل له : إن ربك يقول : إن الخليل يحب أن يلقى خليله ، وأمرنى أن أقبض نفسك بأيسر ماقبضت نفس مؤمن . قال : وهكذا تأتى إلى كل من تريد أن تقبض نفسه ؟ قال : لا . قال : فأرنى صورتك التى تأتى بها الكافر ؟ قال : فغمض عينيك ، ثم قال : افتح ففتح ، فإذا هو بأقبح الناس صورة وأنتنه ريحاً .

فقال : ارجع إلى صورتك الأولى . فقال : غمّض عينيك ، فغمض ، ثم قال : افتح ففتح فإذا هو فى صورته الأولى ، فقال له إبراهيم عليه السلام : امض لما أمرت له قال : ياإبراهيم هل شربت شراباً قط . قال : ماشربت شراباً قط فاستنكهه فقبض نفسه على ذلك »[1] .

[٤٥١] *حدثنا* أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع النيسابورى ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال : حدثنى عبد الصمد أنه سمع وهباً رحمه الله تعالى يقول : « إن رجلاً كان يدعو لملك الشمس عليه السلام فدأب ذلك زماناً حتى أتاه ملك الشمس ، فقال : ماتريد بدعائك لملك الشمس الذى تدعو له ؟ قال : حاجة لى إليه قال : ماحاجتك إليه ؟ فإنى أنا هو : فقال الرجل : [أخبرت][2] أنك أكرم الملائكة ، وأمكن الملائكة عند ملك الموت عليه السلام ، فاشفع لى إليه ؟ قال : نعم أنا مكلمه لك ، فما يستطيع أن يفعل لأحد من بنى آدم فهو فاعله لك ، ثم حمله ملك الشمس بين جناحيه فوضعه عند مطلع الشمس ، ثم أتى ملك الموت عليه السلام ، فقال : حاجة لى إليك قال : أفعل كل شيء أستطيعه . قال : صديق لى من بنى آدم تشفع بى إليك لتؤخر من أجله . قال : ليس ذلك إلىّ ، وما أستطيعه ، ولكن إن أحببت أن أعلمه أجله متى هو ، ويتقوم فى نفسه فعلت . قال : نعم أخبره بهذا ، فنظر فى ديوانه فأخبره باسمه ، فقال : قد كلمتنى فى إنسان ما أراه يموت أخذاً . قال : وكيف ؟ قال : لا أجده يموت إلاّ عند مطلع الشمس . قال : فإنى

---

(١) إسناده ضعيف . فيه انقطاع ، وفيه إبراهيم بن أبى بكر بن المنكدر ، من الضعفاء ، كما فى الميزان [١/٢٤] ، وأخرجه من كلام ابن جبير ، أبو نعيم فى الحلية [٤/٢٧٩]

● أورده السيوطى فى شرح الصدور [ص/٤٩] والحبائك باب ما جاء فى ملك الموت مختصراً حديث رقم [١٥٠] وعزاه للمصنف .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من (ب) ونسخة « طلعت »

أتيتك وتركته هنالك . قال : انطلق فلا أنك تجده إلا وقد مات ، فرجع إليه فوجده ميتاً[1] .

[٤٥٢] *حدثنا* أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع قال : حدثنا إسماعيل ، حدثني عبد الصمد قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول : «إن رجلاً كان يدعو لملك الموت عليه السلام دائباً حتى جاءه فصادفه ، قال : ماحاجتك إليّ ؟ قال : أَخِّرْ أجلي . قال : لا أقدر على ذلك ، ولكن سأعلمك عند موتك متى تموت ، فلما دنا أجله أخبره . فقال : إنك ميت إلى ثلاثة أيام فاشتكى الرجل ، فلما كان يوم الثالث أتى بغلام له ـــ أى الذى قال له ملك الموت إنك ميت إلى ثلاثة أيام ـــ طباخ فأضجعه مكانه على الفراش الذى كان عليه ، واختبأ فى مكان الطباخ الذى كان فيه حيث كان يخبز ، فأتى ذلك الرجل من يتوفاه . فقال له الرجل : ماتريد سيدى ؟ وهو ذاك البيت قال : ما أريد إلّا إياك ، فتوفاه مكانه عند التنور »[2] .

[٤٥٣] *حدثنا* عبد الله بن محمد بن زكريا قال : حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا حفص ، عن الأعمش ، عن حمزة أبى عمارة ، عن شهر بن حوشب رحمه الله تعالى قال : « كان ملك الموت صديقاً لسليمان بن داود عليهم السلام ، فبينا هو ذات يوم معه وابن عم له عنده . قال : فجاء ملك الموت ينظر إليه فقام ملك الموت ، فقال الشاب لسليمان : من هذا ؟ قال : ملك الموت ، قال : لقد نظر إليّ نظراً أرعب قلبى ، فَمُر الريح تلقينى بالهند ، فرجع فقال له سليمان : إن ابن عم لى كان معى ذكر أنك نظرت إليه فأرعبته ، فقال : مُر الريح تلقينى فى الهند ، فأمرت الريح فألقته ؟ قال : لقد أمرت بقبض روحه بالهند ، وقد قبضت روحه »[3].

[٤٥٤] *حدثنا* على بن رستم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى

---

(١) إسناده صحيح . وهو من الإسرائيليات ، وأورده السيوطى فى الحبائك مختصراً باب ما جاء فى ملك الشمس والملائكة الموكلين بها وعزاه إلى المصنف حديث رقم [٤٣٠]

(٢) إسناده صحيح وهو من الإسرائيليات .

(٣) إسناده ضعيف . فيه انقطاع ، وشهر بن حوشب من الضعفاء ، وأخرجه أحمد فى الزهد [ص/٤١] ، وعنه أبو نعيم فى حلية الأولياء [٦/٦٠] . والأثر من الإسرائيليات .

قوله عز وجل : ﴿ وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلّا فى كتاب ﴾[1] قال : « فى أول الصحيفة مكتوب عمره ، ثم يكتب بعد ذلك : ذهب يوم ، ذهب يومان ، حتى يَأْتى على أجله»[2] ..

[٤٥٥] *حدثنا* محمد بن جعفر بن الهيثم ، ويحيى بن عبد الله قالا : حدثنا سلمة ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة رحمه الله تعالى : ﴿ توفته رسلنا ﴾[3] قال : « تلى قبضها الرسل ، ثم تدفعها إليه ، يعنى ملك الموت .

قال معمر : وقال غيره : إن ملك الموت يلى ذلك ، فيدفعه إن كان مؤمناً إلى ملائكة الرحمة ، وإن كان كافراً إلى ملائكة العذاب »[4] .

[٤٥٦] *حدثنا* محمد بن زكريا ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم رحمه الله تعالى قال : « أعوان ملك الموت ، ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد »[5] .

[٤٥٧] *حدثنا* محمد بن زكريا ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن الحسن ابن[6] عبيد الله ، عن إبراهيم رحمه الله : ﴿ توفته رسلنا ﴾ قال : « ملك الموت صلى الله عليه وسلم »[7] .

[٤٥٨] *حدثنا* على بن رستم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا المغيرة بن سلمة ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الحسن بن عبيد الله قال : سمعت إبراهيم رحمه الله

---

(١) فاطر : ١١

(٢) إسناده حسن . وأخرجه عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، كما فى الدر المنثور [٤٤٧/٥] . فى سنده عبد الصمد بن عبد الوارث صدوق ، كما فى التقريب [٥٠٧/١] ، وعطاء بن السائب صدوق اختلط ، كما فى التقريب [٢٢/٤] ، وحماد بن سلمة من الذين سمعوا من عطاء قبل الاختلاط ، انظر الكواكب النيرات [ص/٦٣] .

(٣) سورة الأنعام : ٦١

(٤) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرى [٢١٧/٧] فى تفسيره مختصراً ، كما ذكره السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى ملك الموت مختصراً رقم [١٢٩]وعزاه لعبد الرزاق بن جرير والمصنف .

(٥) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . فى سنده شيخ المصنف ، وشيخ شيخه ، سبق الكلام عليهما ، وأخرجه ابن جرير فى تفسيره [٢١٧/٧] من طرق أخرى ، وعزاه للسيوطى فى الدر المنثور [٣ /١٦] إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، كما ذكره فى الحبائك باب ما جاء فى ملك الموت حديث رقم [١٢٨] وعزاه للمصنف .

(٦) فى النسخة (أ) (عن) والتصويب من النسخة (ب) وكتب الرجال .

(٧) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . وأخرجه الطبرى [٢١٧/٧] من طرق عديدة .

تعالى يقول فى هذه الآية : ﴿ توفته رسلنا وهم لا يفرطون ﴾ قال : قال ابن عباس رضى الله عنهما : « أعوان ملك الموت صلى الله عليه وسلم »[1] .

[٤٥٩] **حدثنا** على بن رستم ، حدثنا عبد الله ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا جعفر بن برقان[2] ، حدثنا يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « خطوة ملك الموت مابين المشرق والمغرب »[3] .

[٤٦٠] **حدثنا** على ، حدثنا عبد الله قال : حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى يحيى القتات ، عن مجاهد رحمه الله تعالى فى قوله تعالى : ﴿ ريب المنون ﴾[4] قال : الموت[5] .

[٤٦١] **حدثنا** على ، حدثنا عبد الله ، حدثنا عفان ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبى بشر ، عن الحسن رحمه الله تعالى فى قوله : ﴿ أو خلقاً مما يكبر فى صدوركم ﴾[6] قال : « الموت »[7] .

[٤٦٢] **حدثنا** على ، حدثنا عبد الله ، حدثنا الطالقانى ، حدثنا ابن المبارك ، عن عبد الله بن شوذب ، عن رجل ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل : ﴿ وما نرسل بالآيات إلّا تخويفاً ﴾[8] قال : « الموت »[9] .

[٤٦٣] **حدثنا** أحمد بن عبد الله بن سابور ، حدثنا محمد بن أبى معشر قال :

---

(١) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبرى [٢١٦/٧ - ٢١٧] فى سنده انقطاع ، فإن إبراهيم ، وهو النخعى ، لم يسمع ابن عباس ، كما فى التهذيب [١٧٨/١] وأورده ابن كثير [١٣٨/٢] فى تفسيره ، وعزاه إلى ابن عباس ، والسيوطى فى شرح الصدور [ص/٤١] وعزاه إلى ابن أبى شيبة فى مصنفه ، وابن أبى حاتم ، كما ذكره فى كتاب الحبائك باب ما جاء فى ملك الموت حديث رقم [١٢٧] وعزاه لابن جرير والمصنف .

(٢) فى النسخة (أ) مروان ، والتصويب من النسخة (ب) وكتب الرجال

(٣) إسناده حسن والأثر صحيح ، فى سنده جعفر بن برقان صدوق سبق ذكره ، وله شاهد من كلام الربيع بن انس ، أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [٢١٧/٧] ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٥٠٥] .

(٤) الطور : ٣٠

(٥) إسناده ضعيف . فى سنده أبو يحيى القتات ، من الضعفاء سبق ذكره ، وورد فى تفسير ابن جرير [٣١/٢٧] أن القائل بأنه الموت هو ابن عباس ، وقتادة وابن زيد ، أما المنقول عن مجاهد أنه قال : حوادث الدهر . انظر المصدر السابق . كما ذكره السيوطى فى الدر المنثور [١٢٠/٦] وعزاه لابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم عن ابن عباس .

(٦) الإسراء : ٥١ .

(٧) إسناده صحيح . أخرجه الطبرى فى تفسيره [٩٨/١٥] .

(٨) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة ، وأخرجه ابن المنذر ، كما فى الدر المنثور [١٩٠/٤] .

(٩) الإسراء : ٥٩

حدثني أبي ، عن محمد بن كعب رحمه الله تعالى في قوله : ﴿ **ويأتيه الموت من كل مكان** ﴾[1] قال : « من كل عضو ومفصل »[2] .

[٤٦٤] **حدثنا** علي ، حدثنا عبد الله ، حدثنا ابن مهدي ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى : ﴿ **والنازعات غرقاً ، والناشطات نشطاً** ﴾[3] قال : « الموت »[4] .

[٤٦٥] **حدثنا** علي ، حدثنا عبد الله ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله : ﴿ **إلا أن تقطع قلوبهم** ﴾[5] قال : « الموت »[6].

[٤٦٦] **حدثنا** أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد قال : قال زهير بن محمد رحمه الله : ﴿ **في مقام أمين** ﴾[7] قال : « أمنوا فيه من الموت »[8].

[٤٦٧] **قال** : وحدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا النضر بن إسماعيل رحمه الله في قوله : ﴿ **كلوا واشربوا هنيئاً** ﴾[9]قال : « لا يموتون »[10].

[٤٦٨] **قال** : وحدثنا فضيل ، حدثنا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة

---

(١) إبراهيم : ١٧

(٢) إسناده ضعيف . وأورده السيوطي في الدر المنثور [٧٤/٤] وعزاه إلى المصنف ، في سنده أبو معشر ، هو نجيح السندي ، سبق ذكره .

(٣) النازعات : ١ - ٢

(٤) إسناده صحيح وأخرجه الطبري [٢٧/٣٠] في تفسيره ، ونسبه ابن كثير في تفسيره [٤٦٦/٤] لمجاهد ، وأخرجه عبد بن حميد كما في الدر المنثور [٣١١/٦] .

(٥) التوبة : ١١٠

(٦) إسناده صحيح . وأخرجه ابن جرير [٣٣/١١] في تفسيره من أكثر من طريق ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور [٢٨٠/٣] إلى ابن أبي شيبة ، والمصنف .

(٧) الدخان : ٥١

(٨) إسناده ضعيف . في سنده الوليد بن مسلم ، وكان يدلس تدليس التسوية ، وراوي الأثر زهير بن محمد التميمي ، من الضعفاء ، كما في التقريب [٢٦٤/١] ، وسبق ذكره .

(٩) الطور : ١٩

(١٠) إسناده ضعيف . راوي الأثر النضر بن إسماعيل ، من الضعفاء ، انظر الميزان [٢٥٥/٤] ، التقريب [٣٠١/٢] التهذيب [٤٣٤/١٠]

رحمه الله تعالى : ﴿ يَدْعُوْنَ فيها بكل فاكهةٍ أمنين ﴾[1] قال : « من الموت »[2] .

[٤٦٩] **حدثنا** يحيى بن عبد الله ، عن[3] محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال : « مامن أهل بيت شعر ولا مدر إلّا وملك الموت صلى الله عليه وسلم يطيف بهم كل يوم مرتين »[4] .

[٤٧٠] **حدثنا** أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل ، حدثنا عبد الصمد قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول : « إن الملائكة الذين يقرنون بالناس هم الذين يتوفونهم ، ويكتبون لهم آجالهم ، فإذا كان يوم كذا توفته ، ثم قرأ : ﴿ ولو ترى إذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم ﴾[5] إلى آخر الآية فقيل لوهب رحمه الله تعالى : « أليس قد قال تعالى : ﴿ قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم ﴾[6] « إن الملائكة إذا توفوا أنفسنا دفعوها إلى ملك الموت ، وهو كالعاقب يعنى : العشار الذى يؤدى إليه من تحته »[7] .

[٤٧١] **حدثنا** الوليد بن أبان ، حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا عمار بن خالد ، حدثنا محمد بن الحسن الواسطى ، عن عبد الله بن يونس قال : سمعت الحكم بن عتيبة رحمه الله تعالى يقول : « الدنيا بين يدى ملك الموت بمنزلة الطست بين يدى الرجل »[8] .

---

(١) الدخان : ٥٥

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرى [١٣٧/٢٥] فى تفسيره .

(٣) فى جميع الأصول لدينا (و) مكان (عن) ، والصواب ما أثبتناه حسب تراجم الرجال .

(٤) إسناده منقطع . رجاله ثقات ما عدا محمد بن مسلم الطائفى ، فهو صدوق يخطىء ، انظر : التهذيب [٤٤٤/٩] ، التقريب [٢٠٧/٢]، وأخرجه الطبرى فى تفسيره [٢١٨/٧] من طريق عبد الرزاق عن محمد بن مسلم به .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١٦/٣]، وشرح الصدور (ص/٥٠) والحبائك باب ماجاء فى ملك الموت حديث رقم [١١٠]

وعزاه إلى أحمد فى الزهد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والمصنف .

(٥) الأنعام : ٩٣

(٦) السجدة : ١١

(٧) إسناده صحيح والأثر من الإسرائيليات . وأورده السيوطى فى شرح الصدور [ص/٤١] ، والدر المنثور [٣٢٣/٣] ، والحبائك حديث رقم [١٣٠] وعزاه إلى المصنف ، وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٨) أورده السيوطى فى الحبائك بنحوه ، وفيه من لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً .

[٤٧٢] *حدثنا* الوليد ، حدثنا أبو مسعود ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن عمار الدهني ، عن ابن المثنى الحمصي رحمه الله تعالى قال : « إن الدنيا سهلها وجبلها بين يدى فخذ ملك الموت صلى الله عليه وسلم ، مثل الطست معه ملائكة الرحمة ، وملائكة العذاب ، وقال غيره : قال عمار : فسألته : إذا كانت ملحمة ؟ قال : السيف مثل البرق ، قال : يدعوها فتأتيه »[١] .

[٤٧٣] *حدثنا* الوليد قال : قرأت على يحيى [بن][٢] عبدك قلت : حدثكم المقرىء ، حدثنا حيوة ، أخبرنى أبو صخر ، عن يزيد الرقاشي قال : سمعت أنس بن مالك رحمه الله يقول : « لقى جبريل ملك الموت عليهما السلام بنهر كذا وكذا — فقال الرقاشي : قد رأيت ذلك النهر — فقال : كيف تستطيع قبض الأنفس عند الوباء ؟ هاهنا عشرة آلاف ، وهاهنا كذا ، فقال له ملك الموت : تزوى لى الأرض حتى لإنها بين يدى فأتناول بيدى كذا وكذا »[٣] .

[٤٧٤] *حدثنا* محمد بن سهل ، حدثنا الوليد بن سلمة الدمشقى[٤] ، حدثنا ثور ابن يزيد ، عن [خالد بن معدان][٥] معاذ بن جبل رضى الله عنه قال : « إن لملك الموت حربة[٦] تبلغ مابين المشرق والمغرب ، فإذا انقضى أجل عبد من الدنيا ضرب رأسه بتلك الحربة ، وقال : الآن يزار بك عسكر الأموات »[٧] .

[٤٧٥] *حدثنا* محمد بن سهل ، حدثنا سلمة ، حدثنا حفص بن عبد الرحمن

---

(١) إسناده منقطع . ورجاله موثقون . وأورده السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى ملك الموت حديث رقم [١٣٥] كما ذكره فى شرح الصدور [ص/٤٧] وعزاه إلى ابن أبى الدنيا ، والمصنف .
(٢) ما بين المعكوفتين سقط من جميع النسخ ، والتصويب من كتب الرجال .
(٣) إسناده ضعيف . فيه يزيد الرقاشي ، سبق ذكره .
(٤) كذا فى جميع الأصول ، والصواب حدثنا محمد بن سهل حدثنا سلمة حدثنا الوليد . انظر مصادر النص ، والأثر التالى .
(٥) ما بين المعكوفتين سقط من جميع النسخ ، وأثبتناه من مصادر النص كما سيأتى .
(٦) فى النسخة (أ) عونة ، والتصويب من نسخة « طلعت » .
(٧) إسناده موقوف . والأثر ضعيف . أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء[٥/٢٤١] والسند فيه كما صوبناه (سلمة ابن شبيب ثنا الوليد ثنا ثور بن يزيد عن خالد) فى سنده انقطاع ، فإن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ بن جبل ، بل قال أبو حاتم : وربما كان بينهما اثنان ، انظر : المراسيل [ص/٥٠] .
● وذكره السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى ملك الموت حديث رقم [١٥٨]

الهلالى[1] ، حدثنا عمرو بن شمر[2] ، عن جعفر [3] بن محمد بن على [عن أبيه] [4] رحمه الله تعالى ورضى الله عنه قال : « دخل رسول الله ﷺ على رجل يعوده من الأنصار ، فإذا ملك الموت عليه السلام عند رأسه فقال رسول الله ﷺ : « **ياملك الموت ارفق بصاحبى فإنه مؤمن ، فقال : أبشر يامحمد فإنى بكل مؤمن رفيق ، فاعلمن يامحمد إنى لا أقبض روح ابن آدم ، فيصرخ أهله ، فأقوم فى جانب من الدار ، فأقول : والله مالى من ذنب ، وإن لى عودة ، وعودة ، الحذر الحذر ، وماخلق الله عز وجل من أهل بيت مدر ولاشعر ولا وبر فى بر ولابحر ، إلّا وأنا أتصفحهم فيه فى كل يوم وليلة خمس مرات ، حتى إنى لأعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم ، والله يامحمد ، إنى لا أقدر أن أقبض روح بعوضة حتى يكون الله تبارك وتعالى الذى يأمر بقبضه »**[5] .

[٤٧٦] *حدثنا* أبو الطيب أحمد بن روح ، حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا محمد ابن الحسين ، عن شعيب بن محرز قال : حدثنا صالح المرى ، عن غالب القطان ، عن الحسن رحمه الله تعالى : قال : « قيل لموسى صلى الله عليه وسلم : كيف وجدت الموت ؟ قال : كسفود[6] أدخل فى جوفى له شعب كثيرة تعلق كل شعبة منه بعرق من عروق ، ثم انتزع من جوفى نزعاً شديداً . فقيل له : ياابن عمران لقد هوّنا عليك الموت »[7] .

---

(١) كذا فى جميع النسخ (الهلالى) ومرّ من قبل كثيراً (البلخى) ، وهو المدون فى كتب الرجال ، والله أعلم .
(٢) فى جميع النسخ (سمر) بالمهملة ، والتصويب من كتب الرجال .
(٣) فى جميع الأصول « أبى جعفر » والتصويب من كتب الرجال .
(٤) ما بين المعكوفتين سقط من جميع النسخ ، وأثبتناه من مصادر النص .
(٥) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه الطبرانى [٤١٨٨] فى الكبير ، والبزار كما فى مجمع الزوائد [٣٢٦/٢] ، وابن أبى حاتم كما فى تفسير ابن كثير [٤٥٨/٣] ، والبداية والنهاية [٤٧/١] ، مدار الحديث على عمرو بن شمر ، وهو متروك ، بل اتهمه بالوضع ابن حبان . انظر : تاريخ ابن معين [٢٨٠/٣] ، التاريخ الكبير [٣٤٤/٢/٣] ، الضعفاء للعقيلى [١٢٨٢] ، الجرح والتعديل [٢٣٩/٣] ، المجروحين [٧٥/٢] ، الميزان [٢٧٩/٣] ، اللسان [٣٦٦/٤] .
(٦) السَفّود : حديدة ذات شعب معقفة يشوى بها اللحم والجمع سفافيد
(٧) إسناده ضعيف . فيه انقطاعٌ ، وصالح المرى من الضعفاء انظر : التاريخ الكبير [٢٧٣/٢/٢] ، الجرح والتعديل [٣٩٥/٤] ، المجروحين [٣٦٧/١] ، الميزان [٢٨٩/٢] .
● أورده السيوطى فى شرح الصدور [ص/٣١] وعزاه إلى ابن أبى الدنيا ، والمصنف .

[٤٧٧] **قال** أبو الطيب أحمد بن روح : وحدثنى أحمد بن خالد ، عن محمد بن سلمة الحرانى ، عن خصيف[(١)] ، عن عكرمة ، عن كعب رحمه الله تعالى قال : « إن فى بعض الكتب السالفة من [كتب][(٢)] شيث بن آدم : أن آدم قال : يارب أرنى الموت حتى أنظر إليه فأوحى الله عز وجل : يا آدم للموت صفات لاتقوى تنظر إليها ، لعظيم هولها ، وإنى أنزل عليك أحسن صفاته لتنظر إليه ، فأوحى الله عز وجل إلى ملك الموت عليه السلام أن أهبط على آدم فى صورتك التى تأتى الأنبياء والمصطفين الأخيار ، فأوحى الله عز وجل إلى جبريل ، وإسرافيل ، وملك الموت عليهم السلام ، أن اهبطوا على آدم ، وهو جالس بين الجبال ، وقد هبط عليه الموت فى صورة كبش أملح قد نشر أجنحته أربعة أجنحة ، جناح فى الثرى ، وجناح قد جاوز السموات ، وجناح بالمشرق ، وجناح بالمغرب ، له صدر أبيض وأحمر ، وأصفر ، وأخضر ، وأسود ، وإذ الدنيا بحذافيرها وجبالها وغياضها[(٣)] وبحارها وإنسها وجنها ، وطيرها وهوامها ، والخافقين وماحوله ، والثرى وماحوله إلى المنتهى الذى علمه عند الله تعالى ، فى نقرة صدره كالخردلة الملقاة فى أرض فلاة ، وله أعين لايفتحها إلّا فى موضعها ، وأجنحة إلّا للأنبياء والمرسلين عليهم السلام وأجنحة لا ينشرها إلّا فى موضعها ، فأما أجنحة الأولياء وأهل طاعة الله ، فإنها البشرى الذين يبشرون بها فى الحياة الدنيا وأما أجنحة الكفار فإنهم سفافيد ، ومقاريض ، وكلاليب ، فلما نظر آدم ﷺ إلى ملك الموت عليه السلام صعق وخر مغشياً عليه ، فأفاق بعد سبعة أيام يرشح عرقاً ، كان فى مجارى عروقه الزعفران ، فقال آدم عليه السلام : يارب ما أشد هذا ، وهوله ، وهكذا تذوق ذريتى الموت ، فأوحى الله عز وجل إليه : أعظم شأن ذريتك إنما يذوقون الموت على قدر أعمالهم ونوائبهم »[(٤)] .

---

(١) فى النسخة (أ) حصين ، والتصويب من (ب) وكتب الرجال .
(٢) سقط ما بين المعكوفتين من النسخة (أ) وأثبتناه من (ب)
(٣) فى النسخة (أ) عناصرها ، والمثبت من النسخة (ب) وهو أنسب .
(٤) إسناده ضعيف . والخبر من الإسرائيليات التى رواها كعب الأحبار فى سنده خصيف الجزرى ، صدوق سيىء الحفظ كما فى التقريب [٢٢٤/١] وسبق ذكره ، والحديث ذكره القرطبى فى التذكرة باب ما جاء فى صفة ملك الموت [ص/٧٤] .

١٨ ذكر حملة العرش وعظم خلقهم

[٤٧٨] **حدثنا** ابن زهير النيسابوري ، وعبد الله بن العباس الطيالسي قالا : حدثنا أحمد بن حفص قال : حدثني أبي قال : حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : **« أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله عز وجل من حملة العرش ، مابين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة خمسمائة عام أو قال : خمسين عاماً »**(١) .

[٤٧٩] **حدثنا** عبد الغفار بن أحمد الحمصي ، حدثنا ابن مصفى ، حدثنا يحيى ابن سعيد ، عن إسماعيل ، عن الأحوص بن حكيم(٢) ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه فقال : **« ما جمعكم ؟** قالوا : اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته ، فقال : **« ألا أخبركم ببعض عظمته ؟ »** قلنا : بلى يارسول الله قال : **« إن ملكاً من حملة العرش يقال له إسرافيل . زاوية من زوايا العرش ، على كاهله ، قد مرقتا(*) قدماه في الأرض السفلى ، ومرق رأسه من السماء السابعة العليا ، في مثله من خليقة ربكم تبارك وتعالى »**(٣) .

---

(١) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه أبو داود [٤٧٢٧] ، والطبراني في الأوسط [١٧٣٠] ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير [٤/٤١٤] ، والبيهقي في الأسماء والصفات [ص/٣٩٨] ، والذهبي في العلو [ص/٧٨] والخطيب البغدادي في تاريخه [١٠/١٩٥] .

وقال الطبراني : لم يرو هذا عن موسى إلا إبراهيم ، وقال الذهبي : إسناده صحيح ، وقال ابن كثير : إسناده جيد ، ورجاله كلهم ثقات ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح .

قلت : في إسناده أحمد بن حفص ، ووالده ، وكلاهما في درجة صدوق كما في التقريب [١/٢٢ ، ١٨٦] . صححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة بعد أن ذكر له شواهد ، ومتابعات ، وقال : رواه ابن شاهين في « الفوائد » [٢/١١٣] ، وابن عساكر في المجلس [١٣٩] من « الأمالي » [١/٥٠] وهو في « مشيخة إبراهيم بن طهمان » [٢/٢٣٨]

(٢) في جميع الأصول (خلهيم) والتصويب من كتب الرجال .

(٣) إسناده ضعيف . أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء [٦/٦٠] ، وقال : تفرد به إسماعيل بن عياش عن الأحوص عن شهر بن حوشب .

● ذكره السيوطي في الدر المنثور [٥/٣٤٧] ، كما ذكره في الحبائك باب ما جاء في حملة العرش حديث رقم [١٩٥] وعزاه للمصنف .

* وردت هكذا في جميع النسخ والصواب (مرقت) وهو الأنسب لغويا

[٤٨٠] *حدثنا* محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا زيد بن الحباب قال : حدثنى أبو السمح[1] قال : حدثنى أبو قبيل[2] أنه سمع عبد الله رضى الله عنه يقول : « حملة العرش مابين موق أحدهم إلى مؤخر عينيه مسيرة خمسمائة عام »[3] .

[٤٨١] *حدثنا* أبو بكر بن أبى داود ، حدثنا محمود بن خالد ، حدثنا عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعى قال : حدثنا حسان بن عطية رحمه الله تعالى قال : « إن حملة العرش ثمانية ، أقدامهم مثبتة فى الأرض السابعة ، رؤوسهم قد جاوزت السماء السابعة ، وقرونهم مثل طولهم ، عليها العرش »[4] .

[٤٨٢] *أخبرنا* إسحاق بن أحمد ، حدثنا عبد الله[5] بن عمزان ، حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن ميسرة ، عن زاذان رحمه الله تعالى فى قوله عز وجل : ﴿ **ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية** ﴾[6] قال : « أرجلهم فى التخوم لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور »[7] .

[٤٨٣] *حدثنا* أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا محمد بن خلف ، حدثنا رواد — يعنى ابن الجراح — عن الأوزاعى ، عن هارون بن رياب

= قلت : فى سنده الأحوص بن حكيم من الضعفاء ، انظر : الميزان [١٦٧/١] ، التقريب [٤٩/١] ، وشهر بن حوشب كثير الإرسال والأوهام ، سبق ذكره ، وانظر رقم [٢٩٠] بالكتاب .

(١) فى النسخة (أ) أبو الشيخ والتصويب من النسخة (ب) ، وكتب الرجال .

(٢) فى النسخة (أ) « أبى » والتصويب من النسخة (ب) .

(٣) إسناده حسن . أخرجه ابن أبى حاتم كما فى تفسير ابن كثير [٤١٤/٤] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٤٦/٥] وعزاه إلى ابن أبى حاتم ، والمصنف كما ذكره السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى حملة العرش حديث رقم [١٨٣] وعزاه الذهبى فى العلو [ص/٨٦] إلى كتاب الفاروق لشيخ الإسلام الهروى . رجاله أغلبهم فى درجة صدوق كزيد بن الحباب ، ودراج بن سمعان ، وهو أبو السمح ، وحيى بن هانئ ، وهو أبو قبيل ، أما شيخ شيخه فلم يذكر الخطيب فى تاريخه [١٢/٥] فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، ولكن يشهد له بعض الآثار التى سيوردها المصنف ، وقد ذكر الأستاذ المباركفورى بعض تلك الشواهد .

(٤) إسناده منقطع . رجاله كلهم ثقات . أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء [٧٥/٤] بسنده من طريق آخر عن حسان بن عطية ، وأورده الذهبى فى العلو [ص/٩٨] ، كما ذكره السيوطى فى الحبائك — باب ما جاء فى حملة العرش حديث رقم [١٨٤] وعزاه لعثمان بن سعيد وابن المنذر والمصنف .

(٥) فى جميع النسخ (عبيد الله) والتصويب من كتب الرجال .

(٦) الحاقة : ١٧

(٧) إسناده ضعيف . فيه انقطاع ، وعطاء بن السائب ، صدوق اختلط ، وجرير من الذين سمعوا منه بعد الاختلاط ، انظر : الكواكب النيرات [ص/٦٢] . =

قال : « حملة العرش ثمانية ، يتجاوبون بصوت حزين رخيم[1] ، يقول أربعة منهم : سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك ، وأربعة منهم يقولون : سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك »[2] .

[٤٨٤] *قال* جدى رحمه الله تعالى : خُبِّرت عن إدريس بن سنان ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى : « أن مناكب الملائكة الذين يحملون العرش ناشبة فى العرش ، ومابين المناكب إلى أطراف الرؤوس لا يوصف عظماً ، والأقدام راسية فى أسفل السافلين ، وحول العرش سبعون ألف صف من الملائكة ، [صف خلف صف قيام ، ومن وراء هؤلاء مائة ألف صف من الملائكة][3] ، مابين جناحي الملك مسيرة ثلاثمائة عام ومابين شحمة إذنه إلى عاتقه مسيرة أربعمائة عام ، ومابين كتفى أحدهم مسيرة خمسمائة عام ، ومابين ثديى أحدهم مسيرة خمسمائة عام ، ومن قدمه إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام ، ومابين كعبه إلى ركبتيه مسيرة خمسمائة عام ، ومابين ركبته إلى أصل فخذيه مسيرة خمسين ومائتى عام ، ومابين فخذيه إلى أضلاع جنبيه مسيرة ثلاثمائة عام ، ومابين ضلعين من أضلاعه مسيرة مائتى عام ، ومابين كفه إلى مرفقه مسيرة مائتى عام ، ومابين مرفقه إلى أصل منكبيه مسيرة ثلثمائة عام ، وكفاه لو أذن له أن يقبض بإحداهما على جبال الأرض كلها لفعل ، وبالأخرى على أرض الدنيا كلها فعل ، وأن حملة العرش طول كل واحد منهم مسيرة مائتى ألف سنة وسبعة عشر ألف سنة ، وإن موضع قدم أحدهم مسيرة سبعة آلاف سنة ولهم وجوه وعيون لا يعلم عدتها إلّا الله تبارك وتعالى ، فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله تبارك وتعالى ، فلقنوا : لا حول ولا قوة إلّا بالله فاستووا قياماً على أرجلهم ، وإن قدم كل واحد منهم نافذة تحت الأرض [السفلى][4] مقدار خمسمائة

● أخرجه الطبرى فى تفسيره [٥٩/٢٩] ، [٣٨/١٢] من كلام ميسرة ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٤٦/٥] ، والحبائك حديث رقم [١٨٥] ، وعزاه إلى المصنف .

(١) صوت رخيم : أى صوت لين .

(٢) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٤٦/٥] كما ذكره فى الحبائك باب ما جاء فى حملة العرش حديث رقم [١٨٦]

وعزاه إلى ابن المنذر ، والمصنف ، والبيهقى فى شعب الإيمان .

فى سنده رواد بن الجراح ، سبق ذكره ، وقد أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء [٥٥/٣] ، [٧٤/٦] بسنده من طريق آخر ، ولكنه من كلام حسان بن عطية عنده .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من النسخة (ب) .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، والتصويب من (ب)

عام على الريح[1] .

[٤٨٥] حدثنا أحمد بن محمد المصاحفى ، حدثنا ابن البراء قال : حدثنا عبد المنعم بن إدريس ، عن أبيه ، عن وهب رحمه الله تعالى قال : «مناكب الملائكة الذين يحملون العرش ناشبة فى العرش ، ومابين المناكب إلى أطراف الرؤوس قدر غلظ العرش ، وهو لا يوصف غلظاً ، ولكل ملك منهم أربعة وجوه على أربع صور ، وجه أمامه ، ووجه خلفه ، ووجه عن يمينه ، ووجه عن شماله ، ومابين الوجوه إلى الأقدام عيون بطرف الجسد كله ، والأقدام راسية فى أسفل السافلين ، وماخلق الله عز وجل من شئ دون الحملة فى جوف الكرسى ، والحملة وراء كل شئ ، وأربعة من الملائكة يدورون حول العرش مذ يوم خلق الله عز وجل العرش إلى يوم ينفخ فى الصور ، ولكل ملك منهم ستة أجنحة، يرف باثنين ، ويسبح باثنين ، ويخمر وجهه باثنين من لهب النور ، وهم يقولون : سبحانك قدوس ، الله الذى ملأت عظمته السموات والأرض ، ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم ، لايسأمون ولا يفترون ويذكرونه ويعظمونه ، بما هو أهله ، لايدرون ماقربهم من الله ولابعدهم منه ، يقولون : سبحانك قدوس ، أنت بكل مكان أينما كنت وحيثما كنت ، وبين ملائكة حملة الكرسى وبين حملة العرش سبعون حجاباً من ظلمة ، وسبعون حجاباً من النور ، غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام ، وبين الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ، ولولا تلك الحجب لاحترقت ملائكة الكرسى ، من نور ملائكة حملة العرش ، فكيف بنور الرب الذى لايوصف ولايدرى ماكنهه ، وحملة العرش اليوم أربعة أملاك ، فإذا كان يوم القيامة أيدوا بأربعة آخرين فكانوا ثمانية: ملك منهم فى صورة إنسان يشفع لبنى آدم فى أرزاقهم ، وملك فى صورة النسر يشفع للطير فى أرزاقها ، وملك فى صورة أسد يشفع للسباع فى أرزاقها ، وملك فى صورة ثور يشفع للبهائم ، ولكل ملك منهم أربعة وجوه ، وجه إنسان ووجه نسر ووجه ثور ووجه أسد[2] .

● وذكر وهب رحمه الله تعالى : « أن حملة العرش طول كل واحد منهم مسيرة

---

(١) إسناده ضعيف . والأثر من الإسرائيليات ، فيه إدريس بن سنان ، من الضعفاء ، سبق ذكره .

(٢) إسناده موضوع ، فيه عبد المنعم بن إدريس ، سبق ذكره .

مائتى ألف سنة وسبعة عشر ألف سنة ، وإن قدر موضع قدم أحدهم مسيرة سبعة آلاف سنة ، ولهم وجوه وعيون مالا يعلم عدتها إلّا الله تبارك وتعالى ، فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله عز وجل فلقنوا : لاحول ولاقوة إلّا بالله فاستووا قياماً على أرجلهم ، وإن قدمى كل واحد منهم نافذة تحت الأرضين السفلى مقدار مسيرة خمسمائة عام على الريح ، يحمدون الله عز وجل ويعظمونه ، ويسبحونه ويمجدونه ، ولايفترون يقولون : لا إله إلاّ الله ذو العرش المجيد الرفيع ، ثم يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات »[1] .

[٤٨٦] **حدثنا** الفضل بن العباس بن مهران ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن ابن أبى حسين ، عن شهر بن حوشب أنه حدثه قال : كان يقال : « إذا كان يوم القيامة فمدت الأرض مد الأديم ، ثم حشر الله عز وجل من فيها من الجن والإنس ، ثم أخذوا مصافهم من الأرض ، ثم نزل أهل السماء الدنيا بمثل من فى الأرض ، ومثلهم معهم من الجن والإنس ، حتى إذا كانوا مثل رؤوس الخلائق أضاءت الأرض لوجوههم ، فخر أهل الأرض ساجدين ، قالوا : أفيكم ربنا ؟ قالوا : ليس فينا وهو آت ، ثم أخذوا مصافهم ، ثم نزل أهل السماء الثانية كمثلى من فى الأرض من الجن والإنس والملائكة ، ثم نزل أهل السموات على قدر ذلك من التضعيف أضعاف فى الشدة والقوة والنجدة والشجاعة والغلظة والعظمة ، ملائكة متراصة أقدامهم مصطكة ، مناكبهم متلازقة ، أكتافهم أنصافهم ، وقال : سبحان الله وبحمده ، خلق الله من كلمته تلك ملكاً ، فيذهب إلى السماء الرابعة فيغتسل فى نهر يقال له : « الحياة » ثم يخرج منها فينفض جناحه ، فيقطر منه مثل قطر السماء ، فيخلق الله عز وجل من كل قطرة ملكاً يسبحه ويقدسه ، ويثبت ذلك للعبد إلى النفخة الأولى[2] .

[٤٨٧] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن هاشم ، حدثنا الوليد بن مسلم قال : أنبأتنا عبدة بنت خالد بن معدان أن أباها قال : « إن ملكاً

---

(١) إسناده موضوع . ذكره السيوطى فى الحبائك فى باب ما جاء فى حملة العرش مختصرا من قوله : **وحملة العرش ... إلى قوله : قياماً على أرجلهم** ، برقم [١٩١] .

(٢) إسناده ضعيف . وأخرجه أبو نعيم [٦/٦١ - ٦٢] فى حلية الأولياء ، فى سنده مسلم بن خالد الزنجى ، من الضعفاء ، سبق ذكره ، وشهر بن حوشب راوى الأثر من الضعفاء ، سبق ذكره وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره كما فى تفسير ابن كثير [٣/٣١٦] والأثر من الإسرائيليات .

نصفه نور ، ونصفه ثلج ، يقول : سبحانك اللهم كما ألفت بين هذا النور ، وهذا الثلج ، فألف بين قلوب المؤمنين ، ليس لهم تسبيح غيره »[1] .

[٤٨٨] *حدثنا* قتيبة ، حدثنا بكر بن مضر ، عن صخر بن عبد الله ، عن زياد ابن أبى حبيب قال : سمعته يقول : « إن فى السماء ملكاً خلق من ثلج ونار ، فمن دعاء ذلك الملك أن يقول : اللهم كما ألفت هذا بين الثلج والنار ، فألف بين عبادك المؤمنين »[2] .

[٤٨٩] *حدثنا* عبد الرحمن بن الحسن ، حدثنا أبو شيبة بن أبى شيبة ، حدثنا بكر بن عبد الرحمن ، عن عيسى بن المختار ، عن ابن أبى ليلى ، عن المنهال ، عن مجاهد رحمه الله تعالى أنه قال : « إن لله عز وجل ثمانية أملاك ، أربعة بالمشرق ، وأربعة بالمغرب ، فإذا أمسى قال الذى بالمشرق : ياباغى الخير أقبل ، فيقول الذى بالمغرب : ياباغى الشر أقصر ، فإذا مضى ثلث الليل قال الذى بالمشرق : اللهم أعط منفق ماله خلفاً ، ويقول الذى بالمغرب : اللهم أعط ممسكاً تلفاً ، فإذا مضى ثلثا الليل ، قال الثالث الذى بالمشرق : سبحان الملك القدوس ، ويقول الذى بالمغرب ، سبحان الملك القدوس ، والرابع واضع الصور على فيه ينتظر متى يؤمر بالنفخة ، والآخر مقابله »[3] .

[٤٩٠] *حدثنا* أبو على المصاحفى ، حدثنا ابن البراء حدثنا عبد المنعم ، عن أبيه ، عن وهب رحمه الله تعالى أنه قال : « إن السموات السبع محشوة من الملائكة لو قيست شعرة ما انقاست ، منهم الذاكر ، ومنهم الراكع ، ومنهم الساجد ، ترعد فرائصهم ، وتضطرب أجنحتهم فرقاً من الله عز وجل ولم يعصوه طرفة عين »[4] .

---

(١) إسناده منقطع . وأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء [٥/٢١٤] عن طريق المصنف ، وذكره السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى صفة ملائكة على الإبهام حديث رقم [٤٩٦] ، وفيه ابنة خالد بن معدان ، لم أجدها ، ولا يؤخذ فى أمور العقيدة بالآثار المقطوعة .

(٢) إسناده منقطع . وفى سنده صخر بن عبد الله ، مقبول ، كما فى التقريب [١/٣٦٥] ، وأورده السيوطى فى الحبائك حديث رقم [٤٩٧] ، وعزاه للمصنف .

(٣) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى صفة ملائكة على الإبهام برقم [٥٠١] ، وعزاه إلى المصنف ، فى سنده ابن أبى ليلى ، من الضعفاء ، سبق ذكره .

(٤) إسناده موضوع . وأورده السيوطى فى الحبائك باب فى كثرة الملائكة حديث رقم [٢٠] ، وعزاه إلى المصنف ، فى سنده عبد المنعم بن إدريس ، ووالده ، وسبق الكلام عليهما .

[٤٩١] حدثنا[1] أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا يعقوب القمى ، عن جعفر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « قال جبريل : يامحمد ، يانبى الله ، ﷺ إن أهل السماء الدنيا سجود إلى يوم القيامة ، يقولون سبحان ذى العزة والجبروت ، وأهل السماء الثانية قيام إلى يوم القيامة يقولون : سبحان الحى الذى لايموت »[2].

[٤٩٢] حدثنا العباس بن حمدان ، حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا روح ، حدثنا شبل ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله قال تعالى : ﴿ فالمقسمات أمراً ﴾[3] قال : « الملائكة ينزلها الله عز وجل بأمره على من يشاء »[4] .

[٤٩٣] حدثنا إسحاق بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمران ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق رضى الله عنه : ﴿ والنازعات غرقاً ﴾[5] قال : « الملائكة »[6] .

[٤٩٤] حدثنا إسحاق ، حدثنا عبد الله ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى : ﴿ فالمدبرات أمراً ﴾[7] قال : « الملائكة ، وفى قوله : ﴿ والمرسلات عرفاً ﴾[8] قال : الملائكة »[9] .

[٤٩٥] حدثنا أحمد بن أبان الضرير ، عن فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن الحكم رحمه الله تعالى : ﴿ وما ننزله إلّا بقدر معلوم ﴾[10] قال : « بلغنى أنه ينزل مع المطر من الملائكة أكثر من ولد آدم ، وولد

---

(١) حدث سقط فى الإسناد فى جميع النسخ ، لأن أبا الربيع ليس من شيوخ المصنف للتباعد الزمنى بينهما .
(٢) إسناده معضل ، وهو من أقسام الضعيف .
(٣) الذاريات : ٤
(٤) إسناده حسن . والأثر صحيح . فى سنده محمد بن معمر ، صدوق كما فى التقريب [٢٠٩/٢] ، وأخرجه ابن جرير فى تفسيره [١٨٨/٢٦] من طريق آخر عن ابن عباس وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١١٢/٦] ، وعزاه إلى المصنف .
ومن نسب له هذا القول ابن عمر ، كما فى تفسير ابن كثير [٢٣٢/٤] .
(٥) النازعات : ١
(٦) إسناده صحيح . وأخرجه ابن جرير فى تفسيره [٢٧/٣٠] من أكثر من طريق .
(٧) النازعات : ٥
(٨) المرسلات : ١
(٩) إسناده صحيح . وأورده ابن كثير فى تفسيره [٤٥٨/٤] ونسبه لمجاهد ، وأخرجه ابن جرير [٢٢٩/٢٩] فى تفسيره عن مجاهد هذا القول ، والذى عليه جمهور المفسرين أن المراد بالمرسلات الريح . انظر المصادر السابقة .
(١٠) الحجر : ٢١ .

إبليس يحصون كل قطرة ، وأين تقع ، ومن يرزق ذلك النبات »[1] .

[٤٩٦] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن عمر الحمصى ، حدثنا بقية ، حدثنا محمد بن زياد قال : سمعت محمد[2] بن شريح التيمى قال : سمعت كعباً رحمه الله يقول : « لو تجلى لابن آدم عن بصره ، لرأى على كل جبل وسهل شيطاناً ، كلهم باسط إليه يده ، فاغر إليه فاه ، يريدون هلكته ، فلولا أن الله عز وجل وكل بكم ملائكة يذبون عنكم من بين أيديكم ، ومن خلفكم ، وعن أيمانكم ، وعن شمائلكم ، بمثل الشهب لتخطفوكم[3] »[4] .

١٩ ذكر خلق جبريل-عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام-الروح الأمين

[٤٩٧] **حدثنا** محمد بن يحيى المروزى ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطى ، عن عباد ، عن داود بن أبى هند ، عن الشعبى ، عن مسروق ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « **رأيت جبريل عليه السلام مهبطاً من السماء ، ساداً عظم خلقه مابين السماء والأرض** »[5] .

[٤٩٨] **حدثنا** إسحاق بن أحمد الفارسى ، حدثنا عبد الله بن عمران ، حدثنا أسباط بن محمد ، حدثنا العلاء بن عبد الكريم ، عن ابن سابط فى قول الله عز وجل : ﴿ **وإنه فى أم الكتاب لدينا لعلى حكيم** ﴾[6] قال : « فى أم الكتاب كل شئ

(١) إسناده منقطع . وأخرجه ابن جرير فى تفسيره[١٩/١٤] من نفس الطريق وصرح فيه هشيم بالتحديث .
● وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٩٥/٤] وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم والمصنف .
(٢) كذا فى الأصل ، وفى المصادر الخارجية (يزيد) ، ولعله هو الصواب .
(٣) فى كل الأصول (ليحفظوكم) والصواب ما أثبتناه من مصادر النص .
(٤) إسناده حسن . والأثر من الإسرائيليات ، فيه بقية صدوق ، وكان يدلس ، ولكنه صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس ، وتابعه إسماعيل بن عياش عند الطبرى ، وذكره السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى الحافظين الكرام الكاتبين حديث رقم [٤٠٤] بلفظ « لو خلى » وعزاه لابن جرير والمصنف .
(٥) إسناده صحيح . أخرجه مسلم [٨/٣ نووى] ، وأحمد [٢٣٦/٦ ، ٢٤١] والترمذى [٣٠٦٨] وتقدم له أكثر من طريق .
(٦) الزخرف : ٤

هو كائن إلى يوم القيامة ، ووكل ثلاثة من الملائكة أن يحفظوه ، فوكل جبريل بالكتاب أن ينزل به إلى الرسل ، ووكل جبريل أيضاً بالهلكات ، إذا أراد الله عز وجل أن يهلك قوماً ، ووكله أيضاً بالنصر عند القتال ، هذا جبريل عليه السلام ، ووكل ميكائيل بالحفظ للقطر ، ونبات الأرض ، ووكل ملك الموت عليه السلام بقبض الأنفس ، فإذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم ، ومافى أم الكتاب فيجدونه سواء »[1] .

[٤٩٩] **حدثنا** الحسن بن هارون ، حدثنا إسحاق بن أبى إسرائيل ، حدثنا يزيد ابن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما : ﴿ **ويتلوه شاهد منه** ﴾[2] قال : « جبريل »[3] .

[٥٠٠] **حدثنا** إسحاق بن بنان الأنماطى ، حدثنا سعدان بن نصر قال : وحدثنا أبو يحيى ، حدثنا أبو كريب قال : حدثنا عمر بن شبيب[4] الشبلى ، عن إسماعيل ، عن أبى صالح فى قوله عز وجل : ﴿ **إنه لقول رسول كريم** ﴾[5] قال : جبريل عليه السلام وفى قوله عز وجل : « ﴿ **ذى قوة عند ذى العرش مكين** ﴾[6] قال : جبريل عليه السلام . وقوله : ﴿ **مطاع ثم أمين** ﴾[7] قال : جبريل أمين على سبعين ألف حجاب ﴿ **وماصاحبكم بمجنون** ﴾[8] قال : محمد ﷺ »[9] .

[٥٠١] **أخبرنا** ابن أبى عاصم ، حدثنا وهب بن بقية ، حدثنا خالد ، عن الشيبانى ، عن زر بن حبيش فى قول الله عز وجل : ﴿ **فكان قاب قوسين أو أدنى** ﴾[10] قال : أخبرنى ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ « رأى جبريل فى صورته له ستمائة جناح »[11] .

---

(١) إسناد منقطع ورجاله ثقات . وأخرجه عبد بن حميد ، وابن أبى شيبة وابن المنذر ، كما فى الدر المنثور [١٣/٦] .
(٢) هود : ١٧
(٣) إسناده صحيح . وأخرجه ابن جرير فى تفسيره [١٦/١٢] ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه كما فى الدر المنثور [٣٢٤/٣]
(٤) فى النسخة (أ) حوشب ، والتصويب من النسخة (ب) .
(٥) التكوير : ١٩
(٦) التكوير : ٢٠
(٧) التكوير : ٢١
(٨) التكوير : ٢٢
(٩) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبرى [٨٠/٣٠] ، وابن المنذر كما فى الدر المنثور [٣٢١/٦] ، فى سنده المسلى ، من الضعفاء . انظر التهذيب [٤٦١/٧] ، وراوى الأثر هو باذام مولى أم هانئ ، من الضعفاء ، سبق ذكره .
(١٠) النجم : ٩
(١١) إسناده صحيح . وسبق برقم [٣٦٤] .

[٥٠٢] **أخبرنا** ابن أبي عاصم ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : « رأى رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام في صورته له ستمائة جناح »[1] .

[٥٠٣] **حدثنا** أبو يعلى قال : حدثنا القواريري قال : حدثنا يحيى ، عن حماد بن سلمة قال : حدثنا عاصم ، عن زر ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« رأيت جبريل عليه السلام عند السدرة وعليه ستمائة جناح ينتشر من ريشه تهاويل الدر والياقوت »**[2] .

[٥٠٤] **أخبرنا** ابن أبي عاصم ، حدثنا عمر بن الخطاب ، حدثنا آدم ، حدثنا شريك ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : **﴿ ولقد رءاه نزلة أخرى * عند سدرة المنتهى ﴾**[3] قال : « رأى رسول الله ﷺ جبريل في صورته عند السدرة له ستمائة جناح ، جناح منها سد الأفق ، يتناثر من أجنحته التهاويل والدر والياقوت ، مالا يعلمه إلاّ الله تعالى »[4] .

[٥٠٥] **حدثنا** الحسن بن هارون بن سليمان ، حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب قالا : حدثنا عثمان بن مطر[5] ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **« إن الله تبارك وتعالى وكّل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله ، فإذا مات . قال الملكان اللذان وكّلا به يكتبان عمله ، قد مات فائذن لنا أن نصعد إلى السماء ، فيقول الله عز وجل : سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني ، فيقولان : أفنقيم[6] في الأرض ؟ فيقول الله عز وجل : أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني . فيقولان : فأين ؟ فيقول : قوما على قبر عبدي ، أو عند قبر عبدي فسبحاني ، واحمداني ، وكبراني ، واكتبا ذلك لعبدي إلى يوم القيامة »**[7] .

---

(١) إسناده حسن . والحديث صحيح . سبق تخريجه برقم [٣٤٧]

(٢) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه أحمد [٤١٢/١ ، ٤٦٠] ، والبيهقي في دلائل النبوة [١٢٢/٢] ، وأصله في الصحيحين ، وذكره ابن كثير في تفسيره [٤٥١/٤] ، وفي البداية والنهاية [٤٤/١] .

(٣) سورة النجم : ١٣ – ١٤

(٤) إسناده حسن . والحديث صحيح . وأخرجه أحمد [٣٩٥/١] وذكره ابن كثير في البداية والنهاية [٤٤/١] ومرّت له طرق كثيرة .

(٥) في النسخة (أ) مطرف ، والتصويب من (ب) وكتب الرجال .

(٦) في النسخة (أ) أفنبقيهم ، والتصويب من (ب)

(٧) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان كما في الدر المنثور [١٠٥/٥] وذكره السيوطي في=

[٥٠٦] **حدثنا** عبد الله بن الحسن بن أسد ، حدثنا حسين بن عبد المؤمن ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا سلام الطويل ، عن زيد العمى ، عن منصور بن زاذان ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن رسول الله ﷺ : « **إن لله تعالى ملائكة فى السماء أبصر ببنى آدم وأعمالهم من بنى آدم بنجوم السماء ، فإذا أبصروا إلى عبد يعمل بطاعة الله عز وجل ذكروه فيما بينهم ، وسموه ، وقالوا : أفلح الليلة فلان ، نجا الليلة فلان ، وإذا أبصروا إلى عبد يعمل بمعصية الله ذكروه فيما بينهم ، وسموه وقالوا : خسر الليلة فلان هلك الليلة فلان** »(١) .

[٥٠٧] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن هاشم البعلبكى ، حدثنا الوليد ، أخبرتنا عبدة بنت خالد بن معدان ، عن أبيها قال : « إن فى السماء ملكاً نصفه نور ، ونصفه ثلج ، يقول : سبحانك اللهم وبحمدك كما ألفت بين هذا النور ، وهذا الثلج ، فألف بين قلوب المؤمنين ليس له تسبيح غيره »(٢) .

[٥٠٨] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، عن ابن لهيعة قال : حدثنى عطية بن دينار ، عن سعيد ابن جبير رضى الله عنه : ﴿ **وما منا إلّا له مقام معلوم** ﴾(٣) قال : « الملائكة ما فى السماء موضع إلّا عليه ملك إما ساجد وإما قائم حتى تقوم الساعة »(٤)

[٥٠٩] **حدثنا** محمد بن العباس ، حدثنا زهير بن محمد بن قُطَمير ، حدثنا عبيد

=اللآلئ المصنوعة [٤٣٣/٢] ، والكنانى فى تنزيه الشريعة [٣٧٠/٢ ــ ٣٧١] وفى سنده عثمان بن مطر ، قال البخارى: منكر الحديث ، وقال ابن حبان : كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به . انظر التاريخ الكبير [٢٥٣/٦] ، المجروحين [٩٩/٢] ، التهذيب [١٥٤/٧] .

(١) إسناده ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم [٢٨١/٢] فى حلية الأولياء ، وقال : هذا حديث غريب . قلت : فى إسناده سلام الطويل ، من المتروكين ، واتهمه ابن حبان وغيره بالوضع ، انظر : التاريخ الكبير [١٣٣/٢/٢] ، الضعفاء للعقيلى [٦٦٤] ، والميزان [١٧٥/٢] ، والمجروحين [٣٣٩/١] ، التقريب [٣٤٢/١] ، كما ذكره السيوطى فى الحبائك، باب ما جاء فى صفة ملائكة على الإبهام حديث رقم [٥٠٣] ، والحديث فى إسناده زيد الحوارى ، من الضعفاء كما فى الميزان [١٠٢/٢] والتقريب [٢٧٤/١] .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) الصافات : ١٦٤ .

(٤) إسناده ضعيف . وأورده ابن كثير فى تفسيره [٢٣/٤] ونسبه إلى سعيد بن جبير ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٢٩٢/٥] للمصنف ، كما ذكره فى الحبائك باب كثرة الملائكة حديث رقم [٧] والحديث فى سنده ابن لهيعة ، سبق الكلام عليه ، وهو حسن فى الشواهد ، والمتابعات فقط ، وصحيح الرواية إذا جاءت عن طريق العبادلة .

وفى سنده عطية بن دينار ، صدوق ، إلّا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفته ، كما فى التقريب [٢١/٢] .

الله بن عبد المجيد ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن مورق ، عن أبي ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إني لأرى مالا ترون ، وأسمع مالا تسمعون ، إن السماء أطت ، وحق لها أن تئط ، مامنها موضع أربع أصابع إلّا وعليه ملك واضع جبهته ساجداً لله ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله عز وجل ، ولوددت أني كنت شجرة تعضد**[1] »[2] .

[٥١٠] *حدثنا* إسحاق بن أحمد الفارسى ، حدثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق ، حدثنا أبو معاذ النحوى الفضل بن خالد ، حدثنا عبيد بن سليمان قال : **سمعت الضحاك ـ رحمه الله ـ فى قوله : ﴿ وإنا لنحن الصافون * وإنا لنحن المسبحون ﴾** قال : «كان مسروق بن الأجدع يروى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : قال نبى الله ﷺ : « **ما فى السماء الدنيا موضع قدم ، إلّا عليه ملك ساجد ، أو قائم**[3] **فذلك** » ، قوله عز وجل : **﴿ وما منا إلا له مقام معلوم * وإنا لنحن الصافون * وإنا لنحن المسبحون ﴾**[4] .

[٥١١] *أخبرنا* ابن أبى عاصم ، حدثنا محمد بن يحيى[5] ميمون العتكى ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز ، عن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال : « بينما رسول الله ﷺ مع أصحابه فقال لهم : « **هل**

---

(١) عضد : قطع ، يريد أنه يتمنى أن يكون شجرة لتقطع .

(٢) إسناده حسن والحديث صحيح . أخرجه أحمد [١٧٣/٥] ، والترمذى [٢٤١٤] ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، وابن ماجه [٤١٩٠] ، والحاكم [٥١٠/٢] فى مستدركه ، وأبو نعيم فى دلائل النبوة [ص/٣٧٩] ، والبغوى [٣٧٠/١٤] فى شرح السنة ، وأبو نعيم فى الحلية [٢٣٦/٢] ، وأحمد فى الزهد [ص/١٤٥] . وفيه زيادة ونقصان عندهم، فى سنده إبراهيم بن المهاجر ، صدوق فى حفظه لين كما قال الحافظ ابن حجر، موقوفاً وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه [٣٤١/١٣] ، والحاكم [٥٧٩/٤] ، وأبو نعيم فى الحلية [١٦٤/١] موقوفاً على أبى ذر ، وسنده صحيح .

وله شواهد من حديث عائشة وأنس وسوف يوردهم المصنف . أما قوله « ولوددت أنى شجرة تعضد » فهو من كلام أبى ذر ، وقد أدرج فى الحديث كما جاء ذلك عند الإمام أحمد .

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره [١١١/٢٣ -١١٢] ، وابن نصر فى قيام الليل ، كما فى تفسير ابن كثير [٤٤٥/٤] ، وفى سنده الفضل بن خالد ، لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل [٦١/٧] وقد حسنه الألبانى كما فى السلسلة الصحيحة [١٠٥٩] .

وللأثر شواهد كثيرة ، مرَّ منها حديث أبى ذر السابق ، وسيأتى البعض الآخر .

(٤) الصافات : ١٦٤ - ١٦٦

(٥) كذا فى جميع النسخ ، ولم نعثر عليه .

تسمعون ما أسمع » [قالوا : مانسمع][1] من شيء فقال رسول الله ﷺ : « إني لأسمع أطيط السماء ، وماتلام أن تئط ، ومافيها موضوع قدم إلّا عليه ملك ساجد أو قائم »[2] .

[٥١٢] حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حدثنا علي بن أبي دلامة ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء[3] مثله .

[٥١٣] حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن خلف ، حدثنا آدم حدثنا شريك ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ والصافات صفاً * فالزاجرات زجراً * فالتاليات ذكراً ﴾[4] قال : «يعني الملائكة»[5] .

[٥١٤] حدثنا ابن أبي عاصم ، حدثنا إبراهيم الشافعي ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لله عز وجل ملائكة ، فضلاً عن كتاب الناس يطوفون في الطرق يتتبعون الذكر ، فإذا رأوا قوماً يذكرون الله تنادوا : هلموا إلى حاجاتكم » قال : « فتحفهم بأجنحتهم إلى عنان السماء » قال : « فيقول الله عز وجل ، وهو أعلم : ما يقول عبادي ؟ قالوا : يحمدونك ويسبحونك ويمجدونك ، فيقول : هل رأوني ؟ فيقولون : لا فيقول : كيف لو رأوني ؟ قالوا : لو رأوك كانوا لك أشد تسبيحاً ، وتمجيداً ، وتحميداً ، فيقول : مايسألوني ؟ قالوا : يسألونك الجنة . فيقول : هل رأوها ؟ فيقولون : لا فيقول : كيف لو رأوها ؟ قالوا : لو رأوها كانوا أشد طلباً ، وعليها أشد حرصاً . قالوا : ويتعوذون من النار فيقول : وهل رأوها ؟ قالوا : لا قال : فيقول : كيف لو رأوها ؟ قالوا : لو رأوها كانوا منها أشد

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) ، وأثبتناه من (ب) .

(٢) صحيح . أخرجه ابن نصر [٢/٤٣] في الصلاة ، والطبراني [٣١٢٢] في الكبير ، والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم [٢٩٨٤٢] وعزاه لابن منده وابن عساكر ، وذكر الشيخ الألباني له شواهد كثيرة برقم [١٠٦٠] ، والأستاذ المباركفوري . وإسناد المصنف فيه ذلك الشيخ الذي لم نستطع العثور عليه ، ولكنه قد توبع من ابن أبي دلامة وهو صدوق كما سيأتي في الأثر التالي .

(٣) إسناده حسن . والحديث صحيح .

(٤) الصافات : ١ – ٣

(٥) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن المنذر ، كما في الدر المنثور [٥/٢٧١] ، في سنده خصيف ، من الضعفاء ، سبق ذكره ، وذكره ابن كثير في تفسيره [٤/٢] .

تعوذاً ، وأشد فراراً ، فيقول : أشهدكم أنى قد غفرت لهم ، فيقول الملك فيهم : فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة ، فيقول تبارك وتعالى : هم الجلساء لا يشقى جليسهم »(1) .

[٥١٥] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا أبو خثيمة ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« إن لله تبارك وتعالى ملائكة سياحين فى الأرض يبلغونى عن أمتى السلام »**(2) .

[٥١٦] *حدثنا* أحمد بن روح ، حدثنا عبد الله بن خبيق قال : سمعت يوسف بن أسباط رحمه الله يقول : « تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فى صلاة الظهر وصلاة العصر فترتفع ملائكة الليل وتبقى ملائكة النهار ، فيقول ربهم تبارك وتعالى : ملائكتى ماذا تركتم عبادى يعملون ؟ فيقولون : أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون ، وفيهم عبد لك لم تنعم عليه بنعمة إلّا علم أنها منك ، فيوحى الله عز وجل إليهم : زيدوا عبدى فى النعم قال : فيزيدونه فيقولون : ربنا قد انتهى المزيد فيوحى الله عز وجل إليهم : كيف وجدتم عبدى ؟ فيقولون : وجدناه شاكراً فيوحى الله عز وجل إليهم : أنقصوا عبدى وابتلوه فيقولون : ربنا قد انتهى البلاء ، فيقول : كيف وجدتم عبدى ؟ فيقولون : وجدناه صابراً ، فيقول : اكتبوه ممن لايبدل ولا يغير حتى يلقانى »(3) .

---

(١) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه أحمد [٣٥٨/٢ ، ٣٥٩ ، ٣٨٢] والبخارى [١٠٨/٨] برقم [٦٤٠٨] بنحوه ومسلم [١٤/١٧ – ١٥ نووى] والترمذى [٣٦٠٠] ، وابن حبان [١٠٨/٢ – ١٠٩] والحاكم [٤٩٥/١] ، والطبرانى فى الكبير [٢٧١/١٠] وعندهم خلاف فى ألفاظه ، كما ذكره أبو نعيم بنحوه [٢٦٨/٦] .

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد [٣٨٧/١ ، ٤٤١ ، ٤٥١] ، وعبد الرزاق فى مصنفه [٣١١٦] ، وابن أبى شيبة [٥١٧/٢] ، والنسائى [٤٣/٣] ، والدارمى [٣١٧/٢] فى سننه وأبو يعلى فى مسنده [٥٢١٣] ، والطبرانى [١٠٥٢٩] ، [١٠٥٣٠] فى الكبير ، والحاكم [٤١٢/٢] فى مستدركه وصححه ووافقه الذهبى ، والخطيب البغدادى فى تاريخه [١٠٤/٩] من طريق آخر .

(٣) إسناده منقطع . ورجاله ثقات . وقد جاء مرفوعاً بنحوه من حديث أبى هريرة عند البخارى [١٤٦/١] برقم [٥٥٥] ، ومسلم [١٣٣/٥ نووى] ، وأحمد [٢٥٧/٢ ، ٣١٢] ، والنسائى [٢٤٠/١] ، وابن حبان [١١٧/٣ – ١١٨] . وفى الأثر مخالفة لمتن الحديث حيث ذكر أن اجتماع الملائكة إنما يكون فى صلاة الظهر ، والعصر ، وفى الحديث الفجر والعصر .

[٥١٧] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا عباد بن منصور قال : سمعت عدى بن أرطأة قال : سمعت **رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ عن النبى ﷺ : « إن لله تبارك وتعالى ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته ، ما منهم ملك تقطر من عينيه دمعة إلا وقعت ملكاً قائماً يصلى ، وإن الله عز وجل ملائكة سجود لله مُذ خلق الله السموات والأرض ، لم يرفعوا رؤوسهم ، ولا يرفعون إلى يوم القيامة ، وملائكة ركوع لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة ، وصفوف لم ينصرفوا عن مصافهم ، ولا ينصرفون عنها إلى يوم القيامة ، وإذا رفعوا ونظروا إلى وجه الله تعالى قالوا : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك »**[1] .

[٥١٨] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن مهران ، حدثنا على بن آدم بن بلال ، حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن أبى عيسى رحمه الله تعالى قال : « لما استوى على كرسيه تعالى خرّملك ساجداً ، فهو ساجد إلى يوم القيامة ، فإذا كان يوم القيامة رفع رأسه ، فقال : سبحانك ماعبدتك حق عبادتك غير أنى لم أشرك بك شيئاً ، ولم أتخذ من دونك ولياً »[2] .

[٥١٩] **حدثنا** أحمد بن جعفر الحمال ، حدثنا عبد السلام بن عاصم ، حدثنا مؤمل ، حدثنا حماد ، حدثنا إسحاق بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن أبى عمرة ، عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : **« إن ملكاً بباب من أبواب السماء ، يقول : من يقرض اليوم يجز غداً ، وملك بباب آخر ينادى : اللهم أعط منفقاً خلفاً ، وأعط ممسكاً تلفاً ، وملك بباب آخر ينادى : يأيها الناس ، هلموا إلى ربكم ماقل وكفى خير مما كثر وألهى ، وملك بباب آخر ينادى : يابنى ادم لدوا للموت وابنوا للخراب »**[3] .

---

(١) إسناده ضعيف . وأخرجه الخطيب فى تاريخه [٣٠٧/١٢] ، والبيهقى فى كتاب الرؤية [١٩٩/٢] نقلاً عن الحاوى للفتاوى ، والبيهقى فى شعب الإيمان كما فى الجامع الكبير [٦٩٤٥] ، وابن عساكر فى تاريخه . ، وأورده صاحب كنز العمال برقم [٢٩٨٣٦] وعزاه للمصنف وابن عساكر والخطيب البغدادى وذكره السيوطى فى الحبائك حديث رقم [٢٤] . وفى سنده عباد بن منصور ، من العُبَّاد ، صدوق ، وكان يدلس ، وتغير بآخره قاله الحافظ فى التقريب [٣٩٣/١] ، وعدى بن أرطأة ، من الطبقة الرابعة ، مقبول ، أى يُتابع على حديثه ، وإلّا فهو لين الحديث ، ولم نجد له أى متابع على حديثه هذا .

(٢) تقدم تخريجه برقم [٢٥٦] .

(٣) إسناده ضعيف . وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان كما فى الدر المنثور [٣١٣/١] ، فى سنده عبد السلام بن عاصم ، وهو مقبول كما فى التقريب [٥٠٦/١] ، وفيه المؤمل بن إسماعيل ، وهو صدوق سيىء الحفظ ، سبق ذكره ، كما ذكره السيوطى فى الحبائك باب ماجاء فى صفة ملائكة على الإبهام حديث رقم [٥٠٤] وعزاه للمصنف =

[٥٢٠] **حدثنا** أبو العباس الهروى ، حدثنا محمد بن عبدة بن سليمان ، حدثنى أبى ، عن محمد بن إسحاق ، عن الفضل(١) بن عيسى ، عن عمه يزيد بن أبان الرقاشى ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : سمعت النبى ﷺ يقول « **أمرت أن أحدث عن ملك فى السماء ، ما بين عاتقه إلى منتهى رأسه كطيران ملك سبعمائة عام ، وما يدرى أين ربه فسبحانه** »(٢)

[٥٢١] **حدثنا** أحمد بن روح البغدادى ، حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا عبد الله بن محمد الطرسوسى(٣) ، حدثنا سفيان ، عن ابن المبارك ، عن ابن جريج رحمه الله تعالى قال : « ملكان أحدهما عن يمينه يكتب الحسنات ، وملك عن يساره يكتب السيئات ، فالذى عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه ، والذى عن يساره لا يكتب إلّا عن شهادة من صاحبه إن قعد فأحدهما (عن يمينه والآخر عن يساره ، إن مشى فأحدهما أمامه ، والآخر خلفه ، وإن رقد فأحدهما)(٤) عند رأسه والآخر عند رجليه» وقال ابن المبارك ـ رحمه الله تعالى : «وكل به خمسة أملاك ملكان بالليل

= والبيهقى فى الشعب

● أصل الحديث بلفظ : « **ما من يوم يصبح العباد فيه إلّا ملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكاً تلفاً** » أخرجه البخارى [١٤٤٢] ، ومسلم [٩٥/٧ نووى] .

● أورده صاحب كنز العمال حديث رقم [١٦١١٩] وعزاه لأحمد .

● وأخرجه بدون الزيادة الأخيرة (لدوا للموت وابنوا للخراب) أخرجه أحمد [٥١٩/٢] ، وأبو نعيم [٢٣٣/٢] فى حلية الأولياء ، والحاكم فى مستدركه [٤٤٥/٢] وصححه وأقره الذهبى ، والبغوى فى شرح السنة [٢٤٧/١٤] . أما هذه الزيادة فلم ترد فى أى حديث صحيح مرفوع .

(١) فى النسخة (أ) الفضيل ، والتصويب من النسخة (ب) وكتب الرجال .

(٢) إسناده ضعيف جداً . فى سنده الفضل بن عيسى منكر الحديث ، كما فى التقريب [١١١/٢] ، ويزيد الرقاشى من الضعفاء ، سبق ذكره .

● الحديث ذكره السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى صفة ملائكة على الإبهام برقم [٤٩٤] وعزاه للمصنف .

● وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [٨٠/١] بلفظ : « **أذن لى أن أحدث عن ملك من حملة العرش ، رجلاه فى الأرض السفلى ، وعلى قرنه العرش ، وبين شحمة أذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة سنة ، يقول ذلك الملك : سبحانك حيث تكون** » وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وقال : تفرد به عبد الله بن المنكدر وهو وأبوه ضعيفان .

● وأورده [٨٠/١] بنحوه وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

ولقد جمع الشيخ الألبانى شواهد للحديث ، ثم حكم عليه بالصحة بمجموعها ، انظر : السلسلة الصحيحة [١٥٠] .

(٣) فى جميع النسخ (الطرشوشى) والتصويب من كتب الرجال .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من النسخة (ب) ، ونسخة « طلعت » .

وملكان بالنهار يجيئان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً»[1]

[٥٢٢] *حدثنا* أحمد بن روح قال : حدثنى أحمد بن موفق مولى بنى هاشم ، حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا ابن المبارك ، عن أبى بكر بن أبى مريم ، عن ضمرة ابن حبيب قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الملائكة يصعدون بعمل العبد من عباد الله يكثرونه ويزكونه ، حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحى الله عز وجل إليهم : إنكم حفظة على عمل عبدى وأنا رقيب على ما فى نفسه ، إن عبدى هذا لم يخلص لى عمله ، اجعلوه فى سجين قال : ويصعدون بعمل عبد من عباد الله عز وجل فيستقلونه[2] حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه ، فيوحى الله عز وجل إليهم : إنكم حفظة ، وأنا رقيب على ما فى نفسه . فضاعفوه له ، واجعلوه فى عليين** »[3]

[٥٢٣] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا العباس النرسى ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة رحمه الله تعالى : ﴿ **وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون** ﴾[4] يقول : «حفظة يا ابن آدم ، يحفظون عليك رزقك وعملك وأجلك ، إذا توفيت ذلك قبضت إلى ربك عز وجل»[5]

[٥٢٤] *حدثنا* إسحاق بن أحمد ، حدثنا عبد الرحمن بن يونس ، حدثنا أبو إسحاق الفزارى ، عن حجاج بن دينار قال : قلت لأبى معشر : «الرجل يذكر الله

---

(١) إسناده منقطع ورجاله ثقات . وأورده السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى الحافظين الكرام الكاتبين حديث رقم [٣١٢] ، وعزاه إلى ابن المنذر والمصنف .

(٢) فى النسخة (أ) فيستقبلونه ، والتصويب من النسخة (ب) .

(٣) إسناده مرسل . وهو من أقسام الحديث الضعيف ، فضمرة بن حبيب من التابعين ، وفى سنده ابن أبى مريم ، من الضعفاء ، كما فى التهذيب [٢٨/١٢] والضعفاء للعقيلى [١٣٢٠] ، وللنسائى [٦٦٨] .

● أخرجه ابن المبارك فى الزهد [٤٥٢] ، وابن أبى الدنيا فى كتاب « الإخلاص » كما أشار إلى ذلك السيوطى فى الدر المنثور [ص/٧٨] .

● أورده السيوطى فى الحبائك باب ماجاء فى الحافظينّ الكرام الكاتبين حديث رقم (٣٤٣) وعزاه لابن المبارك والمصنف .

(٤) الأنعام : ٦١

(٥) إسناده صحيح . أخرجه ابن جرير فى تفسيره [٢١٦/٧] ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، كما فى الدر المنثور [١٦/٣] .

● كما ذكره السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى الحافظين حديث رقم [٣١٣] وعزاه للمصنف .

فى نفسه كيف تكتبه الملائكة ؟ قال : يجدون الريح»[1]

[٥٢٥] **حدثنا** محمد بن العباس ، حدثنا الحسن بن الربيع ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا حرب بن شريح قال : حدثتنا زينب بنت يزيد العتكية قالت : كنا عند عائشة رضى الله عنها فجاء رهط من أهل الشام ، فيهم شهر بن حوشب ، فذكروا الصلاة ومواقيتها ، فقالت[2] : إنى أحب أن أتخذ ديكاً إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن لله تبارك وتعالى ديكاً ، رجلاه تحت سبع أرضين ، ورأسه قد جاوز سبع سموات ، يسقع فى إبان الصلوات ، فلا يبقى (ديك)[3] من ديكة الأرض إلّا أجابه**»[4] **فلا أحب أن يعدم بيتى أن أتخذ الديك .**

[٥٢٦] **حدثنا** محمد بن العباس ، حدثنا الفضل بن سهل ، حدثنا إسحاق بن منصور السلولى ، حدثنا إسرائيل ، عن معاوية بن إسحاق ، عن سعيد بن أبى سعيد ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله عز وجل أذن لى أن أحدث عن ديك ، قد مرقت رجلاه الأرض ، ورأسه مثنية تحت العرش ، وهو يقول : سبحانك ما أعظمك ربنا ، فيرد عليه : ما يعلم ذلك من حلف بى كاذباً** »[5]

[٥٢٧] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا عيسى بن يونس الرملى ،

---

(١) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى الحبائك حديث رقم [٣٤٨] وعزاه إلى المصنف ، وراوى الأثر هو نجيح السندى ، من الضعفاء ، سبق ذكره .

(٢) فى النسخة (أ) ، (ب) قال ، والتصويب من نسخة « طلعت » .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من النسخة (ب)

(٤) إسناده ضعيف . أورده السيوطى فى اللآلىء المصنوعة [٦١/١] . فى سنده زينب العتكية لم أجدها وشهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام ، سبق ذكره ، كما ذكره فى كتاب الحبائك باب ما جاء فى الديك حديث رقم [٢٨٢] وعزاه للمصنف .

● قوله « **يسقع فى إبان الصلوات** » أى يصيح يقال سَقَعَ الديك : صاح .

(٥) إسناده حسن . والحديث صحيح . أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [١٨٠/٤ – ١٨١] وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

● أورده صاحب كنز العمال حديث رقم [٣٥٢٨٣] ، [٤٦٣٥٨] وعزاه للمصنف ولأبى داود الطيالسى ورجال المصنف كلهم ما بين ثقة وصدوق ، وأخرجه الحاكم [٢٩٧/٤] فى مستدركه من طريق أحمد بن مهران عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل به ، وصححه ، وأقره الذهبى .. وسبق ذكر بعض الشواهد له برقم [٥٢٠]

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤٦/٢] ، وفى اللآلىء المصنوعة [٣٢/١] ، وفى جمع الجوامع [٤٦٧٤] ، كما ذكره فى الحبائك ، باب ما جاء فى الديك حديث رقم [٢٨٣] وعزاه للطبرانى فى الأوسط والمصنف ، والحاكم .

حدثنا أيوب بن سويد ، عن إدريس - يعني الأودى - عن عمرو بن مرة ، عن سالم ، عن ثوبان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لله تبارك وتعالى ديكاً ، براثنه فى الأرض السفلى ، وعنقه مثنى تحت العرش ، وجناحاه فى الهواء ، يخفق بهما سحر كل ليلة : سبحوا القدوس ربنا الرحمن لا إله غيره** »[1]

[٥٢٨] *حدثنا* أحمد بن روح قال : حدثنى محمد بن عبد الله الطرسوسى ، حدثنا عثمان بن النضر المدنى ، عن الكلبى ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : «إن لله تبارك وتعالى ديكاً فى السماء الدنيا ، كلكله من ذهبة صفراء ، وبطنه من فضة بيضاء ، وقوائمه من ياقوتة حمراء ، وبراثنه من زمرد أخضر ، وبراثنه تحت الأرضين السفلى ، جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب ، عنقه تحت العرش وعرفه من نور حجاب ، ما بين العرش والكرسى ، يخفق بجناحه كل ليلة ثلاث مرات»[2]

[٥٢٩] *حدثنا* أحمد بن روح ، حدثنا محمد بن داود ، وعلى بن داود القنطريان قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنى رشد بن سعد ، عن الحسن بن ثوبان ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه رضى الله عنهم قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لله عز وجل ديكاً ، جناحاه موشيان بالزبرجد ، واللؤلؤ ، والياقوت ، جناح له فى المشرق ، وجناح له بالمغرب ، وقوائمه فى الأرض السفلى ورأسه مثنى تحت العرش ، فإذا كان فى السحر الأعلى خفق بجناحه ، ثم قال : سبوح قدوس ، ربنا الله لا إله غيره ، فعند ذلك تضرب الديكة أجنحتها ، وتصيح ، فإذا كان يوم القيامة قال الله تبارك وتعالى : ضم جناحك ،**

---

(١) إسناده ضعيف والحديث أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [١٣٣/٨] من حديث طويل وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن اسحاق وهو ثقة مدلس وأورده السيوطى فى اللآلئ المصنوعة [٦١/١] نقلاً عن أبى الشيخ ، كما ذكره فى الحبائك باب ما جاء فى الديك حديث رقم [٢٨٤] ، فى سنده إدريس الأودى ، قال الحافظ : مجهول ، كذا فى التقريب [٥٠/١] ، وفى سنده، انقطاع ، فإن سالماً لم يسمع من ثوبان ، قال الإمام أحمد ، لم يسمع من ثوبان ، ولم يلقه ، انظر : الميزان [١٠٩/٢] .

● أورده صاحب كنز العمال برقم [٣٥٢٨٠] وعزاه للمصنف .

● ذكره السيوطى فى جمع الجوامع [٦٩٥٦] وقوله (براثنه) البُرْثُنُ : الكف بكمالها مع الأصابع .

(٢) إسناده موضوع : وأورده السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى الديك برقم [٢٨٥] وعزاه إلى المصنف ، فى سنده الكلبى متهم بالكذب كما فى التقريب[١٦٣/١] ، وقال الكلبى : قال لى أبو صالح : انظر كل شىء رويته عنى عن ابن عباس فلا تروه .

وقوله «كلكله» الكلكال والكلكل : الصدر أو ما بين الترقوتين .

وغض صوتك ، فيعلم أهل السموات والأرض أن الساعة قد اقتربت »[1]

[٥٣٠] *حدثنا* جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل قال : حدثني ابن إسحاق ، عن منصور بن المعتمر ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال : « **إن مما خلق الله تعالى ديكاً ، براثنه على الأرض السابعة ، وعرفه منطو تحت العرش ، قد أحاط جناحه بالأفقين ، فإذا بقي ثلث الليل الآخر ، ضرب بجناحه ، ثم قال : سبحوا الملك القدوس ، سبحان ربنا الملك القدوس ، لا إله لنا غيره ، يسمعها من بين الخافقين ، إلا الثقلين ، فيرون أن الديكة إنما تضرب بأجنحتها ، وتصرخ إذا سمعت ذلك** »[2]

[٥٣١] *حدثنا* جعفر بن أحمد ، حدثنا عبد الرحمن بن عمر قراءة قال : حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا أبو خلدة ، عن ابن صادق رحمه الله تعالى قال : «الديكة تجاوب الملائكة بالتسبيح ، هل رأيتم طيراً يصيح بالليل»[3]

[٥٣٢] *حدثنا* جعفر بن أحمد ، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ، حدثنا يوسف بن مهران ، حدثنا عبد الرحمن (رجل)[4] من أهل الكوفة قال : «بلغني أن تحت العرش ملكاً في صورة ديك ، براثنه من لؤلؤة صيصته[5] من زبرجد أخضر ، فإذا مضى

---

(١) إسناده ضعيف . أورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة [٦٢/١] نقلًا عن أبي الشيخ ، وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٣١٥/٢] ، وذكره السيوطي في الحبائك باب ما جاء في الديك برقم [٢٨٦] ، وفي جمع الجوامع [٦٩٥٧] وعزاه للمصنف . في سنده عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، صدوق كثير الغفلة ، ورشدين بن سعد من الضعفاء . انظر : التاريخ الكبير [٣٣٧/١/٢] ، والمجروحين [٣٠٣/١] ، الميزان [٤٩/٢] ، التهذيب [٣٧٨/٣] ، التقريب [٢٥١/١] .

(٢) إسناده ضعيف . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [١٣٣/٨] وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وأورده السيوطي في الحبائك باب ما جاء في الديك حديث رقم [٢٨٧] واللآلئ المصنوعة [٦٢/١] نقلاً عن أبي الشيخ ، وفي سنده ابن حميد ، ضعفه غير واحد ، واتهمه ابن خراش وغيره بالكذب ، انظر : الميزان [٥٣٠/٣] ، والتقريب [١٥٦/٢]، وفي سنده سلمة بن الفضل الأبرش ، صدوق كثير الخطأ كما في التقريب [٣١٨/١] وانظر : الميزان [١٩٢/٢] وقد رواه ابن إسحاق إمام المغازي بالعنعنة ، وهو من المدلسين .

(٣) إسناده منقطع . وأورده السيوطي في الحبائك حديث رقم [٢٨٨] ، وعزاه إلى المصنف .

(٤) في النسخة (أ) ، و(ب) (وكل) ، والتصويب من نسخة « طلعت » .

(٥) في النسخة (أ) ، و(ب) ناصيته ، وماأثبتناه هو الموجود في نسخة « طلعت » وهو الأصوب ، والصيصة : شوكة الحائك التي يسوى بها السداة ، واللحمة ، ومنه صيصة الديك التي في رجله ، وقيل : صيصة الديك : مخلبان في ساقيه .

ثلث الليل الأول ضرب بجناحه وزقا(1) وقال : [ليقم القائمون ، فإذا مضى نصف الليل ضرب بجناحه وزقا وقال](2) ليقم المجتهدون ، فإذا مضى ثلثا الليل ضرب بجناحه وزقا وقال : ليقم المصلون ، فإذا طلع الفجر ضرب بجناحه وزقا وقال : ليقم النائمون ، وعليهم أوزارهم» (3)

[٥٣٣] ***حدثنا*** جعفر بن أحمد ، حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن حصين ، عن مجاهد ، عن ابن أبى عمرة رحمه الله تعالى قال : حين يقول الملك : سبحوا القدوس ، فحينئذ تحرك الطير أجنحتها» (4)

[٥٣٤] ***حدثنا*** جعفر بن أحمد ، حدثنا على بن بشر ، حدثنا عبد الرحيم ، عن حماد بن عمرو ، حدثنا عبد الحميد بن يوسف رحمه الله تعالى قال : «صاح ديك عند سليمان عليه السلام ، فقال سليمان عليه السلام : هل تدرون ما يقول هذا ؟ قالوا لا قال : فإنه يقول : اذكروا الله يا غافلين» (5)

[٥٣٥] ***حدثنا*** جعفر بن أحمد حدثنا سلمة - فيما أحسب - حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا أبو بكر بن أبى مريم قال : حدثنا أبو سفيان رحمه الله تعالى قال : «إن لله تعالى ملكاً فى السماء ، يقال له : الديك ، فإذا سبحت الديوك فى الأرض يقول : سبحان السبوح القدوس الرحمن ، الملك الديان الذى لا إله إلّا هو ، فما قالها مكروب ، أو مريض عند ذلك إلّا كشف الله همه وفرج غمه» (6) .

[٥٣٦] ***حدثنا*** الوليد بن أبان ، حدثنا على بن الحسن الهسنجانى ، حدثنا إسحاق

---

(1) زقا : صاح ، يقال : زقا الديك يزقو ، ويزقى زقواً وزقاء إذا صاح .

(2) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من (ب) ونسخة « طلعت » .

(3) إسناده ضعيف . وهو منقطع . وأورده السيوطى فى اللآلى المصنوعة [٦٢/١] نقلاً عن المصنف كما ذكره فى الحبائك باب ما جاء فى الديك حديث رقم [٢٨١] .

(4) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى الحبائك حديث رقم [٢٨٩] وعزاه إلى المصنف ، فيه انقطاع ، وابن حميد من الضعفاء ، سبق ذكره ، وحصين بن عبد الرحمن السلمى تُكلم فيه لتغيره بآخره .

(5) إسناده موضوع أورده السيوطى فى الحبائك حديث رقم [٢٩٠] وعزاه إلى المصنف .

فى سنده على بن بشر ، فى حديثه نكارة كما فى اللسان [٢٠٨/٤] ، وحماد بن عمرو ، منكر الحديث ، واتهمه ابن حبان بالوضع ، انظر : المجروحين [٢٥٢/١] ، والميزان [٥٩٨/١] ، وعبد الحميد بن يوسف من الضعفاء كما فى الميزان [٥٤٢/٢] .

(6) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى اللآلىء المصنوعة [٦٣/١] نقلاً عن المصنف كما ذكره فى الحبائك باب ما جاء فى الديك حديث رقم [٢٨٠] والحديث فيه انقطاع ، وابن أبى مريم من الضعفاء ، سبق ذكره .

الفروى ، حدثنا عبد الملك بن قدامة الجمحى ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاء والصلاة قائمة ، ونفر ثلاثة جلوس ، أحدهما : أبو جحش الليثى ، فقال : قوموا فصلوا مع رسول الله ﷺ ، فقام اثنان ، وأَبَى أبو جحش أن يقوم معه ، فقال له عمر رضى الله عنه : قم فصل يا أبا جحش مع النبى ﷺ ، فقال : لا أقوم حتى يأتينى رجل هو أقوى منى ذراعين ، وأشد منى بطشاً فيصرعنى ، ثم يدس وجهى فى التراب ، قال عمر رضى الله عنه : فقمت إليه وكنت أشد منه ذراعين ، وأقوى بطشاً فصرعته ، ثم دسست وجهه فى التراب فأتى علىّ عثمان فجرنى عنه ، فخرج[1] مغضباً حتى انتهى إلى النبى ﷺ ، فلما رأى الغضب فى وجهه ، قال « **ما أرى بك ؟ يا أبا حفص** » فأخبره عمر رضى الله تعالى عنه ، فقال النبى ﷺ : « **لوددت أنك كنت أتيتنى برأس الخبيث** » فقام عمر رضى الله عنه توجه[2] ، فلما قام ناداه النبى ﷺ فقال : « **اجلس ، أخبرك ، يغنينا[3] الرب عن صلاة أبى جحش ، إن الله تبارك وتعالى فى سمائه ملائكة خشوع لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة ، فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم ، ثم قالوا : ربنا ما عبدناك حق عبادتك ، وإن الله عز وجل فى سمائه الثانية ملائكة سجود لا يرفعون رؤوسهم ، حتى تقوم الساعة ، فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم وقالوا : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ، وإن الله عز وجل فى سمائه الثالثة ملائكة ركوع لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة ، فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم وقالوا : ما عبدناك حق عبادتك** » فقال عمر رضى الله عنه : وما يقولون ؟ يا رسول الله قال : « **أما أهل السماء الدنيا فيقولون : سبحان [ذى][4] الملك والملكوت ، وأما أهل السماء الثانية فيقولون : سبحان ذى العزة والجبروت ، وأما أهل السماء الثالثة فيقولون : سبحان الحى الذى لا يموت** »[5]

---

(١) فى (ب) فقام .

(٢) فى (ب) قومة وأظنه الصواب .

(٣) فى (ب) بلغنى وما أثبتناه هو الصواب .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) وأثبتناه من (ب) ونسخة « طلعت » .

(٥) منكر . وإسناده ضعيف . أخرجه الحاكم فى مستدركه [٨٨/٣] وقال الذهبى : منكر غريب ، عبد الملك تفرد به، وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان كما فى الجامع الكبير للسيوطى [٢١/١] ، وابن نصر فى الصلاة كما فى تفسير ابن كثير ، وقال ابن كثير : حديث غريب جداً ، بل منكر نكارة شديدة .

● والحديث ذكره السيوطى فى الحبائك باب جامع أخبار الملائكة برقم [٥٦٢] وعزاه للمصنف قلت : فى سنده إسحاق الفروى، هو صدوق فى الجملة ، ولكنه لما كف بصره ساء حفظه ، انظر : الميزان [١٩٨/١] ، التهذيب [٢٤٨/١] . وعلة الحديث عبد الملك بن قدامة ، قال أبو حاتم : ضعيف ليس بالقوى ، وقال البخارى : يعرف=

[٥٣٧] *حدثنا* الوليد قال : حدثنى الحسن بن أحمد بن الليث ، حدثنا عصمة النيسابورى ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن محمد بن مسلم ، عن لوط بن أبى لوط رحمه الله تعالى قال : «بلغنى أن تسبيح أهل سماء الدنيا : سبحان ربنا الأعلى ، والثانية : سبحانه وتعالى ، والثالثة : سبحانه وبحمده والرابعة : سبحانه ولا حول ولا قوة إلّا بالله ، والخامسة : سبحانه محيى الموتى ، وهو على كل شئ قدير ، والسادسة : سبحان الملك القدوس ، والسابعة : سبحان الذى ملأ السموات السبع والأرضين السبع عزه ووقاره»(١)

[٥٣٨] *حدثنا* الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبدة بنت خالد بن معدان ، عن أبيها قال : «إن لله تعالى ملائكة صفوفاً ، يقول أولهم : سبحان الملك ذى الملك(٢) ، [ويقول الذى يليه : سبحان ذى العز والجبروت ، ويقول الذى يليه : سبحان الحى الذى لا يموت](٣) ، ويقول الذى يليه : سبحان الذى يميت الخلائق ولا يموت ، فمنهم صفوف ملائكة مصفوفة بعضها إلى بعض ، ترعد فرائصهم من خشية الله عز وجل ، ما نظر واحد منهم إلى وجه صاحبه ولا ينظر إليه إلى يوم القيامة»(٤)

[٥٣٩] *حدثنا* أحمد بن إبراهيم المصاحفى ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال : حدثنى محمد بن الحسين قال : حدثنى قتيبة ، حدثنا ليث(٥) عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبى هلال ، عن نبيه بن وهب(٦)، أن كعب الأحبار ــ رحمه الله ــ تعالى قال : «مامن فجر يطلع إلّا نزل سبعون ألف ملك من الملائكة حتى يحفوا بالقبر ، يضربون بأجنحتهم ويصلون على النبى ﷺ ، حتى إذا أمسوا عرجوا ،

= وينكر ، وقال أبو داود : فى حديثه نكارة ، وقال الدارقطنى يُترك ، ولقد ضعفه ابن حجر انظر : الميزان [٦٦١/١] ، التقريب [٥٢١/١] .

(١) إسناده منقطع . وأورده السيوطى فى الحبائك حديث رقم [٥٦٣] وعزاه إلى المصنف

(٢) فى [ب] سبحان ذى الملك والملكوت

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من النسخة (ب) .

(٤) إسناده ضعيف . فيه انقطاع ، والوليد بن مسلم من المدلسين ، وقد رواه بالعنعنة ، وابنة خالد بن معدان لم أجدها ، والحديث أورده السيوطى فى الحبائك باب جامع أخبار الملائكة حديث رقم [٥٦٤] وعزاه إلى المصنف .

(٥) فى جميع النسخ (ليس) والصواب ما أثبتناه .

(٦) فى النسخة (أ) منبه بن وهب ، وكذا فى باق النسخ ، والتصويب ، من كتب الرجال

وهبط مثلهم ، فصنعوا مثل ذلك ، حتى إذا انشقت الأرض خرج فى سبعين ألفاً من الملائكة ، يوقرونه ﷺ تسليماً كثيراً[1]

٢٠ صفة السموات

[٥٤٠] *حدثنا* محمد بن عبد الله بن رستة ، حدثنا عثمان بن سعيد الأنماطى ، حدثنا عبد الرحمن الدشتكى ، حدثنا أبو جعفر الرازى ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **هل تدرون ما فوق ذلك ؟** » قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « **فإن ذلك**[2] **موج مكفوف ، وسقف محفوظ** »[3]

[٥٤١] [*حدثنا* عبد الرحمن بن أبى حاتم][4] حدثنا أحمد بن القاسم ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد [الله][5] بن سعد قال : حدثنى أبى ، عن أبيه ، عن الأشعث ، عن جعفر بن أبى المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رجل : يا رسول الله ما هذه السماء ؟ قال : « **هذا موج مكفوف** »[6]

[٥٤٢] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا عبيد بن آدم ، حدثنا أبى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن إياس بن معاوية رحمه الله تعالى قال : «والسماء مقببة على الأرض مثل القبة»[7]

(١) إسناده منقطع . رجاله كلهم ثقات ، سوى سعيد بن أبى هلال ، فهو صدوق ، وقد اختلط ، وأخرجه أبو نعيم [٣٩٠/٥] فى حلية الأولياء من نفس الطريق ،وأخرجه ابن المبارك [١٦٠٠] فى الزهد عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد به ، وذكره ابن كثير فى تفسيره [٥١٧/٣] ، وذكره السيوطى فى الحبائك باب فى الملائكة الموكلون بالقبر الشريف حديث رقم [٤٨٨] وعزاه للمصنف .

(٢) فى (ب) فوق ذلك وهو الصواب . (٣) إسناده ضعيف . وسبق تخريجه برقمى [٢٠٣] ، [٢٠٤] .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من جميع النسخ ، والصواب ما أثبتناه انظر رقم [١٤٠] .

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، والتصويب من النسخة (ب) .

(٦) إسناده ضعيف أخرجه ابن أبى حاتم كما فى تفسير ابن كثير [١٧٧/٤] وقال : حديث غريب ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٥٠٤] باب ما جاء فى العرش والكرسى وفى سنده جعفر بن أبى المغيرة، وهو صدوق يهم ، ولكن ضعفه ابن منده فى روايته عن سعيد بن جبير وقال : ليس هو بالقوى فى سعيد بن جبير ، انظر : الميزان [٤١٧/١] ، التهذيب [١٠٨/٢] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤٤/١] وعزاه إلى ابن مردويه ، كما ذكره فى الهيئة السنية باب ما ورد فى السموات السبع حديث رقم [٥٨] .

(٧) إسناده منقطع ، أخرجه ابن جرير فى تفسيره [١٢٦/١] ، وابن كثير فى تفسير سورة الأنبياء ،وذكره=

[٥٤٣] **حدثنا** عبد الرحمن بن أبي حاتم ، والعباس بن حمدان ، وإبراهيم بن محمد قالوا : حدثنا أبو سعيد ، حدثنا محمد بن عبيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح الحنفي رحمه الله تعالى ﴿ **كانتا رتقاً ففتقناهما** ﴾[١] قال : «كان السموات واحدة ففتق منها سبع سموات ، والأرضون[٢] واحدة فتق منها سبع أرضين»[٣]

[٥٤٤] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا سعيد بن أبي زيدون ، حدثنا الفريابي ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى : ﴿ **كانتا رَتْقاً ففتقناهما** ﴾ قال : «من الأرضين معها ست فتلك سبع ، ومن السماء ست سموات معها فتلك سبع سموات ، ولم تكن الأرض والسماء»[٤] .

[٥٤٥] **حدثنا** محمد بن يحيى ، وجعفر بن أحمد قالا : حدثنا بندار ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله قال : «سمعت كعباً رحمه الله تعالى يقول : «السماء أشد بياضاً من اللبن»[٥]

[٥٤٦] **حدثني** عبد الله بن أبي قحطبة ،حدثنا إسماعيل بن حفص ، حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح رحمه الله تعالى ﴿ **والسماء ذات الحبك** ﴾[٦] قال : «ذات الخلق الشديد»[٧]

السيوطي في الدر المنثور [٣٤/١] . كما ذكره في الهيئة السنية باب ما ورد في السموات السبع حديث رقم [٥٢] وعزاه لعبد بن حميد والمصنف .

(١) الأنبياء : ٣٠

(٢) في [ب]والأرض بدلاً من والأرضون .

(٣) إسناده منقطع . رجاله كلهم ثقات ، وأخرجه ابن جرير في تفسيره [١٩/١٧] ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، كما في الدر المنثور [٣١٧/٤] .

(٤) إسناده منقطع . ورجاله كلهم ثقات ، سوى ورقاء ، فهو صدوق ، أخرجه الطبري في تفسيره [١٨/١٧] ، وابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، كما في الدر المنثور [٣١٧/٤] . وذكره في الهيئة السنية باب ما جاء في السموات السبع حديث رقم [٥٢] .

(٥) إسناده منقطع . ورجاله موثقون ، ما عدا يحيى بن أيوب فهو صدوق ، ربما أخطأ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور [٤٤/١] إلى ابن أبي حاتم ، والمصنف .

(٦) الذاريات : ٧

(٧) إسناده حسن . في سنده إسماعيل بن حفص الأودي ، صدوق ، وأورده السيوطي في الدر المنثور [١١٢/٦]=

[٥٤٧] **حدثنا** عبد الرحمن بن أبى حاتم ، حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا ابن أبى غنية ، عن سعد بن طريف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ﴿ **والسماء ذات الحبك** ﴾[١] قال : «ذات البهاء والجمال ، وإن بنيانها كالبرد المسلسل»[٢]

[٥٤٨] **حدثنا** العباس بن حمدان الحنفى ، حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا روح ، حدثنا عوف ، عن الحسن رحمه الله فى قول الله عز وجل : « **والسماء ذات الحُبُكِ** » قال : « ذات الخلق الحسن ، مجملة[٣] بالنجوم[٤] » .

[٥٤٩] **حدثنا** العباس بن حمدان ، حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا روح ، حدثنا شبل ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال : ﴿ **والسقف المرفوع** ﴾[٥] قال : « السماء »[٦] .

[٥٥٠] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحارث [حدثنا المقدمى][٧]، حدثنا ابن مهدى ، عن سفيان ، عن سماك ، عن خالد بن عرعرة ، عن على مثله[٨] .

= وعزاه إلى المصنف ، كما ذكره فى الهيئة السنية باب ما ورد فى السموات السبع حديث رقم [٦٣] ، وذكره ابن كثير فى تفسيره [٢٤٩/٤] .

(١) الذرايات : ٧

(٢) إسناده ضعيف جداً . وأورده ابن كثير [٢٣٢/٤] فى تفسيره ، والسيوطى فى الدر المنثور [١١٢/٦] ونسبه كلاهما إلى ابن عباس ، كما ذكره فى الهيئة السنية باب ما ورد فى السموات السبع حديث رقم [٦٠]
فى سنده سعد بن طريف ، من المتروكين ، انظر : التهذيب [٤٧٣/٣] ، التقريب [٢٨٧/١] ، بل واتهمه ابن حبان بالوضع .

(٣) فى (ب) محبكة بالنجوم .

(٤) إسناده حسن . والأثر صحيح . فى سنده محمد بن معمر بن الربعى ، صدوق ، كما فى التقريب [٢٠٩/٢] ، وأخرجه ابن جرير فى تفسيره [١٨٩/٢٦] من طريقين ، وأورده ابن كثير [٢٣٢/٤] وقال : إسناده صحيح ، وهو مقطوع ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور [١١٢/٦] وعزاه للمصنف ، وفى الهيئة السنية حديث رقم [٦١] .

(٥) الطور : ٥

(٦) إسناده حسن . والأثر صحيح . أخرجه ابن جرير [١٨/٢٧] من طريق ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ، وأورده ابن كثير [٢٤٠/٤] ونسبه إلى مجاهد ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [١١٨/٦] إلى ابن جرير ، والمصنف

(٧) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من النسخة (ب) .

(٨) أخرجه ابن جرير فى تفسيره [١٨/٢٧] والحاكم فى مستدركه [٤٦٨/٢] من طريق سفيان عن سماك عن خالد به . وصححه الحاكم ، وأقره الذهبى ، وفى سنده ابن عرعرة ، لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً كما فى الجرح والتعديل [٣٤٣/٣] ، وسماك بن حرب ، صدوق ، وسبق ذكره ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [١١٨/٦] إلى ابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وأورده ابن كثير فى تفسيره [٢٤٠/٤] .

[٥٥١] **حدثنا** [إبراهيم][1] بن محمد بن الحسن ، حدثنا هلال بن العلاء ، حدثنا الحسين بن عياش ، عن زهير ، عن خصيف ، عن مجاهد رحمه الله ﴿ **كانتا رتقاً ففتقناهما** ﴾ [2] قال : «السماء والأرض رتقاً واحداً ، والأرض رتقاً ، ففتق السماء سبعاً ، والأرض سبعاً» [3]

[٥٥٢] **حدثنا** إبراهيم بن محمد ، حدثنا عمرو الأودى ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : «خلق الله تعالى الثور فدحا الأرض فارتفع بخار الماء ففتق السموات»[4]

[٥٥٣] **حدثنا** إبراهيم بن محمد ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا هشيم ، أخبرنا منصور ، عن الحسن رحمه الله ﴿ **خلق سبع سموات طباقاً** ﴾ [5] قال : «بعضهم فوق بعض بين كل سماء خلق وأمر »[6]

[٥٥٤] **حدثنا** إبراهيم قال : قرأت على عبيد بن آدم ، عن أبيه أن أبا شيبة ، حدثه عن عطاء رحمه الله تعالى : ﴿ **والسماء بنيناها بأييد** ﴾[7] قال : «بقوة»[8]

[٥٥٥] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا سوار بن عبد الله ، حدثنا عبد الملك بن الصباح ، حدثنا عمران بن حدير ، عن عكرمة رحمه الله ﴿ **والسماء ذات الحبك** ﴾[9] قال : «ذات الخلق الحسن ، ألم تر الحائك إذا نسج الثوب ، فأجاد نسجه ، قيل : وإنه لجاد[10] ما حبكه[11] »

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من النسخة [ب]

(٢) الأنبياء : ٣٠

(٣) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . انظر رقم (٥٤٤) .

(٤) إسناده منقطع . ورجاله ثقات لكن فيه عنعنة الأعمش ، وكان يدلس ، فالإسناد ضعيف .

(٥) الملك : ٣ .

(٦) رجاله ثقات . لكن فيه هشيم ، وكان يدلس ، ويرسل خفياً .

(٧) الذاريات : ٤٧ .

(٨) إسناده حسن . فيه أبو شيبة ، هو شعيب بن زريق ، شيخ آدم بن أبي إياس ، صدوق كما فى التقريب [٣٥٢/١] ، وعطاء هو ابن أبي مسلم الخراسانى ، صدوق يهم كثيراً ، كما فى التقريب [٢٣/٢] .

(٩) الذاريات : ٧ .

(١٠) فى(ب) والله لجيد .

(١١) إسناده حسن . والأثر صحيح . أخرجه الطبرى فى تفسيره [١٩٠/٢٦] عن يعقوب قال : ثنا ابن علية قال : ثنا عمران بن حدير .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١١٢/٦] وعزاه إلى المصنف .

[٥٥٦] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا محمود بن خداش، حدثنا عمار بن محمد الثورى ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : **«حسنها واستواؤها»**[1] .

[٥٥٧] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا سعيد بن أبى زيدون ، حدثنا الفريابى ، عن ورقاء ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى : ﴿ **رفع سمكها فسواها** ﴾[2] بنيناها بغير عمد ، وقوله : ﴿ **رفع السموات بغير عمد** ﴾[3] ، ﴿ **والسماء وما بناها** ﴾[4] والله تعالى بنى السماء[5]

[٥٥٨] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : قرأت على عبيد بن آدم أن أباه أخبره ، عن أبى شيبة[6] ، عن عطاء رحمه الله تعالى ﴿ **فكانت وردةً كالدهان** ﴾[7] «لون السماء كلون دهن الورد فى الصفرة»[8]

[٥٥٩] **حدثنا** إبراهيم بن محمد ، حدثنا سعيد ، حدثنا الفريابى ، عن ورقاء عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى ﴿ **وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً** ﴾[9] قال : «مرفوعاً»[10]

[٥٦٠] **حدثنا** إبراهيم بن محمد ، حدثنا سعيد ، حدثنا الفريابى ، عن ورقاء ، عن ابن أبى

---

(١) إسناده حسن . إن كان عمار بن محمد سمعه من عطاء بن السائب قبل الاختلاط والحديث فيه محمود بن خداش صدوق ، وعمار الثورى صدوق يخطئ ، وعطاء بن السائب صدوق ، لكنه اختلط ، ولم يذكر فى ترجمته هل سماع محمد بن عمار منه قبل الاختلاط ، أو بعده .

● وأخرجه الطبرى [١٨٩/٢٦] فى تفسيره ، من نفس الطريق ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١١٢/٦] ، وعزاه إلى الفريابى ، وسعيد بن منصور ، وابن أبى حاتم ، وابن المنذر ، والمصنف .

(٢) النازعات : ٢٨

(٣) الرعد : ٢ .

(٤) الشمس : ٥ .

(٥) إسناده صحيح . أخرجه ابن جرير فى تفسيره [٤٣/٣٠] ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٣١٣/٦] إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

(٦) فى جميع الأصول (ابن أبى شيبة) ، والصواب ما أثبتناه ، وسبق الترجمة له برقم [٥٥٤] .

(٧) الرحمن : ٣٧ .

(٨) إسناده حسن . وأورده ابن كثير [٢٧٥/٤] فى تفسيره ، ونسبه إلى عطاء الخراسانى ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [١٤٤/٦] إلى المصنف .

(٩) الأنبياء : ٣٢

(١٠) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرى فى تفسيره [٢٢/١٧] وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٣١٨/٤] إلى الفريابى ، وابن أبى شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم .

نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى ﴿ ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق ﴾[1] قال : «السموات السبع» [2]

[٥٦١] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا هلال بن العلاء ، حدثنا أبى ، عن عبيد الله بن عمرو الرقى ، عن زيد بن أبى أنيسة ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : جاءه رجل فقال : إنى وجدت فى القرآن **﴿ أم السماء بناها * رفع سمكها فسواها * وأغطش ليلها ﴾** [3] فذكر فى هذه الآية خلق السماء قبل الأرض وقال : **﴿ قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين * وجعل فيها رواسى من فوقها ﴾**[4] وذكر خلق الأرض قبل السماء قال ابن عباس رضى الله عنهما : أما قوله : **﴿ أم السماء بناها * رفع سمكها فسواها ﴾** فإنه خلق الأرض فى يومين قبل خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن فى يومين آخرين ثم نزل إلى الأرض فدحاها»[5] .

[٥٦٢] **حدثنا** أبو بكر البزار ، حدثنا محمد بن الحصين القيسى ، حدثنا يونس ابن أرقم ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، عن زيد بن على بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن على رضى الله عنه قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما قضى صلاته رفع رأسه إلى السماء فقال : « **تبارك رافعها ومدبرها ، ثم رمى ببصره إلى الأرض ، فقال : تبارك داحيها وخالقها** »[6] .

---

(١) المؤمنون : ١٧

(٢) إسناده صحيح . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٥/٧] وعزاه إلى ابن أبى شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وذكره ابن كثير فى تفسيره [٣/٢٤٢] .

(٣) النازعات : ٢٧ - ٢٩

(٤) فصلت : ٩ - ١٠ .

(٥) إسناده حسن . والأثر صحيح . فيه هلال بن العلاء ، صدوق ، كما فى التقريب [١/٣٢٤] ، والمنهال بن عمرو صدوق ربما وهم .

● أخرجه البخارى [٨/٥٥٥-٥٥٦ فتح] ، والطبرانى [١٠٥٩٤] فى الكبير ، وقال الحافظ : كأن هذا الرجل هو نافع بن الأزرق ، الذى صار بعد ذلك رأس الأزارقة من الخوارج ، وكان يجالس ابن عباس بمكة ، ويسأله ، ويعارضه .

قلت : للحديث شواهد عند الطبرانى [١٠٥٩٧] فى الكبير ، والحاكم فى مستدركه من طريق داود بن أبى هند عن عكرمة قال : سأل نافع بن الأزرق ابن عباس . فذكره .

(٦) إسناده ضعيف . فى سنده يونس بن أرقم ، سكت عنه أبو حاتم ، ولينه ابن خراش ، أما ابن حبان فقد وثقه . انظر : الجرح والتعديل [٩/٢٣٦] ، الميزان [٤/٤٧٧] ، اللسان [٦/٣٣١] . =

[٥٦٣] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا عبيد بن آدم ، حدثنا أبى ، عن الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبرى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال : « خلق الله السموات يوم الخميس والجمعة ، وأوحى فى كل سماء أمرها »[١] .

[٥٦٤] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا جعفر بن محمد بن عمران ، حدثنا حكام بن سلم عن الربيع بن أنس قال : «السماء الدنيا موج مكفوف ، والثانية صخرة والثالثة حديد ، والرابعة نحاس ، والخامسة فضة ، والسادسة ذهب ، والسابعة ياقوتة»[٢]

[٥٦٥] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا سوار بن عبد الله ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن معدان ، عن نوف البكالى ، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : ﴿ **والسماء ذات الحبك** ﴾[٣] «السماء السابعة»[٤]

[٥٦٦] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا نصر بن على ، حدثنا أبو أحمد ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن هبيرة ، عن على رضى الله عنه قال : «اسم السماء الدنيا

=وفى سنده من لم أجده ، وأورره الهيثمى فى مجمع الزوائد [٣٢٨/٧] وقال : رواه البزار ، وفيه من لم أعرفهم . والحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور [٣١٣/٦] وعزاه للمصنف .

(١) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرى فى الآثار الباقية [ص/٣١] قال : حدثنى المثنى بن إبراهيم قال : حدثنا عبد الله بن صالح حدثنى أبو معشر عن سعيد به ، وفى تفسيره [٦٤/٢٤] ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٣٨٣] ، وذكره ابن كثير فى البداية والنهاية [١٧/١ – ١٨] وذكره السيوطى فى الدر المنثور [٤٣/١] ، [٣٦١/٥] .

والخبر من الإسرائيليات ، التى رواها عبد الله بن سلام ، وبنحوه جاء عن ابن مسعود ، وابن عباس ، وأبى مالك ، وأبى صالح ، ومرة الهمدانى ، انظر : الآثار الباقية للطبرى [ص/٣١] .

● الحديث ذكره السيوطى فى الهيئة السنية باب ما ورد فى السموات السبع حديث رقم [٦٦] .

(٢) إسناده منقطع . ورجاله إلى الربيع ثقات ، والربيع نفسه صدوق .

● أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [٩٩/٢٨] .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤٤/١] وعزاه إلى ابن راهويه ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والطبرانى فى الأوسط ، والمصنف كما ذكره فى الحبائك باب ما جاء فى الملك الموكل بالحجب حديث رقم [١٧٨] ، وفى الهيئة السنية باب ما ورد فى السموات السبع حديث رقم [٥٨] .

(٣) الذاريات : ٧

(٤) إسناده لا بأس به . ولكن يخشى من عنعنة قتادة ، فلقد ورد فى ترجمته أنه ربما دلس ، أما نوف البكالى ، فشامى مستور كما فى التقريب [٣٠٩/٢] ، وانظر : التهذيب [٤٩٠/١٠]

● وأخرجه الطبرى فى تفسيره [١٩٠/٣٠] ، ووقع عنده « عمرو البكالى » ، ويبدو أن صوابه « أبو عمرو البكالى » ، وهى كنيةٌ من كُنى نوف ، ولكن عنده عنعنة قتادة ، وذكره ابن كثير فى تفسيره [٢٣٢/٤] وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [١٠٢/٦] إلى ابن أبى حاتم ، والمصنف .

رقيع ، واسم السابعة الضراح»[1]

[٥٦٧] *حدثنا* إبراهيم ، حدثنا الفضل بن الصباح ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن المسعودى ، عن عاصم ، عن أبى وائل وزر بن حبيش عن عبد الله رضى الله عنه قال : «مابين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام ، وما بين كل سماء وأرض خمسمائة عام ونضد كل سماء وأرض - يعنى غلظها - مسيرة خمسمائة عام ، وما بين السماء السابعة إلى الكرسى مسيرة خمسمائة عام ، وما بين الكرسى والماء مسيرة خمسمائة عام ، والعرش على الماء»[2]

[٥٦٨] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا سعيد بن أبى زيدون ، عن الفريابى ، عن ورقاء ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى : ﴿ **ذى المعارج** ﴾[3] قال : «معارج السماء»[4] .

[٥٦٩] *حدثنا* إبراهيم بن محمد ، حدثنا محمد بن عوف[5] ، حدثنا مروان بن محمد ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن يزيد بن أبى مالك ، عن أنس رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : « **أتيت بدابة فركبتها ومعى جبريل ، ثم صعدت إلى السماء الدنيا فإذا فيها آدم عليه الصلاة والسلام ، ثم الثانية فإذا فيها ابنا الخالة يحيى وعيسى ، ثم الثالثة فوجدت فيها يوسف ، ثم الرابعة فوجدت فيها هارون ، ثم الخامسة فوجدت فيها إدريس ، ثم السادسة فوجدت فيها موسى ، ثم السابعة فوجدت فيها إبراهيم عليه وعلى نبينا وعليهم الصلاة والسلام** »[6]

---

(١) إسناده ضعيف ذكره صاحب كنز العمال برقم [١٥٢٣٦] وعزاه للمصنف ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور (٤٤/١) ، وعزاه للمصنف فى سنده أبو سحاق ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، كما ذكره فى الهيئة السنية باب ماورد فى السموات السبع حديث رقم [٦٤] ، والرقيع اسم السماء الدنيا وسميت بذلك لأنها مرقوعة بالنجوم والضراح بيت فى السماء مقابل الكعبة فى الأرض .

(٢) سبق تخريجه برقمى [٢٠٥] ، [٢١١] .

(٣) المعارج : ٣

(٤) صحيح . أخرجه الطبرى [٤٤/٢٩] من طريقين ، قال : حدثنى محمد بن عمرو قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا عيسى . وحدثنى الحارث قال ثنا الحسن قال : ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبى نجيح عن مجاهد . فذكره .

(٥) فى النسخة (أ) (عوق) ، والتصويب من النسخة (ب)، وكتب الرجال .

(٦) الحديث صحيح . وإسناد المصنف حسن . فيه يزيد بن أبى مالك ، وهو صدوق ، ربما وهم كما فى التقريب [٣٦٨/٢] ، ولكنه توبع على الحديث .

● أخرجه البخارى [٣٨٨٧] ، ومسلم [٢٠٩/٢ - ٢١٢ نووى] ، وأحمد [١٤٨/٣ ، ٢٦٠] .

● وأخرجه عبد بن حميد ، وابن المنذر ، كما فى الدر المنثور [٢٦٤/٦] ، ونسبه ابن كثير فى تفسيره [٤/ ٤١٨] إلى مجاهد بنحوه .

[٥٧٠] *حدثنا* [إبراهيم][١] ، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب أنه كان جالساً فى عصابة ورسول الله ﷺ [جالس][٢] فقال لهم : **«هل تدرون كم بعد مابين السماء والأرض ؟ »** قالوا : لا قال **« فإن بُعد مابينهما إما واحد ، وإما اثنتان ، وإما ثلاث وسبعون سنة ، والثانية فوقها كذلك ، حتى عد سبع سموات ثم قال : السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ، مابين سماء إلى سماء ، ثم فوق ظهورهن العرش ، أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ، والله عز وجل فوق ذلك»**[٣]

[٥٧١] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال : «كانت السموات والأرضون ملتزقتين فلما رفع الله السماء ، وأنبذها من الأرض فكان فتقهما الذى ذكر الله عز وجل»[٤]

[٥٧٢] *حدثنا* أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع قال : حدثنى عبد الصمد قال : سمعت وهباً رحمه الله يقول : «إن السموات السبع والأرض والبحار لفى الهيكل[٥] ، وإن الهيكل لفى الكرسى وسئل وهب : «ما الهيكل ؟ قال .«شىء من أطراف السموات محدق بالأرضين والبحار ، كأطناب الفسطاط» قال : وسمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول : قال عزير : «اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك ، فأتى على مشيئتك لم تأت فيه[٦] مؤنة ولم تنصب فيه نصباً[٧] ، كان عرشك على الماء والظلمة على الهواء والملائكة يحملون عرشك ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك ، لا يرى فيه نور إلّا نورك ، ولا يسمع فيه صوت إلّا صوتك ثم فتحت

---

(١) ، (٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من النسخة (ب) .
(٣) سبق تخريجه برقم [٢٠٦] .
(٤) إسناده ضعيف ذكره ابن كثير فى تفسيره [١٨٦/٣] ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٣١٧/٤] إلى المصنف كما ذكره فى الهيئة السنية باب ما ورد فى السماء السبع والأرضين حديث رقم [٥١] والحديث فى إسناده ابن لهيعة ، ورواية غير العبادلة عنه ضعيفة ، وعطاء بن دينار روى عن سعيد بن جبير من صحيفته .
(٥) الهيكل : الضخم من كل شىء يقال : فرس هيكل : طويل ضخم ، والبيت الضخم المقدس يشيده اليهود لإقامة الشعائر الدينية .
(٦) فى (ب) ثم كانت فيه مؤنة
(٧) نَصِبَ نَصَباً : أعيا وتعب وجدّ واجتهد فهو ناصِبٌ ونَصِب .

خزائن النور وطريق الظلمة ، وكان ليلاً ونهارا يختلفان بأمرك ثم أمرت الماء فجمد فى وسط الهواء ، فجعلت منه سبعاً سميتهن السموات ، وملائكتك يسبحون بحمدك غير محتاج إلى ذلك ، ولا مستأنس بهم ، ثم أمرت الماء فانفتق[1] من التراب ، وأمرت التراب أن يتميز من الماء فكان كذلك فسميت جميع ذلك الأرضين ، وجميع الماء البحار ، ثم زرعت فى أرضك كل نبات فيها بكلمة واحدة فى تراب واحد يسقى بماء واحد فجاء على مشيئتك مختلفاً أكله ، ولونه ، وريحه ، وطعمه ، منه الحلو ومنه الحامض والمر ، والطيب ريحه والمنتن ، والقبيح والحسن ، ثم خلقت الشمس سراجاً ، والقمر نوراً ، والنجوم ضياءً ، ثم خلق من الماء دواب الماء وطير السماء ، فخلقت منها أعمى بصرته ، ومنها أصم أذن فسمعته ، ومنها ميت أنفس أحييته ، خلقت ذلك كله بكلمة واحدة منه ما عيشه الماء ومنه لا صبر له على الماء خلقاً مختلفاً فى الأجسام والألوان ، جنسته أجناساً وزوجته أزواجاً ، وخلقته[2] أصنافاً وألهمته الذى له خلقته ، ثم خلقت من التراب ، والماء دواب الأرض وماشيتها وسباعها ﴿ **فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع** ﴾[3] ومنهم العظيم والصغير ، تبارك الله أحسن الخالقين[4]

[٥٧٣] *أخبرنا* إسحاق بن أحمد ، حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل قال : حدثنى محمد بن إسحاق قال «ثم[5] بعث الله ملكا من الملائكة يعنى إلى بخت نصر ، فقال له الملك : هل تعلم يا عدو الله كم بين الأرض إلى السماء ؟ قال بخت نصر : لا . قال له الملك : فإن بين الأرض إلى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وغلظها كذلك فقال : ما بين كل سماء وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام ، وغلظها مثل ذلك ، ثم بعد ذلك عرش ذى العزة ملك الملوك ، يحمله أربعة من الملائكة على كواهلهم فوق أجنحتهم ، ما بين قدم أحدهم إلى كعبه مسيرة خمسمائة سنة ومسيرة السموات السبع وغلظهن ، وما بين الكعب إلى الركبة مسيرة خمسمائة

(١) فى (ب) ففتق بالبناء بالمجهول .

(٢) فى (ب) وجعلته .

(٣) النور : ٤٥ .

(٤) إسناده صحيح . والأثر من الإسرائيليات التى رواها وهب بن منبه ، وقد أخرجه ابن جرير الطبرى فى تاريخه [٤١/١] ، وأورده ابن كثير فى البداية والنهاية [١٤/١] مختصراً جداً على بدايته ، وأورده الذهبى فى العلو [ص/٩٩] وقال : فيه نظر ، والله أعلم .

(٥) كذا فى جميع النسخ ، فيبدو أن المصنف اقتطعه من أثر طويل .

سنة ، ومسيرة السموات السبع وغلظهن ، وكما بين القدم إلى الركبة وإلى الفخذ ، ومابين الفخذ إلى الأجنحة مسيرة خمسمائة سنة ، ومسيرة السموات السبع وغلظهن ، وكما بين الفخذ إلى الأجنحة ما بين الأجنحة إلى العنق خمسمائة سنة ومسيرة [السموات][1] السبع وغلظهن وما بين العنق إلى الرأس وما بين الأجنحة إلى ما فوقهن العرش عرش ذى العزة والملك والسلطان والقدرة العلى العظيم ، ثم بعد ذلك يبدو العرش ببهائه وجلاله[2] عليه ملك الملوك ، تبارك وتعالى ، أى عدو الله فأنت تطلع إلى ذلك ؟ ثم بعث الله تعالى على عدوه بخت نصر ـ لعنه الله ـ البعوضة فقتلته[3] .

[٥٧٤] **ذكرجدى** – رحمه الله تعالى – عن عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا نصر بن باب ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن العلاء القرشي ، عن عبد الملك بن عبد الله الفهرى ، عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى الجهم قال : كان العباس بن أنس بن عامر السلمى شريكاً لعبد الله بن عبد المطلب أبى رسول الله ﷺ قال : فخرج حتى أتى رسول الله ﷺ فقال : « **يا عباس إن الذى أنزل علىَّ الوحى أرسلنى إلى الناس كافة بلسان عربى مبين ، من فوق سبع شداد ، إلى سبع غلاظ ، يتنزل الأمر بينهن إلى كل مخلوق بما قضى عليهم من زيادة أو نقصان** » . فقال العباس : وكيف خلق الله سبعاً شداد وسبعاً غلاظاً ؟ ولم خلقهن ؟ فقال رسول الله ﷺ « **خلق الله سبحانه وتعالى السماء الدنيا فجعلها سقفاً محفوظاً ، وجعل فيها حرساً شديداً وشهباً ساكنها من الملائكة أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع فى صورة البقر مثل عدد النجوم ، شرابهم النور ، والتسبيح ، لا يفترون من التهليل والتكبير ، وأما السماء الثانية فساكنها عداد القطر فى صور العقبان لا يسأمون ولا يفترون ولا ينامون ، منها ينشق السحاب حتى يخرج من تحت الخافقين فينتشر فى جو السماء ، معه ملائكة يصرفونه حيث أمروا به أصواتهم التسبيح وتسبيحهم تخويف وأما السماء الثالثة فساكنها عدد الرمل فى صور الناس ملائكة ينفخون فى البروج كنفخ الريح ، يجأرون إلى الله تبارك وتعالى**

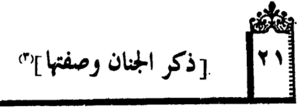
---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من النسخة (ب) .

(٢) فى (ب) وجماله .

(٣) إسناده ضعيف . والأثر من الإسرائيليات . فيه ابن حميد ، من الضعفاء ، سبق ذكره كثيراً .

الليل والنهار ، وكأنما يرون مايوعدون ، وأما السماء الرابعة فإنه يدخلها كل ليلة حتى يخرج إلى عدن ، ساكنها(١) عدد ألوان الشجر صافون مناكبهم معاً فى صور الحور العين ، مابين راكع وساجد ، تبرق وجوههم بسبحات مابين السموات السبع والأرض السابعة ، وأما السماء الخامسة فإن عددها يضعف على سائر الخلق فى صورة النسور منهم الكرام البررة ، والعلماء السفرة إذا كبروا اهتز العرش من مخافتهم ، وصعق الملائكة ، يملأ جناح أحدهم مابين السماء والأرض وأما السماء السادسة فحزب الله الغالب ، وجنده الأعظم لو أمرْ أحدهم أن يقلع السموات والأرض بأحد جناحيه اقتلعهن فى صورة الخيل المسومة ، وأما السماء السابعة ففيها الملائكة المقربون الذين يرفعون الأعمال فى بطون الصحف ، ويخفضون الميزان فوقها حملة العرش الكروبيون ، كل مفصل من أحدهم أربعون ألف سنة ، أو قال : أربعون سنة فتبارك الله رب العالمين ديان الدين خالق الخلق رب العالمين »(٢).



٢١ [ذكر الجنان وصفتها](٣)

[٥٧٥] حدثنى عبد الله بن سلم(٤) ، حدثنا محمد بن أحمد الحسنى ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال : حدثنى عبد الصمد ابن معقل، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال : «ثم إن الله تعالى خلق سبع

---

(١) فى (ب) ملائكتها .

(٢) إسناده موضوع . وأورده ابن عراق فى تنزيه الشريعة [١/٢١٢ - ٢١٣] وعزاه إلى أبى الشيخ فى العظمة ، وقال : فيه نصر بن باب .

وأشار ابن الأثير فى أسد الغابة [٣/١٦٣] إليه ، وكذا فعل ابن حجر فى الإصابة [٢/٢٧٠] ، وعزاه كلاهما إلى أبى موسى .

● فى سنده نصر بن باب الخراسانى ، يكنى بأبى سهل ، قال البخارى عنه : يرمونه بالكذب ، وقال ابن معين : حديثه ليس بشئ ، انظر : التاريخ الكبير [٨/١١٤] ، والجرح والتعديل [٨/٤٦٩] ، والمجروحين [٣/٥٣] ، والميزان [٤/٢٥٠] ، واللسان [٦/١٥٠] .

●وفيه محمد بن إسحاق ، إمام المغازى ، صدوق ، لكنه مدلس ، وقد رواه ههنا بالعنعنة .

● فى سنده إرسال وانقطاع ، فإن أبا بكر بن الجهم ، من الطبقة الرابعة كما فى التهذيب [١٢/٢٦] .

(٣) هذا العنوان سقط من جميع النسخ ، حتى المطبوعة ، وأثبتناه من النسخة (ب)

(٤) فى النسخة (أ) مسلم ، والتصويب من النسخة (ب) .

سموات وسبع أرضين ، فقال : كن ، فأول ما خلق من الجنان « **دار السلام** » وهى مائة درجة هكذا ، ومائة درجة هكذا ، ومائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ، طول كل درجة مسيرة خمسمائة عام ، وبين كل درجة ودرجة ما بين السماء والأرض معلقة برياح الرحمة ، لا علائق من فوقها فتمسكها ، ولا دعائم من تحتها فتحبسها ، قصورها وقبابها وحليها واستبرقها وأسِرّتها[1] وكل ما فيها من فضة قوارير ، قوارير فى بياض الفضة ، ونقاء الزجاجة فى شعاع الشمس يبين داخلها من خارجها كما يرى الشراب فى الزجاجة الصافية صحون. قصورها خمسمائة عام فى خمسمائة عام ، فيها أربعة أنهار ، نهر من ماء غير آسن .. ﴿ **وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى** ﴾[2] ولهم فيها من كل الثمار يقعد ساكن هذه الدار على كثبان المسك والكافور يقوم على رأس كل ولى منهم عشرة آلاف وصيف ، وعشرة آلاف وصيفة ولدان مخلدون فذلك قول الله عز وجل : ﴿ **والله يدعوا إلى دار السلام ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم** ﴾[3] فالهداية من الله تبارك وتعالى والدعوة على لسان الرسل .

ثم قال عز وجل : « **كن** » فكون « **دار الحيوان** » وهى مائة درجة هكذا ، ومائة درجة هكذا ، ومائة درجة هكذا ، ومائة درجة هكذا ، مابين كل درجة كما بين السماء والأرض معلقة برياح الرحمة ، لاعلائق من فوقها فتمسكها ولادعائم من تحتها فتمسكها وأساس دار الحيوان مع شرف دار السلام وقصورها وقبابها وحليها وأسرتها وألوانها وكل مافيها من ذهب ، صحون قصورها ألف عام فى ألف عام ، فيها جنتان ﴿ **مُدهَامّتان** ﴾[4] بساتين بين كل بستان ألف عام ﴿ **فيهما فاكهة ونخل ورمان** ﴾[5] كوبة لؤلؤ وكوبة زمرد وكوبة در ، وكوبة ياقوت هكذا إلى رأس النخلة ﴿ **فيهما عينان تجريان** ﴾[6] ﴿ **فيهما من كل فاكهة زوجان** ﴾[7] وفيهما من كل خيرات حسان . يقعدون على الزرابى — وهى البسط — يقوم على رأس كل واحد منهم عشرون ألف وصيف وعشرون ألف وصيفة ولدان مخلدون قدراً واحداً فذلك قول الله عز وجل ﴿ **الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين * ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون * يطاف**

---

(١) فى (ب) بزيادة لفظ : وأكوابها .
(٢) محمد : ١٥
(٣) يونس : ٢٥ .
(٤) الرحمن : ٦٤
(٥) الرحمن : ٦٨
(٦) الرحمن : ٥٠ .
(٧) الرحمن : ٥٢

عليهم بصحاف من ذهب ﴾[1] لو قعد على كل صحفة أهل الأرض لوسعتهم ثم قال : « **كن** » فكون « **دار القرار** » ، وهى مائة درجة هكذا ، ومائة درجة هكذا ، ومائة درجة هكذا ، ومائة درجة هكذا ، بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والأرض ، معلقة برياح الرحمة لا علائق من فوقها فتمسكها ولا دعائم من تحتها فتحبسها وأساس دار القرار مع شرف دار الحيوان ، قصورها وقبابها وحللها وأسرتها وألوانها وصحافها ، وكل ما فيها طرائق . طرائق ، طريقة در أحمر ، وطريقة زبرجد أخضر ، وطريقة زمرد أخضر ، يحلون فيها سواراً من ذهب وسواراً من لؤلؤ صحون قصورها ألف عام من ألفى عام فيها ماء مسكوب ، معلق بقدرة الجبار تعالى بلا أخدود ، كأنهار الدنيا فيها عينان تجريان بالكافور ، وعين تجرى بالزنجبيل فيها مائة قبة من در ، ومائة قبة من ياقوت ومائة قبة من زمرد ، ومائة قبة من لؤلؤ طول كل قبة ألف عام ، لها أربعة آلاف مصراع مثل الذى فوق[....][2] وعرض كل قبة أربعة فراسخ ، لكل قبة أربعة آلاف مصراع من الدر ، **يقول الله تعالى : «انفتحى» فتنفتح ، ويقال لها :** « **انغلقى** » فتنغلق ، فى القبة سرر على كل سرير سبعون فراشاً ، بين كل فراشين نهر يجرى ، على الفراش حوراء قاصرة الطرف على رأسها وصيف ، خير من الدنيا وما فيها لو بزقت فى البحر لعذب سبعة أبحر من بزقها ، لا تبزق ولا تمخط ولا تغوط ولا تبول ولا تحيض كما ذكر الله عز وجل : **﴿ فيها أزواج مطهرة ﴾**[3] قد طهرت من جميع الآفات لو بدا معصمها لامتلأت دار الدنيا نوراً فيها مائة عمود من در ، ومائة عمود هكذا من لؤلؤ ومائة عمود هكذا من زمرد ، ومائة عمود هكذا من ياقوت ، ومائة عمود هكذا من زبرجد ، طول كل عمود ألف عام ، على رأس كل عمود ظلة طولها مائة فرسخ ، يزيد نور وجهها وحسنها على لون وجه الحوراء سبعين ضعفاً هذه[4] العجائز الشمط[5] الرمص[6] الذين كانوا فى الدنيا فذلك قول الله عز وجل **﴿ إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون * هم**

---

(١) الزخرف : ٦٩ — ٧١

(٢) بياض فى جميع الأصول ، والمختصرات ، حتى فى المطبوعة .

(٣) البقرة : ٢٥

(٤) فى جميع النسخ (هذا) وما أثبتناه هو ما فى نسخة «طلب» .

(٥) الشَّمَطُ : اختلاط بياض الشعر بسواده والجمع أشماط ، وشِمَاط

(٦) الرَّمَصُ : وسخ أبيض جامد يجتمع فى مُوق العين ، والجمع رُمْصٌ

وأزواجهم فى ظلال على الأرائك متكئون ﴾[1] يعنى : الظلل ، فيها سرر موضونة ، وسرر مرمولة[2]، كوكب ذهب وكوكب در ، وكوكب زمرد ، وكوكب ياقوت ، يكون [طول][3] كل سرير خمسمائة عام ، عند رأس سرير عينان : عين تنضخ المسك وعين تنضخ العنبر ، يقعدون[*] سكان هذه الدار على النمارق ، ويقوم على رأس كل واحد منهم ثلاثون ألف وصيف وثلاثون ألف وصيفة ولدان مخلدون لا يعلم كيف هى إلّا خالقها ثم قال : « **كن** » فكون « **جنة النعيم** » ، وأساس جنة النعيم مع شرف جنة الفردوس ، وهى مائة درجة هكذا ، ومائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ، يقوم على رأس كل ولى منهم ثلاثون ألف وصيف ووصيفة ولدان مخلدون قدراً واحداً ثم قال : « **كن** » فكون « **جنة المأوى** » مع شرف جنة النعيم وهى مائة درجة هكذا ، ومائة درجة هكذا ، ومائة درجة هكذا ، بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والأرض وعندها « **سدرة المنتهى** » ينبع من ساقها نهر النبى ﷺ وما من غرفة ولا أريكة فى جنة من الجنات إلّا وغصن من أغصان سدرة المنتهى عليها ، فيها ألف عمود من در هكذا ، وألف عمود من زمرد هكذا ، وألف عمود من لؤلؤ هكذا ، وألف عمود من ياقوت هكذا ، طول كل عمود مائة ألف عام ، على كل عمود سبعون ألف غرفة وفوق هؤلاء عليون ، قال النبى ﷺ : « **إن أهل الجنة يرون أهل عليين كما ترون الكوكب الدرى فى أفق السماء** »[4] وفوق هذه **﴿ غرف من فوقها غرف مبنية تجرى من تحتها الأنهار ﴾**[5] كلما اشتاق ولى الله النظر إلى الله تعالى أطلع من بعض الكوى فرآه فذلك قول الله عز وجل : **﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً * خالدين فيها لا يبغون عنها حولاً ﴾**[6] فيها مائة ألف قنديل ، طول كل قنديل ألف عام ، تأوى إليه أرواح الشهداء معلقة تحت العرش ، وإن الله تعالى خلق ما شاء لمن شاء كيف شاء ، فخلق الله جنة عدن ، وفيها نهر الكوثر ، وفيها شجرة طوبى ، غرسها الله

---

(١) يسٓ : ٥٥ – ٥٦

(٢) السرر المرمولة . المزيَّنةُ بالجوهر ونحوه . والحصير : نسجه وزينه بالجوهر ونحوه .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من نسخة «طلعت» والنسخة (ب) .

(*) كذا بالأصل ، ولعلها [يقعد] .

(٤) هذا جزء من حديث أخرجه أحمد [٣/٦١] ، وأبو داود [٣٩٨٧] من حديث أبى سعيد الخدرى ، وسنده ضعيف ، وأصل الحديث فى الصحيحين .

(٥) الزمر : ٢٠ (٦) الكهف : ١٠٧ – ١٠٨

بيده ، وأربعة أشياء تولى الله تعالى خلقها بيده : شجرة طوبى غرسها الله تعالى بيده ، وخلق آدم عليه السلام بيده ، وجنة عدن خلقها بيده وكتب التوراة لموسى عليه السلام بيده ، وجنة عدن مثل مخ البيض ، أصفر وأحمر ومور[1] ، وغير ذلك يرى صبغها من ألف عام ، ثم قال لها : جنتى ، تكلمى فقالت : ﴿ **قد أفلح المؤمنون * الذين هم فى صلاتهم خاشعون * والذين هم عن اللغو معرضون * والذين هم للزكاة فاعلون * والذين هم لفروجهم حافظون** ﴾[2] فهى والله دار لا تقوم بالأثمان ، ولا يغيرها ريب الزمان ، ولا يذهب بها الحدثان[3] ملاطها[4] المسك ، ورضراضها[5] الدر والمرجان ، ترابها الورس[6] والزعفران[7] ، سقفها عرش الرحمن ، وخدمها الوِلْدان ، كلما اشتاقوا رأوا الرحمن تعالى[8] .

[٥٧٦] *حدثنا* عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، حدثنا على بن المنذر ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا مسعر ، عن حماد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال «نخل الجنة خشبها ذهب أحمر ، وكربها[9] زمرد أخضر ، وثمرها كأمثال الدلاء[10] أحلى من الشهد ، وألين من الزبد لا عجم لها»[11]

[٥٧٧] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا عباس بن عبد العظيم ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شريك ، عن محمد بن جحادة ، عن عطاء ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : « **الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين**

---

(١) فى(ب) مُورّد : أى بلون الورد ، أو كان لونه أحمر يضرب إلى صفرة . وأظنها الصواب .

(٢) المؤمنون : ١ – ٥ .

(٣) الحدثان : الليل والنهار

(٤) المِلَاطُ : الطين يطلى به الحائط

(٥) الرَّضْراضُ : الحصى الصغار فى مجارى الماء والقطر الصغار .

(٦) الورس : نبت من الفصيلة القرنية يستعمل لتلوين الملابس .

(٧) الزعفران : نبات من الفصيلة السوسنية يستعمل كطيب أو للصباغة .

(٨) منكر ، فى سنده محمد بن إبراهيم بن العلاء منكر الحديث ، سبق ذكره ، والحديث أورده السيوطى فى الدر المنثور [١٥٧/٦] وعزاه لابن مردويه .

(٩) الكَرَبُ : الأصل العريض للسعف إذا يبس .

(١٠) دلاء جمع مفردها دلو وهو : إناء يستقى به من البئر .

(١١) إسناده حسن ، والأثر صحيح . أخرجه الحاكم [٤٧٥/٢] وقال : هذا صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى ، وأخرجه هناد فى الزهد برقمى [٩٩] ، [١٠٧] ، والبغوى فى شرح السنة [٤٣٨٤] ، وسنده صحيح . وله شواهد من كلام أبى هريرة فى الزهد لابن المبارك [٧٢/١٢] ، ولحميد بن هلال ، ومجاهد [٦٧/١٢] .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب [٥٢٣/٤] بنحوه ، كما ذكره السيوطى فى الدر المنثور [١٥٠/٦] وعزاه لابن مردويه .

مسيرة خمسمائة عام »[1]

[٥٧٨] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا ابن نمير ، حدثنا ابن أبى عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحويرث ، عن مغيث بن سمى رحمه الله تعالى قال : «إن الجنة قصور من ذهب ، وقصور من فضة وقصور من ياقوت ، وقصور من زبرجد ، ترابها المسك والزعفران »[2] .

[٥٧٩] *حدثنا* عمران بن موسى بن فضالة ، حدثنا إسحاق بن شاهين ، حدثنا خالد ، عن الجريرى ، عن حكيم بن معاوية[3] ، عن أبيه قال : قال النبى ﷺ : **« ما بين كل مصراعين من مصاريع الجنة سبع سنين »** [4]

[٥٨٠] *حدثنا* عبد الله بن محمد بن حيان بن مقير ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا عوف ، عن خلاس ، ومحمد ، عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : **« إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها »** [5]

---

(١) إسناده حسن ، والحديث صحيح . أخرجه الترمذى [٢٥٢٩] ، إلّا أنه ليس عنده «خمسمائة عام» بل «مائة عام» ، وقال : هذا حديث حسن غريب .
● وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [٤١٩/١٠] وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه يحى الحمانى ، وهو ضعيف .
● ذكره صاحب كنز العمال برقم [٣٩٢٢١] وعزاه لابن مردويه و[٣٩٢٣٠] وعزاه لابن عساكر
● تقدم له شاهد برقم [٢٤٨] .

(٢) إسناده منقطع . ورجاله ثقات ، لكن يخشى من عنعنة الأعمش .
● أخرجه أبو نعيم فى الحلية [٦٨/٦] عن ابن أبى الدنيا من نفس الطريق .

(٣) فى كل النسخ (حكم) والصواب ما أثبتناه كما فى كتب الرجال .

(٤) إسناده ضعيف . أخرجه أحمد [٣/٥] ، وابن حبان [٢٤١/٩] ، وابن عدى فى الكامل [٥٠٠/٢] ، وأبو نعيم فى الحلية [٢٠٥/٦] ، وابن أبى داود فى البعث [٦١] ، والبيهقى فى البعث [٢٣٩] .
فى رواية أحمد « أربعين سنة» ، وعند أبى نعيم ، وابن حبان ، وابن أبى داود «سبعين سنة» ، وقد روى اللفظ الأول حماد عن الجريرى ، والجريرى ثقة ، ولكنه اختلط ، وحماد سمع منه قبل أن يختلط ، أما اللفظ الثانى ، فقد رواه خالد الطحان عن الجريرى ، ولم يذكر أحدٌ أن خالداً سمع من الجريرى قبل الاختلاط ، بل إن الحافظ بن حجر يقول فى الفتح [ص/٤٠٥] : مقدمة لم يتحرر لى أمره إلى الآن ، هل سمع منه قبل الاختلاط أو بعده ؟
قلت : المؤكد لنا هو سماع حماد ، ثم إن متنه يخالف متن حديث أبى هريرة مرفوعا **«ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وبصرى»** أخرجه البخارى [٤٧١٢] ، ومسلم [١٨٦/١ نووى] .
لذا فقد قال الإمام ابن القيم رحمه الله فى حادى الأرواح [ص/٤٣] : فالصحيح المرفوع السالم عن الاضطراب ، والشذوذ ، والعلة حديث أبى هريرة ، المتفق على صحته .

(٥) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد [٤١٩/٢ ، ٤٣٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩] ، والبخارى [١٤٤/٤] برقم =

[٥٨١] **حدثنا** محمد بن يحيى المروزى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن خلاس ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : « **إن للمؤمن زوجتين يرى مخ ساقيهما**(١) **من بين ثيابهما** »(٢)

[٥٨٢] **حدثنا** الفضل بن العباس ، حدثنا القواريرى ، حدثنا معاذ قال : حدثنى أبى عن قتادة ، عن خلاس ، عن(٣) أبى رافع ، عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ مثله(٤) .

[٥٨٣] **حدثنا** محمد بن يحيى [عن](٥) ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ : « **أهل الجنة يأكلون ويشربون ، ولا يبولون ، ولا يتغوطون ، ولا يتمخطون** » وزاد فيه أبو الأحوص : « **إنما حاجة أحدهم جشاء ، ورشح كرشح المسك** »(٦) .

[٥٨٤] **حدثنا** عبد الله بن أبى داود ، حدثنا محمود بن خالد ، وعباس الخلال قالا : حدثنا عمر بن عبد الواحد ، حدثنا الأوزاعى ، عن هارون بن رئاب ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول ﷺ : « **يبعث أهل الجنة يوم القيامة فى صورة آدم ، جُرْد مُرْد مكحلين ، أبناء ثلاثين ، ثم يؤتى بهم شجرة فى الجنة فيكسون منها لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم** »(٧) .

= [٣٢٥٢] ، [١٤٢/٨] برقم [٤٨٨١] ، ومسلم [١٦٧/١٧ نووى] ، والترمذى [٢٦٤٤] ، وله طرق أخرى من حديث سهل بن سعد ، وأنس ، وأبى سعيد ، وانظر : مصنف عبد الرزاق [٢٠٨٧٦] ، ٢٠٨٧٧ ، وابن ماجه [٤٣٣٥] ، والدارمى [٣٣٨/٢] ، والطبرانى فى الكبير [١٨٥/٦] ، وأخرجه أبو نعيم [٣٠/٩] فى الحلية ، والبغوى فى شرح السنة [٢٠٧/١٥] ، وابن كثير فى تفسيره [٢٨٩/٤] .

(١) مخ ساقيهما : أى نقاء عظام الساق .

(٢) إسناده حسن ، والحديث صحيح . اخرجه أحمد [٣٨٥/٢] من نفس طريق المصنف ، ومن طرق أخرى [٢٣٠/٢ ، ٢٤٧ ، ٣١٦ ، ٣٤٥ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٥٠٧] ، والبخارى [١٤٥/٤] بنحوه برقم [٣٢٤٥ ، ٣٢٤٦ ، ٣٢٥٤] ، ومسلم [١٧٣/١٧ نووى] ، والترمذى [٢٦٥٨] بنحوه .

(٣) كذا فى الأصل ، لكن عند أحمد [٣٨٥/٢] عن قتادة عن خلاس وأبى رافع ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى .

(٤) صحيح . انظر الحديث السابق .

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من جميع النسخ .

(٦) الحديث صحيح ، وإسناده ضعيف . فيه ابن حميد ، من الضعفاء ، لكنه توبع .

● أخرجه أحمد [٣٤٩/٣ ، ٣٥٤ ، ٣٨٤] ، ومسلم [١٧٣/١٧ نووى] والترمذى [٢٦٦٠] ، وابن ماجه [٤٣٣٣] ، والدارمى [٣٣٥/٢] ، والبغوى [٢١٣/١٥] فى شرح السنة .

(٧) صحيح . أخرجه ابن أبى داود [٦٥] فى البعث ، والطبرانى فى الصغير [٩١/١] ، وأبو نعيم [٥٦/٣] فى=

[٥٨٥] **حدثنا** أبو بكر البزار، حدثنا محمد بن موسى القطان، حدثنا معلى بن عبد الرحمن، حدثنا شريك، عن عاصم الأحول، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **« أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراً »**[(١)]

[٥٨٦] **حدثنا** محمود بن محمد الواسطي، حدثنا هناد بن السري، حدثنا عبيدة[(٢)] بن حميد، عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: **« إن المرأة من أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة من حرير، ومخها، وذلك لأن الله عز وجل يقول: ﴿ كأنهن الياقوت والمرجان ﴾**[(٣)] فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكاً لرأيته من ورائه »[(٤)]

[٥٨٧] **حدثنا** محمود الواسطي، حدثنا أبو هشام، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن عامر الأحول، عن أبي الصديق[(٥)]، عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **« إن المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله وسنه ووضعه كما يشتهى »**[(٦)]

= الحلية، والبيهقي في البعث [٤١٨]، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٣٩٨/١٠] رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد، قلت: في سنده هارون بن رئاب ثقة عابد، لكن اختلف في سماعه من أنس، لكن للحديث شواهد.

● أخرجه الترمذي [٢٦٦٩]، وأحمد [٢٤٣/٥] من حديث معاذ بن جبل، قال الهيثمي في المجمع [٣٣٦/١٠]: رواه أحمد، وإسناده حسن، إلا أن شهراً لم يدرك معاذ بن جبل.

● وأخرجه أحمد [٢٩٥/٢]، والترمذي [٢٦٦٣]، من حديث أبي هريرة، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(١) إسناده موضوع. أخرجه الطبراني في الصغير [٩١/١]، والخطيب في تاريخه [٥٣/٦]، وابن الجوزي في العلل المتناهية [٤٤٨/٢].

قال الطبراني: لم يروه عن عاصم إلا شريك، تفرد به معلى بن عبد الرحمن. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٤١٧/١٠]: رواه البزار، والطبراني في الصغير، وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي، وهو كذاب.

(٢) في النسخة (أ) عبيد، والتصويب من النسخة (ب).

(٣) الرحمن: ٥٨

(٤) إسناده ضعيف. أخرجه هناد في الزهد [١١]، والترمذي [٢٦٥٤]، وابن حبان [٢٤٤/٩]، وابن جرير الطبري في تفسيره [١٥٢/٢٧]، مرفوعاً من حديث عبد الله، ثم عاد الترمذي، فأخرجه موقوفاً على عبد الله بن مسعود من طريق أبي الأحوص عن عطاء عن عمرو عن عبد الله به، وقال: نحوه بمعناه، ولم يرفعه، وهذا أصح من حديث عبيدة بن حميد، وهكذا روى جرير وغير واحد عن عطاء بن السائب، ولم يرفعوه. الترمذي برقم [٢٦٥٦].

فكأن عبيدة بن حميد سمع من عطاء بن السائب بعد اختلاطه، من هنا ضُعف سند الحديث.

(٥) في النسخة (أ) «أبي بكر الصديق»، والتصويب من النسخة (ب) ومصادر النص.

(٦) إسناده حسن، والحديث صحيح. أخرجه أحمد [٩/٣]، والترمذي [٢٦٨٩] وقال: حسن غريب، وابن =

[٥٨٨] *حدثنا* يوسف بن يعقوب النيسابورى ، حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج الصواف ، حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثنى ، عن عامر الأحول ، عن قتادة ، عن أبى الصديق ، عن النبى ﷺ مثله[(١)]

[٥٨٩] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا مشرف بن أبان ، حدثنا إسحاق بن عيسى ، عن محمد بن أبى حميد ، عن موسى بن وردان ، عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « **إن فى الجنة لعموداً من ذهب عليه مدائن من زبرجد ، يضىء لأهل الجنة كما يضىء الكوكب الدرى فى جو السماء** » ، قيل : يا رسول الله لمن هذا ؟ قال : « **للمتحابين فى الله تعالى** »[(٢)]

[٥٩٠] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا إسحاق بن حاتم المدائنى حدثنا عبد المجيد بن أبى رواد ، عن أبيه قال : حدثنى من أصدق ، عن زيد بن على ، عن [أبيه عن][(٣)] ابن أبى طالب رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « **إن فى الجنة شجرة تخرج من أعلاها الحلل ، ومن أسفلها خيل بلق[(٤)] من ذهب مسرجة ملجمة بالدر والياقوت ، ذو أجنحة ، لا تروث ولا تبول ، يركبها أولياء الله تعالى فتطير بهم فى الجنة حيث شاءوا ، فيقول الذين أسفل منهم منزلة : يارب ما بلغ هؤلاء منازل هذه الكرامة ؟ فيقول : إنهم كانوا يصلون ، وتنامون ، ويصومون ، وكنتم تأكلون ، وكانوا ينفقون ، وكنتم تبخلون ، ويقاتلون ، وكنتم تجبنون** »[(٥)] .

= ماجه [٤٣٣٨] ، والدارمى [٣٣٧/٢] ، وابن حبان [٢٤٧/٩] ، قد ذكر ابن القيم فى كتابه حادى الأرواح شواهد لهذا الحديث ومتابعات ، وقال عن هذا الحديث : إسناد حديث أبى سعيد على شرط الصحيح ، فرجاله محتج بهم فيه ، ولكنه غريب جداً . انظر حادى الأرواح [ص/١٦٦] وانظر أقوال العلماء فى هذه المسألة هنالك ، فقد أجاد ، وأفاد .

(١) إسناده مرسل ضعيف . والحديث صحيح . انظر السابق .

(٢) إسناده ضعيف . وأخرجه الحسين المروزى فى زوائد الزهد لابن المبارك [١٤٨١] ، وابن أبى الدنيا [١١] فى الإخوان ، والبيهقى فى شعب الإيمان كما فى الجامع الصغير [فيض القدير ٤٦٤/٢] ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [٢٧٨/١٠] وقال : رواه البزار ، وفيه محمد بن أبى حميد ، وهو ضعيف ، وأخرجه ابن عدى فى الكامل [٢٢٠٤/٦] ، وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب [٢٢/٤] عن أبى هريرة ، وذكره السيوطى فى جمع الجوامع رقم [٦٧٢٧] ، والمتقى الهندى فى كنز العمال [٢٤٧٠٨] وعزاه للمصنف .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من النسخة (ب) .

(٤) بَلِقَ الفرس بَلَقاً ، وبُلْقَةً : كان فيه سواد وبياض فهو أبلق ، وهى بَلْقَاء والجمع بُلْق .

(٥) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة ، وأورده بهذا اللفظ ابن أبى الدنيا ، كما فى الترغيب والترهيب [٥٤٤/٤] الذى أورده بصيغة التضعيف =

[٥٩١] *أخبرنا* عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، حدثنا على بن المنذر ، حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن سابط قال : «إن الرجل من أهل الجنة ليزوج[1] خمسمائة حوراء وأربعمائة بكر وثمانية آلاف ثيب ، مامنهم[2] واحدة إلّا يعانقها عمر الدنيا كلها ، لا يأجم واحد منهما من صاحبه ، وإنه لتوضع مائدته[3] فما تنقضى منها نهمته[4] عمر الدنيا كله[5] وإنه ليأتيه الملك بتحية من ربه عز وجل وبين أصبعه مائة أو سبعون حلة فيقول : ماأتانى من ربى شيئاً أعجب إلىّ من هذا ، فيقول : أيعجبك هذا ؟ قال : نعم . قال : فيقول الملك لأدنى شجرة : يا شجرة كونى لفلان من هذا ما اشتهت نفسه»[6]

[٥٩٢] *حدثنا* أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا على بن الجعد ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفى ، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « **إن أول زمرة تدخل الجنة يوم القيامة صورة وجوههم مثل صورة القمر ليلة البدر ، والزمرة الثانية على أحسن كوكب درى فى السماء ، لكل رجل زوجتان ، على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ سوقهما من وراء لحومهما ودمائهما وحللهما** »[7]

[٥٩٣] *حدثنا* محمد بن أحمد بن معدان ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد

= ● أخرجه ابن الجوزى فى موضوعاته [٢/٢٥٣] واللآلىء بسنده عن محمد بن مروان عن سعد بن طريف عن زيد بن على به .. وقال : موضوع ، والمتهم به سعد بن طريف ، ومحمد بن مروان هو السدى الصغير كذاب ، ثم إن على بن الحسين لم يدرك على بن أبى طالب . وانظر : اللآلىء المصنوعة [٢/٤٥٤] .

● وأخرجه الخطيب فى تاريخه [٥/١٣٦] بسنده من طريق آخر ، قال ابن الجوزى : ابن لهيعة ذاهب الحديث ، وأبو حنش مجهول ، قال الذهبى : نكرة ، لا يُعرف ، وأتى بخبر لا يُعرف موضوع ، وهو هذا والله أعلم .

(١) فى [ب] ليتزوج

(٢) فى [ب] منهن وهو الصواب .

(٣) فى [ب] مائدة بالتنكير .

(٤) نَهِمَ فى الشيء نهماً ونهامة : أفرط الشهوة أو الرغبة فيه .

(٥) كذا فى النسخة (أ) وفى (ب) كلها وهو الصواب .

(٦) إسناده منقطع . وفيه ليث بن أبى سليم ، من الضعفاء ، سبق ذكره . والحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور [٦/٢٣] وعزاه للمصنف .

(٧) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف . أخرجه الترمذى [٢٥٣٥] ، [٢٥٢٢] ، فى سنده عطية العوفى ، من الضعفاء، سبق ذكره ، وتابعه عطاء عن أبى سعيد عن أحمد [٣/١٦] ، وله شاهد من حديث أبى هريرة ، أخرجه أحمد [٢/٣١٦] ، والبخارى [٤/١٤٥] برقم [٣٢٤٥] ، ومسلم [١٧/١٧١ نووى] ، وله شاهد من حديث ابن مسعود ، أخرجه الطبرانى [١٠٣٢١] فى الكبير ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [١٠/٤١١] وقال : فى إسناده عطية والأكثر على تضعيفه .

المصيصى ، حدثنا حجاج بن محمد قال : سمعت أبا غسان محمد بن مطرف يحدث عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « **إذا دخل أهل الجنة ، قام رجل فقال : يارب ائذن لى فى الزرع فقال الله له : هذه الجنة كل منها حيث شئت . فقال : يارب ائذن لى فى الزرع ، فأذن له فيبذر حبة فلا يلتفت ، حتى تعود كل سنبلة طولها ثنتا عشرة ذراعاً ، ثم لا يبرح مكانه حتى يكون منه ركام**[1] **أمثال الجبال ، فقال أعرابى : يا رسول الله ، لاتجد هذا الرجل إلاّ قرشياً أو أنصارياً ، فضحك النبى ﷺ** »[2] .

[٥٩٤] *حدثنا* أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، حدثنا محمد بن عبد الله بن سابور الواسطى بالرقة ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان أخو فليح ، عن أبى حازم ، عن حازم ، عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ : « **إن فى الجنة لمراغاً**[3] **من مسك ، مثل مراغ دوابكم فى الدنيا**[4] .

[٥٩٥] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا محرز بن عون ، حدثنا رشدين[5] بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال : « **﴿ وفرش مرفوعة ﴾**[6] **والذى نفسى بيده ، إن ارتفاعها كما بين السماء والأرض ، وإن بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة** »[7] .

---

(١) الركام : ما اجتمع من الأشياء وتراكم بعضه فوق بعض ، يقال : ركام من رمل ، وركام من سحاب .

(٢) إسناده موضوع . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [٤١٥/١٠] وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه إبراهيم المصيصى ، وهو متروك .

قلت : هو إبراهيم بن عبد الله بن خالد ، يروى عن وكيع ، قال ابن حبان : يسرق الحديث ويروى عن الثقات ما ليس من حديثهم ، وقال الذهبى : هذا رجل كذاب ، وقال الحاكم: أحاديثه موضوعة . انظر : الميزان [٤٠/١ - ٤١]

● أصل الحديث بالزرع فى الجنة أخرجه البخارى [١٤٢/٣] برقم [٢٣٤٨] ، [١٨٥/٩] برقم [٧٥١٩] وليس فيه ذكر طول السنبلة ، ولا ذكر سرعة نبات الزرع بمجرد الالتفات .

(٣) المَرَاغُ : المكان الذى تتمرغ فيه الدابة .

(٤) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبرانى [٥٨٤٥] فى الكبير ، فى سنده عبد الحميد بن سليمان ، من الضعفاء ، انظر : التهذيب [١١٦/٦] ، التقريب [٤٦٨/١] .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب [٥١٤/٤] ، والهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وقال : رجالهما ثقات .

(٥) فى النسخة (أ) رشد ، والتصويب من النسخة (ب) .

(٦) الواقعة : ٣٤

(٧) سبق تخريجه برقم [٢٧٤] .

[٥٩٦] ***حدثنا*** محمد بن طاهر بن أبي الدميك ، حدثنا عبيد الله العيشى قال : وحدثنا محمد بن الحارث ، حدثنا هدبة قالا : حدثنا حماد عن على بن زيد عن سعيد ابن المسيب ، عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً بيضا جعاداً ، مكحلين[١] أبناء ثلاث وثلاثين ، على خلق آدم طول ستين ذراعاً فى عرض سبع أذرع** »[٢] .

[٥٩٧] ***حدثنا*** بشر بن أبى السرى ، حدثنا أحمد بن حفص ، حدثنا أبى ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن مقعد أحدكم من الجنة أن يقال له : تمن فيتمني فيقال له : هل تمنيت ؟ فيقول : نعم فيقال : ما تمنيت ومثله معه**[٣] .

[٥٩٨] ***حدثنا*** بشر ، حدثنا أحمد بن خفص ، حدثنا أبى عن إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن مطرف ، عن أبى رافع ، عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **إنه ليرى مخ ساقها من وراء الحلل ، وإن عليها سبعين [حلة]**[٤][٥] »

[٥٩٩] ***حدثنا*** محمد بن إسحاق بن الوليد ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن أبى نجيح ، عن الزبير بن موسى ، عن أبيه عن جابر رضى الله عنه قال : سئل النبى ﷺ عن أرض الجنة فقال : « **خبزة بيضاء** »[٦]

[٦٠٠] ***أخبرنا*** عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، حدثنا على بن المنذر ،

---

(١) فى (ب) «مكحولين» .

(٢) إسناده ضعيف . وأخرجه أحمد [٢٩٥/٢ ، ٣٤٣ ، ٤١٥] ، والطبرانى فى الصغير [١٧/٢] ، والأوسط ، كما فى مجمع الزوائد [٣٩٩/١٠] . فى سنده على بن زيد بن جدعان ، من الضعفاء انظر الميزان [١٢٩/٣] ، التهذيب [٣٢٢/٧] ، التقريب [٣٧/٢] .

(٣) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه أحمد [٣١٥/٢] ، ومسلم [٢٥/٣ نووى] ، والبغوى فى شرح السنة [٢٠٨/١٥] .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) وأثبتناه من النسخة (ب) .

(٥) سبق تخريجه برقم [٥٨٢] .

(٦) إسناده حسن والحديث صحيح . فى سنده الزبير بن موسى مقبول انظر : التهذيب [٣٢٠/٣] ، وأخرجه الترمذى [٣٣٨٣] من طريق آخر ، سنده ضعيف فيه مجالد .

● له شاهد من حديث أبى سعيد أخرجه مسلم [٥٢/١٨] بلفظ (درمكة بيضاء) ، والدرمك هو الدقيق الحوارى ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد [٣٩٩/١٠] وقال : رجاله رجال الصحيح غير مجالد وثقه غير واحد .

حدثنا عبيد الله عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله رضى الله عنه فى قوله تعالى : ﴿ **يوم تبدل الأرض غير الأرض** ﴾[١] قال : «أرض بيضاء ، كأنها فضة لم يعص الله تعالى عليها ، ولم يسفك عليها دم حرام»[٢]

[٦٠١] ***حدثنا*** محمد بن العباس ، حدثنا زياد بن يحيى ، حدثنا عبد ربه بن بارق قال : حدثنى خالى زميل بن سماك أنه سمع أباه يقول : قال : قلت لابن عباس : ما أرض الجنة ؟ قال : «مرمرة بيضاء من فضة ، كأنها مرآة» . قلت : فما نورها ؟ قال : «أما رأيت الساعة التى تكون قبل طلوع الشمس كذلك نورها ، إلّا أنه ليس فيها شمس ولا زمهرير . قلت : فما أنهارها أفى خدة ؟ قال : لا ولكنها تجرى على أرض الجنة منسكبة لا تفيض ههنا ولاههنا قال الله تعالى لها : « **كونى** »[٣] .

[٦٠٢] ***أخبرنا*** عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، حدثنا على حدثنا على بن قادم قال : سمعت سفيان الثورى يسأل محمد بن عبيد عن هذا الحديث فقال : ياأبا عبد الرحمن أين الجنة ؟ قال : أخبرنى أو حدثنا سلمة بن كهيل عن أبى الزعراء عن عبد الله رضى الله عنه قال : « الجنة فى السماء السابعة العليا والنار فى الأرض السابعة السفلى»[٤]

[٦٠٣] ***حدثنا*** إبراهيم بن محمد بن الحارث ، حدثنا الوليد بن عتبة الحمصى ، حدثنا الوليد بن مسلم قال : أخبرنى محمد بن مهاجر عن سليمان بن موسى عن كريب ، عن أسامة بن زيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال .

[٦٠٤] ***وحدثنا*** أبو بكر أحمد بن عمرو ، حدثنا بن الفرج الحمصى ،

---

(١) إبراهيم : ٤٨

(٢) صحيح أخرجه الحاكم [٤/٥٧٠] ، وابن جرير [١٣/٢٤٩] فى تفسيره والطبرانى فى الكبير [١٠٣٢٣] كلهم عن أبى اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله وقال الحاكم : صحيح ، وأقره الذهبى على شرط الشيخين . ولكن يخشى من عنعنة أبى إسحاق ، وهو عمرو السبيعى .
وأخرجه الطبرانى فى الكبير [٩٠٠١] من طريق حماد بن زيد عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود وسنده حسن ، وأشار إليه الهيثمى فى مجمع الزوائد [٧/٤٥] وقال : إسناده جيد .

(٣) فى سنده زميل بن سماك ، لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً . وأخرجه ابن أبى الدنيا كما فى الترغيب والترهيب [٤/٩٦٢] ، وقال : إسناده حسن ، والخُدَّة : الحفرة والأخدود .

(٤) إسناده ضعيف . أورده ابن القيم فى حادى الأرواح [ص/٤٦] فى سنده أبو الزعراء ، هو عبد الله بن هانئ ، قال البخارى : لايتابع على حديثه ، انظر : الميزان [٢/٥١٧] ، التهذيب [٦/٦١] ، وأورد ابن القيم فى المصدر السابق بعض الطرق الأخرى التى لا تخلو من علة قادحة فى السند . فعليك بالرجوع إلى حادى الأرواح للمزيد من التفصيل .

حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير الحمصى ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن الضحاك المعافرى ، عن سليمان بن موسى قال : حدثنى كريب أنه سمع أسامة بن زيد رضى الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ **« ألا هل مشمر إلى الجنة ، فإن الجنة لا خطر [لها][1] ، هى ورب الكعبة نور يتلألأ ، وريحانة تهتز ، وقصر مشيد و[نهر][2] مطرد ، وثمرة نضيجة ، وزوجة حسناء جميلة ، وحلل كثيرة فى مقام أبد فى دار سليمة وفاكهة وخضرة ، وحبرة ونعمة ، فى محلة عالية بهية »** قالوا : نعمت يارسول الله نحن المشمرون لها . قال : **« قولوا : إن شاء الله »[3]** قال القوم : إن شاء الله . هذا لفظ حديث أحمد بن عمرو

[٦٠٥] ***حدثنا*** موسى بن سعيد البزار ، حدثنا حامد بن يحيى البلخى ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا الوليد بن أبى ثور ، حدثنى سعد الطائى أبو مجاهد ، عن عبد الرحمن[4] بن سابط ، عن ابن أبى أوفى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« يزوج الرجل من أهل الجنة أربعة آلاف بكر ، وثمانية آلاف أيم ، ومائة حوراء ، فيجتمعن فى كل سبعة أيام فيقلن بأصوات حزينة لم يسمع الخلائق بمثلها : نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبوس[5] ونحن الراضيات فلا نسخط ، ونحن المقيمات فلا نظعن طوبى لمن كان لنا وكنا له »[6]** .

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخ (أ) ، وأثبتناه من النسخة (ب)

(٢) سقط من (أ) ما بين المعكوفتين ، وأثبتناه من (ب)

(٣) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن ماجه [٤٣٣٢] وابن أبى داود [٧٢] فى البعث وابن حبان [٢٦٢٠] ، والطبرانى فى الكبير [٣٨٨] ، والبيهقى فى البعث [٣٩١] ، والبغوى فى شرح السنة [٢٢٣/١٥] ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/١٧٠] ، وابن أبى الدنيا فى « صفة الجنة » ، والبزار فى مسنده .

قال البوصيرى فى الزوائد [٣٢٥/٣] : هذا إسناد فيه مقال ، والضحاك المعافرى ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى : مجهول ، وسليمان بن موسى الأموى مختلف فيه ، وباقى الإسناد رجاله ثقات .

وقال الحافظ ابن حجر فى النكت الظراف [٥٩/١] : ورواه عبد الله بن عون الخراز عن الوليد عن محمد بن المهاجر عن سليمان بن موسى به ، ولم يذكر الضحاك فى الإسناد ، ورواه عثمان بن كثير بن دينار عن محمد بن المهاجر .

قلت : على العموم فى جميع الطرق سليمان من بموسى ، وهو صدوق ، فى حديثه بعض لين ، وخولط قبل موته بقليل ، كما ذكر الحافظ .

(٤) سقط من جميع النسخ (ابن) والصواب ما أثبتناه كما فى كتب الرجال .

(٥) فى (ب) نبأس . ونبوس هى نبؤس خففت همزتها .

(٦) إسناده ضعيف . فى سنده الوليد بن أبى ثور ، من الضعفاء . انظر الميزان [٣٤٠/٤] ، والتهذيب [١٣٧/١١] .

وضعفه العراقى فى تعليقه على الإحياء [٥٢٥/٤] وروى البيهقى مثله عن ابن أبى أوفى ، وفى سنده راوٍ لم يسم كما فى الترغيب [٩٨٧/٤] .

[٦٠٦] *حدثنا* أبو عيسى الختلى ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا أبو معاوية ، عن عبد الملك بن أبجر[1] ، عن ثوير بن أبى فاختة ، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر فى ملكه ألف سنة ، يرى أقصاها كما يرى أدناها وينظر فى خدمه وأزواجه وسرره ، وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر فى وجه الله كل يوم مرتين** »[2]

[٦٠٧] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا هدبة ، حدثنا حماد بن سلمة قال : وحدثنا أبو خيثمة ، حدثنا ابن مهدى ، حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن أبى رافع ، عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : قال النبى ﷺ : « **من يدخل الجنة ، ينعم لا يبؤس ، لا تبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه فى الجنة ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر** »[3]

[٦٠٨] *أخبرنا* محمد بن يحيى المروزى ، حدثنا عاصم بن على ، حدثنا همام ، عن أبى عمران الجونى قال : حدثنى أبو بكر بن عبد[4] الله بن قيس عن أبيه عن النبى ﷺ قال : « **الخيمة درة مجوفة طولها فى السماء ستون ميلاً ، فى كل زاوية منها أهل لا يراهم الآخرون** »[5]

[٦٠٩] *حدثنا* الفضل بن العباس بن مهران ، حدثنا القواريرى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أول زمرة يدخلون الجنة من أمتى ، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر ، والثانية على أشد ضوء نجم فى السماء أمشاطهم الذهب ، ومجامرهم**

---

(١) فى النسخة (أ) الحارث ، والتصويب من النسخة (ب) وكتب الرجال .

(٢) إسناده ضعيف وأخرجه أحمد [١٣/٢ ، ٦٤] ، والترمذى [٢٦٧٧] بنحوه وابن جرير الطبرى [١٩٣/٢٩] ، والحاكم [٥٠٩/٢] ، وأبو يعلى والطبرانى ، كما فى مجمع الزوائد [٤٠١/١٠]
فى سنده عند الجميع ثور بن أبى فاختة ، من الضعفاء ، انظر : التاريخ الكبير [١٨٣/٢/١] ، الضعفاء للعقيلى [٢٢٦] ، الجرح والتعديل [٤٧٢/١] ، المجروحين [٢٠٥/١] ، الميزان [٣٧٥/١] ، التهذيب [٣٦/٢] .

(٣) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد [٣٧٠/٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٤٦٢] ، ومسلم [١٧٤/١٧ نووى] والدارمى [٣٣٢/٢] ، وأخرجه البخارى مختصراً على طرفه الأخير (فى الجنة ما لاعين ...) برقم [٣٢٤٤] .

(٤) فى النسخة (أ) عبيد الله ، والتصويب من النسخة (ب) ، وكتب الرجال .

(٥) الحديث صحيح . وإسناده حسن . أخرجه أحمد [١٠٣/٣ ، ١١٥ ، ٢٦٣] ، [٤٠٠/٤ ، ٤١١ ، ٤١٩] ، والبخارى [١٨٢/٦] برقم [٣٢٤٣] ، ومسلم [١٧٥/١٧ - ١٧٦] والترمذى [٢٦٤٨] .

الألوة[1] ، لا يتغوطون ولا يبولون ، ولا يمتخطون ، ولا يتعللون ، صورتهم على صورة آدم خمسين ذراعاً »[2] .

[٦١٠] حدثنا الفضل ، حدثنا القواريرى ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن ثمامة بن عقبة المحلمى قال : سمعت زيد بن أرقم رضى الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ « إن الرجل من أهل الجنة يعطى قوة مائة رجل فى الأكل والشرب والشهوة والجماع »[3]

[٦١١] حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسى ، حدثنا محمد بن الحسن بن على بن شقيق ، حدثنا عمار بن عبد الجبار ، حدثنا الحسن بن خليفة ، عن الحسن : قال سألت أبا هريرة وعمران بن حصين عن قوله ﴿ ومساكن طيبة فى جنات عدن ﴾[4] فقالا : على الخبير سقطت ، سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال ، « قصر فى الجنة من لؤلؤة فى ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء ، فى كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء فى كل بيت سبعون سريراً على كل سرير [سبعون][5] فراشاً على كل فرش امرأة من الحور العين فى كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لوناً فى كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة ، فيعطى الله عز وجل المؤمن من القوة ما يأتى [عليهن] [6] فى غداة واحدة »[7]

---

(١) المجامر جمع مجمر وهو الذى يوضع فيه النار للبخور ، أما الألوة فهو العود الذى يتبخر به .

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد [٢٣٠/٢ ، ٢٥٣ ، ٣١٦] ، والبخارى [١٦٠/٤] برقم [٣٣٢٧] ، ومسلم [١٧٢/١٧ نووى] ، والترمذى [٢٦٦١] ، وابن ماجه [٤٣٣٣] ، والدارمى [٣٣٤/٢]

(٣)إسناده صحيح . وأخرجه أحمد [٣٧١/٤] ، والطبرانى [١٧٨/٥] ، وابن أبى شيبة فى مصنفه [١٠٨/١٣ - ١٠٩] ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [٤١٦/١٠] وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفى الكبير ، وأحمد ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة ، وهو ثقة .
وأخرجه الدارمى [٣٣٤/٢] .
● وله شاهد من حديث أنس ، أخرجه الترمذى [٢٥٣٦] وقال : حسن غريب

(٤) التوبة : ٧٢

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من (ب) .

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من النسخة (ب)

(٧) إسناده ضعيف . أخرجه الحسين فى زوائد الزهد لابن المبارك [١٥٧٧] ، والطبرى [٦٧٩/١٠] فى تفسيره ، والطبرانى فى الكبير [١٦٠/١٨] وعند المروزى - يعنى حسيناً - جسر بن فرقد ، مكان (الحسن بن خليفة) ، وعند الطبرى (حسين بن فرقد) .
أما الحسن بن خليفة ، فهو من المجهولين ، انظر الجرح والتعديل [١٠/٣] وانظر كلام محقق الجرح والتعديل ، وفى نفس السند انقطاع بين الحسن البصرى ، والصاحبين ، أما جسر بن فرقد فمن الضعفاء كما فى الميزان [٣٩٨/١] . =

[٦١٢] *حدثنا* محمد بن أحمد بن هارون [بسامراء][1]قال : حدثنا العباس بن عبد الله الباكسائى ، حدثنا سعيد بن عبد الله بن دينار الدمشقى ، حدثنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا استقر أهل الجنة فى الجنة ، اشتاق الإخوان إلى الإخوان ، فيسير سرير ذلك إلى سرير ذا ، حتى يلتقيا فيتحدثان ما كان فى الدنيا ، فيقول : يا أخى تذكر حيث كنا فى موضع كذا فدعونا الله غفر لنا** »[2]

[٦١٣] *أخبرنا* أبو يعلى وأبو القاسم البغوى قالا : حدثنا أبو موسى الهروى إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا سفيان بن عيينه ، حدثنا مطرف وعبد الملك بن [أبجر][3] ومجالد بن سعيد سمعوا الشعبى قال : سمعت المغيرة بن شعبة على المنبر يرفعه إلى النبى ﷺ قال : « **إن موسى عليه السلام سأل ربه تعالى ، فقال : أى رب أى أهل الجنة أدنى منزلة ؟ فقال : رجل يجىء بعدما دخل أهل الجنة الجنة ، فيقال : أترضى أن يكون لك مثل ما كان للملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول : يارب رضيت فيقال : لك هذا ومثله معه أربع[4] أرضيت ؟ فيقول : رضيت فيقال : فإن لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك فقال موسى عليه السلام : يارب أى أهل الجنة أرفع منزلة ؟ فيقول : إياها أردت وسأحدثك عنهم غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها فلا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولاخطر على قلب بشر ، ومصداق ذلك فى كتاب الله[5] ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء**

= ● وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ، والآجرى فى النصيحة ، وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة من مثل طريق المصنف كما فى اللآلىء المصنوعة [٤٥٢/٢] .

● وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [٣٠/٧ – ٣١] وقال : رواه البزار ، والطبرانى فى الأوسط ، وفيه جسر بن فرقد ، وهو ضعيف ، وقد وثقه سعيد بن عامر ، وبقية رجال الطبرانى ثقات .

● حكم عليه ابن كثير فى نهاية البداية [٣٩١/٢] بأنه حديث غريب ، بل الأشبه أنه موضوع . والله أعلم .

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) ،وأثبتناه من النسخة (ب) .

(٢) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن أبى الدنيا فى «صفة الجنة» كما أورده ابن القيم فى حادى الأرواح [ص/١٨٠] ، والعقيلى [١٠٣/٢] ، وأورده الهيثمى فى مجموع الزوائد [٤٢١/١٠] وقال : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن دينار ، والربيع بن صبيح ، وهما ضعيفان ، وقد وثقا .

● وأورده الذهبى فى الميزان [١٣٤/٢] وقال : سعيد بن دينار مجهول .

(٣) ما بين المعكوفتين فى النسخة (أ) أحمد ، والتصويب من (ب) ، وكتب الرجال .

(٤) فى (ب) أربع مرات وأظنه الصواب .

(٥) إسناده صحيح . وأخرجه مسلم [٤٤/٣ – ٤٦ نووى] والترمذى [٣١٩٨] والطبرى [١٠٤/٢١] ، والطبرانى فى الكبير [٩٨٩] .

بما كانوا يعملون ﴾[1]» .

[٦١٤] *حدثنا* ابن الطهرانى ، حدثنا على بن المنذر ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا الأعمش ، عن رجل ، عن كعب رحمه الله تعالى قال : « إن أدنى أهل الجنة منزلة يوم القيامة ليؤتى بغدائه فى سبعين ألف صحفة ، فى كل صحفة لون ليس كالآخر ، يجد لآخره لذة كما يجد لأوله ليس فيها رذل[2] .



٢٢ ذكر عظمة الله عز وجل وعجائب لطفه وحكمته فى الشمس والقمر .

أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافرى قال : أخبرنا الشيخ ــ الرئيس الزكى الحضرة ــ أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد الحداد إجازة إن لم يكن سماعاً قال : أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قاذويه قراءة عليه وأنا حاضر أسمع فى شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان رحمه الله تعالى .

[٦١٥] *حدثنا* العباس بن على قال : وحدثنا عبد الله بن أحمد الجصاص ببغداد قالا : حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء الغنوى ، حدثنا معقل بن مالك ، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان ، عن عبيد الله بن أنس قال : سألت أنس بن مالك رضى الله عنه عن ثلاث خصال : عن الشمس ، والقمر ، والنجوم ، فقال : حدثنى رسول الله ﷺ : « أنهن خلقن من نور العرش »[3] .

---

(١) السجدة : ١٧

(٢) إسناده ضعيف . وأخرجه حسين المروزى [١٤٦١] فى زوائد الزهد ، وابن أبى شيبة كما فى الدر المنثور [٢٢/٦] فى سنده مجهول ، وفيه عنعنة الأعمش ، وكان يدلس ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [٤٠٠/١٠] وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف فى بعضهم .

(٣) منكر . فى سنده معقل بن مالك ، قال الأزدى وغيره . منكر الحديث ، وفى نسخة : متروك وذكره ابن حبان فى ثقاته ، أما الحافظ فقد قال : مقبول ، انظر : الميزان [١٤٧/٤] ، التقريب [٢٦٤/٢] .

وفى سنده عبيد الله بن أنس ، قال الذهبى ، لا يُعرف ، ولم يذكره البخارى ولا ابن أبى حاتم فى تاريخهما ،انظر : =

[٦١٦] **حدثنا** ابن أبي عاصم ، حدثنا هارون ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن على ابن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ﴿ **وجعل القمر فيهن نوراً** ﴾[١] قال : « قفاه مما يلى الأرض ووجهه مما يلى السماء »[٢] .

[٦١٧] **حدثنا** الحذاء قال : حدثنا على بن المدينى ، حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثنى أبى عن قتادة قال :

وحدثنا إبراهيم بن متويه ، حدثنا الفضل بن الصباح ، حدثنا أبو عبيدة ، عن همام ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن عمرو[٣] رضى الله عنهما قال : « إن الشمس والقمر وجوههما إلى السماء ، وقفاهما إلى الأرض ، يضيئان من فى السماء[٤] كما يضيئان من فى الأرض[٥] » .

[٦١٨] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا عبيد بن آدم أن أباه حدثه ، عن ورقاء ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى : ﴿ **وجعلنا[٦] سراجاً وهاجاً** ﴾[٧] قال : « يتلألأ »[٨] .

= الميزان [٣/٣] ، التهذيب [٣/٦] .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٩٢/٣] وعزاه إلى الطبرانى فى الأوسط ، وابن مردويه ، والمصنف .

● ذكره السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [٨٠] من طريق أنس باب ما ورد فى الشمس والقمر والنجوم وعزاه للطبرانى فى الأوسط والمصنف .

(١) نوح : ١٦

(٢) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٢٦٩/٦] وعزاه إلى أبى الشيخ فى سنده على بن زيد ، هو ابن جدعان من الضعفاء ، سبق ذكره .

وفى سنده يوسف بن مهران البصرى ، لين الحديث كما فى التقريب [٣٨٢/٢ - ٣٨٣] .

● أورده السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [٨٤] وعزاه للمصنف .

(٣) فى النسخة (أ) عمر ، وفى النسخة(ب) والمصادر الخارجية عمرو وهو الصواب .

(٤) فى[ب] «يضيئان لأهل السماء كما يضيئان لأهل الأرض» وهو الصواب .

(٥) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرى فى تفسيره [٦١/٢٩] قال : حدثنا ابن عبد الأعلى قال : ثنا ثور عن معمر عن قتادة عن عبد الله بن عمرو . فذكره.

● ذكره المتقى الهندى فى كنز المال برقم [١٥١٩٨] وعزاه للديلمى فى الفردوس

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٢٦٨/٦] ، وعزاه إلى عبد الرزاق فى تفسيره ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، والمصنف .

● كما ذكره فى الهيئة السنية باب ما ورد فى الشمس والقمر والنجوم حديث رقم [٨٣] وعزاه لابن مردويه والمصنف .

(٦) كتب الآية فى النسخة (أ) «وجعل الشمس سراجاً وهاجاً» ، وهو خطأ من النساخ .

(٧) النبأ : ١٣

(٨) إسناده حسن . والأثر صحيح . أخرجه ابن جرير الطبرى [٤/٣٠] فى تفسيره ، قال : حدثنى محمد بن =

[٦١٩] **حدثنا** الوليد بن أبان ، حدثنا الحسن بن على قال : قرأ علىّ عامر ، عن أسباط ، عن السدى رحمه الله تعالى : ﴿ **وجعل القمر فيهن نوراً** ﴾[(1)] « جعل ضوء القمر فيهن جميعا كضوئه فى السماء الدنيا ، والنور الضوء ، وجعل الشمس فيهن سراجاً »[(2)] .

[٦٢٠] **حدثنا** إسحاق بن أحمد الفارسى ، حدثنا عبد الله بن عمران قال : حدثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن جابر ، عن عطاء رحمه الله تعالى : ﴿ **وجعل القمر فيهن نوراً** ﴾ قال : « يضيء لأهل السماء كما يضيء لأهل الأرض »[(3)] .

[٦٢١] **حدثنا** الوليد ، حدثنا عمر بن سعيد ، حدثنا إسحاق — يعنى ابن راهويه — حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن معمر ، عن قتادة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله : ﴿ **وجعل القمر فيهن نوراً** ﴾ قال : « وجهه يضيء السموات ، وظهره يضيء الأرض »[(4)] .

[٦٢٢] **أخبرنا** أحمد بن الحسين الحذاء ، حدثنا على بن المدينى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا أشعث ، عن الحسن رحمه الله مثله[(5)] .

[٦٢٣] **حدثنا** إبراهيم بن متويه قال : حدثنا الحسن بن على بن عياش ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة رحمه الله تعالى قال : « الشمس طولها ثمانون فرسخا فى عرض ثمانين فرسخا »[(6)] .

= عمرو وقال : ثنا أبو عاصم ثنا عيسى ، وحدثنى الحارث قال : ثنا الحسن قال : ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبى نجيح عن مجاهد به فى سنده ورقاء ، وهو صدوق ، فى حديثه لين عن منصور كما فى التقريب [٣٣٠/٢]

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٠٦/٦] وعزاه إلى الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر .

(١) نوح : ١٦ .

(٢) إسناده ضعيف فى سنده أسباط بن نصر ، صدوق كثير الخطأ ، انظر : التهذيب [٢١٢/١] ، التقريب [٥٣/١] ، والسدى ، هو إسماعيل بن عبد الرحمن صدوق يهم كما فى التقريب [٧٢/١] .

(٣) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٢٦٨/٦] وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، والمصنف .

فى سنده جابر الجعفى ، من الضعفاء . انظر : التهذيب [٤٦/٢ – ٤٧] ، التقريب [١٢٣/١]

(٤) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٢٦٨/٦] وعزاه إلى المصنف ، فيه قتادة وهو أحد الثقات الأثبات ، ولكنه ربما دلس ، وقد رواه بالعنعنة .

(٥) إسناده حسن . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٢٦٨/٦] وعزاه إلى عبد بن حميد ، والمصنف ، فيه أشعث ابن عبد الله الحدانى ، صدوق ، انظر : التهذيب [٣٥٥/١] ، التقريب [٨٠/١] .

(٦) إسناده ضعيف . فى سنده سعيد بن بشير ، من الضعفاء . انظر : التهذيب [٨/٤] ، التقريب [٢٩٢/١] ، =

[٦٢٤] **حدثنا** أبو الطيب بن أحمد بن روح ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العبدى ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، عن محمد بن السائب ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلاً قال له : « كم طول الشمس والقمر ؟ وكم عرضهما ؟ قال : « تسعمائة فرسخ فى تسعمائة فرسخ ، وطول الكواكب إثنا عشر فرسخاً فى اثنى عشر فرسخا »[٢] .

[٦٢٥] **حدثنا** أبو يحيى الرازى ، حدثنا سلمة ، حدثنا إبراهيم بن الحكم قال : حدثنى أبى ، عن عكرمة رحمه الله تعالى قال : « الشمس على قدر الدنيا وزيادة ثلاث ، والقمر على قدر الدنيا »[٢] .

[٦٢٦] **حدثنا** الوليد بن أبان ، عن أبى حاتم ، حدثنا أبو صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن أبى الزاهرية ، عن كعب رحمه الله تعالى قال : « خلق الله تبارك وتعالى القمر من نور ألا ترى أنه قال : ﴿ **وجعل القمر فيهن نوراً** ﴾[٣] وخلق الشمس من نار ألا ترى أنه قال : ﴿ **وجعل الشمس سراجاً** ﴾[٤] والسراج لايكون إلّا من النار »[٥] .

[٦٢٧] **حدثنا** الوليد ، عن أبى حاتم ، حدثنا أبو صالح ، حدثنى معاوية رحمه الله تعالى أنه بلغنا أن النيران أربع : فنار تأكل وتشرب ، ونار لاتشرب ولا تأكل ، ونار تأكل ولا تشرب ، ونار تشرب ولا تأكل أما النار التى تشرب وتأكل فنار جهنم ، والنار التى لا تأكل ولاتشرب فنار الدنيا ، والنار التى تأكل ولاتشرب فالنار

=والحديث ذكره السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [٨٨] باب ما ورد فى الشمس والقمر والنجوم وعزاه للمصنف وابن أبى الدنيا .

(١) إسناده موضوع . فيه الكلبى متهم ، وأبو صالح ، هو باذام مولى أم هانئ من الضعفاء ، سبق ذكرهما .
● والحديث أورده السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [٨٣] وعزاه للمصنف .

(٢) إسناده ضعيف . فى سنده إبراهيم بن الحكم بن أبان ، ضعيف ، كما فى التقريب [٣٤/١] ، ووالده هو الحكم ابن أبان ، صدوق عابد ، له أوهام كما فى التقريب [١٩٠/١] .
والحديث ذكره السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم (٨٩) مختصراً وعزاه لابن أبى حاتم والمصنف .

(٣) نوح : ١٦

(٤) نوح : ١٦

(٥) إسناده ضعيف ، والأثر من الإسرائيليات . فى سنده أبو صالح ، هو عبد الله بن صالح ، كاتب الليث صدوق كثير الغلط . سبق ذكره .
والحديث ذكره السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [٨١] باب ما ورد فى الشمس والقمر والنجوم وعزاه للمصنف .

التى خلقت منها الملائكة ، والنار التى تشرب ولا تأكل فالنار التى خلقت منها الشمس ومنها خلقت الشياطين »[1] .

[٦٢٨] **قال** جدى رحمه الله تعالى ، حدثنا أبو عثمان ، حدثنا الحسن بن على العسقلانى ، حدثنا ضمرة ، عن ابن[2] شوذب رحمه الله تعالى قال: «الشمس جزء من ثلاثة آلاف جزء من نورٍ تحت العرش »[3] .

[٦٢٩] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن زكريا ، حدثنا سلمة ، حدثنا إبراهيم بن الحكم قال : حدثنى أبى ، عن عكرمة رحمه الله تعالى قال : «سعة الشمس سعة الأرض ثلاث[4]، وسعة القمر سعة الأرض مرة »[5] .

[٦٣٠] **حدثنا**[6] عكرمة رحمه الله تعالى : « إن الشمس إذا غربت دخلت بحراً تحت العرش ، فتسبح الله عز وجل حتى إذا هى[7] اسْتَغْفَتْ ربها من الخروج ، فقال لها الرب جل جلاله : ولم ذاك ؟ والرب أعلم قالت : إنى إذا خرجت عُبِدْت من دونك . فقال لها الرب تبارك وتعالى : اخرجى فليس عليك من ذاك شئ ، حسبهم جهنم أبعثها عليهم مع ثلاثة عشر ألف ملك يقودونها حتى يدخلوهم فيها»[8] .

[٦٣١] **حدثنا** الوليد ، حدثنا على بن الحسين ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبى إسحاق ، عن وهب بن جابر ، عن عبد الله بن عمرو[9] رضى الله عنهما فى قوله عز وجل : ﴿ **والشمس تجرى لمستقر لها** ﴾[10]

---

(١) إسناده ضعيف . فيه انقطاع .
والحديث ذكره السيوطى فى الهيئة السنية [٨٢] وعزاه للمصنف .
(٢) فى النسخة (أ) (أبى) والصواب ما أثبتناه .
(٣) إسناده منقطع . ويبدو على الأثر أنه من الإسرائيليات .
والحديث أورده السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [٨٥] وعزاه للمصنف .
(٤) فى (ب) «ثلاث وزيادة» .
(٥)إسناده ضعيف . فيه إبراهيم بن الحكم من الضعفاء ، سبق ذكره والحديث ذكره السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [٩٠] وعزاه لابن أبى حاتم والمصنف .
(٦) هذا الأثر يتبع السند الذى فى الأثر السابق .
(٧) فى (ب) «حتى إذا هى أصبحت»
(٨) إسناده ضعيف والحديث ذكره السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم (٩٧) وعزاه للمصنف والحديث أورده السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [٩٧] وعزاه للمصنف .
(٩) فى النسخة (أ) (عمر) ، والصواب ما أثبتناه .
(١٠) يسۤ : ٣٨ .

قال : « إن الشمس تطلع فيروها[1] بنو آدم يعنى ذنوب بنى آدم ، فإذا غربت سلَّمت وسجدت فاستأذنت ، فيؤذن لها حتى إذا غربت سلمت وسجدت فلا يؤذن لها ، فتقول : إن المسير بعيد ، وإنه إن لا يؤذن لى لاأبلغ ، فتحبس ماشاء الله أن تحبس ، ثم يقال لها اطلعى من حيث غربت »[2] .

[٦٣٢] ***قال*** معمر رحمه الله تعالى : وبلغنى عن ابن المسيب قال : « ماتطلع حتى ينخسها ثلاثمائة وستون ملكا ، كراهة أن تعبد من دون الله »[3] .

[٦٣٣] ***حدثنا*** إبراهيم بن على ، حدثنا إسحاق بن أبى حمزة ، حدثنا حماد بن محمد السلمى ، حدثنا أبو عصمة ، عن داود بن أبى هند ، عن سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى قال : « لاتطلع الشمس يوما حتى ينخسها ثلاثمائة وستون ملكا كراهية أن تعبد من دون الله تعالى »[4] .

[٦٣٤] ***حدثنا*** الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا أبو صالح ، حدثنى يحيىٰ بن أيوب ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أنه قال : « الشمس بمنزلة الساقية تجرى بالنهار فى السماء فى فلكها ، فإذا غربت جرت الليل فى فلكها تحت الأرض ، حتى تطلع من مشرقها قال : وكذالك القمر »[5] .

---

(١) فى [ب] «فتردها ذنوب» وهو الصواب وكذا ذكرها السيوطى فى الهيئة السنية .

(٢) إسناده ضعيف والأثر صحيح . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٥/٢٦٣] وعزاه إلى عبد الرزاق ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والمصنف ، وفى الهيئة السنية حديث رقم [٩٨] وعزاه لعبد الرزاق والمصنف .
فى سنده أبو إسحاق السبيعى ، وورد فى ترجمته أنه ربما دلس ، وقد رواه ههنا بالعنعنة .
وفى سنده وهب بن جابر ، قال ابن المدينى : مجهول ، أما الذهبى فقال : لا يكاد يعرف ، تفرد عنه أبو إسحاق وقال الحافظ : مقبول ، يعنى يتابع على حديثه ، وإلّا فهو لين الحديث . انظر : الميزان [٤/٣٥٠] ، والتقريب [٢/٣٣٨] .
● أخرجه بنحوه أحمد [٢/٢٠١] ، والحاكم [٤/٥٤٧] وصححه والبزار والطبرانى فى الكبير .

(٣) إسناده ضعيف . فيه انقطاعٌ .
والحديث ذكره السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى ملَك الشمس وعزاه لابن المنذر وابن أبى شيبة[٩/٤٣١] وذكره كذلك فى الهيئة السنية باب ماورد فى الشمس والقمر والنجوم حديث رقم [٩٩] وعزاه للمصنف .

(٤) إسناده موضوع . فيه أبو عصمة ، نوح بن أبى مريم ، متهم ، سبق ذكره .

(٥) إسناده ضعيف . فيه أبو صالح ، كاتب الليث صدوق كثير الغلط ، وابن جريج من المدلسين ، وقد رواه بالعنعنة .
والحديث ذكره السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [٩١] باب ما جاء فى الشمس والقمر والنجوم وعزاه لابن أبى حاتم والمصنف .

[٦٣٥] **حدثنا** الوليد أبو حاتم ، حدثنا أبو صالح ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن بن أبي الحسن رحمه الله تعالى أنه قال : « إذا غربت الشمس دارت فى فلك السماء مما يلى دبر القبلة حتى ترجع إلى المشرق الذى تطلع منه ، وتجرى فى السماء من شرقها إلى غربها[1] ، ثم ترجع إلى الأفق مما يلى دبر القبلة إلى شرقها ، كذلك هى مسخرة فى فلكها ، وكذاك القمر[2] .

[٦٣٦] **حدثنا** أبو بكر بن أبى داود قال محمود بن خالد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى ، عن حسان بن عطية رحمه الله تعالى قال : « الشمس والقمر والنجوم فى فلك بين السماء والأرض تدور »[3] .

[٦٣٧] **حدثنا** الوليد قال : قرأت على أبى حاتم قلت : حدثكم محمد بن عمران قال : حدثنى أبى قال : حدثنى ابن أبى ليلى ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن سعد بن إياس — هو أبو عمرو الشيبانى — عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه قال ذات يوم لجلسائه : أفرأيتم قول الله عز وجل : ﴿ **تغرب فى عين حمئة** ﴾[4] ومايعنى بها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « فإنها إذا غربت سجدت له وسبحته وعظمته ، ثم كانت تحت العرش ، فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته ، ثم استأذنته فيؤذن لها ، فإذا كان اليوم الذى تحبس فيه سجدت له وسبحته وعظمته ، ثم استأذنته فيقال لها : اثبتى ، فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته ، ثم استأذنته فيقال لها : اثبتى قال : فتحبس مقدار ليلتين قال : ويفزع لها المتهجدون[5] قال : وينادى

---

(١) فى (ب) من مشرقها إلى مغربها .

(٢) إسناده ضعيف ، فى سنده أبو صالح ، سبق ذكره ، وفيه هشام بن حسان ، وهو ثقة ولكن فى روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه قيل كان يرسل عنهما ، انظر : التقريب [٣١٨/٢] .

● ذكره السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [٩٣] باب ماورد فى الشمس والقمر والنجوم وعزاه للمصنف .

(٣) إسناده ضعيف . فيه الوليد بن مسلم ، وكان يدلس وقد رواه ههنا بالعنعنة .

● والحديث أورده السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [٩٤] وفى الدر المنثور [٣١٨/٤] وعزاه لابن أبى حاتم .

(٤) الكهف : ٨٦

(٥) فى (ب) المجتهدون .

الرجل تلك الليلة جاره فلان ماشأننا الليلة لقد نمت حتى شبعت وصليت حتى أعييت ، ثم يقال لها : اطلعي من حيث غربت[1] ، وذلك قوله عز وجل : ﴿ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ﴾[2] .

[٦٣٨] **حدثنا** الوليد بن أبان ، عن أبى حاتم ، حدثنا أبو صالح قال : حدثنى معاوية ، عن أبى الزاهرية ، عن يزيد بن شريح ، عن كعب رحمه الله تعالى قال : « إذا أراد الله عز وجل أن تطلع الشمس من مغربها أدارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ، ومغربها مشرقها »[3] .

[٦٣٩] **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن سعيد ، حدثنا عمر بن الخطاب السجستانى ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا عفير بن معدان اليحصبى ، عن سليم بن عامر الخبائرى ، عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **وكل بالشمس سبعة أملاك ، يرمونها بالثلج ، ولولا ذلك ما أصابت شيئاً إلّا أحرقته** »[4] .

[٦٤٠] **حدثنا** الوليد بن اليمان ، حدثنا على بن الحسين ، حدثنا عبد المؤمن بن على ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : « لو أن الشمس تجرى مجرى واحد ما انتفع أحد من أهل الأرض بشيء منها ، ولكنها تجرى فى الصيف وتعترض فى الشتاء ، فلو أنها طلعت من مطلعها

---

(١) إسناده ضعيف . فى سنده ابن أبى ليلى ، من الضعفاء ، سبق ذكره . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣/٦٠] وعزاه إلى المصنف ، والبيهقى . (٢) الأنعام : ١٥٨ .

(٣) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣/٦٠] وعزاه إلى البخارى فى تاريخه ، والمنصف ، وابن عساكر .

● أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير [٤/٢/٣٤١] . فى سنده أبو صالح ، سبق ذكره . وفى سنده يزيد بن شريح ، مقبول ، كما فى التقريب [٢/٣٦٦] ، ولم نجد له أى متابع عليه .

(٤) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه الطبرانى فى الكبير برقم [٧٧٠٥] ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد [٨/١٣١] فيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف جداً . وأخرجه ابن عدى [٢/٢٣٠] ، والخطيب فى الموضح [٢/٧٢، ١٦٥] وعندهما فى سنده عفير كذلك ، وأورده السيوطى فى الحبائك باب ماجاء فى الشمس من حديث طويل (٤٣٢)

فى الشتاء فى الصيف لأنضجهم الحر ، ولو أنها طلعت مطلعها فى الصيف ، فى الشتاء لقطعهم البرد »[1]

[٦٤١] **حدثنا** الوليد قال : قرأت على يحيى بن عبدة قلت : حدثكم محمد بن سعيد بن سابق ، حدثنا عمرو بن أبى قيس ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : « تطلع الشمس بين قرنى الشيطان ، أو فى قرنى الشيطان من جهنم ، فما ترتفع فى السماء فى فيحة[2] إلّا فتح لها باب من أبواب جهنم جميعا » ، فكان ابن مسعود رضى الله عنه ينهانا أن نصلى حتى تطلع الشمس ، حتى تمضى وحين ينتصف النهار[3] .

[٦٤٢] **حدثنا** الوليد ، حدثنا الحسن بن أحمد بن ليث ، حدثنا أحمد بن الصباح ، حدثنا على بن حفص المدائنى ، حدثنا حبان بن على ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن على رحمه الله تعالى قال : « إن الشمس إذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يجريان معها ماجرت ، حتى إذا وقعت فى قطبها قيل لعلى : وما قطبها ؟ قال : هذا بطنان[4] العرش فتخر ساجدة حتى يقال لها امضى بقدرة الله تعالى ، فإذا طلعت[5] وجهها السبع سموات وقفاها لأهل الأرض . قال : وفى السماء ستون وثلاثمائة برج ، كل برج منها أعظم من جزيرة العرب ، للشمس فى كل برج منها منزل تنزله ، حتى إذا وقعت فى قطبها قام ملكان بالمشرق فى مدينة يقال لها : بلسان ، وقام ملك بالمغرب فى مدينة يقال لهما : بسان[6] ، فقال المشرق : اللهم أعط منفقا خلفا ، وقال المغربى : اللهم أعط ممسكاً تلفاً ، فإذا صليت العتمة ، وذهب من الليل تحجرا فى حجرات السماء ، ثم نادى هل من مستغفر

---

(١) إسناده ضعيف أورده السيوطى فى الدر المنثور [٢٦٣/٥] وعزاه إلى ابن أبى حاتم ، والمصنف ، وفى الهيئة السنية حديث رقم [٩٦] ، وفى سنده ليث بن أبى سليم ، من الضعفاء ، سبق ذكره .

(٢) فى [ب] فى قضيعة .

(٣) إسناده حسن . فى سنده عاصم بن أبى النجود صدوق له أوهام ، وعمرو بن أبى قيس ، صدوق كما فى التقريب [٧٧/٢] .

(٤) بطنان العرش : وسطه وقيل أصله وقيل البطنان جمع بطن : وهو الغامض من الأرض ، يريد من دواخل العرش كما فى النهاية لابن الأثير [١٣٧/١] .

(٥) فى [ب] أضاء وجهها .

(٦) فى [ب/ فسان .

يغفر له ؟ هل من تائب يتاب عليه ؟ هل من راغب يرد بحاجته ؟ هل من مظلوم ينتصر ؟ ثم يقولان : إن ربنا لغفور شكور ، حتى إذا كان من السحر اطلعا إلى الأرض ، فقالا : سبحت ذا العلا ، ترى مافى قعر الماء ، فيقول ملك تحت الأرض السفلى يقال له : الدرابيل سبحانك لا إله إلا أنت ، فيقولان : يسبح له الرعد والبرق والظل والشمس والثرى ، وماوضع فى الأرحام ، ومالم يوضع وماتحت التخوم الأسفل ومايعلم ومالا تعلمون ، قيل لعلى : ما التخوم الأسفل ؟ قال : الأرض السفلى . قيل لعلى : ومالا يعلمون ؟ قال : ماهو مستودع فى أصلبة الأرحام[1] الرجال[2] .

[٦٤٣] *حدثنا* أبو معشر الدارمى ، حدثنا عطية ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« الشمس والقمر ثوران عقيران[3] فى النار »[4]** .

[٦٤٤] *حدثنا* محمد بن عبد الله بن رسته قالا : حدثنا الصلت بن مسعود قال : وحدثنا جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا العباس بن يزيد قالا : حدثنا درست ابن زياد ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ مثله[5] .

---

(١) فى[ب] فى أصلاب الرجال .

(٢) إسناده موضوع . فى سنده حبان بن على من الضعفاء ، كما فى التقريب [١٤٧/١] ، وسعد بن طريف متهم بالوضع ، سبق ذكره ، وأورده السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [١٠١] وفى الحبائك باب ما جاء فى الشمس حديث رقم [٤٣٤] وعزاه لابن أبى حاتم والمصنف .

(٣) فى[ب] عفيران وهو خطا والصواب عقيران ، وجاء فى النهاية لابن الأثير : قيل عقيران لما وصفهما الله بالسباحة فى قوله ﴿ **كلٌ فى فلك يسبحون** ﴾ ثم أخبر أنه يجعلهما فى النار يعذب بهما أهلها بحيث لايبرحانها صارا كأنهما عقيران ، كما فى النهاية [٢٧٥/٣] .

(٤) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح . فى سنده يزيد الرقاشى من الضعفاء سبق ذكره ، وأخرجه بهذا اللفظ ابن مردويه فى تفسيره كما فى كنز العمال [١٥٢٠١] ، والطيالسى فى مسنده حديث رقم [٢١٠٣] ، وابن عدى فى الكامل [١٠٢/٢] ، وذكره السيوطى فى اللآلئ المصنوعة [٨٢/١] نقلاً عن المصنف ، وفى الجامع الصغير حديثا رقم [٣٤٤٣] وعزاه لابن مردويه عن أنس ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد كتاب صفة النار [٣٩٠/١٠] وقال : رواه أبو يعلى وفيه ضعفاء قد وثقوا .

● له شاهد من حديث أبى هريرة أخرجه البخارى [١٣١/٤] برقم [٣٢٠٠] بلفظ : **« الشمس والقمر مكوران يوم القيامة »** .

(٥) إسناده ضعيف . انظر السابق .

[٦٤٥] **حدثنا** أبو يحيى الرازى ، حدثنا هناد ، حدثنا عبدة ، عن مخلد ، عن بيان ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل : ﴿**وإذا البحار سجرت**﴾[١] قال : يكور الله عز وجل الشمس والقمر والنجوم فى البحر ثم يرسل عليها ناراً فتنفخها فتصير ناراً[٢] فذاك قوله عز وجل : ﴿ **وإذا البحار سجرت** ﴾ .

[٦٤٦] **حدثنا** أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، حدثنا محمد بن عبد الله المخرمى[٣] ، حدثنا ورد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن جابر ، عن مسلم ابن يناق ، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : إن الله عز وجل خلق الشمس والقمر ثم أخبرهما أنهما فى النار فلم يستطيعا ملجأ[٤] .

[٦٤٧] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن على الرازى ، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أبى حمزة ، حدثنا حماد بن محمد السلمى أبو القاسم المروزى ، حدثنا أبو عصمة نوح ابن أبى مريم ، عن مقاتل بن حيان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما : انه بينا هو جالس ذات يوم آتاه رجل فقال : يا بن عباس سمعت بالعجب من كعب الأحبار رحمه الله تعالى يذكر فى الشمس والقمر قال : وكان ابن عباس رضى الله عنهما متكئاً فاحتفز[٥] ، ثم قال : وما ذاك ؟ قال : زعم أنه يجاء بالشمس والقمر يوم القيامة كأنهما ثوران عقيران ، فيقذفان فى النار ، قال عكرمة رحمه الله تعالى : فطارت من ابن عباس رضى الله عنهما شظية ، ووقعت أخرى غضبا ، ثم قال : كذب كعب ثلاثاً هذه يهودية ، يريد إدخالها فى الإسلام ، جل وعز أجل وأكرم أن يعذب على طاعته ، ألم تر إلى قوله عز وجل : ﴿ **وسخر لكم الشمس والقمر دائبين** ﴾[٦] ، يعنى دءوبهما فى طاعته فكيف يعذب عبدين أثنى عليهما ، أنهما دائبان فى طاعته ، قاتل الله هذا الحبر وقبح حبريته ما أجرأه على الله عز وجل وأعظم فريته

---

(١) التكوير : ٦ .

(٢) إسناده ضعيف ، وفيه انقطاعٌ ، فإن بيان بن بشر ، من الخامسة ، لم يدرك ابن عباس ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣١٨/٦] وعزاه إلى ابن أبى الدنيا فى الأهوال ، وابن أبى حاتم ، والمصنف .

(٣) فى النسخة [أ] ،[ب] المخزومى ، والتصويب من كتب الرجال .

(٤) إسناده ضعيف . فيه جابر الجعفى ، من الضعفاء ، سبق ذكره . وأورده السيوطى [٨٣/١] فى اللآلىء المصنوعة ، نقلاً عن المصنف . كما ذكره فى البدور السافرة باب ماورد أن الشمس والقمر فى النار برقم [٣] .

(٥) فى [ب] فاقتفز .

(٦) إبراهيم : ٣٣ .

على هذين العبدين المطيعين لله عز وجل ثم استرجع مراراً ثم أخذ عويدا فجعل ينكته فى الأرض فظل كذلك ماشاء الله ثم إنه رفع رأسه وربما رمى بالعود ثم قال : ألا أحدثكم ماسمعت من رسول الله ﷺ يقول فى الشمس والقمر وبدوء خلقهما ومصير أمرهما ؟ قال : قلنا : نعم يرحمك الله تعالى . فقال : إن رسول الله ﷺ سئل عن ذلك فقال : « إن الله عز وجل لما أبرز خلقه إحكاماً ، ولم يبق من خلقه غير آدم ، خلق شمسين من نور عرشه ، فأما ماكان فى سابق علمه أن يدعها شمساً فإنه خلقها مثل الدنيا ، مابين مشارقها ومغاربها ، وما كان فى سابق علمه أن يطمسها ويحولها قمراً ، فإنه خلقها دون الشمس فى العظم ، ولكن إنما يرى صغرها من شدة ارتفاعهـا فى السماء ، وبعدها من الأرض ، فلو ترك الشمس والقمر كما كان خلقهما فى بدء الأمر ، لم يعرف الليل من النهار ، ولا النهار من الليل ، وكان لايدرى الأجير متى يعمل ، ومتى يأخذ أجره ، ولايدرى الصائم إلى متى يصوم ، ومتى يفطر ، ولا تدرى المرأة متى تعتد ، ولا يدرى المسلمون متى وقت صلاتهم ، ولا متى وقت حجهم ، ولا يدرى المدينون متى حل دينهم ، ولايدرى الناس متى يزرعون لمعاشهم ، ومتى يسكنون لراحة أجسادهم ، فكان الرب ــ جل جلاله ــ أنظر لعباده وأرحم بهم ، فأرسل جبريل عليه السلام فأمر جناحه على وجه القمر ، وهو يومئذ شمس ثلاث مرات ، وطمس[1] عنه الضوء ، وبقى فيه النور ، فذاك قوله تعالى : ﴿ وجعلنا الليل والنهار آيتين ﴾[2] الآية ــ فالسواد الذى يرونه فى القمر يشبه الخطوط فهو أثر المحو ، كما خلق الله ــ عز وجل ــ للشمس عجلة من ضوء نور العرش ، لها ثلاثمائة وستون عروة ، ووكل الله عز وجل بالشمس وعجلها[3] ثلاثمائة وستين ملكاً من الملائكة من أهل سماء الدنيا ، قد تعلق بكل عروة من تلك العرا ملك منهم ، وخلق الله تبارك وتعالى مشارق ومغارب فى قطرى الأرض ، وكنفى السماء ثمانين ومائة عين فى المشرق طينة سوداء ، وثمانين ومائة عين فى المغرب مثل ذلك طينة سوداء تفور غلياً[4] كغلى القدر إذا ما أشتد غليانها فذلك قوله تعالى : ﴿ تغرب فى عين حمئة ﴾[5] وإنما يعنى حمأة سوداء من طين وكل يوم وليلة لها مطلع جديد ومغرب جديد مابين أولها مطلعا وأولها مغربا أطول

---

(١) فى [ب] فطمس .　(٢) الإسراء : ١٢ .　(٣) فى [ب] وعجلتها .

(٤) فى [ب] غلياناً .　(٥) الكهف : ٨٦ ، وفى [أ] حامية وهو خطأ والصواب ما أثبتناه .

مايكون النهار فى الصيف ، وآخرها مطلعا ومغرباً أقصر مايكون النهار فى الشتاء فذلك قوله تعالى : ﴿ رب المشرقين ورب المغربين ﴾[1] يعنى آخرها هٰهنا وآخرها هٰهنا ، وترك مابين ذلك من المغارب والمشارق ثم جمعها بعد ذلك فقال : ﴿ رب المشارق والمغارب ﴾ فذلك عدة تلك العيون كلها وخلق الله عز وجل بحراً دون السماء بمقدار ثلاثة فراسخ فهو موج مكفوف قائم فى الهواء بأمر الله تعالى لايقطر منه قطرة ، والبحور كلها ساكنة وذلك البحر جار فى سرعة السهم ثم انطباقه فى الهواء مستوٍ كأنه حبل ممدود مابين المشرق والمغرب ، فتجرى الشمس والقمر والخنس فى ذلك البحر فذلك قوله : ﴿ وَكُلٌّ فى فَلَكٍ يَسْبَحُون ﴾[2] والفلك دوران العجلة فى لجة غمر ذلك البحر والذى نفس محمد بيده لو بدت الشمس من دون ذلك البحر لأحرقت كل شىء فى الأرض حتى الصخور والحجارة ، ولو بدا القمر من دون ذلك البحر لافتتن به أهل الأرض حتى يعبدوه من دون الله تعالى إلا من شاء الله أن يعصمه من أوليائه » .

قال ابن عباس رضى الله عنهما : فقال على بن أبى طالب رضى الله عنه : بأبى أنت وأمى يارسول الله ذكرت مجرى الخنس مع الشمس والقمر وقد أقسم الله عز وجل بالخنس فى القرآن إلى ما كان من ذكرى اليوم فما الخنس ؟ فقال : قال رسول الله ﷺ لعلى : « هن خمسة كواكب : البرجيس ، وزحل ، وعطارد ، وبهرام ، والزهرة . فهذه الكواكب الخمس الطالعات الجاريات ، مثل الشمس والقمر ، فى الفلك العاريات معها ، فأما سائر الكواكب كلها فمعلقات من السماء كتعليق القناديل من المساجد فهن يدرن مع السماء دورانا بالتسبيح والتقديس والصلاة لله عز وجل » ثم قال النبى ﷺ : « وإن أحببتم أن تستبينوا ذلك فانظروا إلى دوران الفلك هٰهنا مرة وهٰهنا مرة ، وإن لم تستبينوا ذلك فالمجرة وبياضها مرة هٰهنا ومرة هٰهنا فذلك دوران السماء ودوران الكواكب معها كلها سوى هذه الخنس ودورانها اليوم كما ترونها وتلك صلاتها ودورانها يوم القيامة فى سرعة دوران الرحا من أهوال يوم القيامة وزلازله فذلك قوله : ﴿ يوم تمور السماء موراً * وتسير الجبال سيراً * فويل يومئذ للمكذبين ﴾[3] فإذا طلعت الشمس فإنها تطلع من بعض

---

(١) الرحمن : ١٧ . (٢) يس : ٤٠ . (٣) الطور : ٩ – ١١ .

تلك العيون على عجلتها ومعها ثلاثمائة وستون ملكاً ناشرو أجنحتهم فى الفلك ، يجرونها فى الفلك بالتسبيح والتقديس لله عز وجل على قدر ساعات النهار ، والقمر كذلك على قدر ساعات الليل ما بين الطول والقصر فى الشتاء كان ذلك أو فى الصيف أو ما بينهما فى الخريف والربيع ، فإذا أحب الله عز وجل أن يبتلى الشمس والقمر ويرى العباد آية من الآيات يستعتبهم رجوعاً عن معاصيه وإقبالاً على طاعته خرت[1] الشمس عن العجلة فتقع فى غمر ذلك البحر ، فإذا أراد أن يعظم الآية ويشتد تخويف العباد وقعت الشمس كلها فلا يبقى على العجلة منها شىء فذلك حين يظلم[2] النهار وتبدو النجوم وذلك المنتهى عن كسوفها ، وإذا أراد الله عز وجل آية من دون آية وقع النصف منها أو الثلث أو الثلثان فى الماء ويبقى سائر ذلك على العجلة فهو كسوف دون كسوف وبلاء للشمس والقمر وتخويف العباد واستعتاب من الرب عز وجل إلى ذلك كأن[3] صارت الملائكة الموكلون بعجلتها فرقتين فرق منها[4] يقبلون إلى العجلة فيجرونها إلى الشمس وهم فى ذلك يقودونها فى الفلك على مقادير ساعات النهار أو ساعات الليل ليلاً كان أو نهاراً لئلا يزيد فى طولها شىء وقد ألهمهم الله تعالى على ذلك وجعل لهم تلك القوة والذى ترون من خروج الشمس بعد الكسوف قليلاً قليلاً من ذلك السواد الذى يعلوها هو غمر ذلك البحر فإذا أخرجوها كلها اجتمعت الملائكة كلها فاحتملوها حتى يضعوها على العجلة وذلك حين يتجلى للعالم ثم يحمدون الله عز وجل على ما قواهم كذلك ويتعلقون بعرا العجلة ويجرونها بإذن الله تعالى فى لجة ذلك البحر حتى إذا ما بلغوها المغارب أدخلوها تلك العين وتسقط فى أفق السماء فى العين . قال النبى ﷺ : « وعجبت من خلق الله عز وجل وما بين من القدوة فيما لا يخلق أعجب من ذلك ، وأعجب فذلك قول جبريل ـ عليه السلام ـ لسارة : أتعجبين من أمر الله وذلك أن الله عز وجل خلق مدينتين : إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب ، على كل مدينة منها عشرة آلاف باب ، مابين كل بابين فرسخ ، وأهل المدينة التى بالمشرق من بقايا عاد من نسل مؤمنيهم الذين كانوا آمنوا بهود ، وأهل المدينة التى بالمغرب من بقايا ثمود من نسل مؤمنيهم الذين كانوا

---

(١) فى [ب] خرجت .

(٢) فى [ب] يطلع .

(٣) فى [ب] فإن .

(٤) فى [ب] فريقين فريق منهم .

آمنو بصالح ، واسم المدينة التى بالمشرق برقبيا ، وبالعربية جابلق[١] ، واسم المدينة التى بالمغرب بالسريانية برجيا ، وبالعربية جابر بر[٢] ، ينوب كل يوم على كل باب من أبوابها عشرة آلاف ألف رجل فى الحراسة عليهم السلام ومعهم الكراع[٣] ثم لاينوبهم تلك الحراسة بعد ذلك اليوم إلى يوم ينفخ فى الصور ، والذى نفس محمد بيده لولا كثرة هؤلاء القوم وضجيج أصواتهم لسمع الناس جميع أهل المدينة وقع هذه الشمس حين تطلع ، وحين تغرب ، ومن ورائهم ثلاث أمم منسك ، وتأويل ، وتاريش ، ومن دونهم يأجوج ومأجوج ، وأن جبريل عليه السلام انطلق بى ليلة أسرى بى من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فدعوت يأجوج ومأجوج إلى دين الله إلى عبادته فأبوا أن يجيبونى ، وهم فى النار مع من عصى الله من ولد آدم وولد إبليس ، ثم انطلق بى إلى هاتين المدينتين فدعوتهم إلى دين الله وعبادته فأجابوا وأنابوا ، فهم إخواننا فى الدين من أحسن منهم فهو مع محسنكم ، ومن أساء منهم فهو مع المسىء منكم ، ثم إنطلق بى إلى الأمم الثلاثة فدعوتهم إلى دين الله عز وجل وإلى عبادته فأبوا علىّ ذلك وأنكروا ما أدعوهم إلى دين الله ، فكفروا بالله وكذبوا رسول الله ﷺ ، فهم مع يأجوج ومأجوج وسائر من عصى الله فى النار ، فإذا ماغربت الشمس دفع بها إلى السماء السابعة فى سرعة طيران الملائكة ، وتحبس تحت العرش ، فتستأذن من أين تؤمر بالطلوع أمن مغربها أو من مطلعها ، فتكسى ضوءها فإذا كان القمر فنوره على مقادير ساعات الليل والنهار ، ثم ينطلق بها مابين السماء السابعة العليا وبين أسفل درجات الجنان فى سرعة طيران الملائكة ، فتنحدر حيال المشرق من سماء إلى سماء فإذا ما وصلت إلى هذه السماء فذلك حين ينفجر[٤] فإذا انحدرت فى بعض تلك العيون فذلك حين يضىء الصبح فإذا وصلت إلى هذا الوجه من السماء فذلك حين تطلع الشمس ، كذلك مطلعها ومغربها مابين أولها عينا إلى آخرها عينا فى الطلوع والغروب فذلك تمام ستة

(١) جابَلُق : مدينة بأقصى المغرب وأهلها من ولد عاد .
(٢) كذا فى الأصل وفى [ب]جابرس ينوب .. ، وجابرس مدينة بأقصى المشرق يقول اليهود عليه السلام هربوا فى حرب طالوت أو بخت نصر فسيرهم الله وأنزلهم بهذا الموضع ولمزيد جابلق ، وجابرس عليك بالرجوع إلى معجم البلدان [٢/٩٠ – ٩١] .
(٣) الكراع : اسم لجميع الخيل ، النهاية لابن الأثير [٤/١٦٥]
(٤) فى[ب] حين ينفجر الصبح وهو الصواب .

أشهر ، ثم إذا رجعت كذلك من عين إلى عين فى الطلوع والغروب إلى آخرها عينا ، فذلك تمام السنة بعدة أيامها ولياليها ثلاثمائة وستون يوما ، وثلاثمائة وستون ليلة وخلق[1] الله عز وجل عند المشرق حجابا من الظلمة فوضعها على البحر السابع ، مقدار عدة الليالى فى الدنيا منذ يوم خلق الله ـ عز وجل ـ الدنيا إلى يوم تصرم ، فإذا كان عند غروب الشمس أقبل ملك من الملائكة قد وكل بالليل فقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ، ثم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة خلل[2] أصابعه بعد قليلاً قليلاً وهو يراعى الشفق ، فإذا غاب الشفق أرسل الظلمة كلها ، ثم جناحيه[3] فيبلغان قطرى الأرض وكنفى[4] السماء ويجوز إن ماشاء الله خارجاً فى الهوى فيسوق ظلمة الليا بجناحيه بالتسبيح والتقدير لله عز وجل ، حتى يبلغ المغرب على قدر ساعات الليل ، فإذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق ، ضم جناحيه ثم يضم الظلمة كلها بعضها إلى بعض بكفيه ، ثم يقبض عليها بكف واحدة نحو قبضة إذا تناولها من الحجاب بالمشرق ، ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع ، فمن هنالك ظلمة الليل ، وإذا مانقل ذلك الحجاب من المشرق إلى المغرب نفخ فى الصور وانقضت الدنيا ، فضوء النهار من قبل الشمس ، وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب ، فلا تزال الشمس والقمر كذلك عن مطلعها إلى مغربها إلى ارتفاعها إلى السماء السابعة التى تحبسها تحت العرش حتى يأتى الوقت الذى وَقَّت الله عز وجل التوبة للعباد[5] ، وتكثر المعاصى فى الأرض ، ويذهب المعروف ، ولا يأمر به أحد ، ويفشو المنكر ، ولاينهى عنه أحد ، فإذا فعلوا ذلك حبست الشمس مقدار ليلة تحت العرش كما سجدت واستأذنت من أين تطلع لم يجب إليها جواب ، حتى يوافقها القمر فيسجد معها ويستأذن من أين يطلع فلا يجب إليه جواب حتى يحبسها مقدار ثلاث ليال الشمس ، وليلتين القمر فلا يعرف حلول تلك الليلة إلّا المتهجدون فى الأرض وهم يومئذ عصابة قليلة فى

---

(١) المعروف أن السنة الشمسية ٣٦٥ ، ٣٦٦ و٣٦٠ يوماً وليلة كما جاء فى الحديث اللهم إلا إذا أراد السنة القمرية .

(٢) فى [ب] من خلل وهو مايقتضيه السياق .

(٣) فى [ب] ثم ينشر جناحيه وهو الصواب .

(٤) الكَنَف بالتحريك : الجانب والناحية ، النهاية لابن الأثير [٤/٢٠٥] .

(٥) فى [ب] لتوبة العباد .

كل بلدة من بلاد المسلمين فى هوان من الناس ، وذلة من أنفسهم فينام أحدهم تلك الليلة قدر ماكان ينام فيها من الليالى ثم يقوم فيستوضأ[1] فيدخل مصلاه فيصلى ورده فلا يصبح نحو ماكان يصبح كل ليلة مثل ذلك ، فينكر ذلك فيخرج وينظر إلى السماء فإذا هو ليل[2] مكانه ، والنجوم قد استدارت مع السماء فصارت إلى أماكنها من أول الليل فينكر ذلك ويظن فيه الظنون ، فيقول خففت قراءتى أم قصرت صلاتى أم قمت قبل حين قال : ثم يدخل فيعود إلى مصلاه فيصلى نحوا من صلاته ليلة الثانية ، ثم ينظر فلا يرى الصبح ، فيخرج أيضاً فإذا هو بالليل مكانه فيزيده ذلك إنكاراً ويخالطه الخوف ويظن فى ذلك الظنون من الشر ثم يقول لعلى قصرت صلاتى أو خففت قراءتى أو قمت من أول الليل ثم يعود وهو وجل[3] مشفق [خائف][4] لما يتوقع من هول تلك الليلة فيصلى أيضاً مثل ورده كل ليلة قبل ذلك ثم ينظر فلا يرى الصبح فيخرج الثالثة فينظر إلى السماء فإذا هو بالنجوم قد استدارت مع السماء فصارت عند[5] أول الليل فيشفق عند ذلك شفقة المؤمن العارف لما كان يحذر فيستخفه الحزن وتستخفه الندامة ثم ينادى بعضهم بعضاً وهم قبل ذلك يتعارفون ويتواصلون فيجتمع المتهجدون أو المجتهدون من أهل كل بلدة فى تلك الليلة فى مسجد من مساجدهم ، ويجأورن[6] إلى الله عز وجل بالبكاء والصراخ بقية تلك الليلة فإذا ماتم لهما مقدار ثلاث ليال ، أرسل الله عز وجل إليهما جبريل فيقول : إن الرب عز وجل يأمركما أن ترجعا وإلى مغاربكما فتطلعا منه وإنه لا ضوء لكما عندنا ولانور : قال : فيكيان عند ذلك وجلا من الله عز وجل وخوف يوم القيامة ، بكاءً يسمعه أهل سبع سموات ومن دونهم ، وأهل سرادقات العرش وحملة العرش من فوقهما ، فيكون جميعاً لبكائهما مع ما يخالطهم من خوف الموت ، وخوف يوم القيامة ، فترجع الشمس والقمر فيطلعان من

---

(1) فى [ب] فيتوضأ وهو الصواب .

(2) فى النسخة [ب] بالليل .

(3) وَجِل يجل وَجَلاً : خاف وفزع .

(4) سقطت من النسخة [أ] وأثبتناه من [ب] .

(5) فى [ب] مثل وأظنه الصواب .

(6) جَأَرَ يَجْأَر جَأْراً وجُؤَارا : صاح ، وجأر فلان إلى الله : تضرع بالدعاء وفى التنزيل العزيز ﴿ ومابكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون ﴾ [النحل : ٥٣] وقوله تعالى : ﴿ حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا هم يجأرون ﴾ [المؤمنون : ٦٤] .

مغاربهما ، وبينما المتهجدون يبكون ويصرخون إلى الله عز وجل والغافلون فى غفلتهم إذ نادى منـاد :ألا إن الشمس والقمر قد طلعا من المغرب فينظر الناس فإذا بهما أسودان لاضوء للشمس ولانور للقمر مثلهم فى كسوفهما قبل ذلك فذلك قوله عز وجل : ﴿ وجمع الشمس والقمر ﴾[1] وذلك قوله : ﴿ إذا الشمس كورت ﴾[2] فيرتفعان كذلك مثل البعيرين القرنيين[3] ينازع كل واحد منهما صاحبه استباقاً ، ويتصارخ أهل الدنيا ، وتذهل الأمهات عن أولادهن ، والأجنة عن ثمرات قلوبهن ، وتشتغل كل نفس بما أتاها ، فأما الصالحون والأبرار فإنه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب لهم عبادة ، وأما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب عليهم حسرة ، فإذا بلغت الشمس والقمر سرة السماء وهو منتصفها جاءها جبريل فأخذ يقودهما[4] فردهما إلى المغرب[5] فلا يقربهما من تلك العيون ولكن يغربهما من باب التوبة » قال عمر رضى الله عنه : بأبى أنت وأمى يارسول الله وما باب التوبة ؟ قال : « يا عمر خلق الله باب التوبة خلف المغرب ، له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والجوهر ، مابين المصراع إلى المصراع مسيرة أربعين عاماً للراكب المسرع ، فذلك الباب مفتوح منذ يوم خلق الله خلقه إلى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما ، فلم يتب عبد من عباد الله عز وجل توبة نصوحاً مذ خلق الله عز وجل آدم إلى ذلك اليوم إلّا ولجت[6] تلك التوبة من ذلك الباب ، ثم ترفع إلى الله عز وجل » قال معاذ بن جبل رضى الله عنه : بأبى أنت وأمى يارسول الله وما التوبة النصوح ؟ قال : « أن يندم المذنب على الذنب الذى أصاب فيعتذر إلى الله عز وجل ثم لايعود إليه [نية وعزماً وجزماً][7] كمالا يعود اللبن إلى الضرع قال : فيغربهما جبريل عليه السلام فى ذلك الباب ثم يرد المصراعين فيلتئم ما بينهما صرع قط[8] فإذا أغلق باب التوبة لم يقبل لعبد عند ذلك توبة ولا ينفعه حسنة يعملها فى الإسلام ، إلّا من كان قبل

(١) القيامة : ٩ . (٢) التكوير : ١ . (٤) فى[ب] يقودهما كسائر الأيام .
(٣) فى النسخة[ب] البعير القرنيي والصواب ما أثبتناه من [أ] . (٥) فى[ب] بياض حتى قوله قال عمر .
(٦) وَلَجَ يلج ولوجا : دخل فى مضيق ، وأولج الشئ فى الشئ : أدخله فيه وفى التنزيل العزيز : ﴿ يعلم مايلج فى الأرض وما يخرج منها ﴾ [سبأ : ٢] .
(٧) مابين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب].
(٨) كذا فى النسخة [أ] وفى[ب] « ثم يرد المصراعين فيقسم بالله إذا رأيت مابينهما كأنهما لم يكن بينهما صدع قط » وهو الصواب .

ذلك محسناً فإنه يجرى له وعليه ماكان يجرى قبل ذلك فذلك قوله عز وجل : ﴿ يوم يأتى بعض آيات ربك ﴾[1] الآية . قال أُبى بن كعب رضى الله عنه : يارسول الله أنا وأهلى فداك فكيف بالشمس والقمر يومئذ وفيما بعد ذلك ؟ وكيف بالناس وّالدنيا ؟ قال : « يا أُبىّ فإن الشمس والقمر يُكسيان بعد ذلك النور والضوء ويطلعان على الناس ويغربان كما كانا قبل ذلك ، وأما الناس فإنهم رأوا ما رأوا من فظاعة تلك الآية وعظمها فيلجون على الدنيا حتى يُجرُوا فيها الأنهار ويغرسون النبت ويبنون البنيان ، وأما الدنيا لو نتج فيها رجل مُهراً لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها إلى يوم ينفخ فى الصور » . قال حذيفة رضى الله عنه : يانبى الله جعلنى الله فداك فكيف هم عند النفخ فى الصور ؟ قال النبى ﷺ : « ياحذيفة والذى نفس محمد ﷺ بيده لينفخن فى الصور ، ولتقومنّ الساعة والرجل يلط حوضه فلا يسرع فيه الماء ، ولتقومن الساعة والرجل قد انصرف بلبن لقحته[2] من تحتها فلا يشربه ، ولتقومنّ الساعة والثوب بين الرجلين فلا يطويانه ولايتبايعانه ، ولتقومن الساعة والرجل قد رفع لقمته إلى فيه فلا يطعمها ، ثم تلا هذه الأية : ﴿ وليأتينهم بغتة وهم لايشعرون ﴾[3] فإذا قامت القيامة وقضى الله بين الناس وميّز بين أهل الجنة والنار ، ولم يدخلوها بعد إذ يدعو الرب جل جلاله بالشمس والقمر فيجاء بهما أسودين مكورين قد وقعا فى زلازل وبلابل[4] ترعد فرائصهما من هول ذلك اليوم ، ومخافة الرحمن تبارك وتعالى وإذ كانا حيال العرش خرا لله ساجدين فيقولان : إلهنا قد علمت طاعتنا لك ، ودءوبنا[5] فى عبادتك ، وسرعتنا فى المضى فى أمرك أيام الدنيا فلا تعذبنا بعبادة المشركين إيانا وقد علمت أنّا لم ندع إلى عبادتنا ولم نذهل[6] عن عبادتك

---

(١) الأنعام : ١٥٨ .

٢) لقحت الأنثى تلقح لقاحاً ولقحاً : حملت فهى لاقح وجمعه لواقح .

٣) العنكبوت : ٥٣ .

٤) فى النسخة [ب] وبلاء وهو ما يقتضيه السياق . والبلابل جمع بَلْبَال وهو شدة الهم والوسواس .

٥) دأب فى عمله يدأب دأبا ودأبا ودءوبا فهو دئب ودائب : جدّ فيه وداوم عليه وفى التنزيل العزيز ﴿ كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا ﴾ [آل عمران : ١١] وهى بمعنى العادة والشأن .

(٦) ذهل عن الشئ يذهل ذهولاً وذهلا : نسيه لشغل أو شغله عنه شاغل ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت ﴾ . [الحج : ٢] .

فيقول الرب تبارك وتعالى : صدقتما فإنى قد قضيت على نفسى أن أنزه وأُعْبَد وإنى معيدكما إلى ما بدأتكما منه فيقولان : ربنا مِمّ خلقتنا ؟ فيقول : خلقتكما من نور عرشى فارجعا إليه، قال: فيلتمع مع كل واحد منهما برقة تكاد تخطف الأبصار نوراً ، فتختلط بنور العرش فذلك قوله تعالى : ﴿ يبدئ ويعيد ﴾[1] ، قال عكرمة رحمه الله تعالى : فقمت مع النفر الذين حدثوا عن كعب ماحدثوا به من أمر الشمس والقمر حتى أتيناه فأخبرناه بما غضب ابن عباس رضى الله عنهما ووجد من حديثه وبما حُدث به عن رسول الله ﷺ فيهما مابين مبدئهما إلى مغاربهما[2] قال كعب رحمه الله تعالى : إنى حَدّثت عن كتاب دارس منسوخ قد تداولته الأيدى ، وابن عباس رضى الله عنهما حدث عن كتاب جديد حديث العهد بالرحمن ، ما نُسِخ وعن سيد الأنبياء وأفضل النبيين ، ثم قام فمشى إلى ابن عباس رضى الله عنهما فقال : بلغنا ماكان وجدك من حديثنا ، وبما حدثت به عن كتاب الله عز وجل ، وعن رسول الله ﷺ ، ألا وإنى أستغفر الله تعالى من ذلك مع مايعلم الله تعالى أنى لم أتقوله من تلقاء نفسى ، ولكنْ حدثت عن كتاب دارس منسوخ ، ولا أدرى ماكان فيه من تبديل الكفار واليهود ، فأحب أن تحدثنى ماحدثت أصحابك عن نبينا محمد ﷺ فأحفظ الحديث عنك : فإذا حدثت بشىء عن الشمس والقمر فيما بعد كان هذا الحديث مكان الحديث الأول ، قال عكرمة رحمه الله : والله لقد أعاد علينا ابن عباس رضى الله عنهما الحديث وإنى أستقرئه فى قلبى باباً باباً فما زاد فيه شيئاً ولانقص ولاقدّم شيئاً ولا أخر ، فزادنى ذلك فى ابن عباس رضى الله عنهما رغبةً وللحديث حفظاً[3] .

---

(١) البروج : ١٣ .

(٢) فى النسخة [أ] مغاربهما وفى [ب] معادهما وأظنه الصواب .

(٣) إسناده موضوع . فى سنده ابن أبى مريم ، أبو عصمة المروزى ، قال ابن المبارك : كان يضع ، واتهمه بالوضع الحاكم ، وأبو سعيد النقاش ، وكذبه ابن عيينة .

قال أحمد بن محمد بن شبرمة : بلغنى عن ابن المبارك أنه قال فى الحديث الذى يرويه أبو عصمة عن مقاتل بن حيان فى الشمس والقمر ، ليس له أصل .

قال ابن حجر : الحديث الذى أشار إليه ابن المبارك فى الشمس والقمر ، هو حديث طويل ، آثار الوضع عليه ظاهرة ، وأورده أبو جعفر الطبرى فى أول تاريخه فى بدء الخلق ، وأشار إلى عدم صحته ، مع قلة كلامه على الحديث ، فى ذلك الكتاب . انظر : التهذيب [١٠/٤٨١ - ٤٨٨] .

● أخرجه ابن جرير الطبرى فى الآثار الباقية عن القرون الخالية [ص/٤٢ - ٥١] ، وهو الجزء الأول من تاريخه — انظر : تاريخ الطبرى [١/٦٥ - ٧٥] .

[٦٤٨] *أخبرنا* أبو يعلى الموصلى ، حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا يعقوب القمى ، حدثنا جعفر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبْزَى رضى الله عنه فى قوله عز وجل : ﴿ **رب المشرقين ورب المغربين** ﴾[١] قال : مشارق الصيف مشرقان ، ومغارب الشتاء مغربان ، تجرى فيهما الشمس ستين وثلاثمائة فى ستين وثلاثمائة برج ، لكل برج مطلع ، لاتطلع يومين من مكان واحد ، وفى المغرب ستون وثلاثمائة برج ، ولاتغيب يومين فى برج واحد[٢] .

[٦٤٩] *حدثنا* أبو يعلى حدثنا أبو الربيع حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب فى قوله : ﴿ **رب المشرقين ورب المغربين** ﴾ قال : مغرب للشتاء ، ومغرب للصيف ، ومشرق للشتاء ، ومشرق للصيف[٣] .

[٦٥٠] *حدثنا* أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا إسماعيل بن علية ، حدثنا عمارة بن أبى حفصة ، عن عكرمة قال : قال ابن عباس رضى الله عنهما:إن الشمس كل سنة فى ثلاثمائة وستين كوة ، تطلع كل يوم فى كوة ، فلا ترجع إلى تلك الكوة إلى ذلك اليوم من العام المقبل ، ولا تطلع إلا وهى كارهة ، تقول : رب لاتطلعنى على عبادك ، فإنى أراهم يعصونك ، يعملون بمعاصيك ، أراهم أراهم . وقال : ألم تسمع إلى ماقاله أمية بن أبى الصلت : حتى تجر وتجلد . فقلت : يامولاه تجلد

= ● وأورده السيوطى فى اللآلى المصنوعة [٤٥/١ ـ ٥٥] نقلاً عن ابن المنادى ، بسنده ، ثم نقل عن ابن الجوزى قوله : موضوع ، فى إسناده مجاهيل وضعفاء . وقال السيوطى : مسلمة بن الصلت متروك ، وعمرو بن صبيح مشهور بالوضع . ثم ذكره من رواية ابن مردويه ، وفيها كذاب ، ثم ذكر رواية لابن مردويه وأبى الشيخ فى العظمة ، التى فيها نوح بن أبى مريم . وانظر كلام الشيخ أبى شهبة على هذا الحديث فى الإسرائيليات [ص/٤٠٨] .

● وأورده ابن الأثير فى الكامل [١٤/١ ـ ١٥] مختصراً ، ثم قال : أعرضت عنها لمنافاتها المعقول ، ولوصح إسنادها لذكرناها ، وقلنا به ، ولكن الحديث غير صحيح ، ومثل هذا الأمر العظيم لايجوز أن يسطر فى الكتب بمثل هذا الإسناد الموضوع .

(١) الرحمن : ١٧ .

(٢) إسناده حسن . وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [٧٤/٢٧] من طريق ابن حميد عن يعقوب عن جعفر به . سبق الكلام على رجاله .

● وأورده السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [١٠٣] .

(٣) إسناده ضعيف . فيه أبو معشر ، هو نجيح بن عبد الرحمن ، السندى ، من الضعفاء ، سبق ذكره .

الشمس قال : عضضت [بهنّ أبيك](1) إنما اضطره(2) الرَّوى(3) إلى الجلد(4) .

[٦٥١] *أخبرنى* محمد المصاحفى ، حدثنا ابن البراء قال : حدثنا عبد المنعم بن إدريس ، عن أبيه ، عن وهب ، عن سلمان رضى الله عنه قال : « خلق الله عز وجل الشمس من نور عرشه ، وكتب فى وجهها ، أنا الله لا إله إلا أنا صغت الشمس بقدرتى ، وأجريتها بأمرى ، وكتب فى بطنها أنا الله لا إله إلا أنا ، رضاى كلام ، وغضبى كلام ، ورحمتى كلام ، وعذابى كلام ، وخلق القمر من نور حجابه الذى يليه ، ثم كتب فى وجهه إنى أنا الله لا إله إلا أنا صغت القمر ، وخلقت الظلمات ، والنور ، فالظلمة ضلالة ، والنور هُدى ، أُضل من شئت ، وأهدى من شئت ، وكتب فى بطنه إنى أنا الله لا إلٰه إلا أنا خلقت الخير والشر بقدرتى ، وعزتى ، أبتلى بهما من شئت من خلقى »(5) .

[٦٥٢] *حدثنا* ابن جعفر الجمال ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عبد الله ابن أبى جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع رحمه الله تعالى فى قوله : ﴿ **والشمس والقمر حسباناً** ﴾(6) قال : الشمس والقمر فى حساب ، فإذا خلت(7) أيامهما فذلك آخر الدهر ، وأول الفزع الأكبر(8) .

[٦٥٣] *حدثنا* الوليد ، أخبرنا أبو العباس الحسين بن على قال : قرأ علىّ عامر ، عن أسباط ، عن السدى ﴿ **والشمس والقمر حسبانا** ﴾ يقول : بحساب(9) .

---

(١) بياض فى النسخة[ب] وأثبتناه من باقى النسخ .

(٢) فى النسخة [أ] اضره ، والتصويب فى النسخة[ب].

(٣) الروى فى علم العروض : الحرف الذى تبنى عليه القصيدة وإليه تنسب يقال : قصيدة بائية إذا كان رويها الباء .

(٤) إسناده صحيح . ورجاله ثقات . ويبدو أنه من الإسرائيليات .

(٥) إسناده موضوع . فى سنده عبد المنعم بن إدريس متهم ، ووالده من الضعفاء ، وسبق ذكرهما .

● والحديث أورده السيوطى فى الهيئة السنية برقم [٨٦] .

(٦) الأنعام : ٩٦ .

(٧) فى النسخة[ب] خلقت .

(٨) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٣/٣] وعزاه إلى المصنف ، فى سنده أبو جعفر الرازى ، صدوق سيئ الحفظ ، سبق ذكره ، وقد أخرجه الطبرى فى تفسيره [١٨٩/٧] من نفس الطريق .

(٩) إسناده ضعيف . أخرجه الطبرى[١٨٩/٧] من طريق محمد بن الحسين عن أحمد بن المفضل عن أسباط به . والحديث فى سنده أسباط بن نصر ، سبق ذكره .

[٦٥٤] **حدثنا** الوليد ، حدثنا محمد بن النضر ، حدثنا بكر ، حدثنا قيس ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله : ﴿ **وكل فى فلك يسبحون** ﴾[1] قال : تدور السماء فى أبوابها كما تدور الفلكة بالمغزل[2] .

[٦٥٥] **حدثنا** إسحاق بن أحمد الفارسى ، حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن مختار ، حدثنا جعفر بن عون ، عن سفيان ، عن إسماعيل ، عن أبى مالك رحمه الله : ﴿ **الشمس والقمر بحسبان** ﴾[3] قال : بحساب ومنازل[4] .

[٦٥٦] **حدثنا** الوليد ، حدثنا على بن الحسين ، حدثنا الحسن بن سهل الجعفرى قال : وحدثنا عبدة بن سليمان ، حدثنا موسى بن المسيب الثقفى ، عن إبراهيم التيمى ، عن أبيه ، عن أبى ذر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **ياأبا ذر** » قلت : لبيك يا رسول الله ، وأنا فداؤك قال : « **أتدرى أين تذهب هذه إذا برزت عنك** » ؟ فنظر إلى الشمس قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « **فإنها تذهب حتى تأتى مستقرها عند العرش ، فتخر ساجدة للرحمن عز وجل ، فلا تزال كذلك حتى يؤذن لها** »[5] .

---

(١) يس : ٤٠ .

(٢) إسناده صحيح ، رجاله ثقات . ولكن يخشى من عنعنة الأعمش ، فإنه كان يدلس ، وأخرجه الطبرى [٧/٢٣] فى تفسيره من طريق ابن المثنى عن عبد الصمد عن شعبة عن الأعمش به وفيه عنعنة الأعمش ، وسيأتى له متابعة من سماك بن حرب ، وبها يصح الأثر .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور[٣١٨٤] وعزاه لابن المنذر وابن أبى حاتم ، وفى الهيئة السنية حديث رقم [٩٢٦] .

(٣) الرحمن : ٥ .

(٤) إسناده حسن . والأثر صحيح . فى سنده عبد الله بن محمد ، وابن عون ، وكلاهما صدوق ، وأخرجه الطبرى [٦٨/٢٧] فى تفسيرة قال : ابن حميد ثنا مهران عن سفيان به .

وقد جاء فى التفاسير عن ابن عباس ، وقتادة مثل ذلك انظر الدر المنثور [١٤٠/٦] ، والطبرى [٦٨/٢٧] ، والحاكم فى مستدركه [٤٧٤/٢] وصححه ووافقه الذهبى .

(٣) الحديث صحيح . وإسناده حسن . فى سنده الحسن بن سهل ، سكت عنه ابن أبى حاتم كما فى الجرح والتعديل [١٧/٣] ، وموسى بن المسيب فى درجة صدوق كما فى التقريب [٢٨٨/٢] لكنهما قد توبعا على هذا الحديث .

● أخرجه البخارى [١٣١/٤] برقم [٣١٩٩] ، و[١٥٤/٦] برقم [٤٨٠٢] ومسلم [١٩٧/٢ نووى] ، وأحمد [١٧٧/٥] ، وأبو داود [٣٩٨٣] ، والترمذى [٣٤٤٣] ، وقال : حسن صحيح ، والطبرى فى تفسيره [٥/٢٣] ، وعبد بن حميد ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقى ، كما فى الدر المنثور [٢٦٣/٥] .

● هذا الحديث سقط من النسخة[ب] وأثبتناه من باقى النسخ .

[٦٥٧] **حدثنا** أبو بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق ، حدثنا مؤمل بن هشام ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن إبراهيم التيمى ، عن أبيه ، عن أبى ذر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **أتدرى أين تذهب هذه الشمس ؟ تجرى لمستقر لها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارجعى من حيث جئت ، فتصبح طالعة من مطلعها لاينكر الناس منها شيئاً ، حتى تنتهى إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة ، فيقال لها : اطلعى من مغربك ، فتطلع من مغربها ، أتدرى أى يوم ذلك** » قال : الله ورسوله أعلم[1] قال : يوم ﴿ **لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً** ﴾[2] .

[٦٥٨] **حدثنا** أبو بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق ، حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا روح ، عن حماد بن سلمة ، عن يونس بن عبيد ، عن إبراهيم التيمى ، عن أبى ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ بنحوه[3] .

[٦٥٩] **حدثنا** أبو بكر أحمد بن عمر ، حدثنا محمد بن المؤمل بن الصباح ، حدثنا الحكم بن مروان ، حدثنا أبو مريم ــ يعنى عبد الغفار بن القاسم ــ عن هارون ابن سعد ، عن إبراهيم التيمى ، عن أبيه ، عن أبى ذر رضى الله عنه قال : كنت فى المسجد عند غروب الشمس فقال رسول الله ﷺ : « **يا أبا ذر أتدرى أين تغرب الشمس ؟** »[4] قلت : الله ورسوله أعلم قال : « **فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربنا عز وجل ، فتستأذن فيؤذن لها ، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها ، حتى تشفع[5] وتطلب [من ربها العفو لها ولمن دخل قلبه نور الإيمان][6] فإذا أطال عليها قيل لها : اطلعى [من][7] مكانك فذلك قوله عز وجل :**

(١) إسناده صحيح أخرجه مسلم [١٩٥/٢ ــ ١٩٦] برقم [٢٥٠] وذكره السيوطى فى الدر المنثور [٢٦٣/٥] وعزاه لابن أبى حاتم وابن المنذر ، وفى الجامع الصغير حديث رقم [٨٤] وصححه الألبانى .

(٢) الأنعام : ١٥٨ .

(٣) صحيح . انظر السابق .

(٤) إسناده ضعيف جداً . والحديث صحيح .

فى سنده أبو مريم ، عبد الغفار بن القاسم ، ليس بثقة ، قال أبو حاتم ، والنسائى وغيرهما : متروك ، وقال على بن المدينى : كان يضع الحديث ، وقال البخارى : ليس بالقوى عندهم . انظر : الميزان [٦٤٠/٢] .

(٥) فى [ب] (تستشفع إليه) .

(٦) مابين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٧) مابين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

﴿ والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴾[1] .

[٦٦٠] **حدثنا** أحمد بن عمرو ، حدثنا عمرو بن على ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سفيان بن حسين ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم التيمى ، عن أبيه ، عن أبى ذر رضى الله عنه قال : كنت رِدْفَ النبى ﷺ وهو على حمار والشمس عند غروبها فذكر نحوه[2] .

[٦٦١] **حدثنا** أحمد بن عمرو بن على ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمى ، عن أبيه ، عن أبى ذر رضى الله عنه قال : كنت معه النبى ﷺ فى المسجد حين وَجَبَتِ الشمس فقال : « **يا أبا ذر أتدرى أين تذهب الشمس ؟** » قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « **فإنها تذهب حتى تسجد فتستأذن ربها عز وجل فى الرجوع . فيؤذن لها ، وكأنها قد قيل لها : ارجعى من حيث جئت ، فترجع إلى مغربها ، وذلك قوله[3] عز وجل : ﴿ والشمس تجرى لمستقر لها ﴾** .

[٦٦٢] **حدثنا** إبراهيم بن متويه ، حدثنا يوسف القطان ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمى ، عن أبيه ، عن أبى ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ : **﴿ والشمس تجرى لمستقر لها ﴾[4] قال : المستقر منتهاها »[5]** .

[٦٦٣] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا عمر الأودى ويوسف القطان قالا : حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمى ، عن أبيه ، عن أبى ذر رضى الله عنه سألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : « **مستقرها تحت العرش** »[6] .

[٦٦٤] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا يوسف ، حدثنا عمرو ، عن سعيد ، عن قتادة

---

(١) يس : ٤٠ .

(٢) صحيح . انظر تفسير الطبرى [٧٣/٨] ، والسيوطى فى الدر المنثور [٥٧/٣] .

(٣) إسناده صحيح . أخرجه الترمذى حديث رقم [٢٢٨١] وقال : حديث حسن صحيح ، وأحمد فى مسنده [١٥٢/٥ ـ ١٧٧] ، وابن جرير الطبرى فى تفسيره [٥/٢٣] ، وابن كثير فى تفسيره [٥٧٨/٣ ـ ٥٧٩] كما ذكره السيوطى فى الدر المنثور [٢٦٣/٥] وعزاه لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم .

(٤) يس : ٣٨ .

(٥) إسناده صحيح . وانظر السابق .

(٦) إسناده صحيح أخرجه البخارى فى كتاب التوحيد حديث رقم [٧٤٣٣] ، ومسلم فى كتاب الإيمان باب بيان الزمن الذى لايقبل فيه الإيمان حديث رقم [٢٥١] ، وأحمد فى مسنده [١٥٨/٥ ـ ١٧٧] ، كما ذكره السيوطى فى الدر المنثور [٢٦٣/٥] وعزاه لابن أبى حاتم والبيهقى .

رحمه الله تعالى : ﴿ والشمس تجرى لمستقر لها ﴾ وقت واحد لاتعدوه[1] .

[٦٦٥] حدثنا محمد بن الحسين الطبرى ، حدثنا أبو غسان زنيج ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبى الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله رضى الله عنه فى قوله : ﴿ يوم يأتى بعض آيات ربك لاينفع نفساً إيمانها ﴾[2] قال : طلوع الشمس من مغربها مع القمر كالبعيرين المقترنين[3] ثم قرأ هذه الآية . ﴿ وجمع الشمس والقمر ﴾[4] .

[٦٦٦] حدثنا جعفر بن أحمد بن أبى زياد ، حدثنا سيار ، حدثنا الحارث بن نبهان حدثنا عطاء بن السائب ، عن ميسرة رحمه الله قال : بلغنا : أن الشمس إذا غربت صلت والقمر والكواكب ، والليل والنهار ، والملائكة ، فإذا كان ليلة القيامة قيل للشمس : لاتبرحى [من مكانك ، والشمس][5] والقمر والليل والنهار والكواكب والملائكة [كلهم حاضرون يسمعون خطاب ربهم عز وجل][6] فيرون أن قد حق من أهل الأرض هلاك ، فيضعفون فى العبادة ويختلط أهل الأرض بعضهم ببعض ، جنهم وإنسهم وتذوب الجبال ، كما يذوب القار فى اليوم الحار ، وتغربل الأرض كما يغربل الغربال[7]، فيخرجون ولايهتدون أن يرجعوا ، ولا يرون [فى السماء][8] شمسا ولا أرضا ، ولا كوكبا ، ولا جبلا ، ولا علما [ولا ماء][9] ، فيقول بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى أقطار الأرض [كى يذهب عنا فزعنا فإذا ذهبوا وجد الله محيطاً بهم كالخاتم][10] وذلك قول الله عز وجل[11] : ﴿ يامعشر الجن والإنس

---

(١) صحيح . أخرجه ابن جرير الطبرى [٥/٢٣]قال : حدثنا بشر قال : ثنا يزيد قال : ثنا سعيد به ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٥/٢٦٣] ، وعزاه لعبدبن حميد ، وابن أبى حاتم ، وابن الأنبارى فى المصاحف .

(٢) الأنعام : ١٥٨ .

(٣) صحيح . أخرجه الطبرى [٧/٧٥] من طريقين ، والطبرانى فى الكبير [٩٠١٩] ، وأورده السيوطى [٣/٥٧] فى الدر المنثور ، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، والفريابى ، وعبد بن حميد ، وابن أبى حاتم ، والمصنف ، والطبرانى .

وله طرق أخرى ، مختصرة عن عبد الله بن مسعود ، رضى الله عنه .

(٤) القيامة : ٩ .

(٥،٦) سقط من النسخة [أ] ، وأثبتناه من [ب].

(٧) فى [ب]« وتغربل الأرض بمن عليها وتهتز ، وتدور ، وترتج كما يغربل الدقيق فى الغربال » .

(٨) ، (٩) ، (١٠) سقط من النسخة [أ] ، وأثبتناه من [ب] .

(١١) إسناده ضعيف جدا . فيه انقطاع ، والحارث بن نبهان من المتروكين ، انظر : الميزان [١/٤٤٤] ، التقريب [١/١٤٤] .

إن استطعتم ﴾[1] الآية .

[٦٦٧] **حدثنا** أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل ابن عبد الكريم قال : حدثني عبد الصمد قال : سمعت وهباً رحمه الله يقول : « إذا كان آخر يوم من الدنيا طلعت الشمس ، وسُدت أبواب مطالعها ، ثم غربت يومئذ حتى تبلغ مطلعها اليوم الآخر لمسيرها ، فلا تجد مخرجاً فترجع فى أثرها فيستكثر[2] الناس طول تلك الليلة ، فمنهم من يصلى ويفزع ، ومنهم من يعود إلى منامه ، فإذا استطولوا الليل جداً فزع الناس وخرجوا فلا يروعهم[3] إلا طلوعها من المغرب فعند ذلك : ﴿ **تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها** ﴾[4] ، ويفزع الخلق ثم تسير الشمس حتى تبلغ وسط يعنى السماء ثم تتكور ويتبعها القمر والنجوم وتفر جبال المشرق إلى المغرب والمغرب إلى المشرق وتقع جبال البر فى البحر وتخرج جبال البحر إلى البر فتقوم الساعة [وهذا معنى قوله تعالى : ﴿ **إذا الشمس كورت**[5]] »[6] .

[٦٦٨] **حدثنا** أبو بكر بن أبى داود ، حدثنا محمود بن خالد ، حدثنا الوليد قال : قال أبو عمرو ، عن حسان بن عطية رحمه الله قال : « الشمس والقمر والنجوم مسخرة فى فلك بين السماء والأرض »[7] .

[٦٦٩] **حدثنا** الوليد ، حدثنا الحسن بن أحمد بن الليث[8] ، حدثنا ابن مرزوق ، حدثنا أبى قال : سمعت السدى يحدث قال : الجبل الذى تطلع الشمس من ورائه طوله ثمانون فرسخا فى السماء[9] .

---

(١) الرحمن : ٣٣ . والحديث أورده السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [١٠٦] مختصراً .
(٢) فى النسخة] أ [فيستنكر والصواب ما أثبتناه من [ب] .
(٣) فى النسخة [ب] « فلا يرون » .
(٤) الحج : ٢ .
(٥) مابين المكعوفتين سقط من [أ] وأثبتنا من [ب] .
(٦) إسناده صحيح . والأثر من الإسرائيليات .
(٧) إسناده منقطع . ورجاله ثقات . والحديث أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣١٨/٤] وعزاه لابن أبى حاتم ، وفى الهيئة السنية حديث رقم [٩٤] .
(٨) تحرّف فى النسخة [أ] إلى كثب .
(٩) إسناده موضوع . فيه السدى الصغير ، محمد بن مروان ، متهم . انظر : الميزان [٣٢/٤] ، التهذيب [٢٠٦/٢] ، التقريب : [٢٠٦/٢] ، والحديث أورده السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [١٠٧] .

[٦٧٠] *حدثنا* محمد بن زكريا ، حدثنا أبو حذيفة ، عن سفيان ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح : ﴿ **لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار** ﴾[1] لاينبغي أن يدرك ضوء النهار[2] .

[٦٧١] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا غسان بن الربيع ، عن أبي إسرائيل ، عن عطية رحمه الله تعالى في قوله : ﴿ **رب المشرقين ورب المغربين** ﴾[3] قال : الشمس تطلع في الشتاء وتغرب ، ولها مغرب في الصيف ومطلع وفي قوله : ﴿ **رب المشارق والمغارب** ﴾[4] قال : لها كل يوم مطلع ومغرب[5] .

[٦٧٢] *حدثنا* الجمال ، حدثنا يحيى بن معمر ، عثمان بن عمر ، حدثنا شعبة ، قال : وحدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا خلاد ، حدثنا النضر ، حدثنا شعبة ، حدثنا عمارة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « إن الشمس تطلع من ثلثمائة وستين كوة ، إذا طلعت في كوة لا تطلع منها حتى العام المقبل ، ولا تطلع إلّا وهي كارهة »[6] .

[٦٧٣] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم رحمه الله تعالى قال : الشمس تمكث في كل برج شهراً فالبرج ثلاثون مطلعاً بين كل مطلعين شعيرة تزيد في كل يوم شعيرة وتنقص حتى تستكمل الساعة[7] في ثلاثين يوما ثم تتحول من ذلك البرج إلى البرج الآخر[8] .

---

(١) يس : ٤٠ .
(٢) الأثر صحيح . وإسناده ضعيف . فيه أبو حذيفة ، صدوق سيئ الحفظ .
● أخرجه الطبري [٩/٢٣] قال : حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا الأشجعي عن سفيان عن إسماعيل عن أبي صالح به . ● أورده السيوطي في الدر المنثور [٢٦٤/٥] وعزاه إلى ابن أبي حاتم ، والمصنف .
(٣) الرحمن : ١٧ . (٤) المعارج : ٤٠ .
(٥) إسناده ضعيف . فيه غسان بن الربيع ضعفه الدارقطني مرة ، وقال أخرى : صالح ، الميزان [٣٣٤/٣] ، وأبو إسرائيل ، هو إسماعيل بن خليفة صدوق سيئ الحفظ ، كما في التقريب [٦٩/١] ، وعطية هو العوفي ، من الضعفاء ، سبق ذكره ، والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور [١٤٢/٦] ، [٢٦٧/٦] وعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر .
(٦) إسناده صحيح . من الإسرائيليات ، وسبق بنحوه . وأخرجه الطبري [٥٥/٢٩] من أوجه كثيرة عن ابن عباس ، وذكره السيوطي في الهيئة السنية حديث رقم [١٠٢] .
(٧) في النسخة [ب] البرج .
(٨) إسناده ضعيف . فيه انقطاع ، والحسين بن علي ، صدوق يخطيء كثيراً ، كما في التقريب [١٧٧/١] .
● أورده السيوطي في الهيئة السنية حديث رقم [١٠٤] .

[٦٧٤] حدثنا إبراهيم بن محمد بن الفضل بن الصباح ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿ رب المشارق والمغارب ﴾[1] قال : عدد أيام السنة لها كل يوم مطلع ومغرب ولا ترجع إلى مطلعها ذلك إلى يوم القيامة[2] .

[٦٧٥] حدثنا سعيد بن أبى زيدون ، حدثنا الفريابى ، حدثنا إسرائيل ، عن سعيد ، عن عكرمة رحمه الله تعالى : ﴿ رب المشرق والمغرب ﴾[3] قال : « نصف السماء مشرق ونصفها مغرب »[4] .

[٦٧٦] حدثنا إبراهيم ، حدثنا سعيد بن أبى زيدون ، حدثنا الفريابى ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد رحمه الله تعالى : ﴿ وكذلك نُرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾[5] قال : الشمس والقمر[6] .

[٦٧٧] حدثنا إبراهيم ، حدثنا سعيد بن أبى زيدون ، حدثنا الفريابى ، عن سفيان رحمه الله تعالى : ﴿ أو لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض ﴾[7] قال : « الشمس والقمر »[8] .

[٦٧٨] حدثنا إبراهيم ، حدثنا سعيد الفريابى ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما : ﴿ وسخر لكم مافى السموات وما فى الأرض جميعا منه ﴾[9] قال : « منه الشمس والقمر »[10] .

[٦٧٩] حدثنا إبراهيم ، حدثنا عبيد بن آدم ، حدثنا أبى ، عن أبى شيبة ، عن

---

(١) المعارج : ٤٠ .

(٢) إسناده ضعيف . فيه ليث ، هو ابن أبى سليم ، من الضعفاء . سبق ذكره .

(٣) الشعراء : ٢٨ ، المزمل : ٩ .

(٤) إسناده صحيح . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٤٢/٦] وعزاه إلى عبد بن حميد .

(٥) الأنعام : ٧٥ .

(٦) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرى [١٦٠/٧] فى تفسيره من طريق هناد عن وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد به .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٢٣/٣] وعزاه إلى ابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والمصنف ، والبيهقى فى الأسماء والصفات .

(٧) الأعراف : ١٨٥ . (٨) إسناده صحيح . (٩) الجاثية : ١٣ .

(١٠) إسناده ضعيف . فيه سماك بن حرب ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره ، فكان ربما يلقن ، كذا فى التقريب [٣٣٢/١] ، وأخرجه عبد الرزاق ، والفريابى ، وعبد بن حميد ، كما فى الدر المنثور [٣٤/٦] .

عطاء رحمه الله تعالى : ﴿ والقمر إذا تلاها ﴾[1] يعنى : « القمر إذا تبع الشمس » ﴿ والقمر إذا أتسق ﴾[2] قال : « إذا جمع واستوى »[3] .

[٦٨٠] حدثنا إبراهيم ، حدثنا حسين بن على بن الأسود ، حدثنا حسين الجعفى ، عن إسرائيل بن موسى البصرى ، عن الحسن رحمه الله تعالى قال : قال القمر لربه تبارك وتعالى : اللهم إنك فضلت الشمس علىَّ ونقصتنى وأشنتنى فلا تطلعهما على مانقصت منى وأشنتنى . [فتكلمت الشمس وقالت : اللهم لانور إلّا نورك ، ولا نستحق شيئاً إلّا من فضلك ، ولا نختار إلّا ما اخترت لنا فقال لها الرب تعالى : اذهبى وسأصرف نورك لمن اعتبر بك وعلم ذكر الذى عندى ، وبقى القمر مدكوتاً عنه وأشنتنى][4] قال الحسن رحمه الله تعالى : « فلا ترى القمر أبداً إلّا والتمام مما يلى الشمس »[5] .

[٦٨١] حدثنا إبراهيم ، حدثنا يونس وأحمد بن سعيد قالا : حدثنا ابن وهب ، عن ابن أبى ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبى سلمة ، عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : « **هذا القمر ياعائشة ، استعيذى بالله من شره ، هل تدرين ماهذا ، هذا الغاسق إذا وقب [فإنه إذا مال انفتحت أبواب السحر لشياطين الإنس والجن[6]]**»[7] .

[٦٨٢] حدثنا إبراهيم ، حدثنا يوسف القطان ، حدثنا عمرو ، عن سعيد ، عن قتادة رحمه الله تعالى : ﴿ **والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم** ﴾[8] قال : قدّره الله منازل فجعل ينقص حتى كان مثل عِذْقِ النخلة يشبهه بعِذْقِ[9]

---

(١) الشمس : ٢ .

(٢) الانشقاق : ١٨ .

(٣) إسناده حسن . والحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور [٣٥٦/٦] وعزاه لابن أبى حاتم ، [٣٣٠/٦] وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر .

(٤) مابين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] ، وأثبتناه من [ب] .

(٥) إسناده ضعيف . فيه انقطاع ، وحسين بن على بن الأسود ، صدوق يخطىء كثيراً ، سبق ذكره والحديث ذكره السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [١٠٨] مختصراً .

(٦) مابين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] ، وأثبتناه من النسخة [ب] ، ويبدو أنه شرح للحكمة من الاستعاذة من القمر ، وهو من كلام المصنف .

(٧) إسناده صحيح . وأخرجه الترمذى [٣٤٢٥] ، وأحمد [٦١/٦ ، ٢٠٦ ، ٢٣٧] ، والطيالسى [١٤٨٦] ، والحاكم [٥٤٠/٢] . (٨) يس : ٣٩ .

(٩) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرى [٦/٢٣] قال : حدثنا بشر قال : ثنا يزيد قال : ثنا سعيد عن قتادة به . =

[النخلة][1] .

[٦٨٣] *حدثنا* إبراهيم ، حدثنا الربيع قال : حدثنا أصبغ بن زيد ﴿ **والقمر إذا تلاها** ﴾[2] قال : القمر يتلو الشمس نصف النهار[3] الأول يتلوها النصف الآخر فإذا انتصف الأول فيتلوها وتكون أمامه وهو وراءها فإذا كان النصف الآخر كان أمامها يقدمها [وهى تليه[4]][5]

٢٣ ذكـر النجـوم

[٦٨٤] *حدثنا* محمد بن يحيى ، حدثنا أحمد بن إسحاق ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا شريك ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ﴿ **وكلٌّ فى فلك يسبحون** ﴾[6] قال : « تدور [فى][7] أبواب السماء كما تدور الفلكة فى المغزل[8] » .

[٦٨٥] *حدثنا* نوح بن منصور ، حدثنا الحسن بن محمد الصباح ، حدثنا حجاج [عن][9] ابن جريج ، حدثنى عبد الله بن كثير أنه سمع مجاهداً رحمه الله يقول : ﴿ **وكل فى فلك يسبحون** ﴾ قال : النجوم والشمس والقمر قال : [فى فلك][10] كفلكة المغزل[11] قال : وهى مثل الحسبان قال : فلا يدور المغزل إلا بالفلكة ،

= وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٥/٢٦٢] وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، والمصنف ، وفى الهيئة السنية حديث رقم [١٠٩] .

(١) مابين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] ، وأثبتناه من [ب] .

(٢) الشمس : ٢ .

(٣) فى [ب] الشهر .

(٤) مابين المعكوفتين سقط من [أ] وأثبتناه من [ب] .

(٥) إسناده حسن . أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [٣٠/١٣٣] ، وابن كثير بنحوه [٤/٥٥٠] .

(٦) يس : ٤٠ .

(٧) مابين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من [ب] .

(٨) إسناده حسن . والأثر صحيح . ذكره ابن كثير فى تفسيره [٣/١٨٧] ، أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/٣١٨] وعزاه لابن أبى حاتم والمصنف .

(٩) مابين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] ، والصواب ماأثبتناه .

(١٠) سقط من النسخة [أ] ، وأثبتناه من النسخة [ب] .

(١١) المغزل : مايغزل به الصوف والقطن ونحوهما يدوياً أو آلياً والجمع مَغَازِل ، والفَلْكَةُ هى القطعة المستديرة من الخشب تجعل فى أعلاه وتثبت الصنارة من فوقها وعود المغزل من تحتها .

ولا تدور الفلكة إلّا بالمغزل ، ولا تدور الرحى[1] إلّا بالحسبان ، ولا يدور الحسبان إلّا بالرحى ، كذلك النجوم والشمس والقمر فى فلك لايدمن إلّا به ، ولا يدوم إلّا بهن ، قال : فنقر بأصبعه فقال مجاهد : يدمن كذلك كما نقر قال : والحسبان والفلك يصيران إلى شئ واحد غير أن الحسبان فى الرحى كالفلكة فى المغزل كل ذلك عن مجاهد رحمه الله تعالى[2] .

[٦٨٦] *حدثنا* محمود الواسطى ، حدثنا عمرو بن أبى عاصم ، حدثنا أبى ، حدثنا شبيب عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قول الله عز وجل : ﴿ **فلا أقسم بالخنس** ﴾[3] قال : « الخنس نجوم يقطعن المجرة كما تجرى الفرس والجوارى الكنس يتوارين[4] » .

[٦٨٧] *أخبرنا* أحمد بن عمرو بن أبى عاصم ، حدثنا أبى ، حدثنا شبيب ، عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قول الله عز وجل : ﴿ **والسماء والطارق** ﴾[5] قال : « النجم المضئ »[6] .

[٦٨٨] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا جعفر بن مهران ، حدثنا على بن عابس ، عن السدى رحمه الله تعالى فى قوله : ﴿ **فلما جَنَّ عليه الليل رأى كوكباً** ﴾[7] قال : « هو المشترى وهو الذى يطلع نحو القبلة عند المغرب[8] » .

[٦٨٩] *حدثنا* محمد بن الفضل بن الخطاب ، حدثنا إبراهيم بن مسعود ، حدثنا

---

(١) الرَّحى - وَالرَّحَا : الأداة التى يطحن بها وهى حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر ويدار الأعلى على قُطب والجمع أرْحٍ وأرحاءٌ ، ورُحِىّ وأَرْحِيَةٌ .

(٢) إسناده حسن . فيه عبد الله بن كثير القارئ ، وهو صدوق كما فى التقريب [٤٤٢/١] ، أورده فى الدر المنثور [٣١٨/٤] وعزاه لابن أبى حاتم والمصنف .

(٣) التكوير : ١٥ .

(٤) إسناده حسن . فيه شبيب بن بشر ، صدوق يخطئ ، كما فى التقريب [٣٤٦/١] ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٣٢٠/٦] إلى ابن أبى حاتم والمصنف ، وفى الهيئة السنية حديث رقم [١١٠] .

(٥) الطارق : ١ .

(٦) إسناده حسن . والأثر صحيح . وأخرجه الطبرى [٩٠/٣٠] قال : حدثنى محمد بن سعد قال : ثنى أبى قال : ثنى عمى قال : ثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس به . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٣٥/٦] وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، والمصنف ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم .

(٧) الأنعام : ٧٦ .

(٨) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٢٦/٣] وعزاه إلى المصنف ، فى سنده على بن عابس من الضعفاء ، كما فى التقريب [٣٩/٢] .

أبو أسامة ، حدثنا زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « إذا رأيتم الكوكب قد [رُمى][1] به وتوارى[2] فإنه لايخطىء وهو يحرق ما [أصابه][3] ولايقتل[4] » .

[٦٩٠] *أخبرنا* يعلى حدثنا هدبة حدثنا أبو هلال قال : ذكر الحسن حر سهيل وبرده فقال : إن سهيلا لايحر ولا يبرد ولكنه قضاء الله وأمره [5].

[٦٩١] *حدثنا* عبد الله بن محمد بن زكريا قال : حدثنا سعيد بن يحيى ، حدثنا مسلم ، عن عنبسة ، عن السدى ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : فى سهيل : « أُمِرَت النجوم بأمر وأمر بأمر فخالف خولف به »[6] .

[٦٩٢] *حدثنا* عبد الله بن أسيد ، حدثنا محمد بن ثواب ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن الحكم قال : « لم يطلع سهيل إلا فى الإسلام وإنه لممسوخ »[7] .

[٦٩٣] *حدثنا* ابن أسيد ، حدثنا محمد بن ثواب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن جابر ، عن أبى الطفيل ، أن علياً رضى الله عنه كان إذا رأى سهيلاً سَبَّه وقال : « إنه كان عشاراً باليمن يبخس بين الناس بالظلم فمسخه الله شهاباً »[8] .

[٦٩٤] *حدثنا* إسحاق بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمران ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن عمر بن قيس ، عن يحيى بن عبد الله ، عن أبى الطفيل رضى الله عنهما

---

(١) سقط من النسخة [ب] .

(٢) فى النسخة [ب] وتوازن .

(٣) بياض فى النسخة [ب] .

(٤) إسناده ضعيف . فيه عنعنة أبى إسحاق ، وكان يدلس .

(٥) إسناده فيه ضعف . فى سنده أبو هلال ، هو محمد بن سليم الراسبى ، صدوق فيه لين ، انظر : التقريب [١٦٦/٢] .

(٦) إسناده موضوع . فيه مسلم الزنجى ، من الضعفاء ، وعنبسة بن عبد الرحمن ، اتهمه أبو حاتم بالوضع ، وسبق ذكره . أورده السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم (١٢١) .

(٧) إسناده ضعيف . فيه جابر الجعفى ، سبق ذكره . وأورده السيوطى فى اللآلىء المصنوعة [١٦٠/١] ، نقلاً عن المصنف ، وفى الهيئة السنية حديث رقم [١١٥] .

(٨) إسناده ضعيف . انظر السابق . وأورده السيوطى فى اللآلىء المصنوعة [١٦٠/١] نقلاً عن ابن السنى من نفس الطريق ، وفى الهيئة السنية حديث رقم [١١٢] .

قال : قال رسول الله ﷺ : « **لعن الله سهيلا كان عشاراً يعشر فى الأرض بالظلم فمسخه الله شهاباً** »(1) .

[٦٩٥] **حدثنى** عبد الله بن قحطبة ، حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، عن سفيان ، عن خصيف ، عن مجاهد رحمه الله تعالى : ﴿ **وأنه هو رب الشعرى** ﴾(2) قال : « الكوكب الذى من وراء الجوزاء »(3) .

[٦٩٦] **حدثنا** أبو أسيد ، حدثنا عبيد الله بن جرير ، حدثنا سهل بن بكار ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **الغاسق النجم وهو الثريا** »(4) .

[٦٩٧] **حدثنى** عبد الله بن قحطبة ، حدثنا نصر بن على ، حدثنا بكار(5) ، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ : ﴿ **ومن شر غاسق إذا وقب** ﴾(6) قال : « النجم الغاسق »(7) .

[٦٩٨] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا أصبغ ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم رضى الله عنه فى قوله : ﴿ **ومن شر غاسق**

---

(1) إسناده ضعيف جداً . فيه عمر بن قيس المكى ، متروك ، كما فى الميزان [٢١٨/٣] ، والتقريب [٦٣/٢] وأورده السيوطى فى اللآلىء المصنوعة [١٦٠/١] نقلاً عن المصنف .

● أخرجه الطبرانى [١٨١] فى الكبير ، وابن السنى [٦٤٩] مرفوعاً عن على ، من طريق آخر ، بنحوه ، وفى سنده جابر الجعفى ، من الضعفاء ، ولقد ورد فى هذا النجم الكثير من الآثار الموضوعة ، والضعيفة ، انظر : اللآلىء المصنوعة [١٥٩/١ – ١٦٠] .

(2) النجم : ٤٩ .

(3) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبرى [٤٥/٢٧] فى تفسيره ، وعبد بن حميد كما فى الدر المنثور [١٣١/٦] فى سنده خصيف من الضعفاء ، سبق ذكره .

(4) إسناده ضعيف جداً فى سنده محمد بن عبد العزيز ، قال البخارى : منكر الحديث ، وقال النسائى : متروك . انظر : الميزان [٦٢٨/٣] وفيه انقطاعٌ ، وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [٢٢٧/٣٠] وذكره السيوطى [٤١٨/٦] فى الدر المنثور وعزاه لابن مردويه والمصنف .

(5) كذا فى الأصل ، والصواب (سهل بن بكار) انظر السابق .

(6) الفلق : ٣ .

(7) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه الطبرى [٢٢٧/٣٠] فى تفسيره من نفس الطريق ، وأورده السيوطى فى الدر النثور [٤١٥/٦] وعزاه إلى ابن جرير ، والمصنف ، وابن مردويه .

إذا وقب ﴾ قال : « كانت العرب تقول الغاسق سقوط الثريا وكانت الأسقام والطواعين تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها »[1] .

[٦٩٩] **حدثنا** محمد بن يحيى ، حدثنا أحمد بن ثابت ، حدثنا عبد الوهاب الثقفى عن عسل بن سفيان ، عن عطاء ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : « ماطلع النجم ذات غداة قط إلّا رفعت كل آفة وعاهة أو جفت »[2] .

[٧٠٠] **حدثنا** أبو بكر بن يعقوب قال : حدثنا شعيب الصّريفينى ، حدثنا مصعب بن المقدام ، حدثنا داود الطائى ، عن أبى حنيفة ، عن عطاء ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا ارتفعت النجوم رفعت العاهة عن كل بلد** »[3] .

[٧٠١] **حدثنا** المروزى ، حدثنا عاصم ، حدثنا ابن أبى ذئب ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة ، عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ : « **نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة** »[4] قال ابن سراقة : متى ذاك يا أبا عبد الرحمن قال : طلوع الثريا .

[٧٠٢] **حدثنا** إسحاق بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمران ، حدثنا يعلى بن

---

(١) إسناده ضعيف . راوى الأثر عبد الرحمن بن زيد ، من الضعفاء ، سبق ذكره .
● أخرجه الطبرى [٢٢٦/٣٠ ـ ٢٢٧] قال : حدثنى يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد : فذكره ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤١٨/٦] وعزاه إلى المصنف ، وابن جرير ، وفى الهيئة السنية حديث رقم [١١٧] .

(٢) إسناده ضعيف . فيه عسل بن سفيان ، من الضعفاء . انظر : الميزان [٦٦/٣] ، التقريب [٢٠/٢] ، وأخرجه أحمد [٣٤١/٢ ، ٣٨٨] .
والطبرانى فى المعجم الصغير [٤١/١] .

(٣) إسناده ضعيف . وأخرجه محمد بن الحسن فى كتاب الآثار [ص/١٥٩] ، والطبرانى فى الصغير [٤١/١] وقال : لم يروه عن داود الطائى إلا مصعب ، وأبو نعيم فى الحلية [٣٦٧/٧] ، وفى أخبار أصبهان [١٢١/١] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤١٨/٦] ، وفى الهيئة السنية حديث رقم [١١٩] .
فى سنده مصعب بن المقدام ، صدوق ، له أوهام ، فلعل رفعه من أوهامه ، وفيه النعمان بن ثابت الإمام المشهور ، قال الذهبى : ضعفه النسائى من جهة حفظه ، وابن عدى ، وآخرون . انظر : الميزان [٢٦٥/٤] .

(٤) إسناده صحيح . أخرجه أحمد [٤٢/٢ ، ٥٠] ، والبخارى [١٤٨٦] ، [٢١٨٣] ، [٢١٩٤] ، [٢١٩٩] ، [٢٢٤٧] ، [٢٢٤٩] ، ومسلم [١٥٣٥] بمعناه ، وأبو داود [٣٣٦٨] .

عبيد حدثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن عمير بن سعيد قال : قال على بن أبى طالب رضى الله عنه أرأيتم هذه الزهرة [وتسميها العرب الزهرة][1] وتسميها العجم أناهيد ، كانت امرأة وضاءة ، وكان هذان الملكان يهبطان أول النهار فيحكمان بين الناس ويصعدان آخر النهار ، فأتتهما فأرادها كل واحد منهما عن نفسها من غير علم من صاحبه فقال أحدهما للآخر : يا أخى إن فى نفسى بعض الأمر أريد أن أذكره لك قال : فاذكره فلعل الذى فى نفسى مثل الذى فى نفسك ، فأخبره فإذا هما على أمر واحد فقالت لهما : ألا تخبرانى بما تهبطان به إلى الأرض ، وبما تصعدان به إلى السماء فقالا : باسم الله الأعظم ، به نصعد وبه نهبط قالت : ما أنا بمؤاتيتكما الذى تريدانه حتى تعلمانيه فقال أحدهما لصاحبه : علمها إياه فقال : كيف لنا بشدة عذاب الله فقال : إنا نرجو سعة رحمة الله فعلماها إياه فتكلمت به فطارت به إلى السماء ففزع منها ملك فى السماء فقام ينظر إليها فطأطأ رأسه قال : أراه فما جلس بعد فمسخها الله عز وجل فكانت كوكبا »[2]

[٧٠٣] *حدثنا* إسحاق ، حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، وأبو داود ، عن طلحة ، عن عطاء رحمه الله تعالى قال : نظر عمر رضى الله عنه إلى سهيل فسبه ، ونظر إلى الزهرة فسبها ، فقال : أما سهيل فكان رجلاً عشاراً ، وأما الزهرة فهى التى فتنت هاروت وماروت[3] .

[٧٠٤] *حدثنا* محمد بن زكريا ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا شبل ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى : وأما [شأن][4] هاروت وماروت فإن الملائكة عجبت من ظلم ابن آدم[5] وقد جاءتهم الرسل بالكتب والبينات فقال لهم ربهم :

---

(١) مابين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من [ب] .
(٢) إسناده صحيح موقوف . أخرجه الحاكم [٢/٢٦٥ ــ ٢٦٦] وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١/٩٧] وعزاه إلى إسحاق بن راهوية ، وعبد بن حميد ، وابن أبى الدنيا فى العقوبات ، وابن جرير ، والمصنف ، والحاكم .
● وأخرجه ابن جرير [١/٣٦٣] مختصراً ، فى تفسيره ، من نفس الطريق .
(٣) إسناده ضعيف جداً . فيه انقطاع بين عطاء ، وعمر ، وطلحة هو ابن عمرو المكى ومن المتروكين ، انظر : التهذيب [٥/٢٣] ، التقريب [١/٣٧٩] .
وأورده السيوطى فى اللآلئ المصنوعة [١/١٦٠] نقلاً عن المصنف .
(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٥) فى النسخة [ب] بنى ادم وهو الصواب .

اختاروا ملكين أنزلهما يحكمان فى الأرض بين بنى آدم ، فاختاروا هاروت وماروت ، فكانا يحكمان بالنهار بين بنى آدم ، فإذا أمسيا عرجا إلى السماء وكانا مع الملائكة حتى أنزلت عليهما الزهرة فى صورة أحسن امرأة تخاصم فقضيا عليها ، فلما قامت وجد كل واحد منهما فى نفسه فقال أحدهما لصاحبه : أوجدت مثل ما وجدت ؟ قال : نعم فبعثا إليها أن ائتينا نقض لك فلما رجعت قضياها وقالا لها : ائتينا [الليلة] فى البيت فأتتهما فلما بلغا ذلك واستحلاه وافتتنا ، طارت الزهرة فرجعت حيث كانت ، فلما أمسيا عرجا فزجرا ولم يؤذن لهما ولم تحملهما أجنحتهما[٢] .

[٧٠٥] **حدثنا** أحمد بن الحسين الحذاء ، حدثنا على بن المدينى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا عبيد[٣] الله بن الأخنس ، حدثنى الوليد بن عبد الله بن أبى مغيث ، عن يوسف بن ماهك[٤] ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال النبى ﷺ : « **من تعلم علماً من النجوم تعلم شعبة من السحر فما زاد زاد** »[٥] .

[٧٠٦] **حدثنا** أبو يعلى ، حدثنا العباس بن الوليد ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة رحمه الله تعالى قال : « إن الله تبارك وتعالى خلق هذه النجوم لثلاث خصال : جعلها زينة للسماء ، وجعلها يهتدى بها ، وجعلها رجوماً للشياطين ، فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قلل رأيه ، وأخطأ حظه ، وأضاع نصيبه ، وتكلف ما لا علم له به ، وإن ناساً جهلة بأمر الله تعالى قد أحدثوا فى هذه النجوم كهانة : من غرس بنجم كذا وكذا كان كذا ، ومن ولد بنجم كذا وكذا كان كذا ، ولعمرى ما من نجم إلّا يولد فيه القصير والطويل ، والأحمر والأبيض ، والحسن والذميم ، وما علم هذه

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٢) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبرى [٣٦٥/١] فى تفسيره ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٠٢/١] وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبى حاتم ، فى سنده أبو حذيفة ، صدوق سيئ الحفظ ، سبق ذكره .

(٣) فى الأصل (عبد) والتصويب من كتب الرجال .

(٤) فى الأصل (ماهر) والتصويب من كتب الرجال .

(٥) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه أحمد [٢٢٧/١ ، ٣١١] ، وأبو داود [٣٨٨٧] ، وابن ماجه [٣٧٢٦] ، والطبرانى فى الكبير [١١٢٧٨] .

● وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٣٥/٣] إلى ابن مردويه ، وابن أبى شيبة .

● والمتقى الهندى فى كنز العمال حديث رقم [٢٩١٦٠] وعزاه للطبرانى والمصنف .

النجوم وهذه الدابة وهذا الطير شيئاً من الغيب وقضى[1] لايعلم من فى السموات والأرض الغيب إلّا الله ، ولعمرى لو أن أحداً علم الغيب لعلم[2] آدم الذى خلقه الله بيده ، وأسجد له ملائكته ، وعلمه أسماء كل شيء ، وأسكنه الجنة يأكل منها رغدا حيث شاء ، ونهى عن شجرة واحدة ، فلم ينزل به البلاء حتى وقع بما نهى عنه ، ولو كان أحد يعلم الغيب لعلم الجن حيث مات سليمان بن داود عليهما السلام فلبثت تعمل حولاً فى أشد العذاب ، وأشد الهوان [وهم][3] لايشعرون بموته فما دلهم على موته إلّا دابة الأرض تأكل منسأته ـ أى تأكل عصاه ـ فلما خر تبينت الجن أن لو كانت الجن تعلم الغيب مالبثوا فى العذاب المهين ، وكانت الجن تقول مثل ذلك أنها كانت تعلم الغيب تعلم مافى غدٍ ، فابتلاهم الله عز وجل بذلك ، وجعل موت نبى الله ﷺ للجن عظة وللناس عبرة[4] .

[٧٠٧] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا على بن سهل الرملى ، حدثنا الوليد ، عن أحمد بن محمد بن كريب ، عن أبيه ، عن جده كريب أن ابن عباس رضى الله عنهما قال له : « ياغلام إياك والنظر فى النجوم فإنه يدعو إلى الكهانة »[5] .

[٧٠٨] *حدثنا* محمد بن زكريا ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان بن منصور ، عن إبراهيم رحمه الله تعالى : ﴿ **وعلاماتٍ** ﴾ قال : الأعلام التى فى السماء ﴿ **وبالنجم هم يهتدون** ﴾[6] قال : « يهتدون به فى [البر][7] والبحر فى أسفارهم »[8] .

---

(١) فى النسخة [ب] والفضل .
(٢) فى النسخة [ب] لعلمه آدم وأظنه الصواب .
(٣) زيادة من النسخة [ب] ، وليست موجودة فى النسخة [أ] .
(٤) إسناده صحيح .
● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٤/٣] وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والمصنف ، والخطيب فى كتاب النجوم .
(٥) إسناده ضعيف . فيه محمد بن كريب ، من الضعفاء . انظر : التهذيب [٤٢٠/٩] ، التقريب [٢٠٣/٢] .
(٦) النحل : ١٦ .
(٧) زيادة من [ب] ، ليست فى [أ] .
(٨) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١١٤/٤] وعزاه إلى المصنف .

[٧٠٩] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي صخر ، عن القرظي رحمه الله تعالى قال : ذكر عنده علم النجوم فقال : « والله مافى النجم موت أحد ولاحياته ، إنما جعل الله عز وجل النجوم زينة ورجوما للشياطين »(١) .

[٧١٠] *حدثنا* إبراهيم بن محمد ، حدثنا محمد بن هاشم ، حدثنا محمد بن شعيب ، عن عمر مولى غفرة أنه سمع القرظي رحمه الله تعالى يقول : « والله ما لأحد من أهل الأرض فى السماء من نجم ولكن يتبعون الكهنة ويتخذون النجوم علّة »(٢) .

[٧١١] *حدثني* أحمد بن القاسم ، عن إسحاق بن إبراهيم شاذان ، حدثنا عصمة ابن المتوكل ، حدثنا زافر بن سليمان ، عن عبد الرحمن المحاربي ، عن عمر بن حسان قال : كان مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه . فلما أراد أن يسير إلى النهروان قال : يا أمير المؤمنين لا تسِرْ هذه الساعة التى أمرك فيها فإنك إن سرت(٣) فيها أصابك وأصحابك ضر وأذى ، وسر فى الساعة التى أمرك فيها فإنك إن سرت فيها ظهرت ، وظفرت ، وأصبت فقال : أتدرى مافى بطن هذه الفرس أذكر هو أو أنثى ، قال : إن حسبتُ علمتُ قال : من صدقك بهذا كذب بالقرآن لقد ادعيت علما ما ادعاه محمد ﷺ ثم قال : ﴿ **إن الله عنده علم الساعة** ﴾(٤) الآية .

أتزعم أنك تهدى للساعة التى يصيب النفع من سافر فيها ، وتهدى للساعة التى يحيق السوء بمن سافر فيها قال : نعم ، قال : من صدقك بهذا استغنى عن أن استعان(٥) بالله وينبغى للمقيم بأمرك أن يوليك الحمد دون ربه عز وجل ، لأنك هديته للساعة التى يصيب النفع فيه من سافر فيها ، وصرفته عن الساعة التى يصيب السوء من سافر فيها بل نكذبك ونخالفك ونسير فى الساعة التى نهيتنا فيها ثم قال : اللهم لا طير إلّا

---

(١) إسناده حسن .

(٢) إسناده ضعيف . فى سنده عمر بن عبد الله المدنى ، مولى غفرة ، ضعيف ، وكان كثير الإرسال ، كما فى التقريب [٥٩/٢] .

● أورده السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [١١٦] .

(٣) فى النسخة [ب] سافرت .

(٤) لقمان : ٣٤ .

(٥) فى النسخة [ب] عن الاستعانة بالله وهو الصواب .

طيرك ، ولا خير إلّا خيرك ، ولا رب غيرك ، ثم قال : يـٰأيها الناس إنما المنجم مثل الساحر ، والساحر مثل الكاهن ، والكاهن مثل الكافر ، والكافر فى النار ، ثم قال : والله لئن بلغنى أنك نظرت فى شىء من هذا إلّا أدخلتك فى[1] السجن مابقيت ولأحرمنك العطاء مابقيت ، ثم سافر فظفر فقال : لو سرنا فى الساعة التى أمرنا فيها المنجم لقال الناس : سار فى الساعة التى أمره فيها المنجم فظفر ، ما كان لرسول الله ﷺ منجم ولا لنا بعده[2] .

٢٤ ذكر السحاب وصفته

[٧١٢] **حدثنا** عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، وإبراهيم بن محمد بن الحسن قالا : حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا عقبة ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عطاء رحمه الله تعالى قال : « السحاب يخرج من الأرض[3] ثم تلا : ﴿ **الله الذى يرسل الرياح فتثير سحاباً** ﴾[4] .

[٧١٣] **حدثنا** قاسم بن زكريا المطرز ، حدثنا محمد بن منصور الطوسى ، حدثنا أسيد الجمال ، حدثنا يزيد بن مسلم الكنانى[5] ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما : ﴿ **وأرسلنا الرياح لواقح** ﴾[6] قال : « إن الله تبارك يبعث الريح تحمل الماء من السماء تمرى[7] به السحاب تدركما تدر اللقحة ، ولو كانت الريح هى التى تلقح لقال الله عز وجل وأرسلنا الريح ملقحات »[8] .

---

(١) فى [أ] خلدتك والصواب من [ب] .

(٢) إسناده ضعيف . فى سنده عصمة بن المتوكل ، قال العقيلى : قليل الضبط للحديث ، يهم وهماً ، وقال أحمد : لا أعرفه ، وذكر له حديث من حديثه ، فقال : ليس لهذا أصل ، ووثقه ابن حبان . انظر : الميزان [٦٨/٣] ، اللسان [١٧١/٤] .

وفى سنده زافر بن سليمان ، صدوق كثير الخطأ ، انظر : الميزان [٦٣/٢ ـ ٦٤] ، التقريب [٢٥٦/١] ، وفى سنده المحاربى ، عبد الرحمن بن محمد لابأس به ، وقد تُكلم فيه ، وعمر بن حسان لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) إسناده ضعيف . فى سنده جابر الجعفى ، من الضعفاء ، سبق ذكره .

(٤) الروم : ٤٨ . (٥) كذا فى الأصل ، ولم أجده . (٦) الحجر : ٢٢ .

(٧) فى النسخة [ب] « تمر به » والصواب ما اثبتناه يقال : مريت الريح السحاب أنزلت منه المطر .

(٨) إسناده موضوع . فى سنده حبيب بن أبى ثابت ، وهو ثقة ، لكنه كان يدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وعلته أسيد بن زيد الجمال ، متهم . انظر : الميزان [٢٥٦/١] ، التهذيب [٣٤٤/١] . =

[٧١٤] **حدثنا** قاسم بن زكريا قال : حدثنا محمد بن منصور ، حدثنا أسيد ، حدثنا يزيد بن مسلم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ قال القاسم : سألت محمد بن منصور فقلت عن النبي ﷺ مثله قال : لا أدرى وقيل لى : إنه فى كتابه صحيح[1] .

[٧١٥] **حدثنا** العباس بن حمدان ، حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا سعيد ، عن قُتادة رحمه الله تعالى قال : « ذكر لنا أن رجلاً سأل علياً رضى الله عنه عن ﴿فالحاملات وقراً﴾[2] قال : « السحاب »[3] .

[٧١٦] **حدثنا** العباس ، حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا روح ، حدثنا شِبْل ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى ﴿ فالحاملات وقراً ﴾ قال : « السحاب تحمل المطر »[4] .

[٧١٧] **حدثنا** ابن أبان ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهنى قال : « رأيت ابن عباس رضى الله عنهما مرّ على بغلة وأنا فى بنى سلمة فمرّ به تبيع[5] ابن امرأة كعب فسلم على ابن عباس فقال له ابن عباس :

= ● أخرجه ابن جرير الطبرى [١٥/١٤] فى تفسيره مختصراً ، من طريق حجاج عن ابن جريج عن ابن عباس ، وفى سنده ابن جريج ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة .

● وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٩٦/٤] إلى ابن أبى حاتم ، والمصنف ، وأبى عبيد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، ولقد جاء نحوه عن عبد الله بن مسعود بسند صحيح كما ذكره فى الهيئة السنية باب ماورد فى السحاب برقم [١٤٦] ، انظر المصادر السابقة .

(١) إسناده موضوع . انظر السابق .

(٢) الذاريات : ٢ .

(٣) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . أخرجه الحاكم [٤٦٧/٢] وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى ، والطبرى [١١٦/٢٦] فى تفسيره عن على ـ رضى الله عنه ـ من طرق كثيرة .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١١١/٦] ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، والفريابى ، وسعيد بن منصور ، والحارث بن أبى أسامة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن الأنبارى فى المصاحف ، والحاكم والبيهقى فى شُعب الإيمان .

(٤) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرى فى تفسيره [١١٦/٢٦] من طريقين ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١١١/٦] وعزاه إلى ابن جرير ، والمصنف كما ذكره فى الهيئة السنية باب ماورد فى السحاب والمطر حديث رقم [١٤٨] .

(٥) فى النسخة [أ] يتبع وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من النسخة [ب] والتَّبيعُ : التابع ، والمطالب بالثأر ومنه فى التنزيل العزيز ﴿ ثم لاتجدوا لكم علينا به تبيعاً ﴾ [الإسراء : ٦٩] ، وقيل هو الخادم والجمع تِبَاع وتبائع ، وأتبعة .

هل سمعت كعبا يقول فى السحاب [شيئاً][1] قال : نعم كان يقول فى السحاب غربال المطر [ولولا][2] السحاب حين ينزل الماء من السماء لأفسد مايقع عليه من الأرض قال : سمعت كعباً يقول فى الأرض : تنبت العام نباتاً وتنبت عاماً قابلاً غيره قال : نعم سمعته يقول : « إن البذر ينزل من السماء » قال ابن عباس رضى الله عنهما ، وأنا قد سمعت ذلك من كعب[3] .

[٧١٨] حدثنا الوليد ، حدثنا أبو طاهر سهل بن الفرخان ، حدثنا الفرج بن عبد الملك بن ميناس ، قال حدثتنى أمى أم عبد الله بنت خالد بن معدان ، عن أبيها خالد بن معدان أنه كان يقول : « إن فى الجنة شجرة تثمر السحاب ، فالسواد منها الثمرة التى نضجت التى تحمل المطر ، والبيضاء الثمر التى لم تنضج لا تحمل المطر »[4] .

[٧١٩] حدثنا الوليد ، حدثنا محمد بن عمارة ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا أبو سنان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عبيد بن عمير رحمه الله تعالى قال : « يبعث الله عز وجل المبشرة فتقم الأرض قما ، ثم يبعث الله عز وجل المثيرة فتثير السماء ، ثم يبعث الله عز وجل المؤلفة فتؤلفه ، ثم يبعث الله عز وجل اللواقح فتلقح السحاب ، ثم قرأ عبيد ﴿ وأرسلنا الرياح لواقح ﴾[5] قال : « الريح لواقح »[6] .

[٧٢٠] حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنى موسى بن محمد بن الحارث التيمى[7] ، عن أبيه قال : كان

---

(١) ، (٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٣) إسناده ضعيف . فى سنده أسامة بن زيد ، ضعيف ، انظر : التهذيب [٢٠٨/١] ، والتقريب [٥٣/١] .
• أخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات باب بدء الخلق [ص ٤٩٤] .
• وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٦٦/١] ، وعزاه إلى ابن أبى حاتم ، والمصنف ، والبيهقى ، وابن عساكر .

(٤) إسناده منقطع . وفى سنده من لم أجده ، وأخرجه ابن أبى حاتم كما فى الدر المنثور للسيوطى [١٦٦/١] .

(٥) الحجر : ٢٢ .

(٦) إسناده ضعيف . أخرجه ابن جرير الطبرى [١٥/١٤] فى تفسيره من نفس الطريق ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٩٦/٤] ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والمصنف ، وفى الهيئة السنية حديث رقم [١٤٥] بنحوه فى سنده حبيب بن أبى ثابت ، وهو ثقة ، إلا أنه كان كثير التدليس ، وقد رواه ههنا بالعنعنة ، وكذا عند الطبرى .

(٧) فى النسخة [ب] التيمى .

رسول الله ﷺ [جالساً فى أصحابه][1] فى يوم دخن[2] [فنظر إلى سحابة قال :[3]] « كيف ترون بواسقها ؟ »[4]قالوا : ما أحسنها وأشد تراكمها قال : « كيف قواعدها ؟ » قالوا : ما أحسنها وأشد تمكنها قال : « كيف ترون جوفها ؟ » قالوا : ما أحسنه وأشد سواده . قال : « كيف ترون رحاها[5] استدارة ؟ » قالوا : نعم ما أحسنها وأشد استدارتها قال : « ما أحسن برقها أخفواً أم وميضا[6] أم يشق شقا » قال : بل يشق شقاً قال : [التيمى][7] فقال أعرابى : يارسول الله ما أفصحك أو ما رأينا من هو أعرب منك قال : « حَقّ لى وإنما أنزل القرآن على لسانى بلسان عربى مبين »[8] .

[٧٢١] حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا إسحاق بن بنان ، حدثنا عبيد الله بن إسماعيل ، عن عباد بن عباد ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمى ، عن أبيه ، عن جده رضى الله عنه قال : « كان النبى ﷺ جالساً فى أصحابه فذكر الحديث » .

قال عباد الوميض : شبه الطود السريع ، والحفو[10] الذى يكون بين السحابين ، والذى يشق شقا : يعترض فى الأرض .

---

(١) مابين المعكوفتين من النسخة [ب] ، وسقط من النسخة [أ] .

(٢) كذا فى النسخة [أ] وفى النسخة [ب] دجن وهو الصواب يقال يوم دَجْنٌ كثر غيمه حتى كأنه ألبس الغيم الأرض وأقطار السماء .

(٣) مابين المعكوفتين من النسخة [ب] ، وسقط من النسخة [أ] .

(٤) الباسقة : السحابة البيضاء الصافية اللون والجمع بَوَاسق .

(٥) فى النسخة [أ] رحاقها والصواب ما أثبتناه من [ب] يقال : رحى السحاب المستدير منها ، ومن الأرض : المستديرة المشرفة على ماحولها .

(٦) فى النسخة [أ] أحفواً أم وميضاً والصواب ما أثبتناه من [ب] ، وومض : رُئى وميضه كأنه النار ولمع وظهر .

(٧) مابين المعكوفتين من النسخة [ب] ، وسقط من النسخة [أ] .

(٨) منكر . فى سنده موسى بن محمد ، التيمى ، منكر الحديث ، انظر : الميزان [٢١٨/٤] ، التقريب [٢٨٧/٢] . وفى سنده إرسال ، فإن راوى الحديث ، وهو محمد بن الحارث التيمى ، من الطبقة الرابعة ، مات سنة ١٢٠ هـ . انظر : التقريب [١٤٠/١] .

(٩) انظر السابق .

(١٠) فى النسخة [أ] الحفو والوميض والصواب ما أثبتناه من النسخة [ب] .

[٧٢٢] **حدثنا** أبو بكر الفريابى ، حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحرانى ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن الأعرج ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن الغفارى قال : وحَدَّثنيه عبد الواحد بن أبى عون ، عن سعيد بن إبراهيم قال : سمعت الغفارى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **يُنْشِيءُ الله عز وجل السحاب ، فينطق أحسن النطق ، ويضحك أحسن الضحك** »[1] .

[٧٢٣] **حدثنا** أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن محمد ، عن سليمان بن داود الهاشمى قال : سألنا إبراهيم بن سعد عن هذا فقال : « النطق : الرعد ، والضحك : البرق »[2] .

[٧٢٤] **قال** عبد الله بن محمد بن زكريا ، حدثنا سلمة ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا صفوان ، حدثنا أبو المثنى رحمه الله قال : « إن الله عز وجل اطلع إلى أرضه بعد الطوفان وقد بث فيها خلقه ، حتى أطلع على[3] دقائق الدواب التى كانت تحت الحجارة تسبح باسمه ، ووكل الأرض بأرزاق خلقه فقالت له الأرض : اروني من الماء ولاتنزله علىّ منهمراً كما أنزلته علىّ يوم الطوفان ، وشققنى وجددنى قال : سأجعل لك السحاب غربالاً قالت : رب فإنى أخشى الرعد حين أسمع صوته ، وأظن أنها الساعة ، وأن أمرك من أمر الساعة قريب قال : فإنى سأجعل لك أمارة بين يدى الرعد إذا رأيت الرعد فشددى أركانك للرعد قال : فإنها لتشدّ حين ترى البرق كما يخاف الرجل عن الشيء يهابه[4] .

---

(١) إسناده حسن ، والحديث صحيح . أخرجه أحمد [٤٣٥/٥] ، وابن منده فى المعرفة [٢٧٩/٢] ، والرامهرمزى فى « الأمثال » [ص ١٥٤]، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٤٧٥] ، والكلاباذى فى « مفتاح المعانى » [١/١٠ – ٢] قال الهيثمى فى مجمع الزوائد [٢١٦/٢] : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . قال الشيخ الألبانى فى السلسلة الصحيحة [١٦٦٥] : إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، وجهالة الصحابى لاتضر ، وقد سماه بعض الضعفاء أبا هريرة .

● وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٦٦/١] وعزاه إلى ابن أبى الدنيا فى كتاب « المطر » .

● وأورده فى الهيئة السنية باب ماورد فى السحاب والمطر حديث رقم [١٥١] .

(٢) إسناده صحيح . أورده السيوطى فى الهيئة السنية باب ماورد فى السحاب والمطر .

(٣) فى النسخة [أ] لى والصواب ماأثبتناه من [اب] .

(٤) إسناده ضعيف . فيه انقطاعٌ ، وأبو المثنى ، هو ضمضم الحمصى ، لم يوثقه سوى العجلى ، وابن عبد البر ، =

[٧٢٥] حدثنا أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن عبيد ، حدثنى أبو بكر بن جعفر ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنى عيسى بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن عمير بن هانئ ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « السحاب الأسود فيه المطر ، والأبيض فيه الندى وهو الذى ينضج الثمار »[1] .

[٧٢٦] حدثنا أحمد بن عمير ، حدثنا عبد الله بن عبيد ، حدثنا محمد بن يحيى الأزدى ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة قال : سمعت عوف بن الحارث يقول : سمعت عائشة رضى الله عنها تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا أنشأت السماء بحرية ، ثم تشامت فتلك عين أو عام غديقة**[2] »[3] يعنى مطراً كثيراً .

[٧٢٧] حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا ابن وهب قال : أخبرنى عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو ، عن الثقة أن النبى ﷺ قال : « **هذا سحاب ينشئ الله عز وجل فينزل الله منه الماء فما من منطق أحسن من منطقه ، ولامن ضحك أحسن من ضحكه** » وقال رسول الله ﷺ : « **منطقه الرعد وضحكه البرق منطق السماء ، وضحكه فيها** »[4] .

= أما ابن القطان فقال : مجهول . انظر : التهذيب [٤/٤٦٣] ، التقريب [١/٣٧٥] .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١/١٦٦] وعزاه إلى المصنف ، وفى كتاب الهيئة السنية باب ماورد فى السحاب والمطر حديث رقم [١٥٢] مختصراً .

(١) إسناده ضعيف جداً . فى سنده عيسى بن إبراهيم الهاشمى ، قال البخارى والنسائى : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، انظر : الجرح والتعديل [٦/٢٧١ - ٢٧٢] ، والتقريب [٣/٣٠٨] .

(٢) الغدق : الماء الكثير مطراً أو غيره وفى التنزيل العزيز ﴿ لأسقيناهم ماءً غدقاً ﴾ [الجن : ١٦] .

(٣) إسناده ضعيف جداً . فى سنده الواقدى ، محمد بن عمر بن واقد ، وهو متروك ، مع سعة علمه : انظر : الميزان [٣/٦٦٢] ، التقريب [٢/١٩٤] . وفى سنده عبد الحكيم بن عبد الله ، قال الدارقطنى : مقلّ يُعتبر به ، وقال العقيلى : روى عن عباس بن سهل ، لايتابع عليه ، ولايعرف إلّا بالواقدى عنه .
انظر : الميزان .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١/١٦٦] وعزاه إلى المصنف ، وفى كتاب الهيئة السنية باب ماورد فى السحاب والمطر حديث رقم [١٥٣] .

(٤) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة ، وعبد العزيز بن محمد ، هو الدَّارَوَرْدِى ، صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، كما فى التقريب [١/٥١٢] ، وانظر : التهذيب [٦/٣٥٣] ، وفى سنده عمرو بن أبى عمرو ، وهو من الخامسة ، وقد وُثق ، ولكنه كان كثير المراسيل ، وقد أرسل هذا الحديث . انظر : التقريب

[٧٢٨] **قال** عمرو بن أبي ، حدثنا ابن رستة ، حدثنا عثمان بن سعيد الأنماطي ، حدثنا عبد الرحمن الدشتكي ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فمرت سحابة فقال رسول الله ﷺ : « **أتدرون ماهذه ؟** » قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « **هذه الغيابة هذه روايا الأرض يسوقها الله عز وجل إلى أهل بلد لا يعبدونه** »[١] .

[٧٢٩] **حدثنا** العباس بن حمدان ، وإبراهيم بن متويه قالا : حدثنا أبو سعيد قال : حدثني عقبة ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عطاء رحمه الله تعالى قال : « السحاب تخرج من الأرض » ثم تلا[٢] : ﴿ **والله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا** ﴾[٣] .

[٧٣٠] **حدثنا** محمد بن زكريا ، حدثنا أبو حذيفة ، عن سفيان رحمه الله تعالى في قوله : ﴿ **وينشئ السحاب الثقال** ﴾[٤] قال : « الذى فيه المطر »[٥] .

[٧٣١] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن عمران ، حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان في قوله تعالى : ﴿ **كانتا رتقا ففتقناهما** ﴾[٦] قال : « كانت السماء لا تمطر والأرض لا تنبت ففتقت هذه بالمطر وهذه بالنبات »[٧] وقال آخرون ﴿ **كانتا رتقا** ﴾[٨] إحداهما

= [٧٥/٢] ، التهذيب [٨٢/٨ ـ ٨٣] .

● أورده المتقي الهندي في كنز العمال [١٥١٩٣] وعزاه إلى العقيلي ، والرامهرمزي في الأمثال ، والحاكم في تاريخه ، وابن مردويه ، وقد سبق تخريجه .

● وأورده السيوطي في الدر المنثور [٥٠/٤ ـ ٥١] وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب المطر ، والمصنف ، والبيهقي .

(١) إسناده ضعيف . وسبق تخريجه .

(٢) إسناده ضعيف . وسبق تخريجه .

(٣) فاطر : ٩ .

(٤) الرعد : ١٢ .

(٥) إسناده ضعيف . فيه أبو حذيفة صدوق سيئ الحفظ ، سبق ذكره .

(٦) الأنبياء : ٣٠ .

(٧) إسناده حسن . في سنده ابن أبي عمر ، هو محمد بن يحيى العدني ، صدوق صنف المسند ، وقال أبو حاتم : كانت فيه غفلة ، انظر : التقريب [٢١٨/٢] .

(٨) جاء في المنتخب في تفسير القرآن مايلي عن رتق السموات والأرض :

﴿ **أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شئ حى** ﴾ . تقرر هذه الآية معاني علمية أيدتها النظريات الحديثة في تكوين الكواكب والأرض ، إذ أن السموات والأرض كانتا في

فوق الأخرى[1] »



٢٥ ذكر المطر ونزوله

[٧٣٢] **حدثنا** أحمد بن هارون بن روح أبو زرْعَة ، حدثنا المعافى الحرانى ، حدثنا موسى بن أعين ، عن الثورى ، عن موسى بن المسيب ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما أنزل الله ــ عز وجل ــ من السماء كفا من ماء إلّا بمكيال ولا يسوق الله عز وجل كفا من ريح إلّا بوزن ومكيال ، إلّا يوم نوح عليه السلام فإنه طغى الماء على الخزان**[2]

= الأصل متصلة بعضها ببعض على شكل كتلة متصلة متماسكة .. والحقيقة العلمية التى اتفق عليها هى أن السموات والأرض كانتا متصلتين ، واستدل على ذلك بأدلة علمية عديدة . أما الفتق فمعناه الانفصال . وهو ماقررته الآية الشريفة وأيده العلم بعد ذلك .. وهنـاك نظريات عديدة تفسر بعض الظواهر فى هذا الشأن وتعجز عن تفسير الأخرى ، لذلك فليس بين هذه النظرية ماهو مقطوع به لدى العلماء بالإجماع . وسنذكر فيما يلى على سبيل المثال نظريتين :

النظرية الأولى : الخاصة بتكوين المجموعة الشمسية ــ مثلا ــ تقرر أن الغيم الكونى حول الشمس بدأ فى التمدد فى الفضاء البارد ، وأخذت حبيبات الغاز الذى يتألف منه الغيام بالتكثف على الذرات الغبارية ذات الحركة السريعة ، ثم تجمعت هذه الذرات بالتصادم والتراكم ، وهى تحبس فى داخلها كميات من الغاز الثقيلة ، وازداد التراكم والتجمع على مر الأحقاب حتى تكونت الكواكب والأقمار والأرض على أبعاد مناسبة ، ومن المعروف أن التجمع والتراكم يؤدى إلى زيادة فى الضغط الذى يؤدى بدوره إلى زيادة شديدة فى الحرارة ، وعندما تبلورت القشرة الأرضية بالبرودة وخلال عمليات الإنفجارات البركانية العديدة التى أعقبت ذلك حصلت الأرض على كميات هائلة من بخار الماء وثانى أكسيد الكربون بالانفصال عن الطفوح البركانية السائلة . ومما ساعد على تكوين الأكسوجين الطليق فى الهواء بعد ذلك نشاط وتفاعل أشعة الشمس عن طريق التمثيل الضوئى مع النباتات الأولية والأعشاب .

أما النظرية الثانية: الخاصة بنشأة الكون عامة فتتلخص فى أن قوله تعالى : ﴿ **كانتا رتقا** ﴾ أى مضمومتين ملتحمتين فى صورة كتلة واحدة ، وهذا آخر ماوصل إليه البحث العلمى فى نشأة الكون ، وهو أنه قبل أن يأخذ صورته الحالية كان حشدا هائلاً متجمعاً فى أبسط صورة لقوى الذرات المتصلة الواقعة تحت ضغط هائل لايكاد يتصوره العقل ، وأن جميع أجرام السماء اليوم ومحتوياتها بما فيها المجموعة الشمسية والأرض كانت مكدسة تكديسا شديداً فى كرة لايزيد نصف قطرها على ثلاثة ملايين من الأميال . وقوله تعالى ﴿ **ففتقناهما** ﴾ إشارة لما حدث للذلك السائل النووى الأولى من انفجار عظيم انتشرت بسببه مادة الكون فيما حولها من أجواء . انتهت بتكوين مختلف أجرام السماء المختلفة المنفصلة بما فيها المجموعة الشمسية والأرض .

(١) انظر أصحاب هذا القول فى : تفسير الطبرى [٨٣/١٣] ، والدر المنثور [٣١٧/٤] .

(٢) إسناده ضعيف . فى سنده شهر بن حوشب ، صدوق كثير الأوهام والإرسال ، سبق ذكره .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٢٥٩/٦] وعزاه إلى المصنف ، والدارقطنى فى الأفراد ، وابن مردويه ، وابن =

قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿ إنا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية ﴾[1] ويوم عاد فإنه عتت الريح على الخزان قال الله تعالى : ﴿ بريح صرصر عاتية ﴾[2] .

[٧٣٣] حدثنا أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا يعقوب القمى ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير رضى الله عنه : ﴿ إنا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية ﴾ قال : « لم ينزل الله من السماء قطرة إلا يعلم الخزان إلا حيث طغى الماء فإنه غضب بغضب الله عز وجل فطغى على الخزان ، فخرج مالا يعلمون ماهو »[3] .

[٧٣٤] حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا بندار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا محمد بن يحيى بن هانئ عن أبى حمير عن كعب رحمه الله تعالى قال : « المطر روح الأرض »[4] .

[٧٣٥] حدثنا الوليد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا سعد ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله الرازى ، عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال : « يخلق الله عز وجل اللؤلؤ فى الأصداف من[5] المطر تفتح الأصداف أفواهها عند المطر من السماء ، فاللؤلؤة العظيمة من القطرة العظيمة ، واللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة »[6] .

[٧٣٦] حدثنا الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا قطبة ، حدثنا سفيان ، عن

= عساكر ، وفى كتاب الهيئة السنية حديث رقم [١٥٩] .
● وقد أورده ابن جرير [٣٤/٢٩ ـ ٣٥] من قول ابن عباس ، وسعيد بن المسيب .
● وأبو نعيم فى الحلية [٦٥/٦] .
(١) الحاقة : ١١ .
(٢) الحاقة : ٦ .
(٣) إسناده حسن . وأخرجه الطبرى [٣٤/٢٩] عن ابن حميد ثنا يعقوب القمى ثنا جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد به ، وأورده السيوطى فى الهيئة السنية باب ماورد فى السحاب والمطر حديث رقم [١٦٠] .
(٤) فى إسناده من لم أجده .
(٥) فى النسخة [ب] عند المطر .
(٦) إسناده حسن . ولكن يخشى من عنعنة الأعمش ، إلّا أن أحمد قال : لقيه الأعمش ببغداد ، أى عبد الله بن عبد الله ، انظر : التهذيب [٢٨٧/٥] .
● أخرجه الطبرى [٧٧/٢٧] من نفس الطريق ، وعبد الله صدوق كما فى التقريب [٤٢٦/١] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٤٢/٦] وعزاه لابن جرير ، وذكره فى الهيئة السنية باب ماورد فى السحاب والمطر حديث رقم [١٦١] .

الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فذكر مثل معناه[1] .

[٧٣٧] *حدثنا* عبد الله بن محمد بن عمران ، حدثنا ابن أبى عمر[2] ، حدثنا سفيان ، عن عبد الكريم[3] بن أبى المخارق ، عن الحسن رحمه الله تعالى أنه كان إذا نظر إلى السحاب قال : « فيه والله رزقكم[4] ولكنكم تحرمونه بخطاياكم وأعمالكم »[5] .

[٧٣٨] *حدثنا* إسحاق بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمران ، حدثنا ابن يمان قال سفيان ، حدثنا جابر ، عن الشعبى رحمه الله تعالى : ﴿ **فسلكه ينابيع فى الأرض** ﴾[6] قال : كل بذر وماء[7] فى الأرض من السماء نزل[8] .

[٧٣٩] *حدثنا* الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا سلمة بن داود العرضى ، حدثنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران رحمه الله تعالى قال : « البركة فى القرآن و [ماء][9] المطر »[10] [قال سبحانه] : ﴿ **كتاب أنزلناه إليك مباركا** ﴾[11] ﴿ **ونزلنا من السماء ماء مباركاً** ﴾[12] .

[٧٤٠] *حدثنى* خليل بن أبى رافع ، حدثنا جدى ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن

---

(١) إسناده حسن . وانظر السابق ، وأخرجه الطبرى [٧٧/٢٧] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٤٢/٦] وعزاه إلى ابن أبى الدنيا فى كتاب المطر ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم .

(٢) فى النسخة [أ] (عمران) والتصويب من كتب الرجال .

(٣) فى النسخة [أ] (الكريم) سقطت كلمة (عبد) ، وأثبتناه من كتب الرجال .

(٤) فى النسخة [أ] يرزقكم والصواب ماأثبتناه من [ب] .

(٥) إسناده ضعيف . فيه ابن أبى المخارق ، من الضعفاء ، انظر : الميزان [٦٤٦/١] ، التقريب [٥١٦/١] ، وأورده السيوطى فى الهيئة السنية باب ماورد فى السحاب والمطر حديث رقم [١٦٦] .

(٦) الزمر : ٢١ .

(٧) فى النسخة [أ] ﴿ **كل بذر ما فى الأرض** ﴾ والصواب ما أثبتناه من [ب] ومصادر الحديث .

(٨) إسناده ضعيف . أخرجه الطبرى فى تفسيره [١٣٣/٢٣] من نفس الطريق ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ـ باب ذكر المطر ومايقال عند نزوله ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٢٥/٥] وعزاه إلى ابن جرير ، والمصنف ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وفى كتاب الهيئة السنية حديث رقم [١٥٨] ، فى سنده جابر الجعفى ، من الضعفاء ، سبق ذكره .

(٩) مابين المعكوفتين سقط من [أ] وأثبتناه من [ب] .

(١٠) إسناده صحيح . رجاله ثقات .

(١١) ص : ٢٩ .

(١٢) ق : ٩ .

جويبر ، عن الضحاك رحمه الله تعالى فى قوله تعالى : ﴿ ونزلنا من السماء ماء مباركاً ﴾ قال : « المطر »[1] .

[٧٤١] حدثنا الوليد ، حدثنا أبو داود القطان ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا على بن الحسن ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة رحمه الله تعالى قال : « ينزل الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه على السحاب مثل البعير »[2] .

[٧٤٢] حدثنا الوليد ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا عبد السلام بن عاصم ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل حَمويه ، حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهانى ، عن عمه ، عن عكرمة رحمه الله تعالى قال : « ما من قطرة تقطر إلا نبتت به شجرة أو لؤلؤة »[3] .

[٧٤٣] حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظى ، حدثنا جُميعُ بن ثوب ، حدثنا أبو راشد التنوخى قال : سمعت أبا أمامة رضى الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : « **ما مُطرِ قوم إلا برحمة ، ولا قحطوا إلّا بسخطة** »[4] .

[٧٤٤] حدثنا أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، حدثنا على بن

---

(١) إسناده ضعيف جداً . فى سنده جويبر ، متروك ، سبق ذكره . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٠٢/٦] وعزاه إلى المصنف .

(٢) إسناده صحيح . ورجاله موثقون .
● أورده السيوطى فى الهيئة السنية باب ماورد فى السحاب والمطر حديث رقم [١٥٧] .

(٣) إسناده ضعيف . فى مسنده محمد بن سليمان ، قال أبو حاتم : لابأس به ، يكتب حديثه ولايحتج به ، وقال ابن عدى : مضطرب الحديث ، أما النسائى فضعفه ، ولم يوثقه سوى ابن حبان ، وقال الحافظ : صدوق يخطىء ، انظر : التهذيب [٢٠١/٩] ، والتقريب [١٦٦/٢] ، وعبد السلام بن عاصم مقبول كما فى التقريب [٥٠٦/١] . السيوطى فى الهيئة السنية بنحوه حديث رقم [١٦٢] .

(٤) إسناده ضعيف جداً . فيه جميع بن ثوب ، قال البخارى والدارقطنى : منكر الحديث ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن عدى : رواياته تدل على أنه ضعيف . انظر : الميزان [٤٢٢/١] ، وفى سنده أبو راشد التنوخى ، هو مسلم بن عبد الرحمن ، لم يدرك أبا أمامة ، انظر : الكنى للدولابى [١٧٥/١ ـ ١٧٦] .
● أورده صاحب كنز العمال برقم [٢١٥٩٢] وعزاه للمصنف فى العظمة .
● أورده السيوطى فى الهيئة السنية ـ من إصدارنا ـ باب فى السحاب والمطر برقم [١٦٥] ، وفى الجامع الصغير حديث رقم [٥١٣٥] وضعفه الألبانى .

الجعد ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفى رحمه الله تعالى ﴿ **ظهر الفساد فى البر والبحر** ﴾[1] قال : « قحوط المطر »[2] .

[٧٤٥] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا يحيى بن عفان الحمصى ، حدثنا اليمان بن عدى ، عن نافع ، عن قتادة ، عن كعب رحمه الله تعالى قال : « لو أن الجليد ينزل من السماء الرابعة لم يمر بشىء إلّا أهلكه »[3] .

[٧٤٦] *حدثنا* خليل بن بنت تميم المنتصر ، حدثنا جدى ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن جويبر ، عن الضحاك رحمه الله تعالى : ﴿ **وأحيينا به بلدة ميتا** ﴾[4] يقول : المطر وفى قوله : ﴿ **وفى السماء رزقكم** ﴾ فقال : « المطر الذى ينزله الله تعالى : ﴿ **وما توعدون** ﴾[5] « الجنة والنار »[6] .

[٧٤٧] *حدثنا* أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن عبيد ، حدثنا يوسف بن موسى قال : حدثنا محمد بن عبيد ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ﴿ **أو كصيب من السماء** ﴾[7] قال : « الصيب المطر »[8] .

---

(١) الروم : ٤١ .

(٢) إسناده ضعيف . راوى الأثر هو عطية العوفى ، من الضعفاء ، سبق ذكره .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١٥٦/٥] وعزاه إلى ابن المنذر .

(٣) إسناده ضعيف . فيه يمان بن عدى ، من الضعفاء . انظر : الميزان [٤٦٠/٤] ، التهذيب [٤٠٦/١١] ، التقريب [٣٧٩/٢] .

● أورده السيوطى فى الهيئة السنية من إصدارنا فى باب ما ورد فى السحاب والمطر حديث رقم [١٧٣] .

(٤) ق : ١١ .

(٥) الذاريات : ٢٢ .

(٦) إسناده ضعيف جداً . أخرجه الطبرى [١٢٧/٢٦] فى تفسيره ، من نفس الطريق ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١١٤/٦] وعزاه إلى المصنف ، وابن جرير .

(٧) البقرة : ١٩ .

(٨) إسناده لابأس . والأثر صحيح أخرجه أبو يعلى فى مسنده [٢٦٦٤] ، والطبرى [١١٥/١] فى تفسيره ، من طرق كثيرة عن ابن عباس وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد [٣١٣/٦] وقال : رواه أبو يعلى وفيه أبو جناب وهو مدلس ، وفى سند المصنف هارون بن عنترة ، لابأس كما فى التقريب [٣١٢/٢] .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٣/١] وعزاه إلى وكيع ، وعبد بن حميد ، وأبى يعلى فى مسنده ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والمصنف .

[٧٤٨] **حدثنا**[(١)] أبو حذيفة ، حدثنا شبل ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال : « الصيب المطر »[(٢)] .

[٧٤٩] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا أبو هشام ، حدثنا ابن يمان ، عن سفيان ، عن إسماعيل بن أبى خالد قال : وحدثنا أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله ، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن حكيم بن جابر : ﴿ **الذى يخرج الخبْءَ** ﴾[(٣)] قال : المطر[(٤)] .

[٧٥٠] **حدثنا** إسحاق بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمران ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ﴿ **والسماء ذات الرجع** ﴾[(٥)] قال : الرجع المطر . ﴿ **والأرض ذات الصدع** ﴾[(٦)] قال : النبات[(٧)] .

[٧٥١] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن عمران ، حدثنا ابن أبى عمر قال : قال سفيان فى قوله عز وجل : ﴿ **وفى السماء رزقكم وماتوعدون** ﴾[(٨)] قال : ﴿ **فى السماء رزقكم** ﴾ : « الغيث » ، ﴿ **وماتوعدون** ﴾ : الجنة[(٩)] .

---

(١) حدث سقطٌ فى السند .

(٢) إسناده ضعيف . والأثر صحيح ، أخرجه الطبرى [١/١١٥] من هذا الطريق ، وفيه أبو حذيفة صدوق سيىء الحفظ ، ثم أخرجه من طريق أبى عاصم عن عيسى بن ميمون عن ابن أبى نجيح عن مجاهد به ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١/٣٣] وعزاه إلى ابن جرير .

(٣) النمل : ٢٥ .

(٤) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرى [١٩/٩٣] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٥/١٠٦] وعزاه إلى ابن أبى شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والمصنف .

(٥) الطارق : ١١ .

(٦) الطارق : ١٢ .

(٧) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . أخرجه الطبرى [٣٠/٩٤] فى تفسيره ، فيه خصيف ، سبق ذكره ، ثم أخرجه الطبرى [٣٠/٩٤ ــ ٩٥] من طرق أخرى عن ابن عباس ، وأخرجه الحاكم [٢/٥٢٠] من طريق المصنف ، وصححه ، وأقره الذهبى .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٦/٣٣٦] وعزاه إلى عبد الرزاق ، والفريابى ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، والحاكم والبخارى فى تاريخه ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه .

(٨) الذاريات : ٢٢ .

(٩) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرى [٢٦/١٢٧] فى تفسيره من طريق آخر .

[٧٥٢] *حدثنا* إبراهيم ، حدثنا الربيع ، حدثنا الشافعي ، حدثني من لا أتهم ، عن عمرو ، عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « **ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا والسماء تمطر** »[1] .

[٧٥٣] *حدثنا* أحمد بن عمرو ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال : حدثني مفضل بن غسان ، حدثنا أحمد بن عمر مولى أسلم ، حدثنا أسلم ، حدثنا حزام بن هشام ، عن أبيه قال : قدم أصيل الغفاري قبل أن يضرب الحجاب فدخل على عائشة رضي عنها فاستخبرته عائشة رضي الله عنها عن مكة كيف تركتها فذكر أن مطراً أصابها فقال : تركت بطحاء قد ابيضت ، وانتشر عظامها وأعذق إذْخِرهَا واسلت ثُمَامها وأثقل جمعها فدخل النبي ﷺ على ذاك [فقال][2] : « **إيهاً يا أصيل لا تُحْزِنا** »[3] .

[٧٥٤] *حدثنا* أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله ، حدثني أبو يوسف القلوسي ، حدثنا أبو ربيعة ، حدثنا وهيب ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت حبيش ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « ما نزل مطر من السماء إلا معه البَذْرُ ، أما إنكم لو بسطتم نطعاً[4] لرأيتموه »[5] .

[٧٥٥] *حدثنا* أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله ، حدثني يحيى بن عبد الله

---

(١) إسناده ضعيف . فيه إرسالٌ من المطلب بن حنطب ، فهو من الرابعة ، انظر : الميزان [١٢٩/٤] ، التقريب [٢٥٤/٢] ، وفي سنده جهالة أحد الرواة ، وأورده صاحب كنز العمال [٢١٥٩٠/ وعزاه إلى الشافعي . وأورده السيوطي في الهيئة السنية باب ماورد في السحاب والمطر حديث رقم [١٦٧] وتمام الحديث « **فيصرفه حيث يشاء** » .

(٢) مابين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] ، وأثبتناه من [ب] .

(٣) إسناده مرسل . والمرسل من أقسام الضعيف . وإيهاً منونة لطلب الكف والإسكات بمعنى حسبك . في سنده من لم أجده ، وهشام بن حبيش والدحزام ، راوي الأثر من التابعين ، روى عن عمر وسراقة بن مالك ، وعائشة ، ولم يذكر هنا سمعه للحديث من صحابي ، فهو مرسل . انظر : الجرح والتعديل [٥٣/٩] .

● أورده ابن الأثير في أسد الغابة [١٢١/١] وعزاه إلى أبي عمر ، وأبي موسى .

● أورده الحافظ ابن حجر في الإصابة [٥٣/١] ، وقال : روى الخطابي في غريب الحديث من طريق إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن الزهري . فذكره . وهذا سند ضعيف ، ثم عزاه إلى أبي موسى ، في الذيل ، والجاحظ في كتاب البيان ، وإلى اليشكري النسابة . انظر : المرجع السابق .

(٤) النطع بفتح النون وكسرها بساط من الجلد كثيراً ما كان يقتل فوقه المحكوم عليه بالقتل .

(٥) إسناده حسن . وأورده السيوطي في الهيئة السنية حديث رقم [١٦٩] .

الخثعمى ، عن شيخ من أهل البصرة قال : سمعت العباس بن محمد الهاشمى يحدث ، عن أبيه قال : « كنت فى الصيد فأصابنا مطر فملت إلى أخبية الأعراب فقلت هل عندكم من مظل ؟ قالوا : نعم ، فأنزلونى فى مظلة لهم ، فمكثت يومى وليلتى ولم يسكن المطر ، فلما أصبحت قلت : لقد أنزل الله عز وجل من السماء خيراً كثيراً ، فقام أبو المنزل إلى كساء قد شبح بين أربع خشبات فلمسه بيده فقال : ما أنزل الله الليلة خيراً ثم مكثت يومى وليلتى والمطر لا ينقطع ، فأصبحت فقلت مثل ما قلت ، فقام إلى الكساء فصنع مثل ما صنع وقال مثل ما قال : ثم قلت فى اليوم الثالث مثل ذلك فقام فلمس بيده ثم قال : نعم قد أنزل الله عز وجل الليلة خيراً فقلت : قد سمعت مقالتك أول أمس وأمس واليوم فما سبب ذلك ، فأتانى بكف من البذر وأخذها من فوق الكساء فقال : إن حبَّ البقل والعشب والكلأ إنما ينزل من السماء فينبته الله العزيز الحكيم كيف يشاء[1] .

[٧٥٦] **حدثنا** بنان بن أحمد القطان ، حدثنا عبيد بن جُنَادَةَ ، حدثنا ابن المبارك ، عن إسماعيل بن[2] أبى خالد ، عن أبى صالح رحمه الله تعالى فى قوله تعالى : ﴿ **والحبُّ ذو العصف والريحان** ﴾[3] قال : « العصف أول ماينبت »[4] .

[٧٥٧] **حدثنا** أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنى محمد بن إسماعيل بن البخترى قال : سمعت من يذكر عن مسلم بن سعيد رحمه الله تعالى قال : « كنا بطريق مكة فنظرت إلى السماء فرأيت بذوراً أعلى خيمة »[5] .

[٧٥٨] **حدثنا** أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله قال : حدثنى يحيى بن عبيد الله ، عن هشام بن الحكم الثقفى قال : أخبرنى أبو الطفيل الحرمازى رحمه الله تعالى قال : « كنت جالساً مع أبى ، وكان شيخاً كبيراً من أولاد الجاهلية ، فرأيت بقلة فحفرت عن أصلها فإذا فى الوعاء الذي نبتت فيه ثلاث حبات نبتت واحدة وثنتان صلبتان

---

(١) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة والحديث سبق تخريجه بنحوه .
(٢) فى الأصل (عن) ، والصواب ماأثبتناه .
(٣) الرحمن : ١٢ .
(٤) إسناده صحيح . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٤١/٦] وعزاه للمصنف .
(٥) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة ، ومسلم بن سعيد ، لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً .

جداً فجعلت أتعجب منه فقال : أى بنى من أى شيء تعجب ؟ قلت من ثلاث حبات نبتت حبة وثنتان صلبتان معها فى وعاء فقال : ياأبُنَىَّ إن الله عز وجل خلق هذه الحبات الثلاث لثلاث سنين تنبت كل سنة حبة واحدة ولو نبتن جميعاً ثم أجدبت الأرض ذهب حبُّ النبات كلها[1] .

[٧٥٩] حدثنا أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله حدثنى يحيى بن عبد الله ، عن الأصمعى قال : حدثنى الثقة ، عن رؤية بن العجاج أنه قال : « شهر ثرى ، وشهر ترى وشهر مرعى ، وشهر استوى ، وذلك أن المطر إذا وقع تمكث الأرض تراباً رطباً فهو ثرى ، ثم ينبت الثرى النبات فهو قوله شهر ترى ، ثم تصير فى الشهر الثالث مرعى ، ويستوى النبات فى الشهر الرابع فيكتمل[2] »[3]

[٧٦٠] حدثنا أحمد ، أنبأنا عبد الله قال : حدثنى أبو الأشعث العجلى ، حدثنا معتمر[4] قال : سمعت أبى يذكر عن خالد بن يزيد أنه كان عند عبد الملك بن مروان فذكروا الماء فقال خالد بن يزيد : منه ماء من السماء ، ومنه ماء يسقيه الغيمُ من البحر فيعذبه الرعد والبرق ؛ فأما مايكون من البحر فلايكون له نبات ، وأما النبات فما كان من السماء وقال : « إن شئت أعذبتُ ماء البحر فأمر بقلال من ماء ثم وصف كيف يصنع به حتى يعذب »[5] .

[٧٦١] ذكر جدى رحمه الله تعالى ، عن أبى زياد القطان ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا إسماعيل بن سميع قال : « مُطِرْنا من الليل فأصبح عند أصحاب السامرى غدير فيه ضفادع ، فسألت أبا مالك الغفارى عن ذلك فقال : سألت ابن عباس رضى الله عنهما فقلت : تَنْزِلُ الأرض القفر فتمطر من الليل فتصبح من الغد فى

---

(١) فى سنده هشام بن الحكم ، لم يذكرْ فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، كما فى الجرح والتعديل [٥٧/٩] .
(٢) فى النسخة [أ] فيكتهل والصواب ما أثبتناه من [ب] .
(٣) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة ، ورؤبة بن العجاج الراجز ، المشهور ، لين الحديث ، كما فى التقريب [٢٥٣/١] .
(٤) فى الأصل (معمر) والصواب ماأثبتناه من كتب الرجال .
(٥) إسناده حسن . فيه أبو الأشعث ، العجلى ، هو أحمد بن المقدام ، صدوق ، انظر : التهذيب [٨١/١] ، التقريب [٢٦/١] .
● أورده السيوطى فى الهيئة السنية ــ من إصدارنا ــ حديث رقم [١٧١] وعزاه لابن أبى حاتم .

الأرض ضفادع خضر . فقال ابن عباس رضى الله عنهما : إن هذه السماء الدنيا إلى التى تليها وما بينهما ماؤهما يجرى فيه من الطير والدواب مثل مافى مائكم هذا »[١]

[٧٦٢] ***حدثنا*** الوليد ، حدثنا محمد بن أبان ، حدثنا أبو بكر عبد القدوس بن محمد ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا عمران القطان قال : سمعت رجلاً سأل الحسن ــ رحمه الله تعالى ــ فقال : ياأبا سعيد ، المطر من السماء أم من السحاب ؟ قال : « **من السماء ، إنما السحاب علم ينزل عليه الماء من السماء** »[٢]

[٧٦٣] ***حدثنا*** محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن عامر ، حدثنا أبى ، حدثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « إنى لأعرف الثلج وما رأيته فى قول الله عز وجل : ﴿ **وفى السماء رزقكم وماتوعدون** ﴾[٣] قال : الثلج »[٤]

[٧٦٤] ***حدثنا*** الوليد ، حدثنا عمر بن سعيد ، حدثنا إسحاق ، حدثنا جرير ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « مامن عين جارية إلا وأصلها من الثلج »[٥]

[٧٦٥] ***حدثنا*** إبراهيم بن محمد بن الحسن رحمه الله تعالى ، حدثنا محمود بن خداش ، حدثنا هشيم ، عن إسماعيل ، عن الحسن رحمه الله تعالى : ﴿ **وما ننزله إلا بقدر معلوم** ﴾[٦] قال : مامن عام بأمطر من عام ، ولكن الله عز وجل يصرفه حيث

---

(١) فى إسناده شيخ شيخ المؤلف لم أجده . وباق رجاله ثقات ما عدا إسماعيل بن سميع صدوق وأورده السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [١٧٤] وعزاه للمصنف .

(٢) إسناده حسن . فى سنده عبد القدوس بن محمد ، صدوق كما فى التقريب [٥١٥/١] ، وفيه عمرو بن عاصم ، صدوق ، فى حفظه شئ ، التقريب [٧٢/٢] ، وفيه عمران القطان هو ابن داور ، صدوق يهم ، كما فى التقريب [٨٣/٢] .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٤/١] وعزاه للمصنف ، وفى الهيئة السنية باب ماورد فى السحاب والمطر حديث رقم [١٥٤] .

(٣) الذاريات : ٢٢ .

(٤) إسناده حسن . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١١٤/٦] وعزاه للمصنف ، فيه يعقوب القمى ، وجعفر ابن أبى المغيرة ، سبق ذكرهما ، وأخرجه الطبرى فى تفسيره [١٢٧/٢٦] من كلام سعيد بن جبير .

(٥) إسناده حسن . وأخرجه الطبرى [١٢٧/٢٦] فجعله من كلام ابن جبير وأورده السيوطى فى الهيئة السنية باب ماورد فى السحاب والمطر حديث رقم [١٧٢] عن ابن عباس وعزاه للمصنف .

(٦) الحجر : ٢١ .

شاء ، وربما كان ذلك فى البحر وينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة فيكتبون حيث يقع ذلك المطر ومن يرزقه ومايخرج منه[1] .

[٧٦٦] حدثنا إبراهيم بن سوار بن عبد الله القاضى ، حدثنا أبى ، حدثنا الجهمى ، عن شيخ من أهل مكة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « المطر مزاجه من الجنة ، فإذا كثر المزاج عظمت البركة وإن قل المطر ، وإذا قل المزاج قلت البركة وإن كثر المطر »[2] .

[٧٦٧] حدثنا صفوان بن عمر ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا عبدة بنت خالد بن معدان ، عن أبيها رحمه الله تعالى قال : « المطر يخرّ من[3] تحت العرش فينزل إلى السماء الدنيا فيجتمع فى موضع يقال له : الأبرم فتجىء السحاب السود فتشربه »[4] .

[٧٦٨] حدثنا أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل ابن عبد الكريم قال : حدثنى عبد الصمد قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى وسئل عن الصاعقة أشئ لها مُسٌّ ، أم نار ، أم ماهى ؟ قال : ثلاثة لايعلمهن إلّا الله : الرعد ، والبرق ، والغيث ، وما أدرى من أين هو ، وماهن فقيل : إن الله عز وجل أنزل من السماء ماء فقال وهب : نعم ولا أدرى أنزل قطره من السماء فى السحاب ، أم خلق من السحاب فأمطر ، وسمى السحاب سماء[5] .

---

(١) إسناده ضعيف . فيه هشيم كان ثقة يدلس ، وقد رواه ههنا بالعنعنة .
• أورده السيوطى فى الهيئة السنية ـ باب فى السحاب والمطر حديث رقم [١٦٨] .
(٢) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة .
• أورده السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [١٧٠] وعزاه لابن أبى الدنيا والمصنف .
(٣) فى النسخة [ب] « المطر من بحر تحت العرش » .
(٤) فى سنده ابنة خالد بن معدان لم نجدها . وقد أخرجه بنفس الطريق الخرائطى ، مكارم الأخلاق ص ٨٧ وأورده السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [١٥٦] .
(٥) إسناده صحيح والأثر من الإسرائيليات التى رواها وهب بن منبه ، أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٤/١] ، وفى الهيئة السنية باب ماورد فى السحاب والمطر حديث رقم [١٥٥] مختصراً .



صفة الرعد[1] والبرق[2]

[٧٦٩] ***حدثنا*** إسحاق بن أحمد الفارسى ، حدثنا ابن شريح ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا عبد الله بن الوليد ، عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « أقبلت يهود إلى النبى ﷺ فقالوا : ياأبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء فإن أنبأتهن عرفنا أنك نبى واتبعناك قالوا : فأخبرنا عن الرعد ماهو ؟ قال : « **ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق[3] من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله** » قالوا : فما الصوت الذى نسمع فيه ؟ قال : « **زجره السحاب إذا زجره حتى ينتهى إلى حيث أمر** »[4] قالوا : صدقت .

[٧٧٠] ***حدثنى*** خليل بن أبى رافع ، حدثنا جدى ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن جويبر ، عن الضحاك رحمه الله تعالى : ﴿ **ويسبح الرعد بحمده** ﴾[5] قال : ملك يسمى الرعد وصوته الذى تسمع [هو][6] تسبيحه[7] .

[٧٧١] ***حدثنا*** إبراهيم ، حدثنا الأشج ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن

---

(١) الرعد : الصوت الذى يسمع عند تجهم السحب ويتبعه المطر والجمع رُعُودٌ .

(٢) البرق : هو الشرارة الكهربية التى تحدث عن تفريغ الكهربة الجوية بين سحابتين أو بين سحابة والأرض ، أو هو الضوء يلمع فى السماء على أثر انفجار كهربائى فى السحاب .

(٣) مخاريق : جمع مِخْرَاق ، وهو فى الأصل ثوب يُلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً ، أراد أنه آلة تزجره بها الملائكة وتسوقه . النهاية لابن الأثير [٢/٢٦] .

(٤) إسناده حسن . واخرجه احمد [١/٢٧٤] ، والترمذى [٣٣٢١] ، والطبرانى فى المعجم الكبير [١٢٤٢٩] ، والنسائى فى الكبرى ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، فيه بكير بن شهاب ، صدوق كما فى الميزان [١/٣٥٠] ، وقال عنه أبو حاتم : شيخ ، رويا له حديثاً واحداً فى السؤال عن الرعد ، ووثقه ابن حبان ، وقال الحافظ : مقبول أى عند المتابعة ، ولم أجد له أى متابعة ولكن له آثار تشهد له ، سيأتى بعضها . والله أعلم . انظر : الميزان [١/٣٥٠] ، التهذيب [١/٤٩٠] ، والتقريب[١١١٠٧]، وقد حسنه الشيخ الألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم [١٨٧٢] .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/٥٠] وعزاه إلى أحمد ، والترمذى ، والنسائى ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والمصنف ، وابن مردويه ، وأبى نعيم فى الدلائل ، والضياء فى المختارة ، كما ذكره فى الحبائك ما جاء فى الرعد والبرق حديث رقم [٢٥٧] ، فى الهيئة السنية باب ما ورد فى الرعد والبرق والصواعق حديث [١٧٨] .

(٥) الرعد : ١٣ .

(٦) مابين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من [ب] .

(٧) إسناده ضعيف جداً . فيه جويبر سبق ذكره من المتروكين . أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/٥١] وعزاه إلى ابن المنذر ، والمصنف .

سلمة بن كهيل ، عن ابن أشوع ، عن ربيعة بن الأبيض ، عن على رضى الله عنه قال : « البرق : مخاريق [بيد][1] الملائكة »[2] .

[٧٧٢] حدثنا الوليد ، حدثنا عمر بن سعيد ، حدثنا إسحاق ، حدثنا عمرو ابن محمد ، حدثنا أسباط ، عن السدى ، عن بشير بن أبى ميمونة قال : سمعت علياً رضى الله عنه سئل عن البرق فقال : « مخاريق من نار بأيدى ملائكة السحاب يزجرون به السحاب »[3] .

[٧٧٣] حدثنا الوليد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا بشير يعنى ابن سليمان ، حدثنا أبو كثير قال : كنت عند أبى الجلد فجاء رسول ابن عباس رضى الله عنهما بكتاب إليه ، وكتب : « تسأل عن الرعد والبرق ؟ فالرعد الريح ، والبرق الماء »[4] .

[٧٧٤] حدثنا محمد بن زكريا ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان الثورى رحمه الله تعالى فى قوله تعالى : ﴿ يريكم البرق خوفاً وطمعاً ﴾[5] قال : « خوف للمسافر [والكربان][6] وطمع للمقيم[7] [العطشان] »[8] .

[٧٧٥] حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا ابن أبى الشوارب ، حدثنا أبو

---

(١) من النسخة [ب] وسقطت من النسخة [أ] .

(٢) صحيح فى سنده ربيعة بن الأبيض ، لم أجده ، ومن هذا الطريق أخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق باب مايستحب من القول عند صوت الرعد وأخرجه من طرق أخرى . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤٩/٤ ـ ٥٠] وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والخرائطى ، والمصنف ، والبيهقى .

(٣) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . وأشار إلى هذا الطريق ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل فى ترجمة بشير ، حيث ذكره ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولاتعديلاً . انظر : الجرح والتعديل [٣٧٩/٢] وفى سنده أسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ ، سبق الترجمة له .

(٤) إسناده حسن . والأثر صحيح . أخرجه ابن جرير فى تفسيره من طريق الحجاج قال : ثنا حماد قال : أخبرنا موسى بن سالم مولى ابن عباس قال : فذكره ومن نفس هذا الطريق أخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق [ص/٨٤] وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤٩/٤] وعزاه إلى ابن جرير .

(٥) الرعد : ١٢ .

(٦) مابين المعكوفتين بسقط من النسخة [أ] وأثبتناه من [ب] .

(٧) إسناده ضعيف . فيه أبو حذيفة صدوق كثير الخطأ ، سبق ذكره .

(٨) سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

عوانة ، عن موسى البزار ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح ، كما يسوق الحادى الإبل بحدائه »[1]

[٧٧٦] حدثنا الوليد ، حدثنا الحسين بن على قال : قَرَوَى عليّ عامر ، عن أسباط ، عن السدى رحمه الله تعالى : ﴿ **ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته** ﴾[2] والرعد[3] هو ملك يقال له الرعد يسير بأمره[4] بما يريد أن يُمْطِرَ[5] .

[٧٧٧] حدثنا أحمد بن محمد بن أسيد ، حدثنا الحسين بن عبد المؤمن ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، حدثنى حرب بن شداد قال : سمعت شهر بن حوشب رحمه الله تعالى يقول : « الرعد ملك موكل بالسحاب يسوقه كما يسوق الحادى الإبل ، فإذا خالفت سحابة صاح بها ، فإذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران ، وهى الصواعق التى رأيتم »[6] .

[٧٧٨] حدثنا أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله قال : حدثنى الحسين بن الأسود حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الملك بن الحسين ، عن السدى ، عن أبى مالك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « الرعد ملك يَحْدُو يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير »[7] .

---

(١) إسناده ضعيف . فيه شهر بن حوشب ، من الضعفاء ، سبق ذكره . وأخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق [ص/٨٥] بنفس السند .
أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/٥٠] وعزاه إلى ابن المنذر ، والمصنف ، والخرائطى ، وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [١/١١٧] ،وأورده السيوطى فى الهيئة السنية باب ماورد فى الرعد والبرق والصواعق حديث رقم [١٧٨] .
(٢) الرعد : ١٣ .
(٣) فى النسخة [ب] فقال الرعد .
(٤) فى النسخة [ب] « يسيره ويأمره بما يريد » .
(٥) إسناده ضعيف . فيه أسباط بن نصر ، سبق ذكره .
(٦) إسناده ضعيف . راوى الأثر هو شهر بن حوشب من الضعفاء ، سبق ذكره . أخرجه ابن جرير فى تفسيره [١/١١٦] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/٥١] وعزاه إلى ابن جرير ، وعبد بن حميد ، والمصنف ، وفى الهيئة السنية باب ماورد فى الرعد والبرق والصواعق حديث رقم [١٨٠] .
(٧) إسناده ضعيف جداً . فى سنده عبد الملك بن حسين ، أحد المتروكين ، انظر : التهذيب [١٢/٢٤٠] ، التقريب [٢/٤٦٨] ، وفيه الحسين بن على بن الأسود ، صدوق يخطئ كثيراً كما فى التقريب [١/١٧٧] .
أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/٥٠] وعزاه إلى ابن المنذر ، وأبى الشيخ ، والخرائطى ، وفى كتاب الهيئة السنية حديث رقم [١٧٩] .

[٧٧٩] حدثنا أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو سلمة الباهلى ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن أبى عمران الجونى قال : « إن دون العرش بحوراً من نار تقع منها الصواعق »[١] .

[٧٨٠] حدثنا أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو بكر بن أبى طالب ، حدثنا على بن عاصم ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « البرق ملك يترايا »[٢] .

[٧٨١] حدثنا أحمد ، حدثنا عبد الله قال : حدثنى إبراهيم بن راشد ، حدثنا أبو ربيعة ، حدثنا حماد ، عن عبد الجليل بن عطية ، عن شهر بن حوشب رحمه الله تعالى قال : قال كعب رحمه الله تعالى : « الرعد ملك يزجر السحاب زجر الراعى الحثيث الإبل ، فيضم ماشَذَّ[٣] منه ، والبرق : تصفيق الملك[٤] للبرق وأشار حماد بيده لو ظهر لأهل الأرض لصعقوا »[٥] .

[٧٨٢] حدثنا أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله أبو كريب ، حدثنا ابن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن عامر قال : أرسل ابن عباس رضى الله عنهما إلى أبى الجلد يسأله عن السماء من أى شئ هى ؟ وعن البرق ، والصواعق فقال : « أما السماء فإنها من ماء مكفوف ، وأما البرق فهو تلألؤ الماء ، وأما الصواعق فمخاريق يزجر بها السحاب »[٦] .

---

(١) إسناده صحيح . وأخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق [ص/٨٥] قال : حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنا معتمر بمثله .
● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٥٣/٤] وعزاه إلى الخرائطى ، وابن المنذر ، والمصنف .
● وفى كتاب الهيئة السنية باب ما ورد فى الرعد والبرق والصواعق حديث رقم [١٨٨] .
(٢) إسناده ضعيف جداً . إذا لم يكن موضوعاً ، ففيه جويبر من المتروكين ، والضحاك لم يلق ابن عباس .
● الحديث أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤٩/٤] وعزاه إلى ابن أبى الدنيا فى كتاب المطر ، والمصنف ، فى كتاب الحبائك حديث رقم [٢٦٤/ باب ماجاء فى الرعد والبرق ، فى الهيئة السنية حديث رقم [١٨١] .
(٣) فى النسخة [ب] ماشرد منها .
(٤) فى [ب] الملائكة للبرق .
(٥) إسناده ضعيف . فيه شهر بن حوشب سبق ذكره ، وعبد الجليل صدوق يهم ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٥٠/٤] وعزاه إلى المصنف ، وابن أبى حاتم ، وفى الحبائك فى أخبار الملائك باب ماورد فى الرعد والبرق حديث رقم [٢٦٤] ، وفى الهيئة السنية باب ماورد فى الرعد والبرق والصواعق برقم [١٨١] .
(٦) إسناده حسن . والأثر صحيح . =

[٧٨٣] **حدثنا** أحمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا عفان بن راشد التيمي قال : [بينا السلطان][(١)] سليمان بن عبد الملك رحمه الله تعالى واقفاً بعرفة ومعه عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ـ إذ رَعَدَتْ رعدة ، فجزع منها سليمان حتى وضع خده على مقدم الرَّحْل فقال له عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى : « هذه جاءت برحمة فكيف لو جاءت بسخطة »[(٢)] .

[٧٨٤] **حدثنا**[(٣)] عبد الله قال : حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن الربيع الأسدي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن العذري قال : بينا عمر بن عبد العزيز ـ رحمه الله تعالى ـ بعرفة إذ صعقت رعدة ، ثم برقت ، ثم أرخت أمثال العزالي[(٤)] قال : فرفع سليمان رأسه إلى عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى فقال : هذا والله السلطان فقال له عمر : « يا أمير المؤمنين إنما سمعت حِسَّ الرحمة فكيف لو سمعت حِسَّ العذاب ؟ قال : فأبلغ والله في الموعظة »[(٥)] .

[٧٨٥] **أخبرنا** أبو يعلى ، حدثنا نعيم بن الهيصم ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الحجاج بن أرطأة قال : حدثني أبو مطر أنه سمع سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق [قال :][(٦)] « **اللهم لاتقتلنا بغضبك ، ولاتهلكنا بعذابك ، وعافنا قبل ذلك** »[(٧)] .

= ● أورده السيوطي في الهيئة السنيةباب ماورد في الرعد والبرق والصواعق حديث رقم [١٨٧] .

(١) مابين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] ، وأثبتناه من [ب] .

(٢) في سنده عفان بن راشد ، لم أجده ، والحديث أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن سليمان بن داود ، وكذا أورده السيوطي في الدر المنثور [٤/٥٢] .

(٣) سقط شيخ المصنف.، ولعله هو أحمد بن عمر ، وهو من تلاميذ ابن أبي الدنيا ، وانظر الأثر السابق .

(٤) في النسخة [ب] أمثال القرب ، أما العَزَالي : جمع العزلاء وهو فم المزادة الأسفل فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة النهاية لابن الأثير [٣/٢٣١] .

(٥) فيه من لم أجده . وإن كان العذري هو الشرق بن قطامي ، فالإسناد ضعيف .

(٦) مابين المعكوفتين زيادة من النسخة [ب] ، وسقطت من [أ] .

(٧) إسناده ضعيف . أخرجه أحمد [٢/١٠٠] ، وأبو يعلى في مسنده برقم [٥٥٠٧] ، والترمذي [٣٥١٤] وقال : غريب ، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد [٧٢١] والبيهقي في السنن الكبرى [٣/٣٦٢] كتاب صلاة الاستسقاء ، وابن السني في عمل اليوم والليلة [٣٠٣] والخرائطي في مكارم الأخلاق باب مايستحب من القول عند صوت الرعد ، والدولابي في الكنى [٢/١١٧] ، والحاكم [٢/٢٨٦] وسقط من سنده الحجاج ، والطبراني في الكبير [١٣٢٣٠] ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور [٤/٥١] إلى النسائي في الكبرى ، وابن =

[٧٨٦] **حدثنا** زكريا الساجي ، حدثنا الفضل بن الحسين ، حدثنا أبو النضر يحيى بن كثير صاحب البصرى ، حدثنا عبد الكريم ، حدثنا عطاء ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فإنها لاتصيب ذاكراً** »[١].

[٧٨٧] **حدثنا** أبو بكر بن معدان قال : حدثنا أبو عمير ، حدثنا أشهب ، عن مالك ، عن عامر ابن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه أنه كان إذا سمع الرعد قطع الحديث وقال ، « هذا وعيد لأهل الأرض »[٢] .

[٧٨٨] **حدثنا** الوليد ، حدثنا يحيى بن عبد وفيما قرأت عليه قلت حدثكم المقرى ، حدثنا محمد بن راشد ، عن سليمان بن على ، عن أبيه ، عن جده ابن عباس رضى الله عنهما قال : « كنا مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سفر فأصابنا زعد وبرق فقال لنا كعب رحمه الله تعالى : من قال حين يسمع الرعد : سبحان من ﴿ **يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته** ﴾[٣] ثلاثا عوفى مما يكون فى ذلك الرعد فقلنا : فعوفينا ثم لقيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى بعض [الطرق][٤] فإذا بَرَدَة[٥] قد أصابت أنفه فأثرت فقلت : ياأمير المؤمنين ما هذا قال : بردةٌ أصابت

= المنذر ، والمصنف .

فى سنده الحجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ كما فى التقريب [١/١٥٢] ، وأبو مطر من المجهولين ، كما فى التقريب [٢/٤٧٣] .

● وأخرجه ابن جرير [١٣/٨٣] فى تفسيره بسند منقطع ، بلاغاً من جعفر .

(١) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبرانى فى الكبير [١١٣٧١] ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد [١٠/١٣٦] : فيه يحيى بن كثير أبو النضر ، وهو ضعيف ، وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد من نفس الطريق [ص/٢١٢] ، والخرائطى [ص/٨٤] . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/٥١]وعزاه إلى الطبرانى ، والمصنف ، وابن مردويه .

(٢) إسناده صحيح . أخرجه مالك [٣/١٥٤] فى الموطأ ، وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد [ص/٢١٢] ، والخرائطى [ص/٨٤] فى مكارم الأخلاق ، والبيهقى فى السنن الكبرى [٣/٣٦٢] كتاب صلاة الاستسقاء ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٤/٥١] إلى مالك ، وابن أبى شيبة ، وأحمد فى الزهد ، والبخارى فى الأدب المفرد ، وابن المنذر ، والخرائطى ، والمصنف ، وابن سعد .

(٣) الرعد : ١٣ .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من [ب] .

(٥) فى النسخة [ب] برعدة .

أنفى فأثرت فى فقلت : إن كعبا رحمه الله تعالى قال لنا : من سمع الرعد فقال حين يسمع : سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ، ثلاثاً عوفى مما يكون فى ذلك الرعد فقلنا فعوفينا قال : فهلا أعلمتمونا حتى نقوله »[1] .

[٧٨٩] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة ابن خالد ، حدثنا ابن جابر عن عبد الله بن أبى زكريا قال : بلغنى أنه من سمع الرعد فقال : « سبحان الله وبحمده لم تصبه صاعقة »[2] .

[٧٩٠] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الكريم أبى أمية رحمه الله تعالى قال : « يستحب [هذا][3] القول إذا خفت الصاعقة ، اللهم لاتقتلنا بغضبك ، ولا تهلكنا بعقابك ، وعافنا قبل ذلك »[4].

[٧٩١] **حدثنى** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا محمد بن مصعب ، وقرة بن حبيب ، عن عمارة ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ **« تكثر الصواعق فى آخر الزمان حتى يقال : من صعق الليلة ؟!! »**[5] .

[٧٩٢] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن السدى رحمه الله تعالى قال : « الصواعق نار »[6] .

---

(١) إسناده ضعيف . فيه سليمان بن على ، فى مرتبة مقبول ، وهو من يتابع على حديثه ، ولم نجد له أى متابع ، انظر : التقريب [٣٢٨/١] ، والتهذيب [٢١١/٤] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٥٢/٤] وعزاه إلى المصنف فقط .

(٢) إسناده حسن . والأثر صحيح . وأخرجه الطبرى فى تفسيره [٨٣/١٣] قال : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثنا حجاج عن ميسرة عن الأوزاعى قال : كان ابن أبى زكريا يقول . فذكره .
● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٥١/٤] وعزاه إلى ابن أبى شيبة ، والمصنف ، وابن جرير .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من [ا] ، وأثبتناه من [ب] .

(٤) إسناده ضعيف . راوى الأثر هو عبد الكريم بن أبى المخارق ، من الضعفاء ، انظر : التقريب [٥١٦/١] ، والتهذيب [٣٧٦/٦] . وهذا الأثر سبق تخريجه .

(٥) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد [٦٤/٣/ ، والحاكم [٤٤٤/٤/ وصححه ، وأقره الذهبى .
فى سنده محمد بن مصعب ، وهو صدوق كثير الخطأ ، ولكن تابعه قرة بن حبيب وهو أحد الثقات ، وهذا يبين فضل رواية أبى الشيخ ، وحسن حفظه . رحمه الله .

(٦) إسناده ضعيف . فى سنده أسباط بن نصر ، سبق ذكره ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٥٣/٤] وعزاه إلى المصنف ، وذكره فى الهيئة السنية باب ما ورد فى الرعد والبرق والصواعق حديث رقم [١٨٩] .

[٧٩٣] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا الأشج ، حدثنا أبو عبد الرحمن الحارثى ، عن جويبر ، عن الضحاك : ﴿ **ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً** ﴾[١] قال : « الخوف الصواعق ، والطمع الغيث ، والودق المطر »[٢] .

٢٧ ذكـر المجـرة[٣]

[٧٩٤] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أبو العباس الحسين بن على ، حدثنا حماد بن عيسى ، حدثنا ابن جريج قال : أخبرنى داود بن أبى هند ، عن أبى حرب بن أبى الأسود الدؤلى ، عن زاذان أبى عمر[٤] قال : كنا عند على بن أبى طالب رضى الله عنه فقام أبو الكسواء فقال : ياأمير المؤمنين ما المجرة التى فى السماء ؟ قال : « ذاك شرج السماء ومنها فتح الله عز وجل أبواب السماء بماء منهمر »[٥].

---

(١) الروم : ٢٤ .

(٢) إسناده ضعيف جداً . فيه جويبر من المتروكين ، سبق ذكره . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤٩/٤] وعزاه إلى المصنف .

(٣) المجرة هى تجمع كبير للنجوم ، منها التى تولد والتى فى أوج قوتها والتى تقضى نحبها وسط انفجارات نووية جياشة ، وكلها تمثل بدء الخليقة ومنتصفها ونهايتها . وتحتوى المجرة فى المتوسط على ألف مليون نجم .

وأقرب المجرات إلينا هى مجرتنا التى نراها بالعين المجردة ويصل بعدها عنا بنحو ٧٠٠ ألف سنة ضوئية (×) ! وتتباعد المجرة عنا بسرعة الضوء ! ويحوى الكون المرئى نحواً من ألف مليون مجرة كلها آخذة فى التباعد .

ويمكن أن تُرى بالعين المجردة نجوم مجرتنا ومجرة أندروميدا والمجرتان المعروفتان بسحابتى ماجلان . ومجرتنا التى تبعد عنا بنحو ٧٥٠ ألف سنة ضوئية والتى نراها بالعين المجردة فإنها تحتوى على ١٠٠ ألف مليون نجم أو شمس ، وسمكها يبلغ ٢٠ ألف سنة ضوئية ، وشمسنا تقع من هذه المجرة على بعد ٢٥ ألف سنة ضوئية من مركزها . والمجرة تدور حول مركزها ، والشمس تدور حول مركز المجرة دورة واحدة فى نحو ٢٢٥ مليون عام !

ترتبط المجرات ببعضها البعض برابطة الجاذبية التى تقاوم الاتجاه الكونى العام للتفرق كل منها من طريق . وأن المسافات بين المجرات كبيرة إلى درجة أن احتمالات اصطدامها أقل من احتمالات اصطدام بعوضتين تطيران فى حلقات فى منطقة الجرائد كانيون الجبلية ! ـ أما النجوم فإنها متباعدة فى الفضاء تباعداً كبيراً . وأن أقرب نجم للشمس يُبعد عنها ٢٥ مليون مليون ميلاً ! ان الفضاء الكونى شىء هائل ، وصدق من سماه فراغاً ، على الرغم من أنه تسكنه نجوم هى عظيمة .. ولكن عظمتها هذه من التفاهة بالنسبة لأبعاد الفضاء حتى ما يكاد يحس بأن شيئاً يسكنه !

(٤) فى الأصل [ا] (أبى زاذان بن عمر) ، وفى [ب] (زاذان بن عمر) والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال .

(٥) إسناده ضعيف . فى سنده حماد بن عيسى ، من الضعفاء ، انظر : التهذيب [١٨/٣] ، التقريب [١٩٧/١] ، بل واتهمه الحاكم والنقاش بالوضع كما فى المصادر السابقة .

[٧٩٥] *أخبرنا* ابن أبي عاصم ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكرى ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن عبد الأعلى بن أبي عمرة ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غُنْم ، عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : « **المجرة التى فى السماء من عَرَقِ الأفعى التى تحت العرش** »[(١)] .

[٧٩٦] *حدثنا* الوليد ، حدثنا على الثقفى ، وموسى قالا : حدثنا منجابُ ، حدثنا ابن مسهر ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير قال : كتب معاوية إلى ابن عباس رضى الله عنهما : « وأما المجرة فإنها باب السماء الذى تنشق منه »[(٢)] .

[٧٩٧] *حدثنا* عبد الله بن عبد السلام ، حدثنا بحر بن نصر ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثتنى أم مَعْبَد بنت خالد بن معدان ، عن أبيها رحمه الله تعالى قال : « المجرة التى فى السماء من عرق الهوام الذين يحملون العرش »[(٣)] .

[٧٩٨] *حدثنا* أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا ابن صدران ، حدثنا عبد الرحمن بن بحر ، حدثنا مسلم بن زريبة ، حدثنا أبو رجاء العطاردى ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « المجرة باب السماء وطرفها من هٰهنا مهب الدبور يتيامن ويتياسر »[(٤)] .

---

(١) موضوع . أخرجه الطبرانى فى الكبير [٦٧/٢٠] فيه عبد الأعلى بن حكيم ، قال العقيلى : حديث غير محفوظ ، وهو مجهول بالنقل ، وأورده السيوطى فى اللآلىء المصنوعة [٨٥/١] وعزاه إلى الطبرانى فى الأوسط ، كما ذكره فى الهيئة السنية حديث رقم [١٩٠] ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد [١٣٥/٨] وعزاه للطبرانى فى الكبير والأوسط وقال : لا يروى عن النبى إلا بهذا الإسناد وفيه عبد الأعلى بن أبى عمرة ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ، وأورده الذهبى من طريقه بسند آخر فى الميزان [٥٣٠/٢] وقال : هذا إسناده مظلم ، ليس بصحيح ، وسيأتى هذا الطريق عند المصنف .

(٢) صحيح . أورده ابن كثير فى البداية والنهاية [٣٨/١] من رواية الطبرانى ، وقال : هذا إسناد صحيح إلى ابن عباس وأورده السيوطى فى اللآلىء [٨٦/١] من رواية سعيد بن منصور فى سننه ، وسنده صحيح ، وفى الهيئة السنية باب ما ورد فى المجرة والقوس حديث رقم [١٩٥] .

(٣) فى إسناده ابنة خالد بن معدان لم نجدها .

● أورده السيوطى فى الهيئة السنية باب ما ورد فى المجرة والقوس حديث رقم [١٩٢] .

(٤) إسناده ضعيف . فيه عبد الرحمن بن بحر ، وهو مقبول كما فى التقريب [٤٧٣/١] ، ومسلم بن زريبة لم نجده .

● أورده السيوطى فى الهيئة السنية ــ حديث رقم [١٩٦] .

[٧٩٩] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : حدثنا هلال بن العلاء ، حدثنا أبو[1] على ، حدثنا الأزرق ، عن أبى سنان ، عن الضحاك ، عن النزال بن سبرة ، عن على رضى الله عنه وسئل عن المجرة قال : « أبواب السماء التى صب الله عز وجل منها الماء المنهمر على قوم نوح »[2] .

[٨٠٠] *حدثنا* ابن رسته ، حدثنا أبو أيوب هشام بن يوسف ، عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى سبرة[3] ، عن الوليد بن أبى الوليد ، عن عبد الأعلى بن أبى حكيم ، عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال : « لما بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : « **إنك ستأتى أهل الكتاب فإن سألوك عن المجرة فأخبرهم أنها من عرق الأفعى التى تحت العرش** »[4] .



٢٨ ذكر الرياح

[٨٠١] *أخبرنى* الشيخ الإمام الفقيه أبى الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافرى قال : أخبرنا الشيخ الرئيس الزكى الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن الحداد إجازة إن لم يكن سماعاً قال : أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد ابن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قاذويه قراءة عليه وأنا حاضر أسمع فى شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان رحمه الله تعالى .

(١) فى الأصل (أبى) والصواب، ما أثبتناه .

(٢) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . فى سنده عيسى بن سنان ، لين الحديث كما فى التهذيب [٢١٠/٨] ، والتقريب [٩٨/٢] وسبق تخريجه بسند صحيح .

● أورده السيوطى فى الهيئة السنية باب ماورد فى المجرة والقوس حديث رقم [١٩٣] .

(٣) فى الأصل (شبرة) والصواب ما أثبتناه كما فى كتب الرجال .

(٤) موضوع . وأخرجه العقيلى [٦٠/٣] ، وأورده السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [١٩١/] ، وأورده الذهبى فى الميزان [٥٣٠/٢] وقال : إسناده مظلم ، وأورده ابن الجوزى فى موضوعاته ، كما فى اللآلىء المصنوعة [٨٥/١] وقال : هذا الحديث غير محفوظ ، وعبد الأعلى مجهول بالنقل ، وأبو بكر بن أبى سبرة متروك ، وسليمان الشاذكونى متروك .

● وأورده ابن كثير فى البداية والنهاية [٣٩/١] من رواية الطبراني ، ثم قال : حديث منكر جداً ، بل الأشبه أنه موضوع .

[٨٠٢] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا سعيد بن أبى زيدون ، حدثنا الفريابى ، حدثنا سفيان عن ليث ، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال : « الريح لها جناحان وذنب »[١] .

[٨٠٣] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا ابن الطباع ، حدثنا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : « الريح ثمان : أربع منها رحمة وأربع منها عذاب فأما الرحمة : فالناشرات ، والمنشرات ، والمرسلات والذاريات ، وأما العذاب ، فالعقيم ، والصرصر ، وهما فى البر ، والعاصف ، والقاصف ، وهما فى البحر »[٢] .

[٨٠٤] **أخبرنا** أبو عبد الله محمود الواسطى ، حدثنا محمد بن أبان ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **الجنوب من ريح الجنة** »[٣] .

[٨٠٥] **حدثنا** إبراهيم بن على القمرى ، حدثنا يعلى بن مهدى ، حدثنا عبيس بن ميمون قال : حدثنى أبو المهزم ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ريح الجنوب من الجنة وهى من الرياح اللواقح ، وهى التى ذكر الله ــ عز وجل ــ فى كتابه وفيها منافع للناس ، والشمال من النار ، تخرج فتمر بالجنة ، فيصيبها نفحة من الجنة ، فبردها من ذلك** »[٤]

---

(١) إسناده ضعيف . فيه ليث بن أبى سليم من الضعفاء ، سبق ذكره وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٦٤/١] وعزاه للمصنف فقط ، وفى الهيئة السنية باب ما ورد فى السماء والرياح حديث رقم [١٢٨] .

(٢) إسناده ضعيف . فيه هشيم وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وفيه عطاء العامرى ، فى درجة مقبول ، كما فى التقريب [٢٣/٢] .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١٦٤/١] ، وفى الهيئة السنية فى باب ما جاء فى السماء والرياح حديث رقم [١٣٢] .

(٣) إسناده ضعيف . فيه محمد بن أبان تكلم فيه الأزدى كما فى التهذيب [٩/٢ــ٣] ، والتقريب [١٤٠/٢] وفيه قتادة ثقة ، ولكنه كان ربما دلس ، وقد رواه بالعنعنة .

● وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٦٤/١] ، وفى الهيئة السنية باب ما جاء فى السماء والرياح حديث رقم [١٣٧] .

(٤) إسناده ضعيف جداً وأخرجه ابن جرير فى تفسيره [١٥/١٤] بنفس الطريق . وذكره الديلمى برقم [٣٢٦٢] ، وصاحب كنز العمال برقم [٨١١٧] وعزاه لابن جرير وابن مردويه والمصنف ، وأورده =

[٨٠٦] **حدثنا** أحمد بن جعفر الحمال ، حدثنا موسى بن نصر ، حدثنا يحيى بن ضريس ، حدثنا عبيس بن ميمون مثله[1] .

[٨٠٧] **حدثنا** أبو بكر البرذعي ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن سفيان الثورى ، عن موسى بن المسيب ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما أنزل الله عز وجل من السماء كفاً من ماء إلّا بمكيال ، ولا سنا الله تعالى كفا من ريح إلّا بوزن ومكيال ، إلّا يوم نوح فإنه طغى الماء على الخزان[2] قال الله عز وجل : ﴿ إنّا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية ﴾[3] ويوم عاد فإنه عتت الريح على الخزان قال الله عز وجل : ﴿ بريح صرصر عاتية ﴾[4]** » .

[٨٠٨] **حدثنا** محمد بن زكريا ، حدثنا أبو حذيفة ، عن سفيان ، عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون رحمه الله قالوا : « هذا عارض ممطرنا » قال الله ـ عز وجل ـ **﴿ بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ﴾**[5] قال : « كانت الريح ترفع الراعى وغنمه بين السماء والأرض ثم تقلبها[6] عليه »[7] .

[٨٠٩] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن عمران ، حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا سفيان ، عن غير واحد فى قوله : **﴿ عاتية ﴾**[8] قال : « عتت على الخزان ،

= السيوطى فى الدر المنثور [١٦٥/١] ، [٩٦/٤] وعزاه إلى ابن مردويه ، وابن جرير ، والمصنف ، والديلمى فى مسند الديلمى ، وابن أبى الدنيا فى كتاب المطر ، وضعفه ، كما ذكره فى الهيئة السنية باب ما جاء فى السماء والرياح حديث رقم [١٣٨] ، وأورده ابن كثير من رواية ابن جرير فى تفسيره [٥٤٩/٢] وقال : هذا إسناد ضعيف . قلت : بل هو ضعيف جداً ، ففيه عبيس بن ميمون من المتروكين كما فى الميزان [٢٧/٣] بل واتهمه ابن حبان ، وفيه أبو المهزم ، وهو يزيد بن سفيان من المتروكين كما فى التقريب [٤٧٨/٢] .

(١) إسناده ضعيف جداً . انظر السابق .

(٢) إسناده ضعيف . سبق تخريجه فى باب المطر حديث رقم [٧٣٢/ .

(٣) الحاقة : ١١ .

(٤) الحاقة : ٦ . وقد حدث خطأ من الناسخ فى النسخة [ا] فقال : قال تعالى : فى يوم ريح صرصر عاتية .

(٥) الأحقاف : ٢٤ .

(٦) فى النسخة [ب] تلقيها عليه .

(٧) إسناده ضعيف . فيه أبو حذيفة صدوق سيىء الحفظ ، وأبو إسحاق كان يدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، واخرجه ابن جرير [١٧/٢٦] من طريق آخر ، ولكن فيه عنعنة أبى إسحاق ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤٣/٦] وعزاه إلى ابن أبى شيبة ، وابن جرير .

(٨) الحاقة : ٦ .

وما خرج منها إلّا مقدار الخاتم »[1] .

[٨١٠] **حدثنا** عبد الله ، حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا سفيان ، عن سالم بن أبى حفصة ، عن نوف بن عبد الله قال : « إنما أرسل على عاد من الريح قدر خاتمى »[2] .

[٨١١] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : أخبرنى واصل بن عبد الأعلى حدثنا ابن فضيل ، عن مسلم الأعور ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **مافتح الله عز وجل على عاد من الريح التى أهلكوا بها إلّا مثل موضع الخاتم فألقت أهل البادية [جملة بديارهم وخيامهم]**[3] **ومواشيهم على أهل الحاضرة** »[4] .

[٨١٢] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أحمد بن محمد القطان ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، عن عمرو بن هاشم ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما فُتح على عاد من الريح إلا مثل موضع الخاتم يحمل أهل البدو على أهل الحاضرة فلما رأوه قالوا : هذا عارض ممطرنا** »[5] .

[٨١٣] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا أصبغ ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : « ﴿ **صرصر عاتية** ﴾[6] ـ الشديدة القاهرة

---

(١) إسناده صحيح . وقد جاء مثل هذا عن ابن عباس . انظر الدر المنثور [٢٥٩/٦] .

(٢) إسناده لا بأس به . فيه ابن أبى حفصة ، صدوق كما فى التقريب [٢٧٩/١] ، ونوف مستور كما فى التقريب [٣٠٩/٢] ، وإنما كذبه ابن عباس فيما يرويه عن أهل الكتاب ، وأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء [١٣١/٧] وقال : غريب من حديث الثورى تفرد به محمود ، وذكره صاحب كنز العمال برقم [٨١١٦] عن ابن عباس .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من [ب] .

(٤) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبرانى فى الكبير [١٢٤١٦] ، [٣٥٥٣] ، وأبو يعلى فى مسنده كما فى كنز العمال برقم [٣٠٤٢] . قال الهيثمى فى مجمع الزوائد [١١٣/٧] فيه مسلم الملائى ، وهو ضعيف . قلت : هو الأعور ، وانظر التقريب [٢٤٦/٢]، وذكره السيوطى فى الدر المنثور [١١٥/٦] ، وفى الهيئة السنية باب ما ورد فى السماء والرياح حديث رقم [١٢٩] مختصراً .

(٥) إسناده ضعيف . فيه مسلم الأعور سبق ذكره ، وعمرو بن هاشم هو الجنبى من الضعفاء . انظر : التهذيب [١١١/٨] ، التقريب [٨٠/٢] .

وأورده السيوطى فى الهيئة السنية باب ما ورد فى السماء والرياح حديث رقم [١٣٠] ، والهيثمى فى مجمع الزوائد [١١٣/٣] وقال : رواه الطبرانى وفيه مسلم الملائى وهو ضعيف .

(٦) الحاقة : ٦ .

﴿ **حسوما** ﴾[١] حملتهم لم تبق منهم أحداً وإن كانت الريح لتمر بالظعينة [والقبيلة][٢] فتستدبرها وحمولها ثم تذهب بهم فى السماء ثم تكبهم على الرءوس »[٣] .

[٨١٤] ***حدثنا*** إبراهيم ، حدثنا سعيد ، حدثنا الفريابى ، عن ورقاء ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد ﴿ **صرصر عاتية** ﴾ قال : شديدة ﴿ **ثمانية أيام حسوما** ﴾[٤] متتابعة[٥] .

[٨١٥] ***حدثنا*** إبراهيم ، عن محمد بن الحسن ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« لاتسبوا الريح فإنها من روح الله عز وجل »**[٦] .

[٨١٦] ***حدثنا*** إبراهيم بن محمد ، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرنى زياد بن سعد ، عن ابن شهاب قال : أخبرنى ثابت بن قيس حدثنى زُرَيْقٌ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **« الريح من روح الله عز وجل تأتى بالرحمة وتأتى بالعذاب فلا تسبوها واسألوا الله من خيرها وتعوذوا به من شرها »**[٧]

---

(١) الحاقة : ٧ .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من [ا] وأثبتناه من [ب] .

(٣) إسناده ضعيف . راوى الأثر عبد الرحمن بن زيد من الضعفاء ، سبق ذكره . وأخرجه الطبرى فى تفسيره [٣٢/٢٩] .

(٤) الحاقة : ٧ .

(٥) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرى فى تفسيره [٣٢/٢٩] ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٢٥٩/٦] إلى المصنف ، وعبد بن حميد .

(٦) إسناده ضعيف . والحديث صحيح . وأخرجه أحمد [١٢٣/٥] ، والترمذى [٢٣٥٣] ، والحاكم [٢٧٢/٢] فى مستدركه ، وأورده السيوطى فى الجامع الصغير وصححه الألبانى حديث رقم [٧١٩٣-٧١٩٤] فى سنده الأعمش ، وحبيب بن أبى ثابت ، وكلاهما مدلس ، وقد رواه بالعنعنة . وقال الترمذى : وفى الباب عن عائشة ، وأبى هريرة ، وعثمان بن العاص ، وأنس ، وابن عباس ، وجابر ، وهذا حديث حسن صحيح . قلت : الحديث صحيح لشواهده التى ذكر رواتها الترمذى ، فلقد أخرجه أحمد [٢٥٠/٢ ، ٢٦٨ ، ٤٠٩ ، ٤٣٧ ، ٥١٨] وابن ماجه [٣٧٢٧] من حديث أبى هريرة ، وأخرجه الطبرانى فى الدعاء [٢٠٤٩] من حديث جابر ، وأخرجه الطبرانى فى الدعاء [٢٠٥٠] من حديث ابن عباس . وله شواهد أخرى أشار إليها الترمذى رحمه الله .

(٧) صحيح . أخرجه أحمد [٢٥٠/٢ ، ٢٦٨ ، ٤٠٩ ، ٤٣٧] ، وابن ماجه [٣٧٢٧/ كما ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال حديث رقم [٨١١٣] وعزاه لأبى داود والحاكم عن أبى هريرة ، وانظر السابق .

[٨١٧] **حدثنا** عبد الرحمن بن أبى حاتم ، وإبراهيم قالا : حدثنا عباس بن الوليد ، عن أبيه ، عن الأوزاعى قال : حدثنى الزهرى ، عن ثابت الزرقى قال : سمعت أبا هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول : مثله[١] .

[٨١٨] **حدثنا** محمد بن العباس ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا قتادة ، عن أبى العالية ، عن ابن عباس رضى الله عنهما : « أن رجلاً لعن الريح فقال النبى ﷺ : « **لا تلعنوها فإنها مأمورة فإنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنة إليه** » »[٢] .

[٨١٩] **حدثنا** إبراهيم بن محمد ، حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا ابن وهب قال : سمعت ابن جريج يحدث عن عطاء عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا عصفت الريح قال : « **اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما أُرسلت به ، وأعوذ بك من شرها وشر مافيها وشر ما أُرسلت به** »[٣] .

[٨٢٠] **حدثنا** أبو يعلى ، حدثنا روح بن عبد المؤمن ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبى سلمة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ كان إذا اشتد الريح تغير وجهه[٤] .

[٨٢١] **أخبرنا** أبو يعلى ، حدثنا هارون بن[٥] معروف ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه ، عن سليمان بن يسار ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبى ﷺ إذا رأى غَيْماً وريحاً عُرِفَ ذلك فى وجهه فقلت : يارسول الله الناس إذا رأوا الغيم فرحوا به رجاء أن يكون فيه المطر فأراك إذا رأيته عَرَفْتُ فى وجهك الكراهية فقال : « **ياعائشة مايؤمننى أن يكون فيه عذاب ، عُذِّبَ قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا : ﴿ هذا عارض ممطرنا ﴾** »[٦] .

---

(١) صحيح . انظر السابق .
(٢) صحيح . أخرجه أبو داود [٤٩٠٨] ، والترمذى [٢٠٤٤] ، وابن حبان [٥٧١٥] .
(٣) إسناده صحيح . وأخرجه مسلم[٨٩٩] فى الاستسقاء ، والترمذى [٣٥١٣] وقال : حديث حسن .
(٤) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه البخارى [٤٨٢٩] ، ومسلم [٨٩٩] .
(٥) فى الأصل (عن) والتصويب من كتب الرجال .
(٦) إسناده صحيح . أخرجه مسلم كتاب صلاة الاستسقاء حديث رقم [١٦] ، وأحمد فى مسنده [٦٦/٦] .

[٨٢٢] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، وأبو قتيبة ، عن حماد بن زيد ، عن على بن زيد ، عن مطرف قال : قال كعب رحمه الله تعالى : « لو احتبست[1] الريح ثلاثة أيام لأنتنت الأرض »[2].

[٨٢٣] **حدثنا** إبراهيم بن محمد ، حدثنا الربيع بن سليمان الجيزى ، حدثنا أصبغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد رحمه الله تعالى فى قوله عز وجل : ﴿ **يرسل الرياح بشراً بين يدى رحمته** ﴾[3] قال : فتحيا بها الأرض والشجر ، وهذه لاتحيى ولا تلقح ، هى عقيم ليس فيها من الخير شئ ، إنما هى عذاب لا تلقح[4] [شيئاً وهذه تلقح][5].

[٨٢٤] **حدثنا** ابن محمد ، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا رأى مَخِيلَة تغير وجهه ودخل وخرج وأقبل وأدبر قالت : فذكرت له فقال : « **ومايدريني لعله[6] كما قال : ﴿ فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا ﴾ »**[7].

[٨٢٥] **حدثنا** محمد بن عبد الله بن رستة ، حدثنا ابن كاسب ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عطاء بن أبى رباح أنه سمع عائشة رضى الله عنها تقول : كان رسول الله ﷺ إذا كان اليوم الريح والغيم عُرِفَ ذلك فى وجهه وأقبل وأدبر ، فإذا مطرت سُرِّى عنه ﷺ قالت : فسألته فرد ذلك فقال ﷺ : « **إنى خشيتُ أن يكون عذاباً سلط على أمتى** »[8].

---

(١) فى النسخة [ب] لو حبست .

(٢) إسناده ضعيف . فيه على بن زيد بن الجدعان ، سبق ذكره . وأورده السيوطى فى الهيئة السنية باب ما جاء فى السماء والرياح حديث رقم [١٤٣] .

(٣) سورة الأعراف : ٥٧ ، والنمل : ٦٣ .

(٤) إسناده ضعيف . عبد الرحمن بن زيد من الضعفاء ، سبق ذكره .

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] ، وأثبتناه من [ب] .

(٦) فى النسخة [ا] وما يدرى لعله والحديث صحيح . وقد سبق تخريجه . والمَخيلَةُ : السحابة التى تخالها ما طرة لرعدها وبرقها .

(٧) سورة الأحقاف : ٢٤ .

(٨) إسناده حسن . والحديث صحيح . سبق تخريجه .

[٨٢٦] **حدثنا** إبراهيم بن محمد ، حدثنا أبو شيبة الرهاوى ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبى بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبى النجود ، عن الحارث بن حسان البكرى أحد بنى عامر بن ذهل رضى الله عنه قال : « خرجت أريد النبى ﷺ [فمررت بعجوز من بنى تميم فاستحملتنى إلى النبى ﷺ][1] فحملتها ، فلما قدمتُ المدينة دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ على المنبر ، وإذا ببلال قائم وهو متقلد السيف ، وإذا رايات سود ، قلت ما هذا ؟ قالوا : عمرو بن العاص قدم من غزوته قال : فلما دخل النبى ﷺ استأذنت عليه فأذن لى ، فقلت : إن معى عجوزاً مِنْ بنى تميم استحملتنى فحملتها فأذن لها فقال رسول الله ﷺ : « **هل كان بينكم وبين بنى تميم شىء ؟** » قلت : نعم كانت لنا الدبرة[2] عليهم فقلت : يارسول الله إن رأيت أن تجعل الدهناء بيننا وبينهم فافعل ، قالت العجوز : فإلى من يضطر يارسول الله [مضطر ؟ قال لها : « **يضطر إلى الله** » ، قالت : الاضطرار إلى الله لايُسْأل له إلّا برسول الله][3] حملت حتفا حملتك[4] أو جلبتك لتكون لىَ خصماً فأعوذ بالله يارسول الله أن أكون كوافد عاد قال : « **وما وافد عاد؟** » قالت : على الخبير سقطت ، إن عاداً قحطوا[5] فبعثوا[6] رجلاً منهم يقال له نعيم يستسقى لهم ، فأتى مكة فنزل على بكر بن معاوية فأقام عنده [مدة طويلة][7] ثم تذكر فقال : إن قومى بعثوا بى[8] أستسقى لهم فقال له بكر : استسق لنا معك ، فخرج حتى آتى جبال مهرة فصعد فقال : اللهم إنى لم آتك لمريض تداويه ، ولا لِعَانٍ أفاديه ، فاسق عاداً[9] ماأنت ساقيه ، واسق بكر بن معاوية ، [قال : فرفعت له سحابة سوداء][10] فجعل ترفع له السحابة ويقول للسحابة : اذهبى أنت إلى فلان ، واذهبى أنت إلى بكر بن

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ب] .
(٢) الدَّبْرَةُ : الهزيمة فى القتال يقال : جعل الله عليهم الدبرة : الهزيمة .
(٣) سقط من النسخة [ا] ، وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٤) سقط من النسخة [ا] [حملتك علىّ وخلفتك بردى]
(٥) فى النسخة [ب] «اقطعوا» والصواب ما أثبتناه .
(٦) فى النسخة [ا] فيعثوا والصواب ما أثبتناه من [ب]
(٧) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من
(٨) فى النسخة [ب] بعثونى .
(٩) فى النسخة [ب] قادماً أنت سافيه .
(١٠) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من

معاوية قال : فرفعت له سحابة سوداء ، فقال : هذه لآل عاد ، اذهبي إلى آل عاد فنودي منها أن خذها رماداً مداداً[1] لاتبقي من آل عاد أحداً ، فكانت هي التي أهلكت عاداً »[2] .

[٨٢٧] *حدثنا* إبراهيم بن محمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن يسار الحمصي ، حدثنا الربيع بن روح ، عن أنس ، عن إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن أبي الحصين هارون بن رؤبة التغلبي ، عن أبي فالح الأنماري رحمه الله تعالى قال : « قدمت هذه المدينة فعرفت أرواحها وغيوبها إذا رأيت هذه الريح الشرقية قد دامت ، ورأيت السحاب شامياً محلقاً[3] ، فهيهات هيهات ما أبعد غيثه !، وإذا رأيت الريح غربية قد تحركت ، ورأيت السحاب رابياً متسقاً فأبشر بالغيث »[4] .

[٨٢٨] *حدثنا* أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، حدثنا خشنام ابن حمويه البلخي ، حدثنا علي بن محمد ، حدثنا أبو معشر ، عن عيسى بن أبي عيسى الحناط رحمه الله تعالى قال : « بلغنا أن الريح[5] سبع : الصبا ، والدبور ، والجنوب ، والشمال ، والنكبا ، والخروق ، وريح القائم ، فأما الصبا فتجيء من المشرق ، وأما الدبور فتجيء من المغرب ، وأما الجنوب فتجيء من يسار القبلة ، وأما الشمال فتجيء عن يمين القبلة ، وأما النكبا فبين الصبا والجنوب ، وأما الخروق فبين الشمال والدبور ، وأما ريح القائم فإنها من الخلق[6] »[7] .

---

(١) في النسخة [ب] رماد أرمد .

(٢) إسناده حسن . والأثر صحيح . أخرجه أحمد [٤٨١/٣ ـ ٤٨٢] ، وأورده ابن الأثير في أسد الغابة [٣٨٦/١ ـ ٣٨٧] ، وقال : رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن عفان عن أبي المنذر عن عاصم عن أبي وائل مثله ورواه زيد بن الحباب عن أبي المنذر .

ورواه أحمد بن حنبل ، وسعيد الأموي ، ويحيى الحماني ، وعبد الحميد بن صالح ، وابن أبي شيبة كلهم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن الحارث فلم يذكر أبا وائل .

ورواه عنبسة بن الأزهر الذهلي عن سماك بن حرب عن الحارث .

● وأورده السيوطي في الدر المنثور [١١٥/٦] وعزاه إلى أحمد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن مردويه عن رجل من ربيعة بنحوه مختصراً .

(٣) في النسخة [ب] مختلفاً .

(٤) فيه من لم أجده .

(٥) في النسخة [ب] الرياح .

(٦) في النسخة [ب] الخلائق .

(٧) إسناده ضعيف جداً . فيه أبو معشر من الضعفاء ، سبق ذكره . وعيسى بن أبي عيسى ، من المتروكين كما في التقريب [١٠٠/٢] . =

[٨٢٩] **حدثنا** أحمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنى أبو عبد الله العجلى ، حدثنا حسين الجعفى ، حدثنا إسرائيل أبو موسى البصرى ، عن الحسن رحمه الله تعالى قال : « جعلت الرياح على الكعبة فإذا أردت أن تعلم ذلك فأسند[١] ظهرك إلى باب الكعبة فإن الشمال عن شمالك وهى مما يلى الحجر ، والجنوب عن يمينك وهى ممايلى الحجر الأيسر ، والصبا مقابلك[٢] وهو مستقبل باب الكعبة ، والدبور من دبر الكعبة »[٣] .

[٨٣٠] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ، حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهها ، فما وقع فيها فهو اللؤلؤ »[٤] .

[٨٣١] **حدثنا** إبراهيم حدثنا أبو كريب ، حدثنا المحاربى ، حدثنا مطر بن خليفة ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عبيد بن عمير رحمه الله تعالى : ﴿ **الله الذى يرسل الرياح فتثير سحاباً** ﴾[٥] قال : « يبعث الله عز وجل ريحاً فتقم الأرض ثم يبعث الثانية فتثير سحاباً فيجعله كسفاً ، ثم يبعث الله عز وجل الثالثة فيؤلف بينه فيجعله ركاماً ، ثم الرابعة فتمطر »[٦] .

[٨٣٢] **حدثنا** إبراهيم حدثنا الحسين بن على بن الأسود ، حدثنا عمرو الغنوى ، عن أسباط ، عن السدى رحمه الله تعالى : ﴿ **يرسل الرياح بشراً بين يدى رحمته** ﴾[٧] قال : « يرسل الله عز وجل الريح فتأتى بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء

= ● وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٦٤/١] ، وفى الهيئة السنية باب ما ورد فى السماء والرياح حديث رقم [١٢٣] .

(١) فى النسخة [ب] فاستند .

(٢) فى النسخة [ب] مقابلاً .

(٣) إسناده ضعيف . فى سنده الحسين بن على بن الأسود ، صدوق كثير الخطأ ، سبق ذكره .

● الحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور [١٦٤/١] ، فى الهيئة السنية باب ما ورد فى السماء والرياح حديث رقم [١٣٤] .

(٤) سبق تخريجه .

(٥) الروم : ٤٨ .

(٦) إسناده ضعيف. وأخرجه الطبرى [١٥/١٤] فى تفسيره ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٩٦/٤] لابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والمصنف ، وفى الهيئة السنية باب ما ورد فى السحاب والمطر حديث رقم [١٦٣] .

(٧) الأعراف : ٥٧

والأرض ، حين يلتقيان فيخرجه ثم ينشره فيبسطه فى السماء كيف يشاء ، فيسيل الماء على السحاب ، ثم يمطر السحاب بعد ذلك ﴿ **بشراً بين يدى رحمته** ﴾ قال : بين يداى تمطر[1] والمطر رحمته »[2] .

[٨٣٣] ***حدثنا*** العباس بن حمدان ، حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا روح ، عن سعيد ، عن قتادة رحمه الله تعالى قال : « إن من الرياح عقيماً ، وعذاباً حين يرسل لا تلقح شيئاً ، ومن الريح رحمة تنشر السحاب وينزل بها الغيث »[3] .

[٨٣٤] ***حدثنا*** أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، حدثنا الحسين ابن على ، عن خلف بن خليفة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : « الرياح ثمان : أربع منها عذاب ، وأربع منها رحمة ، فأما العذاب : فالعاصف ، والقاصف ، والعقيم والصرصر ، قال الله عز وجل : ﴿ **ريحاً صرصراً فى أيام نَّحِسَاتٍ** ﴾[4] قال : مشئومات وأما رياح الرحمة : فالناشرات ، والمنشرات ، والمرسلات ، والذاريات »[5] .

[٨٣٥] ***حدثنا*** محمد بن إسحاق الموحى ، حدثنا لوين ، حدثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد رحمه الله تعالى ﴿ **ريح فيها صِر** ﴾[6] قال : « حر وبرد »[7] .

[٨٣٦] ***أخبرنا*** أبو يعلى ، حدثنا أبو هشام الرفاعى ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا الأعمش ، عن أنس رضى الله عنه قال : كان النبى ﷺ إذا رأى الريح فزع وقال :

---

(١) فى النسخة [ب] بين يدى المطر والمطر رحمة .

(٢) إسناده ضعيف . فيه أسباط بن نصر ، سبق ذكره .

أخرجه الطبرى فى تفسيره [١٤٩/٨] ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٩٣/٣] إلى ابن أبى حاتم ، وابن جرير ، والمصنف ، وفى الهيئة السنية حديث رقم [١٦٤] .

(٣) إسناده صحيح .

(٤) فصلت : ١٦ .

(٥) إسناده ضعيف . فيه خلق بن خليفة صدوق اختلط فى الآخر ، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابى ، انظر : الميزان [٦٥٩/١] ، والتقريب [٢٢٥/١] ، وفيه عطاء العامرى مقبول ، سبق ذكره ، والحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور مختصراً [٣٦٢/٥] وقد تقدم أيضاً بنحوه .

(٦) آل عمران : ١١٧ .

(٧) إسناده ضعيف . فيه شريك النخعى ، صدوق يخطىء كثيراً ، وتغير حفظه ، انظر : التهذيب [٣٣٣/٤] . والتقريب [٣٥١/١] .

« **اللهم إنى أسألك خير ما أرسلت به وأعوذ بك من شر ما أرسلت به** »[1] .

[٨٣٧] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسين ، حدثنا أبو هشام ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما : كان رسول الله ﷺ يقول فى دعائه : « **اللهم إنى أعوذ بك من شر ماتجيء به الرسل وشر ماتجيء به الريح** »[2] .

[٨٣٨] *حدثنا* عبدان ، حدثنا الصنعانى ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن مكحول ، عن أبى صخر حميد بن زياد[3] ، عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة ريح كان مفزعه إلى المسجد حتى تسكن الريح ، فإذا حدث فى السماء حدث من كسوف شمس أو قمر ، كان مفزعه إلى الصلاة حتى تنجلى** »[4] .

[٨٣٩] *حدثنا* أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله ، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن جويبر قال : حدثنى أبو داود أنه سمع ابن عباس رضى الله عنهما يقول فى قوله : ﴿ **فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض مُمْطِرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم** ﴾[5] فأول ماعرفوا أنه عذاب : رأوا ماكان خارجاً من رجالهم ومواشيهم يطير بين السماء والأرض مثل الريش ، دخلوا بيوتهم وأغلقوا أبوابهم ، فجاءت الريح ففتحت أبوابهم[6] ومالت عليهم [جبال][7] الرمل ، فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية أيام حسوماً لهم أنين ، ثم

---

(١) إسناده ضعيف . والحديث صحيح . فى سنده الأعمش ، وكان يدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وروى عن أنس ولم يثبت له منه سماع . انظر التهذيب [٢٢٢/٤] ، والحديث سبق تخريجه برقم [٨٠٩/] .

(٢) إسناده ضعيف . فيه رشدين بن كريب من الضعفاء . انظر : التقريب [٢٥١/١] ، التهذيب [٢٧٩/٣] ، أخرجه ابن عدى فى الكامل [١٤٨/٣] ، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال حديث رقم [٣٧٤١] .

(٣) فى الأصل (زياد بن صخر) والصواب ما أثبتناه كما فى كتب الرجال .

(٤) إسناده ضعيف . فيه نعيم بن حماد صدوق يخطيء كثيراً كما فى التقريب [٣٠٥/٢] ، وفيه الوليد بن مسلم وكان يدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وحميد بن زياد صدوق يهم ، ولم يذكر له سماع من أبى الدرداء .

(٥) الأحقاف : ٢٤ .

(٦) فى النسخة [ب] فهدمت أسوارهم .

(٧) سقطت من النسخة [ا] ، وأثبتناها من النسخة [ب] .

أمر الريح فكشفت[1] عنهم الرمل ، وأمرها فطرحتهم فى البحر فهو قوله سبحانه : ﴿ فأصبحوا لايرى إلّا مساكنهم ﴾[2]»[3] .

[٨٤٠] **حدثنا** أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنى إبراهيم بن سعيد ، حدثنا أبو اليمان ، عن أبى بكر بن أبى مريم ، عن ضمرة بن حبيب رحمه الله تعالى قال : « الدبور الريح الغربية ، والقبول الريح الشرقية ، والشمال الريح الجوفية واليمان الريح القبلية ، والنكبا التى تأتى من الجوانب الأربع »[4] .

[٨٤١] **حدثنا** أحمد ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا شجاع بن الأشرس قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار رضى الله عنه قال : قلت لكعب رحمه الله تعالى : من ساكن الأرض الثانية ؟ قال : الريح العقيم ، لما أراد الله عز وجل أن يهلك قوم عاد أوحى إلى خزنتها أن افتحوا منها باباً قالوا : رَبَّنا مثل منخر الثور قال : إذن تكفى الأرض بمن عليها فقال : افتحوا منها مثل حلقة الخاتم »[5] .

[٨٤٢] **حدثنا** أحمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا حاتم ابن إسماعيل ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : كان ابن عمر رضى الله عنهما إذا عصفت الريح يقول : شدوا التكبير فإنه يذهب[6] [الروع][7] .

---

(١) فى النسخة [ب] فنسفت .

(٢) الأحقاف : ٢٥ .

(٣) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً . ففى سنده جويبر ، من المتروكين ، سبق ذكره ، وأبو داود هو نفيع بن الحارث ، متروك ، وكذبه ابن معين . انظر : التهذيب [٤٧٠/١٠] ، التقريب [٣٠٦/٢] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤٣/٦ ـ ٤٤] ، وعزاه إلى ابن أبى الدنيا فى كتاب السحاب ، والمصنف .

(٤) إسناده ضعيف . فيه ابن أبى مريم ، من الضعفاء ، سبق ذكره .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١٦٤/١] وفى الهيئة السنية باب ما ورد فى السماء والرياح حديث رقم [١٣٥] .

(٥) إسناده ضعيف . فيه إسماعيل بن عياش ، وروايته عن غير الحمصين ضعيفة ، وهذا منها ، والأثر من الإسرائيليات .

● أورده ابن رجب فى التخويف من النار باب فى ذكر حجارة جهنم ، والديلمى فى الفردوس حديث رقم [٣١٢٠] .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١١٥/٦] عن ابن عمر مرفوعاً ، رواية ابن أبى حاتم . وفى الهيئة السنية حديث رقم [١٣١] .

(٦) إسناده حسن . فيه حاتم بن إسماعيل ، صدوق يهم كما فى التقريب [١٣٧/١] .

(٧) زيادة من النسخة [ب] ليست فى النسخة [١] .

[٨٤٣] **حدثنا** أحمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد المنعم بن إدريس ، عن أبيه ، عن وهب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : الريح ثمان : أربع رحمة ، وأربع عذاب ، الرحمة : المبشرات ، والمنتشرات ، والمرسلات ، والرخا ، والعذاب : العاصف ، والقاصف ، وهما فى البحر والعقيم ، والصرصر وهما فى البر[١] .

[٨٤٤] **حدثنا** أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا الحارث بن مسكين ، عن ابن وهب ، عن مالك رحمه الله تعالى قال : « **سئلت امرأة من بقية قوم عاد أى عذاب الله أشد ؟ قالت : كل عذابه شديد ، وسلام الله [وعافيته][٢] ورحمته على ليلة لا ريح فيها قالت : ولقد رأيت العير[٣] تحملها الريح بين السماء والأرض** »[٤] .

[٨٤٥] **حدثنا**[٥] أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل ، حدثنا عبد الصمد قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول : « إن عاداً لما عذبهم الله عز وجل بالريح التى عذبهم بها كانت تقلع الشجرة العظيمة بعروقها ، وتهدم عليهم بيوتهم ، فمن لم يكن منهم فى بيت هبت[٦] به الريح ، حتى تقصمهم[٧] فى الجبال فهلكوا بذلك كلهم[٨] .

[٨٤٦] **حدثنى** أبو سعيد الثقفى ، عن أحمد بن حاتم الحجبى ، عن أبى أمية الحبطى ، عن عثمان الأعرج رحمه الله تعالى قال : « إن مساكن الريح تحت أجنحة الكروبيين[٩] حملة العرش ، فتهيج[١٠] فتقع بعجلة الشمس ، فتعين الملائكة على حرص ، ثم تهيج من عجلة الشمس فتقع فى البحر ، ثم تهيج من البحر فتقع برءوس

---

(١) إسناده موضوع . فيه عبد المنعم بن إدريس متهم ، ووالده من الضعفاء سبق ذكرهما . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٦٤/١] ، وفى الهيئة السنية برقم [١٣٢] .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من [ب] .

(٣) فى النسخة [اب] البعير وهو ما يتقضيه المعنى .

(٤) إسناده صحيح .

(٥) سقط شيخ المصنف من السند ، وهو دائماً فى السند « جد المصنف » .

(٦) فى النسخة [ب] ذهب .

(٧) فى النسخة [ب] تقصفهم .

(٨) إسناده صحيح .

(٩) الكروبيون: المقربون إلى الله من الملائكة منهم : جبريل ، وميكائيل وإسرافيل فى رأى بعض المفسرين .

(١٠) فى النسخة [ب] فتتفتح .

الجبال ، ثم تهيج من رءوس الجبال فتقع فى البر ، فأما الشمال فإنها تمر بجنة عدن فتأخذ من عرف طيبها ، فتمر به على أرواح الصديقين ، ثم تأتى الشمال حدها من كرسى بنات نعش [1] إلى مغرب الشمس ، وتأتى الدبور حدها من مغرب الشمس إلى مطلع سهيل ، وتأتى الجنوب حدها من مطلع سهيل إلى مطلع الشمس ، وتأتى الصبا حدها من مطلع الشمس إلى كرسى بنات نعش ، فلا تدخل هذه فى حد هذه ، ولاهذه فى حد هذه » [2].

[٨٤٧] ***حدثنا*** أحمد ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن أبى عثمان ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا أبو سفيان المعمرى ، عن أسباط ، عن السدى ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « الشمال مابين الجدى ومطلع الشمس ، والجنوب مابين مطلع الشمس وسهيل ، والصَّبا مابين مطلع الشمس إلى الجدى ، والدبور مابين مغرب الشمس إلى سهيل » [3] .

[٨٤٨] ***حدثنا*** أحمد ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا شجاع بن الأشرس ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، عن على بن بذيمة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « الماء والريح جندان من جنود الله عز وجل والريح جند الله الأعظم » [4] .

[٨٤٩] ***حدثنا*** أحمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن صالح القرشى ، حدثنا

---

(١) بنات نعش : سبعة كواكب تشاهد جهة القطب الشمالى شبهت بحملةالنعش ، أربعة منها نعش ، وثلاث بنات .

(٢) إسناده ضعيف جداً . فيه أبو أمية الحبطى ، هو أيوب بن خوط ، من المتروكين ، انظر : التهذيب [٤٠٢/١] ، والتقريب [٨٩/١] بل واتهمه بعضهم .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١٦٥/١] ، وفى الهيئة السنية باب ما ورد فى السماء والرياح حديث رقم [١٤٤] .

(٣) إسناده ضعيف . فيه أسباط بن نصر ، سبق ذكره .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١٦٤/١] ، وفى الهيئة السنية باب ما ورد فى السماء والرياح حديث رقم [١٣٦] .

(٤) إسناده ضعيف . فيه إسماعيل بن عياش وروايته عن غير الحمصين ضعيفة ، وهذا منها ، وفيه عبد الرحمن بن يزيد ، من الضعفاء كما فى التقريب [٥٠٧/١] .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١٦٤/١] ، وفى الهيئة السنية باب ما ورد فى السماء والرياح حديث رقم [١٢٧] .

عَوْن بن كهمس بن الحسن ، عن إياس بن دغفل ، عن عبد الله بن قيس بن عباد[1] ، عن أبيه قال : « الشمال ملحُ الأرض ولولا الشمال لاتنبت[2] الأرض »[3] .

[٨٥٠] **حدثنا** ابن مصعب ، وابن عمران قالا : حدثنا ابن عمر ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن يزيد بن جعدبة ، عن عبد الرحمن بن مخرق ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله عز وجل خلق فى الجنة ريحاً بعد الريح بسبع سنين ومن دونها باب مغلق ، وإنما يأتيكم الريح من خلل ذلك الباب ، ولو فتح ذلك الباب لأذرت مابين السماء والأرض من شئ ، وهي عند الله الأزيب ، وهو فيكم الجنوب** »[4] .

[٨٥١] **حدثنا** إبراهيم بن محمد ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى ابن أبى ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى قال : « الريح العقيم الجنوب »[5] .

---

(١) فى الأصل (عبادة) والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال .

(٢) فى النسخة [ب] لأشنت .

(٣) إسناده ضعيف . فى سنده محمد بن صالح القرشى ، ضعفه ابن الجوزى ، وقال الذهبى روى عنه ابن سهل حديثاً كذباً ، فلعله وهم ، وذكره البغدادى فلم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، ولم يوثقه سوى ابن حبان . انظر : الميزان [٥٨٢/٣] ، وتاريخ بغداد [٣٥٧/٥] ، التهذيب [٢٢٧/٩] ، وفيه عون فى درجة مقبول كما فى التقريب [٩٠/٢] ، وعبد الله بن قيس ، لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً كما فى الجرح والتعديل [١٣٩/٥] .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١٦٥/١] ، وفى الهيئة السنية باب ما ورد فى السماء والرياح حديث رقم [١٤٣] .

(٤) إسناده ضعيف والحديث موضوع . وأورده البخارى فى تاريخه [٣٤٧/٥] ، والسيوطى فى الدر المنثور [١٦٥/١] وعزاه إلى ابن أبى شيبة ، وإسحاق بن راهويه فى مسنديهما ، والبخارى فى تاريخه ، والبزار ، والمصنف ، وفى الهيئة السنية [١٣٩] . فى سنده يزيد بن جعدبة ، وعبد الرحمن بن مخراق لم يذكر ابن أبى حاتم فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل [٢٨٥/٥] ، [٢٥٥/٩] ، والتاريخ الكبير [٣٢٣/٨] ، **تنبيه**: أورد الحديث الإمام الذهبى فى الميزان [٤٣٧/٤] فى ترجمة يزيد بن عياض الكذاب ، وذلك لأن ابن عدى قال : يزيد ابن جعدبة هو يزيد بن عياض ، ولو كان الأمر كذلك لحكمنا بالوضع على الحديث ، ولكننا سنحكم عليه بالوضع لورود الرواية الصحيحة موقوفة على ابن عباس ، وهو من الإسرائيليات .

ويقال للإمام ابن عدى : إن أبا حاتم الرازى الناقد قد صرح فى الجرح والتعديل [٢٥٥/٩] بأنه جد يزيد بن عياض ، وليس هو هو .

ولذا فقد قال الإمام الذهبى : ما أظن إلّا أن هذا آخر قديم لعله جد صاحب الترجمة ـ يعنى ابن عياض حفيد لابن جعدبة ـ انظر الميزان [٤٣٧/٤] والله أعلم .

(٥) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرى [٤/٢٧] فى تفسيره ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١١٥/٦] =

[٨٥٢] **حدثنا** يحيى بن عبد الله ، حدثنا سلمة ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « الجنوب سيدة الأرواح ، واسمها عند الله الأزيب ، ومن دونها سبعة أبواب ، وإنما يأتيكم من خلالها ، ولو فتح الله منها باباً واحداً لأذرت مابين السماء والأرض ، وهى ريح الجنة »[1] .

[٨٥٣] **حدثنا** الوليد ، وابن معدان قالا : حدثنا محمد بن مسلم بن وارَة ، حدثنا سعد بن عبد الحميد ، حدثنا على بن ثابت ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن الفضل بن عطاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال : **« ماحركت الجنوب بَعْرَةً[2] من بطن واد إلّا أسالته »**[3] .

[٨٥٤] **حدثنا** الوليد قال : كتب إلىَّ أبو زرعة ، حدثنا سعيد الجرمى ، حدثنا على بن ثابت ، حدثنى عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا الفضل بن عطاء ، عن علقمة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما مثله[4] .

[٨٥٥] **حدثنا** يحيى بن عبد الله ، حدثنا سلمة ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن حيان بن عمير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « ما راحت جنوب قط إلّا أسالت وادياً رأيتموه أو لم تروه »[5] .

[٨٥٦] **حدثنا** محمد بن زكريا ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان الثورى ، عن الأعمش ، عن إبراهيم رحمه الله تعالى **﴿ وأرسلنا الرياح لواقح ﴾**[6] قال : « تلقح

= وعزاه لابن المنذر ، وابن جرير ، والمصنف .

(١) إسناده صحيح . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٦٥/١] وعزاه إلى المصنف ، وفى الهيئة السنية حديث رقم [١٤٠] ، وهو من الإسرائيليات التى رواها ابن عباس عن أهل الكتاب .

(٢) البَعْرُ : رجيع ذوات الخُفّ ، وذوات الظّلف إلّا البقر الأهلى .

(٣) باطل . فى سنده الفضل بن عطاء ، قال العقيلى : فيه نظر ، وقال الذهبى : عن الفضل بن شعيب ـ يعنى شيخ ابن عطاء ـ عن أبى منصور بسند مظلم والمتن باطل . وأقره ابن حجر . انظر : الميزان [٣٥٤/٣] ، اللسان [٤٢٥/٤] .

(٤) انظر السابق .

(٥) إسناده ضعيف . فيه عنعنة قتادة ، وكان يدلس .

● أورده السيوطى فى الهيئة السنية باب ما ورد فى السماء والرياح حديث رقم [١٤١] .

(٦) الحجر : ٢٢ .

السحاب تجمعه »[1] .

[٨٥٧] **حدثنا** محمد بن يحيى ، حدثنا مؤمل ، حدثنا ابن عُلية ، عن أبى رجاء سألت الحسن رحمه الله تعالى عن قوله سبحانه : ﴿ **وأرسلنا الرياح لواقح** ﴾ [قال :][2] « الشجر والسحاب حتى تُمْطِرهُن »[3] .

[٨٥٨] **حدثنا** خليل بن أبى رافع ، حدثنا جدى ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن جويبر عن الضحاك ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى الريح العقيم قال : « ريح لابركة فيها ولا منفعة ، ولا ينزل منها غيث ، ولا يلقح فيها شجر »[4] .

[٨٥٩] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن عمران ، حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد رحمه الله : ﴿ **فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها** ﴾[5] قال : « الصبا تكب القدور على وجوهها ، وتقطع الفساطيط عن أطعمتهم[6] »[7] .

[٨٦٠] **حدثنا** عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا عبد الله بن نصر الأنطاكى ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة

---

(١) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . فيه أبو حذيفة صدوق سيىء الحفظ ، سبق ذكره ، والأعمش رواه بالعنعنة ، وكان يدلس ولكن عنعنته عن إبراهيم محمولة على الاتصال ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٩٦/٤] وعزاه إلى المصنف ، وقد أخرجه ابن جرير من أكثر من طريق انظر : تفسير الطبرى [١٥/١٤] .

(٢) زيادة من النسخة [ب] ليست فى النسخة [ا] .

(٣) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرى [١٥/١٤] فى تفسيره ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٩٦/٤] إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وأبى عبيد ، وابن أبى حاتم ، والمصنف .

(٤) إسناده ضعيف جداً . فيه جويبر من المتروكين ، والضحاك لم يلق ابن عباس ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [١١٥/٦] إلى المصنف .

● وأورده السيوطى بلفظ (الريح العقيم قال : الشديدة التى لا تلقح شيئاً) وعزاه إلى الفريابى ، وابن المنذر ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، والحاكم الذى صححه .

(٥) الأحزاب : ٩ .

(٦) فى النسخة [ب] عن أهلها .

(٧) صحيح . أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [٨١/٢١] من طريق الحسن عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهدبه . وفى سند المصنف ابن جريج وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١٨٥/٥] وعزاه إلى الفريابى ، وابن أبى شيبة ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، والمصنف .

رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **نُصرتُ بالصبا وأهلكت عاد بالدبور** »[1] .

[٨٦١] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا عمر بن شبة[2] ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا سفيان ، عن مسعود بن مالك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **نُصِرْتُ بالصبا وأهلكت عاد بالدبور** »[3] .

[٨٦٢] **حدثنا** ابن زهير ، حدثنا بندار ، حدثنا ابن مهدى ، عن سفيان ، عن مسعود ، عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ مثله[4] .

[٨٦٣] **حدثنا** ابن زهير ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا رُوَيْم بن يزيد ، حدثنا سلام أبو المنذر ، عن عاصم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور** »[5] .

[٨٦٤] **حدثنا** ابن زهير ، حدثنا بندار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ مثله[6] .

[٨٦٥] **حدثنا** عبد الرحمن بن أبى حاتم ، وعمر بن عبد الله ، وابن الجارود

---

(١) إسناده صحيح . وفيه عنعنة الأعمش ، ولكنها تحمل على الاتصال فى الشيوخ الذين أكثر عنهم كإبراهيم ، وأبى صالح السمان ، انظر : الميزان [٢/٢٢٤] . أخرجه البخارى فى كتاب الاستسقاء [١٠٣٥ ـ ٣٢٠٥ ـ ٣٣٤٣ ـ ٤١٠٥ فتح] ، ومسلم فى [٩٠٠] ، وأحمد فى مسنده [١/٢٢٨ ـ ٣٢٤ ـ ٣٤١ ـ ٣٥٥ ـ ٣٧٣] ، والبيهقى [٣/٣٦٤] ، والديلمى فى الفردوس حديث رقم [٦٨٢٧] ، وابن عدى فى الكامل [٤/٢٣١] ، [٦/٢٨٥] ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد [٦/٦٥] وقال : رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله ثقات ، وابن حبان [٨/١١٢] ، والبغوى فى شرح السنة [١١٤٩] ، والحاكم [٢/٤٥٦] فى مستدركه ، والطبرانى فى الكبير [١٢٤٢٤] ، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال [٣١٩٢٥ ، ٣٢٠٧١] .

(٢) فى الأصل شيبة والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال .

(٣) الحديث صحيح وإسناده حسن وانظر السابق .

(٤) إسناده مرسل والحديث صحيح . انظر السابق .

(٥) الحديث صحيح . وفى سنده رويم ، لم يذكر ابن أبى حاتم فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل [٣/٥٢٣] وباقى رجاله ما بين ثقة وصدوق . سبق تخريجه برقم [٨٦٠] .

(٦) إسناده صحيح . وسبق تخريجه من حديث ابن عباس .

قالوا : حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا حفص ، عن داود بن أبى هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أتت السماء الشمال فقالت : مرى حتى تَنْصُرِى رسول الله ﷺ فقالت الشمال : إن الحرة لا تَسْرِى فقلت : الريح التى نصر بها رسول الله ﷺ الصبا[1] .

[٨٦٦] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى : ﴿ **فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها** ﴾[2] قال : « هى الصبا »[3] .

[٨٦٧] **حدثنا** محمد بن يحيى ، حدثنا بندار ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن أبى بِشْرٍ ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، عن النبى ﷺ قال : « **نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور** »[4] .

[٨٦٨] **حدثنا** أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن مِسْعَر ، عن عمرو بن مرة [إن شاء الله تعالى][5] قال : « جبريل على ريح الجنوب »[6] .

[٨٦٩] **حدثنا** عبد الرحمن بن الحسن ، حدثنا يحيى بن ورد ، حدثنا أبى ، حدثنا على بن الفضيل ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما كان ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب فقالت : انطلقى فانصرى الله ورسوله فقالت الجنوب : الحرة لاتسرى بالليل . فأرسل الله عز وجل الصبا فأطفأت نيرانهم ، وقطعت أطنابهم ، فقال رسول الله ﷺ : « **نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور** »[7] .

---

(١) إسناده صحيح . رجاله ثقات ، والحديث أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [٨٠/٢١] ،وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٨٥/٥] وعزاه لابن أبى حاتم والحاكم فى الكُنى وابن مردويه والمصنف .

(٢) الأحزاب : ٩ .

(٣) إسناده صحيح . وسبق تخريجه .

(٤) صحيح . سبق تخريجه .

(٥) زيادة من النسخة [ب] ليست فى النسخة [ا] .

(٦) إسناده صحيح ، وأورده السيوطى فى الحبائك [٦٤] ، وعزاه للمصنف .

(٧) الحديث صحيح ، وفى إسناده يحيى بن الورد ، ذكره ابن أبى حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً . =

[٨٧٠] *حدثنا* أبو يحيى الرازى ، حدثنا سلمة ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن حيان بن عمير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « ماراحت جنوب قط ، إلّا سال فى وادٍ ما رأيتموه أو لم تروه »[١] .

[٨٧١] *حدثنا* أبو يحيى ، حدثنا سلمة ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « الجنوب سيدة الأرواح ، واسمها عند الله الأزيب ، ومن دونها سبعة أبواب ، وإنما يأتيكم منها ما يأتيكم من خلالها ، ولو فتح منها باب واحد لأذرت مابين السماء والأرض وهى ريح الجنوب »[٢] .

[٨٧٢] *حدثنا* أبو يحيى ، حدثنا سلمة ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى مخيله تغير وجهه ودخل [وخرج][٣] ، وأقبل وأدبر ، فإذا مطرت سُرى عنه ، فذكرت ذلك فقال ﷺ : « **ما أمِنتُ أن يكون كما قال الله عز وجل : ﴿ فلما رأوه عارضاً ﴾**[٤] » الآية[٥] .

[٨٧٣] *حدثنا* محمد بن هارون بن روح ، حدثنا أحمد بن صبيح اليشكرى قال : وجدت فى كتاب جدى قال : حدثنى أبو عثمان يزيد بن صهيب الفقير[٦] ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، عن النبى ﷺ قال : « **نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور** » قال : ما أُمر الخزان أن يرسلوا على عاد إلّا مثل موضع الخاتم من الريح ، فعتت على الخزان فخرجت من نواحى الأبواب ، فذلك قول الله عز وجل : ﴿ **ريح صرصر عاتية** ﴾[٧] قال : عتوها عَتَتْ على الخزان فبدت بأهل البادية منهم فحملتهم بمواشيهم وبيوتهم فأقبلت على الحاضرة ، فلما رأوها قالوا :

= انظر : الجرح والتعديل [٩/١٩٤/ ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٨٥/٥] وعزاه لابن أبى حاتم وابن مردويه والمصنف .

(١) سبق تخريجه .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) سقط من النسخة [ا] ، وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٤) الأحقاف : ٢٤ .

(٥) إسناده صحيح . وسبق تخريجه .

(٦) حدث خطأ فى الأصل فكُتب (عثمان بن يزيد الفقير أبو يزيد) والصواب ما أثبتناه .

(٧) الحاقة : ٦ .

هذا عارض ممطرنا فلما دنت الريح [أظلتهم][1] استبقوا الناس والمواشى فيها فألقت البادية على أهل الحاضرة فقصفتهم فهلكوا جميعاً[2] .

[٨٧٤] **حدثنا** ابن أبى عاصم ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا شيخ سماه ، حدثنا الفرات بن خالد ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله[3] بن الحكم ، عن العلاء بن راشد ، عن أبى على ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ كان إذا عصفت الريح يجثو على ركبتيه ويقول : **« اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا ، اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً »** قال ابن عباس رضى الله عنهما:والله إن تفسير ذلك فى كتاب الله عز وجل يقول الله عز وجل : **﴿ وأرسلنا الرياح لواقح ﴾**[5] و **﴿ يرسل الرياح مبشرات ﴾**[6] و **﴿ أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً ﴾**[7] و **﴿ أرسلنا عليهم الريح العقيم ﴾**[8] .

[٨٧٥] **حدثنا** محمد بن أحمد بن معدان ، حدثنا إسحاق بن شاهين ، حدثنا هُشَيم ، عن العوام ، عن سليمان بن أبى سليمان ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد ، فخلق عليها الجبال فأرساها فتعجبت الملائكة فقالت : يارب هل من خلقك شيء أشد من الجبال ؟ قال : نعم الحديد يكسر به الجبال . قالت : يارب هل من خلقك شيء أشد من الحديد ؟ قال : نعم النار يلين بها الحديد ، قالت : يارب هل من خلقك شيء أشد من النار ؟ قال : نعم الماء ، قالت : فهل من خلقك شيء أشد من الماء ؟ قال : نعم الريح . قالت : يارب فهل من خلقك شيء أشد من الريح ؟ قال : نعم**

---

(١) سقطت من النسخة [ا] وأثبتناها من النسخة [ب] .
(٢) إسناده ضعيف . وسبق تخريجه . فيه مسلم بن كيسان من الضعفاء .
(٣) فى الأصل (عمر) والصواب ما أثبتناه كما فى كتب الرجال .
(٤) إسناده ضعيف . وأخرجه الشافعى فى مسنده [١/١٩٩] . فى سنده جهالة أحد الرواة ، والعلاء بن راشد ، ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً . انظر : الجرح والتعديل [٣٥٥/٧] وفى سنده أبو على لم أستطع تحديده ، أما فى سند الشافعى ففيه ابن أبى يحيى من المتروكين .
● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١٦٥/١] وعزاه إلى الشافعى ، والمصنف ، والبيهقى فى المعرفة .
(٥) الحجر : ٢٢ .
(٦) الروم : ٤٦ .
(٧) القمر : ١٩ .
(٨) الذاريات : ٤١ .

الإنسان يتصدق بيمينه يكاد أن يخفيها من يساره »[1] .

[٨٧٦] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا العباس بن الوليد ، حدثنا يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد : أن الله عز وجل لما خلق الأرض جعلت تميد فقالت الملائكة : ماهذه [ليست][2] بمقرة ماعلى ظهرها أحداً ، فأصبحت صبحاً وفيها رواسيها ، فبلغنا أن الملائكة قالوا : ربنا هل من خلقك شيء هو أشد من هذا ؟ قال : نعم **الحديد** ، قالوا : هل من خلقك شيء هو أشد من هذا ؟ قال : **النار** . قالوا : ربنا هل من خلقك شيء هو أشد من هذا ؟ قال : **نعم الماء** . قالوا : ربنا هل من خلقك شيء هو أشد من هذا ؟ قال : **نعم خلق الريح** »[3] .

[٨٧٧] *حدثنا* أبو على ، أحمد بن محمد ، حدثنا ابن البراء ، حدثنا عبد المنعم ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال : « ثم خلق الله تعالى الريح فبسطها على الماء فضربت الماء حتى صار أمواجاً وزبداً »[4] .

٢٩ صفة ابتداء الخلق

[٨٧٨] *حدثنا* أبو يعلى ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرنى إسماعيل بن أمية ، عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع ــ مولى أم سلمة ــ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : أخذ رسول الله ﷺ بيدى فقال : « **خلق الله عز وجل التربة يوم السبت ، وخلق فيها الجبال يوم الأحد ، وخلق الشجر يوم الإثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء ، وبث فيها الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر يوم**

---

(١) إسناده ضعيف . وأخرجه أحمد [١٢٤/٣] ، والترمذى [٣٤٢٨]، وقال : حديث غريب ، فى سنده سليمان بن أبى سليمان من المجهولين انظر : الميزان [٢١١/٢] ، التهذيب [١٩٦/٤] ، التقريب [٣٢٥/١] .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من [ب] .

(٣) إسناده ضعيف . فيه سعيد بن أبى عروبة ، وقتادة ، وكلاهما كان يدلس ، وقد روياه بالعنعنة ، وفيه انقطاعٌ .

(٤) إسناده موضوع . فيه عبد المنعم بن إدريس متهم ، ووالده من الضعفاء ، سبق ذكرهما .

● أورده السيوطى فى الهيئة السنية باب ما ورد فى السماء والرياح حديث رقم [١٢٦] .

الجمعة ، آخر الخلق فى آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل »[1] .

[٨٧٩] ***حدثنا*** العباس بن الفضل بن شاذان ، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه أخذ بيدى وأخذ أبو هريرة بيدى كما أخذ رسول الله ﷺ بيده فقال : **« خلق الله تبارك وتعالى التربة يوم السبت ، وخلق فيها الجبال يوم الأحد ، والشجر يوم الإثنين ، والمكروه يوم الثلاثاء ، والنور يوم الأربعاء ، وبث فيها الدواب يوم الخميس ، وعد كما تعد السماء**[2] **ـ يعنى النبى ﷺ ـ وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة فى آخر ساعة من ساعات النهار فيما بين العصر إلى الليل »**[3] .

[٨٨٠] ***حدثنا*** الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا أبو صالح ، حدثنى يحيى بن أيوب ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « خلق الله تبارك وتعالى السموات من دخان ، ثم ابتدأ خلق الأرض يوم الأحد . ويوم الاثنين ، وذلك قوله عز وجل : **﴿ قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين ﴾**[4] ثم قدر فيها أقواتها فى يوم الثلاثاء ، ويوم الأربعاء ، فذلك قوله عز وجل : **﴿ وقدر فيها أقواتها فى أربعة أيام سواء للسائلين ﴾**[5] ، ثم استوى إلى السماء وهى دخان فسمكها وزينها بالنجوم ، والشمس والقمر أجراهما فى فلكهما ، وخلق فيهما ماشاء الله من خلقه وملائكته يوم الخميس ويوم الجمعة ، وخلق الجنة يوم الجمعة ، وخلق آدم يوم الجمعة فذلك قول الله عز وجل : **﴿ خلق السموات والأرض ومابينهما فى ستة أيام ﴾**[6] وسبت كل شئ يوم السبت ، **فعظمت اليهود**

---

(١) إسناده صحيح . وأخرجه مسلم [٢٧٨٩] ، وأحمد [٣٢٧/٢] ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/٢٧٥] . وفى السنن الكبرى [٣/٩] ، والديلمى فى الفردوس [٢٩٢٧] ، وأورده ابن كثير فى البداية والنهاية [١٧/١] ، وذكره السيوطى فى الجامع الصغير [٣٢٣٠] ، وصححه الألبانى .

(٢) فى النسخة [ب] كما تعد النساء .

(٣) إسناده صحيح . انظر السابق .

(٤) فصلت : ٩ .

(٥) فصلت : ١٠ .

(٦) الفرقان : ٥٩ ، والسجدة : ٤

يوم السبت لأنه سبت فيه كل شئ ، وعظمت النصارى يوم الأحد لأنه ابتدأ فيه خلق كل شئ ، وعظم المسلمون يوم الجمعة لأن الله عز وجل فرغ فيه من خلقه ، وخلق فى الجنة رحمته وجمع فيه [بين][1] آدم [وحواء][2] ، وفيه أهبط من الجنة إلى الأرض ، وفيه قبلت توبته ، وهو أعظمها »[3]

[٨٨٠١] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا هناد بن السرى ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا أبو سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما — قال أبو السرى : قرأت عليه من هذا الموضع[4] — أن اليهود أتوا النبى ﷺ فسألته عن خلق السموات والأرض فقال : « **خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين ، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع الناس ، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه أربعة فقال : ﴿ أئنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين وتجعلون له أنداداً ذلك رب العالمين ﴾[5] إلى قوله : ﴿ سواء للسائلين ﴾[6] قال لمن سأل : وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقيت منه ، وخلق فى أول ساعة من هذه الساعات الآجال حين يموت من مات ، وفى الثانية ألقى الآفات على كل شئ مما ينفع الناس ، وفى الثالثة آدم أسكنه الجنة ، وأمر أبليس بالسجود له ، فأخرجوه منها فى آخر ساعة ، ثم قالت اليهود : [ثم][7] ماذا يامحمد قال : ثم استوى على العرش** »[8] فقالوا : قد أصبت لو أتممت قالوا : ثم استراح ، فغضب النبى ﷺ غضباً

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من [ب] .

(٢) انظر الهامش السابق .

(٣) إسناده ضعيف . فيه أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو صدوق كثير الخطأ ، ويحيى بن أيوب المصرى صدوق ربما أخطأ ، أما ابن جريج فهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٦١/٥] وعزاه إلى المصنف فقط :

● وأخرجه ابن جرير الطبرى [٦١/٢٤] فى تفسيره من طريق آخر ضعيف ، فيه شريك النخعى ، صدوق يخطىء كثيراً ، وتغير حفظه ، وغالب بن غيلان من المجهولين .

(٤) هذه جملة اعتراضية من تلميذ المصنف .

(٥) فصلت : ٩ .

(٦) فصلت : ١٠ .

(٧) زيادة من النسخة [ب] سقطت من النسخة [ا] .

(٨) إسناده ضعيف . أخرجه ابن جرير [٦١/٢٤] فى تفسيره ، والحاكم فى مستدركه [٥٤٣/٢] ، وابن النحاس فى ناسخه ، وابن مردويه ، والبيهقى فى الأسماء والصفات كما فى الدر المنثور [٣٦٠/٥] . =

شديداً فنزل : ﴿ **ولقد خلقنا السموات والأرض ومابينهما فى ستة أيام وما مسنا من لغوب ۝ فاصبر على ما يقولون** ﴾[1] .

[٨٨٢] ***حدثنا*** عبد الله بن محمد بن عمران ، حدثنا ابن أبى عمر العدنى ، حدثنا سفيان ، عن أبى سعد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى : ﴿ **أئِنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين** ﴾[2] الآية . قال : « أول ماخلق الله عز وجل الأرض فى يومين يوم الأحد ويوم الاثنين ، وجعل فيها رواسى وقدر فيها أقواتها فى أربعة أيام قال : ثم شق الأنهار ، وغرس الأشجار ، ووضع الجبال ، وأجرى البحار ، وجعل فى هذه ماليس فى هذه ، وفى هذه ماليس فى هذه ، وجعل فيها منافع فى يومين يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ، ﴿ **ثم استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين ۝ فقضاهن سبع سموات فى يومين** ﴾[3] يوم الخميس ويوم الجمعة ﴿ **وأوحى فى كل سماء أمرها** ﴾[4] ملائكتها وما أراد أن يخلق فيها ، فمن سألك فى كم خلقت السموات والأرض ؟ فقل كما قال الله عز وجل : ﴿ **أئنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين** ﴾[5] الآية . فاجتمع الخلق يوم الجمعة ، وخلق آدم عليه السلام فى آخر ساعة من يوم الجمعة »[6] .

[٨٨٣] ***حدثنا*** أحمد بن جعفر الجمال ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرازى ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس رحمه الله تعالى : ﴿ **إنى جاعل فى الأرض خليفة** ﴾[7] قال : « إن الله تبارك وتعالى خلق الملائكة يوم الأربعاء ، وخلق الجن يوم الخميس ، وخلق آدم عليه السلام يوم الجمعة ، قال : فكفر قوم من الجن ، فكانت الملائكة تهبط إليهم فى الأرض فتقاتلهم فكانت الدماء وكان الفساد فى

فى سنده أبو سعد البقال ، وهو سعيد بن المرزبان من الضعفاء . انظر : الميزان [١٥٨/٢] ، التهذيب [٧٩/٤] ، التقريب [٣٠٥/١] .

(١) ق : ٣٨ ـ ٣٩ .
(٢) فصلت : ٩ .
(٣) فصلت : ١١ ـ ١٢ .
(٤) فصلت : ١٢ .
(٥) فصلت : ٩ .
(٦) إسناده ضعيف . فيه أبو سعد البقال ، سبق ذكره .
(٧) البقرة : ٣٠ .

الأرض[1] ، فمن ثَمَّ قالوا : ﴿ **أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء** ﴾»[2] .

[٨٨٤] ***حدثنا*** الوليد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شريك ، عن غالب بن غيلان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « إن الله تبارك وتعالى خلق يوماً فسماه الأحد ، ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين ، ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ، ثم خلق رابعاً فسماه الأربعاء ، وخلق خامساً فسماه الخميس ، قال : فخلق الله عز وجل الأرض يوم الأحد والإثنين ، وخلق الجبال يوم الثلاثاء ، وكذلك يقول الناس أنه يوم ثقيل ، وخلق مواضع الأنهار والشجر والقرى يوم الأربعاء ، وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والآفة يوم الخميس ، وخلق الإنسان يوم الجمعة ، وفرغ من الخلق يوم السبت »[3] .

[٨٨٥] ***حدثنا*** أزهر بن رستة ، حدثنا محمد بن بكير الحضرمى ، حدثنا أبو معشر ، عن سعيد المقبرى ، عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال : « إن الله تبارك وتعالى بدأ الخلق يوم الأحد والاثنين ، وخلق الأقوات والرواسى فى يوم الثلاثاء والأربعاء ، وخلق الأرضين فى الخميس والجمعة ، وخلق فيها آدم عليه السلام تلك الساعة التى لايوافقها عبد فى صلاة يدعو ربه إلا استجاب له »[4] .

[٨٨٦] ***حدثنا*** محمد بن جعفر بن الهيثم ، حدثنا سلمة ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى فى قوله : ﴿ **هو الذى خلق لكم مافى الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء** ﴾[5] قال : خلق الله تعالى الأرض قبل السماء ، فلما خلق [النار][6] ثار فيها دخان ، فذلك حين يقول : ﴿ **ثم استوى إلى السماء وهى دخان** ﴾[7] قال : ﴿ **فسواهن سبع سموات** ﴾[8]

---

(١) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبرى [١/١٦٣] ، وابن أبى حاتم كما فى الدر المنثور [١/٤٥] ، وفى الحبائك باب جامع أخبار الملائكة [٦٧٨]، فى سنده أبو جعفر الرازى ، عيسى بن ماهان ، صدوق سيىء الحفظ ، وسبق ذكره . (٢) البقرة : ٣٠ .

(٣) إسناده ضعيف . فيه شريك النخعى ، صدوق كثير الخطأ ، وتغير حفظه ، وغالب بن غيلان من المجهولين .
● أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [٢٤/٦١] .
● وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٥/٣٦١] ، وفى الهيئة السنية حديث رقم [١٢٣] .

(٤) إسناده ضعيف . فيه أبو معشر نجيح ، من الضعفاء ، سبق ذكره . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١/٣٦١] وعزاه للمصنف ، وأخرجه ابن جرير [١/١٥٣] من نفس الطريق .

(٥) البقرة : ٢٩ . (٦) زيادة من النسخة [ب] سقطت من النسخة [أ] . (٧) فصلت : ١١ .

(٨) البقرة : ٢٩ .

يقول : خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض ، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض »[1].

[٨٨٧] ***حدثنا*** محمد بن زكريا قال : حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن رجل ، عن عكرمة : سئل ابن عباس رضى الله عنهما أيهما كان قبل . الليل أو النهار ؟ فقرأ : **﴿ أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما ﴾**[2] ثم قال : « هل كان بينهما إلا ظلمة ، وذلك لتعلموا أن الليل كان قبل النهار »[3] .

[٨٨٨] ***حدثنا*** محمد بن عبد الله بن الحسن ، حدثنا محمد بن بكير ، حدثنا خالد ، عن الشيبانى ، عن عون بن عبد الله ، عن أخيه عبيد الله ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : « **فى الجمعة ساعة لا يوافقها أحد يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه** »[4] فقال عبد الله بن سلام رضى الله عنه : إن الله عز وجل ابتدأ الخلق وخلق الأرضين يوم الأحد والاثنين ، وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم [الأربعاء ، وخلق الأقوات ومافى الأرض يوم الخميس][5] والجمعة إلى صلاة العصر ، فهى مابين صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس »[6] .

[٨٨٩] ***حدثنا*** عبد الله بن عبد الكريم ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا ابن عياش ، حدثنا عمارة بن غزية الأنصارى ، عن محمد بن

---

(١) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرى فى تفسيره [١/١٤٥ - ١٥٢ - ١٥٣] ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [١/٤٢] إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، والمصنف ، كما ذكره فى الهيئة السنية [٦٧] .

(٢) الأنبياء : ٣٠ .

(٣) إسناده ضعيف . فيه أبو حذيفة صدوق سيىء الحفظ ، وجهالة أحد الرواة ، وقد أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/٣١٧] وعزاه إلى عبد الرزاق ، والفريابى ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، والمصنف ، وفى الهيئة السنية حديث رقم [١٢٢] باب ما ورد فى الليل والنهار .

(٤) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه أحمد [٢/٢٧٢ ، ٢٣٠] ، والبخارى [٢/١٦] برقم [٩٣٥] ورقم [٥٢٩٤ / ، [٦٤٠٠ / ، ومسلم [٦/١٣٩ نووى] ، والنسائى [٣/١١٦] ، وابن ماجه [١١٣٧] . فى سند المصنف يحيى بن بكير الحضرمى ، صدوق ، يخطىء .

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من النسخ [ا] وأثبتناه من [ب] .

(٦) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد [٢/٤٨٦] ، وأبو داود [١٠٤٦] ، والترمذى [٤٨٩ / ، والنسائى [٣/١١٣] - ١١٥ .

إبراهيم بن الحارث ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : « **فى سبعة أيام ، يوم اختاره الله عز وجل على الأيام كلها يوم الجمعة ، فيها خلق الله السموات والأرض ، وفيها قضى خلقهن ، وفيها خلق الله عز وجل الجنة والنار ، وفيها خلق آدم عليه السلام ، وفيها أهبطه من الجنة وتاب عليه ، وفيها تقوم الساعة ، ليس شيء مما خلق الله عز وجل إلا وهو يصيح صيحة ذلك اليوم شفقا من أن تقوم الساعة ، إلّا الجن والإنس** »[1] .

[٨٩٠] *حدثنا* الوليد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة رحمه الله تعالى : أن اليهود قالوا للنبى ﷺ مايوم الأحد ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **فيه خلق الله عز وجل الأرض وكبسها** ، قالوا : الاثنين ؟ قال : **خلق [الله]**[2] **فيه وفى الثلاثاء الجبال والماء وكذا وكذا وماشاء الله تعالى** قالوا : فيوم الأربعاء ؟ قال : **الأقوات** قالوا : فيوم الخميس ؟ قال : **فيه خلق الله عز وجل السموات** قالوا : يوم الجمعة ؟ قال : **خلق فى ساعتين الملائكة ، وفى ساعتين الجنة والنار ، وفى ساعتين الشمس والقمر والكواكب ، وفى ساعتين الليل والنهار** قالوا : السبت ؟ ذكروا الراحة فقال : « **سبحان الله** »[3] وأنزل الله عز وجل : ﴿ **ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام وما مسنا من لغوب** ﴾[4] .

[٨٩١] *حدثنا* الوليد حدثنا إبراهيم بن يوسف ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، عن النبى ﷺ نحوه[5] .

---

(١) إسناده ضعيف . فيه ابن عياش ، وهو إسماعيل ، وروايته عن الحجازيين ضعيفة ، وهذه منها ، فإن عمارة بن غزية أنصارى مدنى . أورده صاحب كنز العمال [٢١٠٧٥] ، وعزاه إلى المصنف .

(٢) سقطت من النسخة [ا] وأثبتناها من النسخة [ب] .

(٣) إسناد مرسل . والمرسل من أقسام الضعيف . وفى سماع حماد بن سلمة من عطاء خلاف يراجع فى الكواكب النيرات لابن الكيال . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٦١/٥] وعزاه إلى المصنف .

(٤) ق : ٣٨ .

(٥) إسناده ضعيف . فيه اضطرابٌ فتارة يرويه ابن عباس موقوفاً ، وأخرى يرفعه ، وثالثة يرويه عكرمة مرسلاً ، ورابعة يوصله عن ابن عباس .

[٨٩٢] **حدثنا** أحمد بن محمد المصاحفى ، حدثنا ابن البراء ، حدثنا عبد المنعم ابن إدريس ، عن أبيه قال : « ذكر وهب عن ابن عباس رضى الله عنهما : أن الله تبارك وتعالى خلق الجنة قبل النار ، وخلق رحمته قبل غضبه ، وخلق السماء قبل الأرض ، وخلق الشمس والقمر قبل الكواكب ، وخلق النهار قبله الليل ، وخلق البحر قبل البر ، وخلق البر والأرض قبل الجبال وخلق الملائكة قبل الجن ، وخلق الجن قبل الإنس ، وخلق الذكر قبل الأنثى »[١] .

[٨٩٣] **حدثنا** محمد بن يحيى المرْوزى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدى ، حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما سُئل الليل كان قبل النهار ؟ قال : « أرأيتم حين كانت السموات والأرض رتقاً هل كان بينهما إلا ظلمة ، ذلك لتعلموا أن الليل كان قبل النهار »[٢] .

[٨٩٤] **حدثنا** أحمد بن محمد بن سريج ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل ابن عبد الكريم ، حدثنى عبد الصمد بن معقل ، عن وهب رحمه الله تعالى قال : قال عزير عليه السلام : « فتحت خزائن النور وطرائق الظلمة فكانا ليلاً أو نهاراً يختلفان بأمرك ، ثم أمرت الماء فجمد فى وسط الهواء ، فجعلت منه سبعاً وسميتهن السموات ، وملائكتك يسبحون بحمدك [وأنت][٣] غير محتاج إلى ذلك ، ولا تستأنس بهم ، ثم أمرت الماء ينفتق عن التراب ، وأمرت التراب أن يتميز من الماء ، فكان كذلك ، ثم سميت جميع ذلك الأرضين ، وجميع الماء البحار ، ثم زرعت فى أرضك كل نبات فيها بكلمة واحدة ، فى ترابٍ واحد تسقى بماءٍ واحد ، فجاء على مشيئتك مختلفاً ، أكله ، ولونه ، وريحه ، وطعمه منه الحلو ، ومنه الحامض ، والمر ، والطيب ريحه ، والمنتن ، والقبيح ، والحسن ، ثم خلقت الشمس سراجاً ، والقمر نوراً ، والنجوم ضياءً ، ثم خلقت من الماء دواب الماء ، وطير السماء فخلقت منها أعمى أعين بصرته ، ومنها أصم أذن أسمعته ، ومنها ميت أنفس أحييته ، خلقت ذلك كله بكلمة واحدة ، منه ماعيشته الماء ، ومنه مالا صبر له على الماء ، خلقاً

---

(١) إسناده موضوع . فيه عبد المنعم متهم ، ووالده من الضعفاء ، سبق ذكرهما .

(٢) إسناده صحيح ، وأورده السيوطى فى الهيئة السنية باب ما ورد فى الليل والنهار [١٢٢] ، وفى الدر المنثور [٣١٧/٤] وعزاه لعبد الرزاق والفريابى وأبى المنذر والمصنف .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من [ب] .

مختلفاً فى الأجسام والألوان ، جنسته أجناساً وزوجته أزواجاً ، وخلقته أصنافاً ، وألهمته الذى له خلقته ، ثم خلقت من الماء والتراب دواب الأرض ، وماشيتها ، وسباعها فمنهم من يمشى على بطنه ، ومنهم من يمشى على رجلين ، ومنهم من يمشى على أربع ، ومنهم العظيم ، والصغير ، وعَدْتَ إبراهيم عليه السلام أن تجعل ملوك ولد آدم عليه السلام فى ذريته فأصبح جميع خلقك على الذى قضيت لهم من المنازل التى أنزلتهم »[1] .

[٨٩٥] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا يحيى بن حميد بن أبى حميد ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن[2] القرشى ، حدثنا بقية ، حدثنى أرطأة بن المنذر الكلاعى قال : سمعت مجاهداً يحدث عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ : **« أن الله تبارك وتعالى فرغ من خلقه فى ستة أيام أولهن : يوم الأحد والاثنين ، والثلاثاء ، والأربعاء ، والخميس ، والجمعة ، خلق يوم الأحد السموات ، وخلق يوم الاثنين الشمس والقمر والنجوم ، وخلق يوم الثلاثاء دواب البحر ، ودواب البر ، وفجر الأنهار وقوت الأقوات ، وخلق الأشجار يوم الأربعاء ، وخلق يوم الخميس الجنة والنار وخلق آدم عليه السلام يوم الجمعة ثم أقبل على الأمر يوم السبت »**[3] .

[٨٩٦] *حدثنا* أحمد بن سليمان بن أيوب ، حدثنا عمرو بن عيسى الضبعى ، حدثنا محمد بن سوار ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عمرو ، عن غيلان الثقفى رحمه الله تعالى قال وهو على منبر البصرة : حدثنا هذا الرجل الصالح من أهل الكتاب ــ يعنى كعبا رحمه الله تعالى ــ أن الله عز وجل أسس السموات السبع والأرضين السبع على هذه السورة[4] ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾[5] .

---

(١) إسناده صحيح . من الإسرائيليات .

(٢) فى الأصل [عبد الله] والتصويب من كتب الرجال .

(٣) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً . ففى سنده القرشى من المتروكين ، وقد كذبه ابن معين ، انظر : الميزان [٤٣/٢]، التقريب [١١/٢] .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٦١/٥/ وعزاه إلى المصنف فقط ، ولكنه جعل راويته ابن عباس لا ابن عمر ، والله أعلم .

(٤) أخرجه الطبرى فى تفسيره [٣٢٤/٣٠] قال : حدثنا بشر ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن عمرو ، وابن الضريس كما فى الدر المنثور [٤١٥/٦] ورجاله موثقون ، ولكن يخشى من عنعنة قتادة .

(٥) الإخلاص : ١ .

٣٠ [باب فى](١) صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله ـ عز وجل ـ الذى أتقن كل شىء

[٨٩٧] **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا محمد بن خالد ، حدثنا محمد بن عائذ ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن الأوزاعى ، حدثنا حسان ابن عطية رحمه الله تعالى قال : « الأرض التى تحت هذه فيها حجارة أهل النار ، والتى تليها الريح العقيم ، والتى تليها عقارب أهل النار ، قيل : وفيها عقارب ؟ قال : نعم كالبغال أذنابها كالرماح ، والتى تليها فيها حيات أهل النار ، قيل ، وفيها حيات ؟ قال : نعم فم إحداهن(٢) كالشعب العظيم ، والتى تحتها فيها إبليس الأبالسة »(٣) .

[٨٩٨] **حدثنا** محمد بن يحيى(٤) ثنا العباس بن أيوب ، حدثنا أبو عمر الضرير ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفى ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى فى قول الله عز وجل : ﴿ **كلا إن كتاب الفجار لفى سجين** ﴾(٥) قال : « سجين صخرة تحت الأرض السابعة فى جهنم ، تُقلب فيجعل كتاب الفاجر تحتها »(٦) .

[٨٩٩] **حدثنا** جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا بندار ، حدثنا يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب قال :

[٩٠٠] **وحدثنا** محمد بن أحمد بن معدان ، حدثنا إسحاق بن شاهين ، حدثنا هشيم ، عن العوام ، عن سليمان بن أبى سليمان ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد ، فخلق عليها الجبال**

---

(١) زيادة من النسخة [ب] .　　(٢) فى النسخة [د] نعم فواحدة منهن .

(٣) إسناده ضعيف . فيه انقطاع ، ومحمد بن خالد ، هو السلمى من المجهولين . انظر : التهذيب [٩/١٤٥] ، التقريب [٢/١٥٨] .

● أورده السيوطى فى الهيئة السنية حديث رقم [٦٨] .

(٤) فى الأصل [محمد يحيى] والصواب ما أثبتناه كما فى كتب الرجال .

(٥) المطففين : ٧ .

(٦) إسناده ضعيف . أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [٣٠/٦١] ، والمحاملى فى أماليه كما فى الدر المنثور [٦/٣٢٥] ؛ وفى الهيئة السنية حديث [٧٠] ، وأورده ابن كثير فى تفسيره [٤/٥١٧] . فى سنده يحيى بن سليم الطائفى صدوق سيىء الحفظ .

فأرساها ، فتعجبت الملائكة فقالت : يارب هل من خلقك شيء أشد من الجبال ؟ قال : نعم الحديد يُكسّر به الجبال ، قالت : يارب هل من خلقك شيء أشد من الحديد ؟ قال : نعم النار يلين بها الحديد ، قالت : يارب هل من خلقك شيء أشد من النار ؟ قال : نعم الماء ، قالت : فهل من خلقك شيء أشد من الماء ؟ قال : نعم الريح ، قالت : هل من خلقك شيء أشد من الريح ؟ قال : نعم الإنسان يتصدق بيمينه يكاد أن يخفيها عن يساره »[1] .

[٩٠١] *حدثنا* جعفر بن أحمد ، عن فارس ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « إن أول ماخلق الله عز وجل القلم فقال له : اكتب ، فقال : يارب ما أكتب ؟ قال : اكتب القدر ، فجرى بماهو كائن إلى يوم القيامة ، قال : فارتفع بخار الماء ، فخلق منه السموات ، ثم خلق النون[2] الذى عليه الأرض ، فبسط الأرض من فوقه فتحرك النون ، فمادت الأرض ، فأثبتت بالجبال ، فإن الجبال لتفخر على الأرض بأنها أثبتت بها »[3] .

[٩٠٢] *حدثنا* أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا يعقوب ، حدثنا حفص ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « وضع البيت فى [الماء][4] على أربعة أركان ، قبل أن تخلق الدنيا بألفى سنة ، ثم دحيت الأرض

---

(١) إسناده ضعيف . سبق تخريجه .
(٢) فى النسخة [ب] الثور .
(٣) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . من الإسرائيليات التى رواها ابن عباس .
● فى سنده الأعمش ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة .
● أخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات ص [٤٨١] .
● أخرجه الطبرى فى تاريخه [٣٣/١] ، الحاكم [٤٩٨/٢] فى مستدركه وصححه على شرط الشيخين مع أن فيه عنعنة الأعمش .
● أخرجه الطبرى [٣٤/١] من طريق ابن حميد ثنا جرير عن عطاء عن أبى الضحى عن ابن عباس به مختصراً ، وسنده ضعيف وابن حميد من الضعفاء ، ولكن فيه متابعة من عطاء للأعمش .
● أخرجه الطبرى [٣٤/١] من طريق محمد بن عبد الأعلى ثنا ابن ثور ثنا معمر ثنا الأعمش أن ابن عباس . وفيه انقطاعٌ .
● عزاه السيوطى فى الدر المنثور [٢٤٩/٦] إلى عبد الرزاق ، والفريابى ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والمصنف ، والبيهقى ، والخطيب ، والضياء .
(٤) بياض فى النسخة [ب] .

[من][1] تحت البيت »[2] .

[٩٠٣] **حدثنا** محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا أحمد بن خالد الخلال ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن مطرف أبو غسان ، عن زيد بن أسلم رحمه الله تعالى قال : التقى عطاء بن يسار والذمارى فسأله عطاء رحمه الله تعالى عن ساكن الأرض ؟ فقال : الريح العقيم ، وقد استأذنت ربها يخرج منها على عاد فى مثل منخر الثور ، ولو أذن لها لأحرقت ما على الأرض ، وأهلكت ماعلى الأرض ، فأذن لها حين سلطها أن تخرج فى مثل ثقب الخاتم ، فصنعت ماسمعت الله عز وجل ذكره فى كتابه ، وسأله عن ساكن الأرض الرابعة ؟ فقال : عقارب النار ، إنها كأمثال البغال الدلم[3] ، وأن أذنابهم كأمثال الرماح ، وسأله عن ساكن الأرض الخامسة ؟ فقال : حيات النار بطونها كالأودية ، وسأله عن ساكن الأرض السادسة ؟ فقال : كبريت النار ، لو وقعت فيها الجبال لَانْمَاعَتْ[4] .

وسأله عن ساكن الأرض السابعة ؟ فقال : تلك سجين وبها إبليس موثق يد هكذا ، ورجل هكذا ، ويخالف بين يديه ورجليه ، وله أحايين يرسل فيها ، فإذا أرسل لم يكن شيء أيسر[5] عليه من فتنة الناس[6] .

[٩٠٤] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن العباس ، حدثنا سلمة ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا سعيد بن سنان ، حدثنا أبو الزاهرية ،عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن الأرض علَامَ هى ؟ قال : « على

---

(١) زيادة من النسخة من [د] سقطت من النسخة [ا] .

(٢) إسناده لا بأس به . من الإسرائيليات . فيه حفص بن حميد القمى ، قال ابن المدينى مجهول ، وقال ابن معين : صالح ، ووثقه النسائى ، قال ابن حجر : لا بأس به . انظر : الميزان [٥٥٧/١] ، التهذيب [٣٩٩/٢] ، التقريب [١٨٦/١] . وأخرجه الطبرى فى تاريخه [٤٩/١] من طريق ابن حميد عن يعقوب بمثله ، وذكر له شاهداً من كلام ابن عمر .

(٣) فى النسخة [ب] الدهم .

(٤) فى النسخة [ب] لما عادت .

(٥) فى النسخة [ب] أشد من فتنته .

(٦) إسناده صحيح . من الإسرائيليات التى رواها وهب بن منبه ، وهو الذمارى المذكور فى سند الخبر .
● أخرجه الحاكم فى مستدركه [٥٩٤/٤] بنحوه وقال : صحيح ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبى بقوله : منكر وعبد الله بن عباس القتبانى ضعفه أبو داود ومسلم ، وذكره ابن رجب فى التخويف من النار [ص/١٠٩] .

الماء » . قيل : أرأيت الماء علام هو ؟ قال : « **على صخرة خضراء** » قيل : أرأيت الصخرة علام هي ؟ قال : « **على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش** » . قيل : أرأيت الحوت علام هو ؟ قيل : « **على كاهل الملك قدماه في الهواء** »[1] .

[٩٠٥] *حدثنا* عبد الله بن مسلم ، عن علي بن داود ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن خالد بن يزيد ، عن كعب رحمه الله تعالى قال : قلت أخبرني علام قرار الأرضين ؟ قال : الأرضون السبع على صخرة ، والصخرة في كف ملك والملك على جناح الحوت ، والحوت في الماء ، والماء على الريح ، والريح على الهواء ريح عقيم لاتلقح ، وأن قرونها معلقة بالعرش »[2] .

[٩٠٦] *حدثنا* محمد بن العباس ، حدثنا محمود بن خراش ، حدثنا عمار بن محمد الثوري ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري ، عن علي رضي الله عنه قال : « لما خلق الله تعالى الأرض نطقت[3] فقالت : يارب تخلق عليّ بني آدم يعملون عليَّ الخطايا ، ويلقون عليَّ نتنهم ، فرسخها الله تعالى بالجبال ، فمنها ماترون ومنها مالا ترون ، فكان آخر استقرار الأرض كمثل الجزورِ تنحر فيُبْضَعُ لحمها »[4] .

[٩٠٧] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا عبيد بن آدم حدثنا أبي حدثنا أبي حدثنا حماد بن سلمة حدثنا عطاء بن السائب نحوه قال : «أول قرارها كاللحم يترجرج »[5] .

[٩٠٨] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا العباس بن الوليد ، حدثنا يزيد بن هارون ،

---

(١) إسناده موضوع . فيه سعيد بن سنان ، أو مهدي الحنفي ، قال أكثر من واحد : متروك ، ورماه بالوضع الدارقطني والجوزجاني وغيرهما ، انظر : التهذيب [٤/٤٦] ، والتقريب [١/٢٩٨] .

● وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٨/١٣١] وقال : رواه البزار عن شيخه ، وهو ضعيف .

● وأورده السيوطي في الحبائك باب ما جاء في الملك الحامل للحوت والصخرة [٤١٥] ، كما ذكره في الهيئة السنية برقم [٧٣] وعزاه للبزار وابن عدي والمصنف .

(٢) إسناده ضعيف . والخبر من الإسرائيليات . فيه أبو صالح . سبق ذكره .

● أورده السيوطي في الدر المنثور [٦/٢٣٩] ، وفي الهيئة السنية برقم [٧٤] ، وعزاه للمصنف ، وكذلك في الحبائك برقم [٤١٦] .

(٣) في النسخة [ا] قَمَصَتْ والصواب ما أثبتناه من ب] | ، وقمصت أن نفرت .

(٤) إسناده ضعيف . فيه عطاء بن السائب صدوق اختلط ، وسماع عمار بن محمد منه بعد الاختلاط .

(٥) فيه حماد بن سلمة واختلف في سماعه من عطاء بن السائب .

حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد : « أن الله تبارك وتعالى لما خلق الأرض جعلت تميد فقالت الملائكة : ماهذه بمقرة على ظهرها أحداً ، فأصبحت صُبْحاً وفيها رواسيها ، فبلغنا أن الملائكة قالوا : ربنا هل من خلقك شيء هو أشد من هذا ؟ قال : نعم الحديد قالوا : هل من خلقك شيء أشد من هذا الحديد ؟ قال : نعم النار ، قالوا : ربنا هل من خلقك شيء هو أشد من هذا ؟ قال : نعم الماء قالوا : ربنا هل من خلقك شيء هو أشد من هذا ؟ قال : نعم خلق الريح »[1] .

[٩٠٩] ***حدثنا*** أبو على أحمد بن محمد بن البراء ، قال : حدثنا عبد المنعم ، عن أبيه ، عن وهب رحمه الله تعالى قال : « إن الله عز وجل خلق السموات السبع من الدخان ، وكانت فوق[2] الأرض ملتصقة ، وأن الله دعاهما فأجابتا دعوته وأطاعتا أمره ، فأمر السماء فارتفعت [مدو الأرض][3] على الهواء ، وأمر الأرض فانبسطت فدحاها[4] من موضع الكعبة ، ثم خلق الريح فبسطها ، فضربت الماء حتى صار أمواجاً ، وزبداً وجعل يثور من الماء دخان وبخارٌ فى الهواء ، فلما بلغ الوقت الذى أراد الله عز وجل أمر الزبَدَ فجمد ، فخلق منه الأرض ، وأمر الأمواج فجمدت فجعلها جبالاً رواسى ، ثم استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض[5] : ﴿ **ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين** ﴾[6] وأوحى فى كل سماء أمرها وفتقها وجعل من الماء كل شيء حى أفلا يؤمنون .

[٩١٠] ***حدثنا*** أحمد بن محمد ، حدثنا ابن البراء ، حدثنا عبد المنعم ، عن أبيه ، عن وهب ، عن أبى عثمان النهدى قال : قلنا لسلمان رضى الله عنه حَدِّثْنا عما فوقنا من خلق السموات والأرض ومافيهن من العجائب ؟ فقال سلمان رضى الله عنه : خلق الله عز وجل السموات السبع وسماهن بأسمائهن ، وأسكن كل سماء صنفاً من الملائكة

---

(١) إسناده ضعيف . سبق تخريجه . برقم [٨٧٥] .

(٢) فى النسخة [ا] شرك الأرض والصواب ما أثبتناه من [ب] .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من [ب] .

(٤) دحا الشيء يدحوه دحواً ؛ بسطه ومهده ، ودحو الأرض : بسطها وتمهيدها للسكنى والتقلب فى أقطارها وفى التنزيل العزيز ﴿ **والأرض بعد ذلك دحاها** ﴾ [النازعات/٣٠] .

(٥) إسناده موضوع . فيه عبد المنعم متهم ، ووالده إدريس من الضعفاء ، سبق ذكرهما .

(٦) فصلت : ١١ .

يعبدونه ، وأوحى فى كل سماء أمرها ، فسمى سماء الدنيا برقيعاً : فقال لها : كونى زمردة خضراء فكانت ، وسمى السماء الثانية : أرقلون وقال لها : كونى فضة بيضاء فكانت ، وجعل فيها ملائكة قياماً مذ خلقهم الله عز وجل ، وسمى السماء الثالثة : قيدوم وقال لها : كونى ياقوتة حمراء فكانت ، ثم طبقها ملائكة ركوعاً [لا][1] تختلف مناكبهم صفوفاً ، قد لصق هؤلاء بهؤلاء ، وهؤلاء بهؤلاء ، واحداً لو قطرت عليهم قطرة من ماء مايجد منفذاً ، وسمى السماء الرابعة : ماعوناً وقال لها : كونى درة بيضاء فكانت ثم طبقها ملائكة سجوداً على مثال الملائكة الركوع ، وسمى السماء الخامسة ، ريعاً قال لها : كونى ذهبة حمراء فكانت ، ثم طبقها ملائكة بطحهم على بطونهم ووجوههم وأرجلهم فى أقصى السماء من مؤخرها ، ورءوسهم فى أدنى السماء من مقدمها ، وهم البكاءون يبكون من مخافة الله عز وجل فسماهم الملائكة النواحين ، وسمى السماء السادسة : دفنا وقال لها : كونى ياقوتة صفراء فكانت ، ثم طبقها ملائكة سجوداً ترعد مفاصلهم ، وتهتز رءوسهم ، لهم أصوات عالية يسبحون الله تعالى بها ويقدسونه ، لو قاموا على أرجلهم [لنفدت أرجلهم][2] تخوم الأرض السابعة السفلى ، ولبلغت رءوسهم السماء السابعة العليا ، سيقومون على أرجلهم يوم القيامة ، بين يدى رب العالمين تبارك وتعالى ، وسمى السماء السابعة العليا : عريبا وقال لها : كونى نوراً فكانت نوراً على نور يتلألأ ، ثم طبقها ملائكة قياماً على رجل واحدة تعظيماً لله عز وجل ، لقربهم منه ، وشفقهم من عذابه ، قد خرقت أرجلهم الأرض السابعة السفلى واستقرت أقدامهم على قدر مسيرة خمسمائة عام ، فهى تحت الأرض السابعة كأنها الرايات البيض ، تجرى تحتها ريح هفافة عاتية تحمل الرايات ، ورءوسهم تحت العرش من غير أن تبلغ العرش ، وهم يقولون : لا إله إلّا الله ذو العرش المجيد ، سبحان ذى الملك والملكوت ، سبحان ذى العرش ، سبحان ذى الجبروت ، سبحان الحى الذى لايموت ، سبحان الذى يميت الخلائق ولا يموت ، سبوح قدوس رب الملائكة والروح ، قدوس قدوس سبحان ربنا الأعلى ، سبحان

---

(١) زيادة من النسخة [ب] ليست فى النسخة [أ] .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من [د] .

ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة والسلطان والنور ، سبحانه أبد الآبدين ، ثم يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات ، ثم يعودون فى التسبيح والتحميد ، فهم على هذا مذخلقوا إلى قيام الساعة[1] وذلك قوله عز وجل : ﴿ **وإنّا لنحن الصافون * وإنّا لنحن المسبحون** ﴾[2] .

[٩١١] ***حدثنا*** أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء ، حدثنا عبد المنعم بن إدريس ، عن أبيه قال : ذكر وهب رحمه الله تعالى أنه وجد فيما أنزل الله عز وجل على موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ـ أن الله عز وجل لما خلق الخلق خلق الروح ، ثم خلق من الروح الهواء ، ثم شق من الهواء النور والظلمة ، ثم خلق من النور الماء ، ثم خلق النار والريح ، وكان عرشه على الماء ماشاء الله أن يكون ، وكان الماء على متن الريح فى الهواء ، وذلك قبل أن يخلق السموات والأرض ، فخلق من النور النهار وجعله مضيئاً مبصراً ، وخلق من الظلمة الليل فجعله أسود مظلماً ، وكان خلق النهار قبل خلق الأرض ، وخلق الشمس والقمر والضوء والنور ، فُعرِف الليل من النهار ، وجعل هذا قريناً[3] لهذا ، يغشى الليل النهار ، يطلبه حثيثاً وخلق الدنيا وأهلها بأجل معلوم ، وخلق الليل والنهار بقدرته وهما مسخران بأمره ، يجريان على مقاديره ، وآية بينة من سلطانه ، يتطالبان فلا يتداركان ، ويستبقان فلا يتفاوتان ، ويتزاحمان فلا يختلطان[4] .

[٩١٢] ***حدثنا*** أحمد بن محمد ، حدثنا محمد بن أحمد ، حدثنا عبد المنعم ، عن أبيه ، عن وهب ، عن سلمان رضى الله عنه أنه قال : « الليل موكل به ملك يقال له : شراهيل ، فإذا جاء وقت الليل أخذ شراهيل خرزة سوداء فدلاها قبل المغرب ، فإذا نظرت إليها الشمس وجبت فى أسرع من طرفة عين وقد أمرت الشمس أن لاتغرب حتى ترى الخرزة ، فإذا غربت الشمس جاء الليل بظلمته وسلطانه ، فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجىء ملك آخر يقال له : هراهيل بخرزة فيعلقها من قبل

---

(١) إسناده موضوع . فيه عبد المنعم متهم ، ووالده من الضعفاء ، سبق ذكرهما .

(٢) الصافات : ١٦٥ـ ١٦٦ .

(٣) فى النسخة [ا] قريباً والصواب ما أثبتناه من [ب] .

(٤) إسناده موضوع . فيه عبد المنعم متهم ، ووالده من الضعفاء . سبق ذكرهما .

المطلع ، فإذا رآها شراهيل مد إليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع ، وقد أمرت أن لاتطلع حتى تراها ، فإذا طلعت جاء النهار بنوره وسلطانه ، والله سبحانه وتعالى أعلم »[1] .

٣١ [باب] صفة البحر والحوت وعظم خلقهما

[٩١٣] **حدثني** محمد بن عبد الله الكاضمي ، قال : حدثني إبراهيم بن إسحاق ابن إبراهيم ، عن أحمد بن عبد الله الشيباني ، حدثنا عبد المنعم بن إدريس ، عن أبيه ، عن وهب رحمه الله تعالى قال : قال سليمان عليه السلام : « يارب أرني السمكة التي عليها قرار الأرضين ، فأوحى الله عز وجل [إليه أن سر إلى مجمع البحار فأمر الله عز وجل][2] دابة من دواب البحار ، فأخرجت وسطها فجعلت تخرج من وسطها ثلاثة أشهر الليل مع النهار لاتفتر ساعة ، فقال سليمان عليه السلام بعد ثلاثة أشهر يارب أما آن لها أن تخرج رأسها وذنبها ، فأوحى الله عز وجل إليه : ياسليمان لو أنها خرجت إلى السنة المقبلة ليلها ونهارها ما أخرجت رأسها ولاذنبها من البحر ، فهل تدرى ياسليمان كم رزق هذه السمكة التي عليها قرار الأرضين [فقال سليمان لاعلم عندى إلا ماعلمتني ثم قال : يارب][3] مثل هذه السمكة [هي][4] قال [له سبحانه ياسليمان][5] إن غداءها سبعون ألف سمكة مثل هذه ، وعشاءها سبعون ألف سمكة مثل هذه ، مافارقها[6] رزقها طرفة عين ، فارجع ياسليمان فإنك ضعيف لاتطيق أن ترى هذه ، فكيف تطيق أن تنظر إلى السمكة التي عليها قَرار الأرضين ، فقال سليمان عليه السلام : لاسلطان إلا سلطانك ولا مُلك إلا مُلكك »[7] .

[٩١٤] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا عمر بن عبد الله الأزدى ،

---

(١) إسناده موضوع . أورده السيوطي في رر [١٦٤/١] ، وفي الحبائك في باب ما جاء في شراهيل وهراهيل حديث رقم [٤٠٩] ، وفي الهيئة السنية باب ما ورد في الليل والنهار حديث رقم [١٢٠] .
(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ب] .
(٣) زيادة من النسخة [ب] سقطت من النسخة [ا] .
(٤) انظر السابق .
(٥) انظر السابق .
(٦) في النسخة [ب] فاتها .
(٧) إسناده موضوع . فيه عبد المنعم متهم ، ووالده من الضعفاء ، سبق ذكرهما .

حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبى ظبيان ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « خلق الله تعالى النور فدحا الأرض عليها ، فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات »[1] .

[٩١٥] **حدثنا** إبراهيم بن محمد ، حدثنا محمد بن ثواب ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحرانى ، عن الوليد ، عن عمرو ، عن أبى واصل[2] ، عن أبى أيوب ، عن كعب رحمه الله تعالى فى قوله عز وجل ﴿ **حتى توارت بالحجاب** ﴾[3] قال : الحجاب جبل أخضر من ياقوت يحيط بالخلائق فمنه خضرة السماء التى يقال لها : الخضراء ، وخضرة البحر من السماء ، فمن ثم يقال : البحر الأخضر »[4].

[٩١٦] **حدثنا** إبراهيم ، حدثنا إسماعيل بن أبى خالد المقدسى ، حدثنا أيوب بن سويد ، عن الحسن بن عمارة ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « البحر على صخرة خضراء ، فما ترون من خضرة فهو من خضرة تلك الصخرة »[5] .

[٩١٧] **حدثنا** إسحاق بن أحمد ، والحسن بن محمد قالا : حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى ، حدثنا إسماعيل بن أبى أويس ، عن أخيه ، عن سليمان ، عن عبد الله بن عمر ، عن أبى الزبير ، عن جابر رضى الله عنه قال : بينا رسول الله ﷺ فى سرية ليس معنا زاد ، فجئنا ساحل البحر فإذا البحر قد رمى بدابةٍ مثل الظرب[6] ،

---

(١) إسناده ضعيف . وسبق تخريجه .

(٢) فى الأصل [الواصل] والصواب ما أثبتناه . كما فى كتب الرجال .

(٣) صٓ : ٣٢ .

(٤) إسناده ضعيف . والخبر من الإسرائيليات التى رواها كعب الأحبار . فى سنده عثمان الحرانى ، من الضعفاء . انظر : التهذيب [١٣٤/٧] ، والتقريب [١١/٢ – ١٢] وفيه الوليد بن عمرو من الضعفاء ، انظر : الجرح والتعديل [١١/٩] ، الميزان [٣٤٢/٤ – ٣٤٣]، وأبو واصل هو سليمان بن فروخ من المجهولين ، انظر : الميزان [١٨٧/٢] .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٠٩/٥] وعزاه لابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وفى الهيئة السنية باب ما ورد فى الجبال حديث رقم [٢٠٤] .

(٥) إسناده ضعيف جداً . فى سنده الحسن بن عمارة من المتروكين . انظر : الميزان [٥١٣/١ – ٥١٤] ، التقريب [١٦٩/١] .

● أورده السيوطى فى الهيئة السنية باب ما ورد فى الجبال حديث رقم [٢٠٥] .

(٦) الظِّرب : ما نتأ من الحجارة وحدد طرفه ، وقيل : هو الجبل المنبسط .

فوقفنا وتوامرنا فقال أبو عبيدة رضى الله عنه : « هذا رزق رزقكموه الله عز وجل فكلوه » فأكلنا منه حتى نمنا ، ولقد رأيت أبا عبيدة رضى الله عنه أمر بضلع من أضلاع تلك الدابة فجيء ، ثم أمر بجمل فرحل ، ثم ركب عليه فمر من تحت ذلك الضلع وراكب عليه ، ولقد رأينا [الزيت][1] ينزع من حجاج عينيه بالقلال من الودك ، ثم قدمنا على رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له فقال : « **هو رزق رزقكموه الله عز وجل** »[2] .

[٩١٨] *حدثنا* جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا العباس بن يزيد قال : « الحوت الذى يقال له : العنبر [يؤخذ منه][3] وهو جيفة ، ويقال لها : النال وهو يقلب السفينة ، وهو مثل المدينة [ذاته][4] كلها [عيون][5] وباعوا من عينيه دهناً بألفى درهم »[6] .

[٩١٩] *حدثنا* إبراهيم بن محمد السنى ، حدثنا أحمد بن إسماعيل بن عيسى الجلاب القادسى ، حدثنا على بن أحمد بن الحسين ، عن جعفر بن عرفة رحمه الله تعالى قال : « ركبت فى البحر مركباً فظهرت لنا سمكة بيضاء ، وإذا على قفاها كما بدور مكتوب بسواد أشد سواداً من القار[7] لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ قال : ورأينا به سمكة تخرج من الماء حتى يرتفع بدنها من الماء كله ، ثم تضرب بنفسها الماء ، تنضح [به][8] على أهل المركب ، فسألت الملاح ماهذه السمكة قال : هذه من فراخ سمكة يونس صلى الله على نبينا وعليه وسلم إذا رأت الأدمى اشتاقت إليهم ، ورأيت سمكة قد ظهرت من الماء فقذفت من فيها الخرز أسود ، فأخذه شيخ كان فى المركز فنظر إليه ثم ذاقه ثم رمى به فى الماء فقلنا : مالك رميت به قال : وجدته مراً شديد المرارة ، فبينا هو كذلك يكلمنا وكان شعر رأسه ولحيته أبيض ثم أسود فى الحين فقلنا : لو كنت تمسك هذا كان فيه غناك فقال : لم أدرِ »[9] .

---

(١) زيادة من النسخة [ب] سقطت من النسخة [ا] .

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد [٣٠٣/٣ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣٧٨] ، والبخارى [٤٣٦٠] ، [٤٣٦١] ، [٤٣٦٢] ، [٥٤٩٣] ، [٥٤٩٤] ، ومسلم [١٩٣٥] ، والنسائى [٢٠٧/٨ - ٢٠٩] .

(٣) سقطت من النسخة [ا] وأثبتناها من النسخة [ب] .

(٤) انظر السابق .

(٥) انظر السابق .

(٦) إسناده حسن .

(٧) فى النسخة [ا] القير والصواب ما أثبتناه من [ب] .

(٨) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من [ب] .

(٩) إسناده مسلسل بالمجهولين .

٣٢ [باب] صفة البحر والحوت وعجائب مافيهما

[٩٢٠] **حدثنا** أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل ابن عبد الكريم ، حدثني عبد الصمد قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى وسئل عن الأرضين كيف هي ؟ قال : « سبع أرضين ممهدة جزائر ، بين كل أرضين بحر ، والبحر الأخضر محيط بذلك كله ، والهيكل من وراء البحر »(1) .

[٩٢١] **حدثنا** وبإسناده قال : « إن السموات والأرض والبحار لفي الهيكل ، وإن الهيكل لفي الكرسي ، وإن قدميه لعلى الكرسي ، فهو يحمل الكرسي ، وقد عاد على الكرسي كالنعل في قدمها ، وسئل وهب رحمه الله تعالى ما الهيكل ؟ قال : شيء من أطراف السموات محدق بالأرضين والبحار كأطناب الفسطاط »(2) .

[٩٢٢] **حدثنا** أحمد بن محمد ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل ، حدثني عبد الصمد أنه سمع وهباً رحمه الله تعالى يقول : وذكر من عظم الخلق فذكر الحوت الذى يحمل الأرض ، والماء الذى فيه الحوت ، والسموات ومافيهن قال : « يحمل ذلك كله حرفان قلنا لوهب : وماهما ؟ فكتب بأصبعه كن »(3) .

[٩٢٣] **حدثنا** عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم(4) ، حدثنا أشهب ، عن مالك رحمه الله تعالى قال : « زعم زيد بن أسلم رحمه الله تعالى أن نبياً من الأنبياء قال لهم : إن الأرض على حوت ، فكذبه رجل فقعد على شط بحر فمر حوت مثل الظرب فقال أهذا هو ؟ قال : لا ، ثم مر حوت قال : لا أدرى ما قدره قال : هو هذا ؟ قال : لا ، ثم مرّ آخر حين أضحى النهار إلى الظهر فقال : هو هذا ؟ قال : لا ، إن ذلك الحوت يأكل كل يوم مثل هذا سبعين ألفاً »(5) .

---

(١) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرى [٤١/١] بنحوه فى تاريخه ، وهو من الإسرائيليات التى رواها وهب .

(٢) إسناده صحيح . ذكره السيوطى فى الدر المنثور [٣٤/١] وعزاه للمصنف ، وفى الهيئة السنية حديث رقم [٥٣] .

(٣) إسناده صحيح .

(٤) فى الأصل : (الحكم) والتصويب من كتب الرجال .

(٥) إسناده حسن . والخبر من الإسرائيليات . فيه ابن عبد الحكم ، صدوق انظر : الميزان [٦١١/٣] ، التهذيب [٢٦١/٩] .

[٩٢٤] **حدثنا** جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا العباس بن يزيد رحمه الله تعالى قال : « أما الحوت الذى ابتلع يونس فإنه مربوع مثل رجل . قال العباس : ورأيت سمكة تطير[1] [فى الهواء] »[2] .

[٩٢٥] **وفيما ذكر** أبو الطيب أحمد بن روح قال : حدثنى عمر بن محمد بن عبد الحكم[3] ، حدثنا سنيد بن داود ، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا الوليد ابن مسلم ــ مولى بنى هاشم ــ عن رجل من أهل رومية قال : « أتانا رجل فى وجهه أثر خموش قد بقيت ، فسألناه ماهذا الذى بوجهك ؟ فقال : خرجنا فى مركب فأذرتنا الريح إلى جزيرة ، فلم نستطع نبرح ، فأتانا قوم وجوههم وجوه الكلاب ، وسائر خلقهم يشبه خلق الناس ، فسبق إلينا رجل منهم ، ووقف الآخرون عنا فساقنا الرجل إلى منزله ، فإذا دار واسعة ، وفيها قدر نحاس ، على أثافيها[4] وحولهما جماجم وأذرع وأسوق[5] الناس ، فأدخلنا بيتاً فإذا فيه إنسان قد كان أصابه مثل ماأصابنا ، فجعل يأتينا بالطعام والفواكه ، فقال لى ذلك الإنسان : إنما يطعمكم هذا الطعام [يسمنكم][6] فمن سمن منكم أكله ، فانظر لنفسك ، وكذلك فعل بأصحابى قال : فكنت أقصر عن الأكل فكان كل من سمن من أصحابى ذهب به ، [فاتبعته حتى بلغ باب رياض ، ففتح فرأيت فيه فواكه لاتحصى ، وشجرة عظيمة من الموز ، فلما مد صاحبنا يده لثمرة منها ، خرج كلب عقور كالأسد فطار على صاحبنا من عنقه فقتله من حينه ، فاجتمع القوم وفعلوا به مثل الوريقة][7] حتى بقيت أنا وذلك الرجل ، وحضر لهم عيد فقال لى الرجل : قد حضر لهم عيد يخرجون إليه بأجمعهم ، ويقيمون ثلاثا فإن يك بك فانج ، فأما أنا فقد ذهبت رجلاى ، واعلم أنهم أسرع شيء طلبا ، وأشد استنشاقاً لرائحة [الإنسان][8] وأعرفه بأثر الرجال ، إلا من دخل

---

(١) فى إسناده شيخ المصنف ، ترجم له أبو نعيم فى أخبار أصبهان [٢٤٥/١] ولم يذكر فيها جرحاً ، ولا تعديلاً .

(٢) سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٣) فى الأصل [الحكم] والصواب ما أثبتناه كما فى كتب الرجال .

(٤) الأثافى : جمع ومفرده أثفية وهو أحد الأحجار الثلاثة التى توضع عليها القِدر .

(٥) السوق جمع مفردها ساق وهى ما بين الركبة والقدم .

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من [ب] .

(٧) انظر السابق .

(٨) سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [د] .

تحت شجرة كذا ، والشجرة تكثر في بلادهم ، فخرجت أسير الليل وأكمن النهار تحت الشجرة ، فلما كان اليوم الثالث إذا هم قد جاءوا كالكلاب يقصون أثرى ، فمروا بتلك الشجرة وأنا فيها ، فانقطع عنهم الأثر ، فرجعوا فلما جاوزوا آمنت وخرجت ، فبينا أنا أسير في تلك الجزيرة إذ رفع لي شجرة كبيرة ، فانتهيت فإذا بها من كل شجر الفواكه ، وإذا تحت ظلالها رجال كأحسن ما رأيت من صورة أندية ، فقعدت إلى نادٍ منهم ، فجعلت أكلمهم فلا يفهمون كلامي ، ولا أفهم كلامهم ، فبينا أنا جالس معهم إذ وضع رجل منهم يده على عاتقي ، فإذا هو على رقبتي ، ثم لوى رجليه عليَّ ، ثم أنهضني فجعلت أعالج لأطرحه ، فخمش في وجهي ، وجعل يدور بي على تلك الثمار ، فيجتنيها ويلقيها إلى أصحابه ، ويضحكون فلما غدا عمدت إلى عنب فقطعته ، ثم أتيت به إلى نقرة في صخرة فعصرته ، ثم تركته حتى إذا غلى كرعت فيه فقال : أي شيء هو ؟ فقلت : أكرع فكرع فيه فسكر ، فتخَلْخَلَتْ رجلاى فقذفت به ، وخرجت ذاهباً حتى دفعت إلى المدينة ، فلما دنوت منها إذا ناس كالأشبار ، أكثرهم عور ، فاجتمع على منهم جماعة يسوقوني إلى أميرهم ، فأمر بي إلى الحبس فانتهوا بي إلى حبس كقفص الدجاج ، فلما أدخلوني قمت فكسرته ، فأهملوني فكنت أعيش فيهم ، ثم إذا هم يستعدون للقتال فقلت لهم : ماهذا؟ قالوا: عدو يأتينا فلم نلبث أن طلعت الفراش ، فإذا أكثرهم عور ، فأخذت عصا فشددت عليها ، فطارت وذهبت عنهم فأكرموني وعظموني ، فاشتقت إلى النساء فقالوا : نزوجك فكلما زوجوني امرأة أفضيت إليها قتلتها ، فقالوا : أقم عندنا ولا تبال بقتلهن فعمدت إلى جذعين فهيأتهما وأخذت حبالاً من لحاء الشجر ، ثم ربطت الجذعين وجعلت فيهما طعاماً وماء ، وركبت واقتلعت ببقية ثوب معي ، فألقتني الريح إليكم ، فهذه الخموش مما حدثتكم »[1] .

[٩٢٦] *حدثنا* أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا ابن

---

(١) إسناده ضعيف جداً ، في سنده عمر بن محمد ، ذكره الخطيب وقال : كان صاحب أخبار وحكايات وأشعار ، ولم يذكر فيها جرحاً ، ولا تعديلاً ، انظر : تاريخ بغداد [٢١٣/١١] ، وفي سنده سنيد بن داود ضعيف مع إمامته ومعرفته ، انظر التقريب [٣٢٥/١] ، وفي سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعة ، وفيه جهالة أحد الرواة . وتخلخلت : تحركت .

أبى مريم ، حدثنا مفضل ، عن أبى صخر ، عن السدى رحمه الله تعالى فى قوله : ﴿ ن والقلم ﴾[1] قال : « النون : الحوت الذى عليه الأرض ، والقلم : قلم الرحمن الذى عنده »[2] .

[٩٢٧] **قال** أبو الطيب أحمد بن روح ، حدثنا زكريا بن يحيى ، حدثنا عبد الحميد بن صالح ، عن ابن المبارك رحمه الله تعالى أنه غزا فى البحر فقال رجل للملاح : أخبرنى بأعجب شىء رأيته فى هذا البحر ؟ قال : أتانى شيخ فحمّلنى أعكام[3] أكسية إلى موضع من البحر فحملتها له قال : وسرت مع خير رجل ، فلما انتهيت إلى الموضع الذى شاركته قال لى : اطرح مراسيك قال : فطرحتها فلم تدرك فقال : تقدم قليلاً أخر فقال فلم تدرك فقال : تقدم قليلاً أُخر فتقدمت فطرحتها فأدركت : فقال لى : اطرح هذا المتاع فى البحر قال : فمازلنا نعرض عكما عكما حتى غرقناها ، ثم أخذ بيدى فغاب بى فى الماء ، فخرج إلى مدينة شبيهة بالبصرة ، فأدخلنى إلى داريه وإذا المتاع منضد بعضه على بعض ، لم يصبه الماء قال : فدعا بغدائه ، فغدانى ودعا بكيس فوزن لى كراى ، ثم أخذ بيدى فردنى إلى السفينة ، قال : فمررت بذلك الموضع بعد حين فجعلت أضرب بالمراسى هاهنا وهاهنا فلم تدرك »[4] .

[٩٢٨] **حدثنى** عبد الله بن مسلم ، عن على بن داود ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن خالد بن يزيد ، عن كعب رحمه الله تعالى قال : « خرج الخضر بن عاميل إلى بحر السهركند ـ وهو بحر الصين ـ فقال لأصحابه : دلونى فى هذا البحر فإنى أحب أن أعرف ماعمقه ، فدلوه أياماً وليالى ثم خرج فقال : مارأيت ياخضر ؟ فلقد حفظ الله نفسك فى لج هذا البحر قال : استقبلنى ملك من الملائكة فقال : يأيها الآدمى الخَطّىء إلى أين ، وأين تريد ؟ قال : قلت : أريد أن أعرف ماعمق هذا البحر قال : وكيف وقد ألقى رجل من زمن داود عليه السلام

---

(١) القلم : ١ .

(٢) إسناده ضعيف . فيه ابن أبى مريم ، سبق ذكره من الضعفاء .
وأخرجه الطبرى فى تاريخه [٥٢/١] من طريق آخر ، وسنده ضعيف .

(٣) الأعكام : الأحمال والغرائر التى تكون فيها الأمتعة واحدتها عِكم .

(٤) إسناده حسن إلى ابن المبارك .

وذلك منذ ثلاثمائة سنة فما بلغ ثلث قعره حتى الآن ، قلت : فأخبرنى من أين أقبلت ؟ قال : من عند الحوت ، بعثنى الله عز وجل إليه أغذيه لأن حيتان البحر شكت إليه كثرة مايأكل منها ، قلت : فأخبرنى عن المد والجزر ؟ قال : المد من نفس الحوت فإذا تنفس كان المد ، وإذا رد النفس كان الجزر »[1] .

[٩٢٩] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا البسام البقال ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن صباح ، عن أشرس المازنى قال : سئل ابن عباس رضى الله عنهما عن المد والجزر فقال : « إن لله ملكاً موكلاً بقواميس البحر ، أو قاموس البحر ، إذا وضع رجله فيها فاض ، وإذا رفعها غاص ، فذلك المد والجزر »[2] .

[٩٣٠] *حدثنا* عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، حدثنا حمدون بن عباد ، حدثنا على بن عاصم ، حدثنا عوف[3] ، عن أبى المغيرة القواس ، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : « تحت بحركم هذا بحر من نار ، وتحت ذلك البحر من النار بحر من ماء ، وتحت ذلك البحر من الماء بحر من نار ، حتى عد سبعة أبحر من نار وسبعة أبحر من ماء »[4] .

[٩٣١] *حدثنا* أحمد بن محمد بن المنادى ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفى ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن سعيد بن المسيب ، عن على رضى الله عنه ، عن يهودى كان على يقول : « ماكان فى اليهود أعلم منه قال : البحر نار الله الكبرى ينتثر فيه الشمس والقمر والنجوم ، فيبعث الله عز وجل الدبور

---

(١) إسناده ضعيف . والخبر من الإسرائيليات التى رواها كعب ، وأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء [٦/٧] ، وأورده ابن حجر فى الزهر النضر [ص/٢٥] فى سنده أبو صالح ، صدوق كثير الغلط ، سبق ذكره .

(٢) إسناده ضعيف . وأورده البخارى فى تاريخه [٤٢/٢] فى سنده أشرس ، من المجهولين . انظر : التاريخ الكبير [٤٢/٢/١] ، الجرح والتعديل [٣٢١/٢] ، والميزان [٢٥٨/١] . أخرجه أحمد [٣٨٢/٥] ، وأورده السيوطى فى الحبائك برقم [٤٨٦] وفى الهيئة السنية برقم [٢٠٧] .

(٣) فى الأصل (عون) والتصويب من كتب الرجال .

(٤) باطل . فى سنده حمدون بن عباد ، وهو فى نفسه ثقة ، لكن إذا حدث عن على بن عاصم ببواطيل . انظر الميزان [٦٠٣/٢] .

وفى سنده أبو المغيرة القواس ، ذكره سليمان التيمى ولينه ، وهو من المجهولين : انظر : الميزان [٥٧٦/٤] .

● أورده السيوطى فى الهيئة السنية باب ما ورد فى البحار برقم [٢١٣] والعجلونى فى كشف الخفاء [٣٥٣/١] برقم [٩٥١] والسخاوى فى المقاصد [٣١٦] وعزاه لابن أبى شيبة . .

فتسجره[1] [ناراً] »[2] .

[٩٣٢] **حدثنا** محمد بن الحسن بن على بن بحر ، حدثنا عمرو بن على ، حدثنا يحيى ، حدثنا عثمان بن غياث ، حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، عن كعب رحمه الله تعالى : ﴿ **والبحر المسجور** ﴾[3] قال : « بحر يسجر فيصير جهنم »[4] .

[٩٣٣] **حدثنا** محمد بن الحسن بن على بن بحر ، حدثنا أبو حفص عمرو بن على ، حدثنا يحيى ، حدثنا شعبة ، عن سماك ، عن عكرمة ، ﴿ **وإن جهنم لمحيطة بالكافرين** ﴾[5] قال : « البحر »[6] .

[٩٣٤] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا أشرس أبو شيبان[7] ، عن أبى مالك الغفارى[8] ، قال : كنت مع أبى الجوزاء فكان إمام قومه فقال : حدثنى ابن عباس رضى الله عنهما قال : « إن هذا الخلق أحاط بهم بحر ، قلت : وما بعد البحر ؟ قال : هواء ، قلت : وما بعد الهواء ؟ قال : بحر أحاط بهذا الهواء والبحر الداخل على سبعة أبحر قلت : [والسابع والثامن][9] قال : [كذلك هواء][10] قلت : ومابعد الثامن قال : ثم انتهى الأمر »[11] .

---

(١) إسناده حسن إلى على . وهو من الإسرائيليات .
● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١١٨/٦] وعزاه إلى المصنف ، وإلى البيهقى .
(٢) زيادة من النسخة [ب] سقطت من النسخة [ا] .
(٣) الطور : ٦ .
(٤) فى سنده عثمان بن غياث ، وهو ثقة ، ولكن كان يحيى بن سعيد يضعف حديثه فى التفسير ، والأثر من الإسرائيليات التى رواها كعب الأحبار وشيخ المصنف لم أجده . أخرجه البيهقى فى البعث باب ما جاء فى موضع الجنة وموضع النار برقم [٤٥٠] .
(٥) التوبة : ٤٩ ، والعنكبوت : ٥٤ .
(٦) إسناده ضعيف . فيه سماك بن حرب ، وهو فى نفسه صدوق ، لكن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، انظر : التقريب [٣٣٢/١] ، والتهذيب [٢٣٤/٤] . أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [٧/٢١] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٤٩/٥] وعزاه لابن المنذر وابن أبى حاتم .
(٧) فى الأصل [الشرس] والتصويب من كتب الرجال .
(٨) فى الأصل [العقيلى] والتصويب من كتب الرجال .
(٩) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من [ب] .
(١٠) انظر السابق .
(١١) فى إسناده أشرس بن ربيعة ، ذكره ابن أبى حاتم [٣٢٢/٢] فى الجرح والتعديل ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، والأثر من الإسرائيليات . =

[٩٣٥] **حدثنا** أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمهما الله تعالى قال : وجدت فى كتاب أبى بخط يده حدثنا غوث بن جابر ، قال : سمعت أبا الهذيل عمران بن عبد الرحمن ، يقول : سمعت وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول : « إنها سبعة أبحر ، وسبعة أرضين ، والأرض التى نحن عليها الوسطى ، والبحر حولها ، وأرض أخرى حول البحر ، ويخرجون إليها وأرض أخرى حول البحر ويخرجون إلى تلك الأرض كذلك حتى تتم سبعة أرضين ، وسبعة أبحر ، والأرض كلها على ظهر الحوت ، واسم الحوت بهموت »[١] .

[٩٣٦] **حدثنا** أبو بكر بن أبى داود ، حدثنا عباس ، أخبرنى ابن أُبَىّ قال : سمعت الأوزاعى ، حدثنى حسان بن عطية قال : « بلغنى أن مسيرة الأرض خمسمائة سنة ، بحورها منها مسيرة ثلاثمائة سنة ، أو مائتى سنة ، والخراب منها مسيرة مائة سنة ، أو مائتين ، والعمران مسيرة مائة سنة »[٢] .

[٩٣٧] **حدثنا** أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، حدثنا محمد بن عبد الله بن سابور ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمرى ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **كلم الله عز وجل البحر الشامى فقال : يابحر ألم أخلقك فأحسنت خلقك ، وأكثرت فيك من الماء ؟ قال : بلى يارب ، قال : كيف تصنع إذا حملت عليك عباداً لى يسبحون ، ويحمدون ، ويهللونى ، ويكبرونى قال : أغرقهم قال : فإنى جاعل بأسك فى نواحيك ، وجاعلهم على يدى قال : ثم كلم البحر الهندى فقال : يابحر ألم أخلقك وأحسنت خلقك وأكثرت فيك من الماء ، قال : بلى يارب قال : فكيف تصنع إذا حملت فيك عباداً لى يسبحونى ، ويحمدونى ، ويهللونى ، ويكبرونى قال : أسبحك معهم ، وأحمدك معهم ، وأهللك معهم ، وأكبرك معهم ، وأحملهم بين ظهرى وبطنى قال : فآتاه الله عز وجل الحلى والصيد والطيب** »[٣] .

= ● أورده السيوطى فى الهيئة السنية باب ما ورد فى البحار حديث رقم [٢٠٩] .

(١) إسناده حسن . والأثر من الإسرائيليات . فى سنده غوث بن جابر ، قال ابن معين : لا بأس به ، انظر : الجرح والتعديل [٥٨/٧] .

● أورده السيوطى فى الهيئة السنية باب ما ورد فى البحار حديث رقم [٢١٠] .

(٢) إسناده منقطع . وأورده السيوطى فى الهيئة السنية برقم [٢١١] .

(٣) إسناده ضعيف جداً . والحديث منكر . أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد [٢٣٣/١٠] ، والبزار كما فى البداية =

[٩٣٨] حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد رحمه الله تعالى قال : « بينما رجل مع قوم هم فى مركب فى البحر إذ انكسر بهم مركبهم ، فتعلق بخشبة فطرحته إلى جزيرة من الجزائر ، فخرج يمشى فإذا هو بقدم مثل قدم رجل فيها ذراع ، وإذا برجل جالس فى مسجد [البيع كأنه فرغ منه][(١)] ففزعت منه ، واستبقت بالسلام ، فرد علىّ ، فلما رد علىّ السلام سكنت فقال : من الرجل؟ قلت : من أهل الإسلام ، قال : من أى الأمم؟ قلت من أمة محمد ﷺ قال : صلى الله على محمد قال : أنت من الذين يرمقون الشمس فإذا غربت قاموا فصلوا لله تعالى ؟ قلت : نعم قال : طوبى لكم ليتنى كنت منكم ، ثم قال : أنت من الذين يرمقون الشمس قبل أن تطلع فبادروها فصلوا لله عز وجل ؟ قلت : نعم قال : طوبى لكم ليتنى منكم ، قلت : من أنت يرحمك الله؟ قال : أنا من بقية قوم موسى أمة يهدون بالحق ، وبه يعدلون كنت أنا وأخ لى نتعبد لله عز وجل فى هذه الجزيرة ، فدفنته أول من أمس رحمة الله عليه ، هل لك ياأخى أن تتفرغ لله فى بقية نفسك وعمرك ؟ قلت : نعم قال : فأقمت معه فإذا أنا بماء [فاتبعته فدخل فى شعب ودخلت فيه فإذا أنا][(٢)] برجل فى رجليه سلسلة منوط فيها بينه وبين الماء شبر ، فقال : اسقنى رحمك الله تعالى فأخذت ملء كفى فرفعته فرفع بالسلسلة فذهب الماء فلما ذهب الماء حط الرجل ففعلت ذلك ثلاثاً أو أربعاً فلما رأيت ذلك منه قلت : مالك ويحك قال : هو ابن آدم الذى قتل أخاه ، والله ماقتلت نفسٌ ظلماً مذ قتلت أخى إلا يعذبنى الله بها لأنى أول من سنّ القتل ، قال : فجئت صاحبى فذكرت ذلك له ، فقال : صدقت فقال : فمكثت معه ساعة تعرض لى [أهلى وولدى][(٣)] وسالت العينان فقال : مالك ، ذكرت أهلك وولدك ؟ قلت : نعم

= والنهاية [٢٤/١] ، والديلمى كما فى كنز العمال [١٥٢١٨]. فى سنده عبد الرحمن بن عبد الله العمرى ، من المتروكين ، انظر : تاريخ بغداد [٢٣٣/١٠] ، الميزان [٥٧١/٢] ، التقريب [٤٨٨/١] .

● أورده ابن كثير فى البداية والنهاية [٢٤/١] وقال : منكر الحديث ، وأورده الذهبى فى الميزان [٥٧١/٢ ، ٥٧٢] وقال : هذا أفظع حديث جاء به عبد الرحمن .

● وأخرجه الخطيب فى تاريخه [٢٣٤/١٠] موقوفاً على ابن عمرو ، وكعب الأحبار ، ومن هذه الرواية الموقوفة أخرجه ابن أبى حاتم كما فى كنز العمال [١٥٢١٨] . وقال ابن كثير : الموقوف على عبد الله بن عمرو أشبه . المصدر السابق .

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من [ب] .

(٢) ، (٣) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من [ب] .

قال : أتحب أن نبلغك إياهم ؟ قلت : وددت فقال : نعم إن شاء الله تعالى قال : فجعلت السحاب تمر به فيناديها فتجيبه ، فيقول : أين أُمِرْتِ فتقول : مكان كذا وكذا ، حتى مرت سحابة فقال : ياسحابة أين أُمِرْتِ قالت : بالبصرة وكان الرجل من أهل البصرة ، فقال : خذى هذا حتى تبلغيه أهله ، قال : فالتفت بى [فى أحسن فرش][1] فما دريت بشىء حتى وضعتنى فى سطح أهلى بالبصرة »[2] .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صَلِّ على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

٣٣ [باب] صفة النيل ومنتهاه

ـــ *أخبرنا* الشيخ الإمام أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافرى الشاطبى قال : أخبرنا الشيخ الرئيس الزكى الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحداد قراءة عليه ونحن نسمع قال : أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز ابن أحمد بن عبد الله بن محمد بن فاذويه إجازة إن لم يكن سماعاً قال : حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال :

[٩٣٩] *حدثنا* أحمد بن هارون بن روح أبو بكر ، حدثنا على بن الوليد بن محمد بن الجراح ابن أخى وكيع ثقة ، حدثنا يونس بن بكير قال : حدثنى محمد بن إسحاق ، حدثنى سعيد بن يزيد ــ أحسب أنه أبو شجاع المصرى ــ عن عبد الله بن مغيث مولى الزبير ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت النبى ﷺ يقول : « **إن النيل يخرج من الجنة ، ولو التمستم فيه حين يمج لوجدتم فيه من ورقها** »[3] .

[٩٤٠] *حدثنا* أبو الطيب أحمد بن روح ، حدثنا على بن داود القنطرى شيخ بها ذكره ابن بطال فى الثقات ، وقال الخطيب : كان ثقة ابن داود ، حدثنا عبد الله

---

(١) سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من [ب] .

(٢) إسناده ضعيف . فى سنده ابن زيد ، وهو من الضعفاء ، سبق ذكره .

(٣) إسناده ضعيف ، فيه مولى الزبير من المجهولين ذكره السيوطى فى الجامع الصغير [١٨٠٦] وضعفه الألبانى ، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال [٣٥٣٣٦] وعزاه للمصنف عن أبى هريرة .

ابن صالح قال : حدثني الليث بن سعد ـ رحمه الله تعالى ـ قال : « زعموا والله أعلم أنه كان رجل من بنى العيص يقال له : حائذ بن شالوم بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم ، وأنه خرج هارباً من ملك من ملوكهم حتى دخل أرض مصر ، فأقام بها سنين فلما رأى أعاجيب نيلها وما يأتى به جعل الله نذرا عليه أن لا يفارق ساحله حتى يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج أو يموت قبل ذلك ، فسار عليه فقال بعضهم : ثلاثين سنة فى الناس ، وثلاثين سنة فى غير الناس ، وقال بعضهم : خمسة عشر كذا ، وخمسة عشر كذا ، حتى انتهى إلى بحر أخضر فنظر إلى النيل ينشق مقبلاً ، فصعد على البحر فإذا برجل قائم يصلى تحت شجرة تفاح ، فلما رآه استأنس به وسلم عليه فسأله الرجل صاحب الشجرة فقال له : من أنت ؟ قال : أنا حائذ بن أبى شالوم بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم ، فمن أنت ؟ قال : أنا عمران بن فلان(*) بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم فما الذى جاء بك ههنا ياحائذ ؟ قال : جئت من أجل هذا النيل فما جاء بك ياعمران ؟ قال : جاء بى الذى جاء بك حتى انتهيت إلى هذا الموضع ، فأوحى الله عز وجل إلىَّ : أن قف فى هذا الموضع حتى يأتينى أمره . فقال له حائذ : أخبرنى ياعمران ما انتهى إليك من أمر هذا النيل ؟ وهل بلغك أن أحداً من أبناء آدم يبلغه ؟ قال له عمران : نعم ، قد بلغنى أن رجلاً من ولد العيص يبلغه ولا أظنه غيرك ياحائذ . فقال له حائذ : ياعمران أخبرنى كيف الطريق إليه ؟ قال له عمران : لست أخبرك بشىء إلا أن تجعل لى ما أسألك ، قال : وماذاك ياعمران ؟ قال : إذا رجعت إلىَّ وأنا حى أقمت عندى حتى يوحى إلىَّ بأمره أو يتوفانى فتدفنى ، وإن وجدتنى ميتاً دفنتنى وذهبت [قال](1) له : ذلك لك علىَّ . فقال له : سر كما أنت سائر على هذا البحر ، فإنك ستأتى دابة ترى آخرها ولا ترى أولها فلا يهولنك أمرها ، اركبها فإنها دابة معادية الشمس إذا طلعت أهوت إليها لتلتقمها حتى تحول بينها وبين حجبتها ، فإذا غربت أهوت إليها لتلتقمها تذهب بك إلى جانب البحر فسر عليها رجعاً حتى تنتهى إلى النيل ، فسر عليها فإنك ستبلغ أرضاً من حديد حياتها وأشجارها ، وسهولها حديد ، فإن أنت جزتها وقعت فى أرض من فضة وجبالها وأشجارها وسهولها من فضة ، فإن أنت جزتها وقعت فى أرض من ذهب جبالها وأشجارها وسهولها من ذهب فيها ينتهى إليك علم النيل ، قال : فسار [عبد الله بن عائذ](2) حتى انتهى إلى أرض الذهب ، فسار فيها حتى

---

(1) ، (2) سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(*) فى معجم البلدان : عمران بن العيص .

انتهى إلى سور من ذهب ، وشرفة من ذهب ، وقبة من ذهب ، له أربعة أبواب ، ونظر إلى ماء ينحدر من فوق السور حتى يستقر فى القبة ، ثم يتفرق فى الأبواب الأربعة ، فأما ثلاثة فتفيض فى الأرض ، وأما واحد فينشق على وجه الأرض وهو النيل ، فشرب منه واستراح وانهوى إلى السور ليصعد فأتاه ملك فقال له : ياحائذ قف مكانك فقد انتهى إليك علم هذا النيل وهذه الجنة ، وإنما ينزل من الجنة . فقال : أريد أن أنظر فى الجنة ، فقال له : إنك لن تستطيع دخولها اليوم ياحائذ : قال : فأى شيء هذا الذى أرى ؟ قال : هذا الفلك الذى يدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحا . قال : إنى أريد أن أركبه فأدور فيه ، فقال بعض العلماء : إنه قد ركبه فى دار الدنيا ، وقال بعضهم : لم يركبه ، فقال له : ياحائذ إنه سيأتيك من الجنة رزق فلا تؤثرن عليه شيئاً من الدنيا ، فإنه لاينبغى لشيء من الجنة أن يؤثر عليه شيء من الدنيا بقى مابقيت . قال : فبينا هو كذلك واقفاً إذ نزل عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة أصناف : لون كالزبرجد الأخضر ، ولون كالياقوت الأحمر ، ولون كاللؤلؤ الأبيض ، ثم قال : ياحائذ أما إن هذا من حصرم الجنة وليس من طيب عنبها ، [قال :][1] فارجع ياحائذ فقد انتهى إليك علم النيل ، فقال : هذه الثلاثة التى تفيض فى الأرض ما هى ؟ قال : إحداها الفرات ، والآخر الدجلة ، والآخر جيحان ، فارجع ، فرجع حتى انتهى إلى الدابة فركبها ، فلما هوت الشمس لتغرب قذفت به من جانب البحر فأقبل حتى انتهى إلى عمران فوجده قد مات ، فدفنه وأقام على قبره ثلاثاً ، فأقبل شيخ متشبه بالناس ، أَغَرُّ من السجود ، فبكى على عمران ، ثم أقبل على حائذ فسلم عليه ثم قال : ياحائذ ما انتهى إليك من علم هذا النيل ؟ فأخبره ، فلما أخبره قال له : هكذا نجده فى الكتب ، ثم أطرى ذلك التفاح فى عينه فقال : لا تأكل منه ؟ قال : معى زرق قد أعطيته من الجنة ، ونهيت أن أوثر عليه شيئاً من الدنيا . فقال : صدقت ياحائذ ولا ينبغى لشيء من الجنة أن يؤثر عليه شيء من الدنيا ، وهل رأيت فى الدنيا مثل هذا التفاح ؟ إنما أنت فى أرض ليست فى الدنيا ، وإنما هذه الشجرة أخرجها الله عز وجل لعمران من الجنة يأكل منها ، وما تركها إلا لك ولو قد وليت عنها لرفعت ، فلم يزل يطريها فى عينه حتى أخذ منها تفاحة فعضها ، فلما عضها عض على يده [فضحك الشيخ][2] وقال : تعرفه ! هذا الذى أخرج أباك من الجنة ، أما إنك لو سلمت هذا الذى كان

(١) ، (٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

معك لأكل منه أهل الدنيا قبل أن ينفد فهو مجهودك أن يبلغك فكان مجهوده أن بلغه ، فأقبل حائذ حتى دخل أرض مصر ، فأخبرهم بهذا ، فمات حائذ بأرض مصر رحمة الله عليه»[1] .

[٩٤١] *حدثنا* أبو الطيب ، حدثنا على بن داود ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا ابن لهيعة ، عن قيس بن الحجاج ، عن من حدثه قال : « لما فتحت مصر أتى عمرو بن العاص رضى الله عنه حين دخل [أول][2] يوم من أشهر العجم فقالوا : أيها الأمير إن لنيلنا هذا سُنَّةً لا يجرى إلّا بها ، فقال لهم : وماذاك ؟ قالوا : إذا كان إحدى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر بين أبويها فأرضينا أبويها ، وجعلنا عليها من الثياب والحلى أفضل ما يكون ، ثم ألقيناها فى هذا النيل ، فقال لهم عمرو رضى الله عنه : إن هذا لا يكون أبداً فى الإسلام ، وأن الإسلام يهدم ما كان قبله ، فأقاموا يومهم والنيل لا يجرى قليلاً ولا كثيراً ، حتى هموا بالجلاء ، فلما رأى ذلك عمرو رضى الله عنه كتب إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بذلك ، فكتب : أن قد أصبت بالذى فعلت ، وأن الإسلام يهدم ما كان قبله ، وبعث بطاقة فى داخل كتابه وكتب إلى عمرو رضى الله عنه : إنى قد بعثت إليك بطاقة فى داخل كتابى إليك فألقها فى النيل ، فلما قدم كتاب عمر رضى الله عنه إلى عمرو بن العاص رضى الله عنه أخذ البطاقة ففتحها فإذا فيها : « من عبد الله عمر — رضى الله عنه — أمير المؤمنين إلى نيل أهل مصر أما بعد : فإن كنت تجرى من قِبلك فلا تجر ، وإن كان الله عز وجل يجريك فأسأل الله الواحد القهار أن يجريك ، قال : فألقى البطاقة فى النيل قبل الصليب عيد بيوم وقد تهيأ أهل مصر للجلاء منها لأنه لا تقوم مصلحتهم فيها إلا بالنيل ، فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم الصليب وقد أجراه الله عز وجل ستة عشر ذراعاً فى ليلة واحدة ، وقطع الله عز وجل تلك السُنَّة السوء عن أهل مصر إلى اليوم »[3] .

---

(١) إسناد ضعيف ، فيه انقطاع وأبو صالح كاتب الليثى ، صدوق كثير الغفلة ويخشى أن يكون هذا الأثر مما افتعله خالد بن يحيى وكان جاراً لأبى صالح ، كان يضع الحديث على الشيخ عبد الله بن صالح ، ويكتب بخط يشبه خط عبد الله ، ويرميه فى داره بين كتبه ، فيتوهم عبد الله بن صالح أنه خطه فيحدث به . انظر : التهذيب [٢٦/٥] . فإن الأمر لو كان من افتعال خالد بن يحيى كان الأثر موضوعاً ، وهذا الأثر ذكره السيوطى فى الهيئة السنية ما ورد فى النيل برقم .

وذكره صاحب معجم البلدان [٣٣٧/٥ — ٣٣٩] وقال : هذا خبر شبيه بالخرافة والله أعلم بصحته .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٣) إسناده ضعيف فيه انقطاع ، وابن صالح وابن لهيعة من الضعفاء ، سبق ذكرهم . =



٣٤ صفة من أجزاء الخلق وسعة الأرض

[٩٤٢] **حدثنا** أبو العباس الهروى ، حدثنا عبد الله بن يوسف الجيزى ، ويحيى ابن حكيم قالا : حدثنا أبو عباد عبيد بن واقد ، قال : حدثنى محمد بن عيسى بن كيسان الهذلى ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن عمر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **خلق الله عز وجل ألف أمة منها ستمائة فى البحر وأربعمائة فى البر** »(١) .

[٩٤٣] **حدثنا** الهروى ، حدثنا عبيد الله ، حدثنا نوح بن قيس الحرانى قال : سمعت عون بن أبى راشد يقول : « إن لله تعالى أرضاً بيضاء نورها وبياضها خلف مسقط الشمس فيها قوم ما يشعرون أن الله عز وجل عصى فى الأرض »(٢) .

[٩٤٤] **حدثنا** الهروى قال : أخبرنا العباس بن الوليد ، أخبرنى أبى ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عبدة بن أبى لبابة : أنه حدثه : « إن الدنيا سبعة أقاليم ، فيأجوج ومأجوج فى ستة أقاليم ، وسائر الناس فى إقليم واحد »(٣) .

[٩٤٥] **حدثنا** الهروى قال : أخبرنى العباس بن الوليد قال : أخبرنى أبى قال :

= ● أورده ابن كثير فى البداية والنهاية [١/ ٢٧ ـ ٢٨] من نفس الطريق ، وكذلك ذكره صاحب معجم البلدان [٥/ ٣٣٥] عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم عن عمرو بن العاص فذكره .

(١) منكر . فى سنده عبيد بن واقد من الضعفاء ، انظر : التهذيب [٧/ ٧٧] ، والتقريب [١/ ٥٤٦] ، وفى سنده محمد بن عيسى ، قال البخارى والفلاس : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يأتى عن ابن المنكدر بالعجائب ، انظر : الجرح والتعديل [٨/ ٣٨] ، والميزان [٣/ ٦٧٧] .

أخرجه ابن عدى فى الكامل [٥/ ٣٥٢] ، [٦/ ٢٤٥] ، والديلمى فى الفردوس [٢/ ١٨٧] برقم [٢٩٣٦] ، والخطيب البغدادى فى تاريخه [١١/ ٢١٧ ـ ٢١٨] ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [٧/ ٣٢٢] وقال : رواه أبو يعلى فى الكبير وفيه عبيد بن واقد القيسى وهو ضعيف ، وابن الجوزى فى الموضوعات [٣/ ١٣ ، ١٤] ، وقال أبو حاتم بن حبان : هذا شىء لا يشك فى أنه موضوع وليس هذا من كلام الرسول ، وحكم عليه السيوطى بالوضع فى كتاب اللآلىء المصنوعة [١/ ٨١ ، ٨٢] وقال : موضوع محمد بن عيسى يروى عن أبى المنكدر العجائب وعبيد لا يتابع على ما يرويه .

● أورده الهندى فى كنز العمال [٣١٤٨٤] وعزاه إلى نعيم بن حماد فى الفتن ، والحكيم الترمذى فى النوادر ، وأبى يعلى ، وابن عدى ، والمصنف ، والبيهقى فى شعب الإيمان .

(٢) إسناده موضوع ، والحديث سيأتى تخريجه .

(٣) إسناده منقطع . ورجاله ثقات . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/ ٢٥٠] وعزاه إلى المصنف ، وفى الهيئة السنية ـ حديث رقم [٧٨] .

حدثنى الأوزاعى ، حدثنا حسان قال : « يأجوج ومأجوج أمتان ، فى كل أمة أربعمائة ألف أمة لا تشبه أمة أمة ، ولا يموت الرجل منهم حتى ينظر فى مائة عين من ولده »[1] .

[٩٤٦] **حدثنا** الهروى ، حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا محمد بن إسماعيل الكعبى ، حدثنا أبى ، عن حرملة بن عمران التجيبى ، عن أبى قبيل ، عن عبد الله بن عمرو[2] رضى الله عنهما أنه قال : « خلقت الدنيا على خمس صور ، على صورة الطير : برأسه ، وصدره وجناحيه ، وذنبه ، فالرأس مكة ، والمدينة واليمن ، والصدر مصر والشام ، والجناح الأيمن العراق ، وخلف العراق أمة يقال لها : واق ، وخلف واق أمة يقال لها : وقواق ، وخلف ذلك ما لا يعلمه إلّا الله عز وجل ، والذنب من ذات[3] الحمام إلى مغرب الشمس ، وشر ما فى الطير الذنب »[4] .

[٩٤٧] **حدثنا** أبو يحيى الرازى ، حدثنا سهيل بن عثمان المحاربى ، عن أبى إسحاق ، عن جبلة ، عن مغيث بن امرأة تبيع قال : « الأرض ثلاثة أنواع : ثلث فيها الشجر والنسيم ، وثلث البحور ، وثلث قاع[5] صفصف ليس فيها نبت ولا نسيم ، والخلق ثلاثة : السمك ثلث ، والنمل ثلث ، وسائر الخلق ثلث »[6] .

[٩٤٨] **حدثنا** المصاحفى ، حدثنا ابن البراء قال : حدثنا عبد المنعم ، عن أبيه ، عن وهب ، عن كعب رحمه الله تعالى قال : « إن الله عز وجل خلق الخلق ثم

---

(١) إسناده منقطع . ورجاله ثقات . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/ ٢٥٠] وعزاه إلى ابن المنذر ، والمصنف ، وللحديث طريق آخر عن حذيفة أورده الديلمى فى الفردوس بمأثور الخطاب [٨٩٦٣] ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد [٦١٨] وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف ، وذكره السيوطى فى اللآلىء المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة [١/ ١٧٣ ، ١٧٤] .

(٢) فى الأصل [عمر] والتصويب من كتب الرجال .

(٣) فى [أ] دار والصواب ما أثبتناه من [ب] .

(٤) فيه من لم أجده . والأثر من الإسرائيليات .

أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/ ٢٤٩ ، ٢٥٠] ، وعزاه إلى ابن أبى حاتم ، والمصنف .

(٥) فى النسخة [ب] قائم والصواب ما أثبتناه من [أ] .

(٦) إسناده ضعيف . فيه عنعنة أبى إسحاق السبيعى ، والأثر من الإسرائيليات فإن مغيث بن سمى كان من الذين يروون عن أهل الكتاب .

جزأه[1] على عشرة أجزاء ، فجعل بنى آدم جزءاً ، والجن تسعة أجزاء ، وبنو ادم يأجوج ومأجوج ، والجن جزءٌ والكروبيون تسعة أجزاء[2] ، وملائكة الشدة جزء ، وملائكة العذاب تسعة أجزاء ، وبنو آدم ويأجوجهم ومأجوجهم والجن والكروبيون وملائكة الشدة وملائكة العذاب وملائكة الغضب وملائكة الرحمة جزء، وخزان الجنة تسعة أجزاء ، وبنو آدم والجن والكروبيون وملائكة الشدة وملائكة العذاب وملائكة الغضب وملائكة الرحمة وخزان الجنة جزء والروح تسعة أجزاء ، ثم قرأ عليهم كعب ﴿ **ويسألونك عن الروح** ﴾[3] وقرأ : ﴿ **يوم يقوم الروح والملائكة صفاً** ﴾[4] وقال : ﴿ **وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هى إلّا ذكرى للبشر** ﴾[5] أى حجة على الخلق كلهم قال نَوْفٌ : ياأبا إسحاق يقول الله عز وجل :﴿ **وما يعلم جنود ربك إلا هو** ﴾ وقد حدثتنا بعدة جنوده ، فضحك كعب وقال : ما هذا الذى ذكرت فى جنوده هيهات فأين قوله : ﴿ **ويخلق مالا تعلمون** ﴾[6] وقد خلق خلقاً لا يعلمهم إلّا هو فوق هذا الخلق الأعلى ، وخلق خلقاً لا يعلمه إلا هو تحت هذا الخلق الأسفل ، وخلق خلقاً لا يعلمهم إلا هو فى الهواء بين السماء ، ومالا نعلم أكثر وأكثر[7] .

[٩٤٩] **وذكر** وهب رحمه الله تعالى : « إن الله عز وجل يجمع يوم القيامة ولد آدم إنسهم وجنهم ، ويأجوجهم ومأجوجهم ، والجن والشياطين ، فيكونون كلهم جزءاً واحداً ، ويكون أهل سماء الدنيا تسعة أجزاء ، ثم يضم أهل سماء الدنيا إلى أهل السماء الثانية وإلى أهل الأرض إنسها وجنها ، وشياطينها ويأجوجها ومأجوجها ، ثم يقيسهم بأهل [السماء][8] الثانية بجميع ما فيها وأهل الأرض بجميعهم جزءًا واحداً ، ويكون أهل السماء الثالثة تسعة أجزاء ، ثم على هذا الحساب حتى ينتهى ذلك إلى السماء السابعة ، فتبارك الذى أحصى عددهم وأسماءهم وأرزاقهم وأعمارهم وموتهم وحياتهم ومنقلبهم ومثواهم »[9] .

---

(١) فى النسخة [ب] ثم ضربه .
(٢) هذا الجزء ذكره السيوطى فى الدر المنثور [٤ / ٢٠٠] وعزاه للمصنف عن سلمان .
(٣) الإسراء : ٨٥ .
(٤) النبأ : ٣٨ .
(٥) المدثر : ٣١ .
(٦) النحل : ٨ .
(٧) إسناده موضوع فيه عبد المنعم متهم . ووالده ضعيف .
(٨) ما بين المعكوفتين سقط من [أ] وأثبتناه من [ب] .
(٩) إسناده موضوع . انظر السابق .

[٩٥٠] حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ، حدثنا الوليد ، عن الفرات بن الوليد عن مغيث ، عن تبيع فى قول الله عز وجل : ﴿ رب العالمين ﴾[١] ، قال : « العالمين ألف أمة ستمائة فى البحر ، وأربعمائة فى البر »[٢] .

[٩٥١] حدثنا أبو على المصاحفى ، حدثنا ابن البراء قال : حدثنا عبد المنعم ، عن أبيه ، عن وهب رحمه الله تعالى : « إن لله تبارك وتعالى ثمانية عشر ألف عالم ، الدنيا منها عالم واحد ، وأن الله عز وجل خلق فى الأرض ألف أمة سوى الإنس والجن ، والشياطين ، ويأجوج ومأجوج ، أربعمائة فى البر ، وستمائة فى البحر »[٣] .

[٩٥٢] حدثنا أبو بكر بن أبى داود ، حدثنا عباس بن الوليد ، أخبرنى أبى ، عن الأوزاعى ، عن حسان بن عطية قال : « عراة الحبشة أكثر من هذه الأمة »[٤] .

٣٥ ملاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه حين فراغه من خلقهم

[٩٥٣] حدثنا أحمد بن محمد المصاحفى ، حدثنا ابن البراء قال : حدثنا عبد المنعم ، عن أبيه ، عن وهب رحمه الله تعالى قال : « إن الله ـ عز وجل ـ لما فرغ من خلقه نظر إليهم على وجه الأرض كالذر فقال : « **إنى أنا الله لا إله إلا أنا ، خلقتك بقوتى ، وأتقنتك بحكمتى حتى يأتيك قضائى ونفاذ أمرى ، أعيدك كما خلقتك بقوتى[٥] وأبعثك حين أبقى وحدى ، فإن الملك والخلود لا يحق إلا لى ، أدعو خلقى لجزائى ، وأجمعهم لقضائى ، يومئذ يحشر أعدائى ، ويأتى وعدى ، وتجل القلوب من خوفى ، وتخف الأقدام من هيبتى ، وتبرأ الآلهة ممن عبدها دونى** »[٦] .

[٩٥٤] حدثنا أبو على المصاحفى ، حدثنا ابن البراء ، حدثنا عبد المنعم ، عن

(١) الفاتحة : ٢ .
(٢) إسناده ضعيف . فيه الوليد بن مسلم ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وشيخه لم أجده ،وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١/١٣] وعزاه لابن أبى حاتم والمصنف .
(٣) إسناده موضوع فيه عبد المنعم متهم ، ووالده من الضعفاء . سبق ذكرهما ، والحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور مختصراً [١/١٣] وعزاه للمصنف .
(٤) إسناده منقطع . ورجاله ثقات .
(٥) فى النسخة [ب] بعزتى .
(٦) إسناده موضوع . فيه عبد المنعم . وهو متهم بالوضع ، ووالده من الضعفاء .

أبيه ، عن وهب رحمه الله تعالى قال : « إن الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه لحظ لحظة فرجف فى قواعده ، ثم لحظ لحظة أخرى فكاد أن يزول من مكانه ، ثم لحظ لحظة أخرى فكاد أن يُهَدَّ من خوفه ، وإنما فعل ذلك ليُعرفه نفسه ، وليُلهمه ربوبيته ، فعرفه الخلق يومئذ معرفة لا ينبغى له أن ينكره بعدها أبداً ، وذل له الخلق يومئذ ذلاً لا ينبغى أن يُعَازِّه[1] بعدها أبداً ، ودخله من الخوف يومئذ فَرَق لا يخرج منه أبداً ، وأقرّ له بالملكة يومئذ قراراً لا ينبغى له أن يستنكف[2] عنه بعدها أبداً ، ثم صارت تلك المعرفة وراثة فيما يكون من النسل بعد ذلك [اليوم][3] إلى القيامة »[4].

[٩٥٥] **وذكر** وهب رحمه الله تعالى : « إن الله عز وجل لما فرغ من خلقه يوم الجمعة أقبل على الكلام يوم السبت ، فمدح نفسه عز وجل بما هو أهل له فمدحها وذكر عظمته وجبروته وكبرياءه وجلاله وسلطانه وقدرته وملكه وربوبيته ، فأنصت[5] له كل شىء ، وأطرق كل شىء من خوفه ، ومن أجل ذلك جعل يوم السبت عيداً لأهل التوراة يذكرونه ويسبحونه ويعظمونه ويصلون له ومن أجل ذلك ، أمرهم أن يتفرغوا له ويفرغوا له أهلهم ولا يكون لهم فى ذلك اليوم عمل إلا ذكره وصلاته وتسبيحه ، فلم يكن فى ذلك الزمان يوم من أيام الدنيا أعظم عند الله عز وجل [حُرْمَة][6] من يوم السبت لأنه فرغ فيه من جميع خلقه ، حتى جاء الله عز وجل بالإسلام فألزم[7] به أهله ، فاختار لهم الجمعة فليس أمة من الأمم أعظم عند الله عز وجل فضلاً من هذه الأمة »[8] .

[٩٥٦] *قال :* وذكر وهب رحمه الله تعالى : «إن الله تبارك أقبل على الكلام يوم السبت حين فرغ من خلقه ، قال : « **إنى أنا الله لا إله إلا أنا ، ذو الرحمة الواسعة ، والأسماء الحسنى ، إنى أنا الله لا إلـٰه إلا أنا ذو المن والطول ، والآلاء والكبرياء ، إنى أنا الله لا إلـٰه إلا أنا بديع السموات والأرض وما فيهن ، ومقيم**

---

(١) بياض فى [ب] .
(٢) فى النسخة [ا] يستكن والصواب ما أثبتناه من [ب] .
(٣) ما بين المعكوفتين سقط من [أ] وأثبتناه من [ب] .
(٤) إسناده موضوع .
(٥) فى النسخة [ب] فأطرق .
(٦) ما بين المعكوفتين سقط من [ب] .
(٧) فى النسخة [ب] فأكرم به أهله .
(٨) إسناده موضوع .

السموات والأرض ومن فيهن ، وجبار السموات والأرض وما فيهن ، ملأت كل شيء عظمتي ، وقهرت كل شيء ملكتي وأحاطت بكل شيء قدرتي وأحصى كل شيء علمي ووسعت كل شيء رحمتي ، وبلغ كل شيء لطفي وأفنى كل شيء طول حياتي[1] فأنا الله يامعشر الخلائق فاعرفوا مكاني ، فإنه ليس في السموات والأرض إلا أنا ، وخلقي لا يقوم ولا يدوم إلا بي ، يتقلب في قبضتي ويعيش في رزقي ، وحياته وموته وبقاؤه وفناؤه بيدي وليس له مَخلصٌ ولا ملجأ غيري ، ولو تخليت عنه إذاك لدمر كله وإذا كنت على حالي لا ينقصني ذلك شيء ، ولا يزيدني ولا يهدني فقره ، ولا يُكرِثُني ،أناامستغن بالغني كله في جبروت ملكي ، وعزة سلطاني وبرهان نوري ، وأنس[2] وحدتي ، وقوة توحدي ، وسعة بطشي ، وعلو مكاني، وعظمة شأني فلا شيء يثقلني[3] ، ولا إله غيري ولا شيء يعدلني ، وليس ينبغي لشيء خلقته أن ينكرني ولا يكابرني ، ولا يعادني ، ولا يخرج من قدرتي ، ولا يريم قبضتي ولا يستنكف عن عبادتي ، ولا يعدل بي ، وكيف ينكرني مَنْ جَبَلْتُهُ يوم خلقته على معرفتي ، أم كيف يكابرني من قد قهرته بملكي ، فليس له خالق ولا رازق ولا باعث ولا وارث غيري ، أم كيف يعاديني من ناصيته بيدي ، أم كيف يعدل بي من أفنى عمره ، وأسقم جسمه ، وأنقص عقله وقوته ، وأتوفى نفسه وأخلقه وأهرمه فلا يمتنع ، أم كيف يستنكف عن عبادتي عبدي وابن عبدي وابن أمتي وملكي وطوع يدي لا ينتسب إلى خالق ولا وارث غيري ، أم كيف يعبد دوني من تُخلِقه الدنيا ، ويفنى أجله [اختلاف][4] الليل والنهار وهما شعبة يسيرة من سلطاني فإليَّ يأهل الموت ، إليَّ لا إلى غيري فإني كتبت الرحمة على نفسي ، وقضيت العفو والمغفرة لمن استغفرني ، أغفر الذنوب جميعاً ، صغيرها وكبيرها ، لا يكبر عليَّ ذلك ولا يتعاظمني ، ولا تلقوا بأيديكم [إلى التهلكة][5] ولا تقنطوا من رحمتي ، فإن رحمتي سبقت غضبي ، وخزائن الخير كلها في يدي ، لم أخلق شيئاً

(١) في النسخة [ب] بقائي .

(٢) في النسخة [أ] وسر وحدتي وما أثبتناه من [ب] وهو الصواب .

(٣) في النسخة [ب] فلا شيء مثلي .

(٤) سقطت من [أ] وأثبتناها من [ب] .

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

مما خلقت لحاجة كانت لى إليه ، ولكن لأبين به قدرتى ، ولأعرف به الناظرين نفسى ، ولينظر الناظرون فى ملكى وتدبير حكمى ، ولتدين الخلائق كلها لعزتى ، ويسبح الخلق كله بحمدى ، ولتعنى(*)الوجوه كلها لوجهى »[1] .

٣٦ ما ذكر من كثرة عباد الله - عز وجل - فى أرضه وما خصوا به من النعم

[٩٥٧] **حدثنا** أبو بكر أحمد بن محمد بن يعقوب ، حدثنا على بن ثابت ، حدثنا القاسم بن سليمان قال : سمعت الشعبى رحمه الله تعالى يقول : «إن لله عز وجل عباداً من وراء الأندلس ، كما بيننا وبين الأندلس ، ما يرون الله تعالى عصاه مخلوق ، [ضراطهم][2] الدر والياقوت ، جبالهم الذهب والفضة ، لا يحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملاً ، لهم شجر على أبوابهم لها ثمر هى طعامهم ، وشجر لها أوراق عراض هى لباسهم»[3] .

[٩٥٨] **حدثنا** أحمد بن نصر الحمال ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، حدثنا مسلمة بن على ، عن عبد الرحمن الخراسانى ، عن مقاتل بن حيان ، عن محمد بن كعب القرظى ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « **إن لله تعالى أرضاً من وراء أرضكم هذه بيضاء ، نورها بياضها مسيرة شمسكم هذه أربعين يوماً** ، قالوا : كان رسول الله ﷺ يعنى **مثل الدنيا أربعين مرة [قال : نعم ، قالوا : أتطلع عليهم الشمس ؟ قال : لا علم لهم بالشمس ، وإنما وجوههم تضىء مثل الشمس ، قالوا : وما فيها يارسول الله قال :][4] فيها عباد لله تعالى لم يعصوه طرفة عين »** قالوا : يارسول الله من الملائكة هم ؟ قال : « **ما يعلمون أن الله تعالى خلق**

(*) كذا بالأصل ، والصواب : ولِتعنُو ، لأن المضارع من عَنَا يعنو .

(١) إسناده موضوع . فيه عبد المنعم بن إدريس متهم بالوضع ، ووالده من الضعفاء ، وسبق ذكرهما .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٣) إسناده ضعيف . فيه القاسم بن سليمان ، قال العقيلى : لا يصح حديثه انظر : الميزان (٤/٤٦٠) ، اللسان [٣/٣٧١] .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

الملائكة » قالوا : يارسول الله أفمن ولد آدم هم ؟ قال : **« ما يعلمون أن الله عز وجل خلق آدم »** قالوا : يارسول الله أفمن ولد إبليس هم ؟ قال : **« ما يعلمون أن الله عز وجل خلق إبليس »** قالوا : يارسول الله فمن هم ؟ قال : **« هم قوم يقال لهم الروحانيون خلقهم الله عز وجل من ضوء نوره [فلا واسطة منهم إليه سبحانه]**[1] **»**[2] .

[٩٥٩] *حدثنا* أبو يعلى ، حدثنا إسحاق بن أبى إسرائيل ، حدثنا هشام بن يوسف رحمه الله تعالى فى تفسير ابن جريج [رضى الله عنه فى قوله تعالى][3] **﴿ وجدها تغرب فى عين حمئة ﴾**[4] قال : [هى][5] مدينة لها إثنا عشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع [الناس][6] وجوب الشمس حين تجب[7] .

[٩٦٠] *وحدثت* عن الحسن ، عن سمرة قال : قال النبى ﷺ : **« لم يُبْنَ فيها بناء قط ، كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا أسراباً لهم حتى تزول الشمس »**[8] .

[٩٦١] *حدثنا* أبو العباس الهروى ، حدثنا محمد بن زياد الزيادى ، حدثنا معتمر ، عن المغيرة بن سلمة قال : أخبرنى أبو أمية مولى شبرمة ــ واسمه الحكم ــ عن بعض أئمة الكوفة قال : « قام ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فقصد رسول الله ﷺ نحوهم فسكتوا فقال : **« ما كنتم تقولون ؟ »** قالوا : يانبى الله ﷺ نظرنا إلى الشمس فتفكرنا فيها من أين تجىء ، وأين تذهب ؟ وتفكرنا فى خلق الله ــ عز وجل ــ فقال رسول الله ﷺ **« كذلك فافعلوا تفكروا فى خلق الله ، ولا تفكروا فى الله**

---

(١) انظر السابق .
(٢) إسناده ضعيف جداً . فيه مسلمة بن على الخشنى ، من المتروكين ، انظر : الميزان [٤/١٠٩] ، التهذيب [١٠/١٤٦] ، التقريب [٢/٢٤٩] وعزاه الهندى فى كنز العمال إلى المصنف برقم [٢٩٨٤٣] فيبدو أنه تفرد به .
(٣) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٤) الكهف : ٨٦ .
(٥) سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٦) انظر السابق .
(٧) إسناده صحيح . وأورده السيوطى [٤/٢٤٨] فى الدر المنثور ، وعزاه إلى ابن أبى حاتم ، وأبى يعلى ، وابن المنذر ، والمصنف ، وابن مردويه .
(٨) إسناده ضعيف . أخرجه ابن جرير الطبرى [١٦/١٢] بسنده عن ابن جريج من كلامه ، فى سند المصنف ابن جريج ، والحسن ، وكلاهما من المدلسين . وابن جريج لم يدرك الحسن .

فإن لله تبارك وتعالى [من][1] وراء المغرب أرضاً بيضاء ، بياضها نورها ، أو نورها بياضها مسيرة الشمس أربعين يوماً ، فيها خلق من خلق الله عز وجل لم يعصوا الله عز وجل طرفة عين » قيل : يانبى الله من ولد آدم هم ؟ قال : **« ما يدرون [أن الله][2] خلق آدم أم لم يخلق »** قيل : يانبى [الله][3] فأين إبليس منهم قال : **« ما يدرون خلق إبليس أم لم يخلق »[4]** .

٣٧ قصة ذى القرنين ، وسعة ملكه ، وتمكين الله له من أرسه وسلطانه

[٩٦٢]***حدثنى*** أبى رحمه الله تعالى ، حدثنا أحمد بن رستم ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا حرملة بن عمران ، أخبرنى عبيد الله بن أبى جعفر : أن ذا القرنين فى بعض مسيره مرّ بقوم قبورهم [محفورة][5] على أبواب بيوتهم ، وإذا ثيابهم لون واحد ، ورقاعها واحدة ، وإذا هم رجال كلهم ليس فيهم امرأة ، فتوسم رجلاً منهم فقال : لقد رأيت شيئاً ما رأيته فى شىء من مسيرى قال : وما هو ؟ فوصف له ما رأى منهم فقال : أما هذه القبور التى على أبوابنا فإنا جعلناها موعظة لقلوبنا تخطر على قلب أحدنا الدنيا فيخرج فيرى القبور فيرجع إلى نفسه ، فيقول : إلى هذا المصير ، وإليه صار من قبلى ، وأما هذه الثياب [لونها شىء واحد][6] فإنه لا يكاد الرجل يلبس ثياباً أحسن من ثياب صاحبه إلا رآى فضلاً على جليسه ، وأما قولك إنكم رجال كلكم ليس معكم نساء فلعمرى فلقد خلقنا من ذكر وأنثى ، ولكن هذا القلب لا يُشْغَلُ بشىء إلا اشتغل به ، فجعلنا نساءنا وذرارينا فى قرية قريبة منا ، فإذا أراد الرجل من أهله ما يريد الرجل أتاها فكان معها الليلة والليلتين ، ثم يرجع إلى هاهنا لأنا جعلنا هذا للعبادة، قال : فما كنت لأُعِظَكُم بشىء أفضل مما

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٢) انظر السابق .
(٣) انظر السابق .
(٤) إسناده ضعيف . فيه انقطاعٌ ، وجهالة بعض الرواة .
(٥) زيادة من النسخة [ب] سقطت من النسخة [أ] .
(٦) انظر السابق .

وعظتم به أنفسكم [ثم قال لهم :][1] سلني ما شئت قال : من أنت ؟ قال : أنا ذو القرنين قال : « ما أسألك وأنت لا تملك شيئاً قال : وكيف وقد آتاني الله عز وجل من كل شيء شيئاً[2] ، قال : إنك لا تقدر على أن تؤتيني ما لم يقدره الله لنا ولا تصرف عنا ما قدره علينا »[3] .

[٩٦٣] **حدثنا** أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل قال : حدثني عبد الصمد ، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال : « كان ذو القرنين ملكاً ، قيل لم سُمى ذو القرنين ؟ قال : اختلف فيه أهل الكتاب فقال بعضهم : مَلك الروم وفارس، وقال بعضهم : كان في رأسه شبه القرنين »[4] .

[٩٦٤] **حدثنا** محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن المُثنى ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، عن عمران ، عن قتادة رحمه الله تعالى قال : « خرج ذو القرنين من الروم وكان رجلاً صالحاً »[5] .

[٩٦٥] **حدثنا** عبد الله بن عبد الكريم ، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا صفوان ، عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي رحمه الله تعالى : « إن ذا القرنين كان فيما مكن الله تعالى له فيما سار من مطلع الشمس إلى مغربها إلى السّدّ كان إذا نصر على أمة أخذ منها جيشاً فسار بهم إلى أمة غيرهم ، فإذا فتح الله وراء ذلك الجيش أخذ من أخرى الذى يفتح له عليهم ، حتى يبلغ مكانه الذى يريد فأتى على أمة من الأمم فذكر نحو الذى بعده »[6] .

[٩٦٦] **حدثنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٢) في النسخة [ب] سبباً . وهي تتفق مع الآية ﴿ **وآتيناه من كل شيء سبباً** ﴾ [الكهف : ٨٤] ولعل « شيئاً » من قبيل التصحيف .
(٣) إسناده منقطع . وفيه عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط ، وراوى الأثر عبيد الله بن أبي جعفر أحد الثقات ، ورد أن أحمد لينه . أورده السيوطي في الدر المنثور [٤/٢٤٧] وعزاه إلى ابن أبي حاتم والمصنف .
(٤) إسناده صحيح . وأخرجه الطبري [١٦/٨] في تفسيره ، وأورده السيوطي في الدر المنثور [٤/٢٤٢] وعزاه إلى أحمد في الزهد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والمصنف .
(٥) إسناده حسن . فيه عمران بن داود القطان ، صدوق يهم ، وأورده السيوطي في الدر المنثور [٤/٢٤٢] وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم والمصنف .
(٦) فيه لم أجده .

قال : حدثنى القاسم بن هاشم ، حدثنا الحكم بن نافع ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعى رحمه الله تعالى : «إن ذا القرنين آتى على أمة من الأمم ليس فى أيديهم شىء مما يستمتع الناس به من دنياهم ، قد احتفروا قبوراً ، فإذا أصبحوا تعاهدوا تلك القبور فكنسوها وصلوا عندها ، ورعوا البقل كما ترعى البهائم ، وقد قيض لهم [ذلك][1] معاش من نبات الأرض ، فأرسل ذو القرنين إلى ملكهم أجب الملك ذا القرنين فقال : مالى إليه حاجة . فأقبل ذو القرنين فقال : إنى أرسلت إليك لتأتينى فأبيت فها أنا قد جئتك ، فقال له : لو كانت بى إليك حاجة لأتيتك فقال له ذو القرنين : مالى أراكم على الحال الذى رأيت ؟ لم أر أحداً من الأمم عليها ، فقالوا : وماذاك ؟ قال : ليس لكم دنيا ولا شىء ، أما اتخذتم الذهب والفضة فاستمتعتم بهما ، فقالوا : إنما كرهناهما لأن أحداً لم يُعط مهما شىء إلا تاقت نفسه ودعت إلى أفضل منهما ، قال : ما بالكم احتفرتم قبوراً ، فإذا أصبحتم تعاهدتموها فكنستموها وصليتم عندها ، قالوا : أردنا إذا نظرنا إليها تأملنا الدنيا ، منعتنا قبورنا من الأمل ، قال : وأراكم لا طعام لكم إلّا البقل من الأرض ، أفلا اتخذتم البهائم من الأنعام ما حلبتموها ، وركبتموها ، واستمتعتم بها ، فقالوا : كرهنا أن نجعل بطوننا لها قبوراً ، ورأينا أن فى نبات الأرض بلاغاً ، وإنما يكفى ابن آدم أدنى العيش من الطعام ، وأن ما جاوز الحنك منه لم نجد له طعماً ، كائناً ما كان من الطعام ثم أشار ملك تلك الأمة بيده خلف ذى القرنين فتناول جمجمة فقال : ياذا القرنين أتدرى من هذا ؟ قال : لا ، ومن هو ؟ قال : هذا ملك من ملوك الأرض ، أعطاه الله سلطاناً على أهل الأرض ، فغشم وظلم وعتا ، فلما رأى الله عز وجل ذلك حسمه بالموت وصار كالحجر الملقى ، قد أحصى الله عليه عمله حتى يجزيه فى آخرته ، ثم تناول جمجمة أخرى بالية فقال : ياذا القرنين تدرى من هذا ؟ قال : لا ، ومن هو ؟ قال : ملك ملكه الله تعالى بعده قد كان يرى ما يصنع الذى قبله بالناس من الظلم والغشم والتجبر فتواضع لله ، وخشع لله ، وعمل بالعدل فى أهل مملكته ، فصار كما ترى قد أحصى الله عليه عمله حتى يجزيه فى آخرته ثم أهوى إلى جمجمة [ونظر إلى] ذى القرنين فقال : وهذه الجمجمة كأن قد كانت كهاتين فانظر ياذا القرنين ما أنت

---

(١) سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

صانع ؟ فقال له ذو القرنين : هل لك فى صحبتى فأتخذك أخاً ، ووزيراً ، وشريكاً فيما آتانى الله تعالى من هذا المال ، قال : من أجل أن الناس كلهم لك عدو ولى صديق قال : وعم ذلك ؟ قال : يعادونك لما فى يديك من المُلك والمال ولا أجد أحداً يعادينى لرفض ذلك ، ولما عندى من الحاجة وقلة الشىء فانصرف عنه ذو القرنين »[1] .

[٩٦٧] *حدثنا* أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال : قال سعيد بن سليمان : حدثنا خلف بن خليفة ، حدثنا أبو هاشم الرمانى قال : « بلغنى أن ذا القرنين لما بلغ المشرق والمغرب مر برجل معه عصا يقلب عظام الموتى ، وكان إذا أتى مكاناً شىء آتاه أهل ذلك المكان فسألوه ، فلم يأته ، فعجب ذو القرنين ، فأتاه فقال : لم لم تأتنى ؟ ولم تسألنى قال : لم يكن بى إليك حاجة ، وعلمت أنك إن يكن لك بى حاجة فستأتينى ، قال : ما هذا الذى تقلب ؟ قال : عظام الموتى ، هذا عملى منذ أربعين سنة ، أريد أن أعرف الشريف من الوضيع ، فقد اشتبهوا علىَّ ، فقال له ذو القرنين : هل لك أن تصحبنى وتكون معى ، قال : إن ضمنت لى أمراً صحبتك ، قال ذو القرنين : فما هو ؟ قال : تمنعنى من الموت إذا نزل بى ، قال ذو القرنين : ما أستطيع ذلك قال : لا حاجة لى فى صحبتك »[2] .

[٩٦٨] *حدثنا* أحمد بن محمد ، حدثنا عبد الله بن محمد ، عن حيان بن موسى ، عن ابن المبارك ، [عن][3] رشدين بن سعد ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبى هلال رحمه الله تعالى : « أنه بلغه أن ذا القرنين فى بعض مسيره دخل مدينة فاستكن[4] عليه أهلها ينظرون إلى موكبه : الرجال والنساء والصبيان وعند بابها شيخ على عمل له[5] فمر به ذو القرنين فلم يلتفت إليه الشيخ ، فعجب ذو القرنين فأرسل إليه فقال : ما شأنك ؟ استكف[6] علىَّ الناس ونظروا إلى موكبى فما شأنك أنت ؟ قال : لم يعجبنى ما أنت فيه ، إنى رأيت ملكاً مات فى يوم هو ومسكين ولموتانا

---

(١) إسناده منقطع .

(٢) إسناده منقطع . وفيه خلف بن خليفة صدوق ، اختلط فى الآخر ، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابى .

(٣) سقطت من الأصل ، وأثبتناه للتصويب .

(٤) فى النسخة [ب] فانكب .

(٥) فى النسخة [ب] على جمل له .

(٦) فى النسخة [ب] فانكب .

موضع يجعلون فيه فأدخلا جميعاً فأطلعتهما بعد أيام وقد تغيرت أكفانها ، ثم أطلعتهما بعد أيام وقد تزايلت لحومهما ، ثم رأيتهما قد تفصلت العظام واختلطت ، فلم أعرف الملك من المسكين ، فما يعجبني ملكك ، فلما خرج استخلفه على المدينة[1] .

[٩٦٩] **حدثنا** الوليد ، حدثنا محمد بن النضر ، حدثنا بكر ، حدثنا قيس ، عن سماك ، عن شيخ من بني أسد قال : « سأل رجل علي بن أبي طالب رضي الله عنه . أرأيت ذا القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق والمغرب ؟ قال : سخرت له السحاب ، ومدت له الأسباب ، وبسط له النور ، وكان الليل والنهار عليه سواء »[2] .

[٩٧٠] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية ، حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي ، حدثنا الفضل بن معروف القطعي ، حدثنا عون العقيلي ، عن أبي الورقاء ، أو أبي الزرقاء قال : « قلت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : ذو القرنين م كانا قرنيه ؟ قال : لعلك تحسب قرنيه ذهباً أو فضة ، كان نبياً ، فبعثه الله عز وجل إلى ناس فدعاهم إلى الله عز وجل ، فقام رجل فضرب قرنه الأيسر فمات ، ثم بعثه الله عز وجل فأحياه ، ثم بعثه إلى ناس ، فقام رجل فضرب قرنه الأيمن فمات ، فسماه الله عز وجل ذا القرنين »[3] .

[٩٧١] **حدثنا** الوليد ، حدثنا حاتم بن يونس ، حدثنا محمد بن إبراهيم النسوي ، حدثنا عامر بن الفرات ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية قال : « إنما سمي ذو القرنين لأنه قرن بين طلوع الشمس ومغربها »[4] .

[٩٧٢] **حدثنا** الوليد ، حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا حمزة بن مالك

---

(١) إسناده ضعيف . فيه رشدين بن سعد من الضعفاء . سبق ذكره .

(٢) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة .

(٣) إسناده ضعيف جداً . فيه أبو الورقاء ، إذا كان هو فائد بن عبد الرحمن فهو من المتروكين ، كما في التقريب [١٠٧/٢] ، والتهذيب [٨]٢٥٥ ، والميزان [٣٣٩/٣] وإن كان غير ذلك فالله أعلم .

● وفي سنده عون العقيلي ، يتابع على حديثه ، في رتبة مقبول ، كما في التقريب [٢ / ٩٠] ، وفيه الفضل بن معروف ، قال العقيلي : كان قليل الضبط ، انظر الميزان [٣٥٩/٣]. أورده السيوطي في الدر المنثور [٤ / ٢٤١] وعزاه للمصنف ، وذكره ابن كثير في تفسيره [١٠٦/٣] .

(٤) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن المنذر كما في الدر المنثور [٤ / ٢٤٢] في سنده أبو جعفر الرازي صدوق سيىء الحفظ .

الخزاعى ، حدثنى سفيان[1] بن حمزة ، عن كثير ، عن إبراهيم بن على بن عبد الله بن جعفر قال : « إنما سمى ذو القرنين ذا القرنين لشجتين شجهما على قرنيه [الله][2] وكان أسود »[3] .

[٩٧٣] **حدثنا** محمد بن الحسين الطبركى ، حدثنا محمد بن عيسى الدامغانى ، حدثنا مسلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق قال : وقد بلغنى فى ذى القرنين أحاديث مختلفة من أهل العلم ، وقد وضعت حديث كل من حدث موضعه ، وحدثنى من لا أتهم عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى أنه كان يقول : « [كان][4] ذو القرنين رجلاً من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره ، وكان اسمه الإسكندر ، وإنما سمى ذوالقرنين لأن صفحتى رأسه كانتا من نحاس ، فلما بلغ وكان عبداً صالحاً قال الله عز وجل : « ياذا القرنين إنى باعثك إلى أمم الأرض ، وهم أمم مختلفة ألسنتهم كلها ، وهم جميع أهل الأرض كله ، ومنهم أمتان بينهما طول الأرض ومنهم أمتان بينهما عرض الأرض كله ، وأمم منهم فى وسط الأرض ، منهم الجن والإنس ، ويأجوج ومأجوج ، فأما اللتان بينهما طول الأرض ؛ فأمة عند مغرب الشمس يقال لها : ناسك ، وأما الأخرى فعند مطلعها يقال لها المنسك ، وأما اللتان بينهما عرض الأرض : فأمة فى قطر الأرض الأيمن يقال لها : هاويل ، وأما التى فى قطر الأرض الأيسر فأمة يقال لها : ناويل[5] فلما قال الله عز وجل له ذلك قال ذو القرنين : إلٰهى إنك قد ندبتنى لأمر عظيم ، لا يقدر قدره إلا أنت ، فأخبرنى عن هذه الأمم التى تبعثنى إليها ، بأى قوم أكابرهم ، وبأى جمع أكاثرهم[6] ، وبأى حيلة أكايدهم ، وبأى صبر أقاسيهم ، وبأى لسان أناطقهم ، وكيف لى بأن أفقه لغاتهم ، وبأى سمع أعى قولهم ، وبأى بصر أنفذهم ، وبأى حجة أخصمهم ، وبأى قلب أعقل عنهم ، وبأى حكمة أدبر أمورهم ، وبأى قسط أعدل بينهم ، وبأى حلم

---

(١) فى الأصل [سليمان] والصواب ما أثبتناه كما فى كتب الرجال .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ب] .

(٣) فى سنده حمزة بن مالك ، لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل [٢١٦/٣] .
والحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور [٢٤١/٤] وعزاه للمصنف .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٥) فى النسخة [ب] تأويل .

(٦) فى [ا] أكابرهم والصواب ما أثبتناه من [ب] .

أصابرهم ، وبأى معرفة أفصل بينهم ، وبأى علم أتقن أمرهم ، وبأى يد أسطو عليهم ، وبأى رجل أطؤهم ، وبأى طاقة أحصيهم ، وبأىّ جند أقاتلهم ، وبأى رفق أستألفهم ، فإنه ليس عندى ياإلٰهى شيء مما ذكرت ، ولا نقوى عليهم ، ولا نطيقهم ، وأنت الرب الرحيم أرحم الراحمين لا تكلف نفساً إلا وسعها ، ولا تحملها إلا طاقتها ، ولا تعنتها [ولا تفضحها][1] بل أنت ترأف بها وترحمها وتعذرها وتقبل منها دون جهدها وطاقتها ، فأوحى الله عز وجل إلىَّ « **سأطوقك ما حملتك ، وأشرح لك صدرك فيسع كل شيء ، وأشرح لك فهمك فتفقه كل شيء ، وأطلق لك وأبسط لك لسانك فتنطق به كل شيء ، وافتح لك سمعك فتعى كل شيء ، وأمد لك بصرك فتنفذ لك كل شيء ، وأدبر لك أمرك فتتقن كل شيء ، وأحصى لك فلا يفوتك شيء ، وأحفظ عليك فلا يغرب عنك شيء ، وأشد لك ظهرك فلا [يَهدك][2] شيء ، وأشد لك ركنك فلا يغلبك شيء ، وأبسط لك يديك فتسطو[3] على كل شيء ، وأشد لك وطأتك فتهد كل شيء ، وألبسك الهيبة فلا يروعك شيء ، [وأمضى لك جناحك فلا يردعك ولا يردك شيء][4] ، وأسخر لك النور والظلمة فأجعلهما جنداً لك من جنودك يهديك النور من أمامك ، وتحوطك الظلمة من خلفك[5] ، وتحوش عليك الأمم من ورائك**، فلما قيل له ذلك انطلق يؤم الأمة التى عند مغرب الشمس ، فلما بلغهم وجد جمعاً وعدداً لا يحصيهم إلا الله عز وجل [ووجد لهم][6] قوة وبأساً لا يطيقه إلا الله عز وجل ، وألسنة مختلفة وأهواء مشتتة ، وقلوباً متفرقة ، فلما رأى منهم ذلك كابرهم بالظلمة فضرب حولهم ثلاث عساكر منها فأحاطت بهم من كل مكان وحاشتهم حتى جمعتهم فى مكان واحد ، ثم دخل عليهم بالنور فدعاهم إلى الله عز وجل وعبادته فمنهم من آمن له ، ومنهم من صَدَّ عنه ، فعمد إلى الذين تولوا عنه فأدخل عليهم الظلمة فدخلت إلى أفواههم ، وأنوفهم ، وآذانهم ، وأجوافهم ، ودخلت بيوتهم ودورهم ،

---

(١) بياض فى النسخة [أ] وما أثبتناه من [ب] .
(٢) فى النسخة [ا] يهدك والصواب ما أثبتناه من النسخة [د] .
(٣) فى النسخة [ا] فتسطران والصواب ما أثبتناه من النسخة [ب] .
(٤) سقط ما بين المعكوفتين من النسخة [ب] .
(٥) فى النسخة [ا] ورائك والصواب من [ب] .
(٦) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

وغشيتهم من فوقهم ، ومن تحتهم ، ومن كل جانب منهم [وهذه الظلمة لا ينفع نور القبيلة فيها [1] فماجوا فيها وتحيروا فلما أشفقوا أن يهلكوا فيها عجوا إليه بصوت واحد ، فكشفها عنهم وأخذهم عنوة فدخلوا فى دعوته فَجَنَّد من أهل المغرب أمة عظيمة ، فجعلهم جنداً واحداً ، ثم انطلق بهم يقودهم والظلمة تسوقهم من خلفهم ، وتحوشهم من حولهم ، والنور أمامهم يقودهم ويدله وهو يسير فى ناحية الأرض اليمنى وهو يريد الأمة التى فى قطر الأرض الأيمن ، التى يقال لها : هاويل وسَخّر الله عز وجل له يده وقلبه ورأيه وعقله ونظره وائتماره فلا يخطىء إذا ائتمر ، وإذا عمل عملاً أتقنه ، فانطلق يقود تلك الأمم وهى تتبعه ، فإذا انتهى إلى بحر أو مخاضة بنى سفناً من ألواح صغار أمثال النعال فنظمها فى ساعة ، ثم حمل فيها جميع من معه من تلك الأمم وتلك الجنود فإذا قطع تلك الأنهار والبحار فتقها ثم دفع إلى كل إنسان لوحاً ، فلا يكرثه[2] حمله فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهى إلى هاويل ، فعمل فيها كعمله فى ناسك ، فلما فرغ منهم مضى على وجهه فى ناحية الأرض اليمنى ، حتى انتهى إلى منسك ، عند مطلع الشمس ، فعمل فيها وجند منها جنوداً كفعله فى الأمتين اللتين قبلهما ، ثم مَرَّ مقبلاً فى ناحية الأرض اليسرى . وهو يريد تأويل وهى الأمة التى بجبال هاويل وهما متقابلتان ، بينهما عرض الأرض كلها ، فلما بلغها عَمَّرَ فيها وجَنَّد منها [3] كفعله فيما قبلها ، فلما فرغ منها عطف منها إلى الأمم التى فى وسط الأرض من الجن ، وسائر الإنس ، ويأجوج ومأجوج ، فلما كان فى بعض الطريق مما يلى منقطع أرض الترك نحو المشرق أتت له أمة من الإنس صالحة فقالت : ياذا القرنين إن بين هذين الجبلين خلقاً من خلق الله عز وجل كثيراً ، فيهم مشابهة بالإنس وهم أشباه البهائم ، يأكلون العشب ، ويفترسون الدواب والوحوش كما يفترسها السباع ، ويأكلون خشاد خُشَاش[4] الأرض كلها من الحيات والعقارب وكل ذى روح مما خلق الله عز وجل فى الأرض ، وليس لله عز وجل خلق ينمو كنمائهم فى العام الواحد ، ولا يزداد كزيادتهم ، ولا يكثر ككثرتهم ، فإن كانت لهم مدة على ما نرى من زيادتهم ونمائهم

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٢) فى النسخة [ب] يفوته .

(٣) فى النسخة [ب] عمل فيها والصواب ما أثبتناه من [ب] .

(٤) فى النسخة [أ] نشاد الأرض .

فلا شك أنهم سيملكون الأرض ، ويجلون أهلها منها ، ويظهرون عليها فيفسدون فيها ، وليست تمر بنا سنة منذ جاوزناهم ورأيناهم إلا ونحن نتوقعهم ، وننتظر أن يطلع أوائلهم من هذين الجبلين : ﴿ **فهل نجعل لك خرْجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سداً** ﴾[1] إلى قوله : ﴿ رَدْماً ﴾[2] فقال : أعدوا لى الصخر والحديد والنحاس حتى أرتاد بلادهم وأعلم علمهم وأقيس[3] ما بين جبليهم ، ثم انطلق يؤمهم حتى دَلَفَ إليهم وتوسط بلادهم فإذا هم على مقدار واحد أناثهم وذكرانهم يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف الرجل المربوع مِنّا ،لهم، مخاليب فى مواضع الأظفار من أيدينا [كالسباع][4] ، وأضراس وأنياب كأضراس السبع وأنيابها ، وأحناك كأحناك الإبل قوة تسمع لها حركة إذا أكلوا كحركة الجرة من الإبل[5] وكقضم البغل المسن والفرس المقوى ، وهم صلب [ذاتهم كالحجر][6] عليهم من الشعر فى أجسادهم ما يواريهم ، وما يتقون به فى الحر والبرد إذا أصابهم ، ولكل واحد منهم أذنان عظيمتان ، إحداهما وبرة ظهرها وبطنها[7] والأخرى زغبة ظهرها وبطنها سعاته إذا لبسها يلتحف أحداهما ويفترش الأخرى ، ويتصيف فى أحدهما ويشتى فى الأخرى ، وليس لهم ذكر ولا أنثى إلا وقد عرف أجله الذى يموت فيه ، ومنقطع عمره ، وذلك أنه لا يموت من ذكورهم حتى يخرج من صلبه ألف ولِدِ ، ولا تموت الأنثى حتى يخرج من رحمها ألف ولد ، فإذا كان ذلك أيقنا بالموت وتهيئًا له ، وهم يرزقون التين[8] فى زمان الربيع ، ويستمطرون إذا تحينوه كما يستمطر الغيث لحينه فيقذفون به فى كل سنة بواحد فيأكلونه عامهم كله إلى مثلها من قابل فيغنيهم على كثرتهم ونمائهم ، فإذا أمطروا أخصبوا وعاشوا وسمنوا [ورؤى أثره عليهم][9]

---

(١) الكهف : ٩٤ .

(٢) الكهف : ٩٥ .

(٣) فى [أ] وأفتش والصواب ما أثبتناه من [ب] .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٥) فى النسخة [ب] إذا كانوا كحركة أكل الجمال .

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٧) فى النسخة [ب] ظاهرها وباطنها .

(٨) فى النسخة [أ] التنين والصواب ما أثبتناه من النسخة [ب] .

(٩) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ب] .

فدرت عليهم الإناث [وشبعت منه الذكور ، وإذا أخطأهم هزلوا وأجدبوا وحقرت الذكور][1] وحالت الإناث . وتبين أثر ذلك عليهم وهم يتداعون تداعى الحمام ، ويعوون عيّ[2] الكلاب ويتسافدون[3] حيث ما التقوا تسافد البهائم ، فلما عاين ذلك منهم ذو القرنين انصرف إلى ما بين الصدفين ، فقاس ما بينهما وهو فى منقطع أرض الترك مما يلى الشمس ، فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ ، فلما أنشأ فى عمله حفر له أساساً حتى بلغ الماء ، ثم جعل عرضه خمسين فرسخاً وجعل حشوه الصخور ، وطينه النحاس ، ثم يذاب ، ثم يصب عليه ، فصار كأنه عرق من جبل تحت الأرض ، ثم علاه وشرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب ، وجعل خلاله عرقاً من نحاس أصفر كأنه بُرْدٌ محبر من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فلما فرغ منه وأحكمه انطلق عامداً إلى جماعة الجن والإنس ، فبينا هو يسير إذ وقع إلى أمة صالحة يهدون بالحق وبه يعدلون ؛ فوجد أمة مقتصدة يقسمون السّوية ، ويحكمون بالعدل ، ويتأسون به ويتراحمون ، حالهم واحدة وكلمتهم واحدة ، وأخلاقهم سليمة ، وطريقتهم مستقيمة ، وقلوبهم مؤتلفة ، وسيرتهم مستوية ، وقبورهم بأبواب بيوتهم ، وليس على بيوتهم أبواب ، وليس عليهم أمراء ، وليس بينهم قضاة ، وليس فيهم أغنياء ، ولا ملوك ، ولا أشراف ، ولا يتفاوتون ، ولا يتفاضلون ، ولا يتنازعون ، ولا يَسْتَبُّون ، ولا يقتتلون ، ولا يقحطون ولا يَجْرَدُونَ ، ولا تصيبهم الآفات التى تصيب الناس ، وهم أطول الناس أعماراً ، وليس لهم مسكين ولا فقير ، ولا فظ ولا غليظ ، فلما رأى ذلك ذو القرنين من أمرهم تعجب منهم [غاية العجب][4] وقال لهم : أخبرونى أيها القوم خبركم فإنى قد أحصيت البلاد كلها بَرَّها وبحرها ، وشرقها وغربها ، ونورها وظلمها فلم أجد منها أحداً مثلكم فأخبرونى خبركم قالوا : نعم فاسألنا عما بدا لك قال : أخبرونى ما بال قبور موتاكم على أبواب بيوتكم ؟ قالوا : عمداً فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ، ولا يخرج ذكره من قلوبنا ، قال : فما بال بيوتكم ليس عليها أبواب ؟ قالوا : ليس فينا مُتَّهَمٌ ، وليس فينا إلا أمين مؤتمن . قال :

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٢) فى النسخة [ب] يتراغون تراغى الحمام ويعوون عوى الذئاب .
(٣) فى النسخة [ب] يتنافرون .
(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

فما بالكم ليس عليكم أمراء ؟ قالوا : لا نتظالم . قال : فما بالكم ليس فيكم حكام ؟ قالوا : لا نختصم . قال : فما بالكم ليس فيكم أغنياء ؟ قالوا : لا نتكاثر قال : فما بالكم ليس فيكم ملوك ؟ قالوا : لا نتكابر . قال : فما بالكم ليس فيكم أشراف ؟ قالوا : لا نتنافس . قال : فما بالكم لا تتفاضلون [ولا تتفاوتون][1] قالوا : من قبل إنا متواصلون متراحمون قال : فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون ؟ قالوا : من قبل ألفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال : فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون[2] ؟ قالوا : من قبل إنا غلبنا طبائعنا بالنوم ، وسُسْنَا أنفسنا بالأحلام قال : فما بالكم كلمتكم واحدة ، وطريقتكم مستقيمة ؟ قالوا : من قبل أنا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضاً قال : فأخبرونى من أين تشابهت قلوبكم واعتدلت سيرتكم ؟ قالوا : صحت صدورنا فنزع الله بذلك الغل والحسد من قلوبنا قال : فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا فقير ؟ قالوا : من قبل أنا نقسم بالسوية قال : فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ ؟ قالوا : من قبل الذل والتواضع قال : فما بالكم أطول الناس أعماراً ؟ قالوا : من قبل أنا نتعاطى الحق ، ونحكم بالعدل قال : فما بالكم لا تقحطون ؟ قالوا : لا نغفل الاستغفار قال : فما بالكم لا تجردون[3] قالوا : من قبل أنا وطّنا أنفسنا للبلاء مُذْ كُنَّا فأحببناه وحرصنا عليه ففرّ بنا منه[4] قال : فما بالكم لا يصيبكم الآفات كما تصيب الناس؟قالوا : لا نتوكل على غير الله ، ولا نعمل بالأنواء والنجوم ، قال : حدثونى أهكذا وجدتم آباءكم يعملون ؟ قالوا : نعم وجدنا آباءنا يرحمون مساكينهم ، ويواسون فقراءهم ، ويعفون عمن ظلمهم ، يحسنون إلى من أساء إليهم ، ويحلمون على من جهل عليهم ، ويستغفرون لمن سبهم ، ويصلون أرحامهم ، ويردون[5] أماناتهم ويحفظون وقته لصلاتهم ، ويوفون بعهودهم ، ويصدقون فى مواعيدهم ، ولا يرغبون فى أكفائهم ، ولا يستنكفون عن أقاربهم ، فأصلح الله بذلك أمرهم ، وحفظهم به ما كانوا أحياء ، وكان حقاً عليه أن يخلفهم فى تركتهم » .

قال محمد بن إسحاق رحمه الله تعالى : فذكر أن ذا القرنين قال لتلك الأمة : « لو

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب].
(٢) فى النسخة [ب] تتقاتلون .
(٣) لا تمرضون ولا ترجعون .
(٤) فى النسخة [ب] فصرفنا عنا .
(٥) فى النسخة [ب] يؤدون .

كنت مقيماً لأقمت فيكم ، ولكن لم أؤمر بالقيام »[1] .

[٩٧٤] **حدثنا** عبد الرحمن بن عبد الله الأملي ، حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبي عن ذي القرنين قال : « كان ذو القرنين عبداً من عباد الله عز وجل صالحاً ، وكان من الله بمنزلة ضخمة ، وكان قد ملك ما بين المشرق والمغرب ، وكان له خليل من الملائكة يقال له : زيافيل ، وكان يأتي ذا القرنين يزوره ، فبينا هما ذات يوم يتحدثان إذ قال له ذو القرنين : حدثني كيف كانت عبادتكم في السماء ؟ قال : فبكى ثم قال : ياذا القرنين وما عبادتكم من عبادتنا ؟ في السماء ملائكة قيام لا يجلسون أبداً ، ومنهم ساجد لا يرفع رأسه أبداً ، وراكع لا يستوي قائماً أبداً ، ورافع [رأسه][2] وجبهته لا يطرف شاخص أبداً يقول : سبحان الملك القدوس ، رب الملائكة والروح ، رب ما عبدناك حق عبادتك قال : فبكى ذو القرنين بكاءً شديداً ثم قال : يازيافيل إني أحب أن أعيش حتى أبلغ من عبادة ربي حق طاعته ، وتحب ذلك ياذا القرنين قال : نعم . قال زيافيل فإن لله تبارك وتعالى عيناً تسمى عين الحياة من شرب منها شربة لم يمت أبداً حتى يكون هو الذي يسأل ربه الموت ، قال ذو القرنين فهل تعلمون أنتم موضع تلك العين قال زيافيل : لا . غير أنا نتحدث في السماء ، أن لله ظلمة في الأرض لم يطأها إنس ولا جان ، ونحن نظن أن تلك العين في تلك الظلمة ، قال : فجمع ذو القرنين علماء أهل الأرض ، وأهل دراسة الكتب ، وآثار النبوة فقال : أخبروني هل وجدتم في كتاب الله وفيما عندكم من الأحاديث عن الأنبياء عيناً سماها عين الحياة ؟ قالوا : لا ، قال :

---

(١) إسناده ضعيف . فيه انقطاعٌ ، وابن إسحاق لم يسمع من وهب بن منبه .

● أخرجه الطبري [١٥/١٤ ـ ١٨] في تفسيره عن ابن حميد قال : ثنا سلمة قال : ثني محمد بن إسحاق به .

● أورده السيوطي في الدر المنثور [٤/٢٤٢ ـ ٢٤٦] وعزاه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والشيرازي في الألقاب ، وابن إسحاق ، وأبي الشيخ ، كلهم عن وهب بن منبه .

● قال الشيخ أبو شهبة في الإسرائيليات [ص/٢٤٢] : أنا لا أشك في أن ذلك مما تلقاه وهب من كتبهم ، وفيها ما فيها من الباطل والكذب ، ثم حملها عنه بعض التابعين ، فلا شك في أنها من الإسرائيليات .

وقال العلامة ابن كثير في تفسيره [٣/١٠٤] : قد ذكر ابن جرير عن وهب بن منبه أثراً طويلاً عجيباً في سير ذي القرنين ، وبنائه السد ، وكيفية ما جرى له ، وفيه طول ، وغرابة ، ونكارة ، وروى ابن أبي حاتم عن أبيه في ذلك أحاديث غريبة ، لا تصح أسانيدها .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

ذو القرنين : فهل وجدتم فيها أن الله عز وجل وضع فى الأرض ظلمة لم يطأها إنس ولا جن ؟ قالوا : لا فقال عالم منهم : أيها الملك إنى قرأت وصية آدم عليه السلام فوجدت فيها أن الله تبارك وتعالى وضع فى الأرض ظلمة لم يطأها إنس ولا جن ، قال ذو القرنين فأين وجدتها فى الأرض ؟ قال : وجدتها على قرن الشمس ، فبعث ذو القرنين فحشر الناس ، والفقهاء ، والأشراف ، والملوك ثم صار يطلب مطلع الشمس ، فسار فأراد أن يبلغ طرف الظلمة فى اثنتى عشرة سنة ، فإذا الظلمة ليست بليل [ولا يدفعها نهار][1] وهى تفور مثل الدخان ، فعسكر ثم جمع علماء أهل عسكره فقال : إنى أريد أن أسلك هذه الظلمة ، فقالوا : أيها الملك إنه قد كان قبلك من الأنبياء والملوك لم يطلبوا هذه الظلمة فلا تطلبها فإنا نخاف أن يتشعب[2] علينا منها أمر نكرهه ويكون فيه فساد أهل الأرض فقال ذو القرنين : لا بد أن أسلكها ، فخرت العلماء سجوداً ثم قالوا : أيها الملك كف عن هذه ولا تطلبها فإنا لو كنا نعلم أنك إذا طلبتها ظفرت بما تريد ولم يسخط الله علينا لكان ولكنا نخاف المقت من الله تعالى ، وأن يتشعب علينا منها أمر يكون فيه فساد أهل الأرض ، ومن عليها فقال ذو القرنين إنه لابد من أن أسلكها قالوا : فشأنك قال : أخبرونى أى الدواب بالليل أبصر ؟ قالوا : البكارة ، فأرسل فجمع له ستة آلاف فرس أنثى بكارة ، فانتخب من عسكره ستة آلاف رجل من أهل العقل والعلم فدفع إلى كل رجل فرساً ، وعقد للخضر عليه السلام على مقدمته فى ألفى رجل ، وبقى هو فى أربعة آلاف رجل ، وقال لمن بقى من الناس فى العسكر لا تبرحوا عسكرى اثنتى عشرة سنة ، فإن نحن رجعنا إليكم وإلا فارجعوا إلى بلادكم ، فقال الخضر : أيها الملك إنك تسلك ظلمة لا تدرى كم مسيرتها ، ولا يبصر بعضنا بعضاً ، فكيف نصنع بالظلل إذا أصابتنا ؟ فدفع ذو القرنين إلى الخضر خرزة حمراء فقال : إذا أصابكم الظلل فاطرح هذه الخرزة إلى الأرض فإذا صاحت فليرجع أهل الظلال ، فسار الخضر بين يدى ذى القرنين يرتحل الخضر ، وينزل ذو القرنين وقد عرف الخضر ما يطلب ذو القرنين ، وذو القرنين يكتم ذلك فبينا الخضر يسير إذ عارضه وادٍ فظن أن العين فى ذلك الوادى ، فلما أتى شفير الوادى قال لأصحابه : قفوا ولا يبرحن رجل منكم من موقفه ، ورمى الخضر

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٢) فى النسخة [ب] ينبعث .

بالخرزة فإذا هي على حافة العين فنزع الخضر ثيابه ثم دخل العين ، فإذا ماء أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من الشهد ، فشرب منه ، وتوضأ ، واغتسل ، ثم خرج فلبس ثيابه ، ثم رمى بالخرزة نحو أصحابه ، فوقعت الخرزة ، فصاحت فرجع الخضر إلى صوت الخرزة وإلى أصحابه ، فركب وقال : سيروا بسم الله قال : ومرّ ذو القرنين فأخطأ الوادي ، فسلكوا تلك الظلمة أربعين يوماً [في][1] أربعين يوماً ثم خرجوا إلى ضوء ليس بضوء الشمس ولا قمر ، أرض خضراء حشاشة [وحشيشها يضيء من الشمس][2] فإذا في تلك [الظلمة][3] قصر [جليل][4] مبنى طوله فرسخ في فرسخ مبوب ليس عليه أبواب [ولا أحد] فنزل ذو القرنين بعسكره ، ثم خرج وحده حتى نزل ذلك القصر فإذا حديدة [عظيمة][5] قد وضع طرفاها على حافتي القصر من ههنا وههنا ، فإذا طائر أسود كأنه الخطاف مذموم بأنفه إلى الحديدة [يريد ابتلاعها وهو][6] معلق بين السماء والأرض [بسلسلة كبيرة][7] قال : فلما سمع الطائر خشخشة ذي القرنين قال : من هذا؟ قال : أنا ذو القرنين ، قال الطائر : ما كفاك ما وراءك حتى وصلت إليَّ ثم قال : ياذا القرنين حدثني قال : سل ما شئت قد كثر بناء الجص والآجُرّ ، قال : نعم قال : فانتفض الطائر انتفاضة ثم انتفخ ثم انتفض حتى بلغ ثلث الحديدة ، ثم قال : ياذا القرنين أخبرني قال : سل قال : [هل][8] كثر شهادات الزور في الأرض؟ قال : نعم فانتفض الطائر ثم انتفخ حتى بلغ ثلثي الحديدة قال : ياذا القرنين حدثني هل كثر المعازف [والمزامر والضرب بالدف][9] في الأرض ؟ قال : نعم فانتفض الطائر حتى ملأ الحديدة [كلها وملأ المدينة بأسرها][10] وسد ما بين جداري القصر ففرق ذو القرنين فرقاً شديداً [فرفرف رفرفة شديدة كاد يرفع القصر ، ففزعت ثم][11] قال الطائر : ياذا القرنين لا تخف حدثني قال : سل قال : هل ترك الناس شهادة أن لا إلـٰه إلا الله بعد ؟ قال : لا ، فانتفض الطائر [فبدا ثلث الحديدة][12] ثم قال : حدثني ياذا القرنين قال : سل قال : هل ترك الناس الصلاة المكتوبة بعد ؟ قال : لا ، قال : فانتفض [الطائر فبدا ثلثا الحديدة][13] ثم قال : [حدثني قال : سل قال :][14] هل ترك الناس الغسل من الجنابة بعد ؟ قال : لا. فعاد الطائر كما كان ثم قال : ياذا القرنين

(١) ، (٢) ، (٣) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [١] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) انظر السابق .
(٨) ← (١٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [١] وأثبتناه من النسخة [ب] .

أسـلك هذه الدرجة التى فى أعلى القصر قال : فسلكها ذو القرنين وهو خائف حتى إذا استوى على صدر الدرجة إذا سطح ممدود فى واد عليه رجل قائم ، أو متشبه بالرجال ، شاب عليه ثياب بيض ، رافع وجهه إلى السماء ، واضع يده على فيه ، فلما سمع حِسَّ ذى القرنين قال : من هذا ؟ قال : أنا ذو القرنين ، فمن أنت ؟ قال : أنا صاحب الصور ، قال : فما بالى أراك واضعاً يدك على فيك ، رافعاً وجهك إلى السماء ، قال : إن الساعة قد اقتربت [ولم يبق لها إلا أن تهمل هذه الثلاث : الصلاة ، ولا إلٰه إلا الله ، وغسل الجنابة][1] فأنا أنتظر أن يأمرنى [ربى][2] أن أنفخ ثم أخذ صاحب الصور شيئاً من بين يديه كأنه حجر فقال : خذ هذا ياذا القرنين ، فإن شبع هذا الحجر شبعت وإن جاع [هذا الحجر][3] جعت فأخذ ذو القرنين الحجر ثم رجع إلى أصحابه فحدثهم بالطير وما قال له وما رد عليه فجمع ذو القرنين أهل عسكره فقال : أخبرونى عن هذا الحجر ما أمره ؟ فأخذ العلماء كفتى الميزان فوضعوه فى إحدى الكفتين ، ثم أخذوا حجراً مثله فوضعوه فى الكفة الأخرى ، فإذا الحجر الذى جاء به ذو القرنين يميل بجميع ما وضع معه ، حتى وضعوا معه ألف حجر قال العلماء : أيها الملك انقطع علمنا دون ذلك [الحجر][4] أسحر هذا أم علم ، ماندرى هذا قال : والخضر ينظر مايصنعون وهو ساكت فقال ذو القرنين للخضر هل عندك من هذا علم ؟ قال : نعم فأخذ الميزان بيده ثم أخذ الحجر الذى جاء به ذو القرنين فوضعه فى إحدى الكفتين ثم أخذ حجرا من تلك الأحجار مثله فوضعه فى الكفة الأخرى ثم أخذ كفا من تراب فوضعه مع الحجر الذى جاء به ذو القرنين ثم رفع الميزان فاستوى قال : فخر العلماء سجدا وقالوا : سبحان الله إن هذا العلم ما نبلغه قال ذو القرنين للخضر فأخبرنى ماهذا ؟ قال الخضر : أيها الملك إن سلطان الله قاهر لخلقه ، وأمره نافذ فيهم ، وإن الله تعالى ابتلى خلقه بعضهم ببعض ، فابتلى العالم بالعالم وابتلى الجاهل بالجاهل وابتلى الجاهل بالعالم والعالم بالجاهل ، وأنه ابتلانى بك ، وابتلاك بى ، قال ذو القرنين : حسبك ما قلت فأخبرنى قال : أيها الملك هذا مثل ضربه لك صاحب الصور ، إن الله عز وجل سَبَّبَ لك البلاد ، وأعطاك

---

(١) ، (٢) ، (٣) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

منها مالم يعط أحداً ، وأوطأك منها مالم يعط[1] أحداً فلم تشبع ، فأبت نفسك إلا شـرها ، حتى بلغت من سلطان الله عز وجل مالم يبلغه أحد ، ومالم يطلبه إنس ولاجان ، فهذا مثل ضربه لك صاحب الصور ، فإن ابن آدم لا يشبع أبداً حتى يحثى عليه التراب ، قال : فهنا ياذا القرنين ثم قال : صدقت ياخضر فى ضرب هذا المثل لاجَرَمَ ، لأأطلب أثراً فى البلاد [ياقوته][2] وزبر جد فقال الذين معه : أيها الملك ما هذا الذى تحتك ، وسمعوا خشخشة تحتهم قال ذو القرنين : خذوا فإنه من أخذ ندم ، ومن ترك ندم [فشرع][3] يأخذ منه الرجل الشيء بعد الشيء ، وترك عامتهم فلم يأخذوا شيئاً ، فلما خرجوا [من الظلمة][4] فإذا هو زبرجد فندم الآخذ والتارك [قال :][5] ثم رجع ذو القرنين إلى دومة الجندل ، [6] وكان منزله بها فأقام بها حتى مات »[7] .

[٩٧٥] *قال* أبو جعفر . إن رسول الله ﷺ قال : « **رحم الله أخى ذا القرنين لو ظفر بالزبرجد فى مبدئه ما ترك منه شيئاً حتى يخرجه إلى الناس ، لأنه كان راغباً فى الدنيا ، ولكنه ظفر به ، وهو زاهد فى الدنيا لا حاجة له فيها** »[8] .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

[٩٧٦] *حدثنا* الوليد بن أبان ، حدثنا يعقوب بن سليمان قال : وقرأت على يحيى بن عَبْدَك ، حدثنا المقرى ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد قال : حدثنى سعد بن مسعود ، عن شيخين من شيوخ تجيب قالا : كنا بالإسكندرية فقلنا : لو انطلقنا إلى عقبة بن عامر فتحدثنا عنده فانطلقنا فوجدناه جالساً فى ظل داره ، فأخبرناه الخبر [فحدثنا أن نفراً من أحبار يهوداً اجتمعوا وتآمروا فى شأن النبى ﷺ فقال بعضهم

---

(١) فى النسخة [ب] يوطىء . وهى المناسبة للسياق .

(٢) ← (٥) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [١] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٦) دومة الجندل : حصن وقرى بين الشام والمدينة .

(٧) إسناده منقطع . وفيه سفيان بن وكيع ، كان صدوقاً إلا أنه ابتلى بوراقه ، فأدخل عليه ماليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، واتهمه بالكذب أبو زرعة . انظر : الميزان [١٧٣/٢] ، التقريب [٣١٢/١] .

(٨) لا سند له .

لبعض : اذهبوا إليه نسأله عن رجل طواف قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها وما كان نبؤه ؟ فإن كان نبياً فسيخبركم [فسألوه][1] فقال رسول الله ﷺ « [إنما][2] **أنا عبد لا أعلم إلا ما علمنى ربى** » ثم قال : « **اذهب فمن وجدت بالباب من أصحابى فأدخلهم** » فلما رآهم النبى ﷺ قال لهم : « **إن شئتم أخبرتكم بما جئتم تسألونى عنه قبل أن تكلموا وإن شئتم تكلمتم فأخبرتكم بما جئتم تسألونى عنه** » قالوا : بل أخبرنا قال : « **جئتم تسألونى عن ذى القرنين ، فسوف أخبركم كما تجدونه مكتوباً فى كتبكم ، إن أول أمره كان غلاماً من الروم ملكاً فصار حتى أتى أرض مصر فابتنى عندها مدينة يقال لها الإسكندرية ، فلما فرغ من بنائها أتاه ملك فعرج به فقال : انظر ما تحتك قال : أرى مدينتى وأرى معها مدائن ثم عرج به فقال : انظر ما ترى فقال : أرى مدينتى قد اختلطت بالمدائن ، ثم زاد فقال انظر ما ترى قال : أرى مدينتى وحدها لا أرى غيرها ، فقال له الملك تلك الأرض كلها وهذا السواد الذى ترى محيطاً بها البحر ، وإنما أراد الله تبارك وتعالى أن يريك الأرض وقد جعل لك سلطاناً فيها فَسِرْ فى الأرض فعلِّم الجاهل ، وثبت العالم ، فسارحتى بلغ مغرب الشمس ، ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ، ثم أتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عليهما كل شىء ، فبنى السد ، ثم سار فوجد يأجوج ومأجوج يقاتلون قوماً وجوههم كوجوه الكلاب ، ثم قطعها فوجد أمة من الفراش يقاتلون القوم القصار ، ثم قطعها فوجد أمة من الحيات تلتهم الحية منها الصخرة العظيمة ثم أفضى إلى البحر المدير بالأرض فقالوا : إنا نشهد أن أمره كان هكذا** »[3] .

[**٩٧٧**] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أحمد بن القاسم ، حدثنا سليم بن منصور

---

(١) ، (٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٣) إسناده ضعيف والحديث منكر . وأخرجه الطبرى [٧/١٥] فى تفسيره ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٢٤١/٤] وقال : أخرجه ابن عبد الحكم فى تاريخ مصر ، وابن أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، والبيهقى فى دلائل النبوة .

● فى سنده انقطاعٌ ، وجهالة بعض الرواة ، وابن لهيعة من الضعفاء ، وعبد الرحمن بن زياد ، هو ابن أنعم ، ضعيف فى حفظه كما فى التقريب [٤٨٠/١] .

● وقال ابن كثير فى تفسيره [١٠٠/٣] : قد أورد ابن جرير ، والأموى فى مغازيه حديثاً أسنده ، وهو ضعيف ، وفيه طول ونكارة ، ورفعه لا يصح ، وأكثر ما فيه أنه من أخبار بنى إسرائيل ، وفيه من النكارة أنه من الروم ، وإنما الذى كان من الروم الإسكندر الثانى .

ابن عمار ، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى : « إن ذا القرنين أول من لبس العمامة وذلك أنه كان فى رأسه قرنان كالظلفين يتحركان ، فلبس العمامة من أجل ذلك ، وأنه دخل الحمام ودخل كاتبه معه فوضع ذو القرنين العمامة فقال له ذو القرنين هذا أمر لم يطلع عليه خلق غيرك ، فإن سمعت به من أحد قتلتك ، قال : فخرج الكاتب من الحمام فأخذه كهيئة الموت قال : فأتى الصحراء فوضع فمه بالأرض ثم نادى ألا إن للملك قرنين ، ألا إن للملك قرنين ، فأنبت الله عز وجل من كلمته قصبتين ، فمر بهما راع فأعجب بهما فقطعهما واتخذهما مزماراً ، وكان إذا زمر خرج من القصبتين ألا إن للملك قرنين ، ألا إن للملك قرنين ، قال : فانتشر ذلك فى المدينة فأرسل ذو القرنين إلى الكاتب [فقال :][1] لَتصْدُقَنِى وإلّا قتلتك ، قال : فقصَّ عليه الكاتب القصة ، فقال ذو القرنين : هذا أمر أراد الله عز وجل أن يبديه قال : فوضع العمامة عن رأسه[2] .

[٩٧٨] **حدثنا** الوليد ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ، عن ابن جريج فى تفسير : **﴿ووجد عندها قوماً﴾**[3] قال : « مدينة لها اثنا عشر ألف باب ، لولا أصوات أهلها لسمع الناس وجوب الشمس حين تجب »[4] .

[٩٧٩] **فحدثت** عن الحسن ، عن سمرة قال النبى ﷺ قوله : « **﴿ ستراً ﴾** لم يُبْنَ فيها بناء قط ، ولم يُبْنَ عليهم بنيان قط ، كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا سرابيلهم حتى تزول »[5] .

[٩٨٠] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أبو طالب ، حدثنا نصر بن على ، حدثنا مسلم بن قتيبة ، حدثنا سهل السراج قال : « سمعت الحسن رحمه الله تعالى يقول : **﴿ تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها ستراً ﴾**[6] . قال : أرضهم لا تحمل البناء ، فإذا طلعت

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٢) إسناده ضعيف فى إسناده سليم بن منصور ، يروى عن ابن علية ، قال أبو حاتم : سألت ابن أبى الثلج عنه ، فقلت : يقولون : كتب عن ابن علية وهو صغير ، قال : لا ، هو كان أسن منا . انظر : تاريخ بغداد [٩/٢٣٢] ، الميزان [٢/٢٣٢] ، اللسان [٣/١١٢] .

وهذا الأثر من الإسرائيليات التى رواها وهب بن منبه .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/٢٤١] وعزاه إلى المصنف .

(٣) الكهف : ٨٦ .

(٤) سبق تخريجه .

(٥) سبق تخريجه .

(٦) الكهف : ٩٠ .

الشمس تغوروا فى الماء ، فإذا غربت خرجوا يتراعون كما ترعى البهائم »[1] .

[٩٨١] *حدثنا* الوليد ، حدثنا أحمد بن القاسم ، حدثنا سليم بن منصور ، حدثنا ابن الأصبهانى ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال : « سار ذو القرنين حتى أتى مطلع الشمس فمثل له مدينة خارجة من أفق السماء ، فتطلبت[2] نفسه أن يملكها ، فمثل له رجل ومعه ميزان ، فَوُضِعَ فى كِفَّةٍ حُجَيْرٌ ، وفى الأخرى ذهبٌ وفضة ، فرجح الحُجَيْرُ ثم زاد مع الذهب والفضة فرجح الحُجَيْر ، فلم يزل حتى مثل له الدنيا بما فيها ، فكذلك يَرْجَحُ الحجير بها فقال ذو القرنين : ما رأيت منظراً أعجب من هذا ، قال : ثم وضع على الحجر كفاً من تراب ، فرجحت الدنيا فقال ذو القرنين : وهذا أعجب ، فقال له الرجل : ملكتَ من مشرق الأرض إلى مغربها[3] فلم تشبع حتى تطلعت نفسك إلى هذه المدينة ، واعلم أن نفس ابن آدم لا يملؤها إلّا التراب ، ارجع حيث جئت »[4] .

[٩٨٢] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا عبد الجبار ، حدثنا سفيان ، عن ليث بن أبى سليم قال : « لما بلغ ذو القرنين مشرق الأرض ، ومغربها قال : اجعلوا لى تابوتاً من حديد حتى تلقونى فى البحر ، فجعلوا له تابوتاً من حديد ، فأتاه ملك [الموت][5] فقال : أى شىء تريد أن تصنع ؟ قال : أريد أن أفعل كذا وكذا ، قال : لقد كان قبلك رجل أعطى مثل ما أعطيت فأراد أن يصنع [هذا][6] فأتيته وهو فى البحر فقطعته فهو يهوى إلى يوم القيامة ، ارجع فرجع . وقال غيره: فغطسته »[7].

[٩٨٣] *حدثنا* أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال : حدثنا عبد المنعم بن إدريس ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال :

---

(١) إسناده حسن . فيه سهل بن أبى الصلت ، صدوق ، كما فى التقريب [١/٣٣٦] .
● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/٣٤٩] وعزاه إلى الطيالسى ، والبزار فى أماليه ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والمصنف .
(٢) فى النسخة [ب] فطمعت نفسه .
(٣) فى النسخة [ب] مشارق الأرض ومغاربها .
(٤) إسناده ضعيف . فيه سليم بن منصور ، سبق ذكره والحديث سبق تخريجه .
(٥) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٦) انظر السابق .
(٧) إسناده ضعيف . فيه ليث من الضعفاء ، سبق ذكره .

« إن ذا القرنين كان رجلاً من الإسكندرية ابن عجوز من عجائزهم ، ليس لها ولد غيره يقال له : الإسكندر ، وكان خارجياً فى قومه ، لم يكن أفضلهم حسبا ولا موضعاً ، ولكنه نشأ فى أدبٍ حسن ، وحلم ومروءة وعفة ، من لدن كان غلاماً إلى أن بلغ رجلاً ، ولم يزل منذ نشأ يتخلق بمكارم الأخلاق ، ويَسْمُو إليها فى الأمور ، وكان قد حلم حُلْماً رأى فيه أنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها فى شرقها وغربها ، فلما قَصَّ رؤياه على قومه سَمَّوهُ ذا القرنين ، فلما رأى هذه الرؤيا [بعدت همته واشتد أمره][1] وعلا صوته ، وعز فى قومه ، وألقى الله عز وجل عليه الهيبة بسبب ما أراد به ، وحدث نفسه بالأشياء كلها ، فكان أول ما أجمع عليه رأيه الإسلام ؛ فأسلم فحسن إسلامه ثم دعا قومه إلى أن يسْلِموا فأسلموا عنوة من عند آخرهم ، ثم أمرهم فبنوا له مسجداً قهراً فلم يجدوا بُدًّا أن أجابوه ، فاستعملهم فى بنيان ذلك المسجد جميعاً لما ألبسه الله عز وجل من الهيبة والسلطان ثم أمرهم فجعلوا طول المسجد أربعمائة ذراع ، وعرضه مائتى ذراع ، وعرض حائطه اثنين وعشرين ذراعاً ، وطوله فى السماء مائة ذراع ، وأمرهم أن لا ينصبوا فيه سوارى قالوا : ياذا القرنين فكيف له بخشَب يبلغ ما بين الحائطين ؟ فقال لهم : إذا فرغتم من بنيان الحائطين كبستموه بالتراب حتى يستوى الكَبْسُ مع حيطان المسجد ، فإذا فرغتم [من][2] ذلك فرضتم على الموسع قدره ، وعلى المعسر قدره من الذهب والفضة ، وقطعتموه مثل قلامة الظفر ، ثم خلطتموه بذلك الكبس ، وعملتم له خشباً من نحاس تذيبون ذلك ، وأنتم متمكنون من العمل كيف شئتم على أرض مستوية ، فإذا فرغتم من ذلك وقد عملتم طول كل خشبة مائتى ذراع فى أربع وعشرين ذراعاً للحائطين منها أربع وعشرون ذراعاً ومائتى ذراع لما بين الحائطين لكل حائط اثنا عشر ذراعاً ثم تدعون المساكين لنهب ذلك التراب فيسارعون إليه من أجل ما فيه من الذهب والفضة فمن حمل شيئاً فهوله ، فأخرج المساكين ذلك التراب وقد استقل السقف بما فيه ، واستغنى المساكين فجندهم أربعين ألفاً ، وهم أول جند اتبعه ، وجعلهم أربعة أجناد فى كل جند عشرة آلاف ، ثم سيرهم فى البلاد ، وحدَّث نفسه بالمسير ، فاجتمع إليه

---

(١) بياض فى النسخة [ب] .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

قومه وأهل مدينته فقالوا : ياذا القرنين إنا ننشدك بالله لا تؤثر علينا بنفسك غيرنا ، ونحن ثروتك ، وفينا كان مسقط رأسك ، ونشأت وربيت ، وهذه أموالنا وأنفسنا فأنت الحكم فينا ، وهذه أمك عجوز كبيرة ، وهى أعظم [خلق الله عليك حقاً وليس ينبغى لك أن لا تعصيها ، ولا تخالفها قال : والله إن القول قولكم ، وإن][1] الرأى لرأيكم ، ولكنى بمنزلة المأخوذ بقلبه وسمعه وبصره [يقاد][2] ويرفع من خلفه قدماً لا يدرى أين يتوجه ، ولا مايراد به ، ولكن هلم معشر قومى فادخلوا هذا المسجد فأسلموا من عند آخركم ، وإياكم أن تخالفوا علىّ فتهلكوا ، ثم دعا دهقان الإسكندرية فقال له : أعمر مسجدى هذا ، وعَزّ أمى ، فكان مما تحيله الدهقان به أنه لما رأى شدة وجد أمه وطول بكائها احتال لها ليعزيها ما أصاب الناس قبلها وبعدها من المصائب والبلايا فأراد أن يعلمها أن الله تعالى لم يُبْرىء أحداً من البلايا ، والمصائب ، والفجعات قبلها ، ولا بعدها ثم أنه صنع عيداً عظيماً وكان منه حيلة لها ، ثم أذّن مؤذنه يأيها الناس إن فلاناً الدهقان قد أذن لكم أن تحضروا عيده فى يوم كذا وكذا ، فلما كان اليوم الذى أراد أن يحضره الناس أذن مؤذنه يأيها الناس إن فلاناً الدهقان قد أذن لكم لتحضروا عيده فى هذا اليوم فأسرعوا إليه ، واحذروا أن يحضره إلا رجل عرى عن المصائب ، والبلايا ، والفجعات ، فلما فعل هذا لم يدر الناس علام يضعون أمره فقالوا : هذا رجل أنفق فعظمت نفقته ، ثم ندم وأدركه البخل فتدارك أمره فأجمع أمرهم على أن يخلوه ، وقالوا : من هذا الذى عُرّى من البلايا ؛ أم من هذا الذى لم يفجع وتصبه المصائب ، فإن أهون الناس مصيبة لأهل الموت ، لأنه أمر شامل كتبه الله عز وجل على جميع خلقه ، فلابد للعبد من أن يموت سوى مصائب أخرى وزرايا عظام تكون مما كتبه الله عز وجل على أهل الدنيا ، فكل[3] هـذا [بحيث][4] تسمع أم«ذو القرنين»وقد ملئت منه عجباً ، وليست تدرى ما يريد الدهقان ، ثم أن الدهقان بعث منادياً بعد ما تكلم الناس وخاضوا فيه ، فأذن : أيها الناس إن فلاناً الدهقان قد أذن لكم لتحضروا عنده يوم كذا فلا يحضرنه إلّا رجل قد ابتلى ، وأصيب ، أو فجع وإياكم أن يحضر أحد من خلق الله عَرِىٌّ من البلايا لأنه لا خير فيمن لا يصيبه البلاء فلما فعل هذا تكلم الناس فقالوا :

---

(١) ، (٢) سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٣) فى النسخة [ب] فكان .

(٤) سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب].

هذا رجل قد بخل ثم ندم ، واستحيا فتدارك رأيه ، وحجا عَيّبَه فلما اجتمع الناس خطبهم فقال : يأيها الناس إنى لم أجمعكم[1] لما دعوتكم له ولكن جمعتكم لأكلمكم فى ذى القرنين ، فيما لحقنا به من فقد صاحبنا ، وفراقه أنه عَمَد إلى أعظم أهل الأرض حلماً وعلماً وحكماً وخطراً وأبعدهم صوتاً وأشدهم حيلة وبأساً ، وقلباً وجناحاً[2] فاختلج من بين أظهرنا فى مثل قلتنا وضعفنا وحاجتنا إليه ، فلما عظمت مصيبته علينا نظرت فى مواقع البلاء فوجدت البلاء لنا الأسوة الحسنة منذ يوم خلق الله تبارك وتعالى آدم عليه السلام إلى يومنا هذا ، فتعزيت بذلك وأردت أن أقص عليكم هذا العزاء لتصبروا ، وتسلموا ، وترضوا بقضاء ربكم تبارك وتعالى ولو نظرتم فيما قصصت عليكم مع مواقع البلاء لوجدتم أعظمه وأشده على النبيين ، ثم خيار الناس بعدهم ، ابتلى الله عز وجل آدم عليه السلام أول خلقه ، وهو خيرته وصفوته من خلقه ، خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من روحه ، وأسجد له ملائكته ، وأسكنه جنته ، وأكرمه بكرامة لم يكرم بها أحداً من خلقه قبله ، ولا بعده ، ثم ابتلاه بأعظم بلية كانت فى الدنيا من حين خلقها الله عز وجل ؛ وذلك بالخروج من الجنة وهى المصيبة التى لا جبران لها ، فمن مثل آدم ومن هذا ليس له أسوة حسنة وعزاء عظيم بآدم ثم ابتلى الله من بعده [إبراهيم][3] بالحريق . والجَلْى ، وابتلى إسحاق عليه السلام بالذبح ، ويعقوب بالحزن ، والبكاء ، وعمى البصر ، ويوسف عليه السلام بالرق ، وأيوب عليه السلام بالسقم و [فقد][4] المال والولد ، ويحيى عليه السلام بالذبح ، وزكريا عليه السلام بالقتل ، وعيسى عليه السلام بالأسْر ، وخلق من خلق الله كثير لا يحصيهم إلا الله عز وجل ، فلما فرغ من هذا الكلام عارضوا كلامه ، وأجابوه فأحسنوا إجابته ، ثم قال لهم : انطلقوا بنا نُعَزّ أمَّ الإسكندر ، وننظر كيف صبرها ، فإنها أعظمت مصيبة فى ابنها ، فلما دخلوا عليها قالوا لها : هل حضرت الجمع ، أو سمعت الكلام قالت لهم : ما غاب عنى من أمركم شىء ، ولا سقط علىَّ من كلامكم شىء ، وما كان منكم أحد أعظم مصيبة فى الإسكندر منى ، ولقد صبرنى الله عز وجل ورضانى ، وربط على قلبى ، وإنى أرجو أن يكون صبرى

(١) فى النسخة [ا] لما جمعتكم والصواب ما أثبتناه من [ب] .
(٢) فى النسخة [ب] وأنفذهم صوتاً وأشدهم هيبة وبأساً وقلباً وجناناً .
(٣) ، (٤) سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

وعزائى فى القوة والتسليم بقدر عظم مصيبتى ، وإنى لأرجو أن يكون أجرى وثوابى على قدر ذلك ، وإنى لأرجو لكم من الأجر بقدر ما رزيتم من فقد أخيكم بأن تؤجروا على قدر ما نويتم فى أمة وأملتم ، والله يأجرنى وإياكم ، ويغفر لى ولكم ، ويرحمنى وإياكم ، فلما رأوا حسن عزائها وصبرها انصرفوا وتركوها ، وانطلق ذو القرنين يسير على وجهه حتى أمعن فى البلاد يَؤُمّ الغرب ، وجنوده يومئذ المساكين ، فلما أمعن فى البلاد أوحى الله عز وجل إليه : إنك رسولى ياذا القرنين [إلى جميع الخلائق ما بين الخافقين ، من مطلع الشمس إلى مغربها ، فأنت رسولى إليهم ، وحجتى عليهم ، وهذا تأويل رؤياك التى رأيت ، وقد بعثتك][1] إلى جميع الأمم وهم سبع أمم ، وهم جميع خلقى منهم أمتان بينهما طول الأرض كله فذكر الحديث بطوله نحو حديث محمد بن عيسى ، عن سلمة بن الفضل وزاد فيه : قال : فأقام عندهم ذو القرنين حتى قبض ، ولم يكن له فيهم عُمّر وقد كان بلغ السن ، وأدركه الكبر ، وكان عدد ما سار فى البلاد من يوم بعثه الله عز وجل إلى قبضه خمسمائة عام »[2] .

[٩٨٤] *أخبرنا* عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، حدثنا أبو عبيد الله المَخْزُوميُّ ، حدثنا سفيان ، عن الفضل بن عطية ، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير رحمه الله تعالى : « إن ذا القرنين حج ماشياً فسمع به إبراهيم عليه السلام فتلقاه »[3] .

[٩٨٥] **حدثنا** محمد بن الحسين ، حدثنا الدامغانى ، حدثنا سلمة ، حدثنا محمد ابن إسحاق ، قال : « حدثنى بعض من يسوق الأحاديث من الأعاجم من أهل الكتاب ممن قد أسلم فيما توارثوا من علمه أن ذا القرنين كان رجلاً صالحاً من أهل مصر اسمه موزبا بن مردبه اليونانى من يونن بن يافث بن نوح »[4] .

[٩٨٦] **قال** سلمة ، عن محمد قال : حدثنى ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان أن رسول الله ﷺ سئل عن ذى القرنين فقال : « **مسح الأرض من تحتها**

---

(١) سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٢) إسناده موضوع ، فيه عبد المنعم بن إدريس ، من الوضاعين ، وأبوه من الضعفاء .
(٣) إسناده منقطع . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/ ٢٤٢] وعزاه إلى أبى الشيخ وابن مردويه .
(٤) إسناده منقطع . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/ ٢٤٢] وعزاه إلى ابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، المصنف .

بالأسباب »[1].

[٩٨٧] قال[2] خالد : وسمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلاً يقول : ياذا القرنين ! فقال عمر رضى الله عنه : « اللهم غَفْراً أما رضيتم أن تسموا بأسماء الأنبياء حتى تسموا بأسماء الملائكة »[3] .

[٩٨٨] قال [محمد][4] : بن إسحاق رحمه الله تعالى فإن كان رسول الله ﷺ قال ذلك فالحق ما قال والباطل ما خالفه .

[٩٨٩] حدثنا محمد بن الفضل بن الخطاب ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا محمد بن روح بن عمران ، قال : قال محمد بن سليمان رحمه الله تعالى : « لما مات ذو القرنين رحمه الله تعالى ، وهو الإسكندر خرجت أمه فى أحسن زى نساء أهل الإسكندرية حتى وقفت على قبره [فقالت :][5] واعَجَبَاه ممن بلغ السماء حكمته ، وأقطار الأرض ملكه ، وسلطانه ودانت له الملوك عنوة ، أصبح اليوم نائماً لا يستيقظ ، صامتاً لا يتكلم ، محمولاً على أيدى من لا يناله بصره ، ألا هل مبلغ [عنى][6] الإسكندر ، فإنى قد وعظت فاتعظت ، وعزيت فصبرت ، ولولا أنى لاحقه به ما فعلت ، وعليك السلام [يا][7] بنى حياً ، وهالكاً فنعم المرء كنت ، ونعم الهالك أنت[8] .

٣٨ ذكر جبل قاف المحيط بالأرض

[٩٩٠] أخبرنا أبو عبد الرحمن بن عبد الله الأملى ، حدثنا محمد بن الفضل الطبرى ، عن خلف بن ميمون ، حدثنا عمر بن صبيح ، عن مقاتل بن حيان ، عن

إسناده مرسل . والمرسل من أقسام الضعيف .
● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤ / ٢٤١] وعزاه إلى ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والمصنف .
(٢) ربما كان هذا الأثر كسابقه يتبع الأعلى فى نفس السند ، وإلا فقد حدث سقط فى السند .
(٣) إسناده ضعيف . فإن خالد بن معدان لم يدرك عمر رضى الله عنه .
● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤ / ٢٤١] وعزاه إلى ابن المنذر ، وابن عبد الحكم ، وابن أبى حاتم ، وابن الأنبارى فى كتاب الأضداد والمصنف .
(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٥) ، (٦) ، (٧) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٨) إسناده منقطع

عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل : ﴿ **ق والقرآن المجيد** ﴾[1] قال : أنبت الله عز وجل من الياقوتة جبلاً ، فأحاط بالأرضين السبع على مثل خلق الياقوتة فى حسنها ، وخضرتها[2] ، وصفائها ، فصارت الأرضون السبع فى ذلك الجبل كالأصبع فى الخاتم ، وارتفع بإذن الله عز وجل فى الجو حتى لم يبق بينه وبين السماء إلا ثمانون فرسخاً ، وما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام للراكب المسرع ، ثم أنبت الله عز وجل هذه الجبال التي على وجه الأرض من برها وبحرها من ذلك الجبل ، فهى عروق ذلك الجبل متشعبة فى الأرضين السبع ، فذلك قوله تعالى : ﴿ **والجبال أوتاداً** ﴾[3] ، ﴿ **وجعلنا فيها رواسى شامخات** ﴾[4] فالرواسى الثابتات الأصول إلى الأرض السابعة ، والشامخات العاليات الفروع فوق هذه الأرض ، قال : ولذلك الجبل رأس كرأس الرجل ، ووجه كوجه الرجل ، وقلب على قلوب الملائكة فى المعرفة لله سبحانه وتعالى والخشية والطاعة له ، فذلك قوله جل ذكره : ﴿ **ق والقرآن المجيد** ﴾ فقاف ذلك الجبل وهو اسمه ، وهو أقطار السموات والأرض التى يقول الله عز وجل : ﴿ **إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض** ﴾[5] وخلق الله عز وجل فى عروق ذلك الجبل ألوان المياه التى تجرى فى البحور من البياض ، والخضرة ، والسواد ، والصفرة ، والحمرة ، والكدرة ، والعذب والمالح [والمر][6] والزعاق[7] ، فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل قرية أوحى إلى ذلك الجبل أن يُحرك منه عرق كذا وكذا ، فإذا حركه خسف الله عز وجل بالقرية ، فخضرة السماء من ذلك الجبل من تلك الصخرة ، قضى ذلك الرحمن تبارك وتعالى فهبط جبريل على نبينا وعليه الصلاة والسلام إلى الأرض فلما انفرجت عنه سماء الدنيا رمى ببصره إلى الأرض فإذا هى ساكنة قد استقرت بالجبال بإذن الله جلت فيه عظمة الله عز وجل ، فوقف مكانه ، ثم أنشأ ينظر تعجباً ، فلما رأى جبريل صلى الله على نبينا وعليه وسلم جبل«ق»أنكره لما رأى من عظم خلقه ، وحسن لونه فقال :

إن هذا الخلق ابتدعه الرحمن تبارك وتعالى الليلة ، فلما جاء أبصر خلقاً عظيماً

---

(1) ق : 1 .
(2) فى النسخة [ب] ونضرتها .
(3) النبأ : 7 .
(4) المرسلات : 27 .
(5) الرحمن : 33 .
(6) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(7) بياض فى النسخة [ب] .

عجيباً مع صفائه ، وحسن لونه ، ورأى عروقه متشبعة فى الأرض ، ما بين برها وبحرها قد ارتفعت على وجه الأرض منيفة ذراها فى الهواء ، فتعجب من كبرها واختلاف خلقها ، وتشتت ألوانها ، واستقرار الأرض عليها ، فنظر إلى « ق » وقبض عليها فقال : إلٰهى ما هذا ؟ قال : ياجبريل هذا الجبل قال : إلـهى وما الجبل ؟ . قال : حجر . قال : « إلٰهى » هل أنت خالق خلقاً هو أشد من الحجر قال : نعم الحديد يُقَدُّ به الحجر ، قال : إلٰهى هل أنت خالق خلقاً هو أشد من الحديد ؟ قال : نعم النار يُلَيِّنُ بها الحديد ، قال : إلٰهى هل أنت خالق خلقاً هو أشد من النار ؟ قال : نعم الماء يطفىء به النار ، قال : إلٰهى هل أنت خالق خلقاً هو أشد من الماء ؟ قال : نعم الريح تفرقه أمواجاً ، وتحبسه عن مجراه ، قال إلٰهى هل أنت خالق خلقاً هو أشد من الريح ؟ قال : نعم ابن آدم يحتال لهذا كله بعضه بعض قال : فخرّ جبريل عليه السلام ساجداً فأطال السجود ، والبكاء ، والثناء على الله عز وجل ثم قال : يارب ما كنت أظن أنك تخلق خلقاً هو أشد منى ، فأوحى الله عز وجل [إليه][1] ياجبريل ألم تر من قدرتى ولم تبلغ من كنه شأنى ، ولم تعلم به ما قد رأيت وعلمت كالبحر المقلوب الذى لم تعرف نواحيه ، ولا يوصف عمقه إلى قطر الرشا ، قال جبريل : كذلك أنت إلٰهى ، وأقدر ، وأعظم ثم رجع إلى السماء السابعة العليا متقاصرة إليه نفسه لما رأى من الخلق العظيم والعجب العجيب حتى وقف فى مكان متعبده من السماء السابعة فذلك قوله جل ذكره : ﴿ والأرض مددناها وألقينا فيها رواسى ﴾[2] وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم ، يعنى لكيلا تميد بكم ، كما كانت تفعل قبل ذلك »[3] .

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٢) ق : ٧ .

(٣) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً . ففى سنده عمر بن صُبح ، التيمى ، ليس بثقة ، ولا مأمون ، كان من المتروكين ، واتهمه بالوضع ابن حبان ، وكذبه ابن راهويه . انظر : الميزان [٣/٢٠٦] ، التهذيب [٧/٤٦٣] ، التقريب [٢/٥٨] .

● قال ابن كثير فى تفسيره [٣/٢٢١] : روى عن بعض السلف أنهم قالوا : ق جبل محيط بجميع الأرض ، وكأن هذا والله من خرافات بنى إسرائيل ، التى أخذها عنهم بعض الناس ، لما رأى من جواز الرواية عنهم ، مما لا يصدق ولا يكذب ، وعندى أن هذا وأمثاله ، وأشباهه من اختلاق بعض زنادقتهم يلبسون به على الناس أمر دينهم ، وإنما أباح الشارع عنهم فيما قد يجوزه العقل ، فأما ما تحيله العقول ، ويحكم فيه بالبطلان ، ويغلب على الظنون كذبه ، فليس من هذا القبيل ، والله أعلم .

[٩٩١] **ذكر** جدى رحمه الله تعالى قال : « جاء ذو القرنين إلى الجبل المحيط بالدنيا وهو « ق » فقال : أنت « ق » قال : نعم قال : فما هذه الجبال الراسيات ؟ قال : هذه من عروقى فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل بالأرض أوحى إلىَّ فحركت عرقاً من عروقى ، قال : فاستوحش ذو القرنين فبعث الله تعالى إليه ملكاً يؤنسه فقال : هل من ورائها أرض أخرى ؟ قال : نعم أرض بيضاء مسيرة خمسمائة عام مملوءة ثلجاً لولا برد ذلك الثلج لهلك أهل تلك البلدة من حَرِّ حملة العرش ، فقال : هل وراءها أرض أخرى ؟ قال : نعم أرض مملوءة بَرداً لولا بَرْدُ ذلك البرد لهلك أهل تلك البلدة من حَرِّ حملة العرش ، قال : قلت أخبرنى بعظيم من عظمة الله عز وجل بكلمة واحدة قال : إن ما حدثتك لبين أصبعين من أصابع الله عز وجل كخردلة فى فلاة من الأرض »[1] .

[٩٩٢] **حدثنا** محمد بن عبد الله بن يعقوب ، حدثنا أبو حاتم ، عن آدم بن أبى إياس ، عن شيخ من بنى تميم ، عن أبى روق عطية بن الحارث ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « خلق الله عز وجل جبلاً يقال له: « ق » محيط بالأرض ، وعروقه إلى الصخرة التى عليها الأرض ، فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل فيحرك الذى يلى تلك القرية فيزلزلها ويحركها ، فمن ثم تحرك القرية دون القرية »[2] .

[٩٩٣] **حدثنا** أبو يعلى ، حدثنا عبد الله بن عمران بن أبان ، حدثنا أبو أسامة ، عن صالح بن حيان ، عن عبد الله بن بريدة قال : « ق جبل محيط بالأرض من زمردة عليها كتفا السماء[3] » .

[٩٩٤] **حدثنا** أبو الطيب أحمد بن روح ، حدثنا على بن عمرو ، عن إبراهيم بن موسى البحرانى ، عن مقاتل ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

---

(١) لا سند له .

(٢) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٠١/٦] وعزاه إلى ابن أبى حاتم ، وذكره فى الهيئة السنية باب ما ورد فى الزلزلة حديث رقم [٢٠١] .

(٣) إسناده ضعيف . فيه صالح بن حبان من الضعفاء كما فى التقريب [٣٥٨/١] ، أخرجه الحاكم فى مستدركه كتاب التفسير [٤٦٤/٢] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٠١/٦] وعزاه إلى ابن المنذر ، وابن مردويه ، والمصنف ، والحاكم ، وفى الهيئة السنية باب ما ورد فى الجبال حديث رقم [٢٠٣] .

دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن فى المسجد حِلَقٌ قال لنا رسول الله ﷺ : « فيم أنتم ؟ » قلنا نتفكر فى الشمس كيف طلعت وكيف غربت قال : « **أحسنتم ، كونوا هكذا تفكروا فى المخلوق ولا تفكروا فى الخالق ، فإن الله عز وجل خلق ما شاء لما يشاء ، وتعجبوا من ذلك ، إن من وراء « ق » سبعة بحارٍ كل بحر خمسمائة سنة ، ومن وراء ذلك سبع أرضين يضىء نورها لأهلها ، ومن وراء ذلك سبعون ألف أمة يطيرون [خلقوا على أمثال الطير هو وفرخه][1] ، [يطيران][2] فى الهواء [لا][3] يفترون عن تسبيحة تعلمون واحدة ومن وراء ذلك سبعون ألف أمة خلقوا من ريح ، فطعامهم ريح ، وشرابهم ريح ، وثيابهم من ريح ، وآنيتهم من ريح ، ودوابهم من ريح ، لا تستقر حوافر دوابهم على الأرض إلى قيام الساعة ، أعينهم فى صدورهم ، ينام أحدهم نومة واحدة ، ورزقه عند رأسه ، ومن وراء ذلك سبعون ألف أمة ، ومن وراء ذلك ظل العرش ، وفى ظل العرش سبعون ألف أمة ما يعلمون أن الله تبارك [وتعالى][4] خلق آدم ، ولا إبليس ، ولا ولد إبليس ، وهو يقول سبحانه وتعالى : ﴿ ويخلق ما لا تعلمون[5] ﴾ »[6] .**

٣٩ ذكر إرم ذات العماد

[٩٩٥] *حدثنا* أبى رحمه الله تعالى ، حدثنا أحمد بن مهدى ، حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنى عبد الله بن لهيعة ، عن خالد بن أبى عمران ، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى عن عبد الله بن قلابة أنه خرج فى طلب إبل له نشزت[7] فيما هو فى صحارى عَدَنٍ أَبْيَن والشجر تظله فى تلك الفلوات ، إذ وقع على مدينة فى تلك الفلوات عليها حصن ، حول ذلك الحصن قصور كثيرة وأعلام طوال فلما دنا منها ظن أن فيها أحداً يسأله عن إبله ، فإذا لا خارج يخرج من باب حصنها ولا داخل يُدخل منه فلما رأى ذلك نزل عن ناقته وعقلها ثم استل سيفه ودخل باب الحصن فلما خلف الحصن إذا هو ببابين عظيمين لم ير فى الدنيا شىء أعظم منهما ولا أطول ،

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ب] .
(٢) ، (٣) ، (٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٥) النحل : ٨ .
(٦) إسناده موضوع . وسبق تخريجه .
(٧) نشز الشىء من مكانه ينشُز وينشِز نُشُوزاً : نهض وقام .

وإذا خشبهما محمر ، وفى ذلك الباب مسامير من ياقوت أبيض ، وياقوت أحمر ، فلما رأى ذلك الرجل أعجبه وتعاظمه الأمر ، ففتح أحد البابين ودخل فإذا هو بمدينة لم ير الراءون مثلها قط وإذا هى قصور قصور ، على كل قصر معلق تحته أعمدة من زبرجد وياقوت ، ومن فوق كل قصر منها غرف ، وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب ، والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد ، وكل مصاريع تلك القصور وتلك الغرف مثل مصراعى باب المدينة من حجر كلها مفصّصّة بالياقوت الأبيض ، والياقوت الأحمر ، متقابلة بعضها ببعض ، ينور بعضها من بعض ، بمفروشة كلها تلك القصور وتلك الغرف باللؤلؤ ، وبنادق من مسك وزعفران ، فلما عاين الرجل ما عاين ولم يَرَ فيها أحداً ولا أثراً لأحَدٍ وإنما هو شىء مفروغ منه ، بناء لم يسكنه أحد ، ولم ير أثراً لأحدٍ من الناس إلا عَصا من حَدِيد هاله ذلك وأفزعه ، ثم نظر إلى الأزقة فإذا هو بالشجر فى كل زقاق منها قد أثمرت تلك الأشجار كلها ، وإذا تحت الأشجار أنهار مطردة يجرى ماؤها من قنوات من فضة ، كل قناة منها أشد بياضاً من الشمس ، تجرى تلك القنوات تحت الأشجار فداخل الرجل العجب مما رأى ، وقال : والذى بعث محمداً ﷺ بالحق ما خلق الله تبارك وتعالى مثل هذه فى الدنيا ، وأن هذه الجنة التى وصف الله عز وجل ما بقى مما وصف الله تبارك وتعالى من شىء إلا وهو فى هذه المدينة ، هذه الجنة الحمد لله الذى أدخلنيها ، فبينما هو على ذلك يؤمر نفسه ويدبر رأيه، إذ دعته نفسه أن يأخذ من لؤلؤها وياقوتها وزبرجدها ثم يخرج حتى يأتى بلاده ثم يرجع إليها ، ففعل فحمل معه من لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران ، ولم يستطع أن يقلع من زبرجدها شيئاً ، ولا من ياقوتها ، لأنها مثبتة فى أبوابها وجدرانها ، وكان ذلك اللؤلؤ والبنادق من المسك والزعفران منثوراً فى تلك الغرف والقصور كلها ، فأخذ ما أراد وخرج إلى ناقته حتى رجع إلى اليمن ، فأظهر ما كان معه ، فأعلم الناس أمره وما كان من قصته ، وباع بعض اللؤلؤ ، وكان ذلك اللؤلؤ قد اصفر من طول مرور الليالى والأيام عليه ، فلم يزل أمر ذلك الرجل يَنْمى ويخرج حتى بلغ أمير المؤمنين معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه ، فأرسل رسولاً وكتب إلى صاحب صنعاء يأمره أن يبعث له الرجل ليسأله عما كان من أمره ، فخرج به رسول معاوية بن أبى سفيان من اليمن حتى قدم به الشام ، وأمر صاحب صنعاء الرجل أن يخرج ببعض ما جاء به من متاع تلك المدينة ، فسار الرجل ورسول أمير المؤمنين حتى قدم على

معاوية ، فخلا به أمير المؤمنين وسأل عما رأى وعاين ، فقصّ عليه أمر المدينة ، وما رأى فيها شيئاً شيئاً ، فأعظم ذلك معاوية وأنكر ما حَدَّثه وقال : ما أظن ما تقول حقاً ، فقال الرجل : ياأمير المؤمنين معى من متاعها الذى هو مفروش فى قصورها وغرفها وبيوتها قال : ما هو ؟ قال : اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران ، فقال له معاوية : هاته حتى أراه ، فأراه لؤلؤاً أصفر من أعظم ما يكون من اللؤلؤ ، وأراه تلك البنادق فشمها معاوية فلم يجد لها ريحاً ، فأمر بدق بندقة من تلك البنادق فسطع ريحها مسكاً وزعفراناً ، فصدقه معاوية عند ذلك وقال : كيف لى حتى أعلم ما اسم هذه المدينة ومن بناها ولمن كانت ، فوالله ما أعطى أحدٌ مثل ما أعطى [سليمان][1] ابن داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وما ملك سليمان مثل هذه المدينة ، فقال بعض جلسائه : ياأمير المؤمنين إنك لن تجد خبر هذه المدينة عند أحد من أهل الدنيا فى زماننا هذا إلّا عند كعب الأحبار ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يبعث إليه ويأمر بأن يُغيب عنه هذا الرجل فإنه سيخبر أمير المؤمنين بأمرها وأمر هذا الرجل إن كان دخلها ، لأن مثل هذه المدينة على مثل هذه الصفة لا يستطيع هذا الرجل دخولها إلا أن يكون قد سبق فى الكتاب الأول دخوله إياها فابعث إلى كعب فإنه ياأمير المؤمنين لم يخلق الله عز وجل على ظهر الأرض أعلم منه ، ولا من مضى من الدهر ولا يكون من بعد اليوم إلا هو فى التوراة مفسراً منسوباً ، معروفاً مكانه ، فليبعث إليه أمير المؤمنين فإنه سيجد خبرها عنده ، فأرسل معاوية رضى الله عنه إلى كعب الأحبار رحمه الله تعالى ، فلما أتاه قال له أمير المؤمنين : ياأبا إسحاق إنى دعوتك لأمرٍ رجوت أن يكون علمه عندك قال : ياأمير المؤمنين على الخبير سقطت ؛ فسلنى عما بدا لك ، قال : أخبرنى ياأبا إسحاق هل بلغك أن فى الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة وعمدها زبرجد وياقوت وحصباء . قصورها وغرفها اللؤلؤ فيها أجنتها وأنهارها فى الأزقة تحت الأشجار والأنهار ؟ قال كعب : والذى نفس كعب بيده لقد ظننت ياأمير المؤمنين أنى سَأوسَّدُ يمينى قبل أن يسألنى أحد عن تلك المدينة وما فيها ، ولمن هى ؟ ولكن أخبرك بها ومن بناها ، ولمن هى ، أما تلك المدينة : فهى حق كما بلغ أمير المؤمنين وعلى ما وصف له ، وأما صاحبها الذى بناها فشداد بن عاد ، وأما المدينة فإرم ذات

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب].

العماد التى وصف الله عز وجل فى كتابه المنزل على محمد ﷺ : ﴿ **إرم ذات العماد * التى لم يخلق مثلها فى البلاد** ﴾[1] وهى كما وصف لك لم يبن مثلها فى البلاد ، فقال معاوية : حدثنا بحديثها ياأبا إسحاق يرحمك الله تعالى قال أبو إسحاق : أخبرك ياأمير المؤمنين ، أن عاداً الأولى ليس عاد قوم هود ، ولكن عاداً الأولى إنما هو هود ، وقوم هود من ولد ذلك ، فكان عاد له ابنان فسمى أحدهما : شديداً ، والآخر : شداداً فهلك عاد فبغيا وتجبرا وملكا فقهرا كل البلاد ، وأخذاها عنوةً وقهْراً حتى دان لهما جميع القبائل، حتى لم يبق أحد من الناس فى زمانهما إلا وهو فى طاعتهما ، لا فى مشرق الأرض ، ولا فى مغربها ، وأنه لما صفا لهما ذلك وقرَّ قرارهما مات شديد ، وبقي شداد ، فملك وحده ولم ينازعه أحد ، ودانت له الدنيا كلها بأسرها فكان مولعاً بقراءة الكتب الأولى الفانية ، وكلما مَرَّ فيه بذكر الجنة ما سمع فيها من البنيان واللؤلؤ والياقوت دعته نفسه أن يقلد تلك الصفة فى الدنيا ، عُتُوا على الله عز وجل وكبراً ، فلما وقر ذلك فى نفسه والذى يريد أمر بصنعة تلك المدينة إرم ذات العماد وأمر على صنعتها مائة قهرمان ، مع كل قهرمان ألف من الأعوان ، قال : انطلقوا إلى أطيب فلاة فى الأرض ، وأوسعها فاعملوا لى فيها مدينة من ذهب وفضة ، وياقوت وزبرجد ولؤلؤ ، تحت تلك المدينة أعمدة من زبرجد ، وعلى المدينة قصور ، ومن فوق القصور غرف ، ومن فوق الغرف غرف ، واغرسوا تحت القصور فى أزقتها أصناف الثمار كلها ، وأجروا فيها الأنهار حتى تكون تحت الأشجار ، فإنى أسمع فى الكتاب صفة الجنة ، فأنا أحب أن أجعل مثلها فى الدنيا ، أتعجل سكناها فقال له قهارمته وكانوا مائة قهرمان تحت كل قهرمان منهم ألف من الأعوان : كيف لنا أن نقدر على ما وصفت لنا من الزبرجد والياقوت ، واللؤلؤ والذهب والفضة ، فقال لهم شداد : أليس تعلمون أن ملك الدنيا كلها بيدى ؟! قالوا : بلى ، قال : فانطلقوا إلى كل شيء فى الدنيا من معدن الزبرجد والياقوت أو بحرٍ فيه لؤلؤ أو معدن ذهب أو فضة ووكلوا به من كل قوم رجلاً يخرج لكم ما كان فى كل معدن من تلك البلاد ، ثم انطلقوا فانظروا إلى ما كان فى أيدى الناس من ذلك فخذوه ، سوى ما يأتيكم به أصحاب المعادن ، فإن معادن الدنيا أكثر من ذلك ،

---

(١) الفجر : ٧ ـ ٨ .

وما فيها مما لا تعلمون به أكثر وأعظم مما كلفتم من صنعة هذه المدينة ، قال : فخرجوا من عنده فكتب عنه إلى كل ملك فى الدنيا يأمره أن يجمع ما فى بلاده من جوهرها ، ويحضر معادنها ، فانطلق أولئك القهارمة فبعثوا بكل كتاب إلى ملك من تلك الملوك ، وأخذ كل ملك ما يجد فى يديه فى ملكه عشر سنين ، حتى بعث إلى فعلة إرم ذات [العماد][1] بما فعله مما سأله من الزبرجد والياقوت ، واللؤلؤ والذهب والفضة ، وأخذ القوم فى طلبهم له مواضع ، كلما أرادوا وصفه لهم من البساتين ، بساتين إرم ذات العماد ، وإجراء الأنهار ، وغرس الأشجار وحددوها على ما وصف لهم عشر سنين ، فقال له معاوية : ياأبا إسحاق وكم كان عدد تلك الملوك التى كانت إرم ؟ قال : مائتين وستين ملكاً ، قسمها بينهم كل ملك منهم على حدة ، وما عليه من الخراج ، فقال له معاوية : أتمم حديثك يا أبا إسحاق قال : فخرج عند ذلك الفعلة والقهارمة فشدوا فى الصحارى ليجدوا ما يوافقه ، فلم يجدوا ذلك حتى وقفوا على صحراء عظيمة نقية من الجبال والتلال ، فإذا هم بعيون مطردة فقالوا : هذه صفة إرم التى أمرنا بها ، فعمدوا فأخذوا بقدر الذى أمرهم من العرض والطول ، ثم جعلوا ذلك بحدود محددة ، ثم عمدوا إلى مواضع الأزقة التى فيها الحدود فأجروا فيها قنوات تلك الأنهار ، ثم وضعوا الأساس من صخور الجزع اليمانى ، وعبّوا طين ذلك الأساس من مرمر ولبان ومحلب فلما فرغوا مما وضعوا من الأساس ، وأجروا القنوات وأرسلت إليهم الملوك بالزبرجد والياقوت ، والذهب والفضة ، واللؤلؤ والجوهر كل ملك قد عمل ما كان فى معدنه[2] فمنهم من بعث بالعمد مفروغاً منها ، ومنهم من بعث بالذهب والفضة مفروغاً منه مصنوعاً ، فدفعوه إلى تلك القهارمة والوكلاء فأقاموا فيها حتى فرغوا من بنائها ، وهى على تلك العمد ، وهى قصور ، فوق القصور غرف ، ومن فوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة ، والزبرجد والياقوت التى بعث بها الملوك ، فقال معاوية : ياأبا إسحاق والله إنى لأحسبهم قد قاموا فى بنائها زماناً من الدهر قال : نعم ياأمير المؤمنين إنى لأجد مكتوباً فى التوراة أنهم أقاموا فى بنائها وما أجلبه الملوك فى الذى أمرهم من حمل ما فى الدنيا إليه من كل

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب].
(٢) فى النسخة [ب] فى مقدرته .

زبرجد وياقوت ولؤلؤ وذهب وفضة حتى فرغوا منها أجده مكتوباً ثلاثمائة سنة ، قال معاوية : وكم كان عمر شداد بن عاد صاحبها ؟ قال : كان عمره تسعمائة سنة قال معاوية : ياأبا إسحاق لقد أخبرتنا عجباً فحدثنا قال : ياأمير المؤمنين إنما سماها الله تعالى : ﴿ **إرم ذات العماد ۞ التى لم يخلق مثلها فى البلاد** ﴾ التى لم يعمل مثلها فى البلاد للذى فيها من الزبرجد والياقوت وليس فى الدنيا مدينة [مبنية][1] بالزبرجد غيرها ، ولا ياقوت غيرها فلذلك قال الله عز وجل : ﴿ **إرم ذات العماد ۞ التى لم يخلق مثلها فى البلاد** ﴾[2] قال : كعب ياأمير المؤمنين إنهم لمّا أتوه فأخبروه بفراغهم منها قال : انطلقوا فاجعلوا عليها حصناً ، واجعلوا حول الحصون ألف قصر ، عند كل قصر ألف علم ، يكون فى قصر من تلك القصور وزير من وزرائى ، ويكون فوق كل علم منها ناطور ، قال : فرجعوا فعملوا تلك القصور والأعلام والحُصن ثم أتوه فأخبروه بالفراغ مما أمرهم به ، قال : فأمر الوزير[3] من أهل خاصته ومن يثق به أن يتهيئوا إلى النقلة إلى إرم ذات العماد ، وأمر لتلك الأعلام برجال يسكنونها ويقيمون فيها ليلهم ونهارهم ، وأمر لهم بالعطاء والأرزاق والجهاز إلى تلك الأعلام ، قال : وأمر الملك من أراد من نسائه وخدمه بالجهاز إلى أرم ذات العماد ، فأقاموا فى جهازهم إليها عشر سنين ، فسار الملك بمن أراد وخلف من قومه فى عدن أبين والشجر أكثر مما سار ، فلما استقل وسار إليها ليسكنها وبلغها إلّا مسيرة يوم وليلة بعث الله عز وجل عليه وعلى من كان معه صيحة من السماء فأهلكتهم جميعاً ، ولم يبق منهم أحدٌ ولم يدخل إرم ذات العماد ولا من كان معه ولم يقدر على أن يدخلها أحد منهم حتى الساعة ، فهذه صفة إرم ذات العماد ياأمير المؤمنين وسيدخلها رجل من المسلمين ياأمير المؤمنين فى زمانك هذا ويرى مافيها ويُحدِث بما فيها ولا يصدق ، قال له معاوية : ياأبا إسحاق هل تصفه قال : نعم هو رجل أحمر ، أشقر ، قصير على حاجبه خال ، وعلى عنقه خال يخرج ذلك الرجل فى طلب إبل له فى تلك الصحارى فيقع على إرم ذات العماد فيدخلها ويحمل مما فيها ، والرجل جالس عندك ياأمير المؤمنين فالتفت كعب فرأى ذلك الرجل فقال : هذا ذلك الرجل ياأمير المؤمنين

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٢) الفجر : ٧ ـ ٨ .

(٣) فى النسخة [ب] فأمر ألف وزير .

واسأله عما حدثتك به فقال معاوية : ياأبا إسحاق هذا من خدمى ولم [يفارقنى][1] حتى يسأل قال : فقد دخلها وإلا فسيدخلها وسيدخلها أهل هذا الدين فى آخر الزمان ، فقال له معاوية : لقد فضلك الله تعالى ياأبا إسحاق على غيرك من العلماء ، ولقد أعطيت من علم الأولين والآخرين ما لم يُعْطَ أحد ، فقال كعب : والذى نفسى بيده ما خلق الله تعالى شيئاً إلا وقد فسره فى التوراة لعبده موسى ـ على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ـ تفسيراً ياأمير المؤمنين وإن القرآن لشدَّةٌ ووعيد ، وكفى بالله وكيلاً وشدةً ووعيداً »[2] .

٤٠ حديث كرسى سليمان بن داود صلى الله عليه وعلى نبينا تسليماً كثيراً

[٩٩٦] **حدثنى** أبى رحمه الله تعالى ، حدثنا أحمد بن مهدى ، حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنى أبو إسحاق المصرى رحمه الله تعالى ، قال : « زعموا أن كعباً لما فرغ من حديث أرم ذات العماد قال له معاوية : أخبرنى عن كرسى سليمان بن داود عليه السلام ، وما كان عليه ، ومن أىّ شىء هو ؟ قال : كان كرسى سليمان بن داود صلى الله على نبينا وعليه من أنياب الفيلة مفصصة بالدر والياقوت والزبرجد واللؤلؤ وقد جعل درجة منها مفصصة بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ ، ثم أمر بالكرسى فحفف من جانبيه بالنخل ، نخل من ذهب ، شماريخها من ياقوت وزبرجد ولؤلؤ ، وجعل على رءوس النخل التى على يمين الكرسى طواويس من ذهب ثم جعل رءوس النخل التى يسار الكرسى سواراً من ذهب ، مقابلها الطواويس ، وجعل على يمين على

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [١] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٢) إسناده ضعيف . والخبر من الإسرائيليات . فى سنده أبو صالح ، وعبد الله بن لهيعة ، وحديثهما فى عداد الضعيف ، وراوى الأثر عبد الله بن قلابة من المجهولين ، انظر اللسان [٣/ ٣٢٧] .

● قال ابن كثير فى تفسيره [٤/ ٥٠٨] : ذكر الثعلبى وغيره أن رجلاً من الأعراب وهو عبد الله بن قلابة ، ثم ذكر الأثر مختصراً ، وعقب عليه بقوله : هذه الحكاية ليس يصح إسنادها ، ولو صح ـ تبين لنا ضعفه ـ إلى ذلك الأعرابى ، فقد يكون اختلق ذلك ، أو أنه أصابه نوعٌ من الهوس والخبال ، فاعتقد أن ذلك له حقيقة فى الخارج ، وليس كذلك ، وهذا مما يقطع بعدم صحته .

الدرجة الأولى شجرتى صنوبر من ذهب ، وعلى يسارها أسدين من ذهب ، وعلى رأسى الأسدين عمودين من زبرجد ، وجعل من جانبى الكرسى شجرتى كرم من ذهب ، قد أظلتا الكرسى ، وجعل على عناقيدها دراً وياقوتاً أحمر ، ثم جعل فوق درج الكرسى أسدين عظيمين من ذهب ، مجوفين محشوين مسكاً وعنبراً ، فإذا أراد سليمان بن داود عليهما السلام أن يصعد على كرسيه استدار الأسدان ساعة ، ثم يقفان فينضحان ما فى أجوافها من المسك والعنبر حول كرسى سليمان بن داود عليهما السلام ، ثم يوضع منبران [من ذهب][1] واحد لخليفته ، والآخر كرسى بين أحبار بنى إسرائيل [فى][2] ذلك الزمان ، ثم أمام كرسيه سبعون منبراً من ذهب ليقعد عليها سبعون قاضياً من أحبار بنى إسرائيل وعلمائهم وأهل الشرف منهم والتقوى ، ومن خلف تلك المنابر كلها خمسة وثلاثون منبراً من ذهب ، ليس عليها أحد ، فإذا أراد أن يصعد على كرسيه وضع قدميه على الدرجة السفلى فاستدار الكرسى كله بما فيه ، وعليه فيبسط الأسد يده اليمنى وينشر النسر جناحه الأيمن ، حتى إذا استوى سليمان عليه السلام على الدرجة الثانية وقعد على الكرسى قاعداً أخذ من تلك النسور نسراً منها عظيم تاج سليمان عليه السلام فوضعه على رأسه فإذا وضعه على رأسه استدار الكرسى بما فيه ، كما تدور الرحا المسرعة . قال معاوية رضى الله عنه : وما الذى يدور به ياأبا إسحاق ؟ قال : تنين من ذهب ، ذلك الكرسى عليه وهو عظيم مما عمله صخر الجنى أحسست بدورانه تلك النسور ، والأسد والطواويس ، التى فى أسفل الكرسى إلى أعلاه دُرْن معه ، فإذا وقفن جميعاً كلهن منكسات على رأس سليمان عليه السلام وهو جالس [ثم تنفخ جميع ما فى أجوافهم من المسك والعنبر على رأس سليمان وهو جالس][3] ثم تناول حمامة من ذهب واقفة على عامود [من] جوهر التوراة ، فيجعلها فى يده فيقرأها سليمان عليه السلام على الناس فإذا قرأها عليهم ودعا الناس إلى القضاء وجلس قضاة بنى إسرائيل على منابرهم عن يمينه وعن شماله حافين حول كرسيه حتى إذا قرب الشهداء للشهادات دار التنين بالكرسى كدور الرحا المسرعة واستدارت الأسد وخفقت النسور بأجنحتها ، ونشرت الطواويس أذنابها ، ففزعت الشهداء وتخوفوا على أنفسهم عندما يرون من السلطان ، فيداخلهم من ذلك رعب شديد ،

---

(1) ، (2) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(3) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

فيقول بعضهم لبعض : والله لنشهدن بالحق فإنا إن نشهد اليوم بالباطل لنهلكن ، فكان هذا ياأمير المؤمنين أمر كرسى سليمان بن داود عليهما السلام وعجائب ما كان فيه ، فلما توفى سليمان عليه السلام بعث بخت نصر بعده فأخذ ذلك الكرسى معه فحمله إلى أنطاكية [مدينة بالشام منها الشيخ داود الأنطاكى مؤلف النزهة فى الطب][(1)] فأراد أن يصعد عليه ولم يكن له علم بالصعود عليه ولا بحاله ، فلما وضع قدميه على الدرجة رفع الأسد يده اليمنى فضرب بساقه التى فى الأرض فدَقَّ ساقه قال معاوية رضى الله عنه : وكيف ذلك ياأبا إسحاق ؟! قال كعب رحمه الله تعالى : كان سليمان بن داود عليهم السلام إذا أراد الصعود وضع قدميه جميعاً ثم ثبت قدميه جميعاً ، وإن بخت نصر رفع رجلاً ووضع رجلاً فضرب الأسد ساقه التى لم يرفعها من الأرض فدقها ورجع بخت نصر ـ لعنه الله ـ وحمل إلى منزله ، فلم يزل يعرج منها حتى مات ـ لا رحمه الله تعالى ـ وكان الكرسى بأنطاكية حتى هزم خليفة بخت نصر ، فنقل الكرسى إلى بابل فلم يزل ببابل حتى هلك خليفة بخت نصر ـ لعنهما الله تعالى ـ وملك فارس من ملوك الفرس فحمل ذلك الكرسى قال معاوية رضى الله عنه : ومن ذلك ؟ قال : كان يسمى كداس بن سداس فحمله من بابل ورده إلى بيت المقدس فوضعه تحت الصخرة فلم ير أحد وقع فى يده من تلك الملوك الركوب على كرسى سليمان عليه السلام بعده ولا القعود عليه ، ولا يقعد عليه بعد ذلك ولم يدر أين هو ولم ير أحد أثره إلى الساعة »[(2)] .

٤١ ذكر نمرود وعظم سلطانه وعتوه وتمرده وتسليط الله أضعف خلقه عليه احتقاراً به وتهاوناً بشأنه

[٩٩٧] **حدثنا** محمد بن هارون ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا ابن زيد بن أسلم فى قوله تبارك وتعالى : ﴿ **ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه** ﴾[(3)] قال : هو نمرود بن كنعان ، وكان بالموصل والناس يأتونه ، فإذا دخلوا عليه قال : من ربكم ؟ فيقولون: أنت ، فيقول أَمِيرُوهُمْ ، فلما دخل إبراهيم

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٢) إسناده ضعيف . وهو من الإسرائيليات . سبق الكلام على رجاله .
(٣) البقرة : ٢٥٨ .

صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً كثيراً ومعه بعير خرج يمتار لولده ، قال : فعرضوهم كلهم فيقولون من ربكم ؟ فيقولون : أنت ،فيقولون أميروهم حتى عرض إبراهيم عليه السلام مرتين فقيل : من ربك ؟ فيقول : ربى الذى يحيى ويميت ، قال : أنا أحيى وأميت ، إن شئت قتلتك وأمتك ، وإن شئت استحييتك فقال إبراهيم : فإن الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب ، فبهت الذى كفر فقال : أخرجوا هذا عنى ، فلا تميروه شيئاً ، فخرج القوم كلهم قد امتاروا وجواليق إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم يصطفقان ، حتى إذا نظر إلى سواد جبال أهله قال : لو أنى ملأت هذين الجوالقين من البطحاء فذهبت بهما قرت أعين صبيانى ، فإذا كان الليل أهرقته قال : فملأها ثم خيطهما ، ثم جاء بهما فنزل عليه الصبيان وفرحوا ، وألقى رأسه فى حجر سارة ساعة ثم قالت : ما يحبسنى قد جاء إبراهيم عليه السلام لو قد قمت وصنعت له طعاماً إلى أن يقوم ، قال : فأخذت وسادة فأدخلتها مكانها ، وانسلت قليلاً قليلا لئلا توقظه ، فجاءت إلى إحدى الغرارتين ففتحتها فإذا بحوّارى لم ير مثله عند أحد قط ، فأخذت منه فعجنته وصنعته فلما فرغت أتت توقظ إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام جاءته به حتى وضعته بين يديه ، فقال : أى شىء هذا ياسارة ؟ قالت : هذا من جواليقك ، لقد جئت وما عندنا قليل ولا كثير قال : فذهب ينظر إلى الجوالق الآخر فإذا هو مثله فعرف من أين ذلك »[1] .

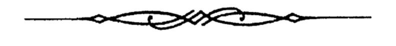
[٩٩٨] **حدثنا** الوليد قال : حدثنى أبو الضحاك ، حدثنا يونس ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا ابن زيد قال : « بعث الله تبارك وتعالى جبريل عليه السلام إلى نمرود فقال له : إن ربك يأمرك أن تعبده ولا تشرك به شيئاً ، فقال : أين ربك وصاحبك إن كنت صادقاً ؟ قال له : موعدك بالغداة [وقال : من أين تأتى جموع ربك ؟ قال

---

(١) إسناده ضعيف . أخرجه ابن جرير فى تفسيره [٣/ ١٨] قال : حدثنى يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرنى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فذكره . فيه ابن زيد بن أسلم ، من الضعفاء ، سبق ذكره ، وانظر التقريب [١/ ٤٨٠] وبنحوه أخرجه الطبرى [١/ ١٧] قال : حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق . قال : أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم . وكذا اخرجه فى الآثار الباقية [ص/ ١٩٩] ، وأورده ابن كثير فى البداية والنهاية [١/ ١٤٩] ، وفى تفسيره [٣/ ٣١٣] .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١/ ٣٣١] وعزاه إلى عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والمصنف .

لا أدرى من أين تأتى جموع ربى][1] فقال : ومن أين تأتى جموعكم قال : من نحو المشرق ، قال : فذهب [عدو الله] يجمع [جيوشه][2] وكان إذا جمع [جيوشه][3] فلم يسل الوادى من أبوال دوابهم غضب ، ورجع فجمع جمعاً لم يجمع مثله فأتاه جبريل عليه السلام إن جموع ربك قد [اجتمعت][4] وأتت[5] قال : إلى خازن البعوض أن أفتح باباً ، فخرج منه مثل السحاب ، فأوحى الله عز وجل إليهم أن كلوهم ودوابهم ولا تقربوه ، احتبسوه قال : فاحتبست الشمس أن تطلع ساعة ، فقال : ما للشمس لا تطلع ؟ فقال : حال بينك وبينها جنده الذين بعثهم إليك ، وما بعث إليك إلّا أضعف جندِهُوَ له فغشيهم مثل السحاب ، فما انجلين إلّا عن عظام تلوح منهم ومن دوابهم ، قال : فما ازداد إلا طغياناً إذ لم يمسسه ، ورجع فنام فأوحى الله عز وجل إلى بعوضة أن اقرصى شفته ، فقرصتها فحركها فطمرت وتورمت ، قال : فدعا الأطباء قالوا : ما لها دواء إلّا أن تشقها ، فشقها فسقطت شقة هٰهنا ، وشقة هـٰهنا ثم أوحى الله عز وجل إليها أن أقرصى شفته العُليا ، فقرصتها فطمرت أيضاً وتورمت قال : فدعا الأطباء فقالوا : ما لها دواء إلا أن تصنع ما صنعت بالشفة [السفلى][6] قال : ففعل ذلك ثم أوحى الله عز وجل إليها أن اقرصى أنفه فقرصت ، فطمرت أنفه فدعا الأطباء قالوا : ما نعلم لها دواء إلا أن تشقها قال : فشقها قال : فصار وجهـه ستة شقوق ، ونام فأوحى الله عز وجل إليها أن ادخلى فقفى على دماغه وكلى حتى يأتيك أمرى ، قال : ففعلت ذلك قال : فكان أرحم الناس به الذى يدق فوق رأسه ما استطاع ، قال : فعمره الله تعالى فى ذلك أربعمائة سنة مثل ما ملكه أربعمائة سنة ، والبعوضة فى رأسه وكانت تأكل حتى صارت مثل الفــأرة العظيمة[7] .



(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب].

(٥) فى النسخة [ب] وقد أقبلت فأوحى إليه إلى خازن البعوض .

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب].

(٧) إسناده ضعيف . فيه عبد الرحمن بن زيد ، من الضعفاء ، سبق ذكره . وانظر الأثر السابق .

٤٢ قصة أصحاب موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام الذين حرم [الله](١) عليهم أن يدخلوا الأرض المقدسة و[عجائب] ما خصوا [به](٢) من عظيم قدرة الله عز وجل

[٩٩٩] *حدثنا* أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل ابن عبد الكريم، قال : حدثنى عبد الصمد قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول : « إن بنى إسرائيل لما حرم [الله](٣) عليهم أن يدخلوا الأرض المقدسة أربعين سنة ، يتيهون فى الأرض شكوا إلى موسى عليه السلام فقالوا : أما نأكل ؟ قال : إن الله تعالى سيأتيكم بما تأكلون ، قالوا : من أين لنا إلا أن يمطر علينا خبزاً ، قال : إن الله سينزل عليكم خبزاً مخبوزاً، فكان ينزل عليهم المن ، فسئل وهب ما المن ؟ قال : خبز الرقاق [أبيض](٤) مثل الذرة أو مثل النقى قالوا : وما نأتدم ؟ وهل بُدٌّ لنا من لحم ؟ قال : فإن الله عز وجل يأتيكم به قالوا : من أين لنا إلا أن تأتينا به الريح ، قال : فإن الريح تأتيكم به ، فكانت الريح تأتيهم بالسلوى ، فسئل وهب رحمه الله تعالى ما السلوى ؟ قال : طير سمين مثل الحمام كان يأتيهم فيأخذون منه من سبتٍ إلى سبتٍ قالوا : فما نلبس ؟ قال : لا يخلق لأحدكم ثوب أربعين سنة قالوا : فما نحتذى ؟ قال : لا ينقطع لأحدكم شسع أربعين سنة ، قالوا : فإنه يولد فينا أولاد فما نكسوهم ؟ قال : الثوب الصغير [الذى](٥) على الكبير ليشب معه قالوا : فمن أين لنا الماء ؟ قال : يأتيكم به الله تعالى قالوا : من أين لنا إلا أن يخرج من الحجر ، فأمر الله تعالى موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً أن يضرب بعصاه الحجر ، قالوا : فيم نُبْصر فإنه يغشانا الظلمة ؟ فضرب عليهم عمود من نور فى وسط عسكرهم أضاء عسكرهم كله ، قالوا : فيم نستظل فإن الشمس علينا شديد ؟ قال : يظلكم الله بالغمام(٦) » .

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٥) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٦) إسناده صحيح . والأثر من الإسرائيليات التى رواها وهب بن منبه .. وأخرجه ابن جرير الطبرى [١/٢٣٦] قال : حدثنى المثنى قال : ثنا إسحاق قال : ثنا إسماعيل بن عبد الكريم به .
● وأخرج الطبرى [١/٢٣٥] عن السدى بسنده نحوه ، وأشار إلى أن ابن زيد روى نحوه . =

[١٠٠٠] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن علية ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفى رحمه الله تعالى قال : « تاهوا فى اثنى عشر فرسخاً أربعين عاماً ، وجعل لهم مثل رأس الثور يحمل على ثور ، فإذا نزلوا منزلا وضعوه فضربه موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم بعصاته فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً ، فإذا ساروا حملوه على ثور واستمسك الماء »[(١)].

٤٣ [باب فى][(٢)] قصة عوج وعظم خلقه وبيان شأنه

[١٠٠١] *حدثنا* أحمد بن محمد المصاحفى ، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال : حدثنا عبد المنعم بن إدريس ، عن أبيه : ذكر وهب رحمه الله تعالى أن عوج بن عنق كانت أمه من بنات آدم عليه السلام ، وكانت من أحسنهن وأجملهن ، وكان عوج ممن ولد فى دار آدم عليه السلام وكان جباراً خلقه الله تعالى كما شاء أن يخلقه و [كان][(٣)] لا يوصف عظماً وطولاً وعمراً ، فعمر ثلاثة آلاف وستمائة سنة ، وكان طوله ثمانمائة ذراع ، وعرضه أربعمائة ذراع ، حتى أدرك زمان موسى عليه السلام وبنى إسرائيل ، وكان قد سأل نوحاً عليه السلام أن يحمله معه فى السفينة ، فقال له نوح عليه السلام : لم أُوْمَرْ بحملك ، أى عدو الله اغرب عنى ، فكان زمان الغرق الماء [ستره][(٤)] إلى حجزته ، وكان يتناول الحوت من البحر فيرفعه بيده فى الهواء فينضجه بحرِّ الشمس ثم يأكله ، وكان سبب هلاكه أنه اطلع على بنى إسرائيل وهم فى عسكرهم فَحَزَرَهم حتى عرف قدره ، وكان عسكرهم فرسخين فى فرسخين ، فعمد إلى جبل فسلخ منه حجراً على قدر العسكر ثم احتمله على رأسه يريد أن يطبقه عليهم ، فأرسل الله عز وجل هدهداً ليريهم قدرته ، فأقبل وفى منقاره حصة من السامور [وحجر السامور جعل الله فيه خاصية إذا مسه حجر آخر ذاب فجعل ينقر

= ● أورده ابن كثير [٩٧/١] بنحوه من كلام السدى ، ثم قال : وروى عن وهب بن منبه ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ما قال السدى .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٢ / ٢٧٢] وعزاه إلى ابن جرير ، والمصنف .

(١) إسناده ضعيف . فيه عطيه العوفى ، من الضعفاء ، سبق ذكره .

(٢) ، (٣) ، (٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

به فى][1] الحجر على رأس عوج وهولا يدرى ، ثم ضربه بجناحه ضربة [فانخرق][2] فوقع فى عنقه ، فأخبر [الله][3] موسى عليه السلام خبرَه فخرج إليه ومعه العصا ، فلما نظر إليه موسى عليه السلام [حمل عليه فكانت قامته][4] وبسطته سبعة أذرع ، وطول العصا سبعة أذرع ، ووثبته إلى السماء سبع أذرع ، فضربه بالعصا أسفل من كعبه فقتله ، فمكث زماناً بين ظهرانى بنى إسرائيل سنيناً »[5] .

[١٠٠٢] *حدثنا* إسحاق بن جميل ، حدثنا أبو هشام الرفاعى ، حدثنا أبو بكر ابن عياش ، حدثنا الكلبى ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « كان أقصر قوم – فى ذلك الزمان – قوم عادٍ سبعين ذراعاً وأطولهم مائة ذراع ، وكان طول موسى عليه السلام سبعة أذرع ، وطول عصاه سبعة أذرع ، ووثب فى السماء سبعة أذرع ، فأصاب كعب عوج فقتله »[6] .

[١٠٠٣] *أخبرنا* أحمد بن الحسن الصوفى ، حدثنا على بن الجعد ، أخبرنا زهير ، عن أبى إسحاق ، عن نوف قال :

[١٠٠٤] *وحدثنا* عبد الله بن سعيد بن الرايد ، حدثنا عبد الرحمن بن سلام ، قال : حدثنا أبو النضر ، عن أبى خيثمة ، حدثنا أبو إسحاق الهمدانى ، عن نوف رحمه الله تعالى قال : « [إن كان][7] الذى قتله موسى عليه السلام كان طول [سريره][8] ثمانمائة ذراع ، وعرضه أربعمائة ذراع ، وكان موسى عليه السلام عشرة أذرع ، وعصاه عشرة أذرع ، ووثبته حين يثب عشرة أذرع ، فأصاب عقبه فخر على نيل مصر عبرة للناس [فحسبوه الناس قنطرة على ماء النيل يمرون على صلبه وأضلاعه][9] »[10] .

---

(١) ،(٢) ، (٣) ، (٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٥) إسناده موضوع . فى سنده عبد المنعم بن إدريس من الوضاعين ، سبق ذكره ، ووالده إدريس من الضعفاء سبق ذكره .

(٦) إسناده موضوع . وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [٦/١١٩] ، وفى الآثار الباقية [ص/٣٠٤] قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا ابن عطية قال : أخبرنا قيس عن أبى إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به . فى سند المصنف ، الكلبى ، وهو متهم ، وفى سند الطبرى أبو إسحاق إمام المغازى وكان من المدلسين ، وقد رواه بالعنعنة ، وفى سنده قيس بن الربيع ، صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، فحدث به ، انظر : التقريب [٢/١٢٨] .

● وأخرجه ابن أبى حاتم من الطريق السابق كما فى تفسير ابن كثير ، [٢/٤٠] .

(٧) ، (٨) ، (٩) سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(١٠) إسناده موضوع . وأخرجه الطبرانى فى الآثار الباقية [ص/٣٠٣] ، قال : حدثنا ابن بشار قال : حدثنا –

٤٤ [فصل فى](1) صفة العمالقة والجبابرة وعظم أجسامهم وثمارهم

[١٠٠٥] *أخبرنا* الشيخ الإمام الفقيه أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافرى الشاطبى رحمه الله تعالى قال : أخبرنا الشيخ الرئيس الزكى الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحداد قراءة عليه وأنا أسمع قال : أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن فاذويه إجازة إن لم يكن سماعاً قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان رحمه الله تعالى قال :

[١٠٠٦] *حدثنا* أحمد بن الحسن ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا المسيب بن واضح قال : سمعت ابن المبارك رحمه الله تعالى يقول : « حفروا بخراسان حصناً فأصابوا رأس إنسان فوزنوا سناً من أسنانه فإذا فيه منوان وسبع أسانير فسمعت ابن المبارك رحمه الله تعالى يقول فى السن :

أتيت بسنين قد رمينا ... من الحصن لما أثاروا الدفينا
على وزن منوين أحدهما ... تقل به الكف شيئاً روينا
ثلاثين أخرى على قدرها ... تباركت ياأحسن الخالقينا
فماذا يقوم لأفواههم ... وما كان تملأ تلك البطونا
إذا ما تذكرت أجسامهم ... تصاغرت النفس حتى تهونا
فكلٌ على ذلك لاقوا الردى ... فبادوا جميعاً فهم خامدونا(2)

[١٠٠٧] *حدثنا* العباس بن حماد الحنفى ، حدثنا أبو بدر مسلم ، حدثنا نوح بن

= مؤمل قال : حدثنا سفيان عن أبى إسحاق عن نوف به . وأخرجه الطبرى [٦/١١٩] فى تفسيره من نفس الطريق .

فى سنده نوف البكالى ، ابن امرأة كعب الأحبار ، شامى مستور ، وإنما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب ، انظر : التقريب [١/٣٠٩] . وفى سنده أبو إسحاق الهمدانى ، وذُكر فى ترجمته أنه يدلس ، وقد رواه بالعنعنة .

● أورده ابن كثير [٢/٤٠] فى تفسيره ، وعزاه لابن أبى حاتم .

(1) سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(2) إسناده ضعيف . فيه المسيب بن واضح ، صدوق يخطىء كثيراً ، فإذا قيل له لم يقبل ، انظر : الميزان [٤/١١٦] .

قيس ، قال : حدثنى عبد الواحد بن نافع قال : « ولأبى خالد بن عبد الله حفر المبارك فراح إلى العمال بضرس فوزنته فإذا فيه تسعة أرطال »(1) .

[١٠٠٨] **حدثنا** أبو على بن إبراهيم ، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا معمر بن عبد الله ، حدثنا هريم بن حمزة قال : « سأل النبى ﷺ ربه عز وجل أن يريه رجلاً من قوم عاد قال : فكشف الله تعالى له عن الغطاء فإذا [برجل](2) رأسه بالمدينة ورجلاه بذى الحُليفة أربعة أميال طوله »(3) .

[١٠٠٩] **حدثنا** العباس بن حمران ، حدثنا أبو بَدْرٍ مسلم بن إبراهيم ، حدثنا القاسم بن الفضل قال : أدركت بعُمانَ نصف خابية [انكسرت](4) يستظل تحتها أربعمائة شاة(5) .

[١٠١٠] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن عمار الأودى ، حدثنا شريح بن مَسْلَمَة ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبى مسلم رحمه الله تعالى فى قوله تعالى : ﴿ **ادخلوا الأرض المقدسة** ﴾(6) قال : « كانوا ستة رجال يحملون عنقوداً ، وأربعة يحملون رمانة ، واثنان يحملان تينة »(7) .

[١٠١١] **حدثنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا ابن البراء ، حدثنا عبد المنعم عن أبيه ، عن وهب رحمه الله تعالى فى قصة الجبارين قال : « فدخلوا فقطعوا عنقوداً فحملوه بين رجلين على خشبة يتراوحها أربعة ، ورمانة يتروح ستة على حملها »(8) .

---

(١) إسناده موضوع . فيه عبد الواحد بن نافع متهم ، انظر : الميزان [٢/٦٧٦] .
(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٣) إسناده ضعيف جداً فيه معمر بن عبد الله منكر الحديث ، انظر : الميزان [٤/١٥٥] وهريم بن حمزة لم أجده ، وفيه انقطاعٌ .
(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٥) فيه من لم أجده .
(٦) المائدة : ٢١ .
(٧) إسناده ضعيف .
(٨) إسناده موضوع .

٤٥ [ذكر][١] صفة إلياس عليه السلام وعظم خلقه

[١٠١٢] *حدثنا* محمد بن إبراهيم بن داود ، حدثنا أحمد بن هاشم ، حدثنا يزيد أبو خالد البلدى ، حدثنا أبو إسحاق الجرشى ، حدثنا الأوزاعى ، عن مكحول ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : « غزونا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا عند الحجر إذا نحن بصوت يقول : اللّٰهم اجعلنى من أمة محمد ﷺ ، المرحومة المغفور لها ، المستجاب لها فقال النبى ﷺ : « **ياأنس انظر ما هذا الصوت** » فدخلت الجبل فإذا رجل عليه ثياب بياض ، أبيض الرأس واللحية ، طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع فلما رآنى قال [أنت][٢] رسول النبى ﷺ قلت : نعم قال : ارجع إليه فأقرئه السلام وقل له : هذا أخوك إلياس يريد أن يلقاك ، قال : فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فجاء يمشى وأنا معه حتى إذا كنا قريباً منه تقدم النبى ﷺ وتأخرتُ أنا ، قال : فتحدثنا طويلاً فنزل عليهما من السماء [شيء][٣] شبه السفرة ودعانى فأكلت معهما ، فإذا فيها كمأة ورمان وحوت وتمر وكرفس ، فلما أكلت قمت فتنحيت ، ثم جاءت سحابة فحملته وأنا أنظر إلى بياض ثيابه فيها تهوى به قبل الشام فقلت : بأبى أنت وأمى يارسول الله هذا الطعام الذى أكلناه من السماء نزل عليه فقال رسول الله ﷺ : « **سألته عنه فقال : يأتينى به جبريل عليه السلام فى كل أربعين يوماً أكلة ، وفى [كل][٤] حول شربة من ماء زمزم ، وربما رأيته على الجب يشرب وربما سقانى** »[٥] .

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٢) موضوع . أخرجه الحاكم [٢/٦١٧] فى مستدركه ، وتعقبه الذهبى بقوله : هذا موضوع ، قبح الله من وضعه ، وما كنت أحسب أن الجهل يبلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا الحديث ، وأخرجه البيهقى ـ فى دلائل النبوة ـ وقال : هذا حديث ضعيف .

● أخرجه ابن أبى الدنيا فى الهواتف [١٠٢] من نفس الطريق السابق عند المصنف ، وفيه أبو خالد البلدى ، وأبو إسحاق الجرشى ، قال ابن الجوزى : لا يعرفان ، وقال الذهبى : أبو إسحاق الجرشى عن الأوزاعى بخبر باطل ، ورواه عنه نكرة مثله من شيوخ بقية الحجازيين .

(٣) ، (٤) ، (٥) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

● أورده ابن كثير فى البداية والنهاية [١/٣٣٨] من رواية البيهقى ، ثم قال : كفانا البيهقى أمره ، وقال : هذا حديث ضعيف ، والعجب أن الحاكم أبا عبد الله النيسابورى أخرجه فى مستدركه على الصحيحين ، وهذا مما يستدرك به على المستدرك ، فإنه حديث موضوع ، مخالف للأحاديث الصحيحة من وجوه ، ومعناه لا يصح أيضاً . =



[١٠١٣] **حدثنا** الوليد بن أبان قال : حدثنى الحسن بن أحمد بن ليث ، حدثنا جعفر بن على الحنفى ـ وكان من المصلين ـ حدثنا إسماعيل بن أبى أويس قال : حدثنا أبو عبد الله عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله بن مرداس العبدرى مولى بنى عبد الدار الصنعانى المحدث يسكن صنعاء ، عن إبراهيم بن عمر ، عن وهب بن منبه ، عن أبى عثمان النهدى ، عن سلمان الخير رضى الله عنه أنه قال : « لما سأل الحواريون عيسى ـ صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً ـ المائدة كره ذلك جداً وقال : ياقوم اتقوا الله واقنعوا بما رزقكم الله تعالى فى الأرض [من حلال الرزق][1] ، ولا تسألوا المائدة من السماء فإنها إن نزلت عليكم كانت آية من ربكم ، وإنما هلكت ثمود حين سألوا نبيهم آية فابتلوا بها حتى كان بوارهم ـ يعنى هلاكهم ـ فأبوا إلّا أن تأتيهم ، فلذلك قالوا : ﴿ **نريد أن نأكل منها ، وتطمئن قلوبنا ، ونعلم أن قد صدقتنا ، ونكون عليها من الشاهدين** ﴾ فلما رأى عيسى عليه السلام أنهم قد أبوا إلّا أن يدعو لهم بها قام[2] فألقى عنه الصوف ولبس الشعر الأسود ـ جبة من شعر ـ ثم توضأ واغتسل ودخل الصلاة[3] وصلى ما شاء الله ، فلما قضى صلاته قام قائماً فاستقبل القبلة ، وصف قدميه حتى استوتا ، فألصق الكعب بالكعب ، وحاذى الأصابع بالأصابع ، ووضع يده اليمنى على يده اليسرى فوق صدره ، وأغمض بصره ، وطأطأ رأسه خشوعاً ، ثم أرسل عينيه بالبكاء فمازالت دموعه تسيل على خديه وتقطر من أطراف

= فقد تقدم فى الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الله خلق آدم ستون ذراعاً فى السماء** » إلى أن قال : « **ثم لم يزل الخلق ينقص حتى الآن** » وفيه : أنه لم يأت إلى رسول الله ﷺ حتى كان هو الذى ذهب إليه ، وهذا لا يصح ، لأنه كان أحق بالسعى إلى بين يدى خاتم الأنبياء .

وفيه : أنه يأكل فى السنة مرة ، وقد تقدم عن وهب أنه سلبه الله لذة المطعم والمشرب ، وفيما تقدم عن بعضهم أنه يشرب من زمزم كل سنة شربة تكفيه إلى مثلها من الحول للآخر ، وهذه أشياء متعارضة ، وكلها باطلة لا يصح منها شىء .

● وأورده ابن حجر [٢/١٢٦] فى الإصابة من طريق بقية عن الأوزاعى عن مكحول سمعت واثلة بن الأسقع فذكر نحوه ، ثم قال : قال ابن الجوزى : لعل بقية سمع هذا عن كذاب ، فدلسه عن الأوزاعى .

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٢) فى النسخة [أ] قال والصواب ما أثبتناه من النسخة [ب] .

(٣) فى النسخة [د] ودخل مصلاه وأظنه الصواب .

لحيته حتى ابتلت الأرض حيال وجهه من خشوعه فلما رأى ذلك دعا الله تعالى فقال : « اللّٰهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً ـ أى تكون لنا عظة ـ لأولنا وآخرنا وآية منك ـ أى وعلامة منك تكون بيننا وبينك ـ وارزقنا عليها طعاماً نأكله وأنت خير الرازقين » قال : فأنزل الله تعالى عليهم سفرة حمراء بين غمامتين ، غمامة فوقها وغمامة تحتها ، وهم ينظرون إليها فى الهواء تنقض من ظلال السماء ، تهوى إليهم ، وعيسى عليه السلام يبكى خوفاً للشروط التى اتخذ الله عليهم فيها أنه يعذب من يكفر بها منهم بعد نزولها عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين ، وهو يدعو الله فى مكانه ويقول : « إلٰهى اجعلها رحمة ، إلٰهى ولا تجعلها عذاباً ، إلٰهى كم من عجيبة سألتك فأعطيتنى ، إلٰهى اجعلنا لك شاكرين ، إلٰهى أعوذ بك أن تكون أنزلتها غضباً وزجراً ، إلٰهى اجعلها سلامة وعافية ولا تجعلها فتنة ومُثْلَةً ، فمازال يدعو بذلك حتى استقرت السفرة بين يدى عيسى عليه السلام . والحواريون وأصحابه حوله يجدون رائحة طيبة لم يجدوا فيما مضى رائحة مثلها قط ، وخرَّ عيسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً كثيراً ساجداً شكراً له بما رزقهم من حيث لم يحتسبوا وأراهم فيه آية عظيمة ذات عجب وعبرة ، وأقبلت اليهود ـ لعنهم الله تعالى ـ ينظرون فرأوا أمراً عظيماً عجيباً أورثهم كمداً وغماً ، ثم انصرفوا بغيظ شديد ، وأقبل عيسى عليه السلام والحواريون وأصحابه حتى جلسوا حول السفرة فإذا عليها منديل مغطى ، قال عيسى عليه السلام : من أجرؤنا على كشف المنديل عن هذه السفرة ، وأوثقنا بنفسه ، وأحسننا بلاء عند ربه فليكشف عن هذه الآية حتى نراها ، ونحمد ربنا ، ونذكر اسمه ، ونأكل من رزقه الذى رزقنا ، قال الحواريون : ياروح الله وكلمته أنت أولانا بذلك وأحقنا بالكشف عنه فاستأنف وضوءاً جديداً ، ثم دخل مصلاه فصلى لذلك ركعات ، ثم بكى طويلاً ودعا الله عز وجل أن يأذن له فى الكشف عنها ، ويجعل له ولقومه فيها بركة ورزقاً ، ثم انصرف وجلس إلى السفرة وتناول المنديل وقال : بسم الله خير الرازقين ، وكشف عن السفرة فإذا عليها سمكة ضخمة مشوية ليس عليها بواسير وليس فى جوفها شوك ، يسيل السمن منها سيلاً ، قد نُضد حولها بقول من كل صنف غير الكراث ، وعند رأسها خل وعند ذنبها ملح ، وحول البقول خمسة أرغفة على واحد منها زيتون وعلى الآخر تمرات وعلى الآخر خمس رمانات فقال شمعون ـ رأس الحواريين ـ لعيسى عليه

السلام : ياروح الله أمن طعام الدنيا هذا أم من طعام الجنة ؟ فقال أما آن لكم أن تعتبروا بما ترون من الآيات وتنتهوا عن تنقير المسائل ، ماأخوفني عليكم أن تعاقبوا بسبب هذه الاية فقال شمعون : لا وإلٰه إسرائيل ما أردت سوءاً يابن الصديقة ، فقال عيسى عليه السلام : ليس شيء مما ترون عليها من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا ، إنما هو شيء ابتدعه الله تعالى فى الهواء بالقدرة الغالبة القاهرة ، فقال له : كن فكان أسرع من طرفة عين ، فكلوا مما سألتم باسم الله واحمدوا عليه ربكم يمدكم منه ويزيدكم ، فإنه بديع قادر شاكر ، قالوا : ياروح الله وكلمته إنا نحب أن ترينا آية فى هذه الآية ، فقال عيسى عليه السلام : سبحان الله ما اكتفيتم بما رأيتم من هذه الآية حتى تسألوا فيها آية أخرى ، ثم أقبل عيسى عليه السلام على السمكة فقال : ياسمكة عودى بإذن الله حية كما كنت ، فأحياها الله بقدرته فاضطربت وعادت بإذن الله تعالى حية طرية تلمظ كما تلمظ[1] الأسد تدور عيناها ، لها بصيص وعادت عليها بواسيرها ، ففزع القوم منها وانحاشوا ، فلما رأى عيسى عليه السلام منهم قال : ما لكم تسألون الآية فإذا أراكموها ربكم كرهتموها ، ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا بما تصنعون ، ياسمكة عودى بإذن الله كما كنت ، فعادت بإذن الله تعالى مشوية كما كانت فى خلقها الأول فقالوا لعيسى عليه السلام : كُنْ أنت ياروح الله وكلمته الذى تبدأ بالأكل ، ثم نحن بعد ، فقال عيسى عليه السلام : معاذ الله من ذلك يبدأ بالأكل من طلبها ، فلما رأى الحواريون وأصحابه ذلك خافوا أن يكون [فى][2] نزولها سخطة ، وفى أكلها مثلة ، فتحاموها فلما رأى ذلك عيسى عليه السلام دعا لها الفقراء والزمناء وقال : كلوا من رزق ربكم ، ودعوة نبيكم ، واحمدوا الله الذى أنزلها ليكون منها هلاككم وعقوبتها على غيركم ، وافتتحوا أكلكم باسم الله ، واختموه بحمد الله ، ففعلوا فأكل منها ألف وثلاثمائة إنسان بين رجل وامرأة يصدرون عنها كل واحد منهم شبعان يتجشى ، ونظر عيسى عليه السلام والحواريون فإذا ما عليها كهيئتها إذ نزلت من السماء [ولم ينتقص ، ثم إنها رفعت إلى السماء][3] وهم ينظرون فاستغنى كل فقير أكل منها ، وبرىء كل زمن أكل منها ، فلم يزالوا أغنياء صحاحاً حتى خرجوا من

---

(١) تلمظت : أخرجت لسانها .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

الدنيا ، وندم الحواريون وأصحابهم الذين أبوا أن يأكلوا منها ندامة سالت من أشفارهم ، وبقيت حسرتها فى قلوبهم إلى يوم الممات ، قال : فكانت المائدة إذا نزلت بعد ذلك أقبلت بنو إسرائيل إليها من كل مكان يزاحم بعضهم بعضاً الأغنياء والفقراء والنساء والضعفاء والكبار والأصحاء والمرضى يركب بعضهم بعضاً ، فلما رأى ذلك جعلها نوبا بينهم وكانت تنزل غبا تنزل يوماً ولا تنزل يوماً كناقة ثمود ترد ماءهم يوماً ، وتغيب عنهم فى رعيها يوماً ، فلبثوا فى ذلك أربعين يوماً تنزل غباً عند ارتفاع الضحى فلا تزال موضوعة يؤكل منها حتى إذا قاموا ارتفعت عنهم بإذن الله تعالى إلى جو السماء ، وهم ينظرون إلى ظلها فى الأرض حتى توارى عنهم ، فأوحى الله عز وجل إلى نبيه عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام أن اجعل رزقى فى المائدة لليتامى والفقراء والزمناء دون الأغنياء من الناس ، فلما فعل ذلك ارتاب بها الأغنياء وغمضوا ذلك حتى شكوا فيها وشككوا فيها الناس ، وأذاعوا فى أمرها القبح والمنكر ، وأدرك الشيطان منهم حاجته وقذف وساوسه فى قلوب المرتابين ، حتى قالوا لعيسى عليه السلام : أخبرنا عن المائدة ونزولها من السماء فإنه قد ارتاب بها بشر منا كثير ، قال عيسى عليه السلام : هلكتم وإلٰه المسيح ، طلبتم المائدة إلى نبيكم أن يطلبها لكم إلى ربكم ، فلما أن فعل كذبتم بها وشككتم فيها ، فأبشروا بالعذاب فإنه نازل بكم إلا أن يرحمكم الله تعالى ، فأوحى الله عز وجل إلى عيسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً إنى آخذ الكذابين بشرطى ، فإنى معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين ، فقال عيسى عليه السلام مشتكياً لربه : إلٰهى **﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴾** فلما أمسى المرتابون بها وأخذوا مضاجعهم فى أحسن صورة مع نسائهم آمنين فلما كان فى آخر الليل مسخهم الله تعالى خنازير ، وأصبحوا يتبعون الأقذار فى الكناسات ، وأمسى سائر بنى إسرائيل يطيفون بعيسى عليه السلام خوفاً ورعباً مما لقى أصحابهم ، فلما خرج عيسى عليه السلام أقبلت الخنازير تسعى إليه وتلوذ به فلما اجتمعت إليه خرت له سجوداً ودموعها تسيل ، فجعل عيسى عليه السلام يمس رجالاً منهم يدعوهم بأسمائهم يافلان يافلان فيومىء كل واحد منهم برأسه لا يستطيعون الكلام ، فقال : قد كنت أحذركم عقاب الله وأنذركم عذابه وكأنى كنت أنظر إليكم ممسوخين مُثْلَةً من المثلات ، فأخبر عنهم نبينا محمد ﷺ أمته ذلك حين

استعجل كفار قريش بالعذاب وقال : ﴿ **ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات** ﴾[1] وقال : ﴿ **لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل** ﴾ إلى : ﴿ **وكانوا يعتدون** ﴾[2] فقاموا بذلك ثلاثة أيام وأهلوهم يبكون حولهم وقد رق لهم الناس وخافوا ما نزل بهم فلما رأى ذلك عيسى عليه السلام دعا الله تعالى أن يميتهم فأماتهم يوم الرابع ، فلم ير لهم جيفة فى الأرض فالله أعلم أين ذهبت جيفهم [بعد][3] ، غير أنها كانت عقوبة استأصلت أهلها حتى لم يبق لهم أثر فى الأرض[4] .

[١٠١٤] [**وجاء** فى حديث آخر أنهم لما ماتوا وصاروا جيفاً قذرهم الناس فلما رأى ذلك عيسى عليه السلام دعا الله عز وجل أن يغيبهم عنهم فأرسل الله عليهم أمطاراً حملت جيفهم فألقتهم][5] .

[١٠١٥] **حدثنا** زكريا بن يحيى الساجى ، حدثنا الحسن بن قزعة ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن خلاس ، عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «**نزلت المائدة خبزاً ولحماً**» قال : « **فأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا ولا يرفعوا لغد فادخروا وخانوا فمسخوا قردة وخنازير**»[6] .

---

(١) الرعد : ٦ .

(٢) المائدة : ٧٨ .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٤) فى إسناده عبد القدوس بن إبراهيم ، لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، كما فى الجرح والتعديل [٦/٥٦ ــ ٥٧] .

● أخرجه ابن أبى حاتم كما فى تفسير ابن كثير [٢/١١٧] من نفس طريق المصنف ، وقال ابن كثير : هذا أثر غريب جداً .

● قال القرطبى فى تفسيره [٦/٣٦٩ ــ ٣٧٢] : فى هذا الحديث مقال ، ولا يصح من قبل إسناده .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٢/٣٤٦] وعزاه إلى الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول ، وابن أبى حاتم ، والمصنف ، وأبى بكر الشافعى فى فوائده المعروفة بالغيلانيات .

(٥) زيادة فى النسخة [ب] سقطت من النسخة [ا] .

(٦) إسناده ضعيف مرفوع . أخرجه الترمذى [٣٢٥٤] ، وابن جرير [٧/٨٧] فى تفسيره ، وابن أبى حاتم ، وابن الأنبارى فى كتاب الأضداد ، وابن مردويه كما فى الدر المنثور [٢/٣٤٨] .

قال الترمذى : هذا حديث غريب ، ورواه أبو عاصم وغير واحد عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن خلاس عن عمار موقوفاً ، ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث الحسن بن قزعة . قلت : الوهم فى رفعه منه ، فلقد أخرجه ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، من وجه آخر عن عمار مثله موقوفاً كما فى الدر المنثور [٢/٣٤٨] .

[١٠١٦] حدثنا الوليد ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا زنيج ، حدثنا جرير عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال : « لما نزلت المائدة وهى طعام بقول قال: كانوا يأكلونها قعوداً ، فأحدثوا فرفعت شيئاً ، فأكلوا على الركب ، ثم أحدثوا فرفعت شيئاً ، فأكلوها قياماً ثم أحدثوا فرفعت »[1] .

٤٧ خلق آدم وحواء عليهما الصلاة والسلام

[١٠١٧] حدثنا أحمد بن جعفر بن فارس ، حدثنا بندار بن بشار ، حدثنا يحيى ابن سعيد ، وابن أبى عَدِىّ ، وغندر ، وعبد الوهاب الثقفى قالوا : حدثنا عوف بن أبى جميلة ، عن قسامة بن زهير ، عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ وقال الثقفى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن الله عز وجل خلق آدم عليه الصلاة والسلام من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، فجاء منهم الأحمر والأسود ، والسهل والحَزَنُ والخبيث والطيب ، وبين ذلك** »[2] .

[١٠١٨] حدثنا على بن رستم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا عوف الأعرابى ، حدثنى قسامة بن زهير ، عن أبى موسى رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ مثله[3] .

[١٠١٩] حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى . حدثنا يحيى ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « **خلق الله [تبارك]**[4] **وتعالى آدم عليه السلام ﴿ من طين لازب ﴾**[5] ، و **﴿ من حمإ مسنون ﴾**[6] ، و **﴿ من صلصال كالفخار ﴾**[7] » ، قال : « **الطين اللازب الجَيِّد ، والحمأ المسنون الحماة ،**

---

(١) إسناده حسن . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٢/ ٣٤٨] وعزاه إلى ابن الأنبارى ، والمصنف .

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد [٤/ ٤٠٦] ، وأبو داود [٤٦٩٢] ، والترمذى [٣١٣١] ، والطبرى فى تفسيره [١/ ١٧٠] ، والحاكم [٢/ ٦١] ، وابن حبان [٢٠٨٣] ، [٢٠٨٤] ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/ ٣٢٧] ، وأبو نعيم فى الحلية [٣/ ١٠٤] ، [٨/ ١٣٥] .

(٣) صحيح . انظر السابق .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٥) الصافات : ١١ . (٦) الحجر : ٢٦ . (٧) الرحمن : ١٤ .

والصلصال: المدقق الذى يعمل منه الفخار ، وإنما سمى الإنسان لأنه عهد إليه فنسى »[1] .

[١٠٢٠] *حدثنا* إبراهيم ، حدثنا المقدمى ، حدثنا هشام ، عن أبى الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة رحمه الله تعالى : ﴿ من طين لازب ﴾ قال : « لازج »[2] .

[١٠٢١] *حدثنا* إبراهيم ، حدثنا المقدمى ، حدثنا يحيى ، عن سليمان التيمى ، عن أبى عثمان ، عن ابن مسعود أو عن سليمان وأكبر ظنى عن سليمان قال : « خمر الله تعالى وتبارك طينة آدم عليه السلام أربعين يوماً وأربعين ليلة ، ثم ضرب بيده فخرج كل طيب بيمينه ، وكل خبيث بيده الأخرى ، ثم خلط بينهما فمن ثم خرج الحى من الميت والميت من الحى »[3] .

[١٠٢٢] *حدثنا* أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن مسلم ، حدثنا سهل ، حدثنا عبد الرحمن بن الحسن ، عن شريح بن هانىء ، عن ابن منبه رحمه الله تعالى قال : « خلق الله تعالى آدم عليه السلام من أربعة أجبل : من طينة حمراء ، وبيضاء وصفراء ، وأدماء ، قال : وعجنت بالرحمة وكان بينهما وبين النفخ أربع جُمَعٍ »[4] .

[١٠٢٣] *حدثنا* أبو يحيى ، حدثنا سهل ، حدثنا محبوب ، عن طلحة ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « خلق الله عز وجل آدم عليه السلام من أديم الأرض جميعها ، من أسودها وأحمرها ، وأبيضها وطيبها ، ولينها وغليظها وسباخها ، فكل ذلك أنت راءٍ فى ولده »[5] .

[١٠٢٤] *حدثنا* أبو يحيى ، حدثنا سهل ، حدثنا محبوب العطار ، حدثنا

---

(١) إسناده ضعيف . فيه الأعمش ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، ومسلم بن كيسان الأعور ، من الضعفاء ، سبق ذكره ، والحديث أخرجه ابن جرير وابن المنذر كما فى الدر المنثور [٤/ ٩٨] .

(٢) إسناده ضعيف . فيه سماك بن حرب ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وأخرجه ابن جرير [٢٣/ ٢٩] من نفس الطريق ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٥/ ٢٧٢] إلى ابن جرير والمصنف .

(٣) رجاله ثقات . والأثر من الإسرائيليات .

(٤) إسناده صحيح . والأثر من الإسرائيليات .

(٥) إسناده ضعيف جداً . فيه محبوب بن محرز لين الحديث ، انظر : التهذيب [١٠/ ٥٢] ، والتقريب [١/ ٢٣١] ، وفى سنده طلحة بن عمرو من المتروكين ، انظر التقريب [١/ ٣٧٩] .

طلحة ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « لما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام من الجنة كان رأسه فى السماء ورجلاه فى الأرض ، فوضع الله عز وجل يده على رأس آدم وطاطاه تحته سبعين باعاً فقال : يارب مالى لا أسمع صوت الملائكة قال : خطيئتك ولكن اذهب فابن لى بيتاً فطف به واذكرنى حوله كنحو ما رأيت الملائكة يصنعون حول عرشى فأقبل آدم عليه السلام يتخطى الأرض مع كل قدم قرية وما بينها مفازة حتى قدم مكة فوضع البيت »[1] .

[١٠٢٥] **حدثنا** أبو يحيى ، حدثنا سهل ، حدثنا المحاربى وعبيدة ، عن أبان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « لما أصاب [آدم][2] عليه السلام الخطيئة فزع إلى كلمة الإخلاص فقال : « **لا إلٰه إلا أنت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفرلى أنت خير الغافرين ، لا إلٰه إلا أنت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءاً وظلمت نفسى فارحمنى إنك أرحم الراحمين ، لا إلٰه إلا أنت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءاً وظلمت نفسى فتب علىَّ إنك أنت التواب الرحيم** »[3] » .

[١٠٢٦] **حدثنا** أبو يحيى ، حدثنا سهل ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع عمن سمع عبيد بن عمير قال : « قال آدم عليه السلام : أى رب أرأيت ما أتيت أشيء ابتدعته من تلقاء نفسى ، أم شيء قدرته علىَّ قبل أن تخلقنى ؟ قال : لا بل شيء قدرته عليك قبل أن أخلقك قال : يارب فكما قدرته علىَّ فاغفره لى فذلك قوله[4] تعالى : ﴿ **فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه** ﴾[5] .

[١٠٢٧] **حدثنا** محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا محمد بن الخليل بن

---

(١) إسناده ضعيف جداً . والحديث أورده السيوطى فى الدر المنثور [١٢٩/٤] وعزاه للأزرق والمصنف .
(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٣) إسناده ضعيف جداً . فيه أبان بن عياش من المتروكين ، انظر : التهذيب [٩٨/١] ، والتقريب [٣١/١] . والحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور [٥٩/١] وعزاه لعبد بن حميد عن عبد الله بن زيد .
(٤) إسناده ضعيف . فيه انقطاعٌ ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٥٩/١] وعزاه لعبد بن حميد والمصنف .
(٥) البقرة : ٣٧ .

إبراهيم المخزومى ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا على بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « لما نزلت آية الدَّيْنِ قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أول من جحد آدم عليه السلام ، قالها ثلاث مرات ، لما خلق الله عز وجل آدم مسح ظهره فأخرج منه ما هو من ذرارى إلى يوم القيامة ، فجعل يعرضهم عليه فرأى فيهم رجلاً يزهر فقال : أى رب أى بنى هذا قال : هو ابنك داود قال : رب كم عمره ؟ قال : ستون سنة قال : رب زد فى عمره قال: لا ، إلا أن تزيده أنت من عمرك وكان عمر آدم عليه السلام ألف عام قال : فوهب له من عمره أربعين سنة فكتب الله عز وجل عليه كتاباً وأشهد عليه الملائكة فلما حضر آدم عليه السلام أجله أتته الملائكة لتقبض روحه فقال : إنه لم يحضر أجلى بعد قد بقى من عمرى أربعين سنة قالوا : إنه قد وهبتها لابنك داود قال : ما فعلت وما وهبت له شيئاً فأنزل الله عز وجل عليه الكتاب وأقام عليه الملائكة وأكمل لآدم ألف عام وأكمل لداود صلى الله على نبينا وعليه وسلم مائة عام** »[1] .

[١٠٢٨] *أخبرنا* عبد الله بن محمد بن زكريا قال : حدثنا سلمة ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان قالت : « أهبط آدم عليه السلام بالهند ، وإنه لما توفى حمله خمسون ومائة رجل من بيته إلى بيت المقدس ، وكان طوله ثلاثين ميلاً ، ودفنوه بها وجعلوا رأسه عند الصخرة ، ورجله خارجاً من بيت المقدس ثلاثين ميلاً »[2] .

[١٠٢٩] *حدثنا* محمد بن أحمد بن معدان قال : حدثنى محمد بن خلف ، حدثنا معتمر ، عن ليث ، عن مجاهد رحمه الله تعالى : ﴿ **خلق الإنسان من عجل** ﴾[3] قال : « أدخل الله تعالى الروح فى آدم عليه السلام فأحيا عينيه قبل أن يحيى جسده

---

(١) إسناده ضعيف . وأخرجه أحمد [١/ ٢٥١/ ٢٩٩ ، ٣٧١] ، والطبرانى [١٢٩٢٨] فى الكبير ، والبيهقى فى سننه [١٠/ ١٤٦] . والطبرى فى تاريخه باب ذكر وفاة آدم عليه السلام [١/ ٨١] . فى سنده على ابن زيد ، من الضعفاء ، سبق ذكره .

(٢) فيه ابنة خالد بن معدان لم نجدها .

(٣) الأنبياء : ٣٧ .

فقال : أى رب أتم خلقى قبل أن تغرب الشمس فذلك [1] قوله تعالى : ﴿ **خلق الإنسان من عجل** ﴾ .

[١٠٣٠] ***حدثنا*** إسحاق بن إبراهيم بن أبى حسان ، حدثنا رحيم ، حدثنا محمد ابن شعيب قال : حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : « **إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم عليه السلام مسح ظهره فخرت منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة ، وانتزع ضلعاً من أضلاعه فخلق منها حواء على نبينا وعليها الصلاة والسلام** »[2] .

[١٠٣١] ***حدثنا*** أحمد بن جعفر الحمال ، حدثنا محمد بن عيسى الدامغانى حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبى أمامة ، عن أبى ذر رضى الله عنه قال : قلت يارسول الله أنبى كان آدم ؟ قال : « **نعم كان نبياً كلمه الله تعالى قبلاً** »[3] .

[١٠٣٢] ***حدثنا*** محمد بن العباس ، حدثنا محمد بن أبى معشر ، حدثنا أبى ، عن عون ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أخيه ، عن أبيه الحارث قال : قال رسول الله ﷺ : « **خلق الله عز وجل ثلاثة أشياء بيده : خلق آدم عليه السلام بيده ، وكتب التوراة بيده ، وغرس الفردوس بيده** »[4] .

[١٠٣٣] ***حدثنا*** محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، أخبرنى شعبة ، أخبرنى عبيد المكتب قال : سمعت مجاهداً رحمه الله تعالى يحدث عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : « خلق الله تعالى أربعاً بيده . العرش ،

---

(١) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [٩ / ٢٠] من أكثر من طريق ، وفى تاريخه باب ذكر الوقت الذى فيه خلق آدم [١ / ٦٢] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤ / ٣١٩] وعزاه إلى ابن أبى شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، والمصنف .

(٢) إسناده ضعيف . فيه ابن زيد من الضعفاء ، سبق ذكره ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣ / ١٤٢ – ١٤٣] وعزاه لابن أبى حاتم ، وابن منده ، وابن عساكر ، والمصنف وهو حديث طويل .

(٣) إسناده ضعيف جداً . فى سنده سلمة بن الفضل ، صدوق كثير الخطأ ، كما فى التقريب [١ / ٣١٨] ، وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وجعفر بن الزبير من المتروكين كما فى التقريب [١ / ١٣٠] . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١ / ٥١] وعزاه إلى الطبرانى ، والمصنف .

(٤) إسناده ضعيف . فيه أبو معشر ، من الضعفاء ، وأورده السيوطى فى الجامع الكبير [١ / ٥١٠] ، وعزاه صاحب كنز العمال [١٥١٣٨] إلى الديلمى .

وعدن ، والقلم ، وآدم ، ثم قال : لكل شيء « كن » فكان »[1] .

[١٠٣٤] **حدثنا** عبد الله بن جعفر بن أحمد ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا يعلى بن عبيد[2] ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن ميمون ، عن الحسن ، عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أباكم آدم كان طوالاً كالنخلة السحوق ، ستون ذراعاً ، كثير الشعر ، وارى العورة ، فلما أصاب الخطيئة فى الجنة خرج منها هارباً فلقيته شجرة فأخذت بناصيته فحبسته ، فناداه ربه تعالى أفراراً منى ياآدم قال : لا بل حياءً منك بما جنيت[3] فأهبط آدم إلى الأرض فلما حضرته الوفاة بعث الله عز وجل إليه من الجنة الملائكة بكفنه وحنوطه ، فلما رأتهم حواء ذهبت لتدخل دونهم فقال : خلّ بينى وبين رسل ربى ، ما أصابنى الذى أصابنى إلا فيك ، ولا لقيت الذى لقيت إلا منك ، فلما توفى غسلوه بالماء والسدْر وتراً ، وكفنوه فى وتْرٍ من الثياب ثم لحدوا له ودفنوه وقالوا : هذه سنة ولد آدم من بعده** »[4] .

[١٠٣٥] **حدثنا** على بن رستم قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن رحمه الله تعالى قال : « كان عقل آدم عليه السلام مثل عقل جميع ولده قال الله تعالى : ﴿ **فنسى ولم نجد له عزماً**[5] ﴾[6] .

[١٠٣٦] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحارث ، حدثنا هُدْبَةُ بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : « **لما صور**

---

(١) إسناده صحيح . سبق تخريجه .

(٢) فى الأصل [عبيدة] والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال .

(٣) هذا الجزء ذكرهُ ابن كثير فى البداية والنهاية باب خلق آدم [١/ ٧٨] .

(٤) إسناده ضعيف جداً . فيه محمد بن إسحاق مدلس ، ورواه بالعنعنة ، ومحمد بن ميمون منكر الحديث كما فى الميزان [٤/ ٥٣] ، التهذيب [١٠/ ٤٨٥] ، والحسن مدلس ، ورواه بالعنعنة ، ولم يدرك أبى بن كعب والحديث أخرجه الطبرى فى تاريخه [١/ ٨٣] ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق باب فضيلة الحياء وجسيم خطره .
● أورده الهندى فى كنز العمال [٤٢٤٠٨] وعزاه إلى عبد بن حميد ، والمصنف ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وأخرجه عبد بن حميد فى المنتخب من المسند تحت رقم [١٣٨٦] .

(٥) طه : ١١٥ .

(٦) إسناده ضعيف . فيه هشام بن حسان ، وهو ثقة ، لكن فى روايته عن الحسن فيه مقال . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/ ٣٠٩] وعزاه إلى المصنف .

الله عز وجل آدم جعل إبليس يطيف به فلما رآه أجوف قال : خلق لا يتمالك ظفرت به »[1] .

[١٠٣٧] *حدثنا* أحمد بن الحسن بن عبد الملك حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبى يحدث عن قتادة عن صاحبٍ له عن أبى بن كعب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **كان آدم رجلاً طويلاً كأنه نخلة سحوق** »[2] .

[١٠٣٨] *حدثنا* محمد بن الحسين الطبركى ، حدثنا محمد بن إدريس بمكة ، ثنا الحُميدى ، حدثنا سفيان ، حدثنا الهذلى ، عن الحسن ، عن عيسى ، عن أبىّ رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **كان آدم طوالاً كأنه نخلة سحوق ، فلما أصاب الخطيئة هرب فى الجنة ، فأخذته شجرة فالتفت فقال : يارب يارب العفو ، فلذلك إذا أخذ عبد آبق أول ما يسأل العفو** »[3] .

[١٠٣٩] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال : « لما أهبط آدم إلى الأرض فزعت الوحوش ومن فى الأرض من طوله ، فاطر منه سبعون[4] ذراعاً »[5] .

[١٠٤٠] *حدثنى* عبد الله بن قحطبة حدثنا العباس بن عبد الله حدثنا أبو المغيرة حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة قال : « كان آدم عليه السلام يشرب من السحاب »[6] .

[١٠٤١] *حدثنا* عبد الله بن عبد الكريم ، حدثنا حمدون بن عبادة[7] ، حدثنا

---

(١) إسناده صحيح . وأخرجه مسلم [١٦/١٦٤] ، وأحمد [٣/١٥٢ - ٢٢٩] ، والحاكم [٢/٥٤٢] وصححه وأقره الذهبى و لفظ أبى الشيخ .

(٢) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة ، وأخرجه الطبرى فى تاريخه باب ذكر وفاة آدم [١/٨٣] .

(٣) إسناده ضعيف . وسبق تخريجه .

(٤) فى النسخة [أ] تسعون ذراعاً والصواب ما أثبتناه من [ب] .

(٥) إسناده ضعيف . فيه الأعمش ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١/٥٦] وعزاه للمصنف .

(٦) إسناده ضعيف . فيه سعيد بن بشير من الضعفاء . سبق ذكره . أورده السيوطى فى الدر المنثور [١/٦١] وعزاه إلى المصنف ، وفى الهيئة السنية باب ما ورد فى السحاب والمطر حديث رقم [١٧٦] .

(٧) فى الأصل [عمارة] والتصويب من كتب الرجال .

على بن عاصم ، حدثنا الجريرى ، عن أبى نضرة رضى الله عنه قال : « لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام ألقى جسده فى السماء لا روح فيه ، فلما رأته الملائكة أراعهم ما رأوا من خلقه قال : فأتاه إبليس ـ لعنه الله تعالى ـ فلما رأى خلقه منتصباً راعه فدنا منه فنكته برجله فصاح آدم فقال : هذا أجوف لا شيء عنده »[1] .

[١٠٤٢] *حدثنا* محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا شبيب بن بشر البجلى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « إن الله عز وجل خلق ملائكة فقال لأولئك الملائكة : « إنى خالق بشراً من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحى فاسجدوا له قالوا : لا فبعث الله عز وجل عليهم ناراً فأحرقتهم ، ثم خلق خلقاً آخر فقال لهم مثل ذلك فأبوا فبعث الله عليهم ناراً فأحرقتهم ثم خلق هؤلاء الملائكة فقال لهم : اسجدوا لآدم فقالوا : نعم سمعنا وأطعنا إلا إبليس كان من الكافرين الأولين الذين حرقوا[2] [بالنار] »[3] .

[١٠٤٣] *أخبرنا* أبو يعلى الموصلى ، حدثنا هدبة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : « **لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام جعل إبليس يطيف به فلما رآه أجوف قال : ظفرت [بك][4] خلق لا يتمالك »[5] .**

[١٠٤٤] *حدثنا* محمد بن جعفر بن الهيثم ، حدثنا سلمة ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الله بن المؤمل المخزومى المكى حدثنا محمد بن عباد بن جعفر المخزومى رحمه الله تعالى قال : « كان سجود الملائكة لآدم إيماء »[6] .

(١) باطل : فيه حمدون بن عباد ، وهو فى نفسه ثقة ، لكن قال الحافظ أبو على النيسابورى حدث عن على بن عاصم ببواطيل ، انظر : الميزان [١/٦٠٣] ، وعلى بن عاصم متكلم فيه .

(٢) إسناده حسن . والأثر من الإسرائيليات أخرجه الطبرى [١/١٨٠] قال : حدثنا محمد بن سنان القزاز ثنا أبو عاصم عن شريك عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس به . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١/٥٠ ، ٥١] وعزاه إلى ابن جرير والمصنف .

(٣) زيادة من النسخة [ب] ليست فى النسخة [ا] .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٥) إسناده صحيح . وسبق تخريجه .

(٦) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١/٥٠] وعزاه إلى المصنف ، فى سنده عبد الله بن مل ، من الضعفاء ، انظر : التقريب [١/٤٥٤] .

[١٠٤٥] **حدثنا** محمد بن أحمد بن معدان ، حدثنا أبو عميرة حدثنا ضمرة رحمه الله تعالى قال : « بلغنى أن أول من سجد لآدم إسرافيل فأثابه الله تعالى أن كتب القرآن فى جبهته »[١] .

[١٠٤٦] **حدثنا** عبد الغفار الحمصى ، حدثنا المسيب بن واضح ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج رحمه الله تعالى قال : « خلق الله عز وجل آدم فى سماء الدنيا ، وإنما أسجد له ملائكة سماء الدنيا ولم يسجد له ملائكة السموات »[٢] .

[١٠٤٧] **حدثنا** محمد بن هارون ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا ابن زيد يرفعه إلى النبى ﷺ أنه قال : « **إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام بعث ملكاً والأرض يومئذ وافرة فقال : اقبض لى منها قبضة ائتنى بها أخلق منها خلقاً قالت : فإنى أعوذ بأسماء الله تعالى أن يُقبضَ اليوم منى قبضة يخلق منها خلقاً يكون لجهنم منه نصيب قال : فعرج الملك ولم يقبض منها شيئاً فقال له : مالك ؟ قال : عاذت بأسمائك أن أقبض منها خلقاً يكون لجهنم منه نصيب فلم أجد عليها مجازاً فبعث ملكاً آخر فلما أتاها قالت له : مثل ما قالت للأول فعرج ولم يقبض منها شيئاً فقال له الرب تبارك وتعالى مثل ما قال للأول ، ثم بعث الثالث فقالت له مثل ما قالت لهما فعرج ولم يقبض منها شيئاً فقال له الرب تبارك وتعالى مثل ما قال للذين قبله ، ثم دعا إبليس واسمه يومئذ فى الملائكة حباباً فقال له : اذهب فاقبض من الأرض قبضة ، فذهب حتى أتاها فقالت له مثل ما قالت للذين قبله من الملائكة فقبض منها قبضة ولم يسمع تحرجها ، فلما أتاه قال الله تبارك وتعالى : ما أعاذتك بأسمائى منك ؟** قال : بلى قال : **فما كان فى أسمائى ما يعيذها منك ؟** قال : بلى ولكن أمرتنى فأطعتك ، فقال الله تعالى : **لأخلقن منها خلقاً يسود وجهك أو نحو ذلك قال رسول ﷺ فألقى الله عز وجل تلك القبضة فى نهر من أنهار الجنة حتى صارت طيناً فكانت أول طين ، ثم تركتها حتى صارت حمأ مسنوناً مُنْتِنَ**

---

(١) إسناده منقطع . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١ / ٥٠] وعزاه إلى ابن أبى حاتم والمصنف ، وفى الحبائك باب ما جاء فى إسرافيل حديث رقم [١٠٥] .

(٢) إسناده ضعيف . فيه المسيب بن واضح . انظر : الميزان [٤ / ١١٦] . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١ / ٤٨] وعزاه إلى المصنف .

الريح ، ثم خلق منها آدم ، ثم تركه فى الجنة أربعين سنة حتى صار صلصالاً ويبس حتى صار كالفخار ، ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك وأوحى الله عز وجل إلى ملائكته إذا نفخت فيه من الروح فقعوا له ساجدين قال : وكان آدم مستلقياً فى الجنة فجلس حين وجد مَسَّ الروح فعطس فقال الله عز وجل له احمد ربك فقال : الحمد لله فقال : يرحمك ربك قال : فمن هناك سبقت رحمته غضبه وسجدت الملائكة إلّا هو قام فقال : ما منعك أن لا تسجد إذ أمرتك ، استكبرت أم كنت من العالين ، فأخبر الله عز وجل أنه لا يستطيع أن يعلو على الله تعالى ماله تكبر على صاحبه فقال : أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين قال : فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج [فإنك من الصاغرين](1) فقرأ حتى بلغ ﴿ ولا تجد أكثرهم شاكرين ﴾(2) وقال الله تعالى : إن إبليس قد صدق ظنه وإنما كان ظنه أن لا يجد أكثرهم شاكرين »(3) .

[١٠٤٨] حدثنا الوليد بن أبان ، حدثنا محمد بن خسروان ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب رحمه الله تعالى قال : « كان أول شيء عمله آدم عليه السلام حين أهبط من السماء طاف بالبيت الحرام ، فلقيته الملائكة فقالوا له : ياآدم يؤنسك قد طفنا بهذا البيت قبلك بألفى عام ، قال : فمكث آدم عليه السلام أربعين سنة فى الأرض ما يبدى عن واضحة ، ولا ترقى له دمعة فقالت له حواء : ياآدم قد استوحشنا إلى أصوات الملائكة ادع لنا ربك يُسْمِعنا أصواتهم ، قال : مازلت مستحيياً من ربى أن أرفع طرفى إلى السماء مما صنعت »(4) .

[١٠٤٩] حدثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد ، حدثنا محمد بن آدم المصيصى ،

---

(1) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(2) الأعراف : ١٧ .
(3) إسناده معضل . وهو من أقسام الضعيف ، وعبد الرحمن بن زيد ، هو ابن أسلم من الضعفاء ، سبق ذكره .
● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١/ ٤٨] وعزاه إلى المصنف فقط ، فيبدو أنه تفرد به . والله أعلم .
(4) إسناده ضعيف . فى سنده موسى بن عبيدة ، من الضعفاء ، سبق ذكره . وفيه انقطاعٌ ، وقد أخرجه بهذا الطريق الشافعى فى الأم ، والبيهقى فى دلائل النبوة [٢/ ٤٥] ، وأورده ابن كثير فى البداية والنهاية [٢/ ٢٩٩] ، وانظر : كشف الخفاء [١/ ٣٨٣] .

حدثنا أبو خالد ، عن ابن أبى ذئب ، عن أبى سعيد ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لما خلق الله عز وجل آدم جلس فعطس ، فقال : الحمد لله . فقال : يرحمك ربك ائت أولئك الملأ من الملائكة فسلم عليهم ، فأتاهم فسلم عليهم ، فقال : سلام عليكم فقالوا : عليك السلام ورحمة الله فرجع إلى ربه عز وجل فقال : هذه تحيتك وتحية ذريتك بينهم** »[1] .

[١٠٥٠] ***حدثنا*** محمد بن يحيى ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا صفوان بن عيسى ، حدثنا الحارث بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن بـ سعيد ، عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ نحوه[2] .

[١٠٥١] ***حدثنا*** إسحاق بن غالب البزار ، حدثنا إسماعيل بن يزيد ، حدثنا أبو يحيى غالب بن فرقد ، حدثنا أبو عبد الرحمن ، عن نهْشَل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « لما نفخ الله تعالى فى آدم عليه السلام الروح ، وأمر الملائكة بالسجود له ، أخرج ذريته من ظهره فأفاضهم إفاضة القداح كالذّرّ بين يديه مستنطقين ناطقين بالربوبية أنه ربهم ، كل يدعوه يارب يارب ، ثم خلق منه زوجته حواء فأسكنهما الجنة ، ولم يكن فى الجنة شيء أحسن منهما ، وكانت حواء أحسن من آدم وعلى آدم عليه السلام تاج مشرج باللؤلؤ ، منظوم بالزمرد والياقوت ، وعلى حواء نقارس[3] الزبرجد والحلى فأصل التاج للرجال من آدم والنقارس والحلى للنساء من حواء ، وكان لباسهما الظفر عليه شعاع نور كشعاع الشمس ، فحسدهما إبليس لعنه الله تعالى واحتال لهما ، فلما انقضى القدر أمره تهيأ لحواء فى جوف الحية فأراها أنه يأكل من الشجرة التى نهى الله عز وجل عنها آدم وحواء ، فقالت حواء : إن هذه لمعصية فلم تأكل منهايإبليس ؟ فقال لها إبليس : ليس فى الجنة أطيب منها وآكلها مخلد ، وإنما منعكما ربكما لطيبها وخلودها ، فقاسمها لئن أكلت لتخلدن وإنى لكما

---

(١) الحديث صحيح .

● أخرجه أحمد [٢/٣١٥] ، والبخارى [٦٢٢٧] ، ومسلم [٢٨٤١] كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة .

(٢) صحيح . سبق تخريجه .　　(٣) النقارس : شي يتخذ كهيئة الورد تغرزه المرأة فى رأسها .

لمن الناصحين ، فأكلت ثم أتت آدم فقالت له : كل فقد أكلت فقال : معاذ الله ربى أن أعصيه فلم تزل تراوده والحية حتى أخذ ثلاث حبات فأكلها واتبعتها حواء بسبع فصارت عشر حبات ، فلما ألقاها فى فيه ناداه الله تعالى : ياآدم فاتبع التلبية ثلاثاً لبيك لبيك لبيك ، وألقى السبع من فيه ثم نكس رأسه فقال الله تعالى : ياآدم ارفع رأسك فقال : أستحيى منك لعصيانى يارب فقال : ألم أخلقك بيدى قال : بلى يارب ، قال : ألم أقل لملائكتى تسجد لك ؛ قال : بلى يارب قال : ألم تكن جارى فى بحبوحة جنتى ؟! قال : بلى يارب قال : فما حملك على معصيتى ؟ قال : حواء سولت لى يارب قال : أخرج من جوارى فإنى حلفت لا يجاورنى من عصانى ، فأمر جبريل عليه السلام بإخراجه ونزع كرامته منهما ، فجاء جبريل عليه السلام وهو مكب على وجهه فقال : ياآدم ارفع رأسك وانزع كرامة الرحمن واخرج من جواره فذهب يرفع رأسه فتعلق بشجرة فقال : العفو العفو ياأهل العفو وهو أول من قالها ، ثم وضع جبريل عنه التاج ونزع منه كرامة الرحمن تبارك وتعالى فتعرى هو وحواء بعد نزع جبريل كرامة الرحمن تبارك وتعالى منهما ، وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ، فحفزهما سبعون ألف ملك بالحراب من غير طعن عن الجنة ، فهبط آدم عليه السلام فى ساحل الهند ، وهبطت حواء فى ساحل مكة ، فوقعا يبكيان وينوحان ، وأصل البكاء والنوح منهما لما نابهما ، يسمع بعضهما بعضاً وتبكى الملائكة لبكائهما ، وتحزن لحزنهما ، والجنة تدنو اشتياقاً إليهما ، فقال الله عز وجل بعد أربعين يوماً : **ياآدم هل أتى عليك حين من الدهر لم تكن شيئاً مذكوراً** قال : صدقت يارب قال : **خلقتك وأمرتك فعصيت أمرى وضيعت وصيتى ونسيت عهدى فمن عصانى من ولدك .فلاتنكرن نعمتى فوعزتى لو ملأت الأرض رجالاً كلهم مثلك يسبحون بحمدى الليل والنهار لا يفترون ثم عصونى لأنزلتهم منازل العاصين إلا أن أتداركهم برحمتى ، إنى قد رحمت بكاءك وسمعت نداءك وأنا الرب حقاً أقبل توبة التائبين ، وأرحم تضرع المتضرعين ، ففزع آدم عليه السلام إلى كلمة الإخلاص فقال : لا إلٰه إلا أنت سبحانك وبحمدك رب إنى عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى وتب على إنك أنت الغفور الرحيم ، لا إلٰه إلا أنت سبحانك وبحمدك إنى عملت سوءاً وظلمت نفسى فأرحمنى وتب على إنك أنت أرحم الراحمين فحياه جبريل عليه السلام فقال : ياآدم إن الله عز وجل قد حياك**

وبياك فضحك آدم عليه السلام وأصل الضحك من آدم ولم يضحك بعدها حتى مات . فقال آدم : يارب أفى سخطك أضحى فى دار البلاء أم فى رضاك ؟ فقال الله تبارك وتعالى : بل فى رضاى عفوت بقدرتى وتجاوزت بعفوى قال : يارب أوصنى قال : قد أوصيتك ياآدم فضيعت وصيتى ونسيت عهدى قال آدم : يارب غلب علىَّ قضاؤك وانتهيت إلى قدرك فأوصنى إذا ضيعت ومرنى إذا نسيت قال : آمرك ياآدم وأوصيك خلالاً فيهن جماع الخير كله واحدة لى ، وواحدة لك ، وواحدة بينى وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين الناس فأما التى لى : تعبدنى لا تشرك بى شيئاً ، وأما التى لك : ما عملت من عمل أوفيتك أجره ، وأما التى بينى وبينك : فمنك الدعاء وعلىَّ الإجابة ، وأما التى بينك وبين الناس : تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك ، قال آدم : لا إله إلا أنت كل قضائك عدل وكل أمرك ببرهان ظلمت نفسى فأونى ، وتبت إليك فاقبلنى ، قال : قد فعلت ياآدم ثم جمع بينهما جبريل عليه السلام فلما اجتمعنا بجمع قال آدم : ياحواء جعت فاشتهيت الطعام قالت حواء : من أين ههنا الطعام إنما الطعام فى الجنة فنظرت فإذا الجن يختبرون ويأكلون وكان الله عز وجل قد خلق أبا الجن قبل آدم بألفى عام فصنعت كما صنعوا فأكلا وشربا فشكين بطونهما حتى تبرزا فقال آدم عليه السلام :ليس فى الدنيا حاجة إن لم يعجلنى ربى إلى الجنة فطال حزنى على ما فات منها ثم أتاه جبريل عليه السلام فقال : أحجج بنا ياآدم فحج مستغيثاً بالبيت فلما قضى نسكه قالت له الملائكه :برّ حجك ياآدم قد حججنا هذا البيت قبلك بألفى عام فلم يقرب آدم حواء ولم يمسها ولم ينظر إلى السماء استحياء من ربه عز وجل حتى ناداه ربه عز وجل فاتبع التلبية لبيك لبيك يارب قال الله تبارك وتعالى إنى أريد أن أعمر بلادى من نسلك ، فكان آدم يأتى حواء بالغداة ، وتضع بالعشى توأمين »[1] .

[١٠٥٢] *حدثنا* أحمد بن الحسين بن عبد الملك ، حدثنا أيوب الوزان ، حدثنا ضمرة عن السدى بن يحيى قال : « هبط آدم من الجنة ومعه البذور ، فوضع

---

(١) إسناده موضوع . فيه نهشل بن سعيد ، البصرى ، كذبه ابن راهويه ، وقال أبو حاتم والنسائى : متروك ، وضعفه يحيى والدارقطنى ، كما فى الميزان [٤/٢٧٥] ، وانظر : التقريب [٢/٣٠٧] .
وفى سنده الضحاك بن مزاحم ، صدوق كثير الإرسال ، ولم يلق ابن عباس ، سبق ذكره ، وانظر : التقريب [١/٣٧٣] .

إبليس ــ لعنه الله تعالى ــ عليها يده ، فما أصاب يده ذهبت منفعته »[1] .

[١٠٥٣] **حدثنا** خلف بن تميم ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن رحمه الله تعالى قال : « آدم أصل الإنس وإبليس أصل الجن »[2] .

[١٠٥٤] **حدثنا** محمد بن سهل ، حدثنا سلمة ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثنا أبو غنيم سعيد بن حدين الحضرمى قال : « لما أسكن الله تعالى آدم وحواء الجنة خرج آدم يطوف فى الجنة فاغتنم إبليس غيبته فأقبل حتى بلغ المكان الذى فيه حواء وبينها وبينه سبعون قبة بعضها فى جوف بعض فأشرفت حواء عليه ، فجعل يصفر صفيراً لم يسمع السامعون بمثله من اللذة والشهوة ، حتى ما بقى مع حواء عضو مع آخر إلا اختلج فقالت له حواء : أنشدك بالله لما قصرت عنى فإنك قد أهلكتنى فنزع القصبة ثم قلبها فصفر صفيراً آخر فجاء من البكاء والفرح والحزن بشيء لم يسمع السامعون بمثله ، حتى قطع فؤادها ، فقالت له حواء : أنشدك بالله لما قصرت عنى ففعل ، فقالت حواء : هذا الذى جئت به أخذتنى بأمر الفرح ، وأخذتنى بأمر الحزن ، قال : ذكرت منزلكما من الجنة وكرامة الله إياكما ففرحت لمكانكما ، وذكرت أنكما تخرجان منها فبكيت لكما وحزنت عليكما ، ألم يقل لكما ربكما متى ما تأكلان من هذه الشجرة تموتان وتخرجان منها انظرى ياحواء إلىَّ فإذا أنا أكلتها فإن أنا مت أو تغير من خلقى شيء فلا تأكلى منها ، أقسم لكما بالله ما نهاكما ربكما عن أكل هذه الشجرة إلا لكيما تخلقان كخلقه ، ولا تخلدان فى الجنة ، وأقسم بالله إنى لكما من الناصحين فانطلق إبليس ــ لعنه الله تعالى ــ حتى تناول من تلك الشجرة وأكل منها فجعل يقول : ياحواء هل تغير من خلقى شيء ، أو هل مت قد أخبرتك ما أخبرتكِ ، ثم أدبر منطلقاً وأدبر آدم عليه السلام من مكانه الذى يطوف به من الجنة فوجدها منكبة على وجهها حزينة فقال لها آدم : ما شأنك قالت : أتانى الناصح المشفق فقال آدم عليه السلام : ويحك لعله إبليس الذى حذرنا الله تعالى منه قالت : ياآدم والله لقد مضى إلى الشجرة فأكل منها وأنا أنظر فما مات ولا

(١) أورده السيوطى فى الدر المنثور [٥٧/١] وعزاه لابن أبى حاتم والمصنف .

(٢) أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [١٧٩/١] عن الحسن وعن ابن وهب ، وذكره السيوطى فى لقط المرجان فى أحكام الجان باب هل كان إبليس من الملائكة [ص/١٩٢] وعزاه لابن جرير والمصنف ، ومن طريق آخر عن ابن شهاب عزاه لابن أبى الدنيا وابن أبى حاتم والمصنف أيضاً .

تغير من جسده شيء ، فلم تزل به تدليه بالغرور حتى مضى آدم وحواء إلى الشجرة فأهوى بيده إلى الثمرة ليأخذها من الثمر فناداه جميع شجر الجنة ياآدم لا تأكل منها فإنك إذا أكلتها تخرج منها ، فعزم آدم على المعصية وأخذ يتناول من الشجرة فجعلت الشجرة تتطاول ثم جعل يمد يده ليأخذها فلما وضع يده على الشجرة اشتدت فلما رأى الله عز وجل منه العزم على المعصية أخذها فأكل منها ، وناول حواء فأكلت فسقط عنهما لباس الجمال الذى كان عليهما من الجنة ، وبدت لهما سوءاتهما ، فابتدرا يَسْتَكِنَّان بورق الجنة يخصفان عليهما من ورق الجنة ، وعدو الله ينظر إليهما ، فأقبل الرب تبارك وتعالى فقال : « **ياآدم أين أنت اخرج فقال** : يارب أنا إذاً أستحى أن أخرج إليك قال : **فلعلك أكلت من الشجرة التى نهيتك عنها** قال : يارب هذه التى جعلتها معى أغوتنى قال : **فمنى تختبىء ياآدم ، ألم تعلم أن كل شيء لى بادٍ ، وأنه لا يخفى علىَّ شيء فى ظلمة فى [ليل] ولا نهار** فبعث الله عز وجل إليهما ملائكة يدفعون فى رقابهما حتى أخرجهما من الجنة فوقعا عريانين وإبليس ـ لعنه الله تعالى ـ معهما بين يدى الله عز وجل ، فعند ذلك قضى الله عز وجل عليهما وعلى إبليس ما قضى ، وعند ذلك أهبط إبليس معهما ﴿ **فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه** ﴾[1] فأهبطوا جميعاً »[2] .

[١٠٥٥] **حدثنا** الوليد بن أبان ، حدثنا عبد الرزاق بن محمد الطبرى ، حدثنا قتيبة ، حدثنا معاوية بن عمار ، عن أبى الزبير ، عن جابر رضى الله عنه قال : « إن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض شكى إلى ربه الوحشة ، فأوحى الله عز وجل إليه أن انظر بحيال بيتى الذى رأيت ملائكتى يطوفون به ، فاتخذ بيتاً فطف به كما رأيت ملائكتى يطوفون به ، فقال : كان ما بين يديه مفاوز وما بين يديه الأنهار والعيون »[3] .

---

(١) البقرة : ٣٧ .

(٢) إسناده منقطع . وراوى الأثر هو سعيد بن حدير ، شيخ صفوان بن عمرو ، لم أجده ، وأورده الدولابى فى الكنى [٢ / ١٣٥] ولم يزد على ما ذكرته . وذكره السيوطى فى الدر المنثور [٣ / ٧٤] وعزاه لابن المنذر عن أبى غنيم سعيد بن حدير الحضرمى .

(٣) إسناده ضعيف . وفيه معاوية بن عمار ، قال أبو حاتم : لا يحتج به ، أماابن معين فقال : لا بأس به ، انظر : الميزان [٤ /١٣٧] ، وقال الحافظ ابن حجر فى التقريب [٢ / ٢٦٠] : صدوق .

وفى سنده أبو الزبير ، هو محمد بن مسلم ، المكى ، أحد الحفاظ ، قال ابن حجر : صدوق ، إلّا أنه يدلس =

[١٠٥٦] **حدثنا** الحسن بن محمد بن أبى هريرة ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا سعيد بن أبى مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، حدثنا معاوية بن يحيى ، عن أبى صالح رحمه الله تعالى : « لما أهبط آدم إلى الأرض فابتلى بالحرث والنسج عما كان يسبح مع الملائكة المقربين ، قال : يارب لو شئت لفرغتنى للتسبيح والمحامد ، فأوحى الله عز وجل إليه أن قل : « **الحمد لله رب العالمين حمداً يوافى نعمه ، ويكافىء مزيده[1] فإنك إذا فعلت ذلك غلبت جميع من خلقت بالتسبيح والمحامد** »[2] .

[١٠٥٧] **ذكر** أبو الطيب أحمد بن روح ، حدثنا عمر بن سعيد أبو زيد ، حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : « لما أهبط الله عز وجل آدم من الجنة حمله على أبى قبيس فرفعت له الأرض جميعاً حتى رآها وقال : هذه كلها لك قال : أى رب كيف أعلم ما فيها فجعل الله النجوم فقال : إذا رأيت نجم كذا وكذا كان كذا وكذا ، وإذا رأيت نجم كذا كان كذا قال : فجعل يعلم ذلك بالنجوم ثم إن ذلك اشتد عليه فأنزل الله عز وجل مرآة من السماء يرى بها ما على الأرض ، حتى إذا مات آدم عمد إليها شيطان يقال له : يقطس فكسرها وبنى عليها مدينة بالمشرق يقال لها : جابرت فكان سليمان صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً كثيراً سأل عنها فقيل أخذها يقطس فدعاه فسأله عنها فقال : هى تحت أواسيس جابرت قال : فأتنى بها قال : ومن يهدمها قالوا لسليمان : قل أنت فقال أنت فأتى بها سليمان فكان يجمع بعضها إلى بعض ثم يشدها من أوطارها بسير ثم ينظر فيها حتى هلك سليمان فوثبت عليها الشياطين فذهبت بها وبقيت منها كسرة فتوارثها بنو إسرائيل حتى صارت إلى رأس الجالوت فأتى مروان ابن محمد فكان يحكها ثم يجعلها على مرآة أخرى فيرى فيها ما يكره فرمى بها وضرب عنق رأس الجالوت ودفعها إلى جارية له فجعلتها فى كرسفه ثم جعلتها فى حجر فلما

= كذا فى التقريب [٢/٢٠٧] وقد روى هذا الأثر بالعنعنة ، وانظر : الميزان [٤/٣٧ ، ٣٩] .
والحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور [١/٥٧] وعزاه للمصنف .

(١) فى النسخة [ب] مزيد إحسانه .

(٢) إسناده ضعيف . راوى الأثر عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، سبق ذكره ، وفيه انقطاعٌ ، ومعاوية بن يحيى مُتكلمٌ فيه .

أستخلف أبو جعفر سأل عنها فقيل هى عند فلانة فطلبها حتى وجدها ، فكانت عنده فكان يحكها ويجعلها على مرآة أخرى فيرى فيها فكانت فى يد محمد بن عبد الله بن حسن »[1] .

[١٠٥٨] **حدثنا** أبو العباس الجمال ، حدثنا أبو سيار ، حدثنا أحمد بن يونس ، عن الحسن بن صالح ، عن أبيه ، عن حميد الشامى قال : « النجوم علم آدم »[2] .

[١٠٥٩] **أخبرنا** عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن إبراهيم بن عيسى اليسكرى ، عن بكر بن عبد الله المزنى رحمه الله تعالى قال : « ليس أحد فى الجنة له لحية إلا آدم عليه السلام ، يكنى أبا محمد أكرم الله بذلك محمداً ﷺ »[3] .

[١٠٦٠] **حدثنا** الحسن بن أحمد العطاردى ، حدثنا وهب بن حفص ، حدثنا عبد الملك الجدى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ : « **ليس أحد من أهل الجنة إلا يدعى باسمه ، إلا آدم عليه السلام فإنه يكنى أبا محمد ، وليس أحد من أهل الجنة إلا وهم جرد مرد إلا ما كان من موسى بن عمران فإن لحيته تبلغ سرته** »[4] .

[١٠٦١] **حدثنا** يوسف بن يعقوب النيسابورى ، حدثنا محمد بن صدران ، حدثنا أبو الجنيد الضرير ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، عن النبى ﷺ قال : « **هبط آدم عليه السلام من السماء بياقوتة بيضاء فمسح بها دموعه ، وكان بكاء آدم على**

---

(١) إسناده موضوع . فى سنده عيسى بن عبد الله ، قال الدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : يروى عن آبائه أشياء موضوعة ، وقال أبو نعيم : روى عن آبائه أحاديث مناكير لا يكتب حديثه ، لا شىء وقال ابن عدى : عن آبائه بأحاديث غير محفوظة ، وحدثنا ابن هلالى عن ابن الضريس عنه بأحاديث مناكير ، وله غير ما ذكرت مما لا يتابع عليه . انظر : الميزان [٣/٣١٥] ، لسان الميزان [٤/٣٩٩] .

(٢) إسناده ضعيف . فيه حميد الشامى راوى الأثر من المجهولين ، انظر : التقريب [١/٢٠٤] ، أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣/٣٤٠] وعزاه لابن أبى حاتم والمرهبى فى فضل العلم عن حميد الشامى .

(٣) إسناده حسن . لكنه منقطع ، أورده السيوطى فى الدر المنثور [١/٦٢] وعزاه للمصنف .

(٤) إسناده موضوع . فيه وهب بن حفص متهم ، انظر : الميزان [٤/٣٥١] .

● أخرجه ابن عدى فى الكامل [٤/٤٨] ، والديلمى فى الفردوس برقم [١٦٤٩] ، أورده السيوطى فى الدر المنثور [١/٦٢] وعزاه لابن عساكر والمصنف .

الجنة أربعين عاماً ، فقال له جبريل : ياآدم ما يبكيك إن الله عز وجل بعثنى إليك لتقوى ياآدم ، قال : فضحك فذلك قوله : ﴿ هو أضحك وأبكى ﴾[1] ضحك آدم فضحكت ذريته وبكى آدم فبكت ذريته »[2] .

[١٠٦٢] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة ، حدثنا أبو يحيى الجمانى ، حدثنا النضر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل : ﴿ ينزع عنهما لباسهما ﴾[3] قال : « كان لباس آدم الظفر بمنزل الريش على الطير ، فلما عصى سقط عنه لباسه وتركت الأظفار زينة ومنافع ﴿ وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ﴾ قال : « ورق التين » قال : والشجرة التى نهى عنها آدم السنبلة »[4] .

[١٠٦٣] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « لما أكل آدم عليه السلام من الشجرة التى نُهى عنها قال الله تبارك وتعالى : **ياآدم ما حملك على أن أكلت من الشجرة التى نهيتك عنها ؟** قال آدم عليه السلام : زينته لى حواء قال : **فإنى أعاقبها لا تحمل إلا كرهاً ، ولا تضع إلا كرهاً ، ودميتها فى الشهر مرتين ، فرنت حواء عند ذلك فقيل : عليك الرنة وعلى بناتك** »[5] .

[١٠٦٤] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب قال :

---

(١) النجم : ٤٣ .

(٢) إسناده ضعيف . فيه أبو الجنيد الضرير ، هو خالد بن حسين ، قال ابن معين : ليس بثقة ، انظر : الكنى للدولابى [١/١٤٠] ، الميزان [١/٦٢٩] ، [٤/٥١٢] ، أورده السيوطى فى الدر المنثور [٦/١٣٠] وعزاه إلى المصنف ، وابن مردويه .

(٣) الأعراف : ٢٧ .

(٤) إسناده ضعيف جداً . فى سنده النضر بن عبد الرحمن ، من المتروكين ، انظر : التهذيب [١٠/٤٤١] ، والتقريب [٢/٣٠٢] ، والحديث ذكر صدره الأول السيوطى فى الدر المنثور [٣/٧٥] وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر وابن أبى حاتم والمصنف إلى قوله هو منافع .

٥) إسناده صحيح .

● أخرجه الحاكم فى مستدركه كتاب التفسير [٢/٣٨١] وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور [١/٥٤] وعزاه لابن منيع وابن أبى الدنيا فى البكاء وابن المنذر والمصنف وابن عساكر .

أخبر عمرو بن الحارث ، أن أبا يونس مولى أبى هريرة حدثه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « **لولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر** »[١] .

[١٠٦٥] ***حدثنا*** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن عوف الحمصى ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن أبى إلياس إدريس بن بنت وهب بن منبه ، عن طاووس ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « **إن البيت الذى بوأه الله عز وجل لآدم عليه السلام كان من ياقوتة حمراء ، لها بابان أحدهما : شرقى ، والآخر : غربى فكان فيها قناديل من نور الجنة ، آنيتها الذهب ، منظومة بنجوم من ياقوت أبيض ، والركن يومئذ نجم من نجومه ، ووضع لها صفاً من الملائكة على أطراف الحرم ، فهو اليوم يذبون عنه لأنه شىء من الجنة لا ينبغى لمن ينظر إليه إلا من وجبت له الجنة ، ومن نظر إليها دخلها ، وإنما سمى الحرم لأنهم لا يمارونه ، وأن الله تعالى وضع البيت لآدم حيث وضعه والأرض يومئذ طاهرة لم يعمل عليها شىء من المعاصى ، وليس لها أهل ينجسوها وكان سكانها الجن** »[٢] .

[١٠٦٦] ***حدثنا*** إبراهيم ، حدثنا الربيع ، أخبرنا الشافعى قال : وروى عن ابن أبى بشر ، عن أبى سلمة رحمه الله تعالى قال : « لما أهبط الله عز وجل آدم من الجنة ، قال الله عز وجل له : اذهب فإن لى بيتاً ببكة فأته فافعل حوله نحو ما رأيت الملائكة يفعلون حول عرشى ، قال : فلقيته الملائكة فقالوا : ياآدم برّ حجك ، حججنا هذا البيت قبلك بألفى عام »[٣] .

[١٠٦٧] ***حدثنى*** أبى رحمه الله تعالى : حدثنا يعقوب بن إسحاق ، حدثنا محمد ابن عبد الله الأنصارى قال : حدثنى القاسم بن عبد الرحمن ، حدثنا أبو حازم ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، عن النبى ﷺ : « **أن آدم عليه السلام أتى البيت ألف آتية لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه** »[٤] قال : فحدثت بذلك محمد بن على

---

(١) إسناده صحيح . أخرجه أحمد [٣٠٤/٢ ، ٣١٥] ، والبخارى [٣٣٩٩] ، ومسلم [١٤٧٠] .
(٢) إسناده ضعيف . فيه ابن عياش وروايته عن غير أهل بلدته ضعيفة ، وإدريس من الضعفاء . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٣٤/١] وعزاه للمصنف .
(٣) إسناده منقطع . وسبق تخريجه .
(٢) إسناده ضعيف جداً والحديث باطل . فيه القاسم بن عبد الرحمن ، قال ابن معين : ضعيف جداً ، انظر : الميزان [٣٧٥/٣] ، اللسان [٤٦٢/٤] ، أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه كتاب المناسك باب عدد حج آدم تحت رقم [٢٧٩٢] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٣٠/١] وعزاه للديلمى والمصنف .

فقال : « صدق الأزرق وابن عباس فقال محمد : حج من ذلك ثلاثمائة حجة وسبعمائة عمرة فكان أول حجة حجها آدم عليه السلام وهو واقف بعرفة آتاه جبريل عليه السلام فقال : برّ نسكك ، أما إنا قد طفنا بهذا البيت قبل أن تُخلق بخمسمائة ألف سنة »[1] .

[١٠٦٨] **حدثنا** أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع النيسابورى ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنى عبد الصمد قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول : « لما أهبط الله تعالى آدم إلى الأرض فرأى سعتها ولم ير فيها أحداً غيره قال : رب مالأرضك هذه ما فيها عامر يسبح بحمدك ، ويقدس لك قال تبارك وتعالى : سأجعل فيها بيوتاً ترفع بذكرى يسبح فيها خلقى ، ويذكر فيها اسمى ، وسأجعل فى تلك بيتاً أخصه بكرامتى ، وأؤثره باسمى ، وأسميه بيتى ، أنطقه بعظمتى ، وأحرزه محرماتى ، ولست أسكنه ولا ينبغى لى أن أسكن البيوت ، ولا ينبغى لها أن تسعنى ، ولكن وضعت جلالى وعظمتى على عرشى ، فهو الذى استقل بعظمتى ، وعليه وضعت جلالى ، ثم أنا مع ذلك فى كل شىء ، ومع كل شىء أجعل ذلك البيت حرماً آمناً ، أحرم بحرمته من حوله ، ومن تحته ، ومن فوقه ، فمن حرمه بحرمتى استوجب بذلك كرامتى ، ومن أخاف أهله فيه فقد أخفر ذمتى ، وأباح حرمتى ، أجعله أول بيت وضع للناس ببطن مكة مباركاً ، يأتونه شعثاً غبراً ، وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، يرجون بالتلبية رجيجاً[2] ، ويثجون به ثجيجاً ، ويعجون بالتكبير عجيجاً ، من اعتمره لا يريد غيره فقد وفد لى ، ونزل بى ، وضافنى وحق للكريم أن يكرم وفده . وأضيافه ، وأن يسعف كلاً بحاجته ، تعمره ياآدم مادمت حياً ، ثم تعمره الأمم والقرون والأنبياء من ولدك أمة بعد أمة ، وقرناً بعد قرن ، حتى ينتهى ذلك إلى نبى من ولدك ، فهو خاتم النبيين ، أخرجه من تهامه واجعله من خزانه وحماته وسعاته ، يكون أميناً عليه ما كان حياً ، فإذا انقلب إلىّ ، وجدنى قد دخرت له من أجله وفضيلته مما يتمكن به القربة عندى ، وأفضل المنازل فى دار المقام اجعل ذكر ذلك البيت وسناه ومجده لنبى من ولدك هو قبل هذا النبى هو أبوه يقال له إبراهيم ، أعافيه فيشكر ، وأبتليه فيصبر ، ويعدنى فيصدق ، وينذر

---

(١) باطل . انظر السابق .

(٢) فى النسخة [ب] ويضجون بالتلبية ضجيجاً .

لى فيفى ، أعلمه مناسكه ومواقفه ، وأريه حله وحرامه ، وأنيط له سقايته ، اجعل إبراهيم إمام ذلك البيت ، وأهل تلك الشريعة ، يأتم به من ورد ذلك البيت من أهل السموات ، وأهل الأرض يطلبون فيه آثاره ، ويتبعون فيه سنته ، ويهتدون فيه بهداه ، فمن فعل ذلك استكمل نسكه وأوفى نذره ، ومن لم يفعل منهم ضيع نسكه وأخطأ بغيته ، فمن سأل عنى يومئذ أين أنا فأنا مع الشعث الغبر الموفين بنذورهم ، المستكملين مناسكهم ، المبتهلين إلى ربهم الذى يعلم ما يسرون وما يعلنون ، وليس هذا الأمر الذى ذكرت لك شأنه بزائد مما عندى من الملك والسعة إلا كما زادت قطرة من رشاش وقعت فى سبعة أبحر ، يمدها من بعدها أبحر لا تحصى ، بل القطرة أزيد فى الأبحر من هذا الأمر لو لم أجعله بناقص شيئاً مما عندى إلا كما نقصت ذرة وقعت فى جميع تراب الأرض ، ورمالها وحصاها وجبالها من هذا الأمر ، لو لم أخلقه مما عندى من الملك والسعة »[1] .

[١٠٦٩] *حدثنا* أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا محمد بن أبى معشر قال : حدثنى أبى ، عن محمد بن كعب القرظى قال : « كان لآدم عليه السلام خمسة بنين ود ، وسواع ، ويغوث ، ويعوق ، ونسر ، وكانوا عباداً فمات رجل منهم فحزنوا عليه حزناً شديداً فجاءهم الشيطان فقال : حزنتم على صاحبكم هذا ؟ قالوا : نعم قال : هل لكم أن أصور [لكم][2] مثله فى قبلتكم إذا نظرتم إليه ذكرتموه فقالوا : لا نكره أن تجعل لنا فى قبلتنا شيئاً نصلى إليه قال : فافعله فى مؤخر المسجد قالوا : نعم فصوره لهم حتى مات خمستهم فصور صورهم فى مؤخر المسجد فتنقصت الأشياء حتى تركوا عبادة الله وعبدوا هؤلاء الخمسة العبادَ الذين ماتوا ، فبعث الله عز وجل نوحاً عليه السلام فقال : « يعنى لقومه [3] ﴿ **لا تذرن آلهتكم ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق** ﴾ إلى آخر الآية »[4] .

---

(١) من الإسرائيليات . وإسناده صحيح ، أورده السيوطى فى الدر المنثور [١/١٣٠-١٣١] وعزاه للأزرق والبيهقى فى شعب الإيمان .

(٢) زيادة فى النسخة [ب] سقطت من النسخة [ا] .

(٣) نوح : ٢٣ .

(٤) إسناده ضعيف . فيه أبو معشر ، من الضعفاء . سبق ذكره ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٦/٢٦٩] وعزاه إلى المصنف .

[١٠٧٠] **قال** أبو الطيب أحمد بن روح رحمه الله تعالى قال : حدثنى سهل ، قال : حدثنى أحمد بن القاسم العجلى قال : حدثنى خالد بن معاوية بن بكر الباهلى ، عن أبى الخطاب محمد بن الخطاب الأزدى ، حدثنا جميع بن عمر[١] العجلى قال : حدثنى عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين أنه قدم عليه قادم من الكوفة فقال : « ما يقول من قبلكم عن ولد آدم لصلبه قال : يزعمون أنه زوج بنيه بناته ، فاستعظم ذلك وقال : والله ما أحل المجوسية قط ، ولكن أخبرك أن الله تعالى أنزل على آدم حوراء فأمر آدم أن يزوجها شيث ، فولدت له عدة بنين وبنات ثم رفعها الله عز وجل إلى الجنة لأنها لم يكن لها أكل فى الدنيا ، ثم إن آدم خطب إلى الجن . فزوج بنى شيث من نسل الجن ، فولد بنين وبنات وتزوج بعضهم من بعض ، فما كان فى الإنس من حياء أو وفاء أو كرم فهو للحوراء ، وما كان فيهم من غدر أو فجور أو خيانة فهو للجن »[٢] .

[١٠٧١] **حدثنا** أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق ، حدثنا أبو نعيم الحلبى ، حدثنا سليم الخشاب المكى ، عن رجاء بن أبى عطاء[٣] ، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال : « قبر آدم عليه السلام بمنى فى مسجد الخيف وقبر حواء بجدة »[٤] .

[١٠٧٢] **حدثنا** أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل ، حدثنا عبد الصمد قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول : « كان بين آدم ونوح عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام عشرة آباء ، وبين إبراهيم ونوح عليهما السلام عشرة آباء »[٥] .

[١٠٧٣] **حدثنا** أحمد بإسناده عن وهب رحمه الله تعالى قال : « سئل عن

---

(١) فى الأصل [عمران] والتصويب من كتب الرجال .

(٢) إسناده ضعيف . فيه محمد بن الخطاب الأزدى مجهول ، وجميع بن عمر أو عمير ، من الضعفاء . انظر : الميزان [٤٢١/١] ، التقريب [١٩٣/١] .

(٣) فى الأصل [عطارد] والتصويب من كتب الرجال .

(٤) إسناده ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً . فى سنده سليم الخشاب ، متروك الحديث كما فى التقريب[٣٣٢/٢] ، وفيه ابن أبى عطاء ، اتهمه الحاكم ، وابن حبان ، انظر الميزان [٤٦/٢] وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٦٢/١] وعزاه إلى المصنف .

(٥) إسناده صحيح . من الإسرائيليات ، أورده السيوطى فى الدر المنثور [٩٤/٣] وعزاه لابن عساكر .

إدريس من هو ؟ وفى أى زمان كان ؟ قال : « هو جد نوح الذى كان يقال له : خنوخ وهو فى الجنة حى »[1] .

[١٠٧٤] *حدثنا* أحمد بإسناده عن وهب رحمه الله تعالى قال : « إن سام بن نوح أبو العرب وفارس والروم ، وإن حام بن نوح أبو السودان ، وإن يافث بن نوح أبو الترك وأبو يأجوج ومأجوج وهم بنوهم »[2] .

[١٠٧٥] *قال* جدى رضى الله عنه : قرأت على أبى يعقوب يوسف بن دودان ، عن محمد بن يوسف التميمى ، قال محمد بن جعفر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، عن أبيه ، عن آبائه رضى الله تعالى عنهم : « إن رجلين من كندة أصابا فى جبل لهم يقال له بريد بعض ألواح موسى عليه السلام ، وإذا فى الألواح : وعاش آدم فى الدنيا تسعمائة سنة وثلاثين سنة ، فملك مشارق الأرض ومغاربها ، فلما أهبطه الله عز وجل من السماء ، وأخرجه من الفردوس ، هبط على جبل بالهند كان أعلاه قريباً من السماء الدنيا ، ويجد ريح الفردوس ، فلبث بذلك حيناً ، فاشتد جوعه فشكا إلى الأرض ، فقال : ياأرض اطعمينى ، فأنا آدم صفى الله تعالى ، فأوحى الله عز وجل إلى الأرض أن أجيبى عبدى ، فقالت الأرض : لسنا نطعم اليوم من عصى الله تعالى ، فبكى آدم عليه السلام عند ذلك أربعين صباحاً على ساحل البحر ، فقطرت دموعه فى البحر فزعموا والله أعلم أن الصدفة كانت ترتفع فوق الماء ، فإذا قطر من دموع آدم عليه السلام انغمست فيقولون والله أعلم إن الدر من دموع آدم »[3] .

[١٠٧٦] *قال* محمد بن يوسف : وحدثنى محمد بن جعفر عن أبيه قال : « نبت من دموع آدم الزعفران واللبان »[4] .

[١٠٧٧] *قال* : وحدثنى إبراهيم بن محمد ، عن عثمان بن عبد الرحمن القرشى ،

---

(١) إسناده صحيح . من الإسرائيليات .
(٢) إسناده صحيح من الإسرائيليات ، أخرجه الترمذى [٣٢٣١] وقال : حديث حسن ، وأحمد فى مسنده [٥/٩ ، ١١] ، والديلمى فى الفردوس بمأثور الخطاب [٣٥١٢] .
(٣) إسناده ضعيف . فيه انقطاع ، وجهالة بعض الرواة ، والأثر من الإسرائيليات .
(٤) انظر السابق .

عن عبد الكريم القرشي قال : « نبت اللبان من دموع آدم عليه السلام ، والزعفران من دموع داود على نبينا وعليهما الصلاة والسلام » .

[١٠٧٨] **قال** : « فلما اشتد جوع آدم عليه السلام ، رفع رأسه إلى السماء **فقال : ياسماء اطعميني فأنا آدم صفى الله تعالى فأوحى الله عز وجل إلى السماء أن أجيبى** عبدى ، فقالت : ياآدم لسنا نطعم اليوم من عصى الله تعالى ، فبكى آدم عليه السلام أيضاً أربعين صباحاً ، فلما اشتد جوعه رفع رأسه إلى السما فقال : أسألك يارب بحق النبى الأمى الذى تريد أن تخرجه من صلبى ألا تبت علىّ وأطعمتنى »[1] .

[١٠٧٩] **قال** محمد بن يوسف : وحدثنى محمد بن جعفر ، عن أبيه قال : « كان من دعاء آدم عليه السلام : « **رب ظلمت نفسى فاغفر لى وارحمنى إنه لا يغفر الذنوب غيرك** ، فأوحى الله عز وجل إليه : **ياآدم ومن أين عرفت ذلك النبى الأمى ، ولم أخلقه بعد ؟ فقال آدم** عليه السلام : **إنى رأيت على العرش مكتوباً لا إلٰه إلا الله محمد رسول الله فعلمت أن ذلك النبى من صلبى ، فبحق ذلك النبى ألا ما أطعمتنى فأوحى الله عز وجل إلى جبريل : أن اهبط إلى عبدى ، فهبط عليه جبريل صلى الله على نبينا وعليه وسلم وهبط معه سبع حبات من حنطة فوضعها على يدى آدم عليه السلام** »[2] .

[١٠٨٠] **قال** : وحدثنى محمد بن يوسف ، عن محمد بن جعفر قال : « وكان وزن الحبة منها ألف وثمانمائة درهم . فى كل حبة ، فقال آدم عليه السلام : يا جبريل ما هذا ؟ قال : هذه أخرجتك من الجنة . قال : فما أصنع به ؟ قال : أنثره فى الأرض ، ففعل فأنبته الله تعالى من ساعته ، فجرت سُنَّةُ ولده البذر ، ثم أمره فحصده بيده ، فجعل يأخذ القبضة فلذلك صار الحصاد يأخذ القبضة بعد القبضة ، ثم أمره فجمعه وفركه بيده ، ففعل ذلك فلذلك صار ولده يفركون بأيديهم ، ثم أمره أن يذريه فى الريح ، فذلك صار ولده يذرى الحنطة فى الريح ثم آتاه بحجرين فوضع أحدهما على الآخر فدقه ، فلذلك وضعت الأرحام ، ثم أمره أن يعجنه فآتاه جبريل عليه السلام بماءٍ فلذلك صار ولده يعجنون الدقيق اليوم ، ثم أمره أن يخبز المَلَّة ويجمع له جبريل النار من الحديد

---

(١) إسناده موضوع . فيه عثمان بن عبد الرحمن متهم ، سبق ذكره .
(٢) إسناده منقطع .

والحجر فقدحه فلذلك صار ولده يقدحونه اليوم ، وهو أول من خبز المَلَّة[1] ، ثم أمره أنه يأكل بعد ذلك فقال : ياجبريل لا أريد ، فقال له جبريل : تشكو إلى ربك الجوع فلما أطعمك تقول لا أريد ! قال : فإنى أعْيَيت مما عالجتِ فقال له : ياجبريل هذا عملى وعمل ذريتى إلى أن تقوم الساعة ؟ قال : نعم ، فبكى آدم عليه السلام أربعين صباحاً ، فنبتت لحيته من الهم والحزن على ولده ، فلما أكل تلك الملة وجد فى بطنه عقلاً ووجعاً ولم يكن قبل ذلك مخاط ولا بزاق ، فشكى ذلك إلى جبريل عليه السلام فقال له : أتدرى لم ذاك ؟ إن الله عز وجل حين خلقك طيناً أجوف جاء إبليس فضرب بيده على بطنك فسمع دوياً كدوى الخابية فقال للملائكة : لا يهمكم أن يكون ملكاً فهو منكم وإن يكن من غيركم فأنا أكفيكموه ، وتصديق ذلك قول الله عز وجل : ﴿ **ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين** ﴾[2] وكان من اتبعه هاروت وماروت ، ثم دخل من جوفك وخرج من دبرك فكلما أصاب الطعام من ذلك نتن لأن ممره على ممر إبليس فى بطنك فالتغيير من ذلك ، فلم يكن لآدم عليه السلام قبل ذلك مخاط ولا بزاق ولا شيء من الأذى حتى أكل الطعام ، فلذلك صار للطعام ريح ثم إن الله تعالى أنزله إلى أسفل الجبل وملكه الأرض ، فأمر ربنا تبارك وتعالى الأرض بكل من عليها من الجن وغيرهم من الأنعام والدواب والسباع والهوام والطير وكل خلق كان خلق فيها أن يطيعوا آدم صلى الله على نبينا وعليه وسلم ، وأن يتعلموا أسماءكم وأن يتلقنوا التسبيح منه بألسنتهم ، وأن آدم عليه السلام لما نزل من رأس الجبل وغاب عنه كلام أهل السماء ، وانقطع عنه ريح الفردوس ، بكى على جوار ربه تبارك وتعالى أربعين سنة ، وجعل يأتيه فى كل يوم سبعون ألف ملك يسلمون عليه ويعزونه فلا يقبل ، فلما مضى أربعون سنة نزل عليه صديق له من الملائكة يسمى مستملايل فقال : ياآدم تخاف أن تكون قد عصيت ربك مرة ، والآن قد أحببت أن تكون من المسرفين على نفسك ، فأخبرنى تريد أن تبكى على ما لم يحب ربك أن يجعله لك ، أما تعلم أن ربك كان أوحى إلى الملائكة من قبل أن يخلقك إنى جاعل فى الأرض خليفة فخلقك ربك ليستخلفك فى الأرض ، وتبكى على السماء

---

(١) المَلَّة : الرماد الحار ، يقال : مَلَّ الشيء فى الجمر : أدخله ، والمَلال : الخبز واللحم . ويقول الحطيئة فى وصف أعرابى وأولاده :

وأفــــرد فى شعب عجـــوزاً	ثلاثــة أشبـــاح تخالهمُ بُهمـــا
حفــاة عراة ما اغتــذوا خبــز ملـــة	ولا عرفوا للبُــر مُنــذ خلقــوا طعمــا

(٢) سبأ : ٢٠ .

وقبل آدم عليه السلام قوله وعلم أنه قد صدقه ، قال : فعند ذلك أوحى الله عز وجل إليه ياآدم اذهب إلى أرض تهامة فابتن بها بيتاً ، ثم طف بذلك البيت أسبوعاً [ففعل][1] ، ووجد آدم عليه السلام بطوافه وقيامه عند ذلك البيت طول عمره ريح الفردوس ، فكان مما أحدثه فى ملكه الحديد وصناعة الأداة ، وصنعة الطرق فى الأرضين ، وغرس الأشجار ، وعاش أهل مملكته فى أمن ودعة ، ولباسهم يومئذ جلود الأنعام والسباع ما خلا آدم عليه السلام فإن لباسه يومئذ كان من ورق الجنة ، فلبث آدم عليه السلام بعد ما قضى مناسكه مائتى سنة ، وكان جبريل عليه السلام يعلمه ذلك وقد أحلت له زوجته فولدت له بنين وبنات ، وكان حين هبط من الجنة فرق بينه وبين زوجته ، ولم يكن لآدم عليه السلام أنس غيرها فلذلك يأنس الرجال بالنساء ، فلما أن لبث آدم عليه السلام فى الأرض مائتى سنة ولد عوج بن عنق بن آدم وهو الذى ولد فى دار آدم ، وقتله موسى عليه السلام وعاش عوج فى الأرض ثلاثة آلاف سنة ، فلما استكمل آدم عليه السلام أيام نبوءته أوحى الله عز وجل إليه : أن ياآدم إنى قد استكملت نبوتك وأيامك فانظر الاسم الأكبر وميزان علم النبوة فادفعه إلى ابنك شيث ، فإنى لم أكن لأترك الأرض إلا وفيها عالم يدل على طاعتى ، وينهى عن معصيتى ، فدفع الوصية إلى ابنه شيث ، وأمره أن يخفيها من قابيل وولده ، لأن قابيل كان قد قتل هابيل حسداً منه حين خصه آدم بالعلم ، واستخفى شيث وولده بما عندهم من العلم ، ولم يكن عند قابيل وولده علم ينتفعون به ، ثم ملك من بعد آدم صلى الله على نبينا وعليه وسلم طهمورث وهو من ولد قابيل ، فملك مائتى سنة وثلاثين سنة ، وَوَلِىَّ كما له عز وجل يومئذ فى الأرض شيث وهو هبة الله بن آدم صلى الله عليهما وسلم ، فكان يستر علم الله عز وجل وعلم آدم مخافة من قابيل ، وقد كان هبة الله زاده الله تعالى على علم آدم عليه السلام خمسين صحيفة ، وكانت صحفه كلها عظات وأمثال ، ثم شرفه ربنا تبارك وتعالى فلم يزل هبة الله يدبر أمر الله ومن معه من المؤمنين يأمر بحلال ما استودع ، وينهى عن حرامه ، حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى عند ذلك أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن إلى أنوش عليه السلام ، فلم يزل

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

أنوش يدبر ذلك الملك والحكمة يأمر المؤمنين بحلال ما فيه وينهى عن حرامه ، فمن آمن من الناس به وبما جاء به كان مؤمناً ، ومن جحده بما جاء به كان كافراً ، قد أخرجه الله تعالى من إيمانه بجحوده أمر ولى الله تعالى ، حتى إذا أراد الله ربنا تبارك وتعالى أن يقبضه إليه أمره أن يستودع نور الله عز وجل وحكمته وعلمه ما ظهر منها وما بطن قينان صلى الله على نبينا وعليه وسلم ، فلم يزل قينان عليه السلام يدبر أمر الله تعالى وما استودع من ذلك النور ، ويعلم الذين اتبعوه حلال ما فيه وينهى عن حرامه سراً ، لا يعلم به مخافة على نفسه من عوج وولد قابيل ، فعند ذلك اختار الله عز وجل لنبوءته وانتخب لرسالته إدريس صلى الله على نبينا وعليه وسلم إلى جميع أرضه ، فجمع ربنا تبارك وتعالى علم الماضين كلهم من قبله وزاده من عنده ثلاثين صحيفة وذلك قوله فيما أنزل من كتابه ﴿ **إن هذا لفى الصحف الأولى** ﴾[1] إنما يعنى بالأولى التى أنزلت على ابن آدم هبة الله تعالى ، وإدريس عليهم السلام فمن آمن من الناس يومئذ كان مؤمناً ، ومن جحده وحاربه كان كافراً ، لا ينتفع بعبادته ولو عبد الله عز وجل عدد الحصى والتراب ، وقطر المطر وورق الشجر ، حتى يبعث الله تعالى من فى القبور ، فعند ذلك ملك بنو راسب وكان ملكه ألف سنة ، فلم يزل إدريس عليه السلام يدبر علم الله ونوره وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن ، حتى إذا أراد الله تبارك وتعالى أن يرفعه إليه أوحى إليه عند ذلك أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته ابنه يزد عليه السلام بحفظ ما استودع من نور الله وحكمته ، ويعلم المؤمنين الذين معه حلال ما استودع وينهاهم عن حرامه ، فمن أقر من الناس يومئذ بولايته كان مؤمناً ، ومن جحد وحاربه كان كافراً ، حتى إذا أراد الله تبارك وتعالى أن يقبضه إليه أوحى إليه عند ذلك أن يستودع النور والحكمة ما ظهر منها وما بطن متوشلخ عليه السلام فلم يزل متوشلخ عليه السلام يدبر علم الله ونوره وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن ، فمن أقر من الناس بولايته كان مؤمناً ومن جحد ولايته كان كافراً لا ينتفع بإيمانه ولو عبد الله تعالى حياته وموته أبداً ، حتى يبعث الله من فى القبور حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أمره أن يستودع نوره وتفصيل حكمته ابنه لمك[2] عليه السلام فلم يزل لمك عليه السلام يدبر ذلك الملك والحكمة

(١) الأعلى : ١٨ .

(٢) فى النسخة [ب] لامك .

والنور ويأمر بحلال ما استودع ، وينهى عن حرامه ، حتى اختار الجبار تبارك وتعالى لنبوته وانتخب لرسالته نوحاً صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً ، فجمع ربنا تبارك وتعالى لنوح بن لمك عليهما السلام علم الماضين كلهم ، وأيده بروح منه فأقبل نوح صلى الله على نبينا وعليه وسلم يدعو قومه وهم أهل بنو راسب فدعاهم سراً وعلانية تسعمائة سنة وخمسين سنة ، كلما مضى منهم قرن على ملة آبائهم الأولين كفاراً ، حتى أرسل ربنا تبارك وتعالى عليهم عذاباً فأفناهم بظلمهم وبما قدمت أيديهم : ﴿ **وما ربك بظلام للعبيد** ﴾[1] حتى إذا أراد الله تبارك وتعالى أن يقبضه إليه أمره [عند ذلك][2] أن يستودع علمه ونوره وتفصيل حكمته ابنه سام بن نوح عليهما السلام ، فلم يزل سام بن نوح يدبر نور الله تعالى وحكمته ما ظهر منها وما بطن فمن أقرّ من الناس بولايته كان مؤمناً ، ومن جحد ولايته ونقم عليه كان ضالاً لا ينتفع بعبادته ولو عبد الله تعالى حياته وموته . حتى يبعث الله من فى القبور ، حتى إذا أراد الله تعالى أن يقبضه أوحى إليه أن يستودع علم الله ونوره وحكمته أرفخشد عليه السلام ففعل ، فعند ذلك ملك أفريدون وهو ذو القرنين ، فملك خمسمائة سنة وهو الذى كان أسر بنو راسب وواقعه فملك ذو القرنين مشارقَ الأرض ومغاربها ، وهو الذى سار من شرق الأرض إلى غربها ومعه جنود الأرض كلها ، وكان على مقدمته الخضر عليه السلام ، ثم ملك منوشهر فملك مائة سنة وعشرين سنة ، وهو الذى كر[3] الفرات الأعظم فلم يزل أرفخشد عليه السلام يدبر أمر الله ونوره وتفصيل حكمته يأمر بحلال ما استودع ، وينهى عن حرامه ، حتى إذا أراد الله تبارك وتعالى أن يقبضه إليه أمره أن يستودع أمر الله ونوره وتفصيل حكمته ابنه مشالخ عليه السلام فمن آمن من الناس به وبما أرسل به كان مؤمناً ، ومن جحده وحاربه كان كافراً حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى إليه عند ذلك أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته ابنه فالخ بن عابر عليه السلام يدبر علمَ الله وما استودع من ذلك النور والعلم والحكمة يأمر بحلال ما فيه ، وينهى عن حرامه ويأمر بذلك ولده وولدانه عليهم السلام ، حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أمره عند ذلك

(١) فصلت : ٤٦ .
(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٣) فى النسخة [ب] حرم .

أن يستودع علم الله ونوره وحكمته ابنه يروع بن فالغ عليه السلام ففعل فعند ذلك ملك فارس ياه بطور وعلم الله ونوره وحكمته يدبره يروع بن فالغ فلم يزل يحرم حرام ما استودع من ذلك النور والحكمة ، ويحل حلاله على حقه وصدقه ، حتى قتل عوج ، وقتل من أولاده خمسة أنبياء عليهم السلام بلا تبليغ رسالته فى ذلك الزمان ، أوحى الله تعالى إلى ألف وأربعمائة نبى أن يقتلوا أهل ذلك الزمان ، ومن كان أعان على قتل يروع ، وأن يطلبوا بدمه ففعلوا فعند ذلك ملك طهماسفان مائتين وثمانى وسبعين سنة هو الذى سار مع عوج على الأنبياء حتى قتلوا منهم ثمانمائة وأربعة عشر نبياً من أنبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم وعلى نبينا ، فعند ذلك اختار الله عز وجل لنبوته وانتخب لرسالته ورضى لنفسه ولعباده المؤمنين بوشا بن أمين ، فعند ذلك أوحى الله عز وجل إليه أن يستودع علم الله تعالى ونوره وتفصيل حكمته ضاروع بن يروع عليهما السلام ، فلم يزل ضاروع يدبر علم الله تعالى من ذلك النور والحكمة ويأمر المؤمنين بحلال ما فيه ، وينهى عن حرامه ، حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى إليه أن يستودع علم الله ونوره ، وحكمته ناخور ، فلم يزل ناخور بن ضاروع عليهما السلام يدبر علم الله ونوره وتفصيل حكمته ، وما استودع من ذلك النور والحكمة ويأمر المؤمنين بحلال ما فيه ، وينهى عن حرامه ، حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه وأمره عند ذلك أن يستودع كل ما استودع من ذلك النور والحكمة ولد ناخور بن ضاروع ففعل ، فلم يزل ذلك فيهم واحد بعد واحد ممن يختار [الله عز وجل][1] منهم لنور كتبه وتفصيل حكمته وفى أربع وثمانين من ذلك من ملك زرهى بن طهماسفان اختار الجبار لنبوته وانتخب لرسالته وتفضيل حكمته ونور كتبه خليله إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً كثيراً وعلى جميع أنبياء الله ورسله ، وأنزل عليه عشر صحائف فلم يزل إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم يجاهد زرهى بن طهماسفان وهو نمرود بن كنعان وجميع الفراعنة من أهل مملكته ، حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أمره عند ذلك أن يستودع علم الله تعالى ونوره وتفصيل حكمته ابنه إسماعيل صلى الله على نبينا وعليهما وسلم تسليماً ، وملكهم يومئذ نمرود بن كنعان قد ملك مشارق

---

(١) سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

الأرض ومغاربها وهو صاحب النسور والتابوت ، حتى إذا أراد الله عز وجل أن يصعد بالتابوت إلى السماء [فكان يطير فى السماء][(1)] فصرعه الله تعالى وضرب مثله [حيث][(2)] قال [تعالى][(3)] ﴿ **وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال** ﴾[(4)] وفى ذلك الزمان كان قوم عاد وبقية ثمود فلم يزل إسماعيل عليه السلام يدبر النور والحكمة ، يأمر بحلال ما فيه وينهى عن حرامه ، حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه أمره عند ذلك أن يستودع حكمة الله ونوره وعلمه ما ظهر منها وما بطن ذرية إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً فلم يرث ذلك واحد منهم بعد واحد مما يختار الله [عز وجل][(5)] فعند ذلك ملك فيقاد فملكه مائة سنة ، وفى ذلك الدهر كان لوط عليه السلام وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته فى ذرية إبراهيم عليه السلام فعند ذلك أتى الله تعالى بيوسف بن يعقوب عليهما السلام وملك الأرض المقدسة فملك اثنين وسبعين سنة ، فلما أراد الله تبارك وتعالى أن يقبضه أوحى الله عز وجل إليه أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن ولد يوسف عليه السلام فعند ذلك ملك قيقابوس فملك مائة وخمسين سنة ، وقيقابوس كان فرعون ذا الأوتاد ، الذى كان بعث إليه موسى وهارون عليهما السلام ، وملك فرعون ذو الأوتاد أربعمائة سنة ، وفى ستين سنة من ملكه بعث الله عز وجل إليه أيوب صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً صاحب البلاء ، كانت امرأته رحمة بنت يوسف ، فعند ذلك بعث الله عز وجل موسى وهارون عليهما السلام ، فملك موسى ومن معه عليهم الصلاة والسلام من المؤمنين من بنى إسرائيل اثنين وثمانين سنة ، وفى تسع وثمانين من ملكهم أمات الله عز وجل سبعين ألفاً من بنى إسرائيل أربعين يوماً ثم رحمهم بعد ذلك فرد الله تعالى أرواحهم ، وملكهم وآتاهم ملكاً عظيماً وحيث سألوا أن ينظروا إلى ربهم ، فلما أراد الله تبارك وتعالى أن يقبض موسى عليه الصلاة والسلام أمره أن يستودع علم الله ونوره وجميع الحكمة والكتاب ابن عمه يوشع بن نون ، وقتل الله عز وجل عوج بن عنق على يدى موسى عليه السلام ، وكان عوج ولد فى دار آدم وعاش عوج فى الأرض ثلاثة آلاف سنة ، فعند ذلك ملك كنجر ملك خمسين سنة ،

---

(1) ، (2) ، (3) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(4) إبراهيم : 46 .

(5) سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

وقتل أنبياء الله عز وجل من بنى إسرائيل ثمانية وعشرين ألف نبى ، وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته فى يوشع بن نون يدبر أمر الله ويعمل بما فيه ويأمر بحلاله ، وينهى عن حرامه ، فلما أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى إليه فى منامه ذلك أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته ولده [حزقيل عليه السلام][1] ففعل فعند ذلك ملك بهراسب ، فملك عشرين ومائة سنة ، وعلم الله ونوره فى ولد يوشع بن نون يرث منهم واحد بعد واحد ، فعند ذلك اختار لنبوته وانتخب لرسالته داود عليه السلام ، فجمع الله تعالى له ذلك النور والحكمة وزاده الزبور ، وعند ذلك آتاه الله تعالى الملك ، فملك داود عليه السلام بين الناس سبعين سنة ، فلم يزل داود عليه السلام يدبر علم ربه ويقوم به ، ويأمر بحلاله ، وينهى عن حرامه ، حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى إليه أن يستودع نور الله وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن ابنه سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام ، فأعطى عند ذلك سليمان مشارق الأرض ومغاربها ، فملك سليمان بن داود سبعمائة سنة، وست عشرة سنة وستة أشهر ، فملك أهل الدنيا كلهم من الإنس والجن ، والشياطين والدواب ، والطير والسباع ، وأعطى علم كل شىء ، ومنطق كل شىء من الخلق ، وفى زمانه صنعت الصنائع المعجبة ، ينتفع بها الناس وسخرت له الريح تجرى بأمره رخاء حيث أصاب ، تطيعه حيث شاء ، فلم يزل سليمان ـ صلى الله على نبينا وعليه تسليماً كثيراً ـ يدبر علم الله ونوره وتفصيل حكمته ، ويأمر بحلال ما فيه ، وينهى عن حرامه ، حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى إليه أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته أخاه [رجقيم بن داود][2] أولاد داود كانوا أربعمائة واثنين وثمانين رجلاً ، كلهم أنبياء بلا رسالة ، فعند ذلك ملك وسباشب فملك مائة وعشرين سنة ، وفى أربع وثلاثين من ملكه ظهرت درست الهرابذة والزمازمة إلى ستين سنة من ملكه ، فبنى بها مدينة فسا وهو الذى كان سلط اليهود حتى قتلوا من ولد آدم أربعمائة وعشرين نبياً عليهم الصلاة والسلام ، وقتلوا من بنى إسرائيل من شيعة الأنبياء كثيراً ، فعند ذلك لعنهم الله ربنا تبارك وتعالى باللعنة التى لعن بها إبليس ، فعند ذلك ملك أزدشير بن اسفنديا مائتى واثنى عشرة سنة ، فعند ذلك

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

ملكت جمزاً بنت شهر داران فملكت ثلاثين سنة فعند ذلك استودع الله تعالى نوره وتفصيل حكمته نبياً من بنى إسرائيل يقال له أبو شايغ ، فعند ذلك ملك دار بن شهر داران فملك اثنتى عشرة سنة ، فلما أراد الله تعالى أن يقبضه أوحى إليه أن يستودع نور الله وعلمه وتفصيل حكمته روبيل بن أبى شايغ ففعل ذلك ، فلم يزل روبيل يدبر علم الله ونوره وتفصيل حكمته ، فعند ذلك ملك دار بن دارا أربع عشرة سنة ، وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته عند ولى الله روبيل بن أبى شايغ وأصحابه المؤمنين ، فعند ذلك ملك الإسكندر قيصر فملك أربع عشرة سنة ، وفى سنتين من ملكه بنى مدينة بأصبهان وسماها جيا ، وعلم الله وحكمته فى روبيل بن أبى شايغ ومن اتبعه من المؤمنين ، فعند ذلك ملك اشج بن أشحان الكبش مائتين وستة وستين سنة ، فعند ذلك اختار الله نبيه عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فاستودعه ذلك النور والحكمة وزاده من عنده الإنجيل ، فلما أراد الله عز وجل [أن][1] يرفعه إليه أوحى إليه عند ذلك أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام ، ثم إن الله تعالى استودع نوره واستخلص لرسالته دانيال عليه السلام ، فعند ذلك ملك يزدجر بن سابور وولى أمر الله يومئذ فى الأرض دسيخا وأصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون فعاش إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وسبعة عشر يوماً ، فلما أراد الله تبارك وتعالى أن يقبضه أوحى إليه فى منامه أن يستودع علم الله ونوره نسطورس بن ديسخا ، فعند ذلك ملك بهرام حور ، فملك سبعاً وعشرين سنه وولى أمر الله تعالى يومئذ فى الأرض نسطورس ابن دسيّخا ، فلما أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى الله تعالى إليه فى منامه أن يستودع علم الله تعالى ونوره وتفصيل حكمته ابنه يقال له : مرعيدا ، فعند ذلك ملك قياذ بن فيروز خمساً وأربعين سنة ، وولى أمر الله يومئذ فى الأرض مرعيداً وأصحابه المؤمنون ، فلما أراد الله تعالى أن يقبض مرعيداً أوحى إليه أن يستودع علم الله تعالى ونوره بحيرا الراهب ، ففعل فعند ذلك ملك هرمز بن كسرى ، فملك اثنتى عشرة سنة وولى أمر الله عز وجل بحيرا الراهب وأصحابه المؤمنون ، فعند ذلك ملك يزدجرد بن كسرى فملك أربع سنين ، فعند ذلك بعث الله تعالى محمداً ﷺ تسليماً كثيراً وعلى آله وعلى جميع الأنبياء والرسل أجمعين والحمد لله رب العالمين .

---

(١) سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

٤٨ ذكر لطيف صنع الله وحكمته سبحانه وتعالى وحسن تقديره وعجيب صنيعه وحسن تركيب خلقه

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافرى الشاطبى ، قال : أخبرنا الشيخ الرئيس الزكى الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحداد قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد ابن عبد الله بن أحمد بن محمد بن فاذويه إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان :

[١٠٨١] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا هدبة ، حدثنا أبان العطار ، حدثنا يحيى بن أبى كثير أن زيداً حدثه ، أن أبا سلام حدثه ، أن عبد الله بن فروخ حدثه ، أن عائشة رضى الله تعالى عنها حدثته قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **خلق الله عز وجل ابن آدم على ثلاث مائة وستين مفصلاً** »(١) .

[١٠٨٢] *حدثنا* [محمد بن أحمد](٢) ابن معدان ، حدثنا عبد الرحمن بن الحسن الحورانى ، حدثنا محمد بن شعيب بن سابور قال : حدثنى معاوية بن سلام ، حدثنا عبد الله بن فروخ أنه سمع عائشة رضى الله تعالى عنها تقول : إن رسول الله ﷺ قال : « **خلق كل إنسان من بنى آدم على ستين وثلاث مائة مفصل ، فمن كبّر الله ، وحمد الله ، وهلل الله ، وسبح الله تعالى ، واستغفر الله وعزل حجراً عن الطريق ، أو عزل شوكة عن الطريق ، أو عزل عظماً عن طريق الناس ، أو أمر بمعروف ، أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاث مائة سلامى ، فإنه يحشر يوم القيامة وقد زحزح نفسه عن النار** »(٣) .

[١٠٨٣] *حدثنا* محمد بن هارون ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا ابن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : قال الله تبارك وتعالى : « **لابن آدم**

(١) إسناده صحيح . أخرجه أحمد [٥/٣٥٤ ، ٣٥٩] ، ومسلم [١٠٠٧] .
(٢) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل ، وأثبتناه كما فى كتب الرجال .
(٣) إسناده حسن . والحديث صحيح .
أورده المتقى الهندى فى كنز العمال [١٦٤٢٠] وعزاه للمصنف فقط .

ثلاث مائة عرق ، فليخرج عن كل عرق صدقة فى كل يوم ، فقيل : يارب أو يطيق ذلك هذا مال ، أو يسعه عمل ؟ فقال الله عز وجل : **لست أكلف عبدى إلا ما يطيق** ، قيل : ماذا ؟ قال تعالى : **الله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، ولا إلٰه إلا الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، يقول من هؤلاء ستين وثلاث مائة ، تكون كل كلمة صدقة عن كل عرق من عروقه** »[1] .

[١٠٨٤] *حدثنا* عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، حدثنا عيسى بن جعفر الوراق ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم أبو هشام الصنعانى ، قال : حدثنى عبد الصمد بن معقل قال : سمعت وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول : « خلق الله عز وجل آدم عليه السلام كما شاء وبما شاء ، فكان كذلك ، فتبارك الله أحسن الخالقين ، خلق من التراب والماء فمنه لحمه ودمه وشعره وعظمه ، وجسده كله ، فهذا بدء الخلق الذى خلق الله عز وجل منه آدم ، ثم جعلت فيه النفس فبها يقوم ويقعد ، ويسمع ويبصر ، ويعلم ما تعلم الدواب ، ويتقى ما يتقى ، ثم جعل فيه الروح فبه عرف الحق من الباطل ، والرشد من الغى ، وبه حذر وتقدم ، واستتر وتعلم ، ودبر الأمور كلها ، فمن التراب يبوسته ، ومن الماء رطوبته ، فهذا بدء الخلق الذى خلق الله عز وجل منه آدم ، بما أحب أن يكون ، ثم جعل فيه من هذه الفطر الأربع فالأنواع من الخلق أربع فى جسد ابن آدم ، فهو قوام جسده وملاكه[2] بإذن الله تعالى وهى : المرة السوداء ، والمرة الصفراء ، والدم ، والبلغم ، فيبوسته وحرارته من النفس ، ومسكنها فى الدم ، وبرودته من قبل الروح ، ومسكنه فى البلغم ، فإذا اعتدلت هذه الفطر فى الجسد فكان من كل واحد ربعاً كان جسداً كاملاً ، وجسماً صحيحاً ، وإن كثر واحد منها على صاحبته علاها وقهرها وأدخل عليها السقم من ناحيته ، وإن قل واحد عنها غلبت عليه وقهرته ومالت به فضعف عن قوتها وعجز عن طاقتها . وأدخل عليها السقم من ناحيته ، والطبيب العالم بالداء والدواء يعلم الجسد من حيث أتى سقمه أمن نقصان أم من زيادة[3] ؟ ويعلم الداء الذى به يعالجه أينقص منه إن كان زائداً أو يزيد فيه إن كان ناقصاً يقيم على فطره ويعدله مع أقرانه ، ثم

(١) إسناده ضعيف فى سنده ابن زيد ، من الضعفاء . سبق ذكره .

(٢) فى النسخة [ب] وصلاحه .

(٣) من أول الحديث إلى هنا ذكره السيوطى فى الدر المنثور [٥/٧] وعزاه لابن أبى حاتم والمصنف ولم يتمه .

تصير كما ذكرت لك من هذا الخلق فطراً بنى عليها أخلاق ابن آدم وبها يعرف أو يعرف ، فمن اليبوسة العزم ، ومن الرطوبة اللين ، ومن الحرارة الحدة ، ومن البرودة الأناة ، فإن مالت به اليبوسة كان عزمه قساوة ، فإن مالت به الرطوبة كان لينه مهانة ، وإن مالت به الحرارة كانت حدته طيشاً ، وإن مالت به البرودة كانت أناته رينا ، أى هذه الأخلاق زاد عليها علاها وقهرها وأدخل عليها العيب من ناحيته ، وأيها قل عنها غلبت عليه الأخلاق ومالت به وأدخلت عليه العيب من ناحيتها وإن اعتدلت أخلاقه واستقامت كان عازماً فى أمره ، ليناً فى عزمه ، حاداً فى لينه ، متوانياً فى جده ، لا يغلبه خلق من أخلاقه ، ولا يميل به من أيها شاء استكثر ، ومن أيها شاء أقل ، ومن أيها شاء عدل ، يعلم كل خلق منها إذا علا بأى شيء يمزجه ، فأخلاقه معتدلة كما [يجب][1] أن تكون ، فمن التراب قساوته وحصره ، وبخله وفظاظته ، وندمه وشحه ، ويأسه وقنطه ، وعزمه وإصداده ، ومن الماء لينه وتوسعه ، وعطاؤه وكرمه ، وترسله وسماحته ، ورجاؤه واستبشاره وقبوله وقربه ، فإذا خاف ذو العقل أن يغلب عليه يبوسة التراب وتميل به قرن بكل خلق منها خلقاً من أخلاق الماء يقومه ، فقرن بالقساوة اللين ، وبالحصر التوسع ، وبالبخل العطاء ، وبالفظاظة الكرم ، وبالبرم الترسل ، وبالشح السماح ، وباليأس الرجاء ، وبالقنط الاستبشار ، وبالعزم القبول ، وبالإصداد القرب ، فمن النفس حدته وخفته وشهوته ولعبه ولهوه وضحكه وسفهه وجده وعنفه وخوفه ، ومن الروح حلمه ووقاره وعفافه وحياؤه وبهاؤه وتكرمه وصدقه ورفقه وصبره ، فإذا خاف العقل أن تغلب عليه نفسه وتميل به ألزم كل خلق منها خلقاً من أخلاق الروح يقومه ، فقرن بالحدة الحلم ، وبالخفة الوقار ، وبالشهوة العفاف ، وباللعب الحياء ، وباللهو النهى ، وبالضحك الهم ، وبالسفه التكرم ، وبالجزع الصدق وبالعنف الرفق ، ثم يجمع فيه أربعة تقرن إلى أخلاقه : الغضب والرهبة ، والشهوة والرغبة ، ثم يقرن إليها أربعة هى قوامها : الإيمان ، والهوى ، والرأى ، والعقل ، فالهوى يدعو إلى الردى ، والإيمان ينهاه ، وبالرأى يدبر ابن آدم فإذا دعاه إليه هواه نهاه عنه إيمانه ، ثم العقل رأس ذلك وقوامه ، فإن أبى العقل على الهوى وصلب له عرف من فضل ما دعاه إليه الإيمان على

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

ما دعاه إليه الهوى ، وكان الإيمان متتابعاً وكان أمرهما جامعاً استكان الهوى عند ذلك ، وهنالك يقوى إيمان ابن آدم ويعزم أمره ، وإن ضعف العقل وتابع الهوى وهن الإيمان وفزع الرأى فكان متروكاً لا عمل له ، وهنالك يقوى الهوى ويبلغ حاجته ، وبالرأى يدبر ابن آدم ، وبالعقل يعتبر ، والهوى يدعوه ، والإيمان يورعه ، فإذا اجتمع العقل ونما زاد الإيمان ، كان كلاهما صلبيا وكان أمرهما جميعاً ، ودبر الرأى لهما أمورهما وكان لهما عليه وزيراً ثم كان الهوى تابعاً إذا دعا إلى خير أجاب مذعناً ، يعلم أن قد اجتمع عليه من هذه الأخلاق ما لا طاقة له به ، فهو لشهوته مفارق لأخلاقه يتزين بهذه الأخلاق لصحتها ، وهو كاذب لو ترك هواه فارق ما هو فيه أشد المفارقة »[1] .

[١٠٨٥] **حدثنا** الحسن المالكى ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن عبد العزيز العامرى ، عن عبد الله بن شبرمة قال : « دخلت أنا وأبو حنيفة رحمه الله تعالى على جعفر بن محمد بن على فقال رضى الله عنه لأبى حنيفة رضى الله عنه : اتق الله ولا تقس الدين رأيك ، فإن أول من قاس إبليس ﴿ **قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين** ﴾[2] ثم قال الحسن : [أتحسن][3] أن تقيس رأسك من جسدك ؟ قال : لا ، قال جعفر : لأى شىء جعل الله عز وجل الملوحة فى العينين ؟ والمرارة فى الأذنين ؟ والماء فى المنخرين ؟ والعذوبة فى الشفتين ؟ قال : لا أدرى ، قال جعفر رضى الله عنه : إن الله عز وجل خلق العينين فجعلهما شحمتين ، وجعل الملوحة فيهما مناً منه على ابن آدم لولا ذلك لذابتا ، وجعل المرارة فى الأذنين مناً منه على ابن آدم لولا ذلك لهجمت الدواب حتى تصير إلى دماغه ، وجعل الماء فى المنخرين ليصعد منه النفس وينزل منه الريح الطيبة والريح الخبيثة ، وجعل العذوبة فى الشفتين ليجد ابن آدم مطعمه ومشربه[4] .

[١٠٨٦] **حدثنا** أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل ابن عبد الكريم ، حدثنا عبد الصمد قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول : « مثل القلب كمثل الملك والأركان أعوانه ، فإذا ائتمرت النفس بالشر اشتهت وتحركت

---

(١) إسناده صحيح إلى وهب . والأثر من الإسرائيليات . (٣) سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٢) الأعراف : ١٢ . (٤) إسناده حسن .

الأركان ، ونهاها الروح عنه ، ودعاها إلى الخير ، فإذا كان القلب مؤمناً أطاع الروح ، وإذا كان القلب فاجراً أطاع النفس ، وعصى الروح فنشط الأركان فيعمل القلب ما أحب »[1].

[١٠٨٧] **حدثنا** أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل ، حدثنا عبد الصمد قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول : « إن نفس الإنسان خلقت كأنفس الدواب التى تشتهى وتدعو إلى الشر ، ومسكنها فى البطن ، وفضل الإنسان بالروح ، ومسكنه فى الدماغ ، فبه يستحى الإنسان وهو يدعو إلى الخير ويأمر به ، ثم نفخ على يديه فقال : ترون هذا هو من الروح ونهك على يده فقال : هذا حار ، وهو من النفس ، ومثلها كمثل الرجل وزوجه ، فإذا أبق الروح إلى النفس فالتقتا نام الإنسان ، فإذا استيقظ رجع الروح إلى مكانه وتعتبر ذلك أنك إذا كنت نائماً فاستيقظت كأن شيئاً يثور إلى رأسك »[2] .

[١٠٨٨] **حدثنا** على بن سعيد ، حدثنا على بن مسلم الطوسى ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا أبو كريبة ، عن عطاء بن السائب ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله رضى الله عنهما قال : « مر يهودى برسول الله ﷺ وهو يحدث أصحابه فقال : قالت قريش يايهودى إن هذا يزعم أنه نبى فقال : لأسألنه عن شيء لا يعلمه إلا نبى ، فجاء حتى جلس فقال : يامحمد مم يخلق الإنسان ؟ قال : **« يايهودى من كُل يخلق الإنسان من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة ، فأما نطفة الرجل فنطفه غليظة فمنها العظم والعصب وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة فمنها اللحم والدم »**[3] فقام اليهودى فقال : هكذا قال من قبلك » .

[١٠٨٩] **حدثنا** على بن الصباح ، حدثنا يحيى بن واقد ، حدثنا هشام بن محمد ابن السائب الكلبى ، حدثنا أبو الفضل العبدى من آل حرب ابن مسعلة حدثنا عطية

---

(١) إسناده صحيح .

(٢) إسناده صحيح .

(٣) إسناده ضعيف . فيه عطاء بن السائب اختلط ، وليس الراوى عنه ممن سمع الاختلاط أخرجه أحمد فى مسنده [٤٦٥/١] ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد [٢٤١/٨] ، وقال : رواه أحمد والطبرانى والبزار بإسنادين ، وفى أحد إسناديه عامر بن مدرك وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفى إسناد الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلط ، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال برقم [٤٥٥٧٩] .

العوفى ، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **العينان دليلان ، والأذنان قمعان**[1] **، واللسان ترجمان ، واليدان جناحان ، والكبد رحمة ، والطحال ضحك ، والرئة نفس ، والكليتان مكر ، والقلب ملك ، فإذا صلح الملك صلحت رعيته ، وإذا فسد الملك فسدت رعيته**[2] .

[١٠٩٠] ***حدثنا*** حسن بن هارون بن سليمان ، حدثنا أحمد الدورقى ، حدثنا أبو داود قال : حدثنا جرجاف[3] قال : سمعت عكرمة رحمه الله تعالى يقول فى قول الله عز وجل : ﴿ **أمشاج نبتليه** ﴾[4] قال : « الظفر والعظم والعصب من الرجل ، واللحم والدم والشعر من المرأة »[5] .

[١٠٩١] ***حدثنا*** أحمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن حفص ، حدثنا أبى ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « أتى نفر من اليهود النبى ﷺ فقالوا : أخبرنا بما نسألك عنه فإنه لا يعلمه إلّا نبى فقالوا : من أين يكون الشبه يامحمد ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **نطفة الرجل بيضاء غليظة ، ونطفة المرأة صفراء رقيقة ، فأيهما غلبت صاحبتها فالشبه له ، وإن اجتمعا جميعاً كان منها ومنه قالوا : صدقت** »[6] » .

[١٠٩٢] ***حدثنا*** أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل ، حدثنى عبد الصمد بن معقل ، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال : « قال عزير عليه السلام : اللّٰهم أى رب إنك سُمِّيت الرحمن الرحيم ، أرحم

---

(١) فى النسخة [ب] تسمعان .

(٢) إسناده ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً . ففى سنده هشام بن محمد الكلبى ، من المتروكين ، انظر : المجروحين [٣/٩١] ، الميزان [٤/٣٠٤] وفيه جهالة أحد الرواة ، وفيه عطية العوفى من الضعفاء .

ولقد أورد الحافظ السيوطى له أكثر من طريق فى كتابه اللآلىء المصنوعة كلها ضعيفة أو موضوعة . اللآلىء المصنوعة [١/٩٥، ٩٦، ٩٧] ، وابن عدى فى الكامل [٢/٢١٥ ـ ٢١٦] وقال : هذا حديث لا أعلم يرويه عن عطية غير الحكم بن فضيل .

(٣) كذا فى الأصل . فلم نستطع الحكم على الأثر .

(٤) الإنسان : ٢ .

(٥) أورده السيوطى فى الدر المنثور [٦/٢٩٨] وعزاه للمصنف .

(٦) إسناده ضعيف . سبق الكلام على رجاله . وأخرجه الطبرانى [١٠٣٦٠] فى الكبير . وأورده المتقى الهندى فى كنز العمال برقم [٤٥٥٦١] وعزاه للمصنف . وأورده السيوطى فى الجامع الصغير برقم [٥٩٧٠] وضعفه الألبانى .

الراحمين لأنك ترحم الخاطئين ؛ وتتجاوز عن المذنبين ، وتسميت الجواد ؛ لأنك تعطى أكثر مما تسأل ، إنما نحن خلقك وعمل يديك ، خلقت أجسادنا فى أرحام أمهاتنا ، فصورتنا كيف تشاء بقدرتك ، جعلت لنا أركاناً وجعلت فيها عظاماً ، وشققت لها أسماعاً وأبصاراً ، ثم جعلت لها فى تلك الظلمة نوراً ، وفى ذلك الضيق فسيحاً ، وفى ذلك الغم روحاً ثم هيأت لها بحكمتك رزقاً للحامل والمحمول كلاهما ، أنت تحمل وترزق ، فلما أخرجته لمدته أمرت الأركان فتخلت ، وأمرت العروق فلسقت ، وخلقت له لبناً صافياً من فضلك رزقاً تقويه به على مشيئتك ، ثم وعظته بكتابك وحكمتك ، ثم قضيت عليه الموت لا محالة ، ثم أنت تعيده كما بدأته »[1] .

[١٠٩٣] *حدثنا* عبدان ، حدثنا عمرو بن العباس ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا الأعمش ، حدثنا زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق « **إن أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمه أربعين يوماً ـ أو قال أربعين ليلة ـ ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الله الملك فيؤمر بأربع كلمات : بكتب رزقه ، وأجله ، وشقى أو سعيد ، ثم ينفخ فيه الروح فوالذى لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل النار فيكون من أهلها ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل الجنة فيكون من أهلها** »[2] .

[١٠٩٤] *حدثنا* عبد الرحمن بن الحسن ، حدثنا أبو سيار ، حدثنا أبو بكر بن أبى الأسود ، حدثنا عمر بن على ، عن إسماعيل ، عن يحيى بن رافع رحمه الله تعالى فى قوله تعالى : ﴿ **خلقكم أطوارا** ﴾[3] قال : « نطفة ثم علقة ثم مضغة »[4] .

[١٠٩٥] *حدثنا* محمد بن مندويه ، عن الحسن بن أبى الربيع الجرجانى ، حدثنا

---

(١) إسناده صحيح . من الإسرائيليات .
(٢) إسناده صحيح . أخرجه أحمد [٣٨٢/١ ، ٤٣٠] ، والبخارى بنحوه [٣٢٠٨] فتح ، ومسلم [٢٦٤٥] .
(٣) نوح : ١٤ .
(٤) فى إسناده يحيى بن رافع لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل [١٤٣/٩] وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٢٦٨/٦] وعزاه للمصنف . =

عبد الحميد الحمانى ، حدثنا النضر بن عبد الرحمن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى : ﴿ **لقد خلقنا الإنسان فى كبد** ﴾[1] قال : « منتصباً فى بطن أمه وقد وكل به ملك إذا نامت الأم واضطجعت رفع رأسه لولا ذلك لغرق فى الدم »[2] .

[١٠٩٦] **حدثنا** محمد بن عمر بن حفص ، حدثنا إسحاق بن الفيض ، حدثنا أحمد بن جميل المروزى ، حدثنا السكن بن إسماعيل الأنصارى ، عن مروان بن سالم ، عن خالد بن معدان رفع الحديث إلى النبى ﷺ فقال : « **قسم الحياء عشرة أجزاء : تسعة فى العرب وواحد فى سائر الخلق ، والكبر عشرة أجزاء : تسعة فى الروم وجزء فى سائر الخلق ، والسرقة عشرة أجزاء : تسعة فى القبط وجزء فى سائر الخلق ، والبخل عشرة أجزاء : تسعة فى فارس وجزء فى سائر الخلق ، والزنا عشرة أجزاء : تسعة فى السند وجزء فى سائر الخلق ، والرزق عشرة أجزاء : تسعة فى التجارة وجزء فى سائر الخلق ، والفقر عشرة أجزاء : تسعة فى الحبش وجزء فى سائر الخلق ، والشهوة عشرة أجزاء : تسعة فى النساء وجزء فى الرجال ، والحفظ عشرة أجزاء : تسعة فى الترك وجزء فى سائر الخلق ، والحدة عشرة أجزاء : تسعة فى البربر وجزء فى سائر الخلق** »[3] .

٤٩ ذكر الجن وخلقهم

[١٠٩٧] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن زكريا قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن ابن مهدى قال : وحدثنا أبو جعفر محمد بن العباس ، حدثنا الحسين بن على بن الأسود قالا : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنى يزيد بن سنان الرهاوى ، قال : حدثنى أبو المنيب الحمصى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **خلق الله تعالى عز وجل الجن**

---

(١) البلد : ٤ .

(٢) إسناده ضعيف . سبق الكلام على رجاله ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٦/٣٥٣] وعزاه للمصنف .

(٣) إسناده موضوع . وأورده السيوطى فى اللآلىء المصنوعة [١/١٥٦ ، ١٥٧] نقلاً عن المصنف ، فى سنده مروان بن سالم ، من المتروكين ، ورماه الساجى وغيره بالوضع . انظر : الميزان [٤/٩٠] ، والتقريب [٢/٢٣٩] . وفيه إرسال من خالد بن معدان ، فإنه تابعى .

ثلاثة أصناف : صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض ، وصنف كالريح فى الهواء ، وصنف عليهم الحساب والعقاب ، وخلق الله عز وجل الإنس ثلاثة أصناف : صنف كالبهائم قال الله تعالى : ﴿ لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم أذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل ﴾ [1] ، وصنف أجسادهم أجساد بنى آدم وأرواحهم أرواح الشياطين ، وصنف فى ظل الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله ﴾ [2] .

[١٠٩٨] **حدثنا** محمد بن يحيى ، حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد التميمى حدثنا الحسن بن زهير ، عن نعيم بن عمر قال : «الجن لا يرون الشياطين بمنزلة الإنس » [3] .

[١٠٩٩] **حدثنا** أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل قال : حدثنى عبد الصمد قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول : « وسئل عن الجن ما هم ؟ وهل يأكلون ويشربون ويموتون ويتناكحون ؟ قال : هم أجناس لا يأكلون ولا يشربون ولا يموتون ولا يتوالدون ، ومنهم أجناس يأكلون ويشربون ، ويتناكحون ويموتون ، وهذه هى السعالى والغول وأشباه ذلك » [4] .

[١١٠٠] **حدثنا** عبد الوهاب بن أبى عصمة العكبرى ، حدثنا أبى : حدثنا إبراهيم بن هراسة ، عن جرير بن حازم ، عن عبد الله بن عبيد ، عن جابر رضى الله عنه قال : « سئل رسول الله ﷺ عن الغيلان فقال : « **سحرة الجن** » [5] » .

---

(١) الأعراف : ١٧٩ .

(٢) إسناده ضعيف . فى سنده الرهاوى من الضعفاء كما فى التقريب [٢/٣٦٦] ، وفيه الحسين بن على ، وهو صدوق كثير الخطأ ، سبق ذكره .

أخرجه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول [ص/٥٠ ، ٥١] والديلمى فى الفردوس بمأثور الخطاب [٢٩٤٢] ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور [٣/١٤٧] وعزاه لابن أبى حاتم وابن مردويه والمصنف ، والشبلى فى آكام المرجان باب فى بيان أصناف الجن ، والسيوطى فى لقط المرجان باب أصناف الجن وتشكلهم ، وفى الجامع الصغير [٢٨٣٨٠] وضعفه الألبانى ، ورواه الحكيم الترمذى ، وابن أبى الدنيا فى مكائد الشيطان ، وابن مردويه ، والديلمى كما فى كنز العمال [١٥١٧٩] .

(٣) فيه من لم أجده ، الحديث أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣/٧٧] وعزاه للمصنف .

(٤) إسناده صحيح ، أورده الشبلى فى آكام المرجان باب فى أن الجن يأكلون ويشربون ، السيوطى فى لقط المرجان باب ذكر أكلهم وشربهم .

(٥) إسناده ضعيف جداً . فيه ابن هراسة ، من المتروكين ، انظر : الميزان [١/٧٢] ، وأورده الشبلى فى =

[١١٠١] **حدثنا** الوليد ، حدثنا الهيثم بن بشر أبو* كامل ، حدثنا عبد العزيز بن المختار ، حدثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة والخنازير من بنى إسرائيل** »[1] .

[١١٠٢] **حدثنا** أحمد بن روح البغدادى ، حدثنا أحمد بن مسلم الخراسانى ، حدثنا أبو الأصبع ، عن العزيز بن يحيى قال : حدثنى محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن يحيى بن النضر ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : « **إن على الأرض الرابعة وتحت الأرض الثالثة من الجن ما لو أنهم ظهروا لكم لم تروا معهم نور الشمس ، على كل زاوية منها خاتم من خواتم الله تبارك وتعالى ، على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله عز وجل إليه كل يوم ملكاً من عنده أن احتفظ بما عندك** »[2]

[١١٠٣] **حدثنا** أبو بكر بن أبى داود ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب قال : وحدثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد ، حدثنا بحر بن نصر ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبى الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن أبى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **الجن ثلاثة أصناف : فثلث لهم أجنحة يطيرون بها فى الهواء ، وثلث حيات وكلاب ، وثلث يحلون ويظعنون** »[3] .

[١١٠٤] **حدثنا** الوليد ، حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا عمرو بن حماد بن محمد العبدى البصرى إملاء ، حدثنا سلمة ، عن عقيل قال : حدثنى ابن شهاب فى

= آكام المرجان باب بيان تطور الجن وشكلهم ، والسيوطى فى لقط المرجان باب أصنافهم ، وفى الجامع الصغير [٣٩٥٠] وضعفه الألبانى فى السلسلة الضعيفة [١٨٠٩] .

(١) إسناده صحيح . أخرجه أبو داود [٣٢٧٤] ، والطبرانى [١١٩٤٦] فى الكبير ، وله شواهد كثيرة كما ذكره السيوطى فى لقط المرجان باب أصناف الجن .

(٢) إسناده ضعيف . فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة .

● ذكره السيوطى فى الحبائك فى أخبار الملائك باب ما جاء فى الملك الحامل للحوت والصخرة [٤٢٠] .

(٣) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه الحاكم [٢/ ٤٥٦] وصححه وأقره الذهبى ، وأورده التبريزى فى المشكاة [٤١٤٨] ، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع [٣١٠٩] ، وعزاه السيوطى [١٠٣٦٧] فى الجامع الكبير إلى الحكيم الترمذى ، وابن أبى حاتم ، والمصنف ، واللالكائى .

وله شاهد من حديث أبى الدرداء أخرجه ابن أبى الدنيا [١٥٦] فى الهواتف ، وابن حبان [٣/ ١٠٧] فى المجروحين ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص/ ٣٨٨] .

قول الله عز وجل : « ﴿ إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه ﴾[1] فإبليس أبو الجن كما أن آدم أبو الإنس ، وآدم من الإنس وهو أبوهم ، وإبليس من الجن وهو أبوهم ، وقد تبين للناس ذلك حين[2] قال الله تعالى : ﴿ أفتتخذونه وذريته أولياء من دونى ﴾ »[3] .

[١١٠٥] *أخبرنا* ابن أبى عاصم ، حدثنا ، دحيم ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، عن سعيد بن سنان قال :

[١١٠٦] *حدثنا* عبد الله بن منده قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا بقية ، عن سعيد بن سنان ، عن يزيد بن عبد الله بن عريب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبى ﷺ فى قوله تعالى : ﴿ **وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم** ﴾[4] قال : « **هم الجن ولن يخبل الشيطان إنساناً فى داره فرس عتيق** »[5] .

[١١٠٧] *حدثنا* عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الحنين ، حدثنا مِخْول بن إبراهيم قال : حدثنى منصور بن أبى الأسود ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن حميد بن هلال ، عن الأحنف بن قيس ، عن على رضى الله عنه قال : « والله لقد قاتل عمار بن ياسر على عهد رسول الله ﷺ الجن والإنس فقلنا : هذا الإنس قد قتل فكيف الجن ؟ قال : كنا مع النبى ﷺ فى سفر فقال لعمار : « **انطلق فاستق لنا من الماء** » ، فانطلق فعرض له شيطان فى صورة عبد

(١) الكهف : ٥٠ .

(٢) إسناده ضعيف . فيه سلامة بن روح ، صدوق له أوهام ، وقيل : لم يسمع من عقيل ، انظر : التهذيب [٤/٢٨٩] ، التقريب [١/٣٤٣] ، أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/٢٢٧] وعزاه لابن أبى حاتم والمصنف .

(٣) الكهف : ٥٠

(٤) الأنفال : ٦٠ .

(٥) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبرانى فى الكبير [١٧/١٨٩] وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد [٧/٢٧] : فيه مجاهيل .

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٣/١٩٨] إلى ابن سعد ، والحارث بن أبى أسامة ، والرويانى ، وأبى يعلى ، والبزار ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن قانع فى معجمه ، والمصنف ، وابن منده ، وابن مردويه ، وابن عساكر .

وفى سنده بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة .

أسود ، فحال بينه وبين الماء قاعداً ، فصرعه عمار فقال له : دعني وأخلى بينك وبين الماء ، ففعل ثم أبى ، فأخذ عمار الثانية فصرعه فقال : دعني وأخلى بينك وبين الماء ، ففعل ثم أبى ، فأخذ عمار الثالثة فصرعه فقال : دعني وأخلى بينك وبين الماء فتركه ، وأبى فصرعه فقال له مثل ذلك فتركه فوفى له فقال رسول الله ﷺ : « **إن الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء فى صورة عبد أسود ، وإن الله عز وجل أظفر عماراً به** »[1] قال على رضى الله عنه : فتلقينا عماراً رضى الله عنه نقول : ظفرت يدك ياأبا اليقظان ، قال رسول الله ﷺ : **كذا وكذا** فقال : أما والله لو شعرت أنه شيطان لقتلته ، ولكن كنت هممت أن أعض بأنفه لولا نتن ريحه » .

[١١٠٨] *حدثنا* محمد بن يحيى بن منده ، حدثنا بندار ، حدثنا أبو أحمد ، عن سفيان ، عن ابن أبى ليلى ، عن أخيه ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن أبى أيوب أنه كان له سهوة ، فكانت تجىء الغول فتأخذ منه ، فشكى ذلك للنبى ﷺ فقال : « **اذهب فإذا رأيتها فقل : بسم الله أجيبى رسول الله ﷺ** » قال : فأخذها فحلفت له أن لا تعود فأرسلها ، فجاء إلى النبى ﷺ فقال : « **ما فعل أسيرك** » فقال : حلفت أن لا تعود قال : « **كذبت وهى معاودة للكذب** » فأخذها مرتين فأخذها فى الثالثة ، فقال : ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى رسول الله ﷺ فقالت : إنى ذاكر لك شيئاً ، آية الكرسى اقرأها فى بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره ، فأرسلها فجاء إلى النبى ﷺ فأخبره بما قالت فقال : « **صدقت وهى كاذبة** »[2] .

[١١٠٩] *حدثنا* ابن أبى معدان ، حدثنا أبو عامر الدمشقى ، حدثنا الوليد ، حدثنا الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير قال : « حدثنى ابن أبى كعب أن أباه أخبره أنه كان لهم جزر[3] فيه تمر قال : فكنت أتعاهده فأجده ينقص قال : فحرسته ذات

---

(١) صحيح . له شاهد أخرجه ابن سعد [٣ / ١٧٩] ورجاله ثقات إلا أن فيه الحسن ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة .

وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [٩ / ٢٩٣] وقال : رواه الطبرانى عن شيخه يعقوب بن إسحاق ، ولم أعرفه ، والحكم بن عطية مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وللأثر شواهد أخرى .

(٢) إسناده ضعيف والحديث صحيح . وأخرجه الترمذى [٣٠٤٠] وأحمد [٥ / ٤٢٣] والطبرانى [٤٠١١] فى الكبير فيه ابن أبى ليلى من الضعفاء ، وللحديث شاهد من حديث أبى هريرة ، وله طرق أخرى عند الطبرانى .

(٣) فى النسخة [ب] جريد فيه تمر .

ليلة ، فإذا أنا بدابة كهيئة الغلام المحتلم ، فسلمت فردت السلام ، فقلت : من أنت ؟ أجنى أم إنسى ؟ فقال : جنى ، فقلت : ناولنى يدك ، فناولنى فإذا يد كلب وشعر كلب ، فقلت : هكذا خلق الجن ؟ قال : لقد علمت الجن أن ما فيهم من هو أشد أمراً منى ، فقلت : ما يحملك على ما صنعت ؟ قال : بلغنى أنك رجل تحب الصدقة فأحببت أن أصيب طعامك ، قلت : فما الذى يجيرنا منكم ؟ قال : هذه الآية ، آية الكرسى قال : فتركته ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال : « **صدق الخبيث** »[1] .

[١١١٠] **حدثنا** الوليد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا سعيد ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن يسار ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن أبى أيوب قال : « كان لى تمر فى سهوة لى فجعلت أراه ينقص منه ، فذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال : « **إنك ستجد فيه غداً هرة فقل[2] أجيبى رسول الله ﷺ** » فتحول فلما كان الغد وجدت فيه هرة فقلت : أجيبى رسول الله ﷺ فتحولت عجوزاً فذكر الحديث » .

[١١١١] **حدثنا** أبو سعيد بن يحيى ، حدثنا محمد بن سهل المقرى ، حدثنا أحمد ابن عبيد الله بن محمد بن عمرو الدباغ ، عن أبيه أنه سلك طريقاً فيه غول وقد كان نهى أن يسلك ذلك الطريق قال : « فسلكها فإذا امرأة عليها ثياب معصفرة على سرير وقناديل ، وهى تدعونى ، فلما رأيت ذلك أخذت فى قراءة (يٓس) فطفيت قناديلها ، وهى تقول : ياعبد الله ما صنعت بى ، فسلمت منها قال المقرى : فلا يصيبكم شىء من خوف أو مطالبة من سلطان ، أو عدو إلّا قرأتم (يٓس) فإنه يدفع عنكم بها » [3] .

[١١١٢] **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم بن شبيب ، قال : سمعت على بن أحمد بن القاسم ، قال : سمعت أبى ، عن جدى يقول : قال حمزة الزيات : « خرجت ذات

---

(١) صحيح . وأخرجه ابن حبان [١٧٢٤] ، والطبرانى فى الكبير [٥٤١] ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد [١١٨/١٠]: رجاله ثقات .
وأخرجه الحاكم [٥٦٢/١] من طريق أبى داود الطيالسى عن حرب بن شداد ، وصححه .

(٢) إسناده ضعيف . والحديث صحيح . فيه عنعنة الأعمش ، وهو مدلس . وللحديث طرق أخرى ، وشواهد كثيرة مرّ بعضها .

(٣) فيه من لم أجده .

ليلة أريد الكوفة فأوانى الليل إلى خربة فدخلتها ، فبينا أنا فيها إذ دخل على عفريتان من الجن فقال أحدهما لصاحبه : هذا حمزة بن حبيب الزيات الذى غَرَّ الناس بالكوفة قال : نعم والله لأقتلنه ، فلما ازمع على قتلى قلت : بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ **شهد الله إنه لا إلٰه إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إلٰه إلا هو العزيز الحكيم** ﴾[(1)] وأنا على ذلك من الشاهدين ، فقال له صاحبه : دونك الآن فاحفظه راغماً إلى الصباح »[(2)] .

[١١١٣] *حدثنا* أحمد بن الحسن بن محمد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا أبو الجماهر ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن بشير بن نهيك ، عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **كان أحد والديها جنيا** »[(3)] يعنى ملكة سبأ .

[١١١٤] *حدثنا* أبو الطيب أحمد بن روح ، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد مولى قريش ، حدثنا عثمان بن عمر ، عن عبيد الله بن أبى يزيد ، عن ابن أبى مليكة : « أن جاناً كان لايزال يطلع على عائشة رضى الله عنها ، فأمرت به فقتل ، فأتيت فى المنام فقيل : قتلت عبد الله المسلم فقالت : لو كان مسلماً لم يطلع إلى أزواج النبى ﷺ ، فقيل لها : ما كان يطلع حتى تجمعى عليك ثيابك ، وما كان يجىء إلّا ليستمع القرآن ، فلما أصبحت أمرت باثنى عشر ألف درهم فقسمت فى المساكين[(4)] .

[١١١٥] *حدثنا* أبو الطيب أحمد بن روح ، حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامى حدثنا عبد الله بن جعفر الرقى ، عن حبيب بن أبى مرزوق ، عن عطاء ، عن طلق قال : « كنت عند ابن عباس رضى الله عنهما وهو جالس عند زمزم ، إذ أقبلت حية ذات طفئتين فطافت حول البيت أسبوعاً ، ثم أتت المقام فصلت ركعتين ، فأرسل إليها ابن عباس رضى الله عنهما وهو أن الله قد قضى نسكك وإن لنا أُعْبَدَ[(5)] لا نأمنهم عليك

---

(١) آل عمران : ١٨ .

(٢) فيه من لم أجده . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٢/١٢] وعزاه للمصنف .

(٣) إسناده ضعيف . فيه سعيد بن بشير من الضعفاء ، سبق ذكره ، وقتادة كان يدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٥/١٠٥] وعزاه إلى ابن جرير ، والمصنف ، وابن مردويه ، وابن عساكر . وجاء بسند صحيح من كلام قتادة كما فى تفسير الطبرى [١٩/٩٥] .

(٤) فيه انقطاع . والأثر صحيح . فلقد أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء بسند رجاله كلهم ثقات .

(٥) أُعْبَدَ : يقال أُعْبَدَ القوم بفلان : اجتمعوا عليه يضربونه .

قال : فتلونت ثم طعنت فى السماء»[1] .

[١١١٦] **حدثنا** أبو الطيب أحمد بن روح ، حدثنا يعقوب الدورقى ، حدثنا الوليد بن بكير التميمى ، حدثنا حصين بن عمر قال : أخبرنى عبيد المكتب ، عن إبراهيم قال : «خرج نفر من أصحاب عبد الله رضى الله عنه يريدون الحج ، حتى إذا كانوا فى بعض الطريق ، إذا هم بحية تتثنى على الطريق ، أبيض[2] ينفح منها ريح المسك فقلت لأصحابى : امضوا فلست ببارح حتى أنظر إلى ما يصير أمر هذه الحية ، قال : فما لبثت أن ماتت ، فعمدت إلى خرقة بيضاء فلففتها فيها ثم نحيتها عن الطريق فدفنتها ، وأدركت أصحابى فى المتعشى قال : فوالله أنا لقعود إذ أقبل أربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن : أيكم دفن عمرا ؟ قلنا : ومن عمر ؟ قالت : أيكم دفن الحية ؟ قال : قلت : أنا قالت : أما والله لقد دفنته صواماً قواماً يأمر بما أنزل الله عز وجل ، ولقد آمن بنبيكم ﷺ ، صفته فى السماء قبل أن يبعث بأربعمائة سنة ، قال الرجل : فحمدنا الله تعالى ثم قضينا حجنا ، ثم مررت بعمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة فأنبأته بأمر الحية فقال : صدقت سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لقد آمن بى قبل أن أبعث بأربعمائة سنة** »[3] .

[١١١٧] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، حدثنا أبو زرعة قال : حدثنى يحيى بن بكير قال : حدثنى الليث ، عن عبد العزيز الماجشون ، عن عمه ، عن معاذ بن عبيد[4] الله بن معمر قال : «كنت عند عثمان رضى الله عنه إذ جاء رجل فقال : ألا أحدثكم بشىء ياأمير المؤمنين ؟ قال : بلى قال : بينا أنا بفلاة كذا إذ اعصاران قد أقبلا ، فالتقتا ، فاعتركتا ثم تفرقتا ، قال : فذهبت حتى جئت

---

(١) إسناده ضعيف . فيه عطاء بن مسلم الخفاف ، صدوق يخطىء كثيراً . انظر التهذيب [٧/٢١١] ، والتقريب [٢/٢٢] .

(٢) فى النسخة [مب] بيضاء .

(٣) إسناده ضعيف جداً والخبر منكر . فيه الوليد بن بكير ، من الضعفاء . انظر : الميزان [٤/٣٣٦] ، والتقريب [٢/٣٣٢] . وحصين بن عمر من المتروكين ، انظر : الميزان [١/٥٥٣] ، التقريب [١/١٨٣] .
ولقد جاء أكثر من أثر فى هذا الباب بخصوص الجن الذين أسلموا ، وكل طرقها مهلهلة ، انظر المواقف [٣٤] ، [٣٥] ، [٣٦] ، [٧٤] .

(٤) فى الأصل [عبد] والتصويب من كتب الرجال .

معتركهما فإذا من الحيات شيء ما رأيت مثله قط ، وإذا ريح المسك بعضها فجعلت أقلب الحيات من أيها تلك الريح الطيبة ، وإذا ذلك من حية صفراء دقيقة ، فظننت أن ذلك لخير فيها ، فأخذتها فلففتها فى عمامتى ثم دفنتها ، فبينا أنا أمشى إذ نادانى منادٍ إنك قد هديت، هذان جان من الجن التقوا فاستشهد الذى أخذت وكان من الذين استمعوا الوحى من رسول الله ﷺ »[1].

[١١١٨] *حدثنا* أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى ، حدثنا بشر بن الوليد الكندى ، حدثنا كثير بن عبد الله الناجى قال : كنت عند الحسن بن أبى الحسن وجاء ابن سيرين فسلم وجلس فجاءه رجلان فقالا : « جئناك نسألك عن شيء فقال : اسألانى عما بدا لكما ، فقالا : عندكم علم من الجن ممن بايع النبى ﷺ ؟ قال : فتبسم وقال : ما كنت أظن أن يسألنى عن هذا أحد من الناس ، ولكن اذهبا إلى أبى رجاء لأنه أكبر منى سناً لعله يخبركم بالذى رأى وبالذى سمع ، فانطلق الرجلان وانطلقت معهما ، حتى دخلنا على أبى رجاء فإذا هو فى جوف الدار ، والدار مملوءة رملاً ، وإذا بين يديه ناقة تحلب ، فسلمنا وجلسنا ، فقلنا جئنا نسألك عن شيء فقال : اسألا عما شئتم ، فقالا : عندك علم من الجن ممن بايع النبى ﷺ ؟ فتبسم مثل ما تبسم الحسن فقال : ما كنت أظن أن أحداً من الناس يسألنى عن هذا ولكن أخبركم بالذى رأيت ، وبالذى سمعت ، كنا فى سفر حتى نزلنا على الماء فضربنا أخبيتنا ، وذهبت أقيل فإذا أنا بحية دخلت الخباء وهى تضطرب ، فمددت [يدى إلى][2] أدواتى فنضحت عليها من الماء ، كلما نضحت عليها من الماء سكنت ، وكلما حبست عنها اضطربت ، حتى أذن المؤذن بالرحيل فقلت لأصحابى : أنتظر حتى أعلم هذه الحية إلى ما تصير ، فلما صلينا العصر ماتت الحية ، فعمدت إلى خيمتى فأخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها وكفنتها وحفرت لها ودفنتها ، ثم سرنا يومنا ذلك وليلتنا حتى إذ أصبحت ونزلنا على الماء وضربنا أخبيتنا فذهبت أقيل فإذا [أنا][3] بأصوات سلام عليكم مرتين ، لا واحد ولا عشرة ولا مائة ولا ألف ولا

---

(١) إسناده ضعيف . فيه جهالة الراوى ، ومعاذ بن عبيد ذكره ابن أبى حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل [٨/٢٤٧] ، وأخرجه ابن أبى الدنيا فى الهواتف [١٥٨] .

(٢) سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٣) انظر السابق .

أكثر من ذلك ، فقلت : ما أنتم ؟ قالوا : نحن الجن ، بارك الله عليك ، قد صنعت إلينا ما لا نستطيع أن نجازيك ، فقلت : ماذا صنعت إليكم ؟ قالوا : إن الحية التى ماتت عندك كانت آخر من بقى ممن بايع النبى ﷺ من الجن »[1] .

[١١١٩] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن عدير ، حدثنا سلامة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب قال : حدثنى أبو عثمان بن سنة الخزاعى أن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لأصحابه وهو بمكة : « **من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن** » فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة خط لى خطاً ، ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته أسودة كثيرة حالت بينى وبينه ، حتى ما أسمع صوته ، ثم انطلقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين ، حتى بقى منهم رهط وفزع رسول الله ﷺ إلى اللنجة وانطلق ثم آتانى فقال : « **ما فعل الرهط** » قلت : هم أولئك يارسول الله قال : « **فأخذ عظماً وروثاً فأعطاهم إياه ، ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أو روث** »[2] .

[١١٢٠] *أخبرنا* إسحاق بن أحمد الفارسى ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو عامر العقدى قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ « **جعل الروث والرمة زاد الجن** »[3] .

[١١٢١] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن عدير ، حدثنا سلامة عن عقيل ، عن ابن شهاب قال : أخبرنى عبيد الله بن عبد الله قال : حدثنى

---

(١) إسناده ضعيف جداً . فيه كثير بن عبد الله ، وأخرجه ابن أبى الدنيا [٣٥] فى كتاب الهواتف ، وأبو نعيم فى دلائل النبوة [٢/١٢٧] ، وفى حلية الأولياء [٢/٣٠٤]وفى كل الطرق كثير بن عبد الله منكر الحديث ، وهو المتروكين . انظر الكلام عليه فى الهواتف [ب] .

(٢) إسناده ضعيف . فيه سلامة بن روح وهو صدوق له أوهام ، وقيل لم يسمع من عمه عقيل ، وإنما يحدث من كتبه ، وسبق ذكره . وفيه أبو عثمان بن سنة ، قال الذهبى : ما أعرف روى عنه غير الزهرى ، وقال ابن حجر : مقبول ، ووهم من زعم أن له صحبة ، فإن حديثه مرسل ، انظر : الميزان [٤/٥٤٩] ، التقريب [٢/٤٤٩] ، التهذيب [١٢/١٦٢] وهذا الحديث يعرف بحديث ليلة الجن . انظر : تفسير ابن كثير [٤/١٦٤] فقد ذكر كل الروايات الواردة فى هذا الشأن .

وأخرج هذا الحديث الإمام النسائى فى سننه [١/٣٧ ، ٣٨] .

(٣) صحيح .

ابن مسعود رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **بت الليلة أقرأ على الجن رفقاً بالحجون** »[1] .

[١١٢٢] *حدثنا* أحمد بن عمر بن عبد الخالق ، حدثنا الحسن بن عبد الله العطار البغدادى ، حدثنا عامر بن سعيد ، عن القاسم بن مالك ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبيه ، عن كردم بن أبى السائب رحمه الله تعالى قال : « خرجت مع أبى إلى المدينة فى حاجة وذلك أول ما ذكر لى رسول الله ﷺ فأوانا المبيت إلى راعى الغنم ، فلما انتصف الليل جاء الذئب فأخذ حملاً من غنمى ، فقال الراعى : ياعامر الوادى أنا جارك قال : فسمعنا قائلاً يقول : ياسرحان أرسله قال : فجاء الحمل حتى دخل الغنم ولم يصبه كدمة[2] قال : وأنزل الله عز وجل على النبى ﷺ : ﴿ **وإنه كان رجالٌ من الإنس يعوذون برجال من الجن** ﴾[3] الآية »[4] .

[١١٢٣] *حدثنا* ابن أبى عاصم النبيل ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد ابن مسلم ، حدثنا زهير بن محمد ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر رضى الله تعالى عنه قال : « قرأ علينا رسول الله ﷺ سورة الرحمن حتى ختمها فقال : « **مالى أراكم سكوتاً ، الجن كانوا أحسن منكم رداً ، ما قرأت عليهم هذه الآية : ﴿ فبأى آلاء ربكما تكذبان ﴾[5] إلا قالوا : ولا بشىء من نعمة ربنا نكذب فلك الحمد** »[6] .

---

(١) إسناده ضعيف . فيه سلامة بن روح ، وأورده الهندى فى كنز العمال [١٥١٨٤] وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، والمصنف .

(٢) فى النسخة [ب] (كربة) .

(٣) الجن : ٦ .

(٤) إسناده ضعيف . وأخرجه العقيلى [٣٥] فى الضعفاء ، والطبرانى [١٩ / ١٩١] فى الكبير ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد [٧/١٢٩] : فيه عبد الرحمن بن إسحاق ، وهو ضعيف ، وعزاه ابن كثير فى تفسيره [٤ / ٤٢٩] إلى ابن أبى حاتم ، وابن مردويه كما فى الإصابة [٣/٢٨٩] .

(٥) الرحمن : ١٣ .

(٦) إسناده ضعيف والحديث منكر . أخرجه الترمذى [٣٥٠٨] ، والحاكم [٢ / ٤٧٣] وصححه على شرط الشيخين ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقى فى الدلائل كما فى الدر المنثور [٦/١٣٩] .

قال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد قال أحمد بن حنبل : كأن زهير بن محمد الذى وقع بالشام ليس هو الذى يروى عنه بالعراق ، كأنه رجل آخر قلبوا اسمه ، يعنى لما يروون عنه من المناكير ، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : أهل الشام يروون عن زهير بن محمد مناكير ، وأهل العراق يروون عنه أحاديث مقاربة .

[١١٢٤] **حدثنا** حسن بن هارون بن سليمان ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، حدثنا الأعمش ، عن زيد العمى ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ستر بين أعين الجن وعورات بنى آدم إذا وضع ثوبه قال : بسم الله** »(١) .

[١١٢٥] **حدثنا** جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا يزيد ابن هارون ، أخبرنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن زيد العمى ، عن جعفر العبدى ، عن أبى سعيد رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ مثله(٢) .

[١١٢٦] **حدثنا** جعفر بن أحمد ، حدثنا محمد بن مهران ، حدثنا الحكم بن بشير ، عن خلاد أبى مسلم ، عن الحكم النصرى ، عن أبى إسحاق ، عن أبى جحيفة ، عن على رضى الله عنه قال : حفظت عن رسول الله ﷺ قال : « **ستر ما بينكم وبين الجن بسم الله** »(٣) .

[١١٢٧] **حدثنا** جعفر بن أحمد ، حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا سفيان ، عن عاصم الأحول ، عن أبى العالية رحمه الله تعالى قال : « ستر ما بين أعين الجن وعورات بنى آدم أن يقول الرجل بسم الله إذا وضع ثيابه »(٤) .

[١١٢٨] **حدثنا** عبد الرحمن بن داود ، حدثنا بكر بن عمر أنه سمع صفوان بن سليم رحمه الله تعالى يقول : « الجن يستمتعون بمتاع الإنس وثيابهم ، فمن أخذ منكم ثوباً أو وضعه فليقل بسم الله ، فإن اسم الله تعالى طابع »(٥) .

[١١٢٩] **حدثنا** أحمد بن حفص ، عن يونس بن عبد الأعلى ، عن عبد الله بن

---

(١) إسناده ضعيف . والحديث صحيح لغيره أخرجه الطبرانى الأوسط [٢٥٢٥] وقال : لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا الحجاج ، والديلمى فى الفردوس [٣٥١٣] ، وابن السنى [٢٧٥] وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد [٢٠٥/١] ، فيه زيد العمى من الضعفاء ، والأعمش رواه بالعنعنة ، وستأتى شواهد الحديث .

(٢) إسناده ضعيف . انظر السابق .

(٣) إسناده ضعيف . والحديث صحيح لغيره . أخرجه الترمذى [٦٠٦] ، وابن ماجه [٢٩٧] ، وفيه الحكم النصرى من المجهولين [١٩١/١] التقريب ، وفيه عنعنة أبى إسحاق وهو مدلس ، وللحديث شواهد يرجع إلى كتاب إرواء الغليل [٨٨/١ - ٩٠] .

(٤) إسناده حسن .

(٥) إسناده منقطع .

وهب ، عن ابن زيد بن أسلم قال : « رجلان من أشجع أتيا عروساً لهما ، حتى إذا كانا من ناحية إذا بامرأة فقالت : ما تريدون ؟ قالا : عروساً لنا نجهزها قالت : إن لى بذلك علماً بأمرها كله ، فإذا فرغتما فمرا علىّ ، فلما مرا عليها فقالت : إنى متبعتكما فحملاها على إحدى بعيريهما وجعلا يعتقبان حتى إذا أتوا كثباً من رمل قالت : إن لى حاجة فأناخاها فانتظرها ساعة وأبطأت فذهب أحدهما فى أثرها فانبطأ فخرجت انقرهما فإذا أنابها على بطنه تأكل كبده ، فلما رأيت [ذلك][1] رجعت فركبت فأخذت الطريق وأسرعت فاعترضتنى فقالت: لقد أسرعت قال : رأيتك أبطأت ، قال : فرأتنى انقبض فقالت : مالك ؟ قلت : إن بين أيدينا شيطاناً[2] ظالماً جائراً قالت : أفلا أخبرك بدعاء إن أنت دعوت به عليه أهلكته وأخذ لك حقك منه ؟ قلت : ما هو ؟ قالت : يارب السموات وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقلت ، ورب الرياح وما ذرت ، ورب الشياطين وما أضلت ، أنت المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام ، تأخذ للمظلوم من الظالم حقه ، خذ لى حقى من فلان فإنه ظلمنى ، فقلت : ردديها على فجعلت تردد فقلتها وقلت : اللّٰهم إنها ظلمتنى وأكلت أخى فنزلت نار من السماء فى أثوابها فتشققتها باثنتين فوقعت شقة من ههنا ، وشقة ههنا ، وهى السعلاء[3] من الجن الذين يأكلون لحوم الناس[4] .

[١١٣٠] *حدثنا* محمد بن زكريا القرشى ، حدثنا بكار بن عبد الله الربذى ، حدثنا ابن عوف ، عن ابن سيرين أن سعد بن عباده رضى الله عنه أتى سباطه قوم فبال قائماً فخر ميتاً فقالت الجن :

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
رميناه بسهمين فلم نخطء فؤاده[5] .

---

(١) زيادة من النسخة [ب] سقطت من النسخة [أ] .
(٢) فى [ب] سلطاناً .
(٣) فى النسخة [ب] السعلات .
(٤) إسناده ضعيف . فيه ابن زيد ، سبق ذكره .
(٥) إسناده ضعيف فيه بكار الربذى من الضعفاء انظر الميزان [١ / ٣٤١] وفيه انقطاعٌ فإن ابن سيرين لم يدرك سعد بن عبادة .
وأورده الشبلى فى آكام المرجان [ص/١٦٧] ونسبه لابن عبد البر .

[١١٣١] **حدثنا** الوليد ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا ابن نمير ، حدثنا إسماعيل ، عن أبى إسحاق قال : « خرج ابن ثابت رضى الله عنه ليلاً إلى حائط له فسمع فيه جلبة فقال : ما هذا ؟ قال : رجل من الجان أصباتنا السنة فأردت أن أصيب من ثماركم هذه فطيبوه لنا قال : نعم ثم ليلة أخرى فسمع أيضاً جلبة فقال : ماهذا ؟ قال رجل من الجان : أصابتنا السَّنة فأردنا أن نصيب من ثماركم هذه فطيبوه لنا قال : نعم ثم قال زيد بن ثابت رضى الله عنه : ألا تخبرنا بالذى يجيرنا ويعيذنا منكم قال : آية الكرسى[١] .

[١١٣٢] **حدثنا** بشر بن أبى السرى ، حدثنا أحمد بن أحمد بن حفص ، حدثنا أبى ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن ابن سعيد ، عن الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ : « **عرش إبليس على الماء فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة** »[٢] .

[١١٣٣] **حدثنا** محمد بن يحيى ، حدثنا ابن محمد ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر رضى الله عنه قال : سمعت النبى ﷺ يقول : « **إن عرش إبليس على البحر فى الماء ويبعث سراياه** »[٣] .

[١١٣٤] **حدثنا** محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا الصلت بن مسعود ، حدثنا عثمان بن مطر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه : « أن النبى ﷺ كان ساجداً بمكة فجاء إبليس لعنه الله فأراد أن يطأ عنقه فنفخه جبريل عليه السلام نفخة فما استقرت قدماه حتى بلغ الأردن »[٤] .

[١١٣٥] **حدثنا** الوليد ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا يعلى ، حدثنا أبو بسطام ، عن الضحاك رحمه الله تعالى قال : اختلف ابن عباس ، وابن مسعود رضى الله عنهم فى إبليس لعنه الله ، فقال أحدهما : « كان سبطاً من الملائكة يقال لهم : الجن »[٥] .

---

(١) إسناده ضعيف . فيه انقطاع ، وأخرجه ابن أبى الدنيا فى الهواتف برقم [١٦٤] .
(٢) صحيح . أخرجه أحمد [٣/٣١٤ ، ٣٣٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٤] ، ومسلم [٢٨١٣] .
(٣) صحيح . انظر السابق .
(٤) إسناده ضعيف . فيه عثمان بن مطر من الضعفاء ، كما فى التقريب [٢/١٤] .
(٥) إسناده ضعيف . فإن الضحاك بن مزاحم ، لم يلق ابن عباس ، ولم يسمع منه بالتالى . وأخرجه الطبرى

[١١٣٦] **حدثنا** الوليد ، حدثنا محمد بن حشمودان ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان بن بلال ، حدثني شريك بن أبي نمر ، عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « إن من الملائكة قبيلة يقال لها الجن ، وكان إبليس لعنه الله تعالى منها ، وكان إبليس يوسوس[1] ما بين السماء والأرض فعصى فسخط الله تعالى عليه فمسخه شيطاناً رجيماً »[2] .

[١١٣٧] **روى** إسماعيل بن أبي خالد ، عن السدي قال : « إنما سمي إبليس لأن الله عز وجل أبلسه وغيره »[3] .

[١١٣٨] **حدثنا** محمد بن يحيى بن منده ، حدثنا أبو موسى ، حدثنا القاسم بن سلام بن مسكين ، عن أبيه ، عن قتادة رحمه الله تعالى : ﴿ **إلا إبليس كان من الجن** ﴾[4] قال : أُجِنَّ عن طاعة الله تعالى[5] .

[١١٣٩] **حدثنا** أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال : « لما لُعِن إبليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فجزع لذلك ، فرن رنة ، فكل رنة في الدنيا إلى يوم القيامة منها »[6] .

[١١٤٠] **حدثنا** أبو يعلى ، حدثنا الربيع ، حدثنا يحيى القطان ، عن سفيان

[١٥/١٦٩] ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور [٤/٢٢٧] لابن جرير ، وابن المنذر والمصنف .

(١) في النسخة [ب] جاسوس .

(٢) إسناده حسن والأثر صحيح . وأخرجه الطبري [١٥/٣٥١] ، ابن جرير في تفسيره [١/١٧٩] ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور [٤/٢٢٦] إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، والمصنف ، والبيهقي في شعب الإيمان ، فيه شريك ، صدوق يخطىء كما في التقريب [١/٣٥١] وقد تابعه صالح مولى التوأمة ، وهو صدوق اختلط بآخره ، لكن ابن عدي قال : لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب ، وابن جريج ، وهذه منها ، انظر التقريب [١/٣٦٣] .

(٣) لا سند له . أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره [١/١٨٠] ، وأورده السيوطي الدار المنثور[١/٥٠]وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) الكهف : ٥٠ .

(٥) إسناده حسن والأثر صحيح . فيه القاسم بن سلام ، صدوق كما في التقريب [٢/١١٧] وعزاه السيوطي في الدر المنثور [٤/٢٢٧] إلى المصنف ، وأخرجه الطبري [١٥/١٦٩] من طريق آخر صحيح عن قتادة .

(٦) إسناده حسن . وعزاه السيوطي [٤/٢٢٧] في الدر المنثور إلى المصنف فيه يعقوب ، وجعفر ، وكلاهما صدوق ، سبق ذكرهما .

الثورى ، عن أبى المقدام ، عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال : « كان إبليس من خزنة الجنان »[1] .

[١١٤١] **أخبرنا** أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال : « رن إبليس أربعاً : حين لعن ، وحين أهبط ، وحين بعث محمد ﷺ . وبعث على فترة من الرسل ، وحين أنزلت ﴿ **الحمد لله رب العالمين** ﴾ قال : نزلت بالمدينة وكان يقال : الرنة والنخرة من الشيطان فلعن الله من رن أونخر[2] .

[١١٤٢] **وروى** جرير ، عن ثعلبة ، عن جعفر ، عن سعيد فى قوله عز وجل : ﴿ **كان من الجن** ﴾[3] قال : « هم حرس الملائكة لم يزالوا يصوغون حلى أهل الجنة »[4] .

[١١٤٣] **حدثنا** الوليد ، حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن حاتم ، حدثنا على بن ثابت ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب رحمه الله تعالى قال : « الجن المؤمنون ، والكفار من الشياطين وأصلهم واحد »[5] .

[١١٤٤] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا عبد العزيز ، حدثنا أبو معاذ ، عن عبيد ، عن الضحاك رحمه الله تعالى فى قوله تعالى : ﴿ **كان من الجن** ﴾ قال : **« كان ابن عباس رضى الله عنهما يقول : قال الله تبارك وتعالى : ﴿ كان من الجن ﴾ لأنه كان خازن على الجان ، كما يقول للرجل مكى ومدنى ، وكوفى وبصرى ، وقال آخرون : كان لهم قبيلة إبليس الجن ، وهم سبط من الملائكة يقال لهم : الجن ،**

---

(١) إسناده صحيح . وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٤/٢٢٧] إلى ابن أبى حاتم ، والمصنف .

(٢) إسناده صحيح ، أورده الشبلى، فى آكام المرجان [ص/٢٠٩] باب فى رنات إبليس وعزاه لبقى بن مخلد فى تفسيره .

(٣) سورة الكهف : ٥٠ .

(٤) إسناده حسن . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/٢٢٧] وعزاه إلى ابن أبى حاتم ، وابن الأنبارى فى الأضداد ، والمصنف .

وفيه ثعلبة بن سهيل ، صدوق كما فى التقريب [١/١١٨] .

(٥) إسناده ضعيف . فيه موسى بن عبيدة من الضعفاء ، سبق ذكره .

فبذلك قال الله عز وجل : ﴿ كان من الجن ﴾[1] نسبة إلى قبيلته »[2] .

[١١٤٥] حدثنا الوليد ، حدثنا محمد بن العباس ، حدثنا عمرو بن على ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن قتادة ، عن نوف رحمه الله تعالى قال : « كان إبليس رئيس سماء الدنيا »[3] .

[١١٤٦] حدثنا الوليد ، حدثنا عمر بن سعيد ، حدثنا إسحاق ، حدثنا زوح ، حدثنا عوف ، عن الحسن رحمه الله تعالى قال : « والله ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين ، كما أن آدم أصل الإنس ، كذلك إبليس أصل الجِنّة »[4] .

[١١٤٧] حدثنا عبد الله بن محمد بن يقعوب ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا عيسى ابن ميسرة ، حدثنا أبو يزيد القطان ، حدثنا جراح ، عن أبي ولاد قال : سمعت جعفر بن محمد رحمه الله تعالى يقول : « الأكراد حي من الجن كشف عنهم الغطاء »[5] .

[١١٤٨] وروى وكيع ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كان إبليس من خزان الجنة كان يدبر أمر سماء الدنيا »[6] .

[١١٤٩] حدثنا الوليد ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا

---

(١) الكهف : ٥٠ .

(٢) إسناده ضعيف . الضحاك لم يلق ابن عباس ، وأخرجه الطبرى [١٥/١٦٩] ، وسنده ضعيف من طريق الحجاج عن ابن جريج قال : قال ابن عباس . فذكره .

(٣) إسناده موضوع . أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/٢٢٧] وعزاه إلى المصنف ، فيه قتادة وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وكذب ابن عباس نوف البكالى فيما يرويه عن أهل الكتاب . ولقد جاء هذا الكلام بسند ضعيف عن سعيد بن المسيب كما فى تفسير الطبرى [١٥/١٦٩] قال : ثنى شيبان ثنا سلام بن مسكين عن قتادة عن سعيد بن المسيب ، وفيه عنعنة قتادة .

(٤) إسناده صحيح . أخرجه الطبرى [١٥/١٧٠] من طريق آخر .

وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/٢٢٧] وعزاه إلى ابن جرير ، وابن الأنبارى ، والمصنف .

(٥) إسناده ضعيف جداً . فيه عيسى بن ميسرة ، منكر الحديث ، ومن المتروكين ، انظر : الجرح والتعديل [٦/٢٨٩] .

(٦) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبرى [١٥/١٦٩] فى تفسيره ، بنفس الطريق ، فيه الأعمش ، وابن أبى ثابت ، وكلاهما مدلس وقد روياه بالعنعنة ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١/٥٠] ، [٤/٢٢٧] . وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : « إن إبليس [كان][1] من الملائكة ، فلما عصى غضب الله تعالى عليه فصار شيطاناً رجيماً »[2] .

[١١٥٠] **حدثنا** الوليد قال : حدثنى الحسين بن أحمد ليث ، حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا سعيد بن سالم القداح ، حدثنا ابن جريج ، عن مجاهد رحمه الله تعالى فى قوله عز وجل : ﴿ **أفتتخذونه وذريته أولياء من دونى وهم لكم عدو** ﴾[3] قال : « باض[4] إبليس خمس بيضات : زلنبور ، وداسم ، ونبر ، ومسوط ، والأعور ، فأما الأعور : فصاحب الزنا ، وأما نبر : فصاحب المصائب ، وأما مسوط : فصاحب أخبار الكذب يلقيها على أفواه الناس ولا يجدون لها أصلاً ، وأما داسم : فهو صاحب البيوت إذا دخل الواحد بيته ولم يسلم دخل معه ، وإذا أكل ولم يسم أكل معه ، ويريه من متاع البيت ما لا يحصى موضعه ، وأما زلنبور : فصاحب الأسواق يضع رايته فى كل سوق بين السماء والأرض[5] .

[١١٥١] **حدثنا** أحمد بن جعفر الجمال ، حدثنا أحمد بن الحسين[6] ، حدثنا هيثم ابن أيوب الطالقانى ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال النبى ﷺ : « **قال إبليس : يارب كل خلقك قد سميت أرزاقهم فما رزقى ؟ قال : كل ما لم يذكر اسم الله عليه** »[7] .

[١١٥٢] **حدثنا** محمد بن أحمد بن معدان ، حدثنا إبراهيم الجوهرى ، حدثنا كثير بن عبد الله[8] بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى ثم الزرقى ، حدثنا كثير بن عبد

---

(١) زيادة من النسخة [ب] ليست فى النسخة [أ] .

(٢) صحيح . وإسناده فيه ضعف . أخرجه الطبرى [١٥/١٦٩] من طريق آخر ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٤/٢٢٦] إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، والمصنف ، والبيهقى فى شعب الإيمان . وسبق له شواهد .

(٣) الكهف : ٥٠ .

(٤) فى النسخة [ب] بياض .

(٥) إسناده ضعيف . فيه ابن جريج ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٤/٢٢٧] إلى ابن أبى الدنيا ، والمصنف . وأخرجه الطبرى [١٥/١٧١] من طريق آخر ، ولكن فيه الأعمش ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة .

(٦) مر فى الأثر السابق الحسين بن أحمد بن ليث . ولم أجده .

(٧) فيه من لم أجده . أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣/٤٣] وعزاه لابن مردويه ، وفى سند المصنف من لم أجده ، لكن أخرجه الطبرانى من طريق آخر فى الكبير [١١١٨١] وقال الهيثمى : فيه يحيى بن صالح الأيلى ، ضعفه العقيلى . انظر مجمع الزوائد [١/١١٤] .

(٨) فى الأصل [عبد الله بن كثير] والصواب ما أثبتناه كما فى كتب الرجال .

الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده قال بلال بن الحارث رضى الله عنه قال : « نزلنا مع النبى ﷺ فى بعض أسفاره العرج ، فلما قاربته سمعت لغطاً وخصومة رجالٍ لم أر أحدًّ من ألسنتهم قط ، فوقفت حتى جاء النبى ﷺ وهو يضحك فقال : **« اختصم عندى الجن المسلمون والجن المشركون ، فسألونى أن أسكنهم فأسكنت المسلمين الحلس ، وأسكنت المشركين الغور »**[1] قلت لكثير : ما الحلس وما الغور ؟ قال : الحلس القرى ، والجبال الغور ما بين الجبال والبحار ، وهى يقال لها الجنوب ، قال كثير : وما رأيت أحداً أصيب بالحلس إلّا سلم ولا أصيب بالغور إلا لم يكد يسلم » .

[١١٥٣] ***حدثنا*** الوليد ، حدثنا العباس بن إبراهيم ، حدثنا عون يعنى ابن جرير قال : حدثنى أبى ، عن ثعلبة ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله تعالى : ﴿ **كان من الجن** ﴾[2] قال : « هم حى من الملائكة لم يزالوا يصوغون حُلىَّ أهل الجنة حتى تقوم الساعة »[3] .

[١١٥٤] ***حدثنا*** الوليد ، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة رحمه الله تعالى قال الله [تبارك و][4] تعالى : ﴿ **أفتتخذونه وذريته أولياء من دونى** ﴾[5] وهم أولاده يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وهم أكثر عدداً »[6] .

[١١٥٥] ***حدثنا*** محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثنى أبى ، عن قتادة رحمه الله تعالى ، عن عبد الله بن الحارث رضى الله تعالى عنه قال : « الجن يموتون ، ولكن الشياطين بكر البكرين لا تموت ، وقال قتادة

---

(١) إسناده ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً . أخرجه الطبرانى فى الكبير [١١٤٣] فى سنده كثير بن عبد الله ، أجمعوا على ضعفه ،.وكذبه بعضهم . وسبق ذكره .

(٢) الكهف : ٥٠ .

(٣) سبق تخريجه .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٥) الكهف : ٥٠ .

(٦) إسناده صحيح . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/٢٢٧] وعزاه إلى ابن أبى حاتم والمصنف .

رحمه الله تعالى [أبوه][1] بكر وأمه بكر وهو بكرهما »[2] .

[١١٥٦] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أبو عبد الله الهيثم ، حدثنا يحيى بن يحيى ، حدثنا إسماعيل بن عياش قال : حُدثت عن مخرمة قال : قال ابن عباس رضى الله عنهما : « أيما رجل منكم تخيل له الشيطان حتى يراه فلا يصدن عنه ، وليمض قدماً ، فإنهم منكم أشد فرقاً منكم منهم ، فإنه إن صَدَّ عنه ركبه ، وإن مضى قرب منه ، قال مجاهد : فأنا ابتليت به حتى رأيته فذكرت ابن عباس رضى الله عنهما فمضيت قدماً فهرب منى »[3] .

[١١٥٧] **حدثنا** حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب قال : حدثنى ابن لهيعة ، ويحيى بن أيوب ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن يعقوب بن عبد الله بن المغيرة ابن الأخنس ، عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال : « **دخل إبليس العراق فقضى بها حاجته ثم جاء الشام فطرد حتى بلغ نساق ، ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقرته**[4] »[5] .

[١١٥٨] **حدثنا** الوليد ، حدثنا العباس بن محمد الدورى ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن السدى رحمه الله تعالى قال : « الجن أهواء مثلكم ، شيعة ، ورافضة ، ومرجية ، وقدرية »[6] .

[١١٥٩] **حدثنا** الوليد ، حدثنا أبو طاهر ، حدثنا ابن أبى السرى ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن السدى رحمه الله تعالى فى قول الله عز وجل : ﴿ **كنا طرائق قددا** ﴾[7] قال : « يعنى الجن هم مثلكم منهم قدرية ، ومرجية ، ورافضة ،

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من [أ] واستدركناه من [ب] .

(٢) إسناده حسن . فيه معاذ بن هشام ، صدوق كما فى التقريب [٢/٢٥٧] ولكن هذا الأثر وغيره من المقاطيع ، إنما المراد حسنه إلى قائله ، ومثل هذه الأخبار لا تؤخذ إلا بالسند المتصل إلى رسول الله ﷺ .

(٣) إسناده ضعيف . فيه انقطاع ، وأورده الشبلى فى آكام المرجان باب خوف الجن من الإنس [ص/١١٣] ، وذكره السيوطى فى لقط المرجان باب خوف الجن من الإنس [ص/١٣٢] .

(٤) فى النسخة [ب] عقيدته .

(٥) إسناده ضعيف . أخرجه الطبرانى فى الكبير [١٣٢٩٠] ، قال الهيثمى فى مجمع الزوائد [١٠/٦٠] : يعقوب بن عبد الله لم يلق ابن عمر ، ولم يسمع منه . وللحديث طرق أخرى مهلهلة السند ، أوردها السيوطى فى الآلىء المصنوعة [١/٤٦] واستوفى الكلام على أسانيدها .

(٦) إسناده حسن . فيه المطلب بن زياد ، صدوق .

(٧) الجن : ١١ .

وشيعة »[1] .

[١١٦٠] **حدثنا** الوليد ، حدثنى أبو على بن ليث ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا جرير ، عن ثعلبة بن سهيل قال : « حاصرت شيطاناً مرة فأردت قتله فقال : لا تقتلنى فإنى من الشيعة ، قلت : من تعرف منهم ؟ قال : الأعمش ويزيد بن أبى يزيد » [2] .

[١١٦١] **حدثنا** محمد بن عمر بن حفص ، حدثنا إسحاق بن الفيض ، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ، عن الأعمش ، عن رجل من بجيلة قال : « علق رجل من الجن جارية لنا فخطبها إلينا وقال : إنى من مسلمى الجن وقد هويت جاريتكم هذه ، فزوجونى بها ، فإنى أكره أن أنال منها محرماً ، فزوجناه وكان يحدثنا بعد فقلنا له : كيف أنتم ؟ قال : أمم كأممكم ، وقبائل كقبائلكم ، قلنا : فهل فيكم هذه الأهواء ؟ قال : نعم قلنا : فمن أيها أنت أو أيها أعجب إليكم ؟ قال : المرجئة »[3] .

[١١٦٢] **حدثنا** الوليد قال : حدثنى هُمَيْم بن همام قال : حدثنى حسين المروزى ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن عوف ، عن الحسن رحمه الله تعالى قال : « لم يكن إبليس من الملائكة طرفة عين ، وكان أبا الجن كما أن آدم أبو الإنس » [4] .

[١١٦٣] **حدثنا** الوليد قال : حدثنى العباس بن حمدان ، حدثنا مؤمل ، حدثنا إسماعيل ، عن الجريرى ، عن حيان بن عمير ، عن زرعة بن ضمرة قال : قال رجل لابن عباس رضى الله عنهما : « أتموت الجن ؟ قال : نعم غير إبليس قال : فما هذه الجنَّة التى تدعى الجان ؟ قال : هى صغار الجن »[5] .

[١١٦٤] **حدثنا** الوليد ، حدثنا محمد بن سعيد بن بلج ، حدثنا عبد الرحمن بن

---

(١) إسناده حسن . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٦/٢٧٤] وعزاه إلى المصنف .

(٢) فيه من لم أجده . وهو أبو على بن ليث ، وباق رجاله ثقات ما عدا ثعلبة بن سهل فهو صدوق .

(٣) إسناده ضعيف . فيه عبد الرحمن بن مغراء ، وهو صدوق ، لكن تُكلم فى حديثه عن الأعمش ، انظر : التقريب [١/٤٩٩] ، والأعمش مدلس وقد رواه بالعنعنة ، وفيه جهالة أحد الرواة والحديث ذكره الشبلى فى آكام المرجان [ص/٨٩] باب مناكحة الجن ، وذكره السيوطى فى لقط المرجان [ص/٣٥] وعزاه لعثمان بن سعيد الدارمى فى كتاب اتباع الآثار .

(٤) صحيح . سبق تخريجه .

(٥) إسناده ضعيف . فيه زرعة بن ضمرة ، من المجهولين . انظر : الجرح والتعديل [٣/٦٠٥] .

الحكم بن بشير ، عن أبيه : «أنه كان شيخ يقدم علينا فى الزمن الأول ، فكان صديقاً لبشير يزعم أن سوقاً كانت تكون بالموصل فى السنة مرة يوماً واحداً . ويجتمع إليه الناس من الكوفة والجزيرة وغير ذلك ، قال عبد الرحمن : قال أبى : أدركت ذلك السوق وقال الشيخ صديق بشير : فكان لى أخ له قلب وشجاعة فقال لآخرجن إليها لما وصلنى منها ، قال : فاشترى بغلاً وتيناً وخرج فإذا ناس وأمر وأشياء فلما كان العصر جعل الناس يتقلقون يمرون قال : فمرو بى فقالوا : ما يقيمك ؟ وجعلت أحتبس لعجبى بذلك الموضع وكثرة أهله ، قال : فما شعرت إلّا وقد مر الناس وبقيت وحدى ، قال : فركبت وجئت فأمسيت فى تلك البرية وحدى وإذا الغيلان قد أقبلت نحوى ، قال : فالتجأت إلى حائط وجعلت أقرأ القرآن فحين أقرأ يمرون على وجوههم ، حتى كلّ لسانى وأيقنت بالهلكة ، قال : فإذا أنا برجل قائم فقال : بالله مارأيت إنسياً أثبت قلباً منك ، قلت : من أنت ؟ قال : أنا رجل من إخوانك من الجن ، قال : قلت فأنت ههنا ويصنع بى هذا ، قال : فطردهم عنى قال : فواخيته فكان يجيئنى بعد ، قال : فعرض علىَّ نكاح أخت له قال : فقبلت فتزوجتها ، فكنت إذا خلوت بها استوحشت منها قال : فشكوت ذلك إلى أخيها فقال لى : تريد مفارقتها ؟ قلت نعم قال : فقل كذا وكذا فإنها فرقة قال : فتحينت عليها الديون(1) فقلت : ما قال لى أخوها فذهبت عنى فلم أرها قال الشيخ : فلما كان بعد ذلك افتقدنا أخاها فلم نره بعد(2) [ذلك](3) » .

[١١٦٥] *حدثنا* إبراهيم بن محمد السنى ، حدثنا محمد بن على بن العباس المروزى ، عن على بن سهل بن المغيرة ، حدثنا ابن عبيد الله بن أبى ثمامة الأنصارى ، حدثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعى قال : أصاب جارية أعجمية شىء من أهل الأرض فكانت تسقط قال أحمد بن نصر : فقلت له : ياهذا عمدت إلى جارية لنا فأذيتنا بأذاك إياها قال : فتكلمت الجارية بكلام(4) فصيح قالت : ياأحمد بن نصر إنما

---

(1) فى النسخة [ب] فمحيت عنها الذنوب .

(2) إسناده ضعيف . فيه محمد بن سعيد بن بلج لم أجده ، وعبد الحكم بن بشير لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، الجرح والتعديل [٥/ ٢٢٧] ، وفيه جهالة الشيخ الراوى لهذا الأثر .

(3) زيادة من النسخة [ب] ليست فى النسخة [ا] .

(4) فى النسخة [ب] بلسان .

أراد سفيه من سفهائنا أن يدخل فيها فمنعته بدخولى وأنا خارج عنها ، ولست أعود ، ولكن ياأحمد إذا قمت بالليل تريد الوضوء للصلاة فلا تضع يدك على الحائط تضعها على بعضنا فتؤذينا ومر أختك فلانة ألا تنكشف بالليل ، قال : فقلت له : قد أوليتنا معروفاً فعلمنا شيئاً نحترز به منكم قال : أئتونى بدواة وقرطاس ، فقال : علىَّ بدواة وقرطاس قال : اكتب الحرز الحمد لله الذى رفع السماء ووضع الأرض ، ونصب الجبال وأجرى البحار ، وأظلم الليل وأضاء النهار ، وخلق ما يرى وما لا يرى ، لم يحتج فيه إلى عون أحدٍ من خلقه ، وفرّق الأديان فجعل أخصَّ الأديان الإسلام فسبحانك [ما][1] أعظم شأنك لمن تفكر فى قدرتك [علوت بعلوك ودنوت بدنوى وقهرت خلقك][2] بسلطانك فالمعادى لك منهم فى النار ، والمذلل لك نفسه منهم فى الجنة ، أمرت بالدعاء وضمنت الإجابة ، أنت القوى فلا أحد أقوى منك ، وأنت الرحيم فليس أحد أرحم منك ، ورحمت يوسف فنجيته من الجُبّ ، ورحمت يعقوب فرددت عليه بصره ، ورحمت أيوب فكشفت عنه بلاءه ، ورحمت يونس فنجيته من بطن الحوت ، أسألك وأرغب إليك فإنك مسئول لم يسأل مثلك ، ياقاصم الجبابرة ، وياديان الدين الذى يحيى العظام وهى رميم ، ويامجيب المضطرين ، قضيت لخلقك على أن يمروا على أدق من الشعر وأحَدَّ من السيف على وادى جهنم فأنقذت من شئت وأغرقت من شئت منهم فى نار جهنم أنت ابتليت فلان ابن فلانة بهذه الأوجاع والأسقام والرياح وأنت القادر على الذهاب به ، فاذهب به ياأرحم الراحمين ، ثم يقرأ بعدما تكلم بهذا الدعاء :﴿ **ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء** ﴾ إلى قوله : ﴿ **فهم لا يعقلون** ﴾ [3] ﴿ **اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء** ﴾ إلى قوله : ﴿ **الرازقين** ﴾ [4] ﴿ **قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى** ﴾ إلى قوله : ﴿ **سبيلا** ﴾ [5] ﴿ **وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً** ﴾[6] إلى آخر السورة ﴿ **فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً** ﴾ إلى قوله : ﴿ **سبحانه إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون** ﴾[7] ثم

---

(1) ، (2) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(3) البقرة : ١٧١ .
(4) المائدة : ١١٤ .
(5) الإسراء : ١١٠ .
(6) الإسراء : ١١١ .
(7) مريم : ٢٢ ـ ٣٥ .

يقرأ : ﴿ إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض ﴾ إلى قوله : ﴿ من المحسنين ﴾ [1] ثم تعمد إلى كوز حديد فيه ماء عذب ، وتدعو بهذه الدعوات ، وتقرأ هذا القرآن فى الكوز ، وتسند من به النظر والجنون ومن كان به شىء من أهل الأرض فتسقيه جرعة وجرعتين ، ثم تأخذ كفاً من ذلك الماء فتنضح به وجهه ، فإنه يذهب ما به عنه بإذن الله تعالى عز وجل إن شاء الله تعالى » [2] .

[١١٦٦] *أخبرنا* إسحاق بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمران ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا عبد الواحد بن عبيد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « الخلق أربعة : فخلق فى الجنة كلهم ، وخلق فى النار كلهم ، وخلقان فى الجنة والنار ، فأما الذين فى الجنة كلهم : فالملائكة ، وأما الذين فى النار كلهم : فالشياطين ، وأما الذين فى الجنة والنار : فالجن والإنس لهم الثواب وعليهم العقاب » [3] .

[١١٦٧] *حدثنا* الوليد ، حدثنا العباس بن محمد الدورى ، حدثنا أبو داود الجفرى ، عن سفيان ، عن جويبر ، عن الضحاك رحمه الله تعالى قال : « الجن يدخلون الجنة ويأكلون ويشربون » [4] .

[١١٦٨] *حدثنا* الوليد ، حدثنا أحمد بن القاسم ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا ميسرة حدثنا أرطأة بن المنذر قال : « تذاكرنا عند ضمرة بن حبيب هل تدخل الجن الجنة ؟ قال : نعم وتصديق ذلك فى كتاب الله عز وجل : ﴿ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ﴾ [5] قال : للجن جنيات وللإنس إنسيات [6] .

[١١٦٩] *حدثنا* الوليد ، حدثنى همام ، حدثنا حرملة قال : سئل ابن وهب وأنا

---

(١) الأعراف : ٥٤ ـ ٥٦ .

(٢) فى سنده ابن أبى ثمامة لم أجده .

(٣) إسناده ضعيف . فيه عبد الواحد بن عبيد من المجهولين كما فى الميزان [٢/ ٦٧٤] ، والضحاك بن مزاحم لم يلق ابن عباس .

(٤) إسناده ضعيف جداً . فيه جويبر من المتروكين سبق ذكره .

(٥) الرحمن : ٥٦ .

(٦) صحيح . فى سنده هشام بن عمار ، صدوق ، كبر فصار يتلقن ، ولكن أخرجه الطبرى فى تفسيره [٢٧/ ٨٨] قال : حدثنى أبو حميد أحمد بن المغيرة الحمصى ثنى أبو حيوة شريح بن يزيد ثنى أرطأة به .
وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٦/ ١١٨] وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، والمصنف .

أسمع : « هل للجن ثواب وعقاب ؟ فقال ابن وهب[1] : [قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وحق عليهم القول فى أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين ﴾[2] وقال : ﴿ ولكل درجات مما عملوا ﴾][3] » .

[١١٧٠] عن سلمة قال : « الجن لا يدخلون الجنة ولا النار وذلك أن الله تعالى أخرج أباهم من الجنة فلا يعيده ولا يعيدهم » .

[١١٧١] عن يزيد بن جابر قال : « ما من أهل بيت إلا وفى سقف بيتهم أهل بيت من الجن من المسلمين ، إذا وضع غداءهم نزلوا فتغدوا معهم ، وإذا وضع عشاءهم نزلوا فتعشوا معهم »[4] .

٥٠ ذكر تسبيح الخلائق من الجبال والشجر والدواب والطير والسباع وقول الله عز وجل ﴿ وإن من شىء إلا يسبح بحمده ﴾

[١١٧٢] عن وهب قال : « أمر الله عز وجل الجبال والطير أن يسبحن مع دواد عليه السلام ، وعلمه صنعة الحديد ، وألان له الحديد ، وأنزل عليه الزبور ، وكان إذا قرأ الزبور تدنو له الوحوش حتى يأخذ بأعناقها وإنها لمصغية تسمع صوته »[5] .

[١١٧٣] عن قتادة : ﴿ وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير ﴾[6] « أى يصلين مع داود إذا صلى »[7] .

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٢) فصلت : ٢٥ .
(٣) الأنعام : ١٣٢ .
(٤) هذا الأثر سقط من النسخة [ا] ، وأثبتناه من النسخة [ب] ولكنها بلا أسانيد ، وقد ذكره الشبلى فى آكام المرجان وعزاه لابن أبى الدنيا فى مكائد الشيطان انظر آكام المرجان ط القرآن [ص/٣٨] ، والسيوطى فى لقط المرجان باب ذكر أكلهم وشربهم وعزاه لابن أبى الدنيا فى مكائد الشيطان وللمصنف .
(٥) هذا الأثر وما يعقبه من آثار خالية السند ، سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] ، وهى خالية الأسانيد .
(٦) الأنبياء : ٧٩ .
(٧) أخرجه ابن جرير فى تفسيره [١٧/٤١] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/٣٢٦] وعزاه إلى عبد=

[١١٧٤] عـن مجاهد فى قوله : « حج هذا البيت سبعون نبياً منهم موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا وسلم وعليه عباءتان كلما لبى جاوبته الجبال » .

[١١٧٥] عن ابن عباس : « أن موسى عليه السلام حج البيت على جمل أحمر عليه قطوانة وهو يلبى وتجاوبه الجبال الدوما»(١) .

[١١٧٦] عـن سهل بن سعد ، عن النبى ﷺ قال : « ما من ملب يلبى إلا لبى عن يمينه وعن يساره من حجر أو شجر ، حتى تنقطع الأرض من ههنا ، ومن ههنا »(٢) .

[١١٧٧] حدثنا جعفر بن أحمد ، حدثنا سلمة ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، عن سليم بن حبان قال : « كان داود صلى الله على نبينا وعليه وسلم إذا وجد فترة أمر الجبال فسبحت حتى يشتاق »(٣) .

[١١٧٨] حدثنا أبو يحيى الرازى ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنى يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ، عن إسرائيل ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال : « أذن ــ يعنى ــ إبراهيم ــ صلى الله على نبينا وعليه وسلم ــ فأجاب كل رطب ويابس أو جبل وأهل الأرض وأهل السماء لبيك اللهم لبيك »(٤).

[١١٧٩] أخبرنا أبو سعيد ، وجعفر قالا : حدثنا أبو مصعب ، عن مالك ، عن عمرو مولى المطلب ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « أحد هذا جبل يحبنا ونحبه »(٥).

[١١٨٠] حدثنا جعفر بن أحمد ، حدثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو اليمان ، حدثنا

= الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والمصنف .

(١) ذكره السيوطى فى الدر المنثور [١/١٣٦] وعزاه للأزرق عن مجاهد قال « حج موسى عليه السلام على جمل أحمر فمر بالروحاء عليه عباءتان قطوانيتان متزر بإحداهما مرتد بالأخرى فطاف بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة فبينا هو يطوف ويلبى بين الصفا والمروة إذ سمع صوتاً من السماء وهو يقول لبيك عبدى أنا معك فخر موسى عليه السلام ساجداً » .

(٢) أخرجه الترمذى [٩٢٨] ، [٨٢٩] ، وابن ماجه [٢٩٢١] والحاكم [١/٤٥١] وصححه وأقره الذهبى .

(٣) إسناده منقطع . ورجاله ثقات .

(٤) إسناده ضعيف . فيه انقطاع ، وعطاء بن السائب سبق الكلام عليه . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/٣٥٤] من أكثر من طريق .

(٥) صحيح . أخرجه أحمد [٣/١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣] ، والبخارى [٢٨٨٩] ، ومسلم [١٣٦٥] .

شعيب بن أبى حمزة ، عن الزهرى ، أخبرنا عقبة بن سويد الأنصارى ، عن أبيه سويد أبى عقبة وكانِ له صحبة قال : « أقبلنا مع رسول الله ﷺ فلما بدا له أحد قال : « **الله أكبر هذا جبل يحبنا ونحبه** »[1] .

[١١٨١] **حدثنا** جعفر بن أحمد ، حدثنا بندار ، حدثنا ابن حميد ، حدثنا إبراهيم ابن المختار ، عن ابن إسحاق ، عن جميل بن عبد الله ، عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **إن أحداً جبل يحبنا ونحبه** »[2] .

[١١٨٢] **حدثنا** جعفر بن أحمد ، حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا فروة بن أبى المغراء ، وحدثنا الوليد بن أبى ثور ، عن إسماعيل السدى ، عن عباد بن أبى يزيد ، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : « كنا مع رسول الله ﷺ بمكة فخرجنا معه فى بعض نواحيها بين الجبال والشجر فلم نَمُرَّ بجبل ولا شجر إلا قال : « **السلام عليك يارسول الله** »[3] .

[١١٨٣] **حدثنا** حسن بن هارون بن سليمان ، حدثنا أحمد الدورقى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا سليمان بن معاذ الضبى ، عن سماكٍ ، عن جابر ، عن سمرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنى لأعرف بمكة حجراً كنت أسلم عليه ليالى بعثت فيرد علىَّ السلام ، إنى لأعرفه إذا مررت به** »[4] .

[١١٨٤] **حدثنا** أحمد بن إسحاق الجوهرى ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ : « **إنى لأعرف حجراً كان يسلم علىَّ قبل أن أبعث إنى لأعرفه** »[5] .

[١١٨٥] **حدثنا** جعفر بن عبد الله بن الصباح ، حدثنا إسماعيل بن موسى ،

---

(١) صحيح . أخرجه أحمد [٣/٤٤٣] ، والبخارى فى تاريخه [٢/٢/١٤١] ، والطبرانى [٦٤٦٧] فى الكبير ، وفيه عقبة لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، ولكنه بالمتابعات والشواهد يرقى حديثه للصحة .

(٢) إسناده ضعيف . والحديث صحيح .

(٣) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . أخرجه مسلم [١٥/٣٦ نووى] من حديث جابر بن سمرة ، أما سند المصنف ففيه الوليد من الضعفاء ، وعباد من المجهولين كما فى التقريب [١/٣٩٤] .

(٤) إسناده صحيح . وأخرجه مسلم [١٥/٣٦ نووى] .

(٥) صحيح . سبق تخريجه .

حدثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة رضى الله عنه ، عن رسول الله ﷺ مثله [1] .

[١١٨٦] **حدثنا** جعفر بن أحمد ، حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن مغيث بن سُمى رحمه الله تعالى قال : « ما خلق الله عز وجل من شيء إلا وهو يسمع زفير جهنم غدوة وعشية ، إلا الثقلين الذين عليهم الحساب والعقاب » [2] .

[١١٨٧] **حدثنا** الهروى ، حدثنا خالد بن يوسف السمتى ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن موسى بن عبيدة ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« ما من بقعة يذكر اسم الله عليها بصلاة وذكر إلا استبشرت بذكر الله عز وجل إلى منتهاها إلى سبع أرضين ، وإلا فخرت على ما حولها من البقاع »** [3] .

[١١٨٨] **حدثنا** الهروى ، حدثنا أبو عامر الدمشقى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد قال : قال أبو الدرداء رضى الله عنه : « اذكروا الله عند كل حجيرة ، وشجيرة لعلها تأتى يوم القيامة فتشهد لكم » [4] .

[١١٨٩] **حدثنا** على بن رستم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى ، حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن أبى يحيى ، عن مجاهد رحمه الله تعالى فى هذه الآية : **﴿ فما بكت عليهم السماء والأرض ﴾** [5] قال : « ما مات مؤمن إلا بكت عليه السماء والأرض أربعين صباحاً ، قال : قلت : أتبكى؟ قال : أتعجب ومالأرض لا تبكى على [عبد] [6] كان يعمرها بالركوع والسجود ، وما للسماء لا تبكى على عبد كان لتسبيحه وتكبيره دوى كدوى النحل » [7] .

---

(١) صحيح . انظر ما سبق .

(٢) إسناده ضعيف . فيه الأعمش ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة .

(٣) إسناده مسلسل بالضعفاء . خالد بن يوسف ، وموسى بن عبيدة ، ويزيد الرقاشى كلهم من الضعفاء .

● وأخرجه الطبرانى فى الكبير [١١٤٧٠] من حديث ابن عباس ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد [١٠/ ٧٩] فيه أحمد بن بكر البالسى ، وهو ضعيف جداً .

(٤) إسناده ضعيف . فيه الوليد بن مسلم وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، والوضين بن عطاء صدوق سيىء الحفظ ، سبق ذكرهما .

(٥) الدخان : ٢٩ .

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٧) إسناده ضعيف . فيه أبو يحيى القتات ، لين الحديث ، سبق ذكره ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور=



ذكر ساعات الليل والنهار وعبادة الخلائق في كل ساعة [منها][1]

[١١٩٠] حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، قال : « لما حضرت آدم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام الوفاة ــ فيما يذكرون والله أعلم ــ دعا ابنه شيث عليه السلام ، فعهد إليه وعلمه ساعات الليل والنهار ، وأعلمه[2] عبادة الخلائق فى كل ساعة منهن ، وأخبره أن لكل ساعة منهن صنفاً من الخلق فيه عبادته ، فقال : الساعة الأولى : حين يسجد بنو آدم من الضحى ، والساعة الثانية : صلاة الملائكة ، والساعة الثالثة : صلاة الطير ، والساعة الرابعة : صلاة الهوام ، والساعة الخامسة : صلاة الحيوان ، والساعة السادسة : صلاة الملائكة المقربين ، فذلك حين يستغفرون لبنى آدم ، والساعة السابعة : حين تلج الملائكة ويلجون[3] فى الصلاة كلها بأسمائه ، والساعة الثامنة : صلاة السموات والأرضين ، والساعة التاسعة : صلاة الذين حول العرش ، والساعة العاشرة : حين تنزل الريح على الماء ، وتفر الجن من حول الماء ولولا ذلك لأفسدت الشياطين على بنى آدم الماء ، والساعة الحادية عشرة : حين تعرج أرواح النبيين والصديقين إلى الله تعالى ، والساعة الثانية عشرة : حين تغرب الشمس ، فتلك ساعات النهار ، وهى اثنتا عشرة ساعة ، والساعة الأولى من الليل : صلاة الجن. وذلك حين يصلون فلا يُضَارّون أحداً من بنى آدم حتى يقضوا صلاتهم ، والساعة الثانية : صلاة كل دابة فى البحر ، والساعة الثالثة : صلاة من تحت الأرض من الخلق ، والساعة الرابعة : صلاة الصابرين ، والساعة الخامسة : صلاة الذين فوق السماء من الخلق ، والساعة السادسة : صلاة الغمام ، والساعة السابعة : حين تهدأ

=[٦/ ٣٠] وعزاه إلى عبد بن حميد والمصنف .

(١) زيادة من النسخة [ب] وساقطة من النسخة [أ] .

(٢) فى النسخة [ب] وعلمه .

(٣) فى النسخ [ب] تلجأ الملائكة ويلجئون .

العين ويثقل الخلق كلهم ، والساعة الثامنة : صلاة السحر[1] ، والساعة التاسعة : صلاة الملائكة الذين هم فى السماء ، والساعة العاشرة : حين تفتح أبواب السماء فتنفض الملائكة بأجنحتها ، ويصيح الدجال فى الأرض ، وحينئذ من سأل الرحمن شيئاً آتاه إياه ، والساعة الحادية عشرة : حين [يخرج][2] ما فى الأرض من أهلها ، والساعة الثانية عشرة : عند صلاة الصبح للرحمن تبارك وتعالى »[3] .

[١١٩١] ***حدثنا*** محمد بن عبد الله بن مصعب ، حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن عون ، عن عبد الله رحمه الله تعالى قال : « إن الجبل لينادى الجبل باسمه يافلان هل مرّ بك اليوم لله ذاكر ؟ فإن قال نعم ، استبشر ثم قرأ ﴿ **تكاد السموات يتفطرن منه** ﴾ [4] لتسمعن الزور ولا يسمعن غير ذلك ، قال ابن أبى عمر : « بل هو للخير أسمع »[5] .

[١١٩٢] ***حدثنا*** جعفر بن أحمد ، حدثنا سلمة ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرى ، حدثنا سعيد بن أبى أيوب ، قال : حدثنى أبو عقيل ، عن محمد بن المنكدر رحمه الله تعالى قال : « بلغنى أن الجبلين إذا أصبحا نادى أحدهما صاحبه يناديه باسمه فيقول : أى فلان هل مر بك اليوم ذاكر لله عز وجل ؟ فيقول نعم فيقول : لقد أقر الله عينك ما مر بى ذاكر لله عز وجل اليوم »[6] .

[١١٩٣] ***حدثنا*** جعفر بن أحمد ، حدثنا محمد بن عيسى المقرى ، حدثنا محمد ابن عبد الله قال : حدثنا جعفر ، حدثنا أبو عمران الجونى ، عن نوف رحمه الله تعالى

---

(١) فى النسخة [ب] صلاة الشحر .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٣) هذا الخبر من الإسرائيليات . وانظر تعليق الطبرى فى تاريخه [١/ ٣٥] وذكره ابن كثير فى البداية والنهاية [١/ ٩٨] مختصراً .

(٤) مريم : ٩٠ .

(٥) صحيح . أخرجه ابن المبارك فى الزهد باب فخر الأرض بعضها على بعض برقم [٣١٨] ، وأبو نعيم فى الحلية عن محمد بن المنكدر [٣/ ١٤٧ - ١٤٨] ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد [١٠/ ٧٩] وقال : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/ ٢٨٦-٢٨٧] وعزاه لابن أبى شيبة وأحمد فى الزهد وابن أبى حاتم والمصنف والبيهقى فى شعب الإيمان .

(٦) إسناده صحيح . أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء [٣/ ١٤٧ - ١٤٨] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/ ٢٨٧] وعزاه للمصنف .

قال : « أوحى الله عز وجل إلى الجبال إنى نازل على جبل منكم ، فتشمخت الجبال كلها إلّا جبل الطور فإنه تواضع ، وقال : ارضى بما قسم الله عز وجل لى فكان الأمر عليه »[1] .

[١١٩٤] *حدثنا* جعفر بن أحمد ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا ابن نمير ، عن ورقاء ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى : ﴿ **واستوت على الجودى** ﴾[2] قال : جبل بالجزيرة تشامخت الجبال من الغرق وتواضع هو لله عز وجل فلم يغرق ، وأرست عليه [سفينة نوح][3] »[4] .

[١١٩٥] *حدثنا* أبو يحيى الرازى ، حدثنا سهل بن محبوب ، عن طلحة ، عن عطاء رحمه الله تعالى قال : « بلغنى أنه الجبل تشامخ فى السماء إلّا الجودى فعرف أن أمر الله عز وجل سيدركه فسكن »[5] .

[١١٩٦] *قال* عطاء رحمه الله تعالى : « وبلغنى أن الله تبارك وتعالى استخبأ أبا قبيس الركن الأسود »[6] .

[١١٩٧] *حدثنى* جعفر بن أحمد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمر ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن طاوس ، عن أبيه قال : قال كعب رحمه الله تعالى : « ما طلعت الشمس من يوم الجمعة إلّا فزع لمطلعها السموات والأرض ، والجبال والشجر ، وكل شىء إلّا الثقلين »[7] .

---

(١) إسناده موضوع . سبق الكلام على رجاله . والحديث أخرجه أحمد فى الزهد ـ أخبار موسى عليه السلام [ص/٦٢ ـ ٦٣] ، وأبو نعيم فى حلية الأولياء [٦/٤٩] ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور [٣/١١٨]

(٢) هود : ٤٤ .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٤) إسناده ضعيف . فى سنده سفيان بن وكيع ، سبق ذكره . وأخرجه الطبرى فى تفسيره [١٢/٢٩] من نفس الطريق ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٣/٣٣٥] إلى ابن جرير ، وابن أبى حاتم ، والمصنف .

(٥) إسناده ضعيف جداً . فيه طلحة بن عمرو ، من المتروكين . سبق ذكره . أورده السيوطى فى الدر المنثور [٣/٣٣٥] وعزاه للمصنف .

(٦) انظر السابق .

(٧) إسناده صحيح .

[١١٩٨] *حدثنا* جعفر بن أحمد ، حدثنا العباس ، حدثنا أبو عامر ، عن زهير ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصارى ، عن أبى لبابة ابن عبد المنذر رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **ما من سماء ، ولا أرض ، ولا رياح ، ولا جبال ، ولا بحر إلّا وهن يشفقن من يوم الجمعة** »[(١)] .

[١١٩٩] *حدثنا* القاسم بن فورك ، حدثنا عبد الله بن أبى زياد ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن عبد الجليل ، عن أبى عبد السلام ، عن كعب رحمه الله تعالى قال : « إن الله تعالى قال لموسى عليه السلام : « **ياموسى إنى ألهم فى رمضان السموات والأرض ، والطير والجبال والدواب ، أن يستغفروا لصائم رمضان** »[(٢)] .

[١٢٠٠] *أخبرنا* بهلول الأنبارى ، عن سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ : « **المؤذن يغفر له مد صوته ويشهد له كل مدرة وشجرة سمعت صوته** »[(٣)] .

[١٢٠١] **عن** يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال : سألته عن الأذان ، فقال : « شد صوتك بالأذان ، فإنه لا يسمعك شجر ، ولا حجر ، إلّا شهد لك عند الله عز وجل يوم القيامة »[(٤)].

[١٢٠٢] عن الحارث بن عمير ، عن رجل قال : سمع أبو برزة رجلاً يؤذن فى البرية ، فقال : أنت المؤذن بالصلاة ؟ قال : نعم ، قال : ما دريت أن هذه البلاد إذا ذكر الله فيها ، لم يبق شىء إلّا استحلى للنداء من قلة ما يذكر الله عز وجل فيها ؟! »

---

(١) إسناده ضعيف . فيه زهير بن محمد ، وعبد الله بن محمد بن عقيل مُتكلم فيه .

(٢) إسناده حسن . من الإسرائيليات .

(٣) إسناده صحيح . وأخرجه أبو داود [٥١٥] من حديث أبى هريرة ، وأحمد [٢٨٤/٤] ، والنسائى [١٣/٢] من حديث البراء بن عازب .

●**تنبيه** : من هذا الحديث حدث سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] ولكنها خالية من الأسانيد وذلك حتى الحديث رقم [١٢٠٨] .

(٤) إسناده ضعيف . فيه عطاء العامرى ، مقبول كما فى التقريب [٢٣/٢] .

[١٢٠٣] عـن سهل بن سعد قال : كان رسول الله ﷺ يقوم على خشبة ، فلما كثر الناس ، قالوا : « يارسول الله ألا نجعل لك منبراً ، تقوم عليه ، فأمر غلاماً ، فجعل له هذا المنبر ، فلما جلس عليه حنت الخشبة التى كان يقوم عليها ، فجاء النبى ﷺ فوضع يده عليها فسكنت » [١].

[١٢٠٤] عـن عمر بن العلاء قال : « سمعت نافعاً يحدث عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جذع ، فلما اتخذ المنبر تحول إليه ، فأتاه النبى ﷺ يقوم يوم الجمعة ، ويسند ظهره إلى جذع منصوب فى المسجد ، فيخطب ، فجاء رومى فقال : ألا أصنع لك شيئاً تقعد عليه ، وكأنك قائم ، فصنع منبراً ، له درجتان ، ويقعد على الثانية ، فلما قعد نبى الله عليه السلام على المنبر حن الجذع كخوار الثور ، حتى ارتج المسجد لخواره حزناً على رسول الله ﷺ ، فنزل إليه عن المنبر وهو يخور فالتزمه رسول الله ﷺ فسكت ، فقال : « **والذى نفس محمد بيده لو لم ألتزمه لمازال هكذا حتى تقوم الساعة حزناً على رسول الله ﷺ** » فأمر رسول الله ﷺ فدفن »[٢] .

[١٢٠٥] عـن مجاهد قال : « المؤمن إذا مات بكت عليه الأرض أربعين صباحاً »[٣] .

[١٢٠٦] عـن ثور بن يزيد مولى الهذيل قال : « ما من عبد يقع فى بقعة ساجداً لله عز وجل إلّا شهدت له بها ، يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت ، وما من منزل ينزل قوم إلا أصبح ذلك المنزل يصلى عليهم أو يلعنهم »[٤] .

[١٢٠٧] عـن أنس بن مالك قال : « ما من صباح أو رواح إلّا وتنادى بقاع الأرض بعضها بعضاً ياجارة ، هل مر بك اليوم عبد فصلى عليك لله عز وجل ، أو ذكر الله ، فمن قائلة نعم ، ومن قائلة لا ، فإذا قالت نعم رأت لها بذلك عليها فضلاً »[٥] .

---

(١) صحيح . أخرجه البخارى [٣٥٨٣] من حديث ابن عمر ، و [٣٥٨٤] من حديث جابر ، وسوف يأتى .

(٢) صحيح . أخرجه البخارى [٣٥٨٣] مختصراً .

(٣) أخرجه ابن المبارك فى الزهد [٣٣٨] بلفظ « تبكى الأرض على المؤمن أربعين صباحاً » ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٦/٣٠] وعزاه لعبد بن حميد والمصنف ، وابن جرير .

(٤) أورده السيوطى [٦/٣٠] من كلام ثور بن يزيد وعزاه إلى ابن المبارك ، والمصنف .

(٥) أخرجه ابن المبارك فى الزهد رقم [٣٣٥] ، والطبرانى فى الأوسط [٥٦٦] وقال : لا يُرْوَىَ هذا الحديث =

[١٢٠٨] **حدثنا** جعفر بن أحمد أبو العباس الهروى ، حدثنا زيد بن أخرم الطائى ، حدثنا كثير بن هشام قال : حدثنى الفرات بن سليمان عن نصيح الشامى قال : قال عمر رضى الله تعالى عنه : « لا تلطموا وجوه الدواب فإن كل شيء يسبح بحمده »[١] .

[١٢٠٩] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا سعيد بن يحيى ، حدثنا أبو بردة بن عبد الله ، قال : سمعت أبا بردة بن أبى موسى يقول : « بلغنى أنه ليس شيء أكثر تسبيحاً من هذه الدودة الحمراء »[٢] .

[١٢١٠] **حدثنا** جعفر بن أحمد ، حدثنا خلاد ، حدثنا النضر ، حدثنا أشعث ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ :
« أن نبياً من الأنبياء قال تحت شجرة فلدغته نملة ، فأمر أن يحرق ، فأوحى الله تعالى إليه فهلا نملة واحدة ؟ فإنهن يسبحن »[٣] .

[١٢١١] **حدثنا** محمد بن العباس ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا ابن عُلية ، عن سلمة بن علقمة وحبيب بن الشهيد ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : « نزل نبى من الأنبياء تحت شجرة ، فلسعته نملة ، فأمر برحله فحول ، ثم أحرق الشجرة بما فيها ، فأوحى الله عز وجل فهلا نملة واحدة فإنهن جميعاً يسبحن »[٤] .

= عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به صالح المرى ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد [٢/ ٦] وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وصالح المرى ، ضعيف .

(١) أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/ ١٨٣] وعزاه للمصنف ، فى سنده نصيح الشامى لم أجده ، وأخشى أن يكون قد حدث فيه تحريف من النساخ . والله أعلم .

(٢) إسناده صحيح . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/ ١٨٥] وعزاه للمصنف .

(٣) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد [٢/ ٣١٣ ، ٤٤٩] والبخارى [٣٣١٩] ، ومسلم [٢٢٤١] ، وأبو داود [٥٢٦٥] ، والنسائى [٧/ ٢١٠] ، وذكره السيوطى فى الجامع الصغير [٤/ ١٣٧] حديث رقم [٤٢٦٤] وصححه الألبانى ، وفى الدر المنثور [٤/ ١٨٣] وعزاه لابن أبى حاتم ، وابن مردويه .

(٤) صحيح . أخرجه البخارى [٣٣١٩] ، مسلم [٢٢٤١] ، وأحمد فى مسنده [٢/ ٣١٣] ، والبيهقى فى السنن الكبرى والديلمى فى الفردوس حديث رقم [٦٧٩٩] .

[١٢١٢] **حدثنا** محمد بن نصر ، حدثنا إسماعيل بن عمرو قال : حدثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضى الله عنه قال : « كنا نأكل مع النبى ﷺ فنسمع تسبيح الطعام »(١) .

[١٢١٣] **حدثنا** البزار ، حدثنا بندار ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضى الله عنه قال : « كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل »(٢) .

[١٢١٤] **حدثنا** جعفر بن أحمد ، حدثنا ابن حميد ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم رحمه الله تعالى قال : « الطعام يسبح »(٣) .

[١٢١٥] **حدثنا** أبو العباس الهروى ، حدثنا مسلم بن حاتم ، حدثنا أبو بكر الحنفى ، حدثنا زياد بن ميمون ، عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال : أتى رسول الله ﷺ بطعام ثريد فقال : « **إن هذا الطعام يسبح** » قالوا : يارسول الله وتفقه تسبيحه ؟ قال : « **نعم** » ثم قال رسول الله ﷺ لرجل : « **ادن هذه القصعة من هذا الرجل** » فأدناها فقال : نعم يارسول الله ﷺ هذا الطعام يسبح ، فقال رسول الله ﷺ : « **ادنها من آخر** » فأدناها منه فقال : يارسول الله ﷺ هذا الطعام يسبح ثم قال رسول الله ﷺ : « **ردها** » فقال رجل : يارسول الله ﷺ لو أمرّت على القوم جميعاً ! فقال رسول الله ﷺ : « **لا إلٰه إلّا الله إنها لو سكتت عند رجل لقالوا أمن ذنب ، ردها فردها** »(٤) .

[١٢١٦] **حدثنا** الهروى ، حدثنا محمد بن سفيان بن أبى الذرد ، حدثنا إسماعيل ابن أبان ، حدثنا غياث بن إبراهيم ، عن عمر بن عبيد ، عن الحسن رحمه الله تعالى قال : « التراب يسبح ، فإذا بنى به الحائط سبح »(٥) .

---

(١) إسناده صحيح . أخرجه البخارى [٣٥٧٩] ، والترمذى [٣٧١٢] ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور [٤/١٨٥] وعزاه للمصنف ، وابن مردويه

(٢) إسناده صحيح ذكره ابن كثير فى تفسيره [٣/٤٥] ، وانظر السابق .

(٣) إسناده ضعيف . فيه ابن حميد من الضعفاء سبق ذكره .

(٤) إسناده موضوع . فيه زياد بن ميمون متهم . انظر الميزان [٢/٩٤] . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/١٨٥] وعزاه للمصنف .

(٥) إسناده ضعيف جداً . فيه غياث بن إبراهيم ، متروك ، انظر : الميزان [٣/٣٣٧] . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/١٨٥] وعزاه للمصنف .

[١٢١٧] *أخبرنا* جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا أبو ياسر المروزى ، حدثنا مجاشع ، عن ليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير ، عن أبى إدريس الخولانى فى قوله عز وجل ﴿ **وإن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ** ﴾ [١] قال : « الزرع يسبح ويكتب الأجر لصاحبه » [٢].

[١٢١٨] *حدثنا* جعفر بن أحمد ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا بقية ، عن محمد بن زياد ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى قوله : ﴿ **وإن من شىءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ** ﴾ قال : « الزرع يسبح ، والثوب يسبح ، ويقول الوسخ إن كنت مؤمناً فاغسلنى إذاً » [٣].

[١٢١٩] *حدثنا* جعفر ، حدثنا ابن حميد ، حدثنا مهران ، عن أبى سنان ، عن ثابت ، عن الضحاك رحمه الله تعالى : ﴿ **يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ** ﴾ [٤] قال : « إذا فاء الفىء لم تبق دابة ولا طائر إلّا سجد » [٥].

[١٢٢٠] *حدثنا* جعفر ، حدثنا محمد ، حدثنا إسحاق بن أبى إسرائيل ، حدثنا موسى ابن عبد العزيز ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة رحمه الله تعالى قال : « إذا سمعت نقيضاً [٦] من البيت ، أو الخشب ، أو الجدر فهو تسبيح [٧].

[١٢٢١] *حدثنا* أبو مسعود ، أخبرنا يحيى بن آدم ، عن أبى بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن خيثمة ـ رحمه الله تعالى ـ قال : « كان أبو الدرداء رحمه الله ورضى الله عنه يطبخ قدراً ، فوقعت على وجهها فجعلت تسبح

---

(١) الإسراء : ٤٤ .

(٢) إسناده موضوع . فيه مجاشع بن عمرو متهم ، انظر الميزان [٤/٤٣٦] وليث من الضعفاء ، سبق ذكره .
●والحديث أخرجه ابن أبى حاتم عن أبى قبيل بلفظ « الزرع يسبح ، وثوابه للذى زرع » انظر الدر المنثور [٤/١٨٣ ـ ١٨٤] .

(٣) أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/١٨٣] وعزاه للمصنف ، وابن مردويه .

(٤) النحل : ٤٨ .

(٥) إسناده ضعيف . فيه ابن حميد وغيره من الضعفاء سبق ذكره . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/١١٩ ـ ١٢٠] وعزاه لابن أبى حاتم ، والمصنف .

(٦) النقيض : صوت تفكك الشىء يقال انقض الحمل ظهر الدابة : ثقل عليها فسمع صوت تفكك عظام الظهر .

(٧) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/١٨٥] وعزاه إلى المصنف .

فقال : ياسلمان ، تعال إلى ما لم يسمع أبوك مثله قط ، فجاء سلمان ، وسكن الصوت ، فأخبره فقال : « ياسلمان لو لم نُصِح لرأيت أو سمعت من آيات الله الكبرى » [1] .

[١٢٢٢] *حدثنا* محمد بن الحسين ، حدثنا عمرو بن جرير البجلي ، عن بكر بن خنيس ، عن رجل قد [سماه] عمرو قال : « كان بيد أبي مسلم الخولاني سبحة يسبح بها ، فنام والسبحة في يده ، فاستدارت السبحة فالتفت على ذراعه ، وجعلت تسبح ، فاستيقظ أبو مسلم والسبحة تدور في ذراعه ، وإذا هي تقول : سبحانك يامنبت النبات ، ويادائم الشأن ، فقال : هلمي ياأم مسلم والسبحة تدور تسبح ، فلما جلست سكنت أو قال : سكتت » [2] .

[١٢٢٣] *حدثنا* جعفر – يعني ابن أحمد – حدثنا زيد بن الحباب ، عن حصين ، عن ليث ، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال : الثوب يسبح [3] .

[١٢٢٤] *حدثنا* أبو العباس الهروي ، حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا سليمان بن المغيرة قال : « كان مطرف رحمه الله تعالى إذا دخل بيته فسبّح سبحت معه آنية بيته » [4] .

[١٢٢٥] *حدثنا* جعفر ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا إسماعيل بن بهرام ، حدثنا الأشجعي ، عن مسعر ، عن زياد مولى مصعب ، عن الحسن رحمه الله تعالى قال : « لولا ما غُمَّ عليكم من تسبيح ما معكم في البيوت ما تقاررتم » [5] .

[١٢٢٦] *حدثنا* جعفر حدثنا الحسين بن الحسن قال : سمعت ابن عيينة يقول : « لولا ما غَمَّ الله عليكم من تسبيح خلقه ما تقاررتم » [6] قيل لسفيان : من ذكره

---

(١) إسناده مرسل . وهو من أقسام الضعيف . ورجاله كلهم ثقات . وأخرجه ابن أبي الدنيا في الهواتف [١٠٩] ، [١٣٥] . وانظر الدر المنثور [٤ / ١٨٥] وعزاه للمصنف .

(٢) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة ، وفيه بكر بن خنيس صدوق له أغلاط كما في التقريب [١٠٥/١] .

(٣) إسناده ضعيف . فيه ليث بن أبي سليم ، من الضعفاء ، سبق ذكره .

● أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الهواتف [١٤٧] .

(٤) إسناده صحيح . أخرجه أحمد [ص/٢٩٦] في الزهد ، وابن أبي الدنيا في الهواتف [١٣٨] ، وأبو نعيم [٢٠٥/٢ – ٢٠٦] في الحلية .

(٥) إسناده ضعيف . وأورده السيوطي في الدر المنثور [٤ / ١٨٥] وعزاه إلى المصنف .

(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور [٤ / ١٨٥] وعزاه للمصنف .

قال : مسعر .

[١٢٢٧] *حدثنا* الهروى ، حدثنا حونزة بن محمد قال : وحدثنا جعفر بن أحمد ، حدثنا أبو كريب قالا : حدثنا أبو أسامة ، عن مسعر ، عن الأعمش ، عن أبى صالح قال : « صرير الباب تسبيحه »[١] .

[١٢٢٨] *حدثنا* جعفر ، حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن أبى حصين ، عن أبى صالح قال : « سمع رجل نقيض الباب فقال : إن هذا تسبيح »[٢] .

[١٢٢٩] *حدثنا* أبو يحيى الرازى ، حدثنا أبو هشام الرفاعى ، حدثنا ابن يمان ، حدثنا منهال ، عن حجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : « ﴿ **وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ** ﴾[٣] قال : النجم كل شيء ذهب مع الأرض فرشا قال : والعرب تسمى النيل النجمة ، والشجر كل شيء قام على ساق ﴿ **وَالحَبُّ ذُو العَصْفِ وَالرَّيْحَانُ** ﴾[٤] إذا صار على ساقه »[٥] .

[١٢٣٠] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا الربيع ، حدثنا محمد بن حازم ، حدثنا الزبرقان الأسدى ، عن أبى رزين رحمه الله تعالى قال : « النجم ما ذهب فرشاً على الأرض ليس له ساق ، والشجر ما كان له ساق وقال : ﴿ **يسجدان** ﴾ سجودهما ظلهما »[٦] .

---

(١) إسناده صحيح . وأخرجه ابن أبى الدنيا فى الهواتف [١٣٩] ولكن يخشى من عنعنة أبى أسامة ، فقد جاء فى ترجمته أنه ربما دلس . ولكنه قد توبع كما سيأتى فى الأثر القادم ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور [٤/١٨٤] وعزاه لابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والخطيب .

(٢) إسناده صحيح .

(٣) الرحمن : ٦ .

(٤) الرحمن : ١٢ .

(٥) إسناده ضعيف . أخرجه الحاكم [٢/٤٧٤] وصححه ، فتعقبه الذهبى بأن فيه المنهال بن خليفة ، وهو من الضعفاء ، وأخرجه ابن جرير [٢٧/٦٨ - ٦٩] من طريق آخر ضعيف ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [٦/١٤٠] إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والمصنف ، والحاكم .

(٦) حسن . أخرجه الطبرى [٢٧/٦٩] ، وأورده السـ[illegible] [٦/١٤٠] وعزاه لابن جرير والمصنف .

[١٢٣١] *حدثنا* عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن عثمان الواسطى ، حدثنا محمد ابن عمر ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد قال ابن مرثد : عن أبى الدرداء رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : **« ما أخذ طائر ولا حوت إلّا بتضييع التسبيح »**(١) .

[١٢٣٢] *حدثنا* محمد بن أحمد بن أيوب البغدادى ، حدثنا أبو يزيد القراطيسى ، حدثنا الوليد بن موسى القرشى ، حدثنا الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن الحسن ، عن أنس رضى الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ قال : **« آجال البهائم كلها وخشاش الأرض ، والقمل ، والبراغيث ، والجراد ، والخيل والبغال ، والدواب كلها ، والبقر ، وغير ذلك آجالها فى التسبيح ، فإذا انقضى تسبيحها قبض الله تعالى أرواحها ، وليس إلى ملك الموت منها شىء »**(٢) .

[١٢٣٣] *حدثنا* جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا إبراهيم بن موسى المكتب ، حدثنا محمد بن حمزة البرق ، عن الخليل بن مرة ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« لا يصاد شىء من الطير والحيتان إلّا لما يضيع من تسبيح الله تعالى »**(٣) .

[١٢٣٤] *حدثنا* جعفر بن أحمد ، حدثنا إسحاق بن أبى إسرائيل ، حدثنا خالد ابن حيان أبو زيد الرقى ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، قال : « أتى أبو بكر الصديق رضى الله عنه بغراب وافر الجناحين فجعل ينشر جناحه ويقول : ما صيد من صيد ، ولا عضدت من شجرة ، إلّا بما ضيعت من التسبيح »(٤) .

---

(١) إسناده مسلسل بالضعفاء ، فيه محمد بن عثمان الواسطى ، والوضين بن عطاء ، ومحمد بن عمر إن كان هو الواقدى فالإسناد ضعيف جداً ، وفيه انقطاع ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [١٨٤/٤] إلى المصنف .

(٢) إسناده ضعيف . عزاه السيوطى فى الدر المنثور [١٨٤/٤] إلى العقيلى فى الضعفاء ، والمصنف ، والديلمى ، ذكره العقيلى فى الضعفاء الكبير [٣٢١/٤ ، ٣٢٢] ، والديلمى فى الفردوس حديث رقم [١٦٩٥] ، وابن الجوزى فى الموضوعات .

(٣) إسناده مرسل . وسبق الكلام على رجاله .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [١٨٤/٤] وعزاه للمصنف .

(٤) إسناده ضعيف . فيه خالد بن حيان صدوق يخطىء ، وميمون بن مهران لم يسمع من أبى بكر ، إنما أرسل عنه . أخرجه أحمد فى الزهد [ص/١٠٤] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٨٤/٤] وعزاه للمصنف ، وابن أبى شيبة ، وأحمد فى الزهد .

[١٢٣٥] حدثنا جعفر بن أحمد ، حدثنا محمد بن عيسى المقرى ، حدثنا موسى ابن مسعود ، عن شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد رحمه الله تعالى : ﴿ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾[1] قال : « الصلاة للإنس والتسبيح لما سوى ذلك من خلقه »[2] .

[١٢٣٦] حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، حدثنا إسحاق بن شاهين ، حدثنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك ويونس رحمه الله تعالى : ﴿ وإن من شيء إلا يسبح بحمده ﴾[3] قال : « كل شيء يسبح بحمده فيه الروح »[4] .

[١٢٣٧] حدثنا جعفر بن أحمد ، حدثنا أبو سعيد الأشج قال : أخبرني محمد عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر رحمه الله تعالى قال : « تدرون ما تقول العصافير قبل طلوع الفجر ؟ تسبح ربها [وتسأل عن قوت][5] يومها »[6] .

[١٢٣٨] حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال : حدثنا أحمد الدورق ، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا مجالد بن عبيد الله ، عن الحسن بن ذكوان ، عن فرقد السبخى قال : « مرّ سليمان بن داود عليهما السلام ببلبل ساقط على شجرة يحرك رأسه ويميل بذنبه فقال لأصحابه : أتدرون ما يقول هذا ؟ قالوا : الله ونبيه أعلم ، قال : يقول أكلت نصف تمرة وعلى الدنيا العفا ، ومَرَّ بديك يسقع فقال : أتدرون ما يقول : اذكروا الله ياغافلين »[7] .

---

(١) النور : ٤١ .

(٢) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . أخرجه الطبرى [١١٧/١٨] فى تفسيره من طريقين آخرين ، وفى سند المصنف موسى بن مسعود صدوق سيىء الحفظ ، سبق ذكره .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور [٥٣/٥] وعزاه إلى ابن أبى شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والمصنف .

(٣) الإسراء : ٤٤ .

(٤) إسناده ضعيف جداً . فيه جويبر متروك ، وهشيم مدلس . سبق ذكرهما . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٨٥/٤] وعزاه للمصنف .

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٦) إسناده ضعيف . فيه ثابت بن أبى صفية من الضعفاء ، سبق ذكره . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٨٥/٤] وعزاه للمصنف ، ولأبى نعيم فى الحلية .

(٧) إسناده ضعيف . فيه فرقد من الضعفاء ، سبق ذكره ، وابن ذكوان تُكلم فيه كما فى الميزان [٤٨٩/١] ، أورده السيوطى فى الحبائك باب ما جاء فى الديك برقم [٢٩٠] .

[١٢٣٩] *حدثنا* محمد بن عبد الله بن رسته، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا معن، حدثنا منكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير أن رجلين اقتمرا فأمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالديكة أن تذبح، فقال له رجل من الأنصار: «ياأمير المؤمنين تقتل أمة تسبح الله عز وجل قال: فتركها» [١].

[١٢٤٠] *حدثنا* جعفر بن أحمد، حدثنا ابن حميد، حدثنا جرير، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن أبى عمرة قال: «حين يقول الملك سبحوا القدوس فحينئذ تحرك الطير أجنحتها» [٢].

[١٢٤١] *حدثنا* محمد بن يحيى بن منده، حدثنا إسحاق بن زيد الحرانى، حدثنا محمد بن سليمان بن أبى داود الحرانى، عن أبيه، عن عطاء، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تضربوا وجوه الدواب فإن كل شىء يسبح بحمده»** [٣].

[١٢٤٢] *وأخبرنا* المروزى، حدثنا عاصم بن على، حدثنى أبى، عن يحيى البكاء قال: حدثنى عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أربع ركعات بعد الزوال قبل الظهر يعدلن بصلاة السحر، وقال رسول الله ﷺ: وليس شىء إلا وهو يسبح الله تعالى تلك الساعة»** [٤].

---

(١) إسناده ضعيف. فى سنده المنكدر من الضعفاء، سبق ذكره.

(٢) إسناده ضعيف. فيه ابن حميد من الضعفاء، سبق ذكره. وأورده السيوطى فى كتاب الحبائك حديث رقم [٢٨٩] وعزاه للمصنف.

(٣) إسناده ضعيف جداً. فيه سليمان بن أبى داود، منكر الحديث، انظر: الميزان [٢/٢٠٦]، أما ابنه فاختلف فيه، وقال الحافظ: صدوق. أخرجه الديلمى فى الفردوس برقم [٧٤٣٥] وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٨٣/٤] وعزاه لابن مردويه، والمصنف.

(٤) إسناده ضعيف. فيه يحيى البكاء، من الضعفاء، وعاصم بن على، ووالدهُ تكلم فيهما، انظر: الميزان [٤/٤٠٨]، التقريب [٢/٣٥٨]. والحديث أخرجه الترمذى فى أبواب التفسير [١١/٢٨٩] وقال: حديث غريب لا نعرفه إلّا من حديث علىّ بن عاصم، والديلمى فى الفردوس برقم [١٥٠٨]، وذكره السيوطى فى الدر المنثور [٤/١٢٠] وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر والمصنف.

[١٢٤٣] **حدثنا** عبد الله بن عبد الكريم ، حدثنا حمدون بن عمارة ، حدثنا على ابن عاصم ، أخبرنى يحيى بن البكاء قال : حدثنى ابن عمر ، عن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى ﷺ مثله[١].

[١٢٤٤] **أخبرنا** أبو الحريش الكلابى ، حدثنا إسماعيل بن موسى الفزارى حدثنا محمد بن يعلى السلمى ، عن موسى ، عن زيد بن أسلم ، عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : **« قال نوح لابنه : آمرك أن تقول سبحان الله وبحمده فإنها تسبيح الخلق وصلاة الخلق وبها ترزق الخلق »**[٢] قال الله تعالى : **﴿ وإن من شيء إلا يسبح بحمده ﴾**[٣].

[١٢٤٥] **حدثنا** جعفر بن أحمد ، حدثنا سلمة ، حدثنا إبراهيم بن الحكم قال : « كان أبى إذا جاء الليل دخل البحر يسبح فتجتمع إليه حيتان البحر يسبحون معه »[٤].

[١٢٤٦] **حدثنا** جعفر بن أحمد ، حدثنا عبد الرحمن بن عمر ، حدثنا رجل من أهل مكة قال : « بلغنى أنه الحكم بن أبان العدنى كان يركب البحر غازياً فإذا سبح وكبر جاوبه[٥] هوام البحر »[٦].

[١٢٤٧] **حدثنا** جعفر بن أحمد ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا وهب بن بقية ، حدثنا خالد الواسطى ، عن أبى سنان ، عن عبد الله الزبيدى[٧] قال : « لما التقم الحوت يونس عليه السلام **[بح فى البحر واضطرب فبعث إليه ، أتعبت عبدى وإنى لم أجعله رزقا ، وإنما جعلت بطنك له قبرا ، فانزل لقعر البحر والزم أرضه حتى يأتيك أمرى ، فسمع يونس التسبيح من كل جهة]**[٨] فتصدى به إلى

---

(١) إسناده ضعيف . انظر السابق .

(٢) إسناده ضعيف جداً . فى سنده محمد بن يعلى ، قال البخارى : ذاهب الحديث ، وقال أبو حاتم : متروك ، انظر : الميزان [٤/٧٠ – ٧١] . والحديث أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره [١٥/٦٥] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/١٨٣] وعزاه إلى ابن أبى حاتم ، والمصنف .

(٣) الإسراء : ٤٤ .

(٤) إسناده ضعيف . سبق الكلام على رجاله .

(٥) فى النسخة [ب] جاوبته .

(٦) إسناده ضعيف .

(٧) فى الأصل [المكتب] والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال .

(٨) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

الأرض سمعها تسبح ، فقال : أرى ربى يسبح بكل مكان[1] فقال : ﴿ **لا إلـٰه إلّا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين** ﴾[2] .

[١٢٤٨] *أخبرنا* ابن أبى عاصم ، حدثنا المسيب بن واضح ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أبى أوفى ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تقتلوا الضفادع نهيقهن[3] تسبيح** »[4] .

[١٢٤٩] *حدثنا* الهروى ، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثنا أبى ، حدثنا حماد عن قتادة مثله[5] .

[١٢٥٠] *حدثنا* جعفر بن أحمد ، حدثنا أبو هشام الرفاعى ، حدثنا أبو الحسين العكلى قال : حدثنى أبو كعب ، عن بكر بن عبد الله المزنى ، قال داود عليه السلام : « يارب اغفرلى فمن أكثر لذكرك منى[6] فقام على صخرة إلى جنب نهر حتى أصبح ، فناداه ضفدع : ياداود تمن على الله تعالى وأنا ضفدع أسبح الله الليل مع النهار من خشيته ، فنظر فإذا هى قائمة على الماء ، فقال : رب اغفر لى فإن نعمك علىّ أفضل من ذكرك [وكل خلقك يسبحون أكثر منى][7] »[8] .

[١٢٥١] *حدثنا* جعفر بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن أبى زياد ، حدثنا سيار عن جعفر بن سليمان ، عن أبى إدريس الخولانى رحمه الله تعالى : «أن داود عليه الصلاة والسلام عبد الله تعالى ليلة حتى أصبح ، فحدّث نفسه ، فأوحى الله عز وجل إلى

---

(١) إسناده منقطع . ورجاله ثقات . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣٣٢/٤] وعزاه إلى عبد بن حميد .
(٢) الأنبياء : ٨٧ .
(٣) فى النسخة [ب] نقيقهن .
(٤) إسناده ضعيف . فى سنده قتادة ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وقد أخرجه النسائى فى السنن الكبرى من هذا الطريق كما فى كنز العمال [٣٩٩٧٣] ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور [١٨٤/٤] إلى ابن المنذر ، وابن أبى حاتم من قول ابن عمرو .
وللجزء الأول وهو النهى عن قتل الضفادع شواهد من حديث أبى هريرة ، وعبد الرحمن بن عثمان .
(٥) انظر السابق . وأورده السيوطى [١٨٣/٤] فى الدر المنثور ، وعزاه إلى النسائى ، وأبى الشيخ .
(٦) فى النسخة [ب] يارب اغفرلى واخبرنى فمن أكثر حمداً لك منى فأوحى الله إليه قم .
(٧) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [١] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٨) إسناده حسن . والأثر من الإسرائيليات . وبنحوه أخرجه أحمد فى الزهد [ص/٨٨] من كلام المغيرة بن عيينة .

ضفدع إلى جانبه [أن أجيبيه][1] فقالت : يادواد عجبت بليلتك هذه وأنا فى مكانى هذا منذ ثمانمائة سنة أعبد الله وأشكره »[2] .

[١٢٥٢] **حدثنا** جعفر بن أحمد ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، عن خالد بن محدوج ، عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه : « أن داود عليه السلام ظن فى نفسه أن أحداً لم يمدح خالقه أفضل مما مدحه ، وأن ملكاً نزل وهو فى المحراب ، والبركة إلى جنبه[3] فقال : ياداود افهم ما صوت به الضفدع ، فصمت داود عليه السلام ، فإذا الضفدع يمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود عليه السلام قط فقال له الملك : كيف ترى ياداود أفهمت ما قال ؟ قال : نعم ، ماذا قال ؟ قال : سبحانك وبحمدك منتهى علمك يارب [الرحمة][4] فقال : لا والذى جعلنى نبيه ما مدحته بمثل[5] هذا » .

[١٢٥٣] **حدثنا** جعفر بن أحمد ، حدثنا سلمة ، حدثنا عبد الرحيم بن واقد ، حدثنا حماد بن عمرو ، حدثنا عبد الحميد بن يوسف قال : « تسبيح الضفادع سبحان المعبود بكل مكان ، سبحان المحمود بكل مكان ، سبحان المذكور بكل لسان »[6] .

[١٢٥٤] **حدثنا** جعفر بن أحمد ، عن أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا عبد الجليل ، حدثنا شهر قال : « كان داود عليه السلام يسمى النواح ، وأنه خرج حتى أتى البحر فى ساعة يصلى فيها فنادته ضفدع : ياداود إنك حدثت نفسك

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ب] .
(٢) إسناده حسن . من الإسرائيليات .
(٣) فى النسخة [ب]. جانبه .
(٤) زيادة من النسخة [ب] سقطت من النسخة [ا] .
(٥) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً . فى سنده خالد بن محدوج ، انظر : الميزان [١/٦٤٢] ، وأورده الذهبى فى ترجمته [٢٤٦٥] .
أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/١٨٤] وعزاه إلى ابن أبى الدنيا ، وابن أبى حاتم ، والمصنف ، والبيهقى فى شعب الإيمان .
(٦) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً . فى سنده ابن واقد ، من الضعفاء ، انظر : الميزان [٢/٦٠٧] ، وفيه حماد بن عمرو النصيبى من المتروكين ، واتهم كما فى الميزان [٢/٥٩٨] ، وعبد الحميد بن يوسف ، ليس بشىء كما فى الميزان [٢/٥٤٣] .

أنك قمت فى ساعة ليس أحد يذكر الله عز وجل فيها غيرك ، وأنا فى سبعين ألف ضفدع كلها قائمة على رجل تسبح الله وتقدسه »[1].

[١٢٥٥] قال أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى : وحدثنا ابن مهدى ، حدثنا جابر بن يزيد بن رفاعة ، عن المغيرة بن عتيبة قال : قال داود : « يارب هل بات أحد من خلقك طول الليل أذكر لك منى ؟ فأوحى الله عز وجل : نعم الضفدع »[2].

[١٢٥٦] **حدثنا** محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حسين بن واقد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : « أن داود النبى ﷺ صلى ليلة حتى أصبح فدخله سرور ، فنادته ضفدع : ياداود كنت أدأب منك قد أغفيت إغفاء »[3] .

[١٢٥٧] **حدثنا** جعفر بن أحمد ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا ابن نمير وعلى ابن محمد قال : حدثنا محمد بن حازم ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث رحمه الله تعالى قال : « لما التقم الحوت يونس عليه السلام ألزقه بالطين ، فإذا الطين يسبح ، وإذا الماء يسبح ، وإذا كل شىء فى البحر يسبح ، فذلك الذى هاجه على التسبيح »[4] .

[١٢٥٨] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن عمران ، حدثنا ابن أبى عمر ، عن سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد رحمه الله تعالى : ﴿ **وإن من شىء إلا يسبح بحمده** ﴾[5] قال : « صلاة [كل][6] الخلق وتسبيحهم سبحان الله وبحمده »[7] .

---

(١) إسناده ضعيف . فيه شهر بن حوشب ، سبق ذكره ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٨٤/٤] وعزاه إلى أحمد فى الزهد ، والمصنف .

(٢) فى سنده المغيرة ، لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، الجرح والتعديل [٢٢٦/٨] وأخرجه أحمد فى الزهد [ص/٨٨] .

(٣) إسناده حسن . من الإسرائيليات . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٨٥/٤] وعزاه إلى أحمد فى الزهد ، والمصنف .

(٤) إسناده ضعيف . فيه عنعنة الأعمش ، وهو مدلس ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٢٨٧/٥] وعزاه لابن أبى حاتم مطولاً .

(٥) الإسراء : ٤٤ .

(٦) ما بين المعكوفتين زيادة من النسخة [ب] سقطت من النسخة [ا] .

(٧) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٨٥/٤] وعزاه للمصنف .

[١٢٥٩] *أخبرنا* هيثم الدورى ، حدثنا أحمد الدورقى ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج فى قول الله عز وجل : ﴿ يسبح لله ﴾ (١) قال : « يسبح له كل شىء من الطير ، والجن والإنس ، والأنعام والنبات ، وما من شىء إلّا يسبح الله تعالى » (٢).

[١٢٦٠] *حدثنا* جعفر بن أحمد ، حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا الدورقى ، حدثنا خلف بن الوليد قال : قال عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى : « الدابة والثوب يسبح وأنت غافل » (٣).

[١٢٦١] *حدثنا* جعفر بن أحمد ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الملك ، حدثنا على بن بذيمة ، عن عكرمة قال : « تسبيح خلق الله عز وجل إذا استقبلت الشمس »(٤) .

[١٢٦٢] *حدثنا* جعفر بن أحمد ، حدثنا رستة ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا سوار أبو حمزة عن عطاء ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « كل شىء يسبح الله إلّا الحمار والكلب » (٥).

[١٢٦٣] *حدثنا* جعفر ، حدثنا سلمة ، حدثنا الوليد قال : قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى : « بينا داود عليه السلام جالس يوماً إذ مرت به دودة حمراء رافعة رأسها ، فتفكر داود عليه السلام فى نفسه ووسوس إليه الخبيث فقال : ما احتياج الرب إلى خلق هذه فنطقت الدودة بإذن الله تعالى عز وجل وقالت : ياداود أعجبتك نفسك فتفكرت [فإن] تسبيحة واحدة أسبحها خير من عبادتك» (٦).

[١٢٦٤] *حدثنا* جعفر ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا على بن محمد ، حدثنا ابن فضيل ، عن أبيه ، عن ماهان رحمه الله تعالى : أنه كان يقول : « أما يستحي أحدكم أن تكون دابته أو ثوبه أكثر تسبيحاً منه ، قال : فكان لا يفتر من ذكر الله عز وجل » (٧).

---

(١) الجمعة : ١ .
(٢) إسناده صحيح .
(٣) إسناده صحيح .
(٤) إسناده حسن .
(٥) إسناده ضعيف . فيه عنعنة ابن جريج .
(٦) إسناده حسن . أورده السيوطى فى الدر المنثور [٤/١٨٤] وعزاه للمصنف
(٧) إسناده صحيح . من الإسرائيليات .

[١٢٦٥] **حدثنا** جعفر بن أحمد ، حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا عيسى بن عبد العزيز بن عبد الصمد القمي، حدثنا أبي قال : كان مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول : « تباركت رب العالمين يسبحك الليل والنهار ، ويسبحك الثلج ، ويسبحك الرعد ، ويسبحك المطر ، ويسبحك الندى ، وتسبح لك السماء ، وتسبح لك الأرض ، وتسبحك النجوم ، وتسبحك جنودك كلهم ، تباركت أسماءك المباركة المقدسة التي لك بهن نسبح ونقدس ونهلل لا إله إلا أنت »(١) .

[١٢٦٦] **حدثنا** أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال : « ما من شيء مما خلق الله تعالى عز وجل إلّا وهو يبيت ليلة الجمعة مقشعراً حتى طلوع الشمس مخافة قيام الساعة إلا الثقلين الجن والإنس »(٢) .

[١٢٦٧] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن زكريا ، حدثنا على بن بشر ، حدثنا يزيد ابن هارون ، حدثنا مسعر عن زيد العمي عن أبي الصديق : أن سليمان بن داود عليهما السلام خرج يستسقي ، فمر على نملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها إلى السماء وهي تقول : إنا خلق من خلقك ليس منا غنى عن سقياك ورزقك ، فإن لم تسقنا وترزقنا تهلكنا ، فقال سليمان : « ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم »(٣).

[١٢٦٨] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن عزيز(٤) ، حدثنا سلامة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه سمع رسول الله ﷺ يقول : **« خرج نبي من الأنبياء بالناس يستسقون الله عز وجل ، فإذا هم بنملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال النبي ﷺ : ارجعوا فقد استجيب لكم من أجل هذه النملة »**(٥).

---

(١) فيه من لم أجده .

(٢) إسناده حسن .

(٣) إسناده ضعيف . فيه زيد العمي ، من الضعفاء . سبق ذكره أورده السيوطي في الدر المنثور [١٠٣/٥] وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وأحمد في الزهد ، وابن أبي حاتم .

(٤) في الأصل (عريرة) والتصويب من كتب الرجال .

(٥) إسناده ضعيف . سبق الكلام على سلامة بن روح ، وفيه محمد بن عزيز ، فيه ضعف ، وتكلموا في سماعه من عمه سلامة ، كما في التقريب [١٩١/٢] ، ومن هذا الطريق أخرجه الخطيب في تاريخه [٦٥/١٢] . =

[١٢٦٩] *أخبرنا* محمد بن يحيى المروزى ، حدثنا عاصم بن على ، حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه قال : « **نهى رسول الله ﷺ عن سب الديك وقال : إنه يدعو إلى الصلاة** »[١].

[١٢٧٠] *حدثنا* محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا الفضل بن سهل الأعرج ، حدثنا إسحاق بن منصور السلولى ، حدثنا إسرائيل ، عن معاوية بن إسحاق ، عن سعيد بن أبى سعيد ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله تعالى أذن لى أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض ، وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول : سبحانك ما أعظمك فيرد عليه جل ذكره لا يعلم ذاك من حلف بى كاذباً** »[٢].

[١٢٧١] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا عيسى بن يونس الرملى ، حدثنا أيوب بن سويد ، عن إدريس ــ يعنى الأودى ــ عن عمر بن مرة ، عن سالم ، عن ثوبان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لله عز وجل ديكاً براثنه فى الأرض السفلى وعنقه مثنى تحت العرش وجناحاه فى الهوى يخفق بهما سحر كل ليلة يقول : سبحوا القدوس ربنا الرحمن لا إله غيره** »[٣].

[١٢٧٢] *حدثنا* إبراهيم ، حدثنا أبو شرحبيل عيسى بن خالد الحمصى ، حدثنا أبو اليمان ، عن إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن راشد الألهانى ، عن أبى راشد الحبرانى قال : «إن لله عز وجل ديكاً يذكر من عظم خلقه أمراً عظيماً ، يسبح الله عز وجل يقول : سبحان القدوس ، الملك الديان ، الرحمن لا إله غيره ، إذا انتفض صرخت الديوك فى الأرض»[٤].

= ● وأخرجه الحاكم [٢/٣٢٥] من طريق آخر ، وفيه من لم أجده .

(١) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه أحمد [٥/١٩٢ ، ١٩٣] ، وأبو داود [٥٠٧٩] ، وعبد الرزاق [٢٠٤٩٨] ، وابن حبان [١٩٩] ، والنسائى فى عمل اليوم والليلة [٩٤٥] ، والبغوى فى شرح السنة [٣٢٧٠] ، والطبرانى فى الكبير [٥٢٠٨] ، [٥٢٠٩] ، [٥٢١٠] ، [٥٢١١] ، [٥٢١٢] .

(٢) سبق تخريجه . برقم [٥٢٦] .

(٣) إسناده ضعيف . وسبق تخريجه برقم [٥٢٨] .

(٤) إسناده ضعيف .

[١٢٧٣] **حدثنا** أحمد بن روح الشعرانى ، حدثنا محمد بن داود وعلى بن داود القنطريان قالا : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن الحسن ابن ثوبان ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لله عز وجل ديكاً جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت ، جناح له فى المشرق وجناح له فى المغرب ، وقوائمه فى الأرض السفلى ورأسه مثنى تحت العرش ، فإذا كان فى السحر الأعلى خفق بجناحه ثم قال : سبوح قدوس ربنا الله لا إله غيره فعند ذلك تضرب الديكة بأجنحتها وتصيح فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى : ضم جناحك وغض صوتك ، فيعلم أهل السموات والأرض أن الساعة قد اقتربت** »(١) .

[١٢٧٤] **حدثنا** أحمد بن روح ، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، حدثنا الفضل بن داود الواسطى قال : سمعت صالح بن عبد الله العجلى يقول : « فى الديك عشر* خصال هو أحب الطير إلى الله عز وجل ، وأبعد الطير صوتاً ، وأشده غيرة ، وأشده قتالاً ، وأسخاه نفساً ، وأعلمه بأوقات الصلاة ، ويؤنس الجيران وهو أحسن الطير وأكثره سفاداً يعنى جماعاً »(٢) .

[١٢٧٥] **حدثنا** على بن إسحاق ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبى بزة ، حدثنا أبو سعيد المتطيب عبد الله بن عبد الرحمن البصرى ، حدثنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **الديك الأبيض حبيبى وحبيب حبيبى جبريل عليه السلام ، يحرس بيته وستة عشر بيتاً من جيرانه ، أربعة عن اليمين ، وأربعة عن الشمال ، وأربعة من قدام ، وأربعة من خلف** »(٣).

[١٢٧٦] **حدثنا** أحمد بن روح ، حدثنا على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله ابن صالح ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن الحسن بن ثوبان ، عن يزيد بن أبى حبيب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تسبوا الديك الأبيض فإنه صديقى وأنا صديقه ، وعدوه عدوى ، والذى بعثنى بالحق لو تعلم**

(١) إسناده ضعيف . وسبق تخريجه برقم [٥٢٧] .
(٢) إسناده حسن . (*) كذا بالأصل ولم يرد ذكر العاشرة .
(٣) إسناده موضوع .

بنو آدم ما فى قربه لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة ، وأنه ليطرد مدى صوته من الجن »[1].

[١٢٧٧] حدثنا محمد بن أحمد بن الصلت ، حدثنا وهب بن بقية قال : حدثنا خالد ، عن حميد ، عن رجل من مزينة[2] قال : سمعت ديكاً يسبح[3].

[١٢٧٨] حدثنا على بن إسحاق بن زاطيا[4]، حدثنا صالح بن سابق ، حدثنا عمرو بن جميع ، عن يحيى بن سعيد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « صوت الديك وضربه بجناحه ركوعه وسجوده »[5].

[١٢٧٩] حدثنا ابن رسته ، حدثنا أبو كامل ، حدثنا يزيد أبو خالد ، حدثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : أن ديكاً صرخ عند رسول الله ﷺ فسبه رجل ولعنه فقال رسول الله ﷺ : « لا تلعنه ولا تسبه فإنه يدعو إلى الصلاة »[6].

[١٢٨٠] حدثنا جعفر بن أحمد ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا يحيى بن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن عمرو بن عبسة رحمه الله تعالى قال : « ما ارتفعت الشمس قيد رمح إلى السماء فبقى لله شىء من خلقه إلّا سبّح لله إلّا الشيطان وأغنياء بنى آدم »[7] .

---

(١) إسناده ضعيف .

(٢) مزينة : بطن من مضر العدنانية مساكنها بين المدينة ووادى القرى كما فى معجم القبائل [١٠٨٣/٣] .

(٣) إسناده ضعيف .

(٤) هو أبو الحسن المخرّمى قال ابن السنّى : لا بأس به ، وقال أحمد بن المنادى : لم يكن محموداً ، لسان الميزان [٢٠٥/٤] .

(٥) إسناده ضعيف ، ذكره السيوطى فى الجامع الصغير حديث رقم [٣٤٩٨] وحكم الألبانى عليه بالوضع انظر السلسلة الضعيفة حديث رقم [٣٧٨٦] ، وأخرجه الديلمى عن عائشة بلفظ «صوت الديك صلاته ... الحديث» حديث رقم [٣٧٧٥] ، والسيوطى فى الدر المنثور [١٨٣/٤] عن عائشة رضى الله عنها وعزاه لابن مردويه ، وأبو نعيم فى فضائل الذكر .

(٦) إسناده ضعيف . والحديث صحيح . فيه عباد بن منصور رواه بالعنعنة ، وهو من المدلسين كما فى التقريب [٣٩٣/١] .

● أخرجه الإمام أحمد فى مسنده [١١٥/٤] ، وأورده السيوطى فى جمع الجوامع [٩٠٥/١] وعزاه لأحمد والطبرانى والضياء المقدسى ، وذكره ابن أبى حاتم فى علل الحديث [٢٧٧/٢] .

(٧) إسناده ضعيف . فيه ابن ميسرة ، مقبول كما فى التقريب [٥٠٠/١] ، وانظر التهذيب [٢٨٤/٦] ، =

[١٢٨١] **حدثنا** أحمد بن هارون بن روح البرذعي ، حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا يحيى بن صالح ، حدثنا موسى بن أعين ، عن سفيان رحمه الله تعالى : « ﴿ **إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ** ﴾[1] قال : صوت كل شيء يسبح إلّا الحمار »[2] .

[١٢٨٢] **حدثنا** جعفر بن أحمد ، حدثنا سلمة ، حدثنا أبو الوليد قال : قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى : « ما أحد سب شيئاً من الدنيا ـ دابة ولا غيرها ـ ويقول : خزاك الله ، أو لعنك الله إلّا قالت : بل أخزى الله تعالى ، أعصانا لله تعالى »[3] . قال فضيل رحمه الله تعالى : « فابن آدم أعصى وأظلم » .

[١٢٨٣] **حدثنا** جعفر بن أحمد ، حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم القارىء ، حدثنى حمدويه القواريرى قال : بت ليلة فى بعض أسواق القرى ، وبات معنا فتى عليه [جبة صوف وكساء صوف][4] وكان كثيراً ما ينتبه من الليل فيرفع صوته فيقول : لا إلٰه إلّا الله حتى أصبحنا ، فلما أصبحنا أنست به وسألته عن فعله ذلك فقال : « كنت أرعى غنماً لأبوى أو قال : لأهل القرية ، فبت ذات ليلة فى موضع وهى معى ، فانتبهت على أصواتها وهى رافعة رءوسها إلى السماء وهى تقول : لا إلٰه إلّا الله فقلت معها : لا إلٰه إلّا الله ، فلما رجعت إلى القرية رددت الغنم على أصحابها ، وأقبلت على الخير وحُبِبّ إلىّ ، فلما رأت أمى محبتى للخير قالت : يابنى اذهب حيث شئت ، ونغزل لك فى كل سنة كساءين ، فتقطع أحدهما

ـ وأورده السيوطى مرفوعاً ، وعزاه إلى ابن مردويه ، انظر الدر المنثور [١٨٣/٤] .
وفى الأصل [عمر بن عنبية] والصواب ما أثبتناه كما فى كتب الرجال .
● وأخرجه أبو نعيم فى الحلية [١١١/٦] بلفظ « ما تستقل الشمس فيبقى من خلق الله إلّا سبح الله بحمده إلّا ما كان من الشيطان وأغبياء بنى آدم فسألته عن أغبياء بنى آدم قال : الكفار شرار الخلق أو شرار خلق الله » وبنفس اللفظ أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة حديث رقم [١٤٩] وأورده السيوطى فى الجامع الصغير حديث رقم [٥٤٧٥] وصححه الألبانى انظر السلسلة الصحيحة حديث رقم [٢٢٢٤] .

(١) لقمان : ١٩ .

(٢) إسناده صحيح . وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٦٧/٥] وعزاه إلى ابن أبى حاتم .

(٣) إسناده صحيح .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من [ب] .

جبة ، والآخر ترتدى به ، واذهب حيث شئت[1]

[١٢٨٤] **حدثنا** جعفر ، حدثنا ابن الجنيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد ابن منيب ، عن البشير بن يحيى قال : أنبئت أن عبداً صائداً قال : إن عيناً كانت فى شط مفازة قال : فقطعت من هذا اللوز المرّ ، فألقيته فى العين ، فإذا شربه الوحش أخذ فى قوائمهن فلا يستطعن أن يبرحن ، وبنيت[2] شيئاً من الشجر وكنت فيه ، فجاءت الحمر فوردته قال : فشمت الماء فلم تذقه ، فرجعت حتى فعلت ذلك ثلاثة أيام ، قال : ثم أتت رابيه[3] فصعدتها ، ثم رفعن رءوسهن إلى السماء ، وكان لهن جوارٍ[4] ، فأقبلت سحابة فصبت حتى اطردها[5] حولهن ، فشربن حتى روين ، ثم انطلقن ولهن قماص[6] ، فوالله لا أصيد بعد ما رأيت بعينى ما سقاهن الله من السماء من الماء أبداً »[7] .

[١٢٨٥] **حدثنا** على بن رستم ، حدثنا شاذويه بن عطاء ، حدثنا أبو إسحاق العجلى إبراهيم بن زكريا البصرى ، حدثنا ثابت بن حماد ، عن محمد العبدى ، عن بعض أختانه قال : أتيت البادية فى يوم عاشوراء ، فإذا هم يذبحون جذايا[8] وحملان فقلت : ما تصنعون ؟ قال : وما علمت أى يوم هذا ؟ قلت : يوم عاشوراء قال : وما علمت أن الوحوش تصومه ؟ قلت : لا . قال : مرّ بنا نريك قال : فذهبوا بى إلى روضة مُغنَّة[9] قالوا : قف ههنا قال : فوقفت يومى ذلك فلم أر شيئاً يدنو منها حتى [إذا كان بعد العصر جاءت الوحوش من كل وجه حتى][10] أحدقت بالروضة

---

(١) فيه من لم أجده .
(٢) نات ينوت نوتاً : إذا تمايل من النعاس أو تمايل من الضعف وربما تكون وينبت وليس ينيت .
(٣) الربوة ، والرابية والرباة : ما ارتفع من الأرض .
(٤) كذا بالأصل وأظنها جؤار ، والجؤار : رفع الصوت والاستغاثة والصياح يقال : جأر إلى الله : تضرع وفى التنزيل العزيز ﴿ **وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون** ﴾ [النحل : ٥٣] .
(٥) اطّرَدَ الماء : تتابع وتسلسل وجرى مجرى واحد ، والنهر جرى .
(٦) قَمَصَت الدابة قَمْصاً وقِماصاً : نفرت وضربت برجليها ، وعَدَت فى مرح ونشاط .
(٧) فيه من لم أجده .
(٨) الجذايا : الإبل .
(٩) غنت الروضة كثر شجرها فكثر ذبابها فسمع لها غُنّةٌ فهى مُغِنَة
(١٠) سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

رافعة رأسها إلى السماء ، ليس منها شيء يسرع ، حتى إذا غربت الشمس أسرعت جميعاً تأكل (١).

[١٢٨٦] *حدثنا* جعفر بن أحمد ، حدثنا سلمة ، حدثنا إسماعيل ، عن عبد الصمد ، عن وهب رحمه الله تعالى : أن فتى من بنى إسرائيل كان باراً بأمه فقالت له : يابنى اعلم أنى قد ورثت من أبيك بقرة ثم تركتها فى البقر على اسم إلٰه إبراهيم ، وإسماعيل ، وإسحاق ، ويعقوب عليهم الصلاة والسلام فأنها تفعل كما وعدنى ، فانطلق الفتى وحفظ وصية أمه ، وسار فى البرية يومين أو ثلاثة حتى إذا كان صبيحة ذلك اليوم انصرفت فصاح بها فأقبلت البقرة إليه . وتركت الراعى ، فقامت بين يدى الفتى فأخذ بعنقها فتكلمت البقرة وقالت : أيها الفتى البار بوالديه اركبنى فإنه أهون عليك ، فقال الفتى : لم تأمرنى والدتى أن أركبك ، وإنما أمرتنى أسوقك سوقاً ، وأحب أن أبلغ قولها فقالت : بإلٰه موسى لو ركبتنى ما كنت لتقدر علىّ ، فانطلق أيها الفتى البار بوالديه ، فلو أنك أمرت هذا الجبل أن ينقلع من أصله لانقلع لبرك بوالدتك وبطاعتك إلٰهك (٢).

[١٢٨٧] *أخبرنا* أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا يعقوب القمى ، عن جعفر ، عن سعيد قال : جاءت بقرة إلى سبب كان إلى مجلس داود عليه السلام من ظاهر الباب فحركته فقال داود عليه السلام لوصيف عنده : انظر مَنْ بالباب فأدخله ، فخرج فلم يجد أحداً فقال : يانبى الله : ما بالباب أحد . فعادت البقرة فحركت السبب فقال : أخرج فما وجدت بالباب من شيء فأدخله . فخرج فوجد البقرة فأدخلها فخرت له ساجدة ثم قالت : يانبى الله قد وضعت عند أهلى كذا وكذا بطناً ، وانتفعوا بلبنى وقد ائتمروا أن يذبحونى ، فبعث إلى أهلها فذكر لهم الذى قالت فقالوا : صدقت ولحمها علينا حرام (٣).

[١٢٨٨] *حدثنا* عبد الله بن محمد بن زكريا ، قال : حدثنا إسماعيل بن عمرو ، حدثنا أبو عبيد الكوفى ، عن عمرو بن قيس الملائى ، قال : مرّ سليمان بن داود

---

(١) إسناده ضعيف جداً . فيه ثابت بن حماد ، من المتروكين ، انظر الميزان [١/٣٦٣] .
(٢) إسناده صحيح . من الإسرائيليات .
(٣) إسناده حسن . من الإسرائيليات .

عليهما السلام على حمام يهدر[1] على أنثاه فقال لأصحابه : تدرون ما يقول لأنثاه ؟ تابعيني على ما أريد منك فوالله لمتابعتك أحب إليَّ من ملك سليمان قال : ومرّ بعصفور وهو يسفد أنثاه وهو يقول يصيح ذلك الصياح فقال : أتدرون ما يقول هذا العصفور لأنثاه ؟ قلنا : لا يانبى الله . قال : يقول تابعينى على ما أريد منك فوالله ما أريدك تلذذاً وما أريد إلّا أن يخلق الله فيما بيننا خلقاً يسبحه[2].

[١٢٨٩] ***حدثنا*** أحمد بن هارون البغدادى ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، عن عبد الصمد ، عن معقل رحمه الله تعالى قال : بنى سليمان بن داود عليهما السلام قبة أربعين فى أربعين ، وقعد فيها مع أصحابه ، وأظلته الطير ، فراود عصفورعصفورة فقالت : أما تستحى تراودنى وسليمان يسمعنا فقال : لى تقولين ذاك ، ولو أمرتينى أن أقتلع القبة من أسفلها لاقتلعتها قال : فسمع سليمان عليه السلام كلامهما فدعا بهما فقال : من القائل منكم كذا وكذا قال : أنا قال : وما حملك على ذلك ؟ قال : لأن المحب لا يلام فخلى سبيله[3] .

[١٢٩٠] ***حدثنا*** عبد الله بن محمد بن زكريا ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخراسانى ، عن أبى مسهر الدمشقى قال : حدثنى عبد الرحمن بن سعد قال : حدثنى ربيعة رحمه الله تعالى قال[4]: لما جيء بالذئب إلى يعقوب صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً قال له يعقوب : أكلت قرة عينى وثمرة فؤادى ؟ قال : لم أفعل . قال : فمن أين جئت ؟ وإلى أين تريد ؟ قال : جئت من أرضُ مصر وأريد أرض جرجان ، قال : فما بغيتك بها ؟ قال : سمعت الأنبياء قبلك يقولون : من زار حميماً أو قريباً كتب الله عز وجل له بها ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له بها ألف ألف درجة ، فدعا يعقوب عليه السلام بنيه فيقال لهم : اكتبوا هذا الحديث فقال الذئب : إنى لا أحدثهم قال : لم ؟ قال : لأنهم عصاة [فى قلبهم الحسد][5] .

---

(١) هَدَر يهدر هديراً : رددّ صوته فى حنجرته .
(٢) إسناده ضعيف . فيه إسماعيل بن عمرو ، انظر : الميزان [٢٣٩/١] .
(٣) إسناده صحيح . من الإسرائيليات .
(٤) إسناده ضعيف . فيه عبد الرحمن بن سعد . انظر الميزان [٥٦٦/٢] والخبر من الإسرائيليات .
(٥) سقط من النسخة [أ] وأثبتناه من النسخة [ب] .

[١٢٩١] حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا رجاء بن أبى رجاء قال : حدثنا وهب بن محمد ، حدثنا على بن أبى سارة قال : سمعت ثابت البنانى يقول : بينا رسول الله ﷺ واقف إذا ظبية [صيدت] [١] فجاءت حتى صارت بين يديه فقالت : بأبى [أنت] [٢] وأمى يارسول الله ، إن هؤلاء أخذونى ليذبحونى ، وأن لى خشفين [أى فرخين] [٣] فى هذا الوادى فاطلب إليهم أن يخلو عنى حتى آتى خشفى فأرويهما ثم أرجع فيقضى الله عز وجل فيما بيننا ، فطلب إليهم النبى ﷺ فخلوها ثم مضت ، ثم لم تلبث أن رجعت فقال لهم رسول الله ﷺ : « إنها قد وفت فهبوها [لى] [٤] **فقالوا : هى لك فقال : اذهبى [لفراخك]** [٥] » [٦] .

[١٢٩٢] حدثنا جعفر بن أحمد ، حدثنا يحيى بن خلف البصرى ، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن سعيد الجريرى ، عن أبى نضرة رضى الله عنه قال : ما سمعت بمن كان أعبد من سليمان بن داود عليهما السلام ، كان يوم نشاطه يركب وتركب معه جنود الجن والإنس والطير فهم يوزعون فيقول : ترون ذلك العلم ، فيقولون : نعم فيقول : سبحوا الله فترتج الجنود بالتسبيح حتى يبلغه فينزل فيصلى ركعتين ثم يركب فيقول : ترون ذلك العلم ؟ فيقولون : نعم فيقول : سبحوا الله فترتج الجنود بالتسبيح حتى يبلغه فينزل فيصلى ركعتين فكان كذلك كل يوم نشاطه [٧] .

[١٢٩٣] حدثنا جعفر بن أحمد ، حدثنا أحمد بن عيسى ، حدثنا الحسن بن بشر ، حدثنا العباس بن الفضل الأنصارى ، عن القاسم بن عبد الرحمن الأنصارى ، عن أبى حازم ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان سليمان بن داود عليهما السلام إذا ركب فسار فى ملكه فالجن عن يمينه ، والإنس عن يساره ، والشياطين بين يديه ، والوحش خلفه ، والطير مظله ، والريح تحمله قال : ودليل الجنود على الماء الهدهد ، فغاب وعطش الجنود ، فشكوا إلى سليمان فغضب وقال : يغيب عنى فى

(١) ، (٥) سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .

(٦) إسناده ضعيف . والحديث منكر . فيه على بن أبى سارة ، انظر الميزان [٣ / ١٣٠] وفيه إرسال من ثابت ، ورجاء بن أبى رجاء مجهول .

(٧) إسناده ضعيف . من الإسرائيليات .

مفازة ، ومعى الجنود ، لأعذبه عذاباً شديداً فلما سمع الطير بذلك استقبلوه فأخبروه بغضب سليمان ، فرجع ثم جاء فوقع بين يدى سليمان ، فسجد فقال سليمان : مالك ؟ وما عندك ؟ وأين غبت ؟ فقال : ﴿ **أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ** ﴾[١] الآية[٢] .

[١٢٩٤] *حدثنا* جعفر ، حدثنا عامر بن عامر ، حدثنا الحوضى قال : وحدثنا محمد بن زكريا قال : حدثنا الحوضى ، عن الحسن بن أبى جعفر ، عن الزبير بن حريث ، عن عكرمة رحمه الله تعالى قال : ما صرف الله عز وجل سليمان عليه السلام أن يذبح الهدهد إلّا لبره بأمه[٣] .

[١٢٩٥] *حدثنا* جعفر بن أحمد ، حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب قال : كان سليمان يجلس على سريره فيأمر الناس يلونه ، والجن يلون الناس ، والشياطين خلف ذلك ، فيأمر الريح فتحمله ، والطير فتظله ، فتمر الريح بالزرع فلا يزيد [على][٤] أن يميله ، فإذا مضى قام الزرع[٥] .

[١٢٩٦] *حدثنا* محمد بن عمر بن حفص ، حدثنا إسحاق بن شاذان قال : حدثنا سعد بن الصلت ، حدثنا رجل ، وأبو بكر الهذلى ، عن زيد القمى ، عن أبى الصديق[٦] رضى الله عنه ، عن أبى سعيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : بينما سليمان صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً كثيراً قال :

[١٢٩٧] *حدثنا* جعفر ، حدثنا ابن حميد ، حدثنا زافر ، حدثنا سلام ، عن زيد القمى ، عن أبى الصديق ، عن أبى سعيد رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : « **بينما سليمان عليه السلام يسير فى الموكب إذ عرض فى الفيافى ، فلما أن نزل منزله جاءت خطافة فى منقارها شىء من ماء فرشت به مكانه فقال سليمان : أتدرون لم عدلت به ؟ قالوا : لا قال : جاءتنى هذه فأخبرتنى أنها قد فرخت فروخها فهن وُقَّع على**

---

(١) النمل : ٢٢ .
(٢) إسناده ضعيف جداً . فيه القاسم الأنصارى ، انظر : الميزان [٣/٣٧٤] .
(٣) إسناده ضعيف . فيه الحسن بن أبى جعفر ، من الضعفاء ، كما فى التقريب [١/١٦٤] .
أورده السيوطى فى الدر المنثور [٥/١٠٥] وعزاه إلى الحكيم الترمذى ، والمصنف .
(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٥) إسناده ضعيف .
(٦) فى الأصل [أبى بكر الصديق] والصواب ما أثبتناه كما فى كتب الرجال .

الطريق ، وإنك إن أخذت الطريق حطمتهن ، فجاءت فرشت هذا المكان شكراً لما كان »[1] .

[١٢٩٨] **حدثنا** جعفر ، حدثنا أبو السائب مسلم بن جنادة ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : كانت امرأة تأتينا فتذكر هذا الكلام :

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفرِ نجّانى

فسألتها فقالت : أخذونى مرة فى الجاهلية بحلى كان لعروس كنت معها ففتشونى حتى فتشوا قُبلى ، فبينما هم كذلك إذا جاءت حُدَيّا والحُلى فى منقارها ، أو مخاليبها فألقته بينهم ، ففرج الله تعالى عنى[2] .

[١٢٩٩] **حدثنا** جعفر ، حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا إسحاق بن الحصين الرق ، حدثنا أيوب بن بيان الرق ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان عابد يتعبد فى غار ، فكان غراب يأتيه كل يوم برغيف حتى مات العابد[3] .

[١٣٠٠] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : حدثنى الليث ، عن عبد العزيز بن أبى سلمة ، عن عمه ــ يعنى الماجشون ــ عن معاذ بن عبيد الله قال : بينا أنا عند عثمان رضى الله تعالى عنه إذ جاءه رجل فقال : ياأمير المؤمنين ألا أحدثك عجباً ؟ قال : بلى . قال : فإنى أقبلت من مكة حتى إذا خلفت البيت فيا[4] بميلين أو نحوه عطفت إلى النبق فنزلت تحته ، وحللت على راحلتى ، فسمعت صوت عقابٍ[5] على رأس النبق كأنه يستغيث ، فرقيت فإذا حيتان تزعجانها عن فراش ، فرميت إحداهما فقتلتها وأفلتتنى

---

(١) إسناده ضعيف . من الطريقين .

(٢) صحيح . أخرجه البخارى [٣٨٣٥] من حديث طويل .

(٣) إسناده ضعيف . فيه الأعمش مدلس ، وقد رواه بالعنعنة .

(٤) كذا بالأصل وأظنه فيأ . والفىء ما كان مشمساً فنسخه الظِّلّ ، وهو ما بعد الزوال من الظل أى أنه نزل البيت وخلفه بعد الزوال .

(٥) العُقابُ : طائر من كواسر الطير قوى المخالب وفى المثل « أبصر من عُقاب » ، لفظه مؤنث للذكر والأنثى والجمع أعقُبٌ ، وعِقْبان .

الأخرى ، فنزلت فذهبت لاضطجع وأنام ، فلما استيقظت وجدت وحشاً ورعاً[1] ، فشددت على راحلتى رحلها ، ومضيت حتى أصبحت بالروحا ، فحللت عن راحلتى ، فجاءنى أهل الروحا[2] فعلقوها ، ثم جاءونى بها فلبست ثيابى ، ثم ذهبت أتناول خفى ، فصاحت العقاب على رأسى أعرف صوتها فانجابت العقاب فأخذت العقاب الخف ، فذهبت به ثم أرسلته ثم أخذته فأرسلته ، ففعلت ذلك ما شاء الله فسقطت منه الحية قد صار بطنها لحماً من الطلب ، فسأل عثمان أهل الروحا فصدقوه وبين الروحا والسقيا[3] بضعة وخمسين ميلاً[4] .

٥٢ ذكر خلق الفرس

[١٣٠١] ***حدثنا*** عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، حدثنا على بن حرب ، حدثنا سبطاه بن جعفر الأزدى ، حدثنا زيد بن عطية قال : قال وهب بن منبه رحمه الله تعالى : بلغنى أن الله تعالى لما أراد أن يخلق الفرس قال للريح الجنوب : أنى خالق منك خلقاً أجعله عزاً لأوليائى ، وجمالاً لأهل طاعتى ، فقبض من الريح قبضة ، فخلق منها فرساً ، فقال : سميتك فرساً ، وجعلتك عربياً ، الخير معقود فى نواصيك ، والغنا معك حيث كنت ، أرعاك بسعة الرزق على غيرك من الدواب ، وجعلتك لها سيداً ، وجعلتك تطير بلا جناح ، فأنت للطلب ، وأنت للهرب ، وسأحمل عليك عباداً لى يسبحونى ، فتسبحنى معهم إذا سبحوا ، ويهللونى ، فتهللنى معهم إذا هللوا ، ويكبرونى ، فتكبرنى معهم إذا كبروا ، فلما صهل الفرس قال الله تبارك وتعالى : باركت عليك أرهب بصهيلك المشركين ، أملأ منه أذانهم ، وأرعب منه قلوبهم ،وأذل به أعناقهم ، فلما عرض الخلق على آدم عليه السلام قال الله تعالى : ياآدم اختر من خلقى من أحببت ! فاختار الفرس فقال الله عز وجل : اخترت عزك وعز ولدك ، باقياً مابقوا ، تنتج لأولادك أولاداً ، فيركبون عليها أبداً[5] .

(١) وَرَعَ يَرَعُ ورْعاً وَوَرْعَةً وَوَرَاعاً : جُبُنَ وصغر ، وضعف .
(٢) الروحا : قرية من قرى الرحبة تقع بين المدينة والشام قريبة من وادى القرى .
(٣) السقيا : من أسافل أودية تهامة قال ابن الكلبى : لما رجع تُبّع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل السقيا وعطش فأصابه مطر فسماها السقيا ، وقال يعقوب هى من بلاد عُذْرَةَ قريب من وادى القرى .
(٤) إسناده ضعيف . الماجشون هو يعقوب بن أبى سلمة ، ثقة لكنه لم يسمع من عثمان رضى الله عنه .
(٥) إسناده ضعيف . فيه زيد بن عطية ، من المجهولين كما فى التقريب [١/ ٢٧٦] .

قال وهب رحمه الله تعالى : فما من تسبيحة ، ولا تهليلة ، ولا تكبيرة راكب الفرس إلّا والفرس تسمعها وتجيبه بمثل قوله .

[١٣٠٢] *حدثنا* الوليد بن أبان ، حدثنا يحيى بن عبدك ، حدثنا عبد الله بن زياد ـ من أهل بغداد ـ حدثنا خالد بن عبد الله الواسطى ، عن حسين بن قيس الرحبى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : لما أراد الله عز وجل أن يخلق الخيل قال للريح الجنوب : إنى خالق منك خلقاً أجعله عزاً لأوليائى ، ومذلة لأعدائى ، وجمالاً لأهل طاعتى ، فقالت الريح : أخلق . فقبض منها قبضة فقال : سميتك فرساً ، وجعلتك عربياً ، وجعلت الخير معَقوداً بنواصيك ، والغنائم محازة على ظهرك ، والفىء معك حيث ما كنت ، وجعلتك لها سيداً ، فأنت بغيتى آثرتك بسعة الرزق على سائر الدواب ، وعطفت عليك صاحبك ، وجعلتك تطيرى بلا جناح ، فأنت للطلب ، وأنت للهرب ، وسأحمل على ظهرك رجالاً يسبحونى ، ويكبرونى ، ويهللونى ، ويؤمنون بى ، تسبحينى إذا سبحونى ، وتكبرينى إذا كبرونى ، وتهللين إذا هللونى .

قال ابن عباس رضى الله عنهما : فليس من تسبيحة ، ولا تكبيرة ، ولا تهليلة يسبحها صاحبها إلّا وهو يسمعها فيجيبه بمثلها ، فلما سمعت الملائكة الصفة ، وخلق الفرس قالت : يارب نحن ملائكتك نسبحك ونكبرك ونهللك فماذا لنا ؟ قال : فخلق للملائكة خيلاً بلقاء[١] ، لها أعناق كأعناق البخت[٢] ، أمدها من شاء من أنبيائه ورسله ، ثم أرسل الفرس فصهل ، فقال : باركتك أذلّ بصهيلك المشركين ، أملأ منه آذانهم ، وأروع به قلوبهم ، وأذلّ به أعناقهم ، قال : فجمع ما خلق من شىء فعرضه على آدم عليه السلام ثم سماه باسمه فقال : ياآدم اختر من خلقى ماشئت ؛ فاختار آدم عليه السلام الفرس ، فقال الرب تعالى : اخترت عزك وعز ولدك . خالداً معهم ما خلدوا ، تلقح فتنتج منها أولاداً أبد الآبدين ، ودهر الداهرين ، بركتى عليك وعليهم ، فما خلقت خلقاً هو أحب إلىّ منك بجمال الجلالة وعزه فصار ذلك فى ولده[٣] .

---

(١) بلق الفرس بَلَقاً وبُلْقَةً : كان فيه سواد وبياض فهو أبلق ، وهى بلقاء .
(٢) البخت : معربة هي الإبل الخراسانية طوال الأعناق ، يجمع على بُخْتٍ ، وبَخَاتٍ ، وبَخَاتِّى .
(٣) إسناده ضعيف جداً ، فيه الحسين بن قيس ، من المتروكين كما فى التقريب [١/١٧٨] ، وابن زياد إذا كان =

[١٣٠٣] **حدثنا** الحسن بن جعفر قال : حدثنى يزيد بن أبى حبيب ، عن سويد ابن قيس ، عن معاوية بن خديج ، عن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من فرس عربى إلّا يؤذن له بدعوتين فى كل فجر فيقول : اللّهم إنك خولتنى من خولتنى من ابن آدم فاجعلنى أحب أهله وماله إليه** »[١] .

[١٣٠٤] **أخبرنا** أبو يعلى ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسة ، عن معاوية بن خديج أنه مرّ على رجل بالمضمار ومعه فرس يرسنه[٢] فأرسل غلامه لينظر مَنْ الرجل ، فإذا هو أبو ذر رضى الله عنه ، فأقبل ابن خديج إليه فقال : ياأبا ذر إنى أرى هذا الفرس قد عناك ، وما أرى عنده شيئاً ، فقال أبو ذر رضى الله تعالى عنه : هذا فرس قد استجيب له ، فقال ابن خديج رحمه الله تعالى : وما دعاء بهيمة من البهائم فقال أبو ذر رضى الله عنه : « **ليس من فرس إلّا يدعو الله تعالى كل سحر : اللهم خولتنى عبداً من عبيدك وجعلت رزقى بيده اللّهم اجعلنى أحب إليه من أهله وماله** »[٣] .

[١٣٠٥] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن زكريا ، حدثنا على بن بشر ، حدثنا سليمان ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، عن سعيد بن سنان ، عن يزيد بن عبد الله بن غريب الجهنى ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « **الجن لا تخبل أحداً فى بيته عتيق من الخيل** »[٤] .

= هو أبو العلاء فهو منكر الحديث كما فى الميزان [٢/٤٢٤] .

● أخرجه الثعلبى عن على انظر الدر المنثور [٣/١٩٥] ثم قال السيوطى : وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس مثله سواء .

(١) حسن . أخرجه النسائى [٦/٢٢٣] ، وأحمد [٥/١٦٢ ، ١٧٠] ، والحاكم فى مستدركه كتاب الجهاد [٢/٩٢] وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى ، والبيهقى فى السنن الكبرى [٦/٣٣٠] ، وأبو نعيم فى حلية الأولياء [٨/٣٨٧] وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣/١٩٧] وعزاه لأحمد والنسائى والحاكم .

(٢) رَسَنَ الدابة رَسْناً : شدّ عليها رسنها وخلاها ترعى كيف شاءت والرَّسَنُ : هو الحبل الذى يقاد به البعير وغيره وهى الأزمّة على الأنف . (٣) إسناده صحيح . وسبق تخريجه .

(٤) إسناده ضعيف ، أخرجه ابن سعد فى طبقاته [٧/٤٣٣] ، وأبو يعلى ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن قانع فى معجمه ، والطبرانى ، وابن منده ، والرويانى فى مسنده ، وابن مردويه ، وابن عساكر ، والحارث بن أبى أسامة ، انظر الدر المنثور [٣/١٩٨] .

وقال رسول الله ﷺ : « المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها ، وأرواثها وأبوالها عند الله يوم القيامة كريح المسك » (١)

[١٣٠٦] وسئل النبى ﷺ عن قوله عز وجل ﴿ الَّذين يُنفقونَ أموالَهُم باللَّيْلِ والنَّهارِ سِرّاً وَعَلانِيَة ﴾ (٢) قال : « هم أصحاب الخيل » (٣) .

[١٣٠٧] حدثنا بيان بن أحمد ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا أبو حياة شريح ابن يزيد ، عن سعيد بن سنان مثله (٤) .

٥٣ ذكر خلق الجراد

[١٣٠٨] أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسى ، حدثنا محمد بن أبان البلخى وعبد الله بن عمر قالا : حدثنا عبيد بن واقد قال : حدثنى محمد بن عيسى الهذلى ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال : قَلَّ الجراد فى سنة من سنى عمر رضى الله تعالى عنه التى ولى فيها فسأل عنها فلم يخبر بشىء فاغتم لذلك فأمر راكباً فضرب إلى اليمن ، وآخر إلى الشام ، وآخر إلى [العراق] (٥) يسأل هل رُئى الجراد شىء ؟ فأتاه الراكب بقبضةٍ من الجراد فألقاه بين يديه فلما رآه كبّر ثلاثاً ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خلق الله تعالى ألف أمة ، منها ستمائة فى البحر ، وأربعمائة فى البر فأول شىء يهلك من هذه الأمة الجراد ، فإذا أهلك تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه » (٦) .

[١٣٠٩] حدثنا محمد بن نصر ، حدثنا إسماعيل بن عمرو ، حدثنا الحسن بن

(١) إسناده ضعيف . سبق الكلام على رجاله ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير [٥٠٥] ، [١٨٨/١٧] وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه من لم أعرفه انظر مجمع الزوائد [٢٥٩/٥] وأخرجه ابن سعد فى طبقاته [٤٣٤/٧] ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [١٩٥/٣ ، ١٩٦] وعزاه لابن منده .

(٢) البقرة : ٢٧٤ .

(٣) إسناده ضعيف . أخرجه ابن سعد فى طبقاته [٤٣٣/٧] ، وابن أبى عاصم فى الجهاد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن عدى والطبرانى انظر الدر المنثور [٣٦٣/١] .

(٤) إسناده ضعيف . انظر السابق .

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من [ب] .

(٦) سبق تخريجه .

صالح ، عن أبى يعفور ، عن ابن أبى أوفى رضى الله عنه قال : غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل فيها الجراد [1] [ويأكله معنا][2] .

[١٣١٠] *حدثنا* أحمد بن محمد الخزاعى ، حدثنا أبو عمر الحوضى ، حدثنا شعبة ، عن أبى يعفور قال : سمعت ابن أبى أوفى رضى الله تعالى عنه وسألته عن الجراد فقال : « غزوت مع رسول الله ﷺ ست غزوات فكنا نأكله معه » [3] .

[١٣١١] *حدثنا* عمر بن محمد القاقلانى ، حدثنا محمد بن معاوية بن صالح ، حدثنا على بن هاشم ، عن صدقة بن أبى عمران ، عن أبى يعفور ، عن ابن أبى أوفى رضى الله عنه قال : «غزونا مع رسول الله ﷺ وكنا نأكل الجراد ويأكله معنا» [4] .

[١٣١٢] *حدثنا* البزار وجعفر بن أحمد بن سنان قالا : حدثنا الحسن بن مدرك ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن الشيبانى ، عن ابن أبى أوفى رضى الله عنه قال : « غزوت مع رسول الله ﷺ فكنا نأكل الجراد » [5] .

[١٣١٣] *حدثنا* أبو عمر القتات ، حدثنا جعفر بن حميد ، حدثنا يونس بن أبى يعقوب ، عن أبيه ، عن ابن أبى أوفى قال : « غزونا مع رسول الله ﷺ فكنا نأكل الجراد » [6] .

[١٣١٤] *حدثنا* إبراهيم الدستوائى ، حدثنا ابن عفان ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن على بن صالح ، عن أبى يعفور مثله .

[١٣١٥] *حدثنا* حامد بن شعيب ، حدثنا شريح بن يونس ، حدثنا مروان ، عن فائد العبدى عن ابن أبى أوفى رضى الله تعالى عنه مثله [7] .

[١٣١٦] *حدثنا* عبد الغفار الحمصى ، حدثنا أبو النقى ، حدثنا إسماعيل بن

---

(١) إسناده صحيح . أخرجه أحمد [٣٥٣/٤] ، والبخارى [٥٤٩٥] ، ومسلم [١٩٥٢] ، والترمذى [١٨٨١] ، [١٨٨٢] ، والنسائى [٢١٠/٧] ، والدارمى فى كتب الصيد [٩١/٢] .
(٢) ما بين المعكوفتين من النسخة [ب] .
(٣)-(٧) صحيح . وسبق تخريجه .

عياش قال : وحدثنا على بن سعيد ، حدثنا جعفر بن محمد الراسبى ، حدثنا العباس ابن الهيثم الأنطاكى ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبى زهير النميرى قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تقتلوا الجراد فإنه من جند الله الأعظم** »[1] .

[١٣١٧] *أخبرنا* عبد الله بن محمد بن ناجية ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا محمد بن الزبرقان ، عن سليمان التيمى ، عن أبى عثمان ، عن سلمان رضى الله تعالى عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن الجراد فقال : « **أكثر جنود الله لا أحله ولا أحرمه** »[2].

[١٣١٨] *حدثنا* محمد بن عبد الله بن رستة ، حدثنا العباس الروسى ، حدثنا زكريا بن يحيى بن عمارة قال : سمعت فائداً أبا العوام يحدث عن أبى عثمان ، عن سلمان رضى الله عنه مثله[3] .

[١٣١٩] *حدثنا* إبراهيم بن محمد بن مالك قال : حدثنا الحسين المهدى ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبى الحسين قال : إن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام فبقى من طينته فى يده شيء فخلق منها الجراد فهو جند من جنود الله عز وجل ليس جند أكثر أو أعظم منهم[4] .

[١٣٢٠] *قال* وأخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن ابن

---

(١) إسناده حسن . أخرجه الطبرانى فى الكبير [٢٢/٢٩٧] ، وعزاه الهندى [٣٥٢٩٤] فى كنز العمال إلى البغوى ، وابن صصرى فى أماليه ، وعزاه الشيخ الألبانى إلى ابن منده ، وأبى محمد الخلدى ، وحسنه ، كما فى صحيح الجامع [٧٢٦٥] ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد [٤/٣٩] وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف ، والديلمى [٥/٤٥] حديث رقم [٧٤١١] عن أبو زهير النميرى .

(٢) إسناده ضعيف . أخرجه أبو داود [٣٧٩٥] ، وابن ماجه [٣٢١٩] ، والطبرانى فى الكبير [٦١٢٩] وقال أبو داود : رواه المعتمر عن أبيه عن سليمان عن أبى عثمان عن النبى ﷺ ولم يذكر سلمان ، وقال : الإمام المنذرى رحمه الله : الرواية المرسلة هى الصواب ، السيوطى فى الدر المنثور وعزاه لابن مردويه وللبيهقى . انظر الدر المنثور [٣/١٠٩] .

(٣) إسناده مرسل . وانظر السابق .

(٤) إسناده ضعيف . فيه قتادة وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور [٣/١١٠] وعزاه للمصنف .

المسيب رضى الله تعالى عنه قال : «إن آخر ما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام ففضل من طينته شيء فخلق منه الجراد»[١].

[١٣٢١] **حدثنا** أبو يحيى الرازى ، حدثنا سهل ، حدثنا محبوب بن طلحة ، حدثنا عطاء رحمه الله تعالى قال : «بلغنى أن الجراد لما سلط على بنى إسرائيل أكل أبوابهم حتى أكل مساميرهم»[٢].

[١٣٢٢] **حدثنا** الوليد بن أبان قال : حدثنى على بن الحسن ، حدثنا أبو الأزهر ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبى قال : سمعت يحيى بن أيوب ، عن يزيد ابن أبى حبيب ، عن مرثد ـ يعنى أبا الخير ـ عن عبد الله ، عن كعب رضى الله تعالى عنه قال : الجراد جند الله الأعظم الذى يعذب به[٣].

[١٣٢٣] **ذكر** محمد بن العباس ، حدثنا أحمد بن سنان الواسطى ، حدثنا عثمان ابن عمر ، حدثنا سالم بن هلال ، حدثنا أبو الصديق الناجى أن أبا سعيد [الخدرى][٤] حدثهم أنه حج وكعب فجاء جراد فجعل يضرب بسوطه فقلت : ياأبا إسحاق ألست محرماً قال : بلى ولكنه من صيد البحر قلت : وكيف ؟ قال : خرج أوله من منخر حوت[٥].

[١٣٢٤] **وقال** جعفر بن أحمد : حدثنا ابن منيع حدثنا مروان عن عيسى البصرى عن قتادة عن سعيد بن أبى الحسن قال : لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام فضلت من خلقه طينة فلما كانت مريم قالت : رب أطعمنى لحماً ليس فيه دم ، فخلق الله عز وجل من تلك الطينة الجراد ، فمن أجل ذلك ليس شيء أكثر من الجراد[٦].

[١٣٢٥] **حدثنا** الوليد بن أبان ، حدثنا عبد الرزاق ، عن محمد الطبرى ، حدثنا

---

(١) إسناده صحيح . انظر السابق .
(٢) إسناده منقطع . ذكره السيوطى فى الدر المنثور [١٠٩/٣] ، وعزاه للمصنف وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره بنحوه [٢٦/٩] .
(٣) إسناده حسن .
(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسخة [ا] وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٥) إسناده ضعيف .
(٦) إسناده ضعيف .

أبو تقى ، حدثنا بقية [بالفلاة يعنى] [(١)] بأرمينية [قال] [(٢)] لى : ياأبا محمد أسمعت من الأوزاعى رحمه الله تعالى حديثا فى الجراد ؟ قلت : لا . قال أحدثك به حدثنا الأوزاعى رحمه الله تعالى قال : نزل بنا رحلٌ من الجرادْ ونحن ببيروت ، فدخلت بستاناً لى فأردت أن أطرده عنه فإذا أنا بجرادة واقعة على ساق من سوق [البستان] [(٣)] عليها كهيئة السرج على ذلك السرج كهيئة شخص بنى آدم قابلاً بيده هكذا على قدر حلقه فما تقدمه جراده كأنهن صف واحدة ففهمت من قوله : الدنيا فانية ومن عليها فرجعت عن البستان وتركته قال : [أبو التقى أحسبه] [(٤)] قال : فما ذهب [لى] [(٥)] منه ورقة [(٦)].

[١٣٢٦] **حدثنا** على بن سعيد ، حدثنا أبو قلابة الرقاشى ، حدثنا أبو عمر التمرى ، حدثنا النضر بن عاصم أبو عبادة ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن الجراد فقال : « **إن من أمر ربها تبارك وتعالى أن يطعمها لحماً ليس فيه دم فأطعمها الجراد** » [(٧)].



(١)←(٥) سقط من النسخة [ا] ، وأثبتناه من النسخة [ب] .
(٦) إسناده ضعيف جداً ، فيه أبو التقى هو عبد الحميد بن إبراهيم ، انظر الميزان [٥٣٧/٢] .
(٧) إسناده ضعيف جداً . انظر الميزان [٢٥٩/٤] .

انتهى والله العظيم أعلم وأحكم ، وشأنه أعز وأكبر ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، ولا حول لنا ولا قوة إلّا بالله الكبير المتعال ، وصلى الله وسلم على أشرف خلق الله ، السيد الكامل الخاتم الفاتح سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته الطيبين الطاهرين المبرئين عن سمات النقصان ، وسلم تسليماً كثيراً كثيراً كثيراً إلى يوم الدين .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب الشريف يوم الجمعة المعظم قدره ، الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة ألف ومائة وثمانٍ وأربعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية ، على يد الفقير إلى الله تعالى محمد النابلسي بلداً ، المقدسي إقليماً ، الأزهري تحصيلاً ، حامداً مصلياً لله سبحانه ، مثنياً عليه مسلماً ، اللهم ـ وإذا أردت بالناس فتنة ـ فاقبضنا إليك غير مفتونين ولا مبدلين ، ولسنة نبيك ﷺ متبعين ، والله الموفق والمعين .

الفهارس العلمية

١ ـ فهرس الآيات القرآنية .

٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية .

٣ ـ فهرس أطراف الآثار .

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

(سورة الأعراف)

(سورة الأنفال)

الآية	رقم الآية بالسورة	رقم النص
(سـورة التوبة)		
﴿ إلا أن تقطع قلوبهم ﴾	١١٠	٤٦٥
(سورة يونس)		
﴿ يدبر الأمر ﴾	١٣٥٣	١٥٢
﴿ والله يدعوا إلى دار السلام ويهدى .. ﴾	٢٥	٥٧٥
(سـورة هـود)		
﴿ وهو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ﴾	٧	١٤٨
﴿ وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملًا ﴾	٧	٢٦٤/٢٢٨/٩٤
﴿ واستوت على الجودى ﴾	٤٤	١١٩٤
(سـورة الرعـد)		
﴿ رفع السموات بغير عمد ﴾	٢	٥٥٧
﴿ ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات ﴾	٦	١٠١٣
﴿ يريكم البرق خوفاً وطمعاً ﴾	١٢	٧٧٤
﴿ وينشىء السحاب الثقال ﴾	١٢	٧٣٠
﴿ يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ﴾	١٣	٧٨٨/٧٧٠
(سـورة إبراهيـم)		
﴿ ويأتيه الموت من كل مكان ﴾	١٧	٤٦٣
﴿ وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ﴾	٣٣	٦٤٧
﴿ وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾	٤٦	١٠٨٠
(سورة الحجـر)		
﴿ وما ننزله إلا بقدر معلوم ﴾	٢١	٤٩٥
﴿ وأرسلنا الرياح لواقح ﴾	٢٢	/١٧٩/٧١٣ ٨٧٤/٨٥٦
﴿ من حمإ مسنون ﴾	٢٦	١٠١٩

الآية	رقم الآية بالسورة	رقم النص
(سورة النمل)		
﴿ نودى أن بورك من فى النار ومن حولها ﴾	٨	٣٠٦/١١٩
﴿ أحطت بما لم تحط به ﴾	٢٢	١٢٩٣
﴿ الذى يخرج الخبء ﴾	٢٥	٧٤٩
﴿ ففزع من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شاء ﴾	٨٧	٣٨٨
(سورة الروم)		
﴿ وكذلك تخرجون ﴾	١٩	٢٦٤
﴿ ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً ﴾	٢٤	٧٩٣
﴿ وهو الذى يبدؤا الخلق ثم يعيده ... ﴾	٢٧	١٠٣
﴿ ظهر الفساد فى البر والبحر ﴾	٤١	٧٤٤
﴿ يرسل الرياح مبشرات ﴾	٤٦	٨٧٤
﴿ الله الذى يرسل الرياح فتثير سحاباً ﴾	٤٨	٨٣١/٧١٢
(سورة لقمان)		
﴿ إنها إن تك مثقال حبة فتكن فى صخرة ... ﴾	١٦	١٧٨
﴿ إن أنكر الأصوات لصوت الحمير ﴾	١٩	١٢٨١
﴿ ولو أنما فى الأرض من شجرة أقلام .. ﴾	٢٧	١٦٧/٧٩٠
		١٦٨
﴿ ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة ﴾	٢٨	١٠٣
﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾	٣٤	٧١١
(سورة السجدة)		
﴿ وقالوا أءذا ضللنا فى الأرض أءنا لفى خلق جديد ﴾	١٠	٣٩٧
﴿ قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم ﴾	١١	٤٣٥/٤٣٤
		٤٧٠/٤٤١
﴿ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ﴾	١٧	٢٢٨

الآية	رقم الآية بالسورة	رقم النص
﴿ الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ﴾ إلى قوله ﴿ خالدون ﴾	٦٩ ـ ٧١	٥٧٥
(سورة الدخان)		
﴿ فما بكت عليهم السماء والأرض ﴾	٢٩	١١٨٩
﴿ فى مقام أمين ﴾	٥١	٤٦٦
﴿ يدعون فيها بكل فاكهة آمنين ﴾	٥٥	٤٦٨
(سورة الأحقاف)		
﴿ فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا ﴾	٢٤	٨٢٤/٨٢١ ٨٧٢/٨٣٩
﴿ بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ﴾	٢٤	٨٠٨
﴿ فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم ﴾	٢٥	٨٣٩
(سورة محمد)		
﴿ وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر .. ﴾	١٥	٥٧٥
(سورة ق)		
﴿ ق والقرآن المجيد ﴾	١	٩٩٠
﴿ ونزلنا فى السماء ماءً مباركاً ﴾	٩	٧٣٩
﴿ وأحيينا به بلدة ميتاً ﴾	١١	٧٤٦
﴿ أفعيينا بالخلق الأول بل هم فى لبس من خلق جديد ﴾	١٥	٢٥٧
﴿ ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام ﴾	٣٨	٨٩٠
﴿ ولقد خلقنا السموات والأرض ﴾ إلى قوله ﴿ وقبل الغروب ﴾	٣٨ ـ ٣٩	٦٨١
﴿ يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسير ﴾	٤٤	٣٩٧
(سورة الذاريات)		
﴿ فالحاملات وقراً ﴾	٢	٧١٥
﴿ فالمقسمات أمراً ﴾	٤	٤٩٢

الآية	رقم الآية بالسورة	رقم النص
(سـورة الطـلاق)		
﴿ الله الذى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن ... ﴾	١٢	٢٥٨
(سورة الملك)		
﴿ خلق سبع سموات طباقاً ﴾	٣	٥٥٣
(سـورة الحاقة)		
﴿ بريح صرصر عاتية ﴾	٦	/٨٠٧/٧٣٢ ٨٧٣/٨٠٩
﴿ ثمانية أيام حسوماً ﴾	٧	٨١٤
﴿ حسوماً ﴾	٧	٨١٣
﴿ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذٍ ثمانية ﴾	١٧	/٧٣٢/١٤٨ ٨٠٧/٤٨٢
(سـورة المعـارج)		
﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾	١	١٤٨
﴿ للكافرين ليس له دافع ، من الله ذى المعارج ﴾	٢ ـ ٣	١٤٨
﴿ فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾	٤	٢٩١
﴿ فاصبر صبراً جميلاً ﴾	٥	١٤٨
(سـورة نـوح)		
﴿ ما لكم لا ترجون لله وقاراً ﴾	١٣	٧٥
﴿ خلقكم أطواراً ﴾	١٤	١٠٩٤
﴿ وجعل القمر فيهن نوراً ﴾	١٦	/٦٢٠/٦١٩ ٦٢٦/٦٢١
﴿ لا تذرن آلهتكم ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ﴾	٢٣	١٠٦٩

الآية	رقم الآية بالسورة	رقم النص
(سـورة الأعلى)		
﴿ إن هذا لفى الصحف الأولى ﴾	١٨	١٠٨٠
(سورة الفجـر)		
﴿ إرم ذات العماد ، التى لم يخلق مثلها فى البلاد ﴾	٧ ـ ٨	٩٩٥
(سـورة البلـد)		
﴿ لقد خلقنا الإنسان فى كبد ﴾	٤	١٠٩٥
(سورة الشـمس)		
﴿ والقمر إذا تلاها ﴾	٢	٦٨٣/٦٧٢
﴿ والسـماء وما بناها ﴾	٥	٥٥٧
(سورة الضحـى)		
﴿ والضحى ، والليل إذا سجى ، ما ودعك ربك وما قلى ﴾	١ ـ ٣	٣٦٧
(سـورة العلق)		
﴿ وربك الأكرم ﴾	٣	١٨١
(سورة الزلـزلة)		
﴿ إذا زلزلت ﴾	١	٣٥
(سـورة القارعـة)		
﴿ القارعـة ﴾	١	٣٥
(سورة الإخـلاص)		
﴿ قل هو الله أحد ﴾	١	٨٩٦/٩٠/٨٨
﴿ قل هو الله أحد ، الله الصمد ﴾ إلى قوله ﴿ كفواً أحد ﴾	١ ـ ٤	٩١
﴿ الله الصمد ﴾	٢	٩٠/٨٨
﴿ لم يلد ولم يولد ﴾	٣	٩٠/٨٨
﴿ ولم يكن له كفواً أحد ﴾	٤	٩٠/٨٨
(سـورة الفلـق)		
﴿ ومن شر غاسق إذا وقب ﴾	٣	٦٩٧

٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الراوى	رقم النص
	(حرف الألف)	
أتانى جبريل فى خضر معلقاً به الدر	عبد الله	٣٥١
أتانى ملك برسالة من الله	أبو هريرة	٣١٤
أتدرى أين تذهب هذه الشمس ؟	أبو ذر	٦٥٧
أتدرى ما الكرسى ؟	أبو ذر	٢٥٤
أتدرى ما هذا ؟	أبو هريرة	٢٠٣
أتدرون ما هذه	أبو هريرة	٧٢٨
أتيت بدابة فركبتها ومعى جبريل	أنس	٥٦٩
آجال البهائم كلها وخشاش الأرض والقمل	أنس بن مالك	١٢٣٢
أحد هذا جبل يحبنا ونحبه	أنس بن مالك	١١٧٩
اختصم عندى الجن المسلمون والجن المشركون	بلال بن الحارث	١١٥٢
إذا أراد الله عز وجل أن يوحى بأمره تكلم بالوحى	النواس بن سمعان	١٦٤
إذا ارتفعت النجوم رفعت العاهة عن كل بلد	أبو هريرة	٧٠٠
إذا استقر أهل الجنة فى الجنة	أنس بن مالك	٦١٢
إذا أنشأت السماء بحرية ثم تشامت فتلك عين	عائشة	٧٢٦
إذا دخل أهل الجنة الجنة	أبو هريرة	٥٩٣
إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله	ابن عباس	٧٨٦
إذا قضى ربنا تبارك وتعالى أمراً سبح حملة العرش	ابن عباس	١٤٥
أذن لى أن أحدث عن ملك من ملائكة الله عز وجل	جابر	٤٧٨
اذهب فإذا رأيتها فقل : بسم الله أجيبى رسول الله ﷺ -	أبو أيوب	١١٠٨
أربع ركعات بعد الزوال	عمر بن الخطاب	١٢٤٢
أعطوا أعينكم حظها من العبادة	أبو سعيد الخدرى	١٢

طرف الحديث	الراوى	رقم النص
إن المؤمن إذا اشتهى الولد فى الجنة	أبو سعيد	٥٨٧
أن نبياً من الأنبياء قال تحت شجرة	أبو هريرة	١١١٠
إن النيل يخرج من الجنة	أبو هريرة	٩٣٩
إن هذا الطعام يسبح	أنس بن مالك	١٢١٥
انطلق فاستق لنا من الماء	على	١١٠٧
إنك ستأتى أهل الكتاب	معاذ بن جبل	٨٠٠
إنك ستجد فيه غداً هرة	أبو أيوب	١١١٠
إنما أنا عبد لا أعلم إلا ما علمنى ربى	عقبة بن عامر	٩٧٦
إنه ليرى مخ ساقها من وراء الحلل	أبو هريرة	٥٩٨
إنها قد وفت فهبوها	ثابت البنانى	١٢٩١
إنهن خلقن من نور العرش	أنس بن مالك	٦١٥
إنى خشيت أن يكون عذاباً سلط على أمتى	عائشة	٨٢٥
إنى لأرى مالا ترون	أبو ذر	٥٠٩
إنى لأعرف بمكة حجراً	سمرة	١١٨٣
إنى لأعرف حجراً كان يسلم علىَّ	سمرة	١١٨٤
أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراً	أبو سعيد	٥٨٥
أهل الجنة يأكلون ويشربون	جابر	٥٨٣
أول من يشفع يوم القيامة جبريل	ابن مسعود	٣٦٠
أى بقاع الأرض أشر ؟	أنس	٢٦٨
آية الكرسى	أبو ذر	٢٠٨
إيهاً ياأصيل لا تحزنا	عائشة	٧٥٣
	(حرف الباء)	
بت الليلة اقرأ على الجن رفقاً بالحجون	ابن مسعود	١١٢١
بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل فوكز بين كتفى	أنس بن مالك	٣٦٢
بينا أنا قاعد ذات يوم إذ دخل علىَّ جبريل	أنس بن مالك	٣٠٤

طرف الحديث	الراوى	رقم النص
	(حرف التاء)	
تبارك رافعها ومدبرها ، ثم رمى ببصره إلى الأرض على		٥٦٢
تعظيم الرب وثناء عليه ، العزة لله	أنس بن مالك	١٠٤
تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله	عبد الله بن عمر	١
تفكروا فى خلق الله ولا تفكروا فى الله فتهلكوا	أبو ذر	٤
تفكروا فى الخلق ولا تفكروا فى الخالق	ابن عباس	٥
تفكروا فى كل شىء ولا تفكروا فى الله	ابن عباس	٢
تكثر الصواعق فى آخر الزمان حتى يقال : من صعق الليلة	أبو سعيد	٧٩١
	(حرف الثاء)	
ثلاث غيبتهن عن عبادى	أبو مالك الأشعرى	٨١
	(حرف الجيم)	
جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن الأخرى	أبو سعيد	٣٧٩
جعل الروث والرمة زاد الجن	أبو هريرة	١١٢٠
جند من جنود الله ـ عز وجل ـ	ابن عباس	٤١٢
الجن ثلاثة أصناف	أبو ثعلبة	١١٠٣
الجن لا تخبل أحداً فى بيته عتيق من الخيل	غريب الجهنى	١٣٠٥
الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام	أبو هريرة	٥٧٧
	(حرف الحاء)	
الحيات مسخ الجن	ابن عباس	١١٠١
	(حرف الخاء)	
خبزة بيضاء	جابر	٥٩٩
خرج نبى من الأنبياء بالناس	أبو هريرة	١٢٦٨
خزائن الله ـ عز وجل ـ الكلام		١٥٧

طرف الحديث	الراوى	رقم النص
فى الجمعة ساعة لا يوافقها أحد يسأل الله إلا أعطاه	أبو هريرة	٨٨٨
فى سبعة أيام ، يوم اختاره الله ـ عز وجل ـ على الأيام	أبو هريرة	٨٨٩
فيم أنتم ؟	ابن عباس	٩٩٤
فيم تفكرون ؟	عبد الله بن سلام	٢١
فيه خلق الله ـ عز وجل ـ الأرض وكبسها	عكرمة	٨٩٠
(حرف القاف)		
قال إبليس : يارب كل خلقك قد سميت أرزاقهم فما رزق	ابن عباس	١١٥١
قال جبريل : يامحمد ، يانبى الله ـ ﷺ ـ	جعفر	٤٩١
قال نوح لابنه : آمرك أن تقول : سبحان الله وبحمده	جابر بن عبد الله	١٢٤٤
قسم الحياء عشرة أجزاء	خالد بن معدان	١٠٩٦
قصر فى الجنة من لؤلؤة	أبو هريرة	٦١١
(حرف الكاف)		
كان أحد والديها جنياً	أبو هريرة	١١١٣
كان آدم رجلاً طويلاً	أبىّ بن كعب	١٠٣٧
كان آدم طوالاً كأنه نخلة	أبىّ	١٠٣٨
كان الله لا شىء غيره وكان عرشه على الماء	بريدة الأسلمى	٢١٠
كان فى عماء ما فوقه هواء	أبو رزين	٨٥
كثف الأرض مسيرة خمسمائة عام	أبو الدرداء	٢٠٢
الكرسى لؤلؤ والقلم لؤلؤ	على بن أبى طالب	٢٦٠
كلم الله ـ عز وجل ـ البحر الشامى	أبو هريرة	٩٣٧
كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور	أبو سعيد	٣٩٩/٣٩٨
كيف ترون بواسقها ؟	محمد بن الحارث	٧٢٠

طرف الحديث	الراوى	رقم النص
نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور	أبو هريرة	٨٦٣/٨٦١/٨٦٠ ٨٧٣/٨٦٩/٨٦٧
نطفة الرجل بيضاء غليظة	ابن عباس	١٠٩١
نعم كان بينه وبين الملائكة الذين حول العرش	أبو هريرة	٣٠٠
نعم كان نبياً كلمه الله ـ تعالى ـ قبلاً	أبو ذر	١٠٣١
(حرف الهاء)		
هبط آدم ـ عليه السلام ـ من السماء	ابن عباس	١٠٦١
هذا سحاب ينشىء الله ـ عز وجل ـ فينزل	عمرو	٧٢٧
هذا القمر ياعائشة ، استعيذى من شره	عائشة	٦٨١
هذا موج مكفوف	ابن عباس	٥٤١
هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض ؟	العباس بن عبد المطلب	٥٧٠
هل تدرون ما فوق ذلك ؟	أبو هريرة	٥٤٠
هل ترى ربك ؟	أنس	٢٦٦
هل تسمعون ما أسمع ؟	حكيم بن حزام	٥١١
هل رأيت ربك ؟	زرارة بن أبى أوفى	٢٧٣
هل كان بينكم وبين بنى تميم شىء ؟	عامر بن ذهل	٨٢٦
هم اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة	محمد بن إسحاق	١٤٨
هم أصحاب الخيل	سعيد بن سنان	١٠٣٧/١٠٣٦
هو رزق رزقكموه الله ـ عز وجل ـ	جابر	٩١٧
(حرف الواو)		
وددت أنى رأيتك فى صورتك	عائشة	٣٤٨
والذى نفسى بيده إن ارتفاعها كما بين السماء والأرض	أبو سعيد	٥٩٥/٢٧٤
والذى نفس محمد بيده لو لم ألتزمه	ابن عمر	١٢٠٤
وكل بالشمس سبعة أملاك	أبو أمامة	٦٣٩



٣ ـ فهرس أطراف الآثار

طرف الأثر	القائل	رقم النص
(حـرف الألـف)		
أبواب السماء التى صب الله ـ عز وجل ـ منها الماء	على	٧٩٩
أتت السماء الشمال فقالت : مرى حتى تنصرى رسول الله ـ ﷺ ـ	ابن عباس	٨٦٥
أتت يهود خيبر إلى النبى ـ ﷺ ـ فقالوا : يا أبا القاسم	أنس	٨٨
أتدرون ما يقول هذا	سليمان بن داود	١٢٣٨
اتق الله ولا تقس الدين رأيك	جعفر بن محمد بن على	١٠٨٥
اجتماع الهم فإنه إذا هم فكر	أبو العالية الرياحى	٣٦
أجنّ عن طاعة الله تعالى	قتادة	١١٣٨
احتجب ربنا ـ تبارك وتعالى ـ عن جميع خلقه بأربع	عبد الله بن عمرو	٢٧٦
أخبرنا بأعجب شىء رأيته فى هذا البحر	ابن المبارك	٩٢٧
أخبرنى عن أمر الله ـ عز وجل ـ أيه أعجب ؟	أبو عوانة	٦٥
آدم أصل الإنس وإبليس أصل الجن	الحسَن	١٠٥٣
أدخل الله تعالى الروح فى آدم	مجاهد	١٠٢٩
أدركت بعمان نصف خابية انكسرت	القاسم بن الفضل	١٠٠٩
إذا أحببت أن تحقر عملك	عمر بن الخطاب	٢٧
إذا أراد الله ـ عز وجل ـ أن تطلع الشمس	كعب	٦٣٨
إذا تكلم بالوحى سمع أهل السموات	عبد الله	١٤٦
إذا رأيتم الكوكب قد رمى به	ابن عباس	٦٨٩
إذا سبح إسرافيل	الأوزاعى	٤٠١
إذا سمعت نقيضاً من البيت أو الخشب	عكرمة	١٢٢٠
إذا استقعت نفس المؤمن	محمد بن كعب	٤٤٠

طرف الأثر	القائل	رقم النص
اعلم أن الله تعالى أول لم يزل أولاً	أبو سلمة الماجشون	١٠٣
أعوان ملك الموت عليه السلام	سعيد بن جبير	٤٥٨
أعوان ملك الموت ثم يقبضها ملك الموت	إبراهيم	٤٥٦
اقبض فلاناً فى وقت كذا	ابن جريج	٤٤٨
اقبض فلاناً فى وقت كذا	ابن جريج	٤٤٨
أقرب الخلق من الله تعالى اللوح	أبو سنان	٢٩٥
أكلت قرة عينى وثمرة فؤادى	يعقوب عليه السلام	١٢٩٠
الأرض التى تحت هذه فيها حجارة أهل النار	حسن بن عطية	٨٩٧
الأرض ثلاثة أنواع	مغيث	٩٤٧
الاستقال	الضحاك	١٢٣
الأعلام التى فى السماء	إبراهيم	٧٠٨
الأعمى الكافر الذى عمى عن حق الله	قتادة	٧١
الأكراد حى من الجن كشف عنهم الغطاء	جعفر بن محمد	١١٤٧
الله تبارك وتعالى اللطيف بأعمال عباده	سعيد بن جبير	١٧٨
اللهم أى رب إنك سُمِّيت الرحمن الرحيم	عزيز عليه السلام	١٠٩٢
اللهم غفراً أما رضيتم أن تسموا بأسماء الأنبياء	عمر	٩٨٧
أما الحوت الذى ابتلع يونس فإنه مربوع	العباس بن يزيد	٩٢٤
أما الحور العين فإنهن خلقن من زعفران	على بن موسى	١١٢
أما السماء فإنها من ماء مكفوف	ابن عباس	٧٨٢
أما سهيل فكان رجلاً عشاراً	عمر	٧٠٣
أما يستحى أحدكما أن تكون دابته	ماهان	١٢٦٤
أمر الله ـ عز وجل ـ الجبال والطير أن يسبحن	وهب	١١٧٢
أمرت النجوم بأمر وأمر بأمر فخالف	ابن عباس	٦٩١
أمنع قلوبهم عن التفكير فى أمرى	الفريابى	١١

طرف الأثر	القائل	رقم النص
أمنوا فيه من الحوت	زهير بن محمد	٤٦٦
إن إبراهيم ـ خليل الله ـ دخل بيت عبادته	كعب	٤٤٩
إن إبليس كان من الملائكة	ابن عباس	١١٤٩
إن آخر ما خلق الله ـ عزل وجل ـ آدم	ابن المسيب	١٣٢٠
إن آدم ـ عليه السلام ـ لما أهبط إلى الأرض	جابر	١٠٥٥
إن أدنى أهل الجنة منزلة يوم القيامة	كعب	٦١٤
إن أدنى الملائكة من الله ـ عز وجل ـ جبريل وميكائيل	وهب	٢٨٩/١٦٦
إن الأرضين على حوت والسلسلة فى أذن الحوت	أبو مالك	١٢٤
إن أعرابياً قال للنبى ـ ﷺ ـ أقريب ربنا فنناجيه	الصلت بن حكيم	١٩٠
إن أول ما خلق الله ـ عز وجل ـ القلم	ابن عباس	٩٠١
أن بنى إسرائيل قالوا : يا موسى هل يصلى ربك	ابن عباس	١٤٠
إن بنى إسرائيل لما حرم الله عليهم أن يدخلوا	وهب	٩٩٩
إن بين العرش وبين الملائكة سبعين حجاباً	مجاهد	٢٧١
أن جاناً كان لا يزال يطلع على عائشة	ابن أبى مليكة	١١١٤
إن جبريل يوم القيامة لقائم بين يدى الرحمن	ابن عباس	٣٦٥
إن الجبل لينادى الجبل باسمه	عبد الله	١١٩١
إن الجنة قصور من ذهب وقصور من فضة	مغيث بن سمى	٥٧٨
أن حبراً من الأحبار أتى كعباً فقال :أخبرنى ماكسوة رب العالمين	أبو المتوكل	٨٩
إن حزقيل كان فى من سبى بختنصر	وهب	٢٣٣
إن حملة العرش ثمانية	حسان بن عطية	٤٨١
إن حول العرش سبعين ألف صف من الملائكة	كعب	٢٤٥/١٩٣
إن داود النبى ـ ﷺ ـ صلى ليلة حتى أصبح	ابن عباس	١٢٥٦
أن داود ـ عليه السلام ـ ظن فى نفسه	أنس بن مالك	١٢٥٢
أن داود ـ عليه السلام ـ عبد الله تعالى ليلة	أبو إدريس الخولانى	١٢٥١

طرف الأثر	القائل	رقم النص
أن مناكب الملائكة الذين يحملون العرش	وهب بن منبه	٤٨٤
أن موسى ـ عليه السلام ـ حج البيت على جمل	ابن عباس	١١٧٥
أن موسى ـ عليه السلام ـ قال له قومه : أينام ربنا	أبو موسى	١٢١
إن ناساً من بنى إسرائيل سألوا نبيهم	وهب بن منبه	١٢٥
أن نبى الله ـ ﷺ ـ قام ذات ليلة بآية	أبو المتوكل الناجى	٣٤
أن النبى ـ ﷺ ـ كان إذا اشتد الريح تغير وجهه	أبو سلمة	٨٢٠
أن النبى ـ ﷺ ـ كان ساجداً بمكة فجاء إبليس	أنس بن مالك	١١٣٤
إن نفس الإنسان خلقت كنفس الدواب	وهب	١٠٨٧/٤٢٩
إن هذا الخلق أحاط بهم بحر	ابن عباس	٩٣٤
الإنس والجن عشرة أجزاء	سلمان	٤٢٢
انبئت أن عبداً صائداً	البشير بن يحيى	١٢٨٤
أنبت الله ـ عز وجل ـ من الياقوت جبلاً	ابن عباس	٩٩٠
أنت المؤذن بالصلاة ؟	أبو برزة	١٢٠٢
أنزع عنهم فهم القرآن فأصرفهم عن آياتى	ابن عيينة	٥٩
انظر من بالباب فأدخله	داود عليه السلام	١٢٨٧
انقلب أرمياً إلى بيت المقدس وهى خربة	وهب بن منبه	٢٤٢
إنما سمى إبليس لأن الله ـ عز وجل ـ أبلسه	السدى	١١٣٧
إنما سمى ذو القرنين ذا القرنين لشجتين شجهما	إبراهيم بن على	٩٧٢
إنما سمى ذو القرنين لأنه قرن بين طلوع الشمس	أبو العالية	٩٧١
إنما مثل السموات والأرض فيما وراءهن	ابن عباس	٢٢١
إنما يعاينون إذا تفكروا	أبو سليمان	٤١
أنه بلغه أن ذا القرنين فى بعض مسيره	سعيد بن أبى هلال	٩٦٨
أنه سلك طريقاً فيه غول	عبد الله بن محمد الدباغ	١١١١
إنه كان عشاراً باليمن	على	٦٩٣
إنها سبعة أبحر وسبعة أرضين	وهب بن منبه	٩٣٥

(حـرف البـاء)

طرف الأثر	القائل	رقم النص
البركة فى القرآن وماء المطر	ميمون بن مهران	٧٣٩
بعث الله ـ تبارك وتعالى ـ جبريل إلى نمرود	ابن زيد	٩٩٨
بعضهم فوق بعض بين كل سماء خلق	الحسن	٥٥٣
بقضها وقضيضها كأنها جوزة فى يده	الحسن	١٣٥
بقوة	عطاء	٥٥٤
بلغ ابن عباس عن مجلس كان فى المسجد الحرام	وهب بن منبه	٨٠
بلغنا أن إسرافيل مؤذن أهل السماء	سعيد	٤٠٣
بلغنا أن بين الجبار ـ عز وجل ـ وبين أدنى خلقه	القرظى	٢٧٩
بلغنا أن الريح سبع	عيسى بن أبى عيسى	٨٢٨
بلغنا أن فى بعض السموات ملائكة كلها تسبح	جعفر	٣٣٣
بلغنا أن النيران أربع	معاوية	٦٢٧
بلغنى أن أقرب الخلق من الله ـ عز وجل ـ إسرافيل	وهيب بن الورد	٣٩٥
بلغنى أن أول من سجد لآدم إسرافيل	ضمرة	١٠٤٥
بلغنى أن تحت العرش ملكاً فى صورة ديك	عبد الرحمن	٥٣٢
بلغنى أن تسبيح أهل سماء الدنيا سبحان ربنا الأعلى	لوط بن أبى لوط	٥٣٧
بلغنى أن تفكر ساعة خير من عمل دهر	عمرو بن قيس الملائى	٤٩
بلغنى أن جبريل إمام أهل السماء	موسى بن أبى عائشة	٣٦١
بلغنى أنه الجبل تشامخ فى السماء إلا الجودى	عطاء	١١٩٥
بلغنى أن الجبلين إذا أصبحا نادى أحدهما صاحبه	محمد بن المنكدر	١١٩٢
بلغنى أن الجراد لما سلط على بنى إسرائيل	عطاء	١٣٢١
بلغنى أن الحكم بن أبان كان يركب البحر غازياً	رجل من أهل مكة	١٢٤٦
بلغنى أن ذا القرنين لما بلغ المشرق والمغرب	أبو هاشم الرمانى	٩٦٧
بلغنى أن الله ـ تعالى ـ لما أراد أن يخلق الفرس	وهب بن منبه	١٣٠١

طرف الأثر	القائل	رقم النص
الجنوب سيدة الأرواح	ابن عباس	٨٧١/٨٥٢
الجنة فى السماء السابعة العليا	عبد الله	٦٠٢

(حـرف الحـاء)

طرف الأثر	القائل	رقم النص
حاصرت شيطاناً مرة فأردت قتله	ثعلبة بن سهيل	١١٦٠
حج هذا البيت سبعون نبياً	مجاهد	١١٧٤
حجاب العزة وحجاب الملك وحجاب السلطان	ابن جريج	٣٠٦
الحجاب جبل أخضر من ياقوت	كعب	٩١٥
حدثنا يا كعب عن إسرافيل	عائشة	٢٨٨
حر وبرد	سعيد	٨٣٥
حسنها واستواؤها	ابن عباس	٥٥٦
حفروا بخراسان حصناً فأصابوا رأس إنسان	ابن المبارك	١٠٠٦
حفظة ابن آدم يحفظون عليك رزقك وعملك	قتادة	٥٢٣
الحمد لله ، إن الذين يغرقون فى البحر	عكرمة	٢٣٩
الحمد لله ، الذى وسع سمعه الأصوات	عائشة	١٩١
حملة العرش الذين يحملون لكل ملك منهم أربعة وجوه	وهب	٢٣١
حملة العرش ما بين موق أحدهم	عبد الله	٤٨٠
حويت له الأرض فجعلت له مثل الطست	مجاهد	٤٣٢
الحوت الذى يقال له العنبر يؤخذ منه	العباس بن يزيد	٩١٨
الحى القيوم الذى لازوال له	مجاهد	٩٦
حين يقول الملك سبحوا القدوس	ابن أبى عجرة	١٢٤٠

(حـرف الخـاء)

طرف الأثر	القائل	رقم النص
خرج الخضر بن عاميل إلى بحر السهركند	كعب	٩٢٨
خرج ذو القرنين من الروم وكان رجلاً صالحاً	قتادة	٩٦٤
خرج مالك بن دينار بالليل إلى قاعة الدار	أبو سليمان	٥٣
خرجت ذات ليلة أريد الكوفة فأوانى الليل	حمزة الزيات	١١١٢

طرف الأثر	القائل	رقم النص
خلق الله ـ عز وجل ـ الملائكة من نور	عبد الله بن عمرو	٣١١
خلق الله ـ عز وجل ـ الملائكة من نور الصدر	عبد الله بن عمرو	٣١٧
خلق الله ـ عز وجل ـ الملائكة من نور وينفخ فى ذلك	عبد الله بن عمر	٣١٨
خلق الله تعالى النور فدحا الأرض عليها	ابن عباس	٩١٤
خلق الله ـ تبارك وتعالى ـ اليراع أول ما خلق	مجاهد	٢١١
خلق مثل خلق الآدميين	مجاهد	٤٢٥
الخلق أربعة : فخلق فى الجنة كلهم ، وخلق	ابن عباس	١١٦٦
خلقت الدنيا على خمس صور	عبد الله بن عمرو	٩٤٦
خمر الله ـ تبارك وتعالى ـ طينة آدم أربعين يوماً	سليمان	١٠٢١
الخنس نجوم يقطعن المجرة كما تجرى الفرس	ابن عباس	٦٨٦
خوف للمسافر والكربان وطمع للمقيم العطشان	سفيان الثورى	٧٧٤
الخوف الصواعق ، والطمع الغيث	الضحاك	٧٩٣

(حـرف الـدال)

طرف الأثر	القائل	رقم النص
دخلت مكة ليلا فبدأت بالمسجد	سعيد الأزرق	١١١
دعوا الرجل فإنه إن كان جاهلاً لتعلم	كعب	٢٣٦
الدابة والثوب يسبح وأنت غافل	عبد الله بن المبارك	١٢٦٠
الدبور الريح الغربية	ضمرة بنت حبيب	٨٤٠
الدنيا بين يدى ملك الموت بمنزلة الطست	الحكم بن عتيبة	٤٧١
الديكة تجاوب الملائكة بالتسبيح	ابن صادق	٥٣١

(حـرف الـذال)

طرف الأثر	القائل	رقم النص
ذات البهاء والجمال	ابن عباس	٥٤٧
ذات الخلق الحسن	الحسن/عكرمة	٥٥٥/٥٤٨
ذات الخلق الشديد	أبو صالح	٥٤٦
ذاك شرج السماء	على بن أبى طالب	٧٩٤
ذو العظمة والكبرياء	ابن عباس	٧٧

(حـــرف المـــيم)

(حـــرف النـــون)

(حـرف الهـاء)

(حـــرف الـــواو)



الفهرس

الموضوع	الصفحة

رقم الإيداع ١٠٤٥ / ١٩٩١

